

# كِتَابُ الْأَخْنَامِ، تَالِي مَعِ

لَأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِي

الجزء الثاني

إعداد لجنة نشر كتاب الأغاني

بإشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم

الناشر

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م



# المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

وزارة الثقافة

# بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

راجع مصححو طبعة دار الكتب هذا الجزء على النسخ التي راجعوا عليها الجزء الأول؛ ما عدا النسخة الأوروبية التي أصطلح على تسميتها بالحرف (ر) لأن طابعها اقتصر على طبع بعض الجزء الأول، وانتهى — كما ذكر في تصدير دار الكتب للجزء الأول — قبل آخر أخبار ابن محرز ونسبه، وما عدا النسخة التيمورية التي أصطلح على تسميتها بالحرف (ت) والتي تنتهى بأخبار المجنون، كما قام مصححو طبعة الدار أيضاً بمراجعة نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٧٩ أدب تبتدئ من هذا الجزء، وقد رمز لها بالحرف ط، ووصفها كما جاء في مقدمة طبعة الدار ما يلي:

« قد اصطلحنا على تسميتها بالحرف « ط » لأن كاتبها هو محمد بن أبي طالب البدرى وذلك في شهر سنة ٦١٤ هـ . ولم نرمز لها بالحرف « م » من محمد أو « ب » من البدرى ، لأننا رمزنا بهذين الحرفين لنسختين أخريين عند تصحيح الجزء الأول ووصفناهما في تصديره .

أما هذه النسخة فالموجود منها بدار الكتب المصرية أربعة أجزاء في أربعة مجلدات وهي:

١ — الجزء الثاني، أوله في الصفحة الأولى ذكر عدى بن زيد، ثم ما يلي هذه الصفحة مخروم . والخرم يستغرق كل أخبار عدى، ثم جزءاً من أخبار الحطيئة، ويبلغ مقداره نحو ٢٨ صفحة ونصف صفحة من طبعة بولاق . وتبتدئ الصحف الموجودة بهذا البيت :

باستك إذ خلقتني خلف شاعر من الناس لم أكفى ولم أتعلم

وتنتهى بآخر أخبار بشار بن برد الشاعر ونسبه . ورسم بوجه الصفحة الأولى صورة ملونة بالأحمر والأخضر والأسود واللازوردى ، وفيها بعض التذهيب ، وهى تمثل مجلساً من مجالس الرقص والغناء ، وقد ضم عدداً من الجوارى والقيان . وفى هامش ظهر هذه الصفحة طبع خاتم لم يظهر منه إلا « أبو الحسن على الشريف » وبداثرته « لا إله إلا الله وحده صدق وعده » . ويقع هذا الجزء فى ١٧٣ صفحة . ويبلغ طول الصفحة منه ٣٢ سنتيمتراً ، وعرضها ٢٣ سنتيمتراً ، وطول ما كتب منها ٢٤ سنتيمتراً بعرض ١٦ سنتيمتراً ، وفى كل صفحة ١٥ سطراً . وليس بهوامشه سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ وكتب فى نهايتها كلمة « صح » إشارة إلى سقوطها من الأصل ، أو روايات مختلفة عن نسخ أخرى ، ويكتب فوقها الحرف « خ » إشارة إلى روايتها بهذا النص فى نسخة أخرى . أما خط الجزء فهو النسخى المهود . وهو واضح متقن ، وأوله محلى بالذهب وتراجمه كذلك ؛ وقد ضبطت ألفاظه بالحركات . وورد بآخره هذه العبارة : « الحمد لله وحده . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى غفر الله له » . وهو عالم جليل ومؤلف معروف ، تولى مشيخة الأزهر الشريف سنة ١٢٤٦هـ . كما ورد أيضاً : « طالع الفقير درويش سنة ١٠١٦هـ » .

٢ - الجزء الرابع ، وأوله أخبار طويس ونسبه ، وينتهى إلى آخر نسب إبراهيم الموصلى وأخباره .



وفي أول هذا الجزء ورقة مكتوبة بخط مخالف لخط الكتاب تشمل أسماء من ترجم لهم صاحب الأغاني في هذا الجزء كما كتبت فيها هذه العبارة بخط مخالف لهذا الخط أيضاً وهي : « الحمد لله وحده . قد دخل هذا الجزء الذي هو الرابع من الأغاني في نوبة عبد الله ابن الفقير إليه محمد بن محمود الجزائري الشهير بابن العنابي — كان الله له — بثمان قدره تسع ريالاً صغيرة جزائرية وربع واحد لها ؛ وذلك بتاريخ أواخر شعبان سنة خمس عشرة وائتى ( كذا ) عشر ( كذا ) مائة ، أحسن الله عاقبته بحمده إليه . »

وقد رسم بوجه الصحيفة الأولى منه صورة بالألوان كالسابقة إلا أنها تخالفها في الوضع . وهي تمثل أميراً وحوله العوانى والقيان وفي أيديهن العود والدف والقيثارة .

وأوصافه من جهة الخط والمقياس تنطبق على أوصاف المجلد السابق لأنه مخطوط بخط النسخ المتقدم ، ويقع في ٢٠٥ صفحات ، وبه خروم في الوسط .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى سامحه الله » و « الحمد لله . طالع محمد أحمد السروجى المالكى فى ثانى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، غفر الله له وللمسلمين . وصلى الله على محمد وآله وسلم . »

٣ — الجزء الحادى عشر ، وأوله خبر أساقفة نجران مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وينتهى إلى أول أخبار سويد بن أبى كاهل ونسبه ، وهو مخطوط بخط النسخ المتقدم أيضاً وأوصافه كأوصاف سابقه ، ويقع فى ٢٠٨ صفحات . وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى سامحه الله »



و « الحمد لله . طالع فقير [ إلى ] رحمة ربه الغنى محمد أحمد السروجي المالكي في  
 حادى عشر محرم الحرام سنة ثمان وسبعين وثمانمائة . . . وصلى الله  
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » و « الحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا  
 محمد ، طالع في هذا الكتاب المبارك الفقير سليمان جاويز الشهير بالأخرس  
 وبابن أزدمر غفر الله له بمنه ، وذلك في أوائل شهر الحرم الحرام سنة ثلاثة  
 ( كذا ) عشر بعد ألف » و « طالع في هذا الكتاب المفتقر إلى رحمة ربه  
 ومغفرته ورضوانه الحقيق رمضان أغا ابن المرحوم سليمان جاويز الخدم العالية  
 غفر الله لهما ولوالديهما وإن طالع فيه وأهدى ثواب لا إله إلا الله محمد رسول الله  
 لهما مع الفاتحة في شهر ذى القعدة سنة ١٠١٥ » و « الحمد لله . تعلق به نظر الفقير  
 أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الهوانى . »

٤ — الجزء الثالث عشر وهو مخروم من الأول والأثناء والآخر ، وأول ما فيه من  
 أثناء أخبار عبد الله بن الزبير ، وينتهى إلى أثناء أخبار عمرو بن بانة ،  
 وهو مخطوط بخط النسخ المتقدم أيضا ، وأوصافه كأوصاف الأجزاء السابقة .  
 والموجود منه ١٧٢ صفحة .

وقد قامت اللجنة المؤلفة لإصدار كتاب الأغاني — كاملا في طبعة جديدة — بمقابلة  
 هذا الجزء على بعض النسخ التي لم يرجع إليها مصححو طبعة الدار ، على ما يأتى :

( أ ) نسخة مكبرة عن ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ،  
 مصور عن مكتبة الأكاديمية الشرقية بروسيا ، ورمزها — رس .

( ب ) نسخة مكبرة عن ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ،  
 مصور عن مكتبة محمد تقى الدين ممتاز العلماء بلكناو بالهند ، ورمزها — مع .



( ج ) نسخة مكبرة عن ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ،  
مصور عن مكتبة الأمبروزيانا ورمزها — نا .

( د ) نسخة مكبرة عن ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ،  
مصور عن مكتبة خدابخش في بقنة بالهند ورمزها — خد .  
وهذه النسخ وصفت في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة .

وقد أثبتت الفروق الهامة في الحواشي ، كما أثبت ما في هذا الجزء من تصويب  
واستدراك مما فات طبعة الدار . ووضعت له الفهارس المتنوعة على منهج فهرس دار الكتب  
مع إدخال بعض التعديلات عليه ؛ على نحو ما عمل في فهارس الجزء الأول . ومن الله  
العون والتوفيق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

---







# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أخبار مجنون بنى عامر ونسبه

هو — على ما يقوله من صحَّح نسبه وحديثه — قَيْسٌ ، وقيل مَهْدِيٌّ ، والصحيح أنه قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ<sup>(١)</sup> بن مَزَاحِمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدَى<sup>(٢)</sup> بن رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ . ومن الدليل على أن اسمه قَيْسٌ قولُ لَيْلَى صاحِبَتِهِ فيه :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخَطُوبُ كَثِيرَةٌ      مَتَى رَحَلُ قَيْسٍ مُسْتَقِلُّ فَرَاغُ  
وأخبرني الحسن<sup>(٣)</sup> بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال :

سمعتُ مَنْ لَا أُحْصِي يَقُولُ : اسمُ المجنونِ قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ .

وأخبرني هاشمُ بن محمد الخَزَاعِيُّ قال حدثنا الرَّيَّاشِيُّ ، وأخبرني الجوهري عن عمرَ ابنِ شَبَّةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ — وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ — :

لم يكن مجنوناً ولكن كانت به لَوْنَةٌ<sup>(٤)</sup> كَلَوْنَةٌ أَبِي حَيَّةَ<sup>(٥)</sup> النَّمَيْرِيَّ .

وأخبرني حبيبُ بن نصر المَهَاشِيَّ وأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن<sup>(٦)</sup> ابنِ شَبَّةَ

(١) لم نقف على ضبط هذا الاسم بخصوصه ولكن العرب سموا ملوِّحاً — بفتح الواو — وهو الذي ذكره صاحب القاموس ولم يذكر أنه سمي بملوح ، بكسرهما .

(٢) في بعض الأصول : « مزاحم بن عدس بن ربيعة » . وقد نقل صاحب اللسان في مادة « عدس » عن ابن الأثير : أن كل ما في العرب « عدس » فإنه يفتح الدال إلا عدس بن زيد فإنه يضمها ، وهو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكذلك نص عليه أبو علي القالي في النوادر ج ٣ ص ٢٠٩ طبع دار الكتب المصرية .

(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي نسخة ح : « وأخبرني الحرث عن أحمد بن زهير » .

(٤) في القاموس وشرحه ولسان العرب : اللونة بالضم : الحمق ويفتح ، وذكر الوجهين ابن سيده في المحكم عن ابن الأعرابي . وعبارة المصباح : اللونة بالفتح : الحماسة ، وبالضم : الاسترخاء والحبسة في اللسان .

(٥) له ترجمة في الجزء السادس عشر من الأغاني طبع دار الكتب .

(٦) في ت : « قالا : حدثنا عمر بن شبة » .

عن الحِزَامِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ عَبَّيَةَ قَالَ :

سَأَلْتُ بَنِي عَامِرٍ بَطْنًا بَطْنًا عَنْ مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا يَعْرِفُهُ .  
وَأَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ ابْنِ دَأْبٍ <sup>(١)</sup> قَالَ :  
قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ : أَتَعْرِفُ الْمَجْنُونَ وَتَرَوِي مِنْ شَعْرِهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : أَوْقَدَ فَرَعْنَا  
مِنْ شَعْرِ الْعُقْلَاءِ حَتَّى نَرَوِي أَشْعَارَ الْجَانِينِ ! إِنَّهُمْ لَكَثِيرٌ ! قُلْتُ : لَيْسَ هَؤُلَاءِ أَعْنِي ،  
إِنَّمَا أَعْنِي مَجْنُونَ بَنِي عَامِرٍ الشَّاعِرَ الَّذِي قَتَلَهُ الْعَشَقُ ، فَقَالَ : هِيَ هَاتِ ! بَنُو عَامِرٍ أَغْلَظُ  
أَكْبَادًا مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي هَذِهِ الْيَمَانِيَةِ الضَّعَافِ قُلُوبُهَا ، السَّخِيفَةِ عَقُولُهَا ،  
الصَّعْلَةِ <sup>(٢)</sup> رَمُوسُهَا ، فَأَمَّا نِزَارُ فَلَا .

اختلاف الرواة  
في وجوده

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :  
رَجُلَانِ مَاعِرِفًا فِي الدُّنْيَا قَطُّ إِلَّا بِالْأَسْمِ <sup>(٣)</sup> : مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ ، وَابْنُ الْقُرَيْبَةِ <sup>(٤)</sup> ،  
وإِنَّمَا <sup>(٥)</sup> وَضَعَهُمَا الرُّوَاةُ .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
سَعْدٍ عَنْ الْحِزَامِيِّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْحِزَامِيِّ فَكَتَبْتُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ قَالَ أَحْمَدُ :

(١) هُوَ عَيْسَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَأْبٍ ، كَانَ عَالِمًا بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهِمْ ، وَكَانَ فَوْقَ ذَلِكَ شَاعِرًا ،  
وَكَانَ يَضَعُ بِالْمَدِينَةِ الشَّعْرَ وَأَحَادِيثَ السَّمَرِ وَكَلَامًا يَنْسَبُ إِلَى الْعَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحِجَازِ أَدْبًا وَعِلْمًا  
وَعُدُوْبَةً لَفْظًا وَمَعْرِفَةً بِأَخْبَارِ النَّاسِ وَأَيَّامِهِمْ ، وَكَانَ لَذِيذَ الْمَفَاكِهِ طِيبِ الْمَسَامِرَةِ كَثِيرَ النَّادِرَةِ جَيِّدَ الشَّعْرِ  
حَسَنَ الْإِنْتِزَاعِ لَهُ ، وَهُوَ مِنْ نَقْلَةِ الْأَخْبَارِ وَنَقَادِ الْأَشْعَارِ ، حَظَى عِنْدَ الْهَادِي حُظُوَّةً لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ  
( انظر ترجمته في التعليقات على كتاب التاج للجاحظ ص ١١٦ - ١١٧ ) .

(٢) كَذَا فِي ت ، ح ، وَمَعْنَاهُ الصَّغِيرَةُ رَمُوسُهَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« لَمْ تَزِرْهُ صَعْلَةٌ » . قَالَ أَبُو عِيْبِدٍ : الصَّعْلَةُ : صَفَرُ الرَّأْسِ . وَفِي م : « الصَّعْبَةُ » بِالْبَاءِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :  
« الصَّلْعَةُ » بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْعَيْنِ ، وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ .

(٣) كَذَا فِي ت ، م . وَفِي ح : « إِلَّا بِأَسْمِ مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ » ، وَفِي بَاقِيِ النُّسخ : « إِلَّا بِأَسْمِ مَجْنُونِ  
بَنِي عَامِرٍ » . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

(٤) انظر الكلام عليه في ص ٨ بالهامية رقم ٥ من هذا الجزء

(٥) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، س : « فَإِنَّمَا » . وَفِي بَاقِيِ النُّسخ : « إِنَّمَا وَضَعَهُمَا » .



وحدثنا به ابنُ أبي سعد عن الحزامي قال حدثنا عبدُ الجبار بن سعيد بن سليمان ابن نوفل بن مُساحقٍ عن أبيه عن جدّه قال :

سَعِيْتُ<sup>(١)</sup> على بنى عامر فرأيتُ المجنونَ وأُتيتُ به وأنشدنى .

أخبرنى على بن سليمان الأَخْفَشُ قال حدثنا أبو سَعِيدِ الشَّكْرِيُّ قال حدثنا إسماعيلُ بن مُجَمِّعٍ عن المدائني قال<sup>(٢)</sup> :

المجنونُ المشهورُ بالشعر عند الناس صاحبُ لَيْلَى قَيْسُ بن مُعَاذٍ من بنى عامر ، ثم من بنى عُقَيْلٍ<sup>(٣)</sup> ، أحدُ بنى نُمَيْرٍ بن عامر بن عُقَيْلٍ ، قال : ومنهم رجل آخر يقال له : مَهْدِيٌّ بن المُلُوح من بنى جَعْدَةَ بنِ كَعْبٍ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامر بن صَعَصَعَةَ .

وأخبرنى عُمَى عن الكُرَانِيَّ قال حدثنا ابنُ أبي سَعْدٍ عن على بن الصَّبَّاح عن ابن الكلبي قال :

حدثتُ أن حديثَ المجنونِ وشعره وضعه قَتِيٌّ من بنى أُمَيَّةَ كان يهوى ابنةَ عمِّ له ، وكان يكره أن يظهرَ ما بينه وبينها ، فوضع حديثَ المجنون وقال الأشعارُ التي يرويها الناسُ للمجنون ونسبها إليه .

أخبرنى الحُسَيْن بن يحيى وأبو الحسنِ الأَسَدِيُّ قالا : حدثنا حَمَّادُ بن إِسْحَاقَ عن أبيه قال :

اسمُ المجنونِ قَيْسُ بن مُعَاذٍ أحدُ بَنِي جَعْدَةَ بنِ كَعْبٍ بنِ رَبِيعَةَ بن عامر ابن صَعَصَعَةَ .

وأخبرنى أبو سَعْدٍ<sup>(٤)</sup> الحسنُ بن على بن زَكْرِيَّا العَدَوِيُّ قال حدثنا حَمَّادُ<sup>(٥)</sup> ابن طَالُوتَ بن عَبَّادٍ ، أنه سأل الأصمعيَّ عنه ، فقال :

(١) أى خرجت عاملا على قبض الزكاة منهم .

(٢) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « عن المدائني قال قال الخ » .

(٣) في شرح مسلم للنووي : أن عقيلاً كله بالفتح إلا ابن خاله - عن الزهري - ويحيى بن عقيل وأبا القيلة فبالضم . انظر شرح القاموس مادة « عقل » .

(٤) في بعض النسخ « أبو سعيد » . (٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي باقي النسخ : « عثمان » .

قيل إن قتي من  
بنى أمية وضع  
حديثه وشعره  
ونسبه إليه

لم يكن مجنوناً ، بل كانت به لَوْنَةٌ أحدثها العشقُ فيه ؛ كان يهوى امرأةً من قومه يقال لها لَيْلَى ، واسمه قيسُ بن مُعَاذ .

وذكر عمرو بن أبي عمرو الشَّيبَانِي عن أبيه أن اسمه قيسُ بن مُعَاذ .

وذكر شُعَيْبُ بن السَّكَن عن يُونُسَ النَّحْوِيِّ أن اسمه قيسُ بن الملوّح ، قال أبو عمرو الشَّيبَانِي :

وحدثني رجل من أهل اليمن أنه رآه ولقاه وسأله عن اسمه ونسبه ، فذكر<sup>(١)</sup> أنه قيسُ بن الملوّح .

وذكر هشام بن محمد الكلبي أنه قيسُ بن الملوّح ، وحدث أن أباه مات قبل اختلاطه<sup>(٢)</sup> ، فقَرَّ على قبره ناقته وقال في ذلك :

عقرتُ على قبر الملوّح ناقتي      بذى السَّرْحِ<sup>(٣)</sup> لما أن جفاه الأقاربُ  
وقلتُ لها : كُونِي عَقِيرًا<sup>(٤)</sup> فَإِنِّي      غداً راجلٌ أمشي وبالأمرِ راكبُ  
فلا يُبْعِدَنَّكَ اللهُ يَا بْنَ مُزَاحِمٍ      فكلُّ بكأسِ الموتِ لاشكَّ شاربُ<sup>(٥)</sup>  
وذكر إبراهيمُ بن المنذرِ الحِزَامِيُّ وأبو عُبَيْدة مَعْمَرُ بن المُنَشَّى أن اسمه البُحْتُريُّ  
أبن الجعد .

وذكر مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ والرَّيَاشِيُّ وأبو العَالِيَةِ أن اسمه الأقرعُ بن مُعَاذ . وقال  
خالدُ بن كَثُوم : اسمه مهديُّ بن الملوّح .

(١) في ت ، هـ : « فعرَّقه » . (٢) يقال : اختلط عقله ، إذا تغير وفسد .

(٣) ذو السرح : واد بأرض نجد .

(٤) عقيراً أي مقفورة . وأصل العقر : قطع القوائم ثم أطلق بمعنى النحر . قال ابن الأثير : كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى ، أي ينحرونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكافته بمثل صنيعه بعد وفاته . وإنما أطلق العقر على النحر ؛ لأنهم كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه لكلا يشرّد عند النحر . اهـ ، من اللسان ( مادة عقر ) .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، هـ : « لابد شارب » .



وأخبرني الأخفش عن السُّكَّرِيِّ عن أَبِي زِيَادٍ<sup>(١)</sup> الْكِلَابِيِّ ، قال :  
كَتَبَ بَنِي رَبِيعَةَ بَنِي عَامِرٍ بَنِي صَعَصَعَةَ .

أخبرني محمد بن خلفٍ وَكِيعٌ ، قال حدثنا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ<sup>(٢)</sup> ، قال حدثني  
عبد الصَّمَدُ بن المَعْدِلِ ، قال : سمعتُ الأصمعيَّ ، وقد تذاكرنا مجنونَ بنى عامر يقول :  
لم يكن مجنوناً وإنما كانت به لَوْنَةٌ ، وهو القائل :

أَخَذْتُ مُحَاسِنَ كُلِّ مَا ضَنَّتْ مُحَاسِنُهُ بِحُسْنِهِ  
كَأَدَ الْفِرَالِ يَكُونُهَا لَوْلَا الشُّوَى<sup>(٣)</sup> وَنُشُوزُ قَرْنِهِ

لقب بالمجنون كثير  
غيره وكلهم كان  
يشب بلبلى

وأخبرني عمر بن عبد الله بن جَمِيلٍ الْعَتَكِيُّ قال حدثنا عمرُ بن شَبَّةَ قال حدثنا  
الأصمعيُّ قال :

سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ بَنِي صَعَصَعَةَ عَنِ الْمَجْنُونِ الْعَامِرِيِّ فَقَالَ : عَنْ أَيِّهِمْ  
تَسْأَلُنِي ؟ فَقَدْ كَانَ فِينَا جَمَاعَةٌ رُمُوا بِالْمَجْنُونِ ، فَعَنْ أَيِّهِمْ تَسْأَلُ ؟ فَقُلْتُ : عَنْ الَّذِي  
كَانَ يُشَبُّ بِبَلْبَلَى ، فَقَالَ : كُلُّهُمْ كَانَ يُشَبُّ بِبَلْبَلَى ، قُلْتُ : فَأَنْشِدْنِي لِبَعْضِهِمْ ،  
فَأَنْشَدَنِي لِمُرَاحِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَجْنُونِ :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي لَجَّ هَائِمًا بَلْبَلَى<sup>(٤)</sup> وَلِيدًا لَمْ تُقَطَّعْ تَمَائِمُهُ

(١) اسمه يزيد بن عبد الله بن الحارث ، قال عنه ابن النديم في الفهرست طبع ليزج ص ٤٤ : « إنه قدم  
بغداد أيام المهدي وكان شاعراً من بني عامر بن كلاب » ، وله مصنفات ذكرها . وقال في تهذيب التهذيب  
لابن حجر العسقلاني في ترجمته : « وكان إماماً في اللغة » . وقال علي بن حمزة البصري في كتاب التنبيه  
على أغلاط الرواة : « إنما بدأت بنوادر أبي زياد لشرف قدرها ونباهة مصنفها » .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « الرياشي » بالياء مكان القاف وهو تحريف ؛ لأن  
أبا قلابَةَ ، وهو عبد الملك بن محمد ، يعرف بالرقاشي نسبة إلى رقاش : قبيلة من قيس عيلان ( انظر الأنساب  
للسمعاني في مادة الرقاشي ، والخلاصة في أسماء الرجال في ترجمته ، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ) .  
(٣) الشوى : الأطراف .

(٤) كذا في ت . وفي باقي النسخ : « وليدا بلبل » .

أَفِقْ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَقَدْ أَنَى<sup>(١)</sup> لَكَ الْيَوْمَ أَنْ تَلْقَى طَبِيباً مُتَلَانِمَةً  
أَجِدَكَ<sup>(٢)</sup> لَا تُنْسِيكَ لَيْلَى مُلِمَةً نَلِمٌ وَلَا عَهْدٌ يَطُولُ تَقَادُمُهُ  
قلت : فَأَنْشِدْنِي لغيره منهم ، فَأَنْشِدْنِي لِعُكَازِ بْنِ كَلَيْبٍ<sup>(٣)</sup> الْمَجْنُونِ :

أَلَا طَالَمَا لَا عَيْتُ لَيْلَى وَقَادَنِي إِلَى اللَّهِو قَلْبٌ لِلْحَسَنِ تَبُوعُ  
وطال امتراه<sup>(٤)</sup> الشوقِ عَيْنِي<sup>(٥)</sup> كَلِمَا نَزَفْتُ دُمُوعًا تَسْتَجِدُّ دُمُوعُ  
فقد طال إمساكي على الكبد التي<sup>(٦)</sup> بها مِنْ هَوَى لَيْلَى الْغَدَاةَ صُدُوعُ

١٦٩  
١

قلت : فَأَنْشِدْنِي لغير هذين ممن ذَكَرْتَ ، فَأَنْشِدْنِي لِمَهْدِي بْنِ الْمَلُوحِ :  
لَوْ أَنَّ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا عُدِلَتْ بِهِ سِوَاهَا وَلَيْلَى بَائِنٌ عَنْكَ يَدْنُهَا<sup>(٧)</sup>  
لَكُنْتَ إِلَى لَيْلَى قَبِيرًا وَإِنَّمَا يَقُودُ إِلَيْهَا وَدَّ نَفْسِكَ حَيْنَهَا  
قلتُ لَهُ : فَأَنْشِدْنِي لِمَنْ بَقِيَ مِنْ هَؤُلَاءِ ، فَقَالَ : حَسْبُكَ ! فَوَاللَّهِ إِنْ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ  
لِمَنْ يُوزَنُ بِعُقْلَانِكَ الْيَوْمَ .

أخبرني محمد بن خلفٍ وكيعٌ قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال قال ابن الأعرابي :

- (١) أَنَى : حَانَ وَقَرَبَ . وَفِي تَوْزِينِ الْأَسْوَاقِ لِدَاوُدَ الْأَنْطَلَكِيِّ : « أَبَى » .  
(٢) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَجِدَكَ لَا تَفْعَلْ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا وَالْكَسْرِ أَفْصَحُ . وَمَعْنَاهُ مَا لَكَ أَجْدًا مِنْكَ !  
وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَا أَنْكَ فِي الشَّعْرِ مِنْ قَوْلِكَ : أَجِدَكَ فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، فَإِذَا قُلْتَ بِالْوَاوِ :  
وَجِدَكَ فَتَحْتَ ، وَإِنَّمَا وَجِبَ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ صَارَ قِسْمًا ، فَكَأَنَّهُ حَلَفَ بِجَدِّهِ وَالِدِ أَبِيهِ .  
(٣) كَذَا فِي ب ، س ، وَسِيَّاقُ قَرِيبًا مُصَغَّرًا فِي جَمِيعِ النُّسخِ عِدَا نَسْخَةِ ت .  
(٤) الْإِمْتِرَاءُ : الْإِسْتِدَارُ .  
(٥) فِي ب ، س ، ح ، : « عَنَى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
(٦) فِي م ، د ، : « الَّذِي » ، وَالْكَبِدُ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ اقْتَصَرَ ابْنُ جَنِّي فِيهَا عَلَى التَّأْنِيثِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْحَيَّانِيُّ :  
هُيَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ ، وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْوُجْهَيْنِ حَيْثُ قَالَ : وَقَدْ يَذْكَرُ ، وَنَسَبَ شَارِحُهُ وَجْهَ التَّذْكِيرِ إِلَى  
الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ .

(٧) بَيْنَهَا هُنَا مَعْنَاهُ وَصَلَهَا ، لِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَضْدَادِ ، يُطْلَقُ عَلَى الْوَصْلِ وَالْفِرَاقِ ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ إِسْنَادِ  
الْفِعْلِ إِلَى مَصْدَرِهِ كَجَنِّ جَنُونِهِ ، وَجَدَّ جَدَّهُ ، وَضَلَّ ضَلَالَهُ . وَفِي ب ، س ، ح : « حَائِنٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .



كان مُعَاذُ بْنُ كَلَيْبٍ<sup>(١)</sup> مجنوناً ، وكان يُحِبُّ لَيْلى ، وشَرِكَةً فى جِها مُزَاحِمُ  
ابن الحارث العُقَيْلى ، فقال مُزَاحِمُ يوماً للمجنون :

كَلَانَا يَا مُعَاذُ يُحِبُّ لَيْلى بِنَى وَفِيكَ مِنْ لَيْلى التُّرَابُ  
شَرِكَتِكَ فى هَوَى مَنْ كُلُّ حَظِّى وَحَظُّكَ مِنْ مَوَدَّتِهَا الْعَذَابُ  
لَقَدْ خَبَلَتْ قَوَادِكَ ثُمَّ تَنَّتْ بَقْلِى<sup>(٢)</sup> فَهُوَ مَجْبُولٌ مُصَابُ

قال فيقال : إنه لما سمع هذه الآيات ألتبس وخولط فى عقله .

وذكر أبو عمرو الشَّيبَانى : أنه سمع فى الليل هاتفاً يهتِفُ بهذه الآيات ، فكانت  
سببَ جنونه .

وذكر إبراهيمُ بن المُنْذِرِ الحِزَامى عن أَيُّوبَ بن عَبَّادَةَ : أن فتى من بنى مَرْوانَ  
كان يهوى امرأةً منهم فيقول فيها الشعر وينسبُهُ إلى المجنون ، وأنه عَمِلَ له أخباراً  
وأضاف إليها ذلك الشعر ، فحمَلَه الناس وزادوا فيه .

وأخبرنى عَمى عن الكُرَافى عن العُمَريِّ عن العُتْبىِّ عن عَوَانَةَ أنه قال :  
المجنون اسمٌ مُستعارٌ لا حقيقةَ له ، وليس له فى بنى عامر أصلٌ ولا نسبٌ ، فسئل مَنْ  
قال هذه الأشعار ؟ فقال : فتى من بنى أُمية .

إنكار وجوده  
والقول بأن شعره  
مولد عليه

وقال الجاحظُ : ما تركَ الناسُ شعراً مجهولَ القائلِ قِيلَ فى لَيْلى إلا نسبوه إلى  
المجنون<sup>(٣)</sup> ، ولا شعراً هذا سبيله قِيلَ فى لُبْنَى إلا نسبوه إلى قيس بن ذَرِيح .

وأخبرنى محمد بن خَلَفٍ وَكِيعٌ قال حدثنا هارونُ بن محمد بن عبد الملك قال حدثنى

(١) فى ت : « كلب » .

(٢) فى ب ، س : « يعقل » .

(٣) فى ت : « قيس بن الملوح » .

أبو أيوب المديني<sup>(١)</sup> قال حدثني الحكم بن صالح قال :  
 قيلَ لرجل من بني عامر : هل تعرفون فيكم المجنون الذي قتله العشق ؟ فقال :  
 هذا باطلٌ ، إنما يقتلُ العشقُ هذه اليمانية الضعافَ القلوب .  
 أخبرنا أحمد بن عمر بن موسى قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني أيوب  
 ابن عبيدة قال :

حدثني من سأل بني عامر بطنًا بطنًا عن المجنون ، فما وجدَ فيهم أحدًا يعرفه .  
 أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي  
 أنه ذكر عن جماعة من بني عامر أنهم سُئلوا عن المجنون فلم يعرفوه ، وذكروا أن هذا  
 الشعر كله مُؤَلَّد<sup>(٢)</sup> عليه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله<sup>(٣)</sup> بن عمار قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ  
 عن أبيه عن محمد بن الحكم عن عوانة قال :  
 ثلاثة لم يكونوا قط ولا عرفوا : ابن أبي العقب صاحب قصيدة الملاح<sup>(٤)</sup> ،  
 وابن القرية<sup>(٥)</sup> ، ومجنون بني عامر .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « المدائني » والصواب ما أثبتناه . قال ابن النديم في الفهرست  
 طبع ليبرج ص ١٤٨ : أبو أيوب المديني واسمه سليمان بن أيوب بن محمد من أهل المدينة ٨١ .  
 والأكثر في النسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم « مدني » ، قال السمعاني في الأنساب : أكثر  
 ما ينسب إليها المدني ، ونقل ياقوت عن محمد بن إسماعيل البخاري : أن المدني هو الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها ،  
 والمدني هو الذي تحول عنها وكان منها ، ثم قال : والمشهور عندنا أن النسبة إلى مدينة الرسول مدني مطلقا ، وإلى  
 غيرها من المدن مدني ؛ للفرق لا لعله أخرى ، وربما رده بعضهم إلى الأصل فنسب إلى مدينة الرسول أيضا مديني ٨١ .  
 (٢) كذا في أغلب النسخ ، والمؤلد : المفتعل ، يقال : جاء بكتاب مؤلد ، أي مفتعل . وفي ب ،  
 س : « مؤلف » .

(٣) في ت : « عبد الله » وقد تقدم غير مرة كما أثبتناه في الأصل .  
 (٤) الملاح : جمع ملحمة وهي الواقعة العظيمة في الفتنة ، ولها علم خاص يبحث فيه عن معرفة أوقات  
 الفتن بالدلائل النجومية ، قال صاحب كتاب مدينة العلوم : وقد عرفت أن علم أحكام النجوم من أضعف  
 العلوم دلالة فلا تعويل عليه أصلا ٨١ من كتاب أيجد العلوم لصديق حسن خان طبع الهند ص ٦٣٦ .  
 (٥) هو أيوب بن زيد بن قيس ، والقرية أمه ، وهو من بني هلال بن ربيعة ، وكان لسنا خطيبا ، قتله  
 الحجاج لاتهامه بالميل إلى ابن الأشعث ، وقد عرف به ابن خلكان في تاريخه فقال : « هذا ابن القرية الذي يذكرونه »



١٧٠  
١

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول :  
الذي ألقى على المجنون من الشعر وأضيف إليه أكثر مما قاله هو .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق  
قال : أنشدت أيوب بن عباية هذين البيتين :

وخبّر ثمانى أن تيماء<sup>(١)</sup> منزلٌ لِلَّيْلِ إذا ما الصيفُ ألقى المراسيا

فهذه شهورُ الصيفِ عنا قد انقضت فما للنوى ترمى بليلى المراميا

وسأله عن قائلهما ، فقال : جميلٌ ، فقلت له : إن الناس يروونها للمجنون ، فقال : ومن  
هو المجنون<sup>(٢)</sup> ؟ فأخبرته ، فقال : ما لهذا حقيقة ولا سمعت به .

وأخبرني عمى عن عبد الله بن شبيب عن هارون بن موسى القروي<sup>(٣)</sup> قال :

سألت أبا بكر المدوي عن هذين البيتين فقال : هما لجميل ، ولم يعرف المجنون ،  
فقلت : فهل معهما غيرهما ؟ قال : نعم ، وأنشدني :

وإني لأخشى أن أموت فجأةً وفي النفس حاجاتٌ إليك كما هيا

وإني لئنسني لقاءك كلما لقيتك يوماً أن أبئك ما بيا

وقالوا : به دلاء عياله أصابه وقد علمت نفسى مكان دواثيا

١٥ = النحاة في أمثالها فيقولون : ابن القرية زمان الحجاج ، ثم أورد عبارة صاحب الأغاني هذه وقال : « ابن القرية  
يعنى هذا المذكور وأبن أبي العقب الذى تنسب إليه الملاحم وأسمه يحيى بن عبد الله بن أبي العقب ، والله أعلم » .  
وقد ذكر صاحب كشف الظنون يحيى هذا باسم يحيى بن عقيب ووصفه بأنه معلم الحسن والحسين رضى الله  
عنهما وملحمته منظومة لامية أولها :

رأيت من الأمور عجب حال لأسباب يسطرها مقال

٢٠ (١) تيماء بالفتح والمد : بلد صغير في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى ، والأبلى الفرد : حصن

السومل بن عاديا اليهودى مشرف عليها ؛ فلذلك كان يقال لها : تيماء اليهودى اه من معجم البلدان لياقوت .

(٢) كذا في ت . وفي ب ، س : « وما المجنون ؟ » وفي باقي النسخ : « وما هو المجنون ؟ » .

(٣) في ت ، ب ، س ، س : « القروي » . وفي سائر النسخ : « المروى » . والموجود في كتب

التراجم « هارون بن موسى بن أبي علقمة القروي » بالفاء ؛ فقلل القروي أو المروى محرقة عنها .

قال أبو الفرج : وأنا أذكر<sup>(١)</sup> مما وقع إلي من أخباره جُملاً مستحسنة ، مُتَبَرِّئاً من العهدة فيها ؛ فإن أكثر أشعاره المذكورة في أخباره ينسبها بعضُ الرواة إلى غيره وينسبها من حُكِيت عنه إليه ، وإذا قَدِّمْتُ هذه الشريطةَ برئتُ من عيبِ طاعنٍ ومُتَتَبِعٍ<sup>(٢)</sup> للعيوب .

أخبرني بخبره في شَفَفِهِ بليلي جماعة من الرواة ، ونسختُ ما لم أسمعهُ من الروايات .  
 وجمعتُ ذلك في سِياقَةِ خبرهما اتَّسَقَ ولم يَخْتَلِفْ ، فإذا اختلفَ نَسَبْتُ كلَّ روايةٍ إلى راويها .  
 فمن أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المَهَلَبِيُّ ، قالا :  
 حدثنا عمر بن شُبَّة عن رجاله ، وإبراهيم بن أيوب عن ابن قُتَيْبَةَ ، ونسختُ أخبارَهُ  
 من رواية خالد بن كُلثُوم وأبي عمرو الشَّيْبَانِي وابن دَآبٍ وهِشَام بن محمد الكلبي  
 وإسحاق بن الجصاص وغيرهم من الرواة .

قال أبو عمرو الشَّيْبَانِي وأبو عُبَيْدَةَ :

كان المجنونُ يَهْوَى ليلي بنتَ مَهْدِيٍّ بن سعد بن مَهْدِيٍّ بن رَبيعَةَ بن الحَرِيشِ  
 ابن كَعْب بن رَبيعَةَ بن عامر بن صَعَصَعَةَ وتكنى أُمَّ مالِكٍ ، وهما حينئذ صبيَّان ،  
 فعلق كلُّ واحدٍ منهما صاحبه وهما يرعيان مواشيَ أهلِهما ، فلم يَزالا كذلك حتى  
 كَبُرَا فَحُجِبَتْ<sup>(٣)</sup> عنه ، قال : ويدل على ذلك قوله :

### صوت

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ ذُوْأَبَةٍ<sup>(٤)</sup> ولم يَبْدُ لِلْأُتْرَابِ مِنْ تَذَنِّيها حُجْمُ  
 صَغِيرَيْنِ نَزَعَى الْبَهْمُ<sup>(٥)</sup> يَا لَيْتَ أَنَا إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ نَكْبُرِ الْبَهْمُ

(١) في ١ ، م ، : « وأنا ذاكر » . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « ومتبع » .

(٣) في ت : « وحجبت » بالواو .

(٤) كذا في جميع النسخ ، والنزابة : شعر الناصية . وفي ديوانه وكتاب الشعر والشعراء في ترجمته :  
 « وهي غر صغيرة » . وفي تزيين الأسواق : « وهي ذات تمام » .

(٥) البهم : جمع بهمة وهي الصغير من أولاد الضأن والمعز والبقير من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء .

في هذين البيتين للأخضر الجدّي لحن من الثقيل الثاني بالوسطى ، ذكره هارون  
ابن محمد بن عبد الملك الزيات والهشامى .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عتبة  
ونسخت هذا الخبر بعينه من خط هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا  
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا الحسن بن عليّ قال حدثني أبو عتّاب (١)  
البصرى عن إبراهيم بن محمد الشافعى قال :

١٧١  
١

يئنا ابن ملكة (٢) يؤذن إذ سمع الأخضر الجدّي يغنى من (٣) دار العاص بن وائل :  
وعلقته غراء ذات ذوائب ولم يبد للأتراب من ثديها حجم  
صغيرين نرى البهم ياليت أننا إلى اليوم لم تكبر البهم  
قال : فأراد أن يقول : حى على الصلاة فقال : حى على البهم ، حتى سمعه أهل مكة  
فقد يعتذر إليهم .

وقال ابن الكلبي : حدثني معروف المكي والمعلّى بن هلال (٤) وإسحاق بن  
الخصاص قالوا :

كان سبب عشق المجنون للى أنه أقبل ذات يوم على ناقة له كريمة وعليه حلتان  
من حلل الملوك ، فمرّ بامرأة من قومه يقال لها كريمة ، وعندها جاعة نسوة يتحدثن  
فيهن للى ، فأعجبهن جماله وكماله ، فدعونه إلى النزول والحديث (٥) ، فنزل وجعل

(١) كذا في ت ، ب ، س ، هـ . وفي سائر النسخ : « أبو غياث النصرى » .

(٢) في بعض النسخ : « ابن أبي ملكة » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « في دار » .

(٤) في ت : « هليل » بالتصغير .

(٥) في ت : « إلى النزول والحديث معهم » ، ولعل أصلها « معهن » .



يُحَدِّثُهُنَّ ، وأمر عبداً له كان معه فقراً لمن ناقته ، وظل<sup>(١)</sup> يُحَدِّثُهُنَّ بقية يومه ، فيينا هو كذلك ، إذ طلع عليهم فتى عليه بُرْدَةٌ<sup>(٢)</sup> من بُرْدِ<sup>(٣)</sup> الأعراب يقال له «مُنَازِلُ»<sup>(٤)</sup> يسوق معزى له ، فلما رأيته أقبلن عليه وتركن المجنون ، فغضب ، وخرج من عندهن وأنشأ يقول :

- أَعْقِرُ مِنْ جَرٍّ<sup>(٥)</sup> كَرِيمَةٍ نَاقَتِي وَوَصَلِي مَفْرُوشٍ<sup>(٦)</sup> لَوْصِلَ مُنَازِلِ !  
إِذَا جَاءَ قَعَقَعَنَ الْحَلَى وَلَمْ أَكُنْ إِذَا جِئْتُ أَرْضَى صَوْتَ تِلْكَ الْخِلَاحِلِ  
مَتَى مَا اتَّضَلَّنَا<sup>(٧)</sup> بِالسَّهَامِ نَضَلْتُهُ وَإِنْ نَزِمَ رَشَقًا<sup>(٨)</sup> عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِي  
قال : فلما أصبح لبس حُلَّتَهُ وركب ناقته له أخرى ومضى مُتَعَرِّضًا لهنَّ ، فالتقى ليلي قاعدةً بفناء بيتها وقد علق حَبَّهُ بقلبها وهَوَيْتَهُ ، وعندها جَوَابَاتٌ يتحدثنَ معها ، فوقف بهنَّ وسلم ، فدعونه إلى النزول وقلن له : هل لك في مُحَادَثَةٍ مَن لَا يَشْغَلُهُ  
عَنكَ مُنَازِلٌ وَلَا غَيْرُهُ ؟ فقال : إِي لَعَمْرِي<sup>(٩)</sup> ، فنزل وفعل مثلَ ما فعله بالأمس ، فأرادت أن تعلم ، هل لها عنده مثلُ ماله عندها ، فجعلت تُعَرِّضُ عن حديثه ساعةً

(١) هكذا في ب ، س ، م ، ا . وفي سائر النسخ : «وجعل» .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : «إذ طلع فتى عليهم في بردة الخ» .

(٣) كذا في ح . وفي بقية الأصول «برود» وقد رجحنا ما في ح لأن الموجود في كتب اللغة أن بردة تجمع على برد ، ولم يذكرها أنها تجمع على برود ، وجمع فُعْلَةٌ على فُعُولٍ يتوقف على السماع ، نحو شعبة وشعوب . انظر شرح الأشموني على الخلاصة في باب جمع التكسير .

(٤) لم نقف لهذا الاسم على ضبط معين وقد ضبط بضم الميم في نسخة ا . وقد سمي العرب منازل كساجد ومنازل كساعد .

(٥) أي من أجل ، يقال : فعلت ذلك من جراك ، أي من أجلك ، وما أنشد على هذا :

أمن جرا بني أسد غضبتهم ولو شتم لكان لكم جوار

(٦) كذا في أغلب النسخ ، ومعناه مهدلوله وسبيل إليه . وفي ت وتزيين الأسواق : «مقرون بوصل منازل» .

(٧) أي ترامينا بالسهام ، ونضلتها : غلبته .

(٨) الرشق : رمى أهل النضال ما معهم من سهام في جهة واحدة .

(٩) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : «إيه لعمرى» .

بعد ساعة وتحدث غيره ، وقد كان علق بقلبه مثل حبها إياه وشغفته واستملحها ،  
فبينما هي تحدثه ، إذ أقبل فتى من الحى فدعته وسارته سراً طويلاً ، ثم قالت له :  
انصرف ، ونظرت إلى وجه المجنون قد تغير وانتفع<sup>(١)</sup> لونه ، وشق عليه فعلها ،  
فأنشأت تقول :

كلانا مظهر للناس بفضا وكل عند صاحبه مكين  
تبلغنا العيون بما أردنا وفي القلبين ثم هوى دفين

فلما سمع البيتين شق شقة شديدة وأغمى عليه ، فكث على ذلك ساعة ،  
ونفضحوا الماء على وجهه حتى أفاق<sup>(٢)</sup> . وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه  
حتى بلغ منه كل مبلغ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني  
عبد الرحمن بن إبراهيم عن هشام بن محمد بن موسى المكي عن محمد بن سعيد المخزومي  
عن أبي الهيثم العقيلي قال :

خطبه ليل  
واختيارها عليه  
غيره وشعره في  
ذلك

لما شهر أمر المجنون ولى ، وتناشد الناس شعره فيها ، خطبها وبذل لها خمسين  
ناقة حمراء ، وخطبها ورد بن محمد العقيلي وبذل لها عشرين من الإبل وراعيها ، فقال  
أهلها : نحن نخبروها ينيكنا ، فمن اختارت تزوجته ، ودخلوا إليها فقالوا : والله لئن  
لم تختاري ورداً لنمعلن بك ، فقال المجنون :

ألا ياليل إن ملكت فينا خيارك فانظري لمن الخيار  
ولا تستبدلي متى دنيئاً ولا برماً<sup>(٣)</sup> إذا حب<sup>(٤)</sup> القطار<sup>(٥)</sup>

(١) يقال : انتفع لونه ، إذا تغير من هم أو فرح .

(٢) حتى أفاق ، تكلمة من ت ، هـ .

(٣) البرم : التيم .

(٤) في س : « حث » بالناء .

(٥) القطار : ربح اللحم المشوى .

يَهْرَوُلُ فِي الصَّغِيرِ إِذَا رَأَاهُ وَتُعْجِزُهُ مُلِمَاتُ كِبَارُ  
فَتَلُ تَأْتُمُ مِنْهُ نَكَاخٌ وَمِثْلُ نَمُولٍ مِنْهُ افْتِقَارُ  
فَاخْتَارَتْ وَرَدًا قَتَرَوَجَّتَهُ عَلَى كُرْهِ مِنْهَا .

حكاية أبيه عن  
جنونه بليلى

وأخبرني أحمد بن عبدالعزيز وحبيب بن نصر قالا : حدثنا عمر بن شبة قال ذكر  
الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار بن حريم<sup>(١)</sup> المرثي قال :

خرجتُ إلى أرض بني عامر لألني المجنون ، فَدَلَّتْ عليه وعلى مَحَلَّتِهِ ، فَلَقِيتُ أَبَاهُ  
شيخاً كبيراً وحوله إخوة للمجنون مع أبيهم رجلاً ؛ فسألته عن فَبَكْوَةٍ<sup>(٢)</sup> ، وقال  
الشيخ : أما والله لو كان آتَرَ عندي من هؤلاء جميعاً ، وإنه عَشِقَ امرأة من قومه  
والله ما كانت تطمع في مثله ، فلما فشا أمره وأمرها كره أبوها أن يُزَوِّجَهُ إياها بعد  
ما ظهر من أمرها ، فزوجهَا غيره ، وكان أول ما كَلَفَ بها يجلس إليها في نفرٍ من  
قومها فيتحدثون كما يتحدث الفتيان<sup>(٣)</sup> ، وكان أجملهم وأظرفهم وأرواهم لأشعار العرب ،  
فيفيضون في الحديث فيكون أحسنهم فيه إفاضةً ، فتعرضُ عنه وتقبلُ على غيره ، وقد  
وقع له في قلبها مثل ما وقع لها في قلبه ، فظنَّتْ به ما هو عليه من حبها ، فأقبلت عليه يوماً  
وقد خَلَّتْ قَهَات :  
١٠

## صوت

كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بَعْضًا وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ

(١) كذا في ١ ، م « حريم » بالخاء والراء المهملتين ، وهو الموافق لما جاء في تاريخ ابن جرير الطبري  
ص ٢٨١ قسم ٣ . وفي ت : « عثمان بن عميرة بن جرير المري » . وفي سائر النسخ : « عثمان بن عمار بن  
خزيم المري » .

(٢) في ت ، ح : « فبكوا » .

(٣) كذا في ت . وفي ١ ، س ، م ، : « فيتحدثان كما يتحدث الفتيان إلى الفتيان » . وفي ب :  
« فيتحدثان كما يتحدث الفتيان » . وفي ح : « فيتحدثان كما يتحدث الفتيان » .



وأسرارُ الملاحِظِ ليس تخفى إذا نطقت بما تخفى العيون<sup>(١)</sup>

— غنت في الأول عريب خفيف رمل ، وقيل : إن هذا الغناء لشارية<sup>(٢)</sup> ، والبيت الثاني ليس من شعره<sup>(٣)</sup> — قال : فخر مغشياً عليه ، ثم أفاق فأقداً عقله ؛ فكان لا يلبس ثوباً إلا خرقة ، ولا يمشي إلا عارياً ، ويلعب بالتراب ويجمع العظام حوله ، فإذا ذكرت له ليلي أنشأ يحدث عنها عاقلاً ولا يخطئ حرفاً ، وترك الصلاة ، فإذا قيل له : مالك لا تصلّي ! لم يرد حرفاً ، وكنا نجسه ونقيده ، فيعض لسانه وشفته ، حتى خشينا عليه فخلينا سبيله فهو يهيم .

قال الهيثم : فولّى مروان بن الحكم عمر بن عبد الرحمن بن عوف صدقات بني كعب وقشير وجعدة والحريش وحبيب وعبد الله ، فنظر إلى المجنون قبل أن يستحكم جنونه<sup>(٤)</sup> فكلّمه وأنشده فأعجب به ، فسأله أن يخرج معه ، فأجابه إلى ذلك ، فلما أراد الرّواح جاءه قومه فأخبروه خبره وخبر ليلي ، وأن أهلها استعدوا السلطان عليه ، فأهدر دمه إن أتاهم ، فأضرب عما وعده<sup>(٥)</sup> وأمر له بقلائنص ، فلما علم بذلك وأتى بالقلائنص ردها عليه ، وانصرف .

وذكر أبو نصر أحمد بن حاتم عن جماعة من الرواة : أن المجنون هو الذي سأل .

(١) في ت ، ح ، وتزين الأسواق : « وقد تفرى بنى اللحظ العيون » . وفي تزيين الأسواق رواية أخرى وهي : « وقد تفرى بنى اللحظ الظنون » .

(٢) سيأتي التعريف بها في الجزء السادس عشر طبع دار الكتب ولم نعثر لها على ضبط ، والأقرب أن يكون ضبطها بفتح الياء على زنة اسم الفاعل من شرى .

(٣) كذا في ب ، س ، م ، ا . وفي ت ، ح : « غنت في الأول عريب مع البيت الأخير ، وهو الثاني وليس هو من شعر المجنون ، خفيف رمل ، وقيل : إن هذا الغناء لشارية ، قال : فخر مغشياً عليه الخ » .

(٤) كذا في أغلب النسخ وفي ت ، ح : « حبه » .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « فانصرف عما وعده به وأمر له بقلائنص » .

قصته مع عمر  
ابن عبد الرحمن  
ابن عوف

عمر بن عبد الرحمن أن يخرج به<sup>(١)</sup> ، قال له : أ كون معك في هذا الجمع الذي تجتمع  
غداً ، فأرى<sup>(٢)</sup> في أصحابك ، وأتجمل في عشيرتي<sup>(٣)</sup> بك ، وأفخر بقربك ، فجاءه رهط  
من رهط ليلى<sup>(٤)</sup> وأخبروه بقصته ، وأنه لا يريد التجمل به ، وإنما يريد أن يدخل  
عليهم بيوتهم ويفضحهم في امرأة منهم يهواها ، وأنهم قد شكوه إلى السلطان فأهدر  
دمه إن دخل عليهم ، فأعرض عما أجابه إليه من أخذه معه ، وأمر له بقلانس ، فردّها  
وقال في ذلك :

رَدَدْتُ قَلَانِصَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا      بَدَأَ لِيَ النِّقْصُ مِنْهُ لِلْعَهْدِ  
وَرَاوَا مُقْصِرِينَ وَخَلْفُونِي      إِلَى حُزْنٍ أَعَالَجُهُ شَدِيدِ

قال : ورجع آيساً فعاد إلى حاله الأولى ، قال : فلم تزل تلك حاله ، إلا أنه غير  
مستوحش ، إنما يكون في جنبات الحي منفرداً عارياً لا يلبس ثوباً إلا خرقة ،  
ويَهْدِي وَيُخَطِّطُ في الأرض ، ويلعب بالتراب والحجارة ، ولا يُجيب أحداً سألَه عن  
شيء ، فإذا أحبوا أن يتكلم أو يشوب عقله ذكروا له ليلى ، فيقول : بأبي هي وأمي ،  
ثم يرجع إليه عقله فيخاطبونه ويُجيبهم ، ويأتيه أحداثُ الحي فيحدثونه عنها  
وينشدونه الشعرَ الغزلَ ، فيجيبهم جواباً صحيحاً وينشدهم أشعاراً قالها ، حتى سعى<sup>(٥)</sup>  
عليهم في السنة الثانية<sup>(٦)</sup> - بعد عمر بن عبد الرحمن - نوفل بن مساحق ، فنزل مجمعا من  
تلك الجماع فرآه يلعب بالتراب وهو عريان ، فقال لغلام له : يا غلام ، هات ثوبا ،  
فأتاه به ، فقال لبعضهم : خذ هذا الثوبَ فألقه على ذلك الرجل ، فقال له : أتعرفه

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : «أن يخرج معه وقال» .

(٢) كذا في ت . وفي د : «فأرى» . وفي باقي النسخ : «فأرى» ، ولا يظهر لها معنى مناسب .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : «عشيرتك» .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : «فجاءه رهط ليلى» .

(٥) سعى عليهم : ولي جباية صدقاتهم .

(٦) في ت : «الثالثة» ، ولعل كليهما محرف عن التالية .

جُعِلَتْ فِدَاكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: هَذَا ابْنُ سَيِّدِ الْحَيِّ، لَا وَاللَّهِ مَا يَابِسُ الثِّيَابَ وَلَا يَزِيدُ عَلَى مَا تَرَاهُ يَفْعَلُهُ الْآنَ، وَإِذَا طُرِحَ عَلَيْهِ شَيْءٌ خَرَّ قَهْ، وَلَوْ كَانَ يَابِسُ ثَوْبًا لَكَانَ فِي مَالِ أَبِيهِ مَا يَكْفِيهِ، وَحَدَّثَهُ عَنْ أَمْرِهِ، فَدَعَا بِهِ وَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ لَا يَعْقِلُ شَيْئًا يَكْتُمُهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُجِيبَكَ جَوَابًا صَحِيحًا فَادْكُرْ لَهُ لَيْلِي، فَذَكَرَهَا لَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ حَبَّةِ إِيَاهَا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَحْدِثُهُ بِحَدِيثِهَا وَيَشْكُو إِلَيْهِ حَبَّةَ إِيَاهَا وَيُنْشِدُهُ شِعْرَهُ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ نُوْفَلٌ: الْحَبُّ صَيْرَكَ إِلَى مَا أَرَى؟ قَالَ: نَعَمْ، وَسَيَنْتَهِي بِي إِلَى مَا هُوَ أَشَدُّ مِمَّا تَرَى، فَعَجِبَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ: أَتُحِبُّ أَنْ أَرْوِّجَكُمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَهَلْ إِلَى ذَلِكَ مِنْ سَبِيلٍ! قَالَ: انْطَلِقْ مَعِيَ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى أَهْلِهَا بِكَ، وَأَخْطِبَهَا عَلَيْكَ، وَأَرْغَبَهُمْ فِي الْمَهْرِ لَهَا، قَالَ: أَتُرَاكَ فَاعِلًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: انْظُرْ مَا تَقُولُ! قَالَ: لَكَ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ بِكَ ذَلِكَ. وَدَعَا لَهُ بَثْيَابَ فَأَلْبَسَهُ إِيَاهَا، وَرَاحَ مَعَهُ الْمَجْنُونُ كَأَصْحَابِهِ (١) يَحْدِثُهُ وَيُنْشِدُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَهْطَهَا فَتَلَتُوهُ فِي السَّلَاحِ (٢)، وَقَالُوا لَهُ: يَا بَنَ مُسَاحِقٍ، لَا وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ الْمَجْنُونُ مَنَازِلَنَا أَبَدًا أَوْ نَمُوتُ؛ فَقَدْ أَهْدَرَ لَنَا السُّلْطَانُ دَمَهُ، فَأَقْبَلَ (٣) بِهِمْ وَأَذْبَرَ، فَأَبَوْا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ لِلْمَجْنُونِ: انْصَرَفْ، فَقَالَ لَهُ الْمَجْنُونُ: وَاللَّهِ مَا وَفَيْتَ لِي بِالْعَهْدِ، قَالَ لَهُ: انْصَرَفْتُكَ بَعْدَ أَنْ آيَسْنِي الْقَوْمُ مِنْ إِجَابَتِكَ أَصْلَحُ مِنْ سَفْكِ الدَّمَاءِ، فَقَالَ الْمَجْنُونُ:

## صوت

أَيَا وَيْحَ مَنْ أَمْسَى تُخْلَسَ عَقْلُهُ (٤) فَأَصْبَحَ مَذْهُوبًا بِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ

(١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخ. وَفِي ت: «وَرَاحَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ وَالْمَجْنُونُ كَأَصْحَابِهِ مَا يَكُونُ».

(٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخ. وَفِي ب، س: «بِالسَّلَاحِ».

(٣) يَرِيدُ أَنَّهُ بِذَلِكَ الْجُهْدِ فِي إِقْنَاعِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهُ مَعَهُ وَقُلُوبُهُمْ عَلَى جَمِيعِ الْوُجُوهِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ (قَبْلَ): «وَقَدْ أَقْبَلَ الرَّجُلُ وَأَذْبَرَهُ»، وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَذْبَرَ، فَمَا وَجَدَ عِنْدَهُ خَيْرًا.

(٤) تُخْلَسُ: سَلَبَ.



خَلِيًّا مِنْ اُخْلَافٍ إِلَّا مُعَذَّرًا<sup>(١)</sup> يُضَاحِكُنِي<sup>(٢)</sup> مَنْ كَانَ يَهْوَى تَجَنُّبِي

— الفناء<sup>(٣)</sup> للحسين بن محرز قيل أول بالوسطى من جامع أغانيه :

إِذَا ذُكِرْتَ لِي عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ رَوَائِعُ<sup>(٤)</sup> عَقْلِي مِنْ هَوَى مُنْشَعِبِ

وَقَالُوا : صَحِيحٌ مَا بِهِ طَيْفُ جَنَّةٍ<sup>(٥)</sup> وَلَا أَلَمٌ إِلَّا بِافْتِرَاءِ التَّكْذُوبِ<sup>(٦)</sup>

وَشَاهِدُ وَجْدِي دَمْعُ عَيْنِي وَحُبُّهَا بَرَى اللَّحْمَ عَنْ أَحْنَاءِ<sup>(٧)</sup> عَظْمِي وَمَنْكَبِي ٥

١٧٤  
١

## صوت

تَجَنَّبْتَ لِي أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى وَهِيَاتَ كَانَ الْحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ

أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتَ يَا أُمَّ مَالِكٍ صَدَى<sup>(٨)</sup> أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

(١) هو المقصر الذي لا عذر له ولكنه يتكلف العذر ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴾ .

١٠

(٢) كذا في جميع الأصول وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . وسيأتي في جميع الأصول ص ٣٧ من هذا الجزء : « إلا مجاملا يساعدن » .

(٣) في س ، د ، م ، ا هذه الزيادة وهي : « غنى في هذين البيتين يحوي المكي خفيف رمل ، رواه عنه ابنه أحمد ، الفناء للحسين بن محرز الخ » .

١٥

(٤) كذا في جميع الأصول عدا نسخة ح ، وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . والروائع : جمع رائعة أي مرتاعة ، قال في اللسان مادة روع : « وقد يكون رائع فاعلا بمعنى المفعول ، أنشد ابن الأعرابي : \* شذآنها رائعة من هدره \* أي مرتاعة . وفي نسخة ح : « عوازب » ، وسيرد كذلك في جميع النسخ ص ٣٧ من هذا الجزء . والعوازب : جمع عازبة من عزب بمعنى غاب .

(٥) طيف جنة : مس من الجن .

٢٠

(٦) في كتاب الشعر والشعراء : \* ولا لم إلا افتراء التكذب \* . واللم : الجنون ، وقيل : طرف منه يلم بالإنسان

(٧) الأحناء : جمع حنو وهو كل شيء فيه أهوجاج كعظم الحجاج (العظم الذي ينبت عليه الحاجب) واللسى والصلع .

(٨) الصدى : الجسد من الآدمي بعد موته ؛ ويطلق على الرجل النحيف الجسد ، كما أنه يطلق على الصوت الذي يسمعه المصوت عقب صياحه راجعا إليه من نحر الجهل والبناء المرتفع .

٢٥

الفناء لإسحاق خفيفٌ ثقيلٌ<sup>(١)</sup> أولَ إطلاقٍ الوتر في مجرى البصر<sup>(٢)</sup> ، وفيه  
لأبن جامع هزجٌ من رواية الهشامى وهى قصيدة طويلة .  
ومما يُعنى فيه منها قوله :

### صوت

فلم أرَ ليليَ بعدَ مَوْقِفِ ساعةٍ      بخَيْفٍ مَنَى ترمى جِمارَ الحَصَبِ  
ويُبدى الحصى منها إذا قَذَفَتْ به      من البُرْدِ أطرافَ البَنانِ الخَضَبِ  
فأصبحتُ من لَيْلَى الغداةِ كَنَاطِرٍ      مع الصبحِ فى أعقابِ نجمٍ مُغَرَّبِ  
ألا إنما غادرتِ يا أُمَّ مالِكٍ      صَدَى أينما تذهبُ به الريحُ يذهبِ

فيه ثقيلٌ أولٌ مطلقٌ باستهلال ، ذكر ابنُ المكيّ أنه لأبيه يحيى ، وذكر  
الهشامى أنه للوائق ، وذكر حبش أنه لابن مُحَرِّز ، وهو فى جامع أغانى سليمان  
منسوبٌ إليه .

أنشدنى الأخفش عن أبى سعيد السُّكْرِىّ عن محمد بن حبيب للمجنون :  
فوالله ثم الله إني لدائبٌ      أفكرُ ما ذنبى إليها وأعجبُ !  
ووالله ما أدرى علامَ قتلتنى      وأىّ أمورى فىكِ ياليلَ أركبُ !  
أأقطعُ جبلَ الوصلِ ، فالوتُ دونهُ      أم اشربُ رَنَقاً<sup>(٣)</sup> منكم ليس يشربُ !  
أم اهرُبُ حتى لا أرى لى مجاورا      أم أصنعُ ماذا أم أبوح فأغلبُ !  
فأيّهما ياليلَ ما ترتضينه      فإنى لظلومٌ وإنى كمُعْتَبُ !

(١) فى ا ، م ، هـ : « ثانى ثقيل أول » .

(٢) فى ت ، هـ : « فى مجرى البصر من روايته » .

(٣) رنقا : كندرا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا  
عمر بن شبة قال : ذكر هشام بن الكلبي وواقفه في روايته أبو نصر أحمد بن حاتم  
وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح عن هشام  
ابن الكلبي عن أبيه :

حج مع أبيه إلى  
مكة لسوان ليل  
ودعوته هو  
استزادة حبه  
ودوامه

- أن أبا المجنون وأمه ورجال عَشيرته اجتمعوا إلى أبي كليل فوعظوه وناشدوه الله  
والرحم ، وقالوا له : إن هذا الرجل لهالك ، وقبل ذلك فني أقبح من الهلاك بذهاب  
عقله ، وإنك فاجع به أباه وأهله ، قَسَدْنَاكَ اللهُ والرحم أن تفعل ذلك ، فوالله ما هي  
أشرف منه ، ولا لك مثل مال أبيه ، وقد حكمتك في المهر ، وإن شئت أن يخلع  
نفسه إليك من ماله فعل ، فأبى وحلف بالله وبطلاق أمها<sup>(١)</sup> أنه لا يزوجه إياها أبدا ،  
وقال : أفضح نفسي وعشيرتي وآتي مالم يأت أحد من العرب ، وأسم ابنتي بميسم  
فضيحة ! فانصرفوا عنه ، وخالفهم لوقته فزوجه رجالا من قومها وأدخلها<sup>(٢)</sup> إليه ،  
فما أمسى إلا وقد بنى بها . وبلغه الخبر فأس منها حينئذ وزال عقله جملة ، قال  
الحق لأبيه : احجج به إلى مكة وأدع الله عز وجل له ، ومُرّه أن يتعلق بأستار  
الكعبة ، فيسأل الله أن يُعافيه مما به ويبغضها إليه ، ففعل الله أن يخلصه من هذا  
البلاء ، فحج به أبوه ، فلما صاروا بمنى سمع صائحا في الليل يصيح : ياليلي ، فصرخ  
صرخة ظنوا أن نفسه قد تلفت وستط مغشيا عليه ، فلم يزل كذلك حتى أصبح ، ثم  
أفاق حائل<sup>(٣)</sup> اللون ذاهلا ، فأنشأ يقول :

١٧٥  
١

## صوت

عرَضْتُ على قلبي العزاء فقال لي من الآن فإياس لا أعزك من صبر !

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « بطلاق امرأته » .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « وأخرجها إليه » . وفي ت : « وأرحلها إليه » .

(٣) حائل اللون : متغيره .



إذا بان مَنْ تهوى وأصبح نائياً فلا شيء أجدى من حُلُوكَ في القبرِ  
وداعٍ دعا إذ نحن بالخيفِ من منى فهيجَ أطراب<sup>(١)</sup> النؤاد وما يدرى  
دعا بأسم ليلى غيرها فكأما أطارَ بللى طائراً كان في صدرى  
دعا باسم ليلى ضلل الله سعيه وليلى بأرضٍ عنه نازحةٍ قنبرِ

٥ — الغناء لعريبٍ خفيفٌ ثقيلٌ — ثم قال له أبوه : تعلقَ بأستار الكعبة وأَسأل الله  
أن يعافيكَ من حبِّ ليلى ، فتعلقَ بأستار الكعبة وقال : اللهم زدنى لللى حباً وبها  
كلِّقاً ، ولا تُنسينى ذكرها أبداً . فهمام<sup>(٢)</sup> حينئذٍ وأختلط فلم يضبط . قالوا : فكان يهيم  
في البرية مع الوحش ، ولا يأكلُ إلا ما ينبت في البرية من بقل ، ولا يشربُ إلا مع  
الظباء إذا وردت مناهلها ، وطال شعرُ جسده ورأسه وألفتَه الظباء والوحشُ  
١٥ فكانت لا تنفرُ منه ، وجعل يهيمُ حتى يبلغَ حدودَ الشام ، فإذا تاب إليه عقله سأل مَنْ  
يمرُّ به من أحياء العرب عن نجدٍ ، فيقالُ له : وأين<sup>(٣)</sup> أنت من نجد ! قد شارفتَ  
الشام ! أنتَ في موضع كذا ، فيقول : فأرونى وجهة الطريق ، فيرحمونه ويعرضون عليه  
أن يحمّوه أو يكسوه فيأبى ، فيدُلُّونه على طريق نجد فيتوجه نحوه .

١٥ أخبرنى عمى قال حدثنى الكُرّانى قال حدثنا العُمريُّ عن الهيثم بن عديٍّ وأخبرنا  
حبيبُ بن نصر الملهبيِّ وأحمد بن عبد العزيز الجوهريَّ قالا حدثنا عمرُ بن شبة  
قال ذكر الهيثم بن عديٍّ عن أبي مسكين قال :

(١) كذا في جميع الأصول ، والأطراب : جمع طرب وهو خفة تعترى الشخص من شدة الفرح  
أو الحزن . والنزى في ديوانه وكتاب الشعر والشعراء : «أحزان» .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : «فهام» .

(٣) في ت : «أين أنت» بدون واو . ٢٠

خرج منا فتى حتى إذا كان بيثر ميمون<sup>(١)</sup> إذا جماعةً فوقَ بعض تلك الجبال  
 وإذا<sup>(٢)</sup> معهم فتى أبيض طوال<sup>(٣)</sup> جعد<sup>(٤)</sup> كأحسن من رأيت من الرجال على هزالٍ منه  
 وصفرةٍ ، وإذا هم مُتعلقون به ، فسألتُ عنه ، فقيل لي : هذا قيسُ المجنونُ خرج به أبوه  
 يستجيرُ له بالبيت ، وهو على أن يأتي به قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدعوا  
 له هناك لعله يُكشَف ما به ، فإنه يصنع بنفسه صنيعاً يرحمه منه عدوُّه ، يقول : أخرجوني  
 لعلني أتنسّم صباً نجد ، فيُخرجوني فيتوجهون به نحو نجد ، ونحن مع ذلك نخاف أن  
 يُلقي نفسه من الجبل ، فإن شئت الأجرَدنوت منه فأخبرته أنك أقبلت من نجد ،  
 فدنوت منه وأقبلوا عليه فقالوا له : يا أبا المهدى ، هذا الفتى أقبل من نجد ، فتنفّسَ تنفّساً<sup>(٥)</sup>  
 ظننتُ أن كبدَه قد انصدعت ، ثم جعل يسألني<sup>(٦)</sup> عن وادٍ وادٍ ، وموضعٍ موضعٍ ،  
 وأنا أخبره وهو يبكي أحراً بكاءً وأوجعه للقلب ، ثم أنشأ يقول :

ألا ليت شعري عن عوارضتي قناً<sup>(٧)</sup> لطول الليالي هل تغيرتَا بعدي !  
 وهل جارتانا بالبئيل<sup>(٨)</sup> إلى الحمى على عهدنا أم لم تدؤما على العهد !

(١) قال في ياقوت : ويثر ميمون بمكة ، وقال البكري في معجم ما استعجم ص ٥٦٩ : هي بئر بمكة  
 بين البيت والحجون بأبطح مكة ، وهي منسوبة إلى ميمون بن الحضرمي حفرها في الجاهلية ، وعندها توفي  
 أبو جعفر المنصور .

(٢) كذا في ت ، ح . وفي باقي النسخ : « فإذا » بالفاء .

(٣) الطوال بالضم : المفرط الطول .

(٤) كذا في ت ، ح والجعد : أن يكون الرجل معصوب الجوارح شديد الأسر والخلق غير مسترخ  
 ولا مضطرب ، وفي باقي النسخ « جعدة » بالتاء . ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا وصفاً للمذكر .

(٥) في ت ، ح : « تنفساً خلت أن كبده النخ » .

(٦) في ت ، ح : « يسألني » .

(٧) في ب ، س : « قبا » بالباء وهو تحريف . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٤ من الجزء الأول من  
 الأغاني . وقنا وعوارضة : جبلان لبني فزارة .

(٨) كذا بالديوان وهو جبل بنجد . وفي ب ، س ، « النثيل » . وفي ح ، د : « الثقيل » . وفي م ،

ا : « القيل » . وفي ت : « البتيك » ، ولعل ما في هذه النسخ تحريف ؛ فإننا لم نقف على واحد من هذه الألفاظ  
 اسم موضع . وفي نقلنا عن نسخة أخرى : « المقيق » .

١٧٦  
١

وعن علويات<sup>(١)</sup> الرياح إذا جرت    بريح الخزاعي هل تهبُّ على نجد  
وعن أقحوان الرَّمْل ما هو فاعلٌ    إذا هو أسرى ليلةً بثرى جعد<sup>(٢)</sup>  
وهل أنفضنَّ الدهرَ أفنانَ لَتي    على لا حقِ المتنين مُندلقِ الوخذ<sup>(٣)</sup>  
وهل أسمنَ الدهرَ أصواتَ هجمة<sup>(٤)</sup>    تحدرُّ من نشز<sup>(٥)</sup> خصبٍ إلى وهد

٥ أخبرني عمي قال حدثنا الكرائي قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي  
والعتبي قال :

مرَّ المجنون<sup>(٦)</sup> بزوج ليلى وهو جالسٌ يصطلي في يوم شاتٍ ، وقد أتى ابنَ عمِّ له  
في حيِّ المجنون لحاجة ، فوقفَ عليه ثم أنشأ يقول :

### صوت

١٠ ربُّك<sup>(٧)</sup> هل ضممتَ إليك ليلى    قبيلَ الصبح أو قبَلتَ فاها<sup>(٨)</sup>  
وهل رفَّت<sup>(٩)</sup> عليك قرونُ ليلى    رفيفَ الأقحوانة في نَدَاهَا

(١) علويات : جمع علوية نسبة إلى العالية وهي ما فوق أرض نجد إلى تهامة ، وهذه النسبة نادرة والقياس على .

(٢) يقال : تراب جعد أى نَدِر .

١٥ (٣) لاحق : ضامر ؛ من قولهم : لحق الفرس لحوقاً أى ضمِر . والمتنان : جنبتا الظهر عن اليمين والشمال ، والواحد من يذكر ويؤنث ، والمندلق : السريع ، يقال : اندلقت الخيل إذا خرجت فأسرعت . والوخذ : ضرب من سير الخيل والإبل ، وهو سعة الخطو في المشي .

(٤) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل . والوهد : المكان المظلم من الأرض .

(٥) كذا في س ، ا . والنشز : المكان المرتفع . وفي بقية النسخ : «نشر» بالراء المهملة وهو تحريف .

٢٠ (٦) في ث : «مر المجنون ذات يوم» الخ .

(٧) في خزانة الأدب للبغدادى ج ٤ ص ٢١٠ : «بديتك» .

(٨) المصدر السابق ج ٤ ص ٢١١ : \* وهل قبلت قبل الصبح فاها \* .

(٩) قال البغدادى في خزانة الأدب ج ٤ ص ٢١٣ : «رفت بفتح الراء المهملة من رف لونه يرف بالكسر

٢٥ رفيفاً ورفاً إذا برق وتلألأ ، أراد شدة سواد شعرها . وصحفه ابن الملا في شرح المغنى يحمل المهملة معجمة فقال : الزفيف : إهداء العروس إلى بعلها ، وغفل عن قوله : رفيف الأقحوانة ، وهي البابونج . والقرون : الذوائب جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء» ا هـ . والظاهر أنه من رفيف النبات وهو امتزازه نضارة وحس



قال : اللهم إذ حلقتني فنعم ، قال : فقبض المجنون بكلتا يديه قبضتين من الجمر ، فما فارقهما حتى سقط مغشياً عليه ، وسقط الجمر مع لحم راحتيه ، وعض على شفته فقطعها ، فقام زوج لي مغموماً بفعله متعجباً منه فمضى .

غنى في البيتين المذكورين في هذا الخبر الحسين بن محرز ، ولحنه رمل<sup>(١)</sup> بالوسطى عن الهشامى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر المهلبى قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال قال محمد بن الحكم عن عوانة : إنه حدثه وواقفه ابن نصر وابن حبيب قالوا : إن أهل المجنون خرجوا بهم إلى وادى القرى<sup>(٢)</sup> قبل توحشه ليتمتاروا<sup>(٣)</sup> خوفاً عليه من أن يضيع أو يهلك ، فمروا في طريقهم بجبل نعمان<sup>(٤)</sup> ، فقال له بعض فتيان الحى : هذان جبلا نعمان ، وقد كانت ليلي تنزل بهما ، قال : فأى الرياح يأتى من ناحيتهما ؟ قالوا : الصبا ، قال : فوالله لا أرى<sup>(٥)</sup> هذا الموضع حتى تهب الصبا ، فأقام ومضوا فامتاروا لأنفسهم ، ثم أتوا عليه فأقاموا معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ، ثم انطلق معهم فأنشأ يقول :

رده بجبل  
ن ومكته فيهما  
هبوب الصبا  
أقاله في ذلك  
من الشر

## صوت

أيا جبلى نعمان بالله خلياً سبيل الصبا يخلص إلى نسيمها

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي م ، ا ، د : « خفيف » .  
(٢) وادى القرى : واد بين الشام والمدينة كانت به قرى منظومة ، وبها سمى وادى القرى . قال ياقوت : وآثار القرى إلى الآن بها ظاهرة إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها أحد . انظر معجم ياقوت في كلمة القرى .  
(٣) من الامتياز وهو جلب الطعام للبيع وغيره .  
(٤) هو نعمان الأراك وهو واد بين مكة والطائف . وقيل واد لهديل على ليلتين من عرفات .  
(٥) لا أرى : لا أبرح . وفي ت : « لا أرى من هذا الموضع » وكلاهما صحيح .  
(٦) كذا في ت وتزيين الأسواق في ترجمة المجنون ص ٧٢ طبع بولاق . وفي بعض النسخ : « نسيم الصبا » .

أَجِدْ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفِ مَتَى حَرَارَةً عَلَى كَبْدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ عَلَى نَفْسٍ مَحْزُونٍ<sup>(٢)</sup> تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسين<sup>(٣)</sup> بن الحرّون قال حدثني الكسروى<sup>(٤)</sup> عن جماعة من الرواة قال<sup>(٥)</sup> :  
ارتمال أهل ليل  
عن منازلهم وما  
قاله في ذلك من  
الشعر

لَمَّا مَنَعَ أَبُو لَيْلَى الْمَجْنُونُ وَعَشِيرَتُهُ مِنْ تَزْوِيجِهَا ، كَانَ لَا يَزَالُ يَفْشَى بَيوتَهُمْ  
وَيَهْجُمُ عَلَيْهِمْ ، فَشَكَّوهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَأَهْدَرَدَهُ هُمْ ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَلَمْ يَرُعْهُ وَقَالَ :  
الْمَوْتُ أَرْوَحُ<sup>(٦)</sup> لِي فَلَيْتَهُمْ قَتَلُونِي ، فَلَمَّا عَلِمُوا بِذَلِكَ وَعَرَفُوا أَنَّهُ لَا يَزَالُ يَطْلُبُ غُرَّةً<sup>(٧)</sup>  
مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا تَفَرَّقُوا دَخَلَ دَوْرَهُمْ ، فَارْتَحَلُوا عَنْهَا وَأَبْعَدُوا ، وَجَاءَ الْمَجْنُونُ عُشِيَّةً فَأَشْرَفَ  
عَلَى دَوْرِهِمْ فَإِذَا هِيَ مِنْهُمْ بَلَّاقِعٌ<sup>(٨)</sup> ، فَقَصَدَ مَنْزِلَ لَيْلَى الَّذِي كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِيهِ ، فَالْصَقَ  
صَدْرَهُ بِهِ وَجَعَلَ يُمَرِّغُ خَدَّيْهِ عَلَى تَرَابِهِ وَيَبْكِي ، ثُمَّ أُنْشَأَ يَقُولُ — وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ  
ابن حبيب وأبو نصر له بغير خبر — :

١٧٧  
١

أَيَا حَرَجَاتٍ<sup>(٩)</sup> الْحَيَّ حَيْثُ<sup>(١٠)</sup> تَحْمَلُوا بِذِي سَلَمٍ<sup>(١١)</sup> لَا جَادَ كُنَّ رَبِيعُ  
وَحَيَاتُكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى بَلَيْنَ يَلَى لَمْ تَبْلَهَنَّ رُبُوعُ

(١) صميمها : أصلها .

(٢) كذا في أغلب النسخ والديوان . وفي ت ، ح وتزيين الأسواق : « مهموم » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « الحسن » .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « الكردوسى » .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « قالوا » .

(٦) في ت : « أروح لى » .

(٧) غرة : غفلة .

(٨) بلاقع : خوال ، الواحد بلقع .

(٩) الحرجات : جمع حرجة وهى الفيضة ، وصيبت بذلك لضيقها ، وقيل : الشجر الملتف ، وهى  
أيضا الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الأكلة وهى ما رعى من المال .

(١٠) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « حين » .

(١١) ذو سلم : موضع بالحجاز .

نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةً    كَمَا يَنْدَمُ الْمَغْبُوتُ حِينَ يَدْعُ  
فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ<sup>(١)</sup> فَأَتَنِي    نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعُ<sup>(٢)</sup>  
فَهَرَّبْتَ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتَ<sup>(٣)</sup>    إِلَيْكَ ثَنَائِي<sup>(٤)</sup> مَا لَهْنٌ طُلُوعُ<sup>(٥)</sup>

وذكر خالد بن جميل<sup>(٦)</sup> وخالد بن كلثوم في أخبارهما التي صنعها أن ليلي وعدهته قبل أن يختلط أن تستزيره<sup>(٧)</sup> ليلة إذا وجدت فرصة لذلك ، فكث مدة يرأسها في الوفاء .  
وهي تعدده وتُسَوِّفُهُ<sup>(٨)</sup> ، فأتى أهلها ذات يوم والحى خلُوف<sup>(٩)</sup> ، فجلس إلى نسوة من أهلها حجرة<sup>(١٠)</sup> منها بحيث تسمع كلامه ، فحادثهن طويلا ثم قال : ألا أنشدكن أبياتا أحدثتها في هذه الأيام ؟ قلن : بلى ، فأنشدهن :

حديثه مع نسوة  
فيهن ليل

## صوت

يَا لِلرِّجَالِ لَهْمٌ بَاتَ يَعْرُونِي مُسْتَطَرَفٍ<sup>(١١)</sup> وَقَدِيمٍ كَادَ يُبْلِيَنِي

(١) يقال : نفس شعاع ، إذا انتشر رأيها فلم تتجه لأمر جزم .

(٢) الجميع : ضد المتفرق .

(٣) كذا في ت ، ه ، م وديوان المجنون والأغاني في ترجمة قيس بن ذريح ج ٩ طبع دار الكتب وفي سائر الأصول : « فأشرفت » بالفاء ومعناه ظهرت وارتفعت .

(٤) الثنايا : جمع ثنيه وهي العقبة ، وهي المرق الصعب في الجبل ؛ يريد بذلك أن الوصول إلى ليلي صعب لا يستطيعه .

(٥) ستأتى هذه الأبيات في قصيدة منسوبة إلى قيس بن ذريح في ترجمته بالجزء التاسع من الأغاني طبع دار الكتب .

(٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « خالد بن حمل » بالحاء ، ولم نوفق لتصحيح هذا الاسم .

(٧) كذا في أغلب النسخ . وفي د : « أن تزوره » .

(٨) مأخوذ من كلمة سوف ، كأن الماثل يقول مرة بعد مرة : سوف أفعل .

(٩) يقال : حى خلوف ، إذا غاب الرجال وأقام النساء .

(١٠) حجرة : ناحية .

(١١) كذا في أكثر النسخ . وفي ه : « مستطرفا وقديما كان يبكي » .



مَنْ عَاذِرِي مِنْ غَرِيمٍ غَيْرِ ذِي عُسْرِ (١) يَا بَنِي (٢) فِيمَطْلُنِي دَيْنِي وَيَلُوْبِنِي  
لَا يُبْعِدُ النِّقْدَ مِنْ حَقِّي فَيَنْكِرَهُ وَلَا يُحَدِّثُنِي أَنْ سَوْفَ يَمْضِيَنِي  
وَمَا كُشْكِرِي شُكْرٌ لَوْ يُوَافِقُنِي وَلَا مُنَايَ سِوَاهُ لَوْ يُوَافِقُنِي (٣)  
أَطْعَمَهُ وَعَصَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَمْرِهِ وَهَوَاهُ وَهُوَ يَعْصِيَنِي

قال (٤) : فقلن له : ما أنصفك هذا الغريم الذي ذكرته ! وجعلن يتضاحكن .  
وهو يبكي ، فاستحييت ليلي منهن ورقت له حتى بكت ، وقامت فدخلت بيتها  
وانصرف هو .

— في الثلاثة الأبيات الأول من هذه الأبيات هزج طنبوري للمسذود —  
قالا في خبرها هذا : وكان للمجنون ابنا عم بأُتيانه فيحدثانه ويُسَلِّيانه ويؤانسانه ،  
فوقف عليهما يوما وهما جالسان ، فقالا له : يا أبا المهدى ألا تجلس ؟ قال : لا ، بل  
أَمْضِ إِلَى مَنْزِلِ لَيْلَى فَأَتَرَسْمَهُ وَأَرَى آثَارَهَا فِيهِ ، فَأَشْفِي بَعْضَ مَا فِي صَدْرِي بِهَا ،  
فقالا له : فنحن معك ، فقال : إذا فعلتما أكرمتما وأحسنتما ، فقاما معه حتى أتى دار  
ليلى ، فوقف بها طويلا يتتبع آثارها ويبكي ، ويقف في موضع موضع منها ويبكي ،  
ثم قال :

## صوت

١٥

يَا صَاحِبِي أَلِمَّا بِي بِمَنْزِلَةٍ قَدْ مَرَّ حِينَ عَلَيْهَا أَيْمًا حِينَ

(١) العسر : لغة في العسر ضد اليسر . قال عيسى بن علي : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضوم  
وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر وحلم وحلم . انظر اللسان (مادة عسر) .  
(٢) في ا ، ب ، س : «يأتى» وهو تحريف .

٢٠

(٣) في ت ، ح : «يوافقني» .

(٤) كذا في جميع النسخ ، ولعله : «قالا» بالثنية ؛ لأن الخبر مروي عن خاله بن جميل وخاله  
ابن كلثوم .

إني أرى رَجَعَاتِ الحُبِّ تَقْتُلُنِي<sup>(١)</sup>      وكان في بدئها ما كان يَكْفِينِي  
 لا خيرَ في الحُبِّ لَيْسَتْ فيه قَارِعَةٌ      كأنَّ صاحبَهَا في تَزْعِ مَوْتُونِ<sup>(٢)</sup>  
 إن قال عُدَّأله مَهْلًا فَلَانَ لَهُمْ      قال الهوى غيرُ هذا القولِ يَعْنِينِي<sup>(٣)</sup>  
 أَلْقَى من اليأسِ<sup>(٤)</sup> تارات فتقتلني      وللرجاءِ بشاشات فتُحْيِينِي

الفناء لإبراهيم<sup>(٥)</sup> خفيفٌ ثقيلٌ من جامع غنائه .

وقال هشام بن الكلبي عن أبي<sup>(٦)</sup> مسكين : إن جماعة من بني عامر حدثوه قالوا :  
 كان رجل من بني عامر بن عقيل يقال له : قيسُ بن مُعَاذٍ ، وكان يُدعى المجنون ،  
 وكان صاحبَ غَزَلٍ ومجالسةٍ للنساء ، فخرج على ناقة له يسيرُ ، فمرَّ بامرأة من بني عقيل  
 يقال لها : كريمةٌ ، وكانت جميلةً عاقلةً ، معها نسوة فعرفنه ودعونه إلى النزول  
 والحديث ، وعليه حُلَّتَانِ له فاخرتان وطيلسانٌ وقلنسوةٌ وبرود ، فنزل فظلَّ يُحدثهنَّ  
 ويُشيدهنَّ وهنَّ أعجبُ شيءٍ به فيما يُرى ، فلما أعجبه ذلك منهنَّ عقرَ لهنَّ ناقته ،  
 وقُمنَ إليها فجعلنَّ يشوين<sup>(٧)</sup> ويأكلن إلى أن أمسى ، فأقبل غلامٌ شابٌ حسنُ الوجه

(١) في ت : « قاتلتى » .

(٢) في ت بين هذا البيت والذى بعده ما نصه : « الموتون مضروب على الوتين ، وهو عرق معلق بنياط القلب » ، ولا ندرى هل هو من أصل الكتاب أتي به المؤلف تفسيرا للموتون ، أو أن الناسخ وجده بهامش بعض النسخ فألحقه بالأصل . وتفسير الموتون بالمضروب على الوتين مطابق لقولهم في كتب اللغة : وتته : أصاب وتينه ، ونظيره مكلًى ، إذا أصبت كليته ، ومكبود ، إذا أصبت كبده .

(٣) كذا في ت ، هـ . وفي باقي النسخ : « يغنيني » بالغين المعجمة .

(٤) كذا في كتاب الشعر والشعراء في ترجمة المجنون طبع ليدن ص ٣٥٨ وفي سائر النسخ :

« من الحب » .

(٥) كذا في أغلب النسخ : وفي م ، د ، ا : « لابن أمية » .

(٦) كذا في ت ، هـ . وفي سائر النسخ : « ابن مسكين » ، وقد سبق في ص ٢١ من هذا الجزء

باسم « أبي مسكين » باتفاق النسخ ، وسيأتي كذلك بالجزء الثالث عشر من الأغاني طبع بولاق ص ١٢٢ .

(٧) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « يشوين » ، وكلاهما صحيح .

مِنْ حَيْثُ فَبَجَسَ إِلَيْهِنَّ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بوجوههنَّ يَقُلْنَ لَهُ : كَيْفَ خَلَّاتَ (١) يَا مُنَازِلُ  
الْيَوْمَ ؟ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ فِعَالِهِنَّ غَضِبَ ، فَقَامَ وَتَرَكَهُنَّ وَهُوَ يَقُولُ :

أَعْقِرُ مِنْ جَرًّا كَرِيمَةً نَاقِيَةً وَوَصَلِي مَفْرُوشٍ لَوْصَلِ مُنَازِلُ !  
إِذَا جَاءَ قَعَقَعَنَ الْحَلِيِّ وَلَمْ أَكُنْ إِذَا جِئْتُ أَرْضَى صَوْتَ تِلْكَ الْخَلَاخِلِ (٢)

٥ قال : فقال له الفتى : هَلَمْ تَتَصَارَعَ أَوْ تَتَنَاضَلَ ، فقال له : إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ فَتَمُّ إِلَى  
حَيْثُ لَا تَرَاهُنَّ وَلَا يَرَيْنَكَ ، ثُمَّ مَا شِئْتَ فَافْعَلْ ، وقال :

إِذَا مَا اتَّضَلْنَا فِي الْخَلَاءِ نَضَلْتُهُ وَإِنْ يَرَمُ رَشَقًا عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِي (٣)

١٠ وقال ابنُ الكلبي في هذا الخبر : فلما أصبح لبسَ حُلَّتَهُ وَرَكِبَ نَاقَتَهُ وَمَضَى  
مُتَعَرِّضًا لَهُنَّ ، فَأَلْفَى لَيْلَى جَالِسَةً بِفِنَاءِ بَيْتِهَا ، وَكَانَتْ مَعَهُنَّ يَوْمُئِذٍ جَالِسَةً ، وَقَدْ عَاقَ  
بِقَلْبِهَا وَهَوِيَّتَهُ ، وَعِنْدَهَا جُوبُرِيَّاتٌ يُحَدِّثُنَهَا ، فَوَقَفَ بَيْنَهُنَّ وَسَلَّمَ ، فَدَعَوَتْهُ إِلَى النُّزُولِ  
وَقُلْنَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي مُحَادَثَةِ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ عَنْكَ مُنَازِلٌ وَلَا غَيْرُهُ ؟ قَالَ : إِي لَعْمَرِي ،  
فَنَزَلَ وَفَعَلَ فَعَلَتَهُ بِالْأَمْسِ ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْلَمَ هَلْ لَهَا عِنْدَهُ مِثْلُ مَا لَهُ عِنْدَهَا ، فَجَعَلَتْ  
تُعْرِضُ عَنْ حَدِيثِهِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَتُحَدِّثُ غَيْرَهُ وَقَدْ كَانَ عَاقَى حُبُّهَا بِقَلْبِهِ وَشَغَفَتْهُ (٤)  
وَاسْتَمَاحَهَا ، فَبَيْنَا هِيَ تُحَدِّثُهُ إِذَا أَقْبَلَ فَتَى مِنَ الْحَيِّ فَدَعَتْهُ فَسَارَتْهُ سِرَّارًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :

(١) فِي ت : « ظَلَّت » ، وَهِيَ لَفَةٌ فِيهَا .

(٢) جَاءَ هَذَا الشُّطْرُ فِي تَرْزِينِ الْأَسْوَاقِ ص ٦٣ طَبْعَ بُولَاقٍ هَكَذَا : \* إِذَا جِئْتُ بِلْ أَخْفَيْنَ صَوْتَ  
الْخَلَاخِلِ \* ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ قَدْ أَظْهَرْنَ صَوْتَ الْحَلِيِّ حِينَ جَاءَ مُنَازِلُ ، وَهَذِهِ كُنَايَةٌ عَنْ قِيَامِهِنَّ لَهُ ،  
وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ عَجِيئٍ .

(٣) كَذَا فِي ت ، س ، وَتَرْزِينِ الْأَسْوَاقِ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « نَاضِلِ » بِبَيِّنَةِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَأَثَرْنَا  
مَا أَثْبَتْنَاهُ بِالْأَصْلِ لِأَنَّهُ أَمُّ مَقَابِلَةٍ لِقَوْلِهِ نَضَلْتُهُ ، وَلِأَنَّ قَوْلَهُ « نَضَلْتُهُ » هَكَذَا بِالضَّمِّيرِ ظَاهِرٌ فِي أَنَّ الشَّاعِرَ  
أَتَى بِهَذَا الْبَيْتِ فِي هَيْئَةِ الْمُتَّصِلِ بِالْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَهَذَا يَسْتَدْعِي كَسْرَ اللَّامِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى رُويِهِمَا ، كَمَا تَقَدَّمَ  
فِي صَحِيفَةِ ١٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٤) فِي ت : « وَشَغَفَتْهُ » .



انصرف ، فانصرف ، ونظرت إلى وجه المجنون قد تغير وامتقع<sup>(١)</sup> وشق عليه  
ما فعلت ، فأنشأت تقول :

كلانا مظهر للناس بغضاً وكل عند صاحبه دكين  
تبلغنا العيون مقالتينا وفي القلبين ثم هوى دفين

٥ - قد نسبت هذا الشعر متقدماً - فلما سمع هذين البيتين شق شقة عظيمة ، وأغمى  
عليه فكث كذلك ساعة ، ونضحوا الماء على وجهه حتى أفاق ، وتمكن حب كل  
واحد منهما في قلب صاحبه وبلغ منه كل مبلغ .

حدثني عمي عن عبد الله بن أبي سعد عن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل القرشي  
قال حدثنا أبو العالية عن أبي ثمامة الجعدي قال :

١٠ لا يعرف فينا مجنون إلا قيس بن الملوح .

قال : وحدثني بعض العشيرة قال : قلت لقيس بن الملوح قبل أن يخالط :  
ما أعجب شيء أصابك في وجدك بليلي ؟ قال : طرقتنا<sup>(١)</sup> ذات ليلة أضياف ولم يكن  
عندنا لهم أدم ، فبعثني أبي إلى منزل أبي ليلى وقال لي : اطلب لنا منه أدمًا ، فأتيته  
فوقفت على خبائه فصيحته به ، فقال : ما تشاء ؟ فقلت : طرقتنا ضيفان ولا أدم  
عندنا لهم فأرسلني أبي نطلب<sup>(٢)</sup> منك أدمًا ، فقال : يا ليلي أخرجي إليه ذلك النحي<sup>(٣)</sup> ،  
١٥ فاملئي له إناءه من السمن ، فأخرجته ومعى قعب<sup>(٤)</sup> ، فجعلت تصب السمن فيه

ديث اتصاله  
بليلى في صباه

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، م : « انتقع » ، وامتقع وانتقع بمعنى واحد ، وهو أن يتغير من  
حزن أو فرح ، قال صاحب اللسان في مادة نقع : وامتقع بالميم أجود .

(٢) كذا في ت ، ج ، د . وفي سائر النسخ : « طرقتنا » بالهاء ، وكلاهما جائز ؛ لأن الفعل معناه إلى جمع  
تكسير وحذف العاء في مثل هذا أجود .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « اطلب » .

(٤) النحي عند العرب : الزرق الذي يوضع فيه السمن خاصة .

(٥) القعب : القدح الضخم الغليظ ، وقيل : قلع من خشب قصر .

١٧٩  
١

وَنَحَدَّثُ ، فَأَلْهَانَا<sup>(١)</sup> الْحَدِيثُ وَهِيَ تَصُبُّ السَّمْنَ وَقَدْ اِمْتَلَأَ الْقَعْبُ وَلَا نَعْلَمُ جَمِيعًا ،  
وَهُوَ يَسِيلُ حَتَّى اسْتَنْقَعَتْ أَرْجُلُنَا فِي السَّمَنِ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُمْ لَيْلَةً ثَانِيَةً أَطْلُبُ نَارًا  
وَأَنَا مُتَلَفِّعٌ بِرُودِي ، فَأَخْرَجَتْنِي نَارًا فِي عُطْبَةٍ<sup>(٢)</sup> فَأَعْطَتْنِيهَا وَوَقَفْنَا نَتَحَدَّثُ ،  
فَلَمَّا احْتَرَقَتِ الْعُطْبَةُ خَرَقْتُ مِنْ بُرْدِي خِرْقَةً وَجَعَلْتُ النَّارَ فِيهَا ، فَكَلَّمَا<sup>(٣)</sup> احْتَرَقْتُ  
خَرَقْتُ أُخْرَى وَأَذْ كَيْتُ بِهَا النَّارَ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَيَّ مِنَ الْبَرْدِ إِلَّا مَا وَارَى عَوْرَتِي ،  
وَمَا أَعْقِلُ مَا أَصْنَعُ ، وَأَنْشُدُنِي :

أَمُسْتَقْبِلِي نَفْحُ الصَّبَا ثُمَّ شَاتِقِي بَرْدِ ثَنَابَا أَمْ حَسَّانَ شَاتِقُ  
كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا الْحَرَّ شَجَّهَا<sup>(٤)</sup> بِمَاءِ النَّدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ غَابِقُ  
وَمَا شِمَّتُهُ<sup>(٥)</sup> إِلَّا بِعَيْنِي تَقَرُّسًا كَمَا شِيمَ فِي أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقُ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَيَّاتَ لِنَصِيبٍ ، وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى فِي هَذَا الْخَبَرِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلَكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيِّ<sup>(٦)</sup> عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ  
ابْنِ الْمَعْدَلِ قَالَ :

حدث الأصمعي  
أنه لم يكن مجنوناً  
وروى من شعره

سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ — وَقَدْ تَذَاكَرْنَا مَجْنُونَ بَنِي عَامَرَ — قَالَ : هُوَ قَيْسُ  
ابْنُ مَعَاذِ الْعُقَيْلِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ يَكُنْ مَجْنُونًا إِنَّمَا كَانَتْ بِهِ لُؤْثَةٌ وَهُوَ انْقِائِلُ :

(١) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « فَأَلْهَى بِالْحَدِيثِ » .

(٢) الْعُطْبَةُ : خِرْقَةٌ تَتَوَخَّذُ بِهَا النَّارُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

نَارًا مِنَ الْحَرْبِ لَا بِالْمَرْخِ ثَقْبًا قَاحَ الْأَكْفِ وَلَمْ تَنْفُخْ بِهَا الْعُطْبُ

وَيُقَالُ : « أَجَدَ رِيحٌ عُطْبَةً » أَيْ قَطَنَةً أَوْ خِرْقَةً مَحْلَةً .

(٣) كَذَا فِي ت . وَفِي بَاقِيِ النُّسخ : « فَلَمَّا احْتَرَقَتْ » .

(٤) شَجَّهَا : مَزَجَهَا .

(٥) كَذَا فِي ت . وَفِي بَاقِيِ النُّسخ : « وَذَقْتُهُ » وَشِمَّتُهُ مِنَ الشِّيمِ وَهُوَ النَّظَرُ نَحْوَ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَالْبَرْقِ .

يُقَالُ : شَامَ السَّحَابَ وَالْبَرْقَ شَيْئًا ، أَيْ نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ وَأَيْنَ يَمْضِي .

(٦) كَذَا فِي ت . وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « الْقَرَشِيُّ » . وَمَا أَتَتْهُاءُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَانْظُرِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢

س . مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

أَخَذَتْ مُحَاسِنَ كُلِّ مَا ضَنْتَ مُحَاسِنُهُ بِحُسْنِهِ  
كَادَ الْفَزَالُ يَكُونُهَا لَوْلَا الشَّوَى وَنُشُوزُ قَرْنِهِ

قال : وهو القائل :

وَلَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ بِخَيْفٍ مِنِّي تَرْمِي جِمَارَ الْحَصْبِ  
وَيُبْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَدَفَتْ بِهِ مِنْ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمَخْضَبِ  
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْعِدَاةَ كَنَاطِرٍ مَعَ الصَّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ  
أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ صَدَى أَيْنَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

في هذه الأبيات لحنٌ من الثقيل الأول ، ابتداءؤه نشيدٌ من صنعة الواثق وهو المشهور . وذكره ابنُ المكيّ لأبيه يحيى . وهو في جامع غناء سليم<sup>(١)</sup> بن سلام له . وذكره حبشٌ في موضعين من كتابه قسبه في طريقة الثقيل الأول في أحدهما إلى ابنِ مُحَرَّرٍ ، والآخر إلى يحيى المكيّ . وزعم الهشامى أن فيه إسليم<sup>(١)</sup> بن سلام لحنًا آخر من الثقيل الأول .

أخبرنا الحسن<sup>(٢)</sup> بن عليّ قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثني هشام بن سعد البزار قال حدثني إبراهيم بن سعد الزهري قال :

أتاني رجل من عذرة الحاجة ، فجرى ذكرُ العشق والعُشاق ، فقلتُ له : أنتم أرقُّ قلوباً أم بنو عامر ؟ قال : إنا لأرقُّ الناس قلوباً ، ولكن غلبتنا بنو عامر بمجنونهم .

أخبرني أحمد بن عمر بن موسى بن زكويّة التّطّان إجازة قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال أخبرني عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق عن أبيه عن

شيء من أوصافه

(١) كذا في ت ، نا ، خد : «سليم بن سلام» يضم السين في الأول وفتح اللام المخففة في الثاني . وفي سائر النسخ «سليمان بن سلام» ، وهو تحريف إذ المغنى هو سليم بن سلام ، له ترجمة مستقلة في ج ٦ من الأغاني ط دار الكتب ص : ٦٤ .

(٢) كذا في ت . روى أغلب النسخ : «الحسين» ، وقد تقدم مراراً «الحسن بن علي» باتفاق الأصول .



جده قال : أنا رأيتُ مجنونَ بنى عامر ، وكان جميلَ الوجه أبيض اللون ، قد علاه شُحوبٌ<sup>(١)</sup> ، واستنشدته فأنشدنى قصيدته التى يقول فيها :

تذكرتُ لى والسنينَ الخواليا وأيامَ لا أعدي<sup>(٢)</sup> على الله<sup>(٣)</sup> عالى  
أخبرنى محمدُ بنُ الحسن الكندى خطيبُ مسجدِ القادسية قال حدثنا الرياشي

١٨٠

١

قال : سمعت أبا عثمان المازنى يقول :

سمعتُ مُعَاذًا وبشرَ بنَ الفضل جميعاً يُنشدانِ هذين البيتين وينسبانهما لمجنون

بنى عامر :

طَمِعْتُ بلى أن تَرِيعَ<sup>(٤)</sup> وإنما تُقَطِّعُ<sup>(٥)</sup> أعناقَ الرجالِ المطامعُ

ودأبتُ لى فى خلاءٍ ولم يكن شهودٌ على لى عدولٌ مَقَانِعُ<sup>(٦)</sup>

وحدثنى محمدُ بنُ يحيى الصولى قال حدثنا أبو خليفة الفضلُ بن الحباب عن ابن

سَلام قال :

قضى عبيدُ<sup>(٧)</sup> الله بنُ الحسن بن الحُصَيْن بن أبى الحر<sup>(٨)</sup> العنبرىُّ على رجل من قومه قضيةً أوجبها الحكمُ عليه ، وظنَّ العنبرىُّ أنه تحاملَ عليه ، وانصرف مُغضباً ، ثم لقيه فى طريق ، فأخذَ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ ، وكان شديداً أَيْدَاً<sup>(٩)</sup> ، ثم قال له : إيه يا عبيدَ الله<sup>(١٠)</sup> !

(١) يقال : شحب لونه يشحب شحوبا ، إذا تغير لمارض مرض أو مفر ونحوه .

(٢) لا أعدي : لا أعين ولا أنصر .

(٣) كذا فى ت . وفى سائر النسخ : « على الدهر » . وقد جاء هذا الشطر فى الديوان هكذا :

\* وأيام لا نخشى على الله ناهيا \*

(٤) يقال : راع الشيء يريعه ريعا ، أى رجع وعاد .

(٥) كذا فى فى جميع الأصول . ورواية اللسان فى مادة ريع : « تُصَرَّبُ » .

(٦) جمع مقنع بفتح الميم ، وهو العدل من الشهود يقال : فلان شاهد مقنع ، أى رضا يُقْنَعُ به .

(٧) كذا فى ت . وفى سائر الأصول : « عبد الله » ، والصحيح ما أثبتناه فإنه عبيد الله بن الحسن ابن حصين التميمي العنبرى قاضى البصرة . انظر كتاب تهذيب التهذيب والخلاصة فى أسماء الرجال .

(٨) كذا فى تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والخلاصة فى أسماء الرجال . وفى جميع الأصول :

« ابن الحر » .

(٩) أيدا : قويا . (١٠) كذا فى ت وفى باقى النسخ : « يا أبا عبد الله » .

طَمِعْتُ بَلِيلِي أَنْ تَرِيحَ وَإِنَّمَا تَقَطَّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ  
قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ :

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي خِلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ شُهُودٌ عَدُولٌ عِنْدَ لَيْلَى مَقَانِعُ

خَلَّ عَنْ الْبَغْلَةِ . قَالَ الصُّوْلِيُّ فِي خَبَرِهِ هَذَا : وَالْبَيْتَانِ لِلْبَيْعِثِ (١) هَكَذَا ، قَالَ :  
فَلَا أُدْرِي أَمِنْ قَوْلِهِ هُوَ أَمْ حِكَايَةٌ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ ! .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ الدَّلَالِ قَالَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا  
ابْنُ مُوسَى عَنْ شُعَيْبِ بْنِ السَّكَنِ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ قَالَ :

زيارة ليلي له  
وحديثها معه

لَمَّا اخْتَلَطَ عَقْلُ قَيْسِ بْنِ الْمُلَوِّحِ وَتَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، مَضَتْ أُمُّهُ إِلَى لَيْلَى  
فَقَالَتْ لَهَا : إِنَّ قَيْسًا قَدْ ذَهَبَ حُبُّكَ بِعَقْلِهِ ، وَتَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، فَلَوْ جُنَّتِهِ  
وَقَتًا لَرَجَوْتُ أَنْ يَثُوبَ إِلَيْهِ بَعْضُ عَقْلِهِ ، فَقَالَتْ لَيْلَى : أَمَّا نَهَارًا فَلَا ؛ لِأَنَّنِي  
لَا أَمْنُ قَوْمِي عَلَى نَفْسِي وَلَكِنْ لَيْلًا ، فَأَتَتْهُ لَيْلَى فَقَالَتْ لَهُ : يَا قَيْسُ ، إِنَّ أَمَكَ تَزْعُمُ  
أَنَّكَ جُنَنْتَ مِنْ أَجْلِ وَتَرَكَتَ الْمَطْعَمَ وَالْمَشْرَبَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَأَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ ، فَبَكَى  
وَأَنشَأَ يَقُولُ :

قَالَتْ : جُنَنْتَ عَلَى أَشْيٍ (٢) قُلْتُ لَهَا : الْحُبُّ أَعْظَمُ مِمَّا بِالْمَجَانِينِ  
الْحُبُّ لَيْسَ يُفِيقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ وَإِنَّمَا يُصْرَعُ الْمَجْنُونُ فِي الْحِينِ

(١) استشهد صاحب اللسان في مادة « ربيع » بالبيت الأول ونسبه للبيعت .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وقد ذكر الشهاب الخفاجي في « شفاء القليل » أنها مخففة من أى شيء ، وقد  
قيل إنها سمعت من العرب وإنها وردت في شعر قديم ، كما قيل إنها مولدة . ثم قال : وقول الشريف في حواشي  
الرضي : إنها كلمة مستعملة بمعنى أى شيء وليست مخففة منها ليس بشيء ، وتخفيفها من أى شيء ، كما يقال :  
ويلمسه في معنى ويل لأمه ؛ لكثرة الاستعمال . وفي ت « على رأسى » ، وكذلك ورد في كتاب تزيين الأسواق  
لداود الأنطاكي ، فإنه قال في سوق الحكاية : « فسلمت عليه ثم قالت له :

أخبرتُ أنك من أجل جنتك وقد فارقت أهلك لم تعقل ولم تفكر

فرفع رأسه إليها وأنشد : \* قالت جنت على رأسي فقلت لها \* الخ .

قال : فبكت معه ، وتحدثنا حتى كاد الصبحُ أن يُسفرَ ، ثم ودعته وأنصرفت ، فكان آخرَ عهده بها .

سبب جنونه بيت  
شعر قاله

أخبرنا ابنُ المَرْزُبَانِ قال قال القَحْذَمِيُّ : لما قال المجنونُ :

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيًا  
سلب عقله . الغناء لحكم ثقيل أول ، وقيل إنه لابن الهُرَيْذِ<sup>(١)</sup> . وفيه لُتَمِّمٌ خفيفٌ  
ثَقِيلٌ أول من جامع أغانيها<sup>(٢)</sup> . وحدثني جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ أَنَّهُ  
بلغه أنه لما قال هذا البيت برّصَ .

سبب تسميته  
المجنون واختلاف  
الرواة في ذلك

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن طاهر القرشي عن ابن عائشة  
قال : إنما سُمِّيَ المجنونَ بقوله :

ما بالُ قلبك يا مجنونٌ قد خلعا في حبٍّ من لا ترى في نيّله طمعا !  
الحبُّ والودُّ نيظا بالفؤاد لها فأصبعا في فؤادي ثابتين معا  
حدثنا وكيعٌ عن ابن<sup>(٣)</sup> يونس قال قال الأصمعيّ : لم يكن المجنونُ مجنونا ، إنما  
جنَّه العشقُ ، وأنشد له :

١٨١  
١

يُسَمُّونِي المجنونَ حين يَرَوْنِي نعم بي من ليلي الغداة جنونُ  
ليالي يُرْهَى بي<sup>(٤)</sup> شبابٌ وشِرةٌ<sup>(٥)</sup> وإذ بي من خَفَضِ المعيشة لينُ

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « ابن الهزبر » وهو تحريف ، انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٧٢ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ا ، ب ، س : « أغانيه » وهو تحريف ، إذ هي متم الهاشمية . انظر ترجمتها مستقلة بالجزء السابع من هذا الكتاب طبع دار الكتب .

(٣) في ت : « حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن يونس » .

(٤) في ت : « يزهاني شباب وشرة » أي يطيش بي الشباب ويستخفني .

(٥) كذا في ت ، ح . والشرة : حرص الشباب ونشاطه . وفي باقي النسخ : « شدة » ، والظاهر

أنه تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٥

أخبرني محمد بن المرزبان عن إسحاق بن محمد بن أبان قال حدثني علي بن سهل عن المدائني : أنه ذكر عنده مجنون بنى عامر فقال : لم يكن مجنوناً ، وإنما قيل له المجنون بقوله :

وإني لمجنونٌ بليلى موكَّلٌ ولستُ عزوفاً عن (١) هواها ولا جَلداً  
إذا ذكرتُ ليلي بكيتُ صباًبةً لَتَذْكارِها حتى يبُلُّ البُكا الخداً .

أخبرني عمر بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عون بن عبد الله العامري أنه قال : ما كان والله المجنون الذي تعزونه إلينا مجنوناً ، إنما كانت به لَوْنَةٌ وسهْوٌ أحدثهما به (٢) حُبُّ ليلي ، وأنشد له :

وبى من هوى ليلي الذي لو أبُتُّه جاعة أعدائي بكت لي عيونها  
أرى النفس عن ليلي أبت أن تطيعني قد جنَّ من وجدى (٣) بليلى جنونها .

أخبرني ابن المرزبان قال قال العتبي : إنما سمي المجنون بقوله :

يقول أناسٌ : علَّ مجنونَ عامرٍ يرومُ سلواً ، قلتُ : أني لما ييا  
وقد لا مني في حُبِّ ليلي أقاربي (٤) أخي وابن عمي وابن خالي وخالياً  
يقولون : ليلي أهل بيتِ عداوةٍ بنفسى ليلي من عدوٍّ ومالياً

(١) كذا في ت وكتاب تزيين الأسواق طبع بولاق ص ٨١ ، وفي سائر الأصول : «من» . وما أثبتناه ١٥  
بالأصل هو الموافق لما في كتب اللغة من تعدى فعل عزف بعن ، يقال : عزف عن الشيء عزوفا فهو عزوف  
أى انصرف عنه زهدا فيه أو كراهة له .

(٢) في ت : «فيه» .

(٣) في ت ، ح ، : «من وجد» ، منكرا بغير ياء المتكلم .

(٤) كذا في ت وديوانه . وفي سائر الأصول : «قرايتي» . وما أثبتناه أكثر في الاستعمال وأبعد عن الخلاف . ٢٠  
قال صاحب اللسان : تقول : بيني وبينه قرابة وهو ذو قرابتي وهم أقربائي وأقاربي ، والعامية تقول :  
هو قرابتي ، ثم قال : ويقال : فلان ذو قرابتي وذو قرابة مني وذو مقربة ، ومنهم من يجيز «فلان قرابتي»  
والأول أكثر ، وفي حديث عمر : «إلا حامى علي قرابته» أى أقاربه ، سموها بالمصدر كالصحابة .



ولو كان في ليلي شذاً<sup>(١)</sup> من خصومةٍ للوَيْتِ أعناقَ الخُصُومِ<sup>(٢)</sup> الملاويًا<sup>(٣)</sup>

أخبرني هاشم بن محمد<sup>(٤)</sup> الخزاعي عن عيسى بن إسماعيل قال قال ابن سلام :  
لو حلفت أن مجنون بني عامر لم يكن مجنوناً لصدقتُ ، ولكن تولّه<sup>(٥)</sup> لما زوّجت ليلي  
وأيقن اليأس منها ، ألم تسمع إلى قوله :

أيا ويح من أمسى تُخلّس عقله فأصبح مذهباً به كلّ مذهب  
خليعاً<sup>(٦)</sup> من الخللان إلا مجاملاً<sup>(٧)</sup> يساعِدني مَنْ كان يهوى تجنّي  
إذا ذكرت ليلي عقلتُ وراجعتُ عوازِبُ قلبي من هوى مُتَشعّبِ

أخبرني به الحسن بن علي عن ديتار بن عامر التغلبي عن مسعود بن سعد عن  
ابن سلام ونحوه .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني صالح بن سعيد قال أنشدني  
يعقوب بن السكيت للمجنون :

يُسْمُونِي المجنون حين يروني نَعَمْ بِي مِنْ لَيْلِي الغداة جُنُونُ  
قال : وأنشدنا له أيضاً :

(١) كذا في أكثر النسخ بالذال المعجمة ومعناه الحد . وفي م : « شدا » بالذال المهملة ، وفسره ابن  
الأعرابي وابن خالويه بالبقية وفسره غيرهما بالحد ، وهما روايتان في البيت ، قال صاحب اللسان : وأنشده  
القراء بالذال المهملة وأنشده غيره بالذال المعجمة وأكثر الناس على الدال وهو الحد .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي اللسان ( المواد : شدا ، وشذا ، ولوى ) : « أعناق المطى » .

(٣) الملاوي : جمع ملوى وهو مصدر ميمى من لوى بمعنى عطف .

(٤) تقدم ذكر هاشم هذا غير مرة منسوباً إلى أبيه محمد مكّي بأبي دلف .

(٥) كذا في أغلب النسخ ، يقال تولّه أى أصابه الوله وهو ذهاب العقل من شدة الوجد وفقدان  
الحبيب . وفي ت ، ح : « تدله » بالذال المهملة ، والتدله أيضاً : ذهاب العقل من عشق أو نحوه .

(٦) كذا في أغلب الأصول وهو الموافق لما في الايوان طبع بولاق . والخليج : المخلوع أى المنزوع .

وفي ت : « خليا » ، وهكذا ورد في جميع النسخ فيما تقدم ص ١٨ من هذا الجزء .

(٧) كذا في جميع الأصول . وقد تقدم في ص ١٨ من هذا الجزء : في جميع الأصول : « معتر ايضاحكفى » .

## صوت

وَشَغِلْتُ عَنْ فَمِ الْحَدِيثِ سِوَى مَا كَانَ فِيكَ فَإِنَّهُ <sup>(١)</sup> شُغِلِي  
وَأَدِيمُ لِحِطِّ مُحَمَّدٍ لِيَرَى أَنَّ قَدْ فَهَمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي

أخبرني ابنُ المرزبان عن محمد بن الحسن بن دينار الأحمول عن علي بن المغيرة  
الأثرم عن أبي عبيدة :

الحديث عن تكتيته  
ليل بأم مالك

أَنَّ صَاحِبَةَ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ الَّتِي كَلَفَ بِهَا لَيْلِي بِنْتُ مَهْدَى بِنِ سَعْدِ بْنِ مَهْدَى  
ابن ربيعة بن الحارث ، وكنيتها أم مالك ، وقد ذكر هذه الكنية المجنون في شعره  
فقال :

تَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ بِمَا رَحِبَتْ يَوْمًا عَلَى تَضِيقٍ  
وقال أيضًا :

فَإِنَّ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ أَشَابَ قَذَالِي <sup>(٢)</sup> وَاسْتَهَامَ فُؤَادِيَا  
خَلِيلِي إِنْ دَارَتْ عَلَى أُمِّ مَالِكٍ صُرُوفُ اللَّيَالِي قَابُغِيَا لِي نَاعِيَا <sup>(٣)</sup>

وقال أبو عمرو الشيباني : علقَ المجنون ليلي بنتَ مهدي بن سعد من بني  
الحارث ، وكنيتها أم مالك ، فشهَرَ بها وعُرفَ خبرُهُ فَحُجِبَتْ عَنْهُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ  
فخطبها إلى أبيها فردّه وأبى أن يزوجه إياها ، فاشتدَّ به الأمرُ حتى جُنَّ وقيل له :  
« مجنونُ بني عامر » ، فكان على حاله <sup>(٤)</sup> يجلسُ في نادى قومه فلا يفهمُ ما يُحدَّثُ به  
ولا يعقله <sup>(٥)</sup> إلا إذا ذُكرتْ ليلي . وأنشد له أبو عمرو :

١٨٢  
١

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ت والديوان طبع بولاق : « وحجكم شغل » .

(٢) القذال : جماع مؤخر الرأس . (٣) ناعيا : مناديا بموق . (٤) في ت : « حالة » .

(٥) كذا في ت ، ح ، وهو الموافق لقوله فيما تقدم في ص ١٦ من هذا الجزء : « فاذا أحبوا أن يتكلم  
أو يثوب عقله ذكروا له ليلي » . وفي سائر الأصول : « ولا يعقله أحد » ، وهذا لا يستقيم إلا أن يقرأ ما قبله  
هكذا « فلا يفهم ما يُحدَّثُ به الخ » .

## صوت

قصيدته الرائية

ألا ما لليلى لا تُرى عند مَضْجَعِي      بليلى ولا يَجْزى بذلك طائرُ  
 بلى إن عَجَمَ الطيرِ تَجْزى إذا جَرَتْ      بليلى ولكن ليس للطير زاجرُ  
 أزالَتْ عن العهد الذى كان بيننا      بذى الأثل<sup>(١)</sup> أم قد غيَّرتْها المقادرُ  
 فوالله ما فى القرب لى منك راحةٌ      ولا البعدُ يُسَلِّني ولا أنا صابرُ  
 ووالله ما أدري بأية حيلةٍ      وأى مَرَامٍ أو خِطَارٍ<sup>(٢)</sup> أخطرُ  
 وتالله إن الدهرَ فى ذاتِ يَدِينَا      على لها فى كلِّ حالٍ لجائرُ  
 فلو كنتِ إذا زَمَعْتَ هَجْرِي تركتِني      جميع<sup>(٣)</sup> القوى والعقلُ مِنِّي وافرُ  
 ولكنَّ أيايَ بِحَقْلٍ<sup>(٤)</sup> عُنِيزَةٍ      وبالرَّضَمِ أيامٌ جناها التجاورُ  
 وقد أصبح الودُّ الذى كان بيننا      أمانى نفسٍ والمؤملُ حائرُ  
 لَعَمْرِي لقد رَنَقْتُ<sup>(٥)</sup> يا أمَّ مالكٍ      حياتي وساقَتْنِي إليكِ المقادرُ

قال أبو عمرو : وأخبرني بعض الشاميين قال : دخلتُ أرضَ بنى عامر ، فسألتُ  
 عن المجنون الذى قتله الحبُّ ، فخبَّروني أنه كان عاشقاً لجارية منهم يقال لها ليلي ، رباً  
 معها ثم حُبِّبَتْ عنه ، فاشتدَّ ذلك عليه وذهب عقله ، فأتاه إخوانٌ من إخوانه يلومونه  
 على ما يصنع<sup>(٦)</sup> بنفسه ، فقال :

(١) فى ت وفى تزيين الأسواق طبع بولاق ص ٧٩ : « بنى الأيك » .

(٢) الخطار : مصدر خاطر بمعنى راهن .

(٣) جميع : مجتمع .

(٤) الحقْل : المزرعة ويطلق على الموضع البكر الذى لم يزرع فيه قط . وعُنِيزَة : موضع بين البصرة

ومكة . والرَّضَم : موضع على ستة أميال من زُبالة ، وزُبالة : نزل معروف بطريق مكة من الكوفة .

(٥) رَنَقْتُ : كدوت ، والترنيق كما يطلق على التكدير يطلق على ضده الذى هو التصفية .

(٦) كذا فى ت ، ح . وفى سائر الأصول : « صنع » .

## صوت

يا صاحبي ألياً بي بمنزلةٍ قد مرّ حينٌ عليها أيّما حينٍ  
في كل منزلةٍ ديوانٌ معرّفَةٌ لم يُبقِ باقيةً ذكرُ الدواوينِ  
إني أرى رجعاتِ الحبِّ تقتلني وكان في بدنها ما كان يكفيني

الفناء لابن جامع خفيف ثقيل .

أخبرني هاشم الخزاعي عن العباس بن الفرّج الرّياشي :

جنونه بليل وهيامه  
على وجهه من  
أجلها

ذكر العتبي عن أبيه قال : كان الجنون في بدء أمره يرى ليلي ويألفها ويأنسُ بها  
ثم غُيبت عن ناظره ، فكان أهله يُعرّضونه عنها ويقولون : تزوّجك أنفَسَ جاريةٍ في  
عَشيرتك ، فيأبى إلا ليلي ويَهْدِي بها<sup>(١)</sup> ويذكرها ، فكان ربما استراح إلى أمانيتهم  
وركن إلى قولهم ، وكان ربما هاج عليه الحزنُ والهمُّ فلا يملك<sup>(٢)</sup> ممّا هو فيه إلا أن  
يَهيمَ على وجهه ، وذلك قبل أن يتوحّشَ مع البهائم في القفار ، فكان قومه يلومونه  
ويعذّونَه ، فأكثرُوا عليه في الملامةِ والمَذَلِّ يوماً فقال :

## صوت

يا للرجالِ لهمُ\* باتَ يعرّونِي مُستطرفٍ وقديمٍ<sup>(٣)</sup> كان يعنيني  
على غريمٍ مَلِيٍّ<sup>(٤)</sup> غيرِ ذِي عُدْمٍ<sup>(٥)</sup> يَأبَى فيمُطُّنِي دَيْنِي ويَلَوِينِي<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « ويَهْدِي بذكرها » .

(٢) أي لا يملك نفسه عن الهيام بها .

(٣) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وقديماً » .

(٤) ملء بالهمز ، أي ثقة غني . قال صاحب اللسان : وقد أولع فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء .

(٥) عدم أي فقر ، ومثله العدم بضم العين وسكون الدال . قال صاحب اللسان : إذا ضمنت أوله خفت  
فقلت : العدم ، وإذا فتحت أوله ثقلت فقلت : العدم .

(٦) يلويني : يطمئني ، يقال : لواء دينه وبدينه : مظهره .



١٨٣  
١

لا يذكر البعض من ديني فيُنكره<sup>(١)</sup> ولا يُحدثني أن سوف يقضي  
وما كُشكرى شكر لو يوافقني<sup>(٢)</sup> ولا مني كمناء إذ يُمنّيني  
أطعته وعصيتُ الناسَ كُلَّهُمْ في أمره ثم يأتي فهو يقضي  
خيرى لمن يبتغى خيرى ويأمله من دون شرى وشرى غير مأمون  
وما أشارك في رأي أخا ضعف<sup>(٣)</sup> ولا أقول أخى من لا يواتيني<sup>(٤)</sup>

في هذه الأبيات هزج طنبورى للمسدود من جامعه .

وقال أبو عمرو الشيبانى : حدثني ربّاح<sup>(٥)</sup> العامرى قال : كان المجنون أول  
ما علق<sup>(٦)</sup> لى كثير الذكر لها ، والإتيان بالليل والنهار إليها ، والعرب ترى ذلك غير  
منكر أن يتحدث الفتيان إلى الفتيات ، فلما علم أهلها بعشقه لها منعوه من إتيانها  
وتقدموا إليه<sup>(٧)</sup> ، فذهب لذلك عقله ، ويُس<sup>(٨)</sup> منه قومه واعتنوا بأمره<sup>(٩)</sup> ، واجتمعوا  
إليه ولا موه وعذّوه على ما يصنع بنفسه ، وقالوا : والله ما هم لك بهذه الحال ، فلو  
تناسيتها رجونا أن تسلو قليلا ، فقال لما سمع مقالتهم وقد غلب عليه البكاء :

(١) كذا في ب ، س . وفي ت : « لا يبعد النقد من ديني فيذكره » . وفي ا ، د ، م : « لا ينكر  
البعض من ديني فينظره » . وفي ح : « لا ينكر البعض من ديني فينكره » .

(٢) كذا في ب ، س ، ح . وفي باقى النسخ : « إذ يوافقني » . ١٥

(٣) الضعف هكذا بالتحريك : لغة في الضعف بالفتح والسكون . ويستعمل في ضعف الرأى والعقل ،  
وأنشد عليه ابن الأعرابي هذا البيت . ويستعمل في ضعف الجسم وأنشد عليه :

ومن يلق خيرا يغمر الدهر عظمه على ضعف من حاله وفتور

(٤) كذا في الأصول ، ومعناه : يساعدى ، ورواه صاحب اللسان هكذا :

\* ولا ألين لمن لا يبتغى لى \*

٢٥

(٥) في ت ، م : « رباح » ، ولم نثر على ما يرجح إحدى الروايتين ، وقد سبق التنبيه على قول  
الحافظ الذهبي : إن اسم رباح بالموحدة أكثره في الموالى . انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٣٥ من الجزء الأول من  
هذا الكتاب .

(٦) في ت : « عشق » . (٧) أمروه بالألا يعود إلى التحدث إليها .

(٨) في ت : « أيس » . (٩) في ت ، ح : « واغتموا بأمره » . ٢٥

## صوت

فواكِدَا<sup>(١)</sup> مَنْ حَبٌّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي وَمِنْ زَفَرَاتٍ مَالِهِنَّ فَنَاءُ  
 أَرَيْتِكَ<sup>(٢)</sup> إِنْ لَمْ أُعْطِكَ الْحَبَّ عَنْ يَدٍ<sup>(٣)</sup> وَلَمْ يَكُ عِنْدِي إِذْ أُيِّتَ إِيَّاهُ  
 أَتَارَكْتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ فَيِّتْ وَمَا لِلنَّفُوسِ الْخَائِفَاتِ بَقَاءُ  
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : إِنْ الَّذِي بِي لَيْسَ بِهِيْنِ ، فَأَقِلُّوا مِنْ مَلَامِكُمْ فَلَسْتُ  
 بِسَامِعٍ فِيهَا وَلَا مُطِيعٍ لِقَوْلِ قَائِلٍ .

أخبرني عمي ومحمد بن حبيب<sup>(٤)</sup> وابن المَرْزُبَانِ عن عبد الله بن أبي سعد عن  
 عبد العزيز بن صالح عن أبيه عن ابن دَابٍّ عن رَبَاحٍ<sup>(٥)</sup> بن حبيب العامري :

سنة حبه ليل في  
 واية رباح  
 العامري

أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ حَالِ الْمَجْنُونِ وَلَيْلَى ، فَقَالَ : كَانَتْ لَيْلَى مِنْ بَنِي الْحَرِيشِ وَهِيَ بِنْتُ  
 مَهْدَى بْنِ سَعِيدٍ<sup>(٦)</sup> بْنِ مَهْدَى بْنِ رَيْعَةَ بْنِ الْحَرِيشِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ  
 وَأَظْرَفِهِنَّ ، وَأَحْسَنِهِنَّ جِسْمًا وَعَقْلًا ، وَأَفْضَلِهِنَّ أَدْبًا ، وَأَمْلَحِهِنَّ شِكْلًا . وَكَانَ الْمَجْنُونُ  
 كَلَفًا بِمَحَادَثَةِ النِّسَاءِ صَبًّا بِهِنَ ، فَبَلَغَهُ خَبَرُهَا وَنُعِتَتْ لَهُ ، فَصَبَا إِلَيْهَا وَعَزَمَ عَلَى  
 زِيَارَتِهَا ، فَتَاهَبَ لذلك وَلَبِسَ أَفْضَلَ ثِيَابِهِ ، وَرَجَلَ جُمَّتَهُ ، وَمَسَّ طِييبًا كَانَ عِنْدَهُ ،  
 وَأَرْتَحَلَ نَاقَةً لَهُ كَرِيمَةً بِرَحْلِ حَسَنِ ، وَتَقَلَّدَ سَيْفَهُ وَأَتَاهَا ، فَسَلَّمَ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامَ  
 وَتَحَفَّتْ فِي الْمَسْأَلَةِ<sup>(٧)</sup> ، وَجَلَسَ إِلَيْهَا فَخَادَتَهُ وَحَادَثَهَا قًا كَثْرًا ، وَكَلَّ وَاحِدَ مِنْهُمَا ١٥

(١) كَذَا فِي ب ، س ، ت ، وَهُوَ مَنْدُوبٌ مُتَوَجِّعٌ لَهُ : لِحَقَّتْ أَلْفُ التَّنْبِيَةِ بَعْدَ حَذْفِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ . وَفِي بَقِيَةِ  
 النُّسخِ : « فَوَاكِدَى » يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ .

(٢) أَصْلُهُ أَرَايْتُكَ ، حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِلِاسْتِخْبَارِ بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي .

(٣) يُقَالُ : أُعْطَاهُ كَذَا عَنْ يَدٍ ، أَيْ عَنْ أَنْقِيَادٍ وَأَسْتِسْلَامٍ .

(٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ت : « عَمِي وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ » .

(٥) فِي ت : « رِبَاحٌ » بِالْيَاءِ . وَانْظُرِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٥ ص ٤١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٦) تَقَدَّمَتْ فِي ص ١٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ « لَيْلَى بِنْتُ مَهْدَى بْنِ سَعِيدٍ » .

(٧) كَذَا فِي ت . وَفِي ح : « أَخَفَّتِ الْمَسْأَلَةَ » ، وَمَعْنَاهَا بَالَقَتْ فِي مَلَاظِفَتِهِ وَالسُّؤَالِ عَنْهُ . وَفِي بَقِيَةِ

النُّسخِ : « أَخَفَّتِ الْمَسْأَلَةَ » بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

مُقبِلٌ على صاحبه مُعجَبٌ به<sup>(١)</sup> ، فلم يزالا كذلك حتى أمسيا ، فانصرف إلى أهله فبات بأطول ليلة شوقاً إليها ، حتى إذا أصبح عاد إليها فلم يزل عندها حتى أمسى ، ثم انصرف إلى أهله فبات بأطول من ليلته الأولى ، واجتهد أن يُغمض فلم يقدر على ذلك ، فأنشأ يقول :

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَيْلِي هَزَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ  
أَقْضَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمَعْنَى وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ  
لَقَدْ ثَبَّتَ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ كَمَا ثَبَّتَ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ<sup>(١)</sup>

- عَرَوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ رَمْلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو - قَالَ :  
وَأَدَامَ زِيَارَتَهَا وَتَرَكَ مَنْ كَانَ يَأْتِيهِ فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ غَيْرَهَا . وَكَانَ يَأْتِيهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ  
فَلَا يَزَالُ عِنْدَهَا نَهَارَهُ أَجْمَعَ حَتَّى إِذَا أَمْسَى انْصَرَفَ ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَرِيدُ زِيَارَتَهَا  
فَلَمَّا قَرُبَ مِنْ مَنَزْلِهَا لَقِيَتْهُ جَارِيَةٌ عَسْرَاءُ<sup>(٢)</sup> فَتَطِيرُ مِنْهَا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَكَيْفَ يُرَجِّي وَصْلُ لَيْلَى وَقَدْ جَرَى بِجَدٍّ<sup>(٣)</sup> الْقَوَى وَالْوَصْلُ أَعْسَرُ حَاسِرٍ<sup>(٤)</sup>  
صَدِيعٍ<sup>(٥)</sup> الْعَصَا صَعْبُ الْمَرَامِ إِذَا انْتَحَى<sup>(٦)</sup> لَوْصِلَ أَمْرِي جُدَّتْ عَلَيْهِ الْأَوَاصِرُ<sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ سَارَ إِلَيْهَا فِي غَدٍ فَجَدَّتْهَا بِقَصْتِهِ وَطِيرَتْهُ عَنْ لَقِيهِ ، وَأَنَّهُ يَخَافُ تَغْيِيرَ عَهْدِهَا

(١) ستأتي هذه الأبيات في قصيدة منسوبة إلى قيس بن ذريح بالجزء الثامن من الأغاني طبع بولاق .

(٢) أى شؤم .

(٣) الجد : القطع . والقوى : جمع قوة ، وهى الطاقة الواحدة من طاقات الجبل .

(٤) الحاسر : الكاشف ، يوصف به الرجل والمرأة ، يقال : امرأة حاسر بغير هاء ، إذا حشرت عنها درعها ، وكل مكشوفه الرأس والذراعين : حاسر .

(٥) من الصدع بمعنى الشق وهو كناية عن الفراق . قال أبو الهيثم : العصا تضرب مثلاً للاجتماع ويضرب انشقاقها مثلاً للافتراق الذى لا يكون بعده اجتماع ؛ وذلك لأنها لا تدعى عصا إذا انشقت ( انظر لسان العرب مادة صدع ) .

(٦) انتحى : قصد .

(٧) الأواصر : جمع آصرة وهى ما عطفك على رجل من رجم أو قرابة أو صهر أو معروف .

وانتكأته وبكى ، فقالت : لا ترع<sup>(١)</sup> ، حاشَ لله من تغيّر عهدي ، لا يكون والله ذلك أبداً إن شاء الله ، فلم يزل عندها يُحدثها<sup>(٢)</sup> بقية يومه ، ووقع له في قلبها مثل ما وقع لها في قلبه . فجاءها يوماً كما كان يحىء وأقبل يُحدثها فأعرضت عنه ، وأقبلت على غيره بمحدثها ؛ تريد بذلك محنته وأن تعلم ما في قلبه ، فلما رأى ذلك جزعَ جزعاً شديداً حتى بان في وجهه وعُرف فيه ، فلما خافت عليه أقبلت عليه كالمُسيرة إليه فقالت :

كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بِنُضَا      وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ

فسرّى<sup>(٣)</sup> عنه وعلم ما في قلبها ، فقالت له : إنما أردتُ أن أمتحنَكَ ، والذي لك عندي أكثر من الذي لي عندك ، وأعطى الله عهداً إن جالستُ بعد يومى هذا رجلاً سواكَ حتى أذوقَ الموتَ إلا أن أكرهَ على ذلك ، قال : فانصرفت<sup>(٤)</sup> عنه وهو من أشدّ الناس سروراً وأقرّهم عيناً ، وقال :

أَظُنُّ هَوَاهَا تَارِكِي بِمَضَلَّةٍ<sup>(٥)</sup>      مِنْ الْأَرْضِ لَا مَالٌ لَدَيَّ وَلَا أَهْلٌ  
وَلَا أَحَدٌ أَفْضَى<sup>(٦)</sup> إِلَيْهِ وَصِيَّتِي      وَلَا صَاحِبٌ إِلَّا الْمَطِيَّةُ وَالرَّحْلُ  
مَحَا حُبُّهَا حَبَّ الْأَلَى كُنَّ قَبْلَهَا      وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ  
أخبرني جعفر<sup>(٧)</sup> بن قدامة عن أبي العيّن عن العُتْبَى قال :

(١) لا ترع : لا تخف ولا يلحقك قزع .

(٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « يحدثها » .

(٣) أى انجل همه وانكشف .

(٤) في ت : « فانصرف عشيا وهو الخ » .

(٥) المضلة بفتح الضاد وكسرهما : الأرض التي يضل فيها .

(٦) كذا في جميع الأصول . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أفضى متعدياً بنفسه والوارد تعديه بالياء فيقال : أفضيت إليه بصرى ، ولعله في الأصل « أفضى » بالقاف ، تقول : قضيت إليه الأمر ، أى أنهيت إليه وأبلغته ذلك .

(٧) كذا في ت ، وقد تقدم كذلك غير مرة . وفي باقي النسخ : « أبو جعفر » .



لما حُجبت ليلي عن المجنون خطبها جماعة فلم يرضهم أهلها ، وخطبها رجل  
من ثقيف<sup>(١)</sup> مؤسّر فزوجوه ، وأخفوا ذلك عن المجنون ، ثم نمتي إليه طرف منه لم  
يتحققه ، فقال :

دَعَوْتُ إلهي دعوةً ما جهلتها      وربّي بما تُخفي الصدور بصير<sup>(٢)</sup>  
لئن كنت تُهدي<sup>(٣)</sup> برداً أنيابها العلا      لأقهر مني إنني لفقير  
قد شاعت الأخبار أن قد تزوجت      فهل يأتيني بالطلاق بشير !  
وقال أيضاً :

ألا تلك ليلى العامرية أصبحت      تقطع إلا من ثقيف حبالها  
مُحبسوها محبس البدن وأبتغي      بها المال أقوام ألا قلّ مالها  
إذا التفتت<sup>(٤)</sup> والعيس صعر<sup>(٥)</sup> من البرى      بنخلة جلت عبرة العين حالها  
قال : وجعل يمرّ بيتها فلا يسأل عنها ولا يلتفت إليه<sup>(٦)</sup> ، ويقول إذا جاوزه :

(١) كذا في ت . وفي باقي النسخ : « من بني ثقيف » ، وثقيف : أبو حي من قيس أو من هوازن ،  
والأغلب عليه التذكير فيصرف . قال سيبويه : أما قولهم : هذه ثقيف فعل إرادة الجماعة . قال صاحب  
اللسان : وإنما قال ذلك لغلبة التذكير عليه وهو ما لا يقال فيه من بني فلان ، وكذلك كل ما لا يقال فيه من  
بني فلان التذكير فيه أغلب ، ولهذا أثبتنا ما في نسخة ت بالأصل ؛ إذ مقتضى عبارة اللسان أنه يقال : فلان  
من ثقيف ولا يقال من بني ثقيف ، كما يقال : فلان من قريش أو معد ولا يقال : من بني قريش أو من  
بني معد .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت « خير » .

(٣) في ت وكتاب تزيين الأسواق ص ٦٦ طبع بولاق :

\* لئن كان يهدي برد أنيابها العلا \*

(٤) كذا في الديوان . وفي جميع الأصول : « إذا ما التفت » .

(٥) صعر : جمع أصعر من الصعر وهو ميل في العنق . والبرى : جمع برة وهي الحلقة تجعل في أحد  
جانبي منخر البعير . ونخلة : أسم موضع .

(٦) في ب ، س ، ح : « إليها » .

شعره فيها بعد أن  
تزوجت وأيس  
منها

## صوت

ألا أيُّها البيتُ الذي لا أزُوره وإن حَلَّه شخصٌ إلى حبيبُ  
هجرُتك إشفاقاً وزرُتك خائفاً وفيك على الدهر منك رقيبُ  
سأستعيبُ الأيامَ فيك لعلها يوم سرورٍ في الزمانِ تؤوبُ  
الغناء لعريب ثانی ثقیل بالوسطی . قال :

وبلغه أن أهلها يريدون نقلها إلى الثقي قال :

## صوت

كأن القلبَ ليلةً قيلَ يقدى بليلى العارمةِ أو يراحُ  
قطاةً عزَّها (١) شركٌ فباتُ ثجاذبه وقد علقَ الجناحُ

— عروضه من الوافر . الغناء لابن المكيّ خفيفٌ ثقیلٌ أول بالوسطی فی مجراها عن  
إسحاق ، وفيه خفيفٌ ثقیلٌ آخر لسليمان مطلقٌ في مجرى البنصر ، وفيه لإبراهيمَ رملٌ  
بالوسطی فی مجراها عن المشاميّ — قال :

فلما نُقلتُ ليلي إلى الثقي قال :

طربت وشاقتك الحمولُ (٢) الدوافعُ غداةً دعا بالبين أسفعُ (٣) نازعُ  
شعاً فاهُ (٤) نعباً (٥) بالفراق كأنه حريبٌ سلبٌ نازحُ الدارجازعُ

صيدته العينية

(١) عزها : غلبها . وفي ب ، س : « غرها » بالغين والراء ، والأول أنسب بالتشبيه .

(٢) الحمول : في الأصل الهودج واحداً حمل ، ثم اتسع فيها وصارت تستعمل في الإبل التي عليها  
الهودج . والدوافع : المتدفع في السير .

(٣) كذا في أغلب النسخ وتزيين الأسواق . وفي ب ، س : « أسحم » . والأسفع والأسحم منها  
واحد وهو الأسود . والنازع : الممرع . والمراد بالأسفع النازع « الغراب » .

(٤) شعاً فاه يشحود ويشحاه : فتحه .

(٥) نعباً : صياحا وتصويها .

(٦) الحريب : من سلب حرييته وهي ماله الذي يقوم به أمره .

قلتُ: ألاقَدَ تَيْنَ<sup>(١)</sup> الأمرُ فانصرف      فقد راعنا بالبينِ قبلكَ راعُ  
 سُقِيتَ سُموماً<sup>(٢)</sup> من غرابٍ فأتى      تبيّنتُ ما خبّرتَ مذ أنتَ واقعُ<sup>(٣)</sup>  
 ألم ترَ أنّي لا أُحِبُّ ألومهُ      ولا يبدِّلُ بعدهمُ أنا قانعُ!  
 ألم ترَ دارَ الحى فى رونقِ الضحى      بحيثُ انحنتُ للهضبتينِ الأجارعُ<sup>(٤)</sup>!  
 وقد يتناهى الإلفُ من بعد ألفةٍ      وبصدعُ ما بين الخليطينِ صادعُ  
 وكم من هوى<sup>(٥)</sup> أو جيرةٍ قد ألفتهمُ      زماناً فلم يمنعهمُ البينَ مانعُ<sup>(٦)</sup>  
 كأننى غداةَ البينِ مَيِّتٌ جوبةٍ<sup>(٧)</sup>      أخو ظمأٍ سُدَّتْ عليه المِشارِعُ  
 تَخَلَّسَ<sup>(٨)</sup> من أوْشالٍ<sup>(٩)</sup> ماء صَبَابَةٍ      فلا الشُّربُ مَبْذُولٌ ولا هو ناقعُ<sup>(١٠)</sup>  
 ويبيضُ تَطَلَّى بالعَبِيرِ كأنها      نِعاجُ الْمَلَأِ<sup>(١١)</sup> جِيَّتْ<sup>(١٢)</sup> عليها البراقعُ  
 تَحْمَلْنَ من وادى<sup>(١٣)</sup> الأراكِ فأومَضَتْ<sup>(١٤)</sup>

هـ

١٠

هـنَّ بأطرافِ العيونِ المدامعُ

- (١) بين بمعنى تين ، ومنه المثل : « قد بين الصبح لذي عيتين » .
- (٢) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت ، - وتزين الأسواق طبع بولاق : « سهما » وهو جمع لسم كسوم .
- (٣) وقع الطائر : نزل عن طيرانه على شجرة أو غيرها .
- (٤) الهضبتان : مثنى هضبة وهى الراية أو الجبل المنبسط على الأرض أو الجبل المخلوق من صخرة واحدة . والأجارع : جمع أجرع ، والأجرع كالجرعاء : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، أو الرملة المسهلة المستوية ، أو القطعة من الرمل لا تنبت شيئاً ( انظر اللسان فى مادى هضب وجرع ) .
- (٥) الهوى بمعنى المهوى وهو المحبوب ، ومنه قول الشاعر :
- هوى مع الركب انيمانين مصعد      جنيب وجفائي بمكة موثق
- (٦) كذا فى ت وتزين الأسواق . وفى باقى النسخ : « قلم يمنعه للين مانع » .
- (٧) الجوبة : فضاء أملس سهل بين أرضين . (٨) تخلس الشيء : انتبه وأخذ خلسة .
- (٩) الأوشال : جمع وشل وهو الماء القليل . والصبابة : بقية الماء تبقى فى الإثناء والسقاء .
- (١٠) هو من نقع بمعنى روى . (١١) الملا : الصحراء .
- (١٢) أى قطعت . (١٣) هو واد قرب مكة .
- (١٤) فى ت : « وأومضت » بالواو .
- ٢٠
- ٢٥

فأرمن<sup>(١)</sup> ربع الدار حتى تشابهت هجائنها<sup>(٢)</sup> والجون منها الخواضع<sup>(٣)</sup>  
وحتى حملن الحور<sup>(٤)</sup> من كل جانب وخاضت سدول<sup>(٥)</sup> الرتم منها الأكارع<sup>(٦)</sup>  
فلما استوت تحت الخدور وقد جرى عبير<sup>(٧)</sup> ومسك بالعرانين رادع<sup>(٨)</sup>  
أشرن بأن حثوا الجمال فقد بدا من الصيف يوم لافح الحر مانع<sup>(٩)</sup>  
فلما لحقنا بالحمول تباشرت بنا مقصرات<sup>(١٠)</sup> غاب عنها المطامع<sup>(١١)</sup>  
يعرضن<sup>(١٢)</sup> بالدلّ الليلج وإن يرد جناهن مشغوف فهن موانع  
قلت لأصحابي ودمعي مسبل وقد صدع الشمل الشنت صادع  
ألي بأبواب الخدور تفرّضت لعيني أم قرن من الشمس طالع !

- (١) كذا في ت ، ح ، ومعناه ما برحن ، يقال : ما رام المكان أي ما برحه . وفي باقي النسخ : « رحن » بالضاد ، ولم يظهر له معنى .
- (٢) الهجائن : الإبل البيضاء الكريمة واحدا هجان . والجون : جمع جون بفتح الجيم وهو الأسود المشرب بحمرة ، ويطلق على الأسود الجسمي وعلى الأبيض فهو من أسماء الأضداد .
- (٣) الخواضع : الإبل وإنما يقال لها خواضع لأنها تخضع أعناقها حين يجدها السير ، قال جرير :  
ولقد ذكرتكم والمطى خواضع وكأنهن قطا فلاة مجهول
- (٤) الحور : جمع حوراء وهي البيضاء أو من في عينها حور ، وهو شدة سواد المقلة في شدة بياضها .
- (٥) السدول : جمع سديل وهو ما يجلل به الخودج من الثياب .
- (٦) الأكارع : جمع أكرع والأكرع جمع كراع ، أو الأكارع كما يقول سيوييه جمع كراع على غير قياس . والكراع من الإنسان : مادون الركبة إلى الكعب . ومن الدابة قوائمها مطلقا .
- (٧) المراد بالرادع هنا المردوع به الجسد أو الثوب وهو العبير والمسك . وأصل الردع اللطخ بالطيب والزعفران . يقال : قيص رادع ومردوع أي فيه أثر الطيب والزعفران ، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : « لم ينه عن شيء من الأدوية إلا عن المزعفرنة التي تردع الجلد » أي تنفض صبغها عليه .
- (٨) المانع : الطويل .
- (٩) كذا في ت ، ب ، س ، وهو جمع مقصرة أي داخلية في القصر وهو العشي ، يقال : أتيت قسرا ، أي عشيا ، وأقصرنا ، أي دخلنا في قصر العشي ، كما تقول : أمسينا من المساء . وفي سائر النسخ : « مقصرات » بالعين المهملة وهو جمع مقصرة من أعصرت الجارية ، إذا بلغت عصر شبابها ، أو من أعصرت أي دخلت في العصر (انظر لسان العرب مادة قصر وعصر) .
- (١٠) كذا في جميع النسخ . وفي ت وتزيين الأسواق : « المطالع » باللام .
- (١١) كذا في ت . وفي ب ، س : « تعرضن » . وفي ا ، ح ، م : « تعرضن » .



أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الهيثم بن فِرَّاسٍ قال حدثني العُمريُّ<sup>١</sup>  
عن الهيثم بن عديّ :

مروره مع ابن  
عم له على حمالة  
تهدل وما قال في  
ذلك من الشعر

١٨٦  
١

أن أبا المجنون حجَّ به ليدعوا الله عزَّ وجلَّ في الموقف أن يُعافيه ، فسار ومعه<sup>(١)</sup>  
ابن عمه زياد بن كعب بن مُزاحم ، فمرَّ بحمالة تدعو<sup>(٢)</sup> على أَيْكَةٍ فوقف بيكي ، فقال له  
زياد : أي شيء هذا ؟ ما يُبكيك أيضاً ؟ سر بنا نلحق الرُّقعة ، فقال :

أَنْ هَتَفَتْ يوماً بوادٍ حمالةً بكيتَ ولم يعذرك بالجهل عاذِرُ  
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ<sup>(٣)</sup> بعد ما علَّتِ الضُّحَى فهاج لك الأحران أن ناحَ طائرُ  
تُعْنَى<sup>(٤)</sup> الضُّحَى والصبحَ في مُرَجَجِنَّةٍ<sup>(٥)</sup> كَثَافِ الأعالي تحتها الماء حائرُ<sup>(٦)</sup>  
كأن لم يكن بالغيل<sup>(٧)</sup> أو بطن أَيْكَةٍ<sup>(٨)</sup> أو الجزع<sup>(٩)</sup> من تول<sup>(١٠)</sup> الأشاء حاضِرُ  
يقول زياد إذ<sup>(١١)</sup> رأى الحى هَجَرُوا<sup>(١٢)</sup> : أرى الحى قد ساروا فهل أنت سائرُ !

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « فسار معه الخ » .

(٢) تدعو : تصوت وتنبوح .

(٣) ساق حر : أصله صوت القهارى ، ويطلق على الذكر من القهارى تسمية له باسم صوته وهو المراد هنا (انظر اللسان مادى سوق وحر) .

(٤) كذا في ت وتزيين الأسواق . وفي م : « نعى » هكذا بدون إعجام . وفي باقى النسخ هكذا : « نعى » .

(٥) كذا في أغلب الأصول ، والمرجحة : المهترئة المتأيلة .

(٦) حائر : متردد .

(٧) الغيل : اسم لمدة مواضع والظاهر أن المراد هنا واد لبنى جملة وهم قوم المجنون .

(٨) الأيكة : الفيضة الملتفة الأشجار ، ولم نجد فى الكتب التى بأيدينا « أَيْكَةٍ » ولا « بطن أَيْكَةٍ » اسماً لموضع خاص .

(٩) الجزع - بالكسر ، وقال أبو عبيدة : اللائق به أن يكون مفتوحاً - : منعطف الوادى ، ولعله هنا اسم لموضع خاص ، وقد يكون جزع بنى جياز وهو واد باليمامة .

(١٠) كذا في ب ، س . وفي بقية النسخ : « قول » بالفتح ، ولم يظهر لكلا النسختين معنى . والأشياء : موضع باليمامة فيه نخيل ، فلعل كلمة « تول » محرفة عن « تال » ، والتال : صغار النخل واحدة تالة .

(١١) كذا في ب ، س ، ت . وفي باقى النسخ : « أن رأى » .

(١٢) هجروا : ساروا في وقت الهجرة .

وإني وإن غَال<sup>(١)</sup> التقادُمُ حاجتي مُلِمٌ على أوطان لَيْلَى فَنَظَرُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن مَزِيد بن أَبِي الأَزهَر عن الزُّبَيْر عن محمد بن عبد الله البَكْرِي عن موسى بن جعفر بن أَبِي كَثِير ، وأخبرني عَمِي عن عبد الله بن شَيْبٍ عن هَارُونَ بن موسى الفَرَوِي<sup>(٣)</sup> عن موسى بن جعفر بن أَبِي كَثِير ، وأخبرني ابنُ المَرْزُبَان عن ابن الهَيْثَم عن العُمَرَى عن العُتْبَى ، قالوا جميعاً :

هيامه إلى نواحي  
الشام وما يقوله  
من الشعر عند  
عوده ورؤية  
التوباد

كان المجنونُ وَلِيّ وَهْمَا صَبِيَّانِ يَرْعِيَانِ غَنَاءَ لَأَهْلُمَا عند جَبَلٍ في بلادها يقال  
له التَّوْبَادُ<sup>(٤)</sup> ، فلما ذهب عقله وتوحَّشَ ، كان يَجِيءُ إلى ذلكَ الجَبَلِ فيقيمُ به ، فإذا تَذَكَّرَ  
أَيَّامَ كان يُطِيفُ هو وَلِيّ به جَزَعٌ جزعاً شديداً ، واستوحش فهام على وجهه حتى يَأْتِي  
نواحي الشَّامِ ، فإذا ثَابَ إليه عقله رأى بلداً لا يعرفه فيقولُ للناس الذين يلقاهم : بأبي أتم ،  
أين التَّوْبَادُ من أرض بني عامر ؟ فيقال له : وأين أنت من أرض بني عامر ! أنت بالشَّامِ  
عليك بنجم كذا فأتمه ، فيمضي على وجهه نحو ذلك النجم حتى يقعَ بِأَرْضِ اليمَنِ ، فيرى  
بلاداً يُنْكِرُها وقوماً لا يَعْرِفُهُمْ فيسألهم عن التَّوْبَادِ وأرض بني عامر ، فيقولون : وأين  
أنت من أرض بني عامر ! عليك بنجم كذا وكذا ، فلا يزال كذلك حتى يقع على  
التَّوْبَادِ ، ، فإذا رآه قال في ذلك :

وأَجْهَشْتُ<sup>(٥)</sup> للتَّوْبَادِ حينَ رأيته وَكَبَّرَ<sup>(٦)</sup> للرحمن حينَ رَأَيْتِي ١٥

آياته النونية التي  
يصف فيها انصباب  
الدمع

(١) غَال الشيء : ذهب به .

(٢) كَذَا في ت ، ح ، وتزيين الأسواق . وفي باقي النسخ : « مناظر » بالميم .

(٣) كَذَا في ت « الفروي » بالفاء وهو الموافق لما في كتب التراجم مثل تهذيب التهذيب والخلاصة  
والأنساب للسمعاني . وفي بقية النسخ : « المروى » بالهاء ، وهو تحريف .

(٤) كَذَا في جميع الأصول « التوباد » بالدال المهملة وهو الموافق لما في معجم ما استعجم للبكري  
إذ قال في ضبطه : هو بفتح أوله وباء معجمة بواحدة ودال مهملة وأنشد عليه : \* وأجهشت للتوباد  
حين رأيته \* البيت . وضبطه ياقوت بالذال المعجمة فقال في معجمه : « توباد » بالفتح ثم السكون والباء  
موحدة وآخره ذال معجمة : جبل بنجد .

(٥) أجهشت : تهايت للبكاء . (٦) كَذَا في جميع الأصول . وفي الديوان : « وهلل » .

وَأَذْرَيْتُ<sup>(١)</sup> دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا عَرَفْتُهُ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي  
فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ كَانَ حَوْلَكَ جِيرَةٌ وَعَهْدِي بِذَلِكَ الصَّرْمِ مِنْذُ زَمَانٍ<sup>(٢)</sup> !  
فَقَالَ : مَضَوْا وَاسْتَوْدَعُونِي بِلَادَهُمْ<sup>(٣)</sup> وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ !  
وَإِنِّي لِأُبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذَرِي غَدًا فِرَاقَكَ وَالْحَيَّانِ مُجْتَمِعَانِ<sup>(٤)</sup>  
سِجَالًا وَتَهْتَانًا<sup>(٥)</sup> وَوَبَلًا وَدِيمَةً وَسَحًا وَتَسْجَامًا<sup>(٦)</sup> إِلَى هَمْلَانٍ<sup>(٧)</sup>

أخبرني<sup>(٨)</sup> عمي عن عبد الله بن شبيب عن هارون بن موسى الفروزي عن موسى  
ابن جعفر بن أبي كثير قال :  
لما قال المجنون :

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ الَّذِي قَضَى اللَّهُ فِي لَيْلِي وَلَا مَا قَضَى لِيَا

١٠ (١) كذا في ت والديوان وتزيين الأسواق . وفي بقية الأصول : « وأذرفت » ولم نجد « أذرف »  
في كتب اللغة التي بأيدينا ، وإنما يقال : ذرفت العين الدمع وذرفته بالتضعيف أي أسالته .  
(٢) ورد بدل هذا البيت في الديوان بيت آخر وهو :

فقلت له : أين الذين عهدتهم حوالبك في خصب وطيب زمان  
وجاءت القصيدة في تزيين الأسواق مشتملة على البيتين فأورد البيت الذي في الأصول ثم جاء بعده بالبيت  
الثاني هكذا : ١٥

وقلت له : أين الذين عهدتهم بقربك في حفظ وطيب أمان

(٣) كذا في أغلب النسخ والديوان . وفي ت وتزيين الأسواق : « ديارهم » .

(٤) كذا في أغلب الأصول والديوان . وفي ت وتزيين الأسواق : « مؤتلفان » .

(٥) يقال : هتنت السماء تهتن هتنا وتهتانا ، أي صبت .

(٦) يقال : سجت السحابة مطرها تسجيا وتسجاما ، إذا صبت . ٢٠

(٧) كذا في الديوان ، والهملان : فيض العين بالدموع . وفي جميع الأصول « وتهملان » .

(٨) جاء في صلب نسخة س بعد انتهاء القصيدة وقبل قوله « أخبرني » ما نصه : « الجهش : أن يفزع

الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك منهى للبكاء كالصبي يفزع إلى أمه وقد تهيأ للبكاء ، يقال : جهش إليه

يجهش ، وفي الحديث : « طال بنا المعش فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وكذلك الإجهاش ، يقال :

جهشت بنفسي وأجهشت . ولم نثق بصحة هذه الزيادة حتى نثبتها في الصلب لأنها وجدت في نسخة م موضوعة ٢٥

في الصلب قبل القصيدة بل قبل البيت الأول التي هي شرح لبعض مفرداته ووجدناها بحاشية نسخة أ في صورة

شرح لقوله : « وأجهشت » ومعزوة إلى الجوهري وهي نص عبارته في كتاب الصحاح ، والظاهر أن بعض

النساخ وجد هذا التعليق على حاشية إحدى نسخ الكتاب فظنه من الأصل وأدخله في الصلب .

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا  
سلب عقله .

وحدثني جحظة عن ميمون بن هارون عن إسحاق الموصلي أنه لما قالها برص .  
قال موسى بن جعفر في خبره المذكور : وكان المجنون يسير مع أصحابه فسمع صائحا  
يصيح : يا ليلى ، في ليلة ظلماء أو توهم ذلك ، فقال لبعض من معه : أما تسمع هذا  
الصوت ؟ فقال : ما سمعت شيئا ، قال : بلى ، والله هاتف يهتف بليلى ، ثم أنشأ يقول :

شعره حين توم  
أن صائحا يصيح :  
يا ليلى

١٨٧

١

أقول لأدنى صاحبي كليمته أسيرت من الأقصى : أجب ذا المناديا  
إذا سرت في الأرض الفضاء رأيتني أصانع رجلي (١) أن يميل حياءيا  
يميناً إذا كانت يميناً وإن تكن شمالاً ينازعني الهوى عن شماليا

وقال ابن شبيب وحدثني هارون بن موسى قال : قلت : لغري (٢) بن طلحة  
الخرزومي : من أشعر الناس ممن قال شعراً في منى ومكة وعرفات ؟ قال : أصحابنا  
القرشيون ، ولقد أحسن المجنون حيث يقول :

شعره في منى  
وغيرها يرويه  
غري بن طلحة

(١) كذا في ب ، س والديوان . والرجل : ما يوضع على البعير للركوب ، ثم يعبر به عن البعير وهو  
المراد هنا . وفي أغلب النسخ : « رجل أن يميل حياءيا » .

(٢) اختلفت النسخ في هذا الاسم ؛ فوقع في ب ، ح : « غري » بمهمات ، وفي س : « جري » ، وفي  
ت : « عزيز » بعين مهيمة وزاين ، وفي م ، د ، ا : « شري » بشين معجمة وراءين . وقد اعتمدنا فيما أثبتناه  
بالصلب على ما جاء في تاج العروس حيث ذكر في مادة « غر » من يسمون بغري كزبير ، وعد منهم  
غري بن طلحة القرشي .

وجاء هذا الاسم في الجزء الثالث عشر من الأغاني ص ١١٧ طبع بولاق هكذا : « غري بن طلحة »  
بعين معجمة ثم مهملتين . وجاء في تاج العروس في مادة رقم بعد ذكر أبي عبد الله الأرقم الخزومي ما نصه :  
« ومن ولده غري بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم » ، والظاهر أنه هو غري بن طلحة وإنما وقعت نقطة  
الفين على الراء .

وفي كتاب الأنساب للسماعي في اسم « الأرقم » : « والمشهور بهذه النسبة عزيز بن طلحة بن عبد الله  
ابن الأرقم من أهل مكة » ، هكذا بعين مهيمة وزاين معجمتين ، والظاهر أنه « غري » حتى يوافق ما ذكره  
صاحب تاج العروس في مادة غر .



وداعٍ دعا إذ نحن بالخيفِ من منى فهِيجَ أحزان<sup>(١)</sup> الفؤادِ وما يدري  
 دعا باسم ليلى غيرها فكأنما أطارَ بليلى طائراً كان فى صدرى  
 قلت له : هل تروى للمجنون غيرَ هذا ؟ قال : نعم ، وأنشدنى له :  
 أما والذى أرمى ثبيراً مكانه عليه السحابُ فوقه يتنصب<sup>(٢)</sup>  
 وماسلكَ المومة<sup>(٣)</sup> من كل جَسرة<sup>(٤)</sup> طليح<sup>(٥)</sup> كجفن السيفِ تهوى فتُركبُ  
 لقد عشتُ من ليلى زماناً أحبُّها أذا الموتُ إذ بعضُ المحبين يكذبُ  
 أخبرنى محمد بن مزيد عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كانت كنية لىلى  
 أمَّ عمرو ، وأنشدَ للمجنون :

### صوت

أبى القلبُ إلا حُبَّها<sup>(٦)</sup> عامرية لها كنية عمرو وليس لها عمرو  
 تكادُ يدي تَندى إذا ما لمسها وينبتُ فى أطرافها الورقُ الخضِرُ  
 الفناء لعريبٍ ثقيلٌ أولٌ ، وقال حبش : فية لإسحاق خفيفٌ ثقيلٌ .  
 أخبرنى هاشم بن محمد الخزامى عن دماذ<sup>(٧)</sup> عن أبي عبيدة قال : خطب لىلى

- (١) كذا فى أغلب الأصول وديوانه وكتاب الشعر والشعراء . وفى ت : « أطراب » وهو ما اتفقت  
 ١٥ عليه الأصول فيما تقدم بصحيفة ٢١ من هذا الجزء .  
 (٢) يتنصب : يرتفع .  
 (٣) كذا فى أغلب الأصول . وفى ت : « البوبة » بالباء ، وكلاهما صحيح فإن المومة والبوبة معناها  
 واحد وهو الفلاة .  
 (٤) يقال : ناقة جَسرة ومتجاسرة : ماضية فى سيرها . وفى ت : « نضوة » وهى التى هزلها السير .  
 (٥) يقال : ناقة طليح إذا جهدها السير وهزلها .  
 ٢٠ (٦) فى بعض النسخ : إلا حبه .  
 (٧) فى ت : « قال حدثنا أبو غسان دماذ » . وأبو غسان كنية دماذ . انظر صحيفة ١٥٩ حاشية رقم ٦  
 من الجزء الأول من الأغاني .

صاحبة المجنون جماعةً من قومها فكرهتهم ، فخطبها رجلٌ من ثقيف موسرٌ فرضيته ،  
وكان جميلاً فتزوجها وخرج بها ، فقال المجنون في ذلك :

تزوج ليل برجل  
من ثقيف وماقاله  
المجنون في ذلك من  
الشر

ألا إن لي كالمنيحة<sup>(١)</sup> أصبحت تقطعُ إلا من ثقيف حبالها  
قد حبسوها محبسَ البدنِ وابتغى بها الربحَ أقوامٌ تساحت<sup>(٢)</sup> مالها  
خليئٌ هل من حيلةٍ تعلمانها يُدني لنا تكليمَ ليلي احتيالها  
فإن أنما لم تعلمّاها فلستما بأولِ باغٍ حاجةٍ لا ينالها  
كأن مع الركب الذين أعتدوا بها غمامةً صيفٍ زعزعتها شمائلها  
نظرتُ بمفضي سِيلِ جوشن<sup>(٣)</sup> إذ غدوا<sup>(٤)</sup>

تخبُّ بأطرافِ المخارمِ<sup>(٥)</sup> آلهَا  
بشافية<sup>(٦)</sup> الأحزانِ هيَّجَ شوقها مُجامعةً الألافِ ثم زياها  
إذا التفتت من خلفها وهي تَعْتَلِي بها العيسُ جَلَى عبرةَ العينِ حالها

(١) المنيحة في الأصل : الشاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلاً يشرب لبنها ثم يردّها إذا انقطع اللبن ، ثم كثر استعمالها في كل موهوب . وفي ت : « العامرية » بدل « كالمنيحة » .

(٢) كذا في أغلب الأصول . يقال : أسحت ماله : استأمله وأفسده ، ومال مسحوت ومسحت أي مذهب . وأسحت تجارته : خبثت وحرمت ، ولم نجد في كتب اللغة « تساحت » على وزن تفاعل من هذه المادة . وفي ت وتزيين الأسواق : « ألا قل مالها » ، وهكذا جاءت في جميع النسخ كما تقدم في ص ٤٥ من هذا الجزء .

(٣) كذا في أغلب النسخ ، ولم نجد في بلاد العرب ما يسمى جوشن إلا جبلاً في غربي حلب . وفي ت : « جوشين » وهو مثنى جوش وهو جبل في بلاد بني القين بين أذرعات والبادية ، وثنى مع جبل آخر لم يقال له « جدد » فيقال : جوشان ، قال البعيث :

تجاوزن من جوشين كل مغارة وهن سوام في الأزمة كالإجل

(٤) كذا في ب ، س . وفي باقي النسخ : « والضحي » .

(٥) كذا في ت : « المخارم » بالراء المهملة : جمع مخرم وهو الطريق في الجبل أو الرمل . وفي بقية النسخ : « المخادم » بالذال المهملة ، ولم نجد له معنى مناسباً .

(٦) في ت وتزيين الأسواق : « بمهلة الأجفان » .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي نصر أحمد بن حاتم قال وأنشدناه المبرد للمجنون فقال :

١٨٨  
١

## صوت

وأحبسُ عنك النفسَ والنفسُ صَبَّةٌ      بِذِكْرَاكِ وَالْمَشَى إِلَيْكَ قَرِيبُ  
مَخَافَةً أَنْ تَسْعَى الْوُشَاةُ بَظَنَّةٍ      وَأَحْرُسُكُمْ أَنْ يَسْتَرِيبَ مُرِيبُ  
فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي - وَأَنْتِ اجْتَرَمْتِ      وَكُنْتِ أَعَزَّ النَّاسِ - عَنْكَ تَطِيبُ  
فَلَوْ شِئْتُ لَمْ أَغْضَبْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَزَلْ      لَكَ الدَّهْرُ مِنِّي مَا حَيْثُ نَصِيبُ  
أَمَّا وَالَّذِي يَبْلُو<sup>(١)</sup> السَّرَائِرَ كُلَّهَا      وَيَعْلَمُ مَا تُبْدِي بِهِ وَتَغِيبُ  
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ تَصْطَفِي النَّفْسُ<sup>(٢)</sup> خَلَّةً      لَهَا دُونَ خُلَانِ الصَّفَاءِ حُجُوبُ

١٠ ذكر يحيى المكِّي أنه لابن سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ ، وقال الهِشَامِيُّ : إنه من منحول يحيى إليه .

أخبرني الحرَّمِيُّ بن أبي العَلَاءِ قال حدَّثني الحَسَنُ<sup>(٣)</sup> بن محمد بن طالب الدِّينَارِيُّ قال حدَّثني إِسْحَاقُ المَوْصِلِيُّ ، وأخبرني به محمد بن مَزِيدٍ والحُسَيْنُ بن يحيى عن حَمَّادِ ابن إِسْحَاقٍ عن أبيه قال حدَّثني سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ عن أبي الحسن البَغَاءِ قال :

خبر أبي الحسن  
البغاء والمرأة التي  
أحببت صديقا له  
من قريش

١٥ بينا أنا وصديق لي من قريش نمشي بالبلاط<sup>(٤)</sup> ليلا ، إذا بظل نسوة في القمر ،

(١) كذا في ت والديوان . وفي سائر النسخ : « يَبْلُو السَّرَائِر » .

(٢) كذا في ت والديوان . وفي باقي النسخ : « يصطفى الناس » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « الحسين بن محمد » .

(٤) البلاط : ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمي المكان بلاطا اتساعا ، وهو معروف بالمدينة

٢٠ وقد تكرر ذكره في الأحاديث . انظر النهاية لابن الأثير في مادة « بلغ » .

فسمعتُ إحداهنَّ تقول : أهو هو ؟ فقالت لها أخرى <sup>(١)</sup> معها : إى والله إنه لهو هو !  
فدنت مِنِّي ثم قالت : يا كهلُ ، قل لهذا الذى معك :

ليستُ لِيَا لَيْكَ فِي خَايِخَ <sup>(٢)</sup> بِعَائِدَةٍ كَمَا عَهَدْتَ وَلَا أَيَّامُ ذِي سَلَمٍ

قلتُ : أَجِبْ فَقَدْ سَمِعْتَ ، فقال : قد والله قُطِعَ بِي وَأُرْتَجَّ عَلَى فَأَجِبْ عَنِّي ، فقلتُ <sup>(٣)</sup> :

قلتُ لها : يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وُطِّتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ .

- ثم مضينا حتى إذا كنا بَمَفْرَقٍ طَرِيقَيْنِ مَضَى الْفَتَى إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزَلِي ،  
فَإِذَا أَنَا بِبُحَيْرِيَّةٍ تَجَذِّبُ رِدَائِي فَالْتَفَتُ ، فَقَالَتْ لِي : الْمَرْأَةُ الَّتِي كَلِمَتُهَا تَدْعُوكَ ، فَمَضَيْتُ  
مَعَهَا حَتَّى دَخَلْتُ دَارًا وَاسِعَةً ، ثُمَّ صَرْتُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ حَصِيرٌ ، وَقَدْ ثَنَتْ لِي وَسَادَةٌ  
فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ بِوَسَادَةٍ مَثْنِيَةٍ فَطَرَحَتْهَا ، ثُمَّ جَاءَتْ الْمَرْأَةُ فَجَلَسْتُ  
عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ لِي : أَنْتَ الْجَنَيبُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ : مَا كَانَ أَفْظَ جَوَابِكَ وَأَغْلَظَهُ !  
قلتُ لها : مَا حَضَرَنِي غَيْرُهُ ، فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : لَا ، وَاللَّهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَحَبَّ  
إِلَيَّ مِنْ إِنْسَانٍ كَانَ مَعَكَ ! فقلتُ لها : أَنَا الضَّامِنُ لَكَ عَنْهُ مَا تُحِبِّينَ ، فَقَالَتْ : هِيَاتَ  
أَنْ يَقَعَ بِذَلِكَ وَفَاءً ، فقلتُ : أَنَا الضَّامِنُ وَعَلَى أَنْ آتِيكَ بِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْقَابِلَةِ ، فَانصرفتُ ،  
فَإِذَا الْفَتَى يَبِابِي ، فقلتُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ظَنَنْتُ أَنَّهَا سَتُرْسَلُ إِلَيْكَ وَسَأَلْتُ  
عَنكَ فَلَمْ أَعْرِفْ لَكَ خَبْرًا ، فَظَنَنْتُ أَنَّكَ عِنْدَهَا ، فَجَلَسْتُ أُنتَظِرُكَ ، فقلتُ له : وَقَدْ كَانَ  
الَّذِي ظَنَنْتَ ، وَقَدْ وَعَدْتُهَا أَنْ آتِيكَ فَأَمَضَى بِكَ إِلَيْهَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا  
تَهَيَّأْنَا وَانْتَظَرْنَا الْمَسَاءَ ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ رَحَلْنَا إِلَيْهَا ، فَإِذَا الْجَارِيَةُ مُنْتَظِرَةٌ لَنَا ، فَخَضَتْ  
أَمَامَنَا حِينَ رَأَيْنَا حَتَّى دَخَلْتُ تِلْكَ الدَّارَ وَدَخَلْنَا مَعَهَا ، فَإِذَا رَأُوحَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَجْلِسٌ

(١) كَذَا فِي تِ بِالتَّنْكِيرِ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « الْآخَرَى » .

(٢) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « جَمْع » ، وَجَمْعٌ هُوَ الْمَزْدَلْفَةُ .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ب ، س .



قد أُعِدَّ ونُضِّد ، فجلسنا على وسائد قد تُنبت لنا ، وجلستُ ملكياً ثم أقبلتُ عليه فعاتبته ملكياً ثم قالت :

### صوت

١٨٩  
١

وأنت الذى أخلقتنى ما وعدتنى وأشمتَ بى من كان فىك يَومُ  
وأبرزتنى للناس ثم تركتنى لهم غَرَضاً أرمى وأنتَ سَلِيمُ  
فلو كان قولُ بكلم الجِلْدِ قد بدا يجِلْدى من قول الوشاة كُلُّومُ

هذه الأبيات لأُميمة<sup>(١)</sup> امرأة ابن الدُمينة ، وفيها غناء لإبراهيم الموصلى ذكره إسحاق ولم يُجنِّسه . وقال الهشامى : هو خفيف رمل . وفيه لعريب خفيف ثقيل أول يُنسب إلى حَكَم الوادى وإلى يعقوب . قال : ثم سكنتُ وسكت الفتى هُنيئةً ثم قال :  
غَدَرْتُ ولم أغدِر وخُنتِ ولم أخُنْ وفى بعض هذا للمحب عزاء  
جزيتك ضِعْفَ الودِّ ثم صرمتنى فحبك من قلبى إليك أداء  
فالتفتت إلىَّ فقالت : ألا تسمع ما يقول ! قد خبرتك ، فغمرته أن كُفَّ فكفَّ ،  
ثم أقبلتُ عليه وقالت :

### صوت

تجاهلتُ وصلى حين جدَّت<sup>(٢)</sup> عمايتى فهلا صرمتَ الحبلَ إذ أنا أبصرُ  
ولى من قوَى الحبل الذى قد قطعته نصيبٌ وإذ رأى جميعٌ موفرُ  
ولكنما آذنتَ بالصَّرمِ بغتةً ولستُ على مثل الذى جئتُ أقدرُ

(١) كذا فى ت «لأُميمة» وهو الموافق لما سأتى فى ترجمة ابن الدُمينة فى ج ١٧ ص ٩٣-١٠٦ طبعة الهيئة العامة للتأليف والنشر . وفى باقى النسخ : «لأمنة» وهو تحريف .

(٢) كذا فى جميع النسخ ، يقال : جد به الأمر ، أى اشتد . وفى ت : «لجت» وهو من لج به الشئ : لزمه وأبى أن ينصرف عنه .

— الفناء لإبراهيمَ قَبِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن عمرو — فقال :

لقد جعلتُ نفسي — وأنتِ اجترمتِهُ وكنتِ أعزَّ الناس — عنكِ تطيبُ

قال : فبكتُ ، ثم قالت : أو قد طابتِ نفسك ! لا ، والله ما فيك بعدها خير ،  
ثم التفتتُ إلىَّ وقالت : قد علمتُ أنك لا تني بضمانك ولا يني به عنك . وهذا البيت  
الأخير للمجنون ، وإنما ذُكر هذا الخبرُ هنا وليس من أخبار المجنون لذكره فيه .

### رجع الخبر إلى سياقة أخبار المجنون

٢  
—

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني عن العُمري عن الهيثم بن عدي أن رهطَ المجنون  
اجتازوا في نُجْعَةٍ<sup>(١)</sup> لم يحى ليلى ، وقد جمعهم نُجْعَةٌ ، فرأى أبياتَ أهل ليلى ولم  
يُتَدِم<sup>(٢)</sup> على الإلمام بهم ، وعدَلْ أهله إلى جهة أخرى ، فقال المجنون :

رأى المجنون  
أبيات أهل ليل  
فقال شعرا

لعمرك إن البيتَ بالقبَلِ<sup>(٣)</sup> الذى مررتُ ولم أَلِمَّ عليه لَشَائِقُ  
وبالجزعِ<sup>(٤)</sup> من أعلى الجنينةِ<sup>(٥)</sup> منزلٌ شَجَا حَزَنٍ صدرى به مُتَضَائِقُ  
كأنى إذا لم أَلِقَ ليلى مُعَلَّقٌ بِسَبَبِ<sup>(٦)</sup> أَهْفُو<sup>(٧)</sup> بين سهلٍ وحَالِقِ<sup>(٨)</sup>  
على أتى لو شئتُ هاجتُ صبابتى على رسومٍ عى فيها التَّنَاطُقُ

(١) النجمة عند العرب : الذهاب في طلب الكلاء والعشب في موضعه .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفى ت : « يقدر » .

(٣) القبل : الناحية . وفى ت : « بالظاهر الذى » ، والظاهر يطلق على المكان المرتفع ، فيقال :  
ظواهر الأرض ، أى أشرافها وأعالها .

(٤) الجزع : منعرج الوادى ومنعطفه .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفى ت : « الجنينة » . وفي ياقوت : الجنينة : روضة نجدية بين ضريبة وحزن

بنى يربوع وأنها صحراء بائعامة أيضا . ولم نجد الجنينة اسما لموضع خاص ، ولعله تصغير جنبه بمعنى الناحية .

(٦) السب : الحبل كالسبب ، أى يذهب في الهواء .

(٧) أهفو : أذهب في الهواء .

(٨) الحالق : الجبل المرتفع . وفى هذا البيت إنواء وهو اختلاف حركة الروى .

لَعَمْرُكَ إِنْ الْحَبَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ بَقَلِي — بِرَأْيِ اللَّهِ مِنْهُ — لِلْأَصِقُ  
يَضُمُّ عَلَى اللَّيْلِ أَطْرَافَ حُبِّكُمْ كَمَا ضَمَّ أَطْرَافَ الْقَمِيصِ الْبَنَاتِقُ

## صوت

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إلتى لك عاشق  
نعم ، صدق الواشون أنت حبيبة إلتى وإن لم تصف منك الخلائق  
الفناء لمتمم قهيل أول من جامعها . وفيه لدعاة رمل عن حبش .

أخبرني أحمد بن جعفر جعظة قال حدثني أحمد بن الطيب قال قال ابن الكلبي :  
دخلت ليلي على جارة لها من عقيل وفي يدها مسواك تستاك به ، فتنفست ثم قالت :  
سقى الله من أهدي لي هذا المسواك ؟ فقالت لها جاريتها : من هو (١) ؟ قالت : قيس  
ابن الملوح ، وبكت ، ثم نزع ثيابها فتغسل ؛ فقالت : ويحه ! لقد علق مني ما أهلكه  
من غير أن أستحق ذلك ، فتشدت الله ، أصدق في صفتي أم كذب ؟ فقالت :  
لا والله ، بل صدق . قال : وبلغ المجنون قولها فبكى ثم أنشأ يقول :

نُبِّئْتُ لَيْلَى وَقَدْ كُنَّا نَبْخُلُهَا قَالَتْ : سَقَى الْمَزْنَ (٢) غَيْثًا مَنْزِلًا خَرِبًا  
وَحَبْدًا رَاكِبًا كُنَّا نَهْشُ بِهِ يُهْدِي لَنَا مِنْ أَرَاكِ الْمَوْسِمِ الْقُضْبَا  
قَالَتْ لِجَارَتِهَا يَوْمًا تُسَائِلُهَا لَمَّا اسْتَحَمَّتْ وَأَلْقَتْ عِنْدَهَا السَّلْبَا : (٣)  
يَا عَمْرُكَ اللَّهُ أَلَا (٤) قُلْتُ صَادِقَةً أَصْدَقْتُ صِفَةَ الْمَجْنُونِ أَمْ كَذِبًا ؟  
ويروى : « نشدتك الله » ، ويروى : « أصادقًا وصف المجنون أم كذبًا ؟ » .

(١) كذا في ت . وفي أغلب النسخ : « ومن » بالواو .

(٢) في ت : « سقى الله منه منزلا جدبا » . وفي تزوين الأسواق : « قالت سقى الله منه منزلا خربا » .

(٣) السلب : كل ما على الإنسان من الثياب .

(٤) ألا هنا للتخفيف بمعنى هلا .

وقال أبو نصر في أخباره : لَمَّا زُوِّجَتْ لَيْلَى بِالرَّجُلِ الثَّقَفِيِّ سَمِعَ الْمَجْنُونُ رَجُلًا  
من قومها يقول لآخر : أَنْتَ مَنْ يُشِيعُ لَيْلَى ؟ قَالَ : وَمَتَى تَخْرُجُ ؟ قَالَ غَدًا ، ضَحْوَةً  
أو اللَّيْلَةَ ، فَبَكَى الْمَجْنُونُ ثُمَّ قَالَ :  
سمع المجنون  
بمخرج ليل مع  
زوجها فقال  
شعرا

## صوت

• كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بَلِيلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ  
قِطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ  
الغناء ليحيى المكيّ خفيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَفِيهِ رَمَلٌ يَنْسَبُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
وإلى أحمد بن يحيى المكيّ ، وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى لِسْلِيمَ .

وقال الهيثم بن عديّ في خبره : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ الْهَمْدَانِيُّ (١) قَالَ حَدَّثَنِي  
رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قَالَ :  
وعظه رجل من  
بنى عامر فأنشده  
شعرا

مُطِرْنَا مَطَرًا شَدِيدًا فِي رَبِيعٍ ارْتَبَعْنَاهُ ، وَدَامَ الْمَطَرُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَصْبَحْنَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ  
عَلَى صَحْوٍ ، وَخَرَجَ النَّاسُ يَمْشُونَ عَلَى الْوَادِي ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا جَالِسًا حَجْرَةً (٢) وَحَدَهُ  
فَقَصَدْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ الْمَجْنُونُ جَالِسٌ وَحْدَهُ يَبْكِي ؛ فَوَعِظْتُهُ وَكَلَمْتُهُ طَوِيلًا ، وَهُوَ سَاكِتٌ لَمْ  
يَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَيَّ ، ثُمَّ أَنْشَدَنِي بِصَوْتٍ حَزِينٍ لَا أَنْسَاهُ أَبَدًا وَحُرِّقْتُهُ :

## صوت

١٠ جَرَى السَّيْلِ (٣) فَاسْتَبَكَانِي السَّيْلُ إِذْ جَرَى وَقَاضَتْ لَهُ مِنْ مُقَلَّتِي غُرُوبٌ (٤)  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا حِينَ أَقْبَضْتُ أَنَّهُ يَكُونُ بَوَادٍ أَنْتِ فِيهِ (٥) قَرِيبٌ

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « عبد الله بن عباس الهذلي » .

(٢) حجرة : ناحية .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ، : « جرى السمع فاستبكانى السيل » ، وهو تحريف .

(٤) الغروب : جمع غرب وهو اللمع .

(٥) في ت : خد ، مع . وتزيين الأسواق : « منه » .



يكون أجاباً دونكم فإذا انتهى إليكم تلقى طيبكم فيطيب  
أظلم غريب الدار في أرض عامر ألا كل مهجور هناك غريب  
وإن الكتيب الفرد من أيمن الحمى إلى وإن لم آت له لحيب  
فلا خير في الدنيا إذا أنت لم تزُر حبيباً ولم يطُرب إليك حبيب  
وأول هذه القصيدة — وفيه أيضاً غناء — :

### صوت

ألا أيها البيت الذي لا أزوره وهجرته متى إليه ذنوب  
هجرتك مشتاقاً وزرتك خائفاً وفيك على الدهر منك<sup>(١)</sup> رقيب  
ساستعطف الأيام فيك لعلها يوم سرور في هواك تُثيب

٤  
٧

هذه الأبيات في شعر محمد بن أمية مرويّة<sup>(٢)</sup> ، ورؤيت هاهنا للمجنون في هذه  
القصيدة ، وفيها لعريب ثقيل أول ، ولعبد الله بن العباس ثانی ثقيل ، ولأحمد بن المكي  
خفيف ثقيل :

وأفردت أفراد الطريد وباعدت إلى النفس حاجات وهن قريب  
لئن حال يأس<sup>(٣)</sup> دون ليلى لربما آتى اليأس دون الأمر فهو عصيب<sup>(٤)</sup>  
ومنيئني حتى إذا ما رأيته على شرف الناظرين يُرب

(١) كذا في ت وتزين الأسواق . وفي باقي النسخ : « وفي عليك الدهر منك رقيب » .  
(٢) كذا وقعت هذه العبارة في أغلب النسخ . وفي ت ما نصه : « عذان البيتان الأولان في شعر  
محمد بن أمية مدونان » . وقد رجح صاحب تزين الأسواق : أن البيت الأول للمجنون وأن الثاني والثالث  
ليسا له .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت وتزين الأسواق : « لئن حال واش » .  
(٤) كذا في تزين الأسواق . وقد ورد في جميع الأصول : « آتى اليأس دون الأمر وهو قريب »  
وهذه الرواية يكون فيه الإيطاء وهو تكرير القافية مع اتحاد المعنى .

صَدَدَتْ وَأَشْمَتَّ الْعَدُوَّ بِصَرْمِنَا أَثَابَكَ يَالَيْلِي الْجَزَاءُ مُشِيبُ  
أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ عَمْدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْغَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
مَهْدِيُّ<sup>(١)</sup> بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ مُشَائِخِ بَنِي عَامِرٍ :

لَقَاؤُهُ فِي تَوْحُّشِهِ  
لَيْلِ فَجَاءَهُ وَشَعْرُهُ  
فِي ذَلِكَ

أَنَّ الْجُنُونَ مَرَّ فِي تَوْحُّشِهِ فَصَادَفَ حَيَّ لَيْلَى رَاحِلًا ، وَلَقِيَهَا فَجَاءَتْ فَعَرَفَهَا وَعَرَفَتْهُ ؛  
فَصَعِقَ وَخَرَّ مَفْشِيًّا عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَقْبَلَ فِتْيَانٌ مِنْ حَيَّ لَيْلَى فَأَخَذُوهُ وَمَسَحُوا التُّرَابَ  
عَنْ وَجْهِهِ ، وَأَسْنَدُوهُ إِلَى صَدُورِهِمْ وَسَأَلُوا لَيْلَى أَنْ تَقِفَ لَهُ وَقْفَةً ، فَرَقَّتْ لِمَا رَأَتْهُ بِهِ ،  
وَقَالَتْ : أَمَّا هَذَا فَلَا يَجُوزُ أَنْ أُفْتَضِّحَ بِهِ ، وَلَكِنْ يَا فُلَانَةُ — لِأُمِّهِ لَهَا — اذْهَبِي إِلَى  
قَيْسٍ فَقُولِي لَهُ : لَيْلَى تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَقُولِي لَكَ : أَعَزِّزْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ فِيهِ ،  
وَلَوْ وَجَدْتُ سَبِيلًا إِلَى شِفَاءِ دَائِكَ لَوَقَّيْتُكَ بِنَفْسِي مِنْهُ . فَمَضَتْ الْوَلِيدَةُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَتْهُ  
بِقَوْلِهَا ، فَأَفَاقَ وَجَلَسَ وَقَالَ : أُبْلِغُهَا السَّلَامَ وَقُولِي لَهَا : هِيَ هَاتِ ! إِنَّ دَائِي وَدَوَائِي  
أَنْتِ ، وَإِنْ حَيَاتِي وَوَفَاتِي لَفِي يَدَيْكَ ، وَلَقَدْ وَكَّلْتُ بِبِي شِفَاءَ لَازِمًا وَبِلَاءَ طَوِيلًا . ثُمَّ  
بَكَى وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَقُولُ لِأَصْحَابِي : هِيَ الشَّمْسُ ، ضَوْئُهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ فِي تَنَاوُلِهَا بُعْدُ  
لَقَدْ عَارَضَتْنَا<sup>(٢)</sup> الرِّيحُ مِنْهَا بِنَفْحَةٍ عَلَى كَيْدِي مِنْ طَيْبِ أَرْوَاحِهَا بَرْدُ  
فَمَا زِلْتُ مَفْشِيًّا عَلَى وَقْدِ مَضَتْ أَنَاةٌ<sup>(٣)</sup> وَمَا عِنْدِي جَوَابٌ وَلَا رَدُّ  
أَقْلَبُ بِالْأَيْدِي وَأَهْلِي بِعَوْلَةٍ<sup>(٤)</sup> يُفْذَوْتَنِي لَوْ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْذُوا  
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْجِلْدُ وَالْعَظْمُ عَارِيًّا وَلَا عِظَمَ لِي إِنْ دَامَ مَا بِي وَلَا جِلْدُ  
أُدْنِيَايَ مَالِي فِي انْقِطَاعِي وَغُرْبَتِي<sup>(٥)</sup> إِلَيْكَ ثَوَابٌ مِنْكَ دَيْنٌ وَلَا نَقْدُ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ : « مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ » .

(٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخ . وَفِي ت : \* لَقَدْ عَارَضَتْنَا رِيحَ لَيْلَى بِنَفْحَةٍ \* .

(٣) أَنَاةٌ : انْتِظَارٌ .

(٤) الْعَوْلَةُ كَالْعَوْلِ : رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبُكَاءِ .

(٥) كَذَا فِي ت وَتَرْزِينِ الْأَسْوَاقِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَرَغْبَتِي » .

عِدِينِي - بِنَفْسِي أَنْتِ - وَعِدَاً فَرِيماً جَلَا كُرْبَةً الْمَكْرُوبِ عَنْ قَلْبِهِ الْوَعْدُ  
وَقَدْ يُبْتَلَى قَوْمٌ وَلَا كِبَالِيَّتِي وَلَا مِثْلَ جَدِّي<sup>(١)</sup> فِي الشَّقَاءِ بِكُمْ جَدُّ  
غَزَتْنِي جُنُودُ الْحَبِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا حَانَ مِنْ جَنْدٍ قُقُولٌ<sup>(٢)</sup> آتَى جُنْدُ  
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ : كَانَ أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِيُّ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ قَالَ نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ :  
أُخْبِرْتُ عَنْ الْمَجْنُونِ أَنَّ سَبَبَ تَوْحُّشِهِ أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا بِضَرِيَّةٍ جَالِسًا وَحْدَهُ  
إِذْ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ الْجَبَلِ :

كَلَانَا يَا أَخِي مُجِيبٌ لِي بِنِيَّ وَفِيكَ مِنْ لَيْلَى التَّرَابُ  
لَقَدْ خَبَلْتُ فَوَادِكَ ثُمَّ ثَنَّتْ بَقْلِي فَهُوَ مَهْمُومٌ مُصَابُ  
شَرِّكَتِكَ فِي هَوَى مَنْ لَيْسَ تُبْدِي لَنَا الْآيَامُ مِنْهُ سِوَى اجْتِنَابِ<sup>(٤)</sup>

١٠ قَالَ : فَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ وَغُشِيَ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ هَذَا سَبَبَ تَوْحُّشِهِ فَلَمْ يُرْ لَهُ أَثَرٌ حَتَّى  
وَجَدَهُ نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ . قَالَ نَوْفَلُ :

قَلِمْتُ الْبَادِيَةَ فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لِي : تَوْحُّشَ وَمَالَنَا بِهِ عَهْدٌ وَلَا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ  
صَارَ ، فَخَرَجْتُ يَوْمًا أَتَصِيدُ الْأَرَوَى<sup>(٥)</sup> ، وَمَعِيَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِي ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ  
بِنَاحِيَةِ الْحِمَى إِذَا نَحْنُ بِأَرَاكَةِ<sup>(٦)</sup> عَظِيمَةٍ قَدْ بَدَا مِنْهَا قَطِيعٌ مِنَ الظُّبَاءِ فِيهَا شَخْصٌ إِنْسَانٍ  
يُرَى مِنْ خَلَلِ تِلْكَ الْأَرَاكَةِ ، فَعَجِبَ أَصْحَابِي مِنْ ذَلِكَ ، فَعَرَفْتُهُ وَأَتَيْتُهُ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ  
١٥

(١) الجدل بالفتح : الحظ والنصيب .

(٢) القُقُول : رجوع الجند بعد الغزو .

(٣) كَذَا فِي أَغْلَابِ الْأَصُولِ . وَفِي ت : « قَالَ ابْنُ عَمْرٍو الْمَدَنِيُّ » .

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَفِيهِ إِقْوَاءٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ بِالرَّفْعِ أَوْ الْجَرِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتَانِ

الْأَوَّلَانِ فِي ص ٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَتَالَهُمَا هَكَذَا :

شَرِّكَتِكَ فِي هَوَى مَنْ كَانَ حَظِي وَحَظُّكَ مِنْ مَوَدَّتِهَا الْعَذَابُ

(٥) الْأَرَوَى : الْوَعُولُ وَهِيَ تَيَوسُ الْجَبَلِ وَاحِدُهُ أَرَوِيَّةٌ .

(٦) الْأَرَاكَةُ : وَاحِدَةُ الْأَرَاكِ وَهُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ وَالْأَغْصَانِ يَنْبُتُ بِالْغُورِ تَتَخَذُ مِنْهُ الْمَسَاوِيكُ .

(انظر اللسان مادة أراك) .

خبر نوفل بن  
مساحق مع المجنون

المجنون الذي أُخبرْتُ عنه ، فنزلتُ عن دابتي وتحققتُ من ثيابي<sup>(١)</sup> ، وخرجتُ أمشي رويدًا حتى أتيت الأراكَةَ ، فارتقيتُ حتى صرت على أعلاها ، وأشرفتُ عليه وعلى الأطباء ؛ فإذا به وقد تدلى الشعرُ على وجهه ، فلم أكُ أد أعرُفه إلا بتأمل<sup>(٢)</sup> شديد ، وهو يرتعِي في ثمر تلك الأراكَةِ ، فرفع رأسه فتمثلتُ بييت من شعره :

أَتَبْكِي على ليلي<sup>(٣)</sup> ونفْسُك باعدتُ مَزَارَكُ من ليلي وشِعْبَا كَمَا مَعَا

قال : فنفرتِ الأطباء ، واندفع في باقي القصيدة يُنشدُها ، فما أنسى حُسْنَ نغمته وحسنَ صوته وهو يقول :

فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعَى الصَّبَابَةِ أَسْمَا  
بَكَتْ عَيْنِي الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أُسْبَلَتَا مَعَا  
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَثْنَيْ عَلَى كِبْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا  
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ عَلَيْكَ<sup>(٤)</sup> وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِكَ تَدَمَّعَا<sup>(٥)</sup>  
مَعِيَ كُلُّ غِرٍّ قَدْ عَصَى عَاذِلَاتِهِ بَوَصَلَ الْقَوَانِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَرَعَرَّعَا  
إِذَا رَاحَ يَمْشِي فِي الرِّدَاءِ بِنِ اسْرَعَتْ إِلَيْهِ الْعَيُونُ النَّاضِرَاتُ التَّطَلُّعَا

قال : ثم سقط مغشيًا عليه فتمثلتُ بقوله :

- ١٥ (١) أي نزعْتُ شيئًا منها . (٢) في ت : « إلا بعد تأمل شديد » .  
(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ترجمة الصمة القشيري في ج ٥ ص ١٢٣ أغاني طبع بولاق : « حننتُ إلى ربا » .  
(٤) كذا في أغلب النسخ وديوان الحماسة . وفي ت وتزيين الأسواق : « إليك » .  
(٥) هذا البيت والأبيات الأربعة قبله أوردتها المؤلف على هذا الترتيب في ترجمة الصمة القشيري على أنها للصمة ثم قال : وهذه الأبيات تروى لقيس بن ذريح ويروى بعضها للمجنون ، والصحيح في البيتين الأولين أنهما لقيس بن ذريح وروايتُهما أثبت وقد تواترت الروايات بأنهما له من عدة طرق ، والآخر مشكوك فيها : أمي للمجنون أم للصمة . وأورد أبوعل القالي هذه الأبيات الخمسة في جملة أبيات نسبها إلى الصمة القشيري . انظر ج ١ ص ١٩٠ أمالي القالي طبع دار الكتب المصرية .
- ٢٠



يادار ليلي بسقط<sup>(١)</sup> الحى قد درست إلا الثمام<sup>(٢)</sup> وإلا موقد النار

ما تفتأ الدهر من ليلي تموت كذا فى موقف وقفته أو على دار  
أبلى عظامك بعد اللحم ذكر كرها كما ينحت<sup>(٣)</sup> قدح<sup>(٤)</sup> الشوحط البارى

فرفع رأسه إلى وقال : من أنت حياك الله ؟ قلت : أنا نوفل بن مساحق ،  
فخيانى قلت له : ما أحدث بعدى فى ياسك منها ؟ فأنشدنى يقول :

ألا حجب ليلي وآلى أميرها على يمينا جاهدا لا أزورها  
وأوعدنى فيها رجال أبوهم أبى وأبوها خشت لى صدورهما  
على غير جرم غير أنى أحبها وأن فؤادى رهنها وأسيرها  
قال : ثم سنجت له ظباء ققام يعدو فى أثرها حتى لحقها فمضى معها .

حدثنى الحسن بن على قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال حدثنى على بن الصباح  
عن ابن الكلبي قال : لما قال مجنون بنى عامر :

قضاها لغيرى وابتلانى بحبها فهلا بشيء غير ليلي ابتلانى

نودى فى الليل : أنت المتسخط لقضاء الله والمعرض فى أحكامه ! واختلس عقله  
فتوحش منذ تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه . وهذه القصيدة التى قال فيها  
هذا البيت من أشهر أشعاره ، والصوت المذكور بذكره أخبار المجنون هاهنا منها .  
وفىها أيضاً عدة أبيات يُعنى فيها ، فمن ذلك :

(١) السقط مثلث السين : حيث انقطع معظم الرمل ورق .

(٢) الثمام : نبت فى البادية ، كان العرب يسدون به خصاص البيوت ، وهو من النبات الذى لا يطول ،  
ولهذا كانوا يقولون للشئ الذى لا يعمر تناوله : « هو على طرف الثمام » .

(٣) كذا فى جميع الأصول ، ولم نجد فى كتب اللغة التى بأيدينا « نحت » هكذا مضعفاً من هذه المادة ، ولعلها  
ينجب ، يقال : نجب الشجرة والعود إذا قشر ما عليهما من اللحاء .

(٤) القدح : السهم . والشوحط : ضرب من النع تتخذ منه القسي ، وهو من أشجار الجبال .

## صوت

أَعْدُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لَا أَعْدُّ اللَّيَالِيَا  
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمُمْتُ نَحْوَهَا بَوَجْهِهِ وَإِنْ كَانَ الْمُصَلِّي وَرَائِيَا  
وَمَا بِي إِشْرَاكَ وَلَكِنْ جَبَهَا كَعُودُ<sup>(١)</sup> الشَّجَا أَعْيَا الطَّيِّبَ الْمُدَاوِيَا  
أَحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا  
• فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ هَزَجٌ خَفِيفٌ لِمَعَانٍ<sup>(٢)</sup> مَعْرُوفٍ :

قصيدته الياثية

## صوت

وخبَّرْتُمَانِي أَنْ تِيَاءَ مَنْزِلٌ لَّيْلِي إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى الْمَرَّاسِيَا  
فَهَذِي شَهْرُ الصَّيْفِ عَنِي<sup>(٣)</sup> قَدْ انْقَضَتْ فَمَا لِلنَّوَى تَرْمِي بَلِيلِي الْمَرَامِيَا  
• فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ مِنَ الرَّمْلِ صَنَعْتُهُ عَجُوزٌ مُعْمِرُ الْبَادِغِيْسِيَا<sup>(٤)</sup> عَلَى لَحْنِ إِسْحَاقَ :  
• أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادِرٌ وَرَائِحُ \*

وله حديث قد ذكر في أخبار إسحاق . وهذا اللحن إلى الآن يغنى ، لأنه أشهر  
في أيدي الناس ، وإنما هو لحن إسحاق أخذ فجعل على هذه الأبيات وكيد بذلك .

(١) في بعض النسخ « كئل » .

(٢) كذا في ب ، س ، ح . وفي باقي النسخ هكذا : « لمان » بدون عين بعد الميم ، ولم نهند إلى تصحيح هذه الكلمة والتي بعدها .

(٣) في ت وتزيين الأسواق والديوان : « عنا » .

(٤) نسبة إلى « بادغيس » بالنين المعجمة ، وهي ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الرو . انظر معجم ياقوت .

## صوت

فلو كان واشٍ باليمامة بيته ودارى بأعلى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا<sup>(١)</sup>  
وماذا لهم - لأحسن الله حالهم -<sup>(٢)</sup> من الحظّ في تَصْرِيمٍ ليلي حَيَالِيَا  
فأنتِ التي<sup>(٣)</sup> إن شئتِ أَشَقَيْتِ عَيْشَتِي وإن شئتِ بعد الله أَنْعَمْتَ بِالِيَا  
وأنتِ التي ما من صديقٍ ولا عِدَا يَرى نِضْو<sup>(٤)</sup> ما أَبْقَيْتِ إِلَّا رَثِي لِيَا  
أَمْضُوبَةٌ ليلي على أنْ أَزُورَهَا وَمُتَّخَذٌ ذَنْبًا لَهَا أنْ تَرَانِيَا  
إِذَا مِرتُ في الأرضِ الفُضَاءِ رَأَيْتُنِي أَصَانِعُ رَحْلِي<sup>(٥)</sup> أنْ يَمِيلَ حَيَالِيَا  
يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا وَإِنْ تَكُنْ شِمَالًا يُنَازِعُنِي الهوى عَنْ شِمَالِيَا  
أَحِبُّ مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا وَأَشَبَّهُهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا  
هِيَ السَّحَرُ إِلَّا أَنَّ السَّحَرَ رُقِيَّةٌ وَإِنِّي لَا أَلْفِي لَهَا الدَّهْرَ رَاقِيَا  
وَأُنْشِدُ أَبُو نَصْرٍ لِلْمَجْنُونِ وَفِيهِ غَنَاءُ :

## صوت

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَبِنْتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ

- (١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَالنَّحْوِيُّونَ يَرَوْنَهُ كَمَا جَاءَ فِي دِيْوَانِهِ هَكَذَا :  
ولو أن واشٍ باليمامة داره ودارى بأعلى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا  
ويستشهدون به على أن من العرب من يسكن الياء من الاسم المنقوص في حالة النصب . انظر شرح الأشموقي في باب المعرب والمبني .
- (٢) كَذَا فِي الدِّيْوَانِ وَتَزْيِينِ الْأَسْوَاقِ . وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ : « حَفِظْهُمْ » .
- (٣) كَذَا فِي تِ وَالدِّيْوَانِ وَتَزْيِينِ الْأَسْوَاقِ ، وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « الذِي » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
- (٤) أَصْلُ النِّضْوِ : الْمَهْزُولُ مِنَ الدَّوَابِّ وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَبْلِيِّ مِنَ الثِّيَابِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ . وَيُرِيدُ الشَّاعِرُ هُنَا جِسْمَهُ الَّذِي أَضْنَاهُ الْحُبَّ وَأَبْلَاهُ .
- (٥) كَذَا فِي الدِّيْوَانِ وَتَزْيِينِ الْأَسْوَاقِ . وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ : « أَصَانِعُ رَجُلِي أَنْ تَمِيلَ حَيَالِيَا » . وَانْظُرْ فِيمَا تَقْدِمُ ص ٥٢ حَاشِيَةِ رَقْمِ ١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

أبى القلبُ إلّا حبّها<sup>(١)</sup> عامريّةً لها كنيةٌ عمروٌ وإس لها عمروُ  
الغناء لعريبٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ ، وذكر الهشامى أن فيه لإسحاق خفيفٌ ثَقِيلٌ .

أخبرنى محمد بن مَزِيد بن أبى الأزهر قال حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق عن أبيه عن  
الهُثَيْم بن عَدِيّ قال : أنشدنى جماعةٌ من بنى عُقَيْلٍ للمجنون يرثى أباه ، ومات قبل  
اختلاطه وتوحّشه ، فعقر على قبره ورثاه بهذه الأبيات :

رثاؤه لأبيه

$$\frac{7}{2}$$

عَقَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْمَلُوحِ نَاقِي بَذَى السَّرْجِ لَمَّا أَنْ جَفَنَهُ<sup>(٢)</sup> أَقَارِبُهُ  
وَقُلْتُ لَهَا : كُونِي عَقِيرًا فَإِنِّي غَدَاةٌ غَدِيرٌ مَاشٍ وَبِالْأَمْسِ رَاكِبُهُ  
فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ يَا بِنَ مَزَاحِمٍ وَكُلُّ أَمْرٍ لِلْمَوْتِ<sup>(٣)</sup> لَا بَدْشَارِبُهُ  
فَقَدْ كُنْتَ طَلَّاعَ<sup>(٤)</sup> النَّجَادِ وَمُعْطَى الْجِيَادِ وَسَيْفًا لَا تُقَلُّ مَضَارِبُهُ

أخبرنى حبيب بن نصر المهلبى قال حَدَّثَنَا عبد الله بن شبيب عن الحزامى عن  
محمد بن مَعْنٍ قال : بلغنى أن رجلاً من بنى جمدة بن كعب كان أخاً وخِلاً للمجنون ،  
مرّ به يوماً وهو جالسٌ يَخْطُ في الأرض ويعبثُ بالحصى ، فسلم عليه وجلس عنده ،  
فأقبل يخاطبه ويعظه ويسلّيه ، وهو ينظر إليه ويلعب<sup>(٥)</sup> بيده كما كان وهو مُفَكَّرٌ قد  
غمره ما هو فيه ، فلما طال خطابه إياه قال : يا أخى ، أما لكلامى جوابٌ ؟ فقال له : والله  
يا أخى ما علمتُ أنك تُكلمنى فاعذِرْنى ، فإنى كما ترى مذهبُ العقلِ<sup>(٦)</sup> مُشْتَرَكٌ  
اللبّ وبكى ، ثم أنشأ يقول :

وعظه رجل من  
بنى جمدة فقال  
شعراً

- (١) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت « حبه » .  
(٢) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت : « جفاه » ، وكلاهما صحيح .  
(٣) كذا فى ت . وفى سائر النسخ : « فالمت » .  
(٤) يقال : فلان طلاع الثنايا وطلاع أنجد ، إذا كان يعملو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه .  
والنجد والأنجد : جمع نجد وهو الطريق فى الجبل ، وكذلك الثنية .  
(٥) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت : « ويعبث » .  
(٦) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت ، ح : « مذهب بنى » .



## صوت

وَشُغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سِوَى مَا كَانَ مِنْكَ فَإِنَّهُ شُغِلِي  
وَأَدِيمُ أَحْظَ مُحَدَّثِي لِيرَى أَنْ قَدْ فَهَمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي

الفناء لِعَلَّوِيَّةَ . وقال الهيثم : مرَّ المجنون بوادٍ في أيام الربيع وَحَمَامُهُ يَتَجَاوَبُ شَمْرُهُ فِي حَمَامٍ  
يَتَجَاوَبُ  
فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

## صوت

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَ مَالِكَ بَاكِيًا أَفَارَقْتَ إِلْفًا أَمْ جَفَاكَ حَبِيبٌ؟  
دَعَاكَ الْهُوَى وَالشَّوْقُ لَمَّا تَرَنَّمْتَ هَتُوفُ<sup>(١)</sup> الضُّحَى بَيْنَ الْغُصُونِ طَرُوبُ  
تُجَاوَبُ وَرُقًا قَدْ أَذِنَ<sup>(٢)</sup> لَصَوْنِهَا فَكُلُّ لِكُلِّ مُسْعِدٌ<sup>(٣)</sup> وَمُجِيبٌ  
الفناء لِرَذَاذِ<sup>(٤)</sup> ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطْلَقٍ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .

وقال خالد بن حمل<sup>(٥)</sup> : حدثني رجالٌ من بنى عامر أن زوج ليلى وأباها خرجا في  
خروج زوج ليل وأبيها إلى مكة واختلاف المجنون إليها  
أمر طَرَقَ الْحَىَّ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَرْسَلْتُ لَيْلَى بِأَمَةٍ لَهَا إِلَى الْمَجْنُونِ فَدَعَتْهُ فَأَقَامَ عِنْدَهَا لَيْلَةً  
فَأَخْرَجَتْهُ فِي السَّحَرِ ، وَقَالَتْ لَهُ : سِرْ<sup>(٦)</sup> إِلَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَا دَامَ الْقَوْمُ سَفَرًا<sup>(٧)</sup> ، فَكَانَ  
يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا حَتَّى قَدِمُوا . وَقَالَ فِيهَا فِي آخِرِ لَيْلَةٍ لَقِيَهَا وَوَدَّعَتْهُ :

(١) حَتَفَتِ الْحَمَامَةُ هَتَفًا : نَاحَتْ ، فَهِيَ هَتُوفٌ .

(٢) أَيْ اسْتَمَعْنَ لَصَوْنِهَا وَأَصْنَعْنَ إِلَيْهِ .

(٣) مَنْ أَسْعَدَتِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ إِذَا سَاعَدَتْهَا بِالنِّجَاحَةِ فِي مَصِيبَتِهَا . وَكَانَتِ النِّسَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أُصِيبَتْ  
إِحْدَاهُنَّ بِمَصِيبَةٍ فَيَمْنُ يَعِزُّ عَلَيْهَا بِكَتِّ حَوْلَا ، وَأَسْعَدَهَا عَلَى ذَلِكَ جَارَاتُهَا وَذَوَاتُ قَرَابَتِهَا ، فَإِذَا أُصِيبَتْ صَوَاحِبَاتُهَا  
بِعَدْلِكَ أَسْعَدَتْهُنَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا إِسْعَادَ وَلَا عَقْقَرًا فِي الْإِسْلَامِ » .

(٤) كَذَا وَقَعَ هُنَا هَذَا الْاسْمُ فِي - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لَمَّا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ النُّسخُ فِيمَا تَقَدَّمَ بِالْجُزْءِ  
الْأَوَّلِ ( طَبْعُ الْهَيْئَةِ الْمَصْرِيَّةِ الْعَامَّةِ لِلتَّأْلِيفِ وَالنَّشْرِ ) ص ١٠١ هَامِش ٣ ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « لِرَدَادٍ »  
بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ .

(٥) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي - : « جَمَلٌ » بِالْجِيمِ الْمَعْجَمَةِ ، وَفِي ت : « جَمِيلٌ » .

(٦) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ . وَفِي ت : « صِرَ » بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

(٧) السَّفَرُ : جَمْعُ سَافِرٍ وَهُوَ مَنْ خَرَجَ إِلَى السَّفَرِ .

## صوت

تَمَتَّعْ بِلَيْلى إِنَّمَا أَنْتَ هَامَةٌ<sup>(١)</sup> من الهام يدنو كلَّ يومٍ حِمَامُهَا  
تَمَتَّعْ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ الرِّكْبُ إِيَّاهُمْ متى يرجعوا يَحْرُمُ عَلَيْكَ كَلَامُهَا

وقال الهيثم : مَرَضَ المجنون قبل أن يختلط، فعاده قومه ونساؤهم ولم تعده ليلي فيمن  
عاده ، فقال :

مرض ولم تعده  
ليل فقال شعراً

## صوت

أَلَا مَا لِلَّيْلِ لَا تُرَى عِنْدَ مَضْجَعِي بَلِيلٌ وَلَا يَجْرِي بِهَا لِي طَائِرُ  
بَلِي، إِنْ عُجِمَ الطَّيْرُ تَجْرِي إِذَا جَرَتْ بَلِيلِي وَلَكِنْ لَيْسَ لِلطَّيْرِ زَاجِرُ  
أَحَالَتْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِذِي الرَّمْثِ<sup>(٢)</sup> أُمٌ قَدْ غَيَّبَتْهَا الْمَقَابِرُ!

$\frac{8}{2}$

الغناء لسليم ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامي .

فَوَاللَّهِ مَا فِي الْقَرَبِ لِي مِنْكَ رَاحَةٌ وَلَا الْبُعْدُ يُسَلِّينِي وَلَا أَنَا صَابِرُ  
وَوَاللَّهِ مَا أُدْرِى بِأَيَّةِ حِيلَةٍ وَأَيَّ مَرَامٍ أَوْ خِطَارٍ أَخَاطِرُ  
وَوَاللَّهِ إِنْ الدَّهْرَ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا عَلَى لَهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ لَجَائِرُ  
فَلَوْ كُنْتُ إِذَا أَرَمَعْتُ<sup>(٣)</sup> هَجَرْتُ تَرْكِتَنِي جَمِيعَ<sup>(٤)</sup> الْقَوَى وَالْعَقْلُ مِنِّي وَافِرُ

(١) الهامة : أعلى الرأس واسم طائر ، وكان العرب يزعمون أن عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامة فتطير ، ونشأ من هذا الزعم قولهم : « هذا هامة اليوم أو غد » أى يموت اليوم أو غداً .  
(٢) الرمث : شجر يشبه الفضا لا يطول وينبسط ورقه . وذو الرمث : واد لبني أسد . انظر ياقوت .  
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « إِذَا أَجَمَعْتُ » وهو بمعنى « أَرَمَعْتُ » .  
(٤) أى مجتمع القوى .

ولكنَّ أيايَ بِحَفْلٍ<sup>(١)</sup> عُنَيْزَةٍ وَذِي الرُّمَثِ أَيَّامَ جَنَاهَا التَّجَاوُرُ  
قَدْ أَصْبَحَ الْوَدُّ الَّذِي كَانَ يَبْنِي أُمَانِيَّ نَفْسَ إِنْ تَخَبَّرَ خَابِرُ  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْهَقْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ حَيَاتِي وَسَاقَتْنِي إِلَيْكَ الْمَقَادِرُ

- أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالحزنبيل عن عمرو  
ابن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال : حدثني بعض بني عَقِيل قال : قيل للمجنون :  
أى شيء رأيته أحبُّ إليك ؟ قال : ليلي ، قيل : دَعُ ليلي فقد عرفنا ما لها<sup>(٢)</sup> عندك  
ولكن سواها ، قال : والله ما أعجبنى شيء قط فذكرت ليلي إلا سقط من عيني  
وأذهب ذكرها بشاشته عندي ، غير أني رأيت ظلياً مرة فتأملته وذكرت ليلي فجعل  
يزداد في عيني حسناً ، ثم إنه عارضه ذئبٌ وهرب منه ، فتبعته حتى خفياً عني ، فوجدت  
الذئب قد صرعه وأكل بعضه ، فرميته بسهم فما أخطأت مقتلته ، وبقرت بطنه فأخرجت  
ما أكل منه ، ثم جمعته إلى بقية شلوه<sup>(٣)</sup> ودفنته وأحرقت الذئب ، وقلت في ذلك :  
أبي الله أن تبقى لحيٌ بشاشةٌ فصبراً على ما شاء الله لي صبراً  
رأيت غزالاً يرتعي وسطاً روضةً قهلت أرى ليلي تراءت لنا ظهراً  
فيا ظبي كل رَغداً هنيئاً ولا تخف فإنك لي جارٌ ولا ترهب الدهراً  
وعندي لكم حصنٌ حصينٌ وصارمٌ حُسامٌ إذا أعملته أحسن الهَبْرَا<sup>(٤)</sup>  
فما راعني إلا وذئبٌ قد انتحى<sup>(٥)</sup> فأعلق في أحشائه الناب والظفراً

(١) كذا في ب ، ت بالفاء . والحفل : الاجتماع ، يقال : حفل الماء أى اجتمع ، وحفل الوادي إذا جاء  
بماء جنبيه . والمراد هنا موضع الحفل . وعنيزة : بقعة ينتهي إليها ماء أودية ، وهي لبني عامر . وفي ح ، د :  
« حفل » بالقاف ، والحفل : المزرعة . وفي ا ، م : « جفل » بالجيم والفاء ولم يظهر له معنى مناسب .  
(٢) في ت : « حالها » .

(٣) الشلو : الجسد من كل شيء ويطلق على العضو من أعضاء اللحم .

(٤) الهبر : القطع . ومنه قول علي عليه السلام : « انظروا شذراً واضربوا هبراً » . وفي حديث الشراة :

« نهبرناهم بالسيوف » . (٥) انتحى : اعترض .

خبر الطي الذي  
ذكره ليلي

فَوَقَّتْ<sup>(١)</sup> سَهْمِي فِي كَتُومٍ<sup>(٢)</sup> غَمَزْتُهَا نَخَالِطُ سَهْمِي مُهْجَةً الذُّبِّ وَالنَّحْرَ<sup>(٣)</sup>  
فَأَذْهَبَ غِيظِي قَتْلُهُ وَشَفَنِي جَوِّي بَقْلِي إِنْ الْحَرْءُ قَدْ يُدْرِكُ الْوِثْرَا  
قال أبو نصر : بلغَ المجنونَ قبلَ توحُّشه أنَّ زوجَ ليلى ذكره وعضه<sup>(٤)</sup> وسبه  
وقال : أَوْ بَلَغَ مِنْ قَدْرِ قَيْسِ بْنِ الْمُلَوَّحِ أَنْ يَدْعِيَ حُبَّةَ لَيْلَى وَيُنَوِّهَ بِاسْمِهَا ؟ فَهَالِ  
لِيَغِيظَهُ بِذَلِكَ :

بلغه أن زوج ليلى  
سبه فقال فيه  
شعراً

فَإِنْ كَانَ فِيكُمْ بَعْلٌ لَيْلَى فَإِنِّي وَذِي الْعَرْشِ قَدْ قَبَّلْتُ فَاهَا ثَمَانِيَا  
وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي رَأَيْتُهَا وَعَشْرُونَ مِنْهَا أَصْبَعًا مِنْ رَأْيِيَا  
أليس من البلوى التي لا شوى<sup>(٥)</sup> لها بَأَنْ زُوِّجْتُ كَلْبًا وَمَا بُذِلَتْ لِيَا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا علي  
ابن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج المجنون في عِدَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ يَرِيدُونَ سَفَرًا لَهُمْ ،  
فَمَرُّوا فِي طَرِيقٍ يَتَشَعَّبُ وَجْهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا يَنْزِلُهَا رَهْطٌ لَيْلَى وَفِيهَا زِيَادَةُ مَرَحَلَةٍ ،  
فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا مَعَهُ إِلَى تِلْكَ الْوَجْهِةِ فَأَبَوْا ، فَضَى وَحْدَهُ وَقَالَ :

خبر رفقة أبوا أن  
يمدوا معه إلى  
جهة رهط ليلى

(١) كَذَا فِي أَغْلِبِ النَّسْخِ . وَفِي تَوَزِينِ الْأَسْوَاقِ : « فَبَوَّاتٌ » أَيْ سَدَّدَتْ يُقَالُ : بَوَّأَ الرِّيحُ نَحْوَهُ  
إِذَا قَابَلَهُ بِهِ وَسَدَّدَهُ .

(٢) كَذَا فِي ت ، ح . وَالْكَتُومُ مِنَ الْقَمِي : الَّتِي لَا تَرْنُ إِذَا أُنْبِضَتْ . وَكَانَتْ قَوْسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْمَى الْكَتُومَ ؛ لِانْخِفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ عَنْهَا . وَفِي سَائِرِ النَّسَخِ : « كَلُومٌ » .

(٣) كَذَا فِي أَغْلِبِ النَّسَخِ . وَفِي ت : « وَالسَّحْرَاءُ » ، وَالسَّحَرُ : الرِّثَّةُ وَالْكَبِدُ وَمَوَادُّ الْقَلْبِ وَنَوَاحِيهِ ،  
وَقِيلَ : الْقَلْبُ .

(٤) عَضَهُ يَعْضُهُ عَضًا : قَالَ فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ .

(٥) لَا شَوَى لَهَا ، أَيْ لَا بَقِيَّةً لَهَا . وَالْمُرَادُ وَصْفُ الْبُلُوَى بِمَنْتَهَى الشَّدَةِ يُقَالُ : « الْقَتْلُ الْخُطَّةُ الَّتِي لَا شَوَى  
لَهَا ، أَيْ لَا بَقِيَّةً لَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

فَإِنْ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْقِلَابُهَا  
يُرِيدُ بِالْقَوْلِ الْكَلِمَةَ الَّتِي لَا إِبْقَاءَ لَهَا ، أَيْ الْقَاتِلَةَ .



## صوت

أَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورُ!  
هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضِلَّ بِعِيرِهِ لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الدَّمَامَ كَبِيرُ  
وَالصَّاحِبُ الْمَتْرُوكُ أَعْظَمُ حَرَمَةً عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بِعِيرُ  
عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنِهَا إِذَا وَلَّيْتُ حُكْمًا عَلَى تَجْجُورُ

الفناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو، وفيه للغريض ثاني ثقيل  
بالوسطى عن حبش، وفيه لابن المارق خفيف ثقيل عن الهشام، وفيه لعلوية  
رمل بالبنصر.

هتفت حمامة  
فقال شعراً

وذكر عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : أن المجنون كان ذات ليلة جالساً  
مع أصحاب له من بني عمه وهو وَلَهُ يَتَلَطَّى وَيَتَمَلَّلُ وَهُمْ يَعْطُونَهُ وَيُحَادِثُونَهُ ، حتى هتفت  
حمامة من سَرَحة<sup>(١)</sup> كانت يازأهم ، فوثب قائماً وقال :

## صوت

لَقَدْ غَرَّدَتْ<sup>(٢)</sup> فِي جَنَحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ عَلَى إِلْفِهَا تَبْكِي وَإِنِّي لَهَامِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
كَذَبْتُ وَيَتِ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْهَامِيمُ<sup>(٤)</sup>

(١) السرحة : واحدة السرح ، وهو كل شجر لا شوك فيه ، وقيل كل شجر طال .

(٢) في الديوان : « هتفت » .

(٣) في بعض النسخ : « لنائم » .

(٤) كذا ورد هذا البيت متصلاً بالبيت الذي قبله في جميع النسخ ، وجاء بهامش ت بيتان كتب في آخرهما  
« صح » وأشير إلى أن محلها بعد البيت الأول أعنى قوله : لقد غردت في جنح ليل الخ . والبيتان هما :

فقلت اعتذاراً عند ذاك وإني لنفسي فيما قد رأيت للائم

ألزعم أني عاشق ذو صبابسة بليل ولا أبكي وتبكي بهائم

والأبيات الأربعة وردت في الديوان على نحو ما جاء في ت إلا قوله « رأيت » في البيت الأول فقد جاء  
بدله في الديوان « أتيت » . والاقتصار على البيتين المثبتين في الأصل موافق لما ذكره المؤلف بعد فيهما من الفناء .

ثم بكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه ، فما أفاق حتى حَمَيْتِ الشمسُ عليه من غدير<sup>(١)</sup> . الغناء في هذين البيتين لعبد الله بن دَحَّانَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مطلق في مجرى الوسطى .

وذكر أبو نصر عن أصحابه أن رجلاً مرَّ بالجنون وهو يرمل يَبْرِين<sup>(٢)</sup> يُخَطِّطُ فيه ، فوقف عليه متعجباً منه وكان لا يعرفه ، فقال له : ما بك يا أخى ؟ فرفع رأسه إليه وأنشأ يقول :

مرور رجل به  
وهو يرمل يبرين

بِئِ اليأسُ والداءُ الهَيَامُ<sup>(٣)</sup> أَصابني فَأَيَّاكَ عَنَى لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا  
كَأَنَّ جَفُونَ الْعَيْنِ تَهْمِي<sup>(٤)</sup> دموعُها غداةَ رَأَتْ أَظْعَانَ<sup>(٥)</sup> ليلي غَوادِيَا  
غُرُوبَ أَمْرَتِهَا فَوَاضِحُ بُزْلٍ<sup>(٦)</sup> عَلَى عَجَلٍ عُجْمُ يُرَوِّينَ صَادِيَا<sup>(٧)</sup>  
وقال خالد بن جمل<sup>(٧)</sup> : ذكر حمادُ الراويةُ أن نَفراً من أهل اليمن مرُّوا بالجنون ، فوقفوا ينظرون إليه فأنشأ يقول :

مرَّ به نفر من  
اليمن فقال شعراً

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْيَمَانُونَ عَرَّجُوا عَلَيْنَا فَقَدْ أَمْسَى هَوَانًا يَمَانِيَا  
نُسَائِلُكُمْ : هَلْ سَالَ نَعْمَانُ بَعْدَنَا وَحَبَّ إِلَيْنَا بَطْنُ نَعْمَانَ وَادِيَا  
يقول في هذه القصيدة :

- (١) كذا في ت . وفي باقي النسخ : « في غدير » .  
(٢) يبرين - ويقال : أبرين بالألف - قرية كثيرة النخل والعيون العذبة وفيها رمل كثير ، بينها وبين الأحساء مرحلتان . انظر ياقوت في يبرين وأبرين . وجاء في معجم ما استمعجم للبكري : « وحدَّ اليمن يمايلي المشرق رمل بني سعد الذي يقال له رمل يبرين ، وهو منقاد من انمامة حتى يشرع في البحر » .  
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت والديوان وتزيين الأسواق : « أو داء الهيام » ، والهيام شبه الجنون من العشق ، يقال : هام الرجل هياماً فهو هائم ، إذا ذهب على وجهه عشقاً .  
(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « تمشى » وهو تحريف .  
(٥) الأظعان : جمع ظعينة وهي الجمل يظعن عليه .  
(٦) الغروب : جمع غرب وهو الدلو الكبير الذي يستق به على السانية . وأمرتها : جعلتها تمر وتذهب . والنواضح : جمع ناضح ، وهو ما يستق عليه الماء من نحو البعير والثور وغيرهما ، من النضج وهو سقى الزرع وغيره بالسانية . والبزل : جمع بازل وهو البعير الذي استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابيه .  
(٧) كذا في أغلب النسخ بالجيم . وفي ت ، ح : « حمل » بالحاء المهملة ، وهو الموافق لأغلب النسخ  
فيما تقدم في ص ٦٩ من هذا الجزء .

## صوت

ألا يا حَمَائِي قَصْرٍ وَدَانٍ<sup>(١)</sup> هِجْتُمَا عَلَى الْهَوَى لَمَّا تَفْتَيْتُمَا لِيَا  
فَأَبْكَيْتُمَانِي وَسَطَّ صَحْبِي وَلَمْ أَكُنْ أَبَالِي دُمُوعَ الْعَيْنِ لَوْ كُنْتُ خَالِيَا  
غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ عُلُوِيَهْ غَنَاءٌ لَمْ يَنْسَبْ .

١٠  
٢

فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحَبُّ ، لَغَيْرِ أَنْ تَحُلَّ بِهَا<sup>(٢)</sup> لَيْلِي ، الْبِرَاقَ الْأَعَالِيَا  
أَلَا يَا خَلِيلِي حُبُّ لَيْلِي مُجَشِّمِي حِيَاضِ الْمَنَايَا أَوْ مُقِيدِي<sup>(٣)</sup> الْأَعَادِيَا  
وَيَا أَيُّهَا الْقُمُرِيَّتَانِ تَجَاوَبَا بَلَحْنِيكُمَا ثُمَّ أَسَجَعَا عِلَلَانِيَا  
فَإِنِّ أَنْتُمَا اسْتَطَرَبْتُمَا<sup>(٤)</sup> وَأَرْدَدْتُمَا لَحَاقًا بِأَطْرَافِ<sup>(٥)</sup> الْغَضَى قَاتِبَعَانِيَا

قال أبو نصر : وذكر خالد بن كلثوم أن زوج ليلي لما أراد الرحيل بها إلى بلده  
بلغ المجنون أنه غادر بها فقال :  
١٠

بلغه أن زوج ليلي  
سيرحل بها فقال  
شعراً

## صوت

أَمْرُ مَعَةٍ لِلْبَيْنِ لَيْلَى وَلَمْ تَمُتْ كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَظْلَكَ غَافِلُ  
سَتَعْلَمُ إِنْ شَطَّتْ بِهِمْ غُرْبَةٌ<sup>(٦)</sup> النَّوَى وَزَالُوا بَلِيلَى أَنْ لُبَّكَ زَائِلُ  
الْغَنَاءُ لِلزُّيَيْرِ بْنِ دَعْمَانَ ثَقِيلٌ<sup>(٧)</sup> أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى .

(١) سبق الكلام على «ودان» بصفحة ٣٣٥ هامش ٢ بالجزء الأول (طبع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر).

(٢) كذا في ت ، وفي باقي النسخ « به » ، والبراق : جمع بُرْقَه وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل .

(٣) أي يجعل قيادى في يد الأعداء ، يقال : أقاده خيلاً : أعطاه إياها يقودها .

(٤) استطربتاً : طلبتاً الطرب .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت والديوان وتزيين الأسواق : « بأطلال » .

(٦) غربة النوى : بعدها .

قال أبو نصر قال خالد : وحدتني جماعة من بني قشير أن المجنون سقم سقاماً<sup>(١)</sup>  
شديداً قبل اختلاطه حتى أشقى على الهلاك ، فدخل إليه أبوه يعلله<sup>(٢)</sup> فوجده ينشد  
هذه الأبيات ويبكي أحراً بكاءً وينشج<sup>(٣)</sup> أحراً نشيج :

ألا أيها القلب الذي لجّ هائماً بليلى وليداً لم تقطع تمامه  
أفنى قد أفاق العاشقون وقد أنى<sup>(٤)</sup> لحالك<sup>(٥)</sup> أن تلقى طيباً تلاممه  
فما لك مسلوب العزاء كأنما ترى نأى ليلي مغرماً أنت غارمه  
أجْدَكَ<sup>(٦)</sup> لا تنسيك ليلي ملّة تلم ولا ينسيك عهداً تقادّمه

قال : ووقف مستتراً ينظر إلى أظعان ليلي وقد رحل بها زوجها وقومها ، فلما رآهم  
يرتحلون بكى وجزع ، فقال له أبوه : ويحك ! إنما جئنا بك متخفياً ليتروح بعض  
ما بك بالنظر إليهم ، فإذا فعلت ما أرى عرفت ، وقد أهدر السلطان دمك إن مرت  
بهم ، فأمسك أو فانصرف ، فقال : مالي سبيل إلى النظر إليهم يرتحلون وأنا ساكن  
غير جازع ولا بالك فانصرف بنا ، فانصرف وهو يقول :

خبر نظره إلى  
أظعان ليلي وقد  
رحل بها زوجها

### صوت

ذُر الدمع حتى يظعن الحى إنما دموعك إن فاضت عليك دليل  
كأن دموع العين يومَ تحملوا<sup>(٧)</sup> مْجاناً على جيب<sup>(٨)</sup> القميص يسيل<sup>١٥</sup>

(١) في ت « ستما » ، وكلاهما صحيح .

(٢) يعلله : يحده ويسليه .

(٣) ينشج : من نشج الباكي نشجاً ، أى غص بالبكاء في حلقه من غير انتخاب .

(٤) كذا في أغلب الأصول ، ووردت في أول هذا الجزء في ت « أنى » انظر ص ٦ حاشية ١

(٥) كذا في ب ، س . وفي ت : « لما بك » . وفي بقية الأصول : « لماك » . ووردت في أول هذا

الجزء : « لك اليوم » انظر ص ٦ .

(٦) كذا في أغلب النسخ وفي ب : « وجدتك » .

(٧) تحملوا : ارتحلوا .

(٨) جيب القميص : ما يفتح على النحر .



أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني إسحاق بن محمد عن بعض أصحابه  
عن ابن الأعرابي للمجنون :

### صوت

ألا ليت ليلى أطفأت حرَّ زفرةٍ أعالجها لا أستطيع لها ردًّا  
إذا الرِّيحُ من نَحْوِ الحِمَى نَسَمَتْ لَنَا وَجَدْتُ لَمَسَراها وَمَنَسَمَهَا<sup>(١)</sup> بَرَدًا  
على كَبِدٍ قد كَادَ<sup>(٢)</sup> يُبْدِي بها الهوى نَدُوبًا<sup>(٣)</sup> وبعضُ القومِ يحسبني جلدًا

١١  
٢

هذا البيت الثالثُ خاصةً يُروى لابن هرمة في بعض قصائده ، وهو من المائة  
المختارة التي رواها إسحاق ، أوَّلُه :

\* أفاطمَ إنَّ النَّأىَ يُسَلِّى من الهوى<sup>(٤)</sup> \*

وقد أُخْرِجَ في موضع آخر . غنى في هذين البيتين عبدُ آل<sup>(٥)</sup> الهذليّ ، ولحنه المختارُ  
على ما ذكره جحظة ثاني ثقیل ، وهما في هذه القصيدة<sup>(٦)</sup> :

وإِنِّي يَمَانِيُّ الهوى مُنْجِدُ النَّوَى سبيلان أَلْقَى من خلاهما جَهْدًا  
سَقَى اللهُ نَجْدًا من ربيعٍ<sup>(٧)</sup> وَصَيْفٍ<sup>(٨)</sup> وماذا يُرَجَّى من ربيعٍ سَقَى نَجْدًا

(١) كذا في ت ، ح وتزيين الأسواق ، وفي بنية الأصول : « ومبسمها » وهو تصحيف .

(٢) كذا في ت ، ح وتزيين الأسواق ، وفي بقية الأصول : « كان » .

(٣) الندوب : جمع ندب ، والندب : جمع ندبة وهي أثر الجرح . وقيل : الندب واحد كالندبة والجمع  
أنداب وندوب .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « يسلى ذوى الهوى » .

(٥) كذا في ت وهو الموافق لما ساق في ذكر الهذلي وأخباره في ج ه طبع دار الكتب ، وهو عبد آل بن

مسعود . وفي بقية الأصول : « عبدان » بالنون ، وهو تحريف .

(٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « وتام هذه القصيدة » .

(٧) الربيع : المطر في الربيع .

(٨) الصيف : المطر يجرى في الصيف أو بعد الربيع .

بلى إنه قد كان للعيش قُرّةً وللصحب والرُّكبان منزلةً حَمْدًا<sup>(١)</sup>  
أبى القلب أن ينفك من ذكر نِسوةٍ رِقاقٍ ولم يُخلَقَنَّ شَوْمًا<sup>(٢)</sup> ولا نُكْدًا  
إذا رُحْنَ يَسْحَبَنَّ الذُّيُولَ عَشِيَّةً وَيَقْتُلَنَّ بِالْأَلْحَاطِ أَنْفُسًا عَمْدًا  
مَشَى عَيْطَلَاتٍ<sup>(٣)</sup> رُجِّحَ بِمُحْصُورِهَا رَوَادِفُ<sup>(٤)</sup> وَعَثَاتٍ<sup>(٥)</sup> تَرُدُّ الْخَطَا رَدًّا  
وَتَهْتَزُّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ فَوْقَهَا<sup>(٦)</sup> وَلَا تَلُتُ<sup>(٧)</sup> بِسَبِّ<sup>(٨)</sup> الْقَرَزَا غُدُرٍ<sup>(٩)</sup> جَعْدًا  
إِذَا حَرَّكَ الْمِدْرَى<sup>(١٠)</sup> ضَفَائِرَهَا الْعُلَا تَجَجَّنَ نَدَى الرِّيحَانِ وَالْعَنْبَرِ الْوَرْدَا  
وَأَخْبَارُ الْهَذَلِيِّينَ<sup>(١١)</sup> تُذَكِّرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لثَلَاثَ تَنْقَطَعَ أَخْبَارُ  
الْمَجْنُونِ ، وَلَهَا فِي الْمَائَةِ الصَّوْتِ الْخِتَارَةُ أَغَانٍ تَذَكِّرُ أَخْبَارُهَا مَعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

أخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني ميمون بن هارون قال ذكر الهيثم بن  
عدى . وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان عن أحمد بن الهيثم عن العُمري عن الهيثم  
ابن عدى قال : مرَّ المَجْنُونُ بِرَجَائِنِ قَدِ صَادَا ظَبِيَّةً فَرَبَطَاهَا بِحَبْلِ وَذَهَبَا بِهَا ، فَلَمَّا نَظَرَ

خبر ظبية صاعدا  
رجلان فسألها  
أن يطلقها

(١) حمدا ، أى محمودة ، يقال : رجل حمد وامتزل حمد ، أى محمود ، وهو من قبيل الوصف بالمصدر  
فيوصف به المذكر والمؤنث .

(٢) فى ت وتزيين الأسواق : « شوها » : جمع شوها .

(٣) العيطلات : جمع عيطلة وهى الطويلة المتق فى حسن ، وتوصف به المرأة والناقة ، والمراد بها هنا  
النياق .

(٤) الروادف : الأعجاز . قال ابن سيدة : ولا أدرى أهو جمع ردف على غير قياس أو هو جمع رادفة .

(٥) الوعثات : اللينات .

(٦) فى بعض النسخ : « إن مشت »

(٧) لالت : لفت وعصبت ، يقال : لالت العمامة على رأسه لوثا إذا لفها وعصبها .

(٨) السب : الحمار .

(٩) الندر : جمع غديرة وهى النزابة .

(١٠) المدرى : المشط ، وقيل : حديدة على شكل سن من أسنان المشط وأطول . يصرح بها الشعر المتلبد .

(١١) هما سعيد وعبد آل ابنا مسعود ، وقد ذكر بالجزء الخامس من الأغاني طبع دار الكتب ص ٦٥ .

إليها وهي تركض في جبالها دمت عيناه ، وقال لها : حلاها وخذا مكانها شاة  
من غنى — وقال ميمون في خبره : وخذا مكانها قلوصاً من إيلي — فأعطاهما  
وحلاها فولت تعدو هاربة . وقال المجنون للرجلين حين رآها في جبالها :

يا صاحبي اللذين اليوم قد أخذا في الحبل شيهما ليلي ثم غلاها  
إني أرى اليوم في أعطاف شاتيكما مشايها أشبهت ليلى فجلاها  
قال : وقال فيها وقد نظر إليها وهي تعدو أشد عدو هاربة مذعورة :

### صوت

أيا شبه ليلى لا تراعي فإنني لك اليوم من وحشية لصديق  
ويا شبه ليلى لو تلبت ساعة لعل فؤادي من جواه يفيق  
تقر وقد أظقتها من وثاقها فانت ليلي لو علمت طليق

١٠

خبره مع نسوة  
ذلك في حب ليلى

وذكر أبو نصر عن جماعة من الرواة وذكر أبو مسلم ومحمد بن الحسن الأحول  
أن ابن الأعرابي أخبرهما أن نسوة جلسن إلى المجنون فقلن له : ما الذي دعاك إلى أن  
أحلت بنفسك ما ترى<sup>(١)</sup> في هوى ليلى ، وإنما هي امرأة من النساء ، هل لك في أن  
تصرف هواك عنها إلى إحدانا فتساعفك ونجزيك بهواك ويرجع إليك ما عذب  
من عقلك وجسمك ؟ فقال لهن : لو قدرت على صرف الهوى عنها إلكن لصرفته عنها  
وعن كل أحد بعدها وعشت في الناس سوياً مستريحاً ، فقلن له : ما أعجبك منها<sup>(٢)</sup> ؟  
فقال : كل شيء رأيت وشاهدته وسمعت منها أعجبنى ، والله ما رأيت شيئاً منها قط  
إلا كان في عيني حسناً وقلبي علقاً ، ولقد جهدت أن يتبيح منها عندي شيء أو يسمج  
أو يُعاب لأسلو عنها فلم أجده ، فقلن له : فصِفها لنا ، فأنشأ يقول :

١٥

١٢

٢

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي م ، ا : « نرى » بالنون .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « فيها » .

بيضاء خالصةً البياض كأنها قرّةٌ توسطُ جُنْحَ ليلٍ مُبرَدٍ  
مَوْسُومَةٌ بالحسن ذاتُ حواسِدٍ إنَّ الجَمَالَ مَظَنَّةٌ لِلْحُسَدِ  
وتُرى مدامُها تَرَقُّوقٌ مُقَلَّةٌ سوداءُ تَرغِبُ عن سوادِ الإِئْمَدِ  
خَوْدٌ إذا كَثُرَ<sup>(١)</sup> الكلامُ تَعَوَّذَتْ بِمَعَى الحياءِ وإنْ نَكَلَمَ تَقْصِدُ<sup>(٢)</sup>

قال : ثم قال ابن الأعرابي : هذا والله من حسن الكلام ومنقح<sup>(٣)</sup> الشعر .  
وأشد أبو نصر للمجنون أيضاً ، وفيه غناء ، قال :

### صوت

كَأَنَّ فَوَادِيَّ فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ إِذَا ذِكْرَتْ لَيْلَى يَشْدُ بِهَا<sup>(٤)</sup> قَبْضًا  
كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلَقَةً خَاتَمٍ عَلَى ، فَمَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرْضًا

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثنا أبو مسلم  
عن القَحْذَمِيِّ قال : قال رجل من عشيرة المجنون له : إني أريد الإِلمَامَ بِحَيِّ لَيْلَى فَهَلْ  
تُودِعُنِي إِلَيْهَا شَيْئًا ؟ فقال : نعم ! قِفْ بِمَحِثُ تَسْمَعُكَ ثُمَّ قُلْ :

أودع رجلا شعرا  
ينشده على مسمع  
من ليل

### صوت

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ هَالِكَةً<sup>(٥)</sup> بِالْيَأْسِ مِنْكَ وَلَكِنِّي أُعْنِيهَا<sup>(٦)</sup>

(١) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نَصَفًا ، وفي ت : « ذكر » .

(٢) يقال : قصد في الأمر قصدًا : توسط وطلب السداد ولم يجاوز الحد .

(٣) في ت : « ومليح الشعر » .

(٤) كذا في جميع النسخ . وفي تزوين الأسواق : « يشد به » . وفي الديوان : « إذا ذكرتها النفس شددت به قبضا » .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، مع ، خد ، وتزوين الأسواق : « قد هلكت » . وفي : نا .  
« قد ذهلت » .

(٦) أعنيها : أكلفها ما يشقّ عليها .



مَنْبِتُكَ النَّفْسَ حَتَّى قَدْ أَضْرَبَ بِهَا وَأَسْتَيْقَنْتُ خُلْفًا مِمَّا أُمْنِيهَا  
وَسَاعَةً مِنْكَ أَلْهَوْهَا وَإِنْ قَصُرَتْ أَشْبَهَى إِلَى مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا  
قَالَ : فَمَضَى الرَّجُلُ ، وَلَمْ يَزَلْ يَرْقُبُ خَلْوَةً حَتَّى وَجَدَهَا ، فَوَقَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا :  
يَا لَيْلَى لَقَدْ أَحْسَنَ الَّذِي يَقُولُ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ هَالِكَةٌ <sup>(١)</sup> بِالْيَأْسِ مِنْكَ وَلَكِنِّي أَعْنِيهَا <sup>(٢)</sup>  
وَأُنْشِدُ الْآيَاتِ ، فَبَكَتْ بَكَاءً طَوِيلًا ثُمَّ قَالَتْ : أُبَلِّغُهُ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ :

نَفْسِي فِدَاؤُكَ ، لَوْ نَفْسِي مَلَكَتُ إِذَا مَا كَانَ غَيْرُكَ يَجْزِيهَا وَيَرْضِيهَا  
صَبْرًا عَلَى مَا قَضَاهُ اللَّهُ فِيكَ عَلَى مَرَارَةٍ فِي أَصْطَبَارِي عَنْكَ أَخْفِيهَا  
قَالَ : فَأَبْلَغَهُ الْفَتَى الْبَيْتَيْنِ وَأَخْبَرَهُ بِحَالِهَا ؛ فَبَكَى حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ مَغْشًى عَلَيْهِ ،  
ثُمَّ أَفَاقَ وَهُوَ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِعُرْوَةِ الْعُذْرِيِّ أَضْحَى أَحَادِيثًا لِقَوْمٍ بِمَدِّ قَوْمٍ  
وَعُرْوَةُ مَاتَ مَوْتًا مُسْتَرْحِمًا وَهَا أَنَا مَيِّتٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ  
لِلْمَجْنُونِ :

### صوت

أَيَا زِينَةَ الدُّنْيَا الَّتِي لَا يَنَالُهَا مُنَايَ وَلَا يَدُو لِقَلْبِي صَرِيمُهَا  
بِعَيْنِي قَذَاءٌ مِنْ هَوَاكِ لَوْ أَنَّهَا تُدَاوِي عَنِ تَهْوَى <sup>(٣)</sup> لَصَحَّ سَقِيمُهَا  
وَمَا صَبَرْتُ عَنْ ذِكْرِكَ النَّفْسُ سَاعَةً وَإِنْ كُنْتُ أَحْيَانًا كَثِيرًا أَلُومُهَا

(١) فِي خَدِّ « قَدْ ذَمَلْتُ »

(٢) فِي ت : « أُمْنِيهَا »

(٣) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « أَمْوَى » .

سأل أبو المجنون  
رجلا أن يبلغه أن  
ليلي تشته

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا عليّ بن الصباح عن ابن الكلبيّ قال : سأل الملوّحُ أبو المجنون رجلا قدِمَ من الطائف أن يمرّ بالمجنون فيجاسَ إليه فيخبره أنه لقي ليليّ وجلس إليها ، ووصف<sup>(١)</sup> له صفاتٍ منها ومن كلامها يعرفها المجنون ، وقال له : حدّثه بها ، فإذا رأيته قد أشرأب<sup>(٢)</sup> لحديثك واشتياه فعرّفه أنك ذكرته لها ووصفت ما به فشتّمته وسبّته ، وقالت : إنه يكذب عليها ويُشهرُّها بفعله ، وإنها ما اجتمعت معه قطّ كما يصف . ففعل الرجلُ ذلك ، وجاء إليه فأخبره بلفائه إياها ؛ فأقبل عليه وجعل يسأله عنها ، فيخبره بما أمره به الملوّح ، فيزداد نشاطاً ويثوبُ إليه عقله ، إلى أن أخبره بسبّها إياه وشتّمها له ؛ فقال وهو غير مُكرّثٍ لما حكاها عنها :

### صوت

١٠

تمرّ الصبّا صَفْحًا بساكن ذى الفَضَى      ويصدّعُ قلبي أن يَهَبَّ هُبُوبُهَا  
إذا هبَّتِ الرِّيحُ الشَّمَالُ نَائِمًا      جوائِ بما تُهْدِي إلى جَنُوبُهَا  
قريةٌ عهدٍ بالحبيب وإنما      هوى كلِّ نفسٍ حيثُ كان حبيبُهَا  
وحسبُ الليالي أن طَرَحَنَكَ مَطْرَحًا      بدارِ قِلَى تُمَسِي وأنت غَرِيبُهَا  
حلالٌ ليليّ شتمنا وانتقاصنا<sup>(٣)</sup>      هنيئًا ومغفورٌ ليليّ ذُنُوبُهَا ١٥  
ذكر أبو أيوب المديني<sup>(٤)</sup> أن الفناء في هذا الشعر لابن سريج ولم يذكر طريقته .  
وفيه لُتيمٌ غِناءٌ يُنسبُ<sup>(٥)</sup> . وذكر الهيثم بن عدى أن المجنون قال — وفيه غناء — :

(١) كذا في ت . وفي باقي النسخ « ويصف له » .

(٢) أشرأب : رفع رأسه لينظر .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح : « شتمها وانتقاصها » .

(٤) في أغلب النسخ : « المدنى » . وفي ت : « المدائني » ، وما أثبتناه هو الذي جاء في أغلب النسخ في مواضع تقدمت ( انظر الحاشية رقم ١ ص ٨ من هذا الجزء ) .

(٥) في بعض النسخ « لم ينسب » .

٢٠

## صوت

كَانَ لَمْ تَكُنْ لَيْلَى تُزَارُ بِذِي الْأَثَلِ<sup>(١)</sup> وَبِالْجَزْعِ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَجْزَاعٍ وَدَّانَ فَالنَّخْلِ<sup>(٣)</sup>  
صَدِيقٌ<sup>(٤)</sup> لَنَا فِيمَا تَرَى غَيْرَ أَنَّهَا تَرَى أَنْ حَبِي قَدْ أَهْلَ لَهَا قَتْلِي

وصف رجل  
المجنون لليل فيكت  
وقالت شعراً

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني قال حدثنا العُمري عن الهيثم بن عدي عن عثمان  
ابن عمار بن جريم<sup>(٥)</sup> عن أشياخ من بني مرة قالوا : خرج منا رجل إلى ناحية الشام  
والحجاز وما يلي تيماء والسراة<sup>(٦)</sup> وأرض نجد ، في طلب بُغْيَةٍ له ، فإذا هو بخيمة  
قد رُفِعَتْ له وقد أصابه المطرُ فعدل إليها وتحنح ، فإذا امرأة قد كلمته فقالت :  
انزل ، فنزل . قال : وراحت إبلهم وغنمهم فإذا أمرٌ عظيم ، فقالت : سَلُوا هذا الرجل  
من أين أقبل ؛ فقلت : من ناحية تهامة ونجد ؛ فقالت : ادخل أيها الرجل ، فدخلتُ

١٠ (١) الأثل : واحدة أثلة وهي شجرة مستقيمة تعمل منها القصاع والأقداح ، ويقال لها : سمرة . ولم نجد  
في أسماء المواضع إلا « ذات الأثل » وهو موضع في بلاد تيم الله بن ثعلبة ، وقد تجيء في الشعر باسم ذي الأثل  
كما قال الشاعر :

فإن ترجع الأيام بيني وبينكم بذى الأثل صيف مثل صيني ومربى

انظر ياقوت في مادة الأثل . ومن المحتمل أن يريد الشاعر بذى الأثل موضعاً به شجر الأثل .

١٥ (٢) كذا في أغلب النسخ . والجزع : منقطع الوادي . وفي ت ، خد ، نا : « وبالدر من أجزاء » .  
والدر : النبق واحدة سدرة ، والمراد موضع به هذا الشجر .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « فالنخل » بالحاء . قال ياقوت في الكلام على ودان : وقرأت  
بخط كراع الهنائي على ظهر كتاب المنضد من تصنيفه : قال بعضهم : خرجت حاجباً فلما جرت بودان أنشدت :  
أيا صاحب الحيات من بعد أرثد إلى النخل من ودان ما فعلت نُمُومُ

٢٠ فقال رجل من أهلها : انظر هل ترى نخلاً ؟ فقلت : لا ؛ فقال : هذا خطأ إنما هو النخل ، ونخل الوادي :  
جانبه . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أن من معاني النخل جانب الوادي .

(٤) الصديق يوصف به المذكر والمؤنث ، قال كثير :

ليالي من عيش لهونا بوجهه زمانا وسعدى لي صديق مواصل

(٥) كذا في ت ، د « ابن حريم » بالحاء والراء المهملتين ، وهو الموافق لما جاء في تاريخ ابن جرير

٢٥ الطبري ص ٢٨١ قسم ٣ طبع أوربا . وفي ب ، س ، ح ، م « عن حريم » بالحاء المهملة والزاي المعجمة .

(٦) السراة : الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة ونجد .

إلى ناحية من الخيمة ، فأرخت بينى وبينها سِتْرًا ثم قالت لى : يا عبدَ الله ، أىّ بلادٍ نجدُ وطئتَ ؟ فقلت : كلها ؛ قالت : فبِمَنْ نزلتَ هناك ؟ قلت : بينى عامر ؛ فتنفستِ الصُّعداءَ ثم قالت : فبأى بنى عامر نزلتَ ؟ فقلت : بينى الحريش ؛ فاستعبرت ثم قالت : فهل سمعتَ بذكر فتى منهم يقال له : قيس بن الملوّح ويلقب بالجنون ؟ قلت : بلى والله ! وعلى أبيه نزلتُ ، وأتيتُهُ فنظرتُ إليه يهيمُ فى تلك الفياق ، ويكون مع الوحش لا يعقل ولا يفهم إلا أن تُذكرَ له امرأةٌ يقال لها لىلى ، فيبكى وينشدُ أشعاراً قالها فيها . قال : فرفعتِ السِتْرَ بينى وبينها ، فإذا فِلَقَةٌ قمرٍ لم ترَ عيني مثلاً ، فبكتُ حتى ظننتُ — والله — أن قلبها قد أنصدع ، فقلت : أيتها المرأةُ ، اتقى اللهَ فما قلتُ بأساً ، فمكثتُ طويلاً على تلك الحال من البكاء والنحيب ثم قالت :

$$\frac{14}{2}$$

١٠ ألا ليتَ شعري وألخطوبُ كثيرةً متى رَحَلُ قيسٍ مُستَقِلٌّ فراجعُ  
بنفسى مَنْ لا يستقلُّ برَحَلِهِ وَمَنْ هو إن لم يحفظِ اللهُ ضائعُ  
ثم بكتُ حتى سقطتُ مفشياً عليها ، فقلتُ لها : مَنْ أنتِ يا أمةَ الله ؟ وما قصُّك ؟  
قالت : أنا لىلى صاحبتُهُ المشثومةُ واللهِ عليه غيرُ المؤنسةِ <sup>(١)</sup> له ؛ فما رأيتُ مثلَ حزنها ووجدِها عليه قطً .

١٥ أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحبیب بن نصر المهلبیّ قالا : حدثنا عمرُ ابن شُبّة قال ذكر الهيثم بن عدی عن عثمان بن عمار ، وأخبرنى عثمان <sup>(٢)</sup> عن الكُرانيّ عن العُمريّ عن لَقِيط . وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال ذكر الهيثمُ ابنُ عدی عن عثمان بن عمار ، وذكر أبو نصر أحمد بن حاتم صاحبُ الأصمعيّ وأبو مسلم المُستَملي عن ابن الأعرابيّ — يزيد بعضهم على بعض — :

خبر شيخ من  
بنى مرة لى الجنون  
وشهده ميتاً فواد

٢٠ أن عثمان بن عمار المرّى أخبرهم أن شيخاً منهم من بنى مرة حدثه أنه خرج

(١) فى ت : « الموازية » .

(٢) فى ت : « عمى عن الكُرانيّ » .



إلى أرض بنى عامر ليلقى المجنون ، قال : فدُلِّتُ على محلته فأتيته ، فإذا أبوه شيخ كبير وإخوة له رجال ، وإذا نعم كثير<sup>(١)</sup> وخير ظاهر ، فسألتهم عنه فاستعبروا جميعاً ، وقال الشيخ : والله لو كان آثر في نفسى من هؤلاء وأحبهم إلى ! وإنه هري امرأة من قومه ، والله ما كانت تطمع في مثله ، فلما أن فشا أمره وأمرها كره أبوها أن يزوجهما منه بعد ظهور الخبر فزوجها من غيره ، فذهب عقل ابني ولحقت خبل وهام في الفياق وجدأ عايبها ، فحبسناه وقيدناه ، فجعل<sup>(٢)</sup> بعض لسانه وشفتيه حتى خفنا عليه أن يقطعها<sup>(٣)</sup> فخلينا سبيلها ، فهو يهيم في هذه الفياق مع الوحوش يذهب إليه كل يوم بطعامه فيوضع له حيث يراه ، فإذا تنحوا عنه جاء فأكل منه . قال : فسألتهم أن يدؤنى عليه ، فدؤنى على فتى من الحى كان صديقاً له وقالوا : إنه لا يأنس إلا به ولا يأخذ أشعاره عنه غيره ، فأتيته فسألته أن يدؤنى عليه ؛ فقال : إن كنت تريد شعره فكل شعير قاله إلى أميس عندي ، وأنا ذاهب إليه غداً فإن كان قال شيئاً أتيتك به ؛ فقلت : بل أريد أن تدؤنى عليه لآتيه ؛ فقال لى : إنه إن نفر منك نفر منى فيذهب شعره ، فأبيت إلا أن يدؤنى عليه ؛ فقال : أطلبه في هذه الصحارى ، فإذا رأيته فادن منه مستأنساً ولا تره أنك تهابه ، فإنه يتهددك ويتوعدك أن يرميك بشيء ، فلا يروعنك وأجلس صارفاً بصره عنه وألحظه أحياناً ، فإذا رأيته قد سكن من نفاره فأنشده شعراً غزلاً ، وإن كنت تروى من شعر قيس بن ذريح شيئاً فأنشده إياه فإنه معجب به ؛ فخرجت فطلبتُه يومى إلى العصر فوجدته جالساً على رمل قد خط فيه بأصبعه خطوطاً ، فدنوت منه غير منقبض ، فنفر منى نفور الوحش من الإنسان ، وإلى جانبه أحجار فتناول حجراً فأعرضت عنه ، فمكث ساعة كأنه نافر يريد القيام ،

٢٠ (١) كذا في ب ، س ، ح . وفي باقى النسخ : « نسيم كثيرة » بالتاء ، وكلاهما صحيح لأن النعم يذكر ويؤنث .

(٢) فى ت ، مع : « فكان » .

(٣) كذا فى أغلب الأصول . وفى ت « يقطعها » .

فلما طال جلوسى سَكَنَ وأقبلَ يخطُّ بأصبعه ، فأقبلتُ عليه وقلت : أحسنَ والله قيسُ  
ابن ذريحٍ حيث يقول :

ألا يا غرابَ البينِ ومحكَ بُنَى      بعلمك في لُبْنَى وأنت<sup>(١)</sup> خيرُ  
فإن أنتَ لم تُخبرِ بشيءٍ علمته      فلا طِرْتُ<sup>(٢)</sup> إلا والجنحُ كسيرُ  
ودُرْتُ بأعداءِ حبيبك فيهمُ      كما قد ترانى بالحبيبِ أدورُ .  
فأقبل على وهو يكي فقال : أحسنَ والله ، وأنا أحسنُ منه قولاً حيث أقول :

١٥  
٢

كأنَّ القلبَ ليلةٌ قيلَ يُعدَى      بليلى العاصريةِ أو يُراحُ  
قطاةٌ عزَّها شَرَكُ فباتت      مُجاذِبُه وقد علقَ الجنحُ  
فأمسكتُ عنه هُنيئةً ، ثم أقبلتُ عليه فقلت : وأحسنَ والله قيسُ بنُ ذريحٍ حيث يقول :  
وإني لَمُفْنٍ دمعَ عَيْنِيَّ بالبكا      حِذاراً لِمَا قد كان أو هو كائنُ  
وقالوا غداً أو بعد ذاكَ بليلةٍ      فراقُ حبيبٍ لم يَبِنِ وهو بائنُ  
وما كنتُ أخشى أن تكونَ مَنِيَّتِي      بكفِّكَ إلا أن من<sup>(٣)</sup> حانَ حائِنُ

قال : فبكى — والله — حتى ظننتُ أنَّ نفسَه قد فاضتُ ، وحتى رأيتُ دموعَه  
قد بَلَّتِ الرملَ الذى بين يديه ، ثم قال : أحسنَ لَعَمْرُ اللهِ ، وأنا والله أشعرُ منه  
حيث أقول :

١٥

(١) كذا في ت ، ب . وفي سائر النسخ : « فانت » بالفاء ، وقد اتفقت جميع النسخ في الروايات الآتية  
لبيت على الواو .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي س : « فلا عشت » .

(٣) كذا وقع هذا الشطر في جميع النسخ ، وقد ورد في الديوان هكذا : « بكنى إلا أن ما حان حائن » .

## صوت

وأذنيني حتى إذا ما سببتني بقولٍ يُحِلُّ العَصَمَ<sup>(١)</sup> سهلاً الأباطيح  
تناءيت عني حين لا لي حيلةٌ وخلفت ما خلقت بين الجوانح<sup>(٢)</sup>

— وىروى : « وغادرت ما غادرت<sup>(٣)</sup> ... » — ثم سَنَحَتْ له ظبيةٌ فوثب  
يعدو خلفها حتى غاب عني وأنصرفت . وعدت من غدٍ فطلبته فلم أجده ، وجاءت امرأةٌ  
كانت تصنع له طعامه<sup>(٤)</sup> إلى الطعام فوجدته بحاله ، فلما كان في اليوم الثالث غدوتُ  
وجاء أهله معي فطلبناه يومنا فلم نجده ، وغدونا في اليوم الرابع نستقرى أثره حتى  
وجدناه في وادٍ كثير الحجارة خشنٍ ، وهو ميتٌ بين تلك الحجارة ، فاحتله أهله  
فغسلوه وكفنوه ودفنوه .

١٠ قال الهيثم : فحدثني جماعةٌ من بنى عامر : أنه لم تبق فتاةٌ من بنى جعدة ولا بنى  
الحريش إلا خرجت حاسرةً صارخةً عليه تندبه ؛ وأجتمع فتیان الحى يكون عليه  
أحرًا بكاءً ، وينشجون عليه أشدَّ نَشِيجٍ ، وحضرهم حتى لبلى مُعزَّين وأبوها معهم ،  
فكان أشدَّ القوم جزعًا وبكاءً عليه ، وجعل يقول : ما علمنا أن الأمر يبلغ كلَّ هذا ،  
ولكني كنتُ امرأً عربيًّا أخاف من العار وقُبْحِ الأُخْدُوثة ما يخافه مثلى ، فزوجتها  
١٥ وخرجت عن يدي ، ولو علمتُ أن أمره يجرى على هذا ما أخرجتها عن يده ،  
ولا احتملتُ ما كان على في ذلك . قال : فإرئى يوم<sup>(٥)</sup> كان أكثرَ باكيةً وباكياً  
على ميتٍ من يومئذ .

(١) العصم : جمع أعصم وهو الوعل الذى فى ذراعيه بياض . والوعل : تيس الجبل . يريد أنقولها يغلب  
العصم ويستترها من الجبال وهى مساكنها إلى الأباطيح السهلة .

(٢) فى ت : « وغادرت ماغادرت بين الجوانح » وهو الموافق لما فى الديوان وتزيين الأسواق .

(٣) كذا فى جميع الأصول . وفى ت : « وىروى : وخلفت ما خلقت » .

(٤) كذا فى ت . وفى باقى النسخ : « طعاماً » .

(٥) فى جميع الأصول التى بين أيدينا « يوما » بالنصب ، وظاهر مخالفته للقواعد .

الحرز على المجنون  
وندم أبى ليل على  
عدم تزويجه بها

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

منها الصوت الذي أوله :

ألا يا غرابَ البينِ ويحكْ نَبْنِي بِعَلِّكَ في لُبْنَى وَأَنْتَ خَيْرُ  
الغناء لابن محرز<sup>(١)</sup> ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن الهشامى ، وذكر إبراهيم أن فيه  
لحنًا لحكم . وفي رواية ابن الأعرابي أنه أنشده مكان :

ألا يا غرابَ البينِ ويحكْ نَبْنِي بِعَلِّكَ في لُبْنَى وَأَنْتَ خَيْرُ

### صوت

١٦  
٢

ألا يا غرابَ البينِ هل أَنْتَ مُخْبِرِي بِخَيْرٍ كَمَا خَبَّرْتَ بِالنَّايِ وَالشَّرِّ  
وخبَّرْتَ<sup>(٢)</sup> أَنْ قَدْ جَدَّ بَيْنٌ وَقَرَّبُوا جَمَالًا لِبْنٍ<sup>(٣)</sup> مُثْقَلَاتٍ مِنَ الْغَدْرِ  
وهِجَّتْ قَذَى عَيْنٍ بَلْبُنَى مَرِيضَةٍ إِذَا ذُكِرَتْ فَاضَتْ مَدَامُهَا تَجْرِي  
وَقُلْتُ<sup>(٤)</sup> كَذَاكَ الدَّهْرُ مَا زَالَ فَاجِعًا صَدَقْتَ وَهَلْ شَيْءٌ يَبَاقِي عَلَى الدَّهْرِ !

الشعر لقيس بن ذريح ، والغناء لابن جامع ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالسبابة في مجرى البنصر  
عن إسحاق . وفيه لبخِر ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه لدَحْجَانِ ثَانِي ثَقِيلٌ عن  
الهشامى وعبد الله بن موسى .

ومنها الصوت الذي أوله :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرَةِ أَوْ يُرَاحُ

(١) في ت : « الحسين بن محرز » وفيها تصريح باسمه .

(٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « أَخْبَرْتَ ... » .

(٣) في ت : « لُبْنَى » .

(٤) في ت : « قُلْتُ » .



ومنها الصوت الذى أوَّلُه :

وأدِنِيَّتِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتَنِي بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعُضْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ  
الفناء لإبراهيم ، خفيفٌ ثَقِيلٌ بالوسطى عن الهشامى .

أخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبى قال حدثنا أبو<sup>(١)</sup> الفضل الربيعى عن محمد بن  
حبيب قال :

بكاء أبى ليل على  
المجنون وشعر  
وجد بعد موت  
المجنون فى خرقة

لما مات مجنون بنى عامر وُجد فى أرض خِشْنَةٍ بين حِجَارَةٍ سُودٍ ، فحضر أهله  
وحضر معهم أبو ليلى — المرأة التى كان يهواها — وهو متذمّم<sup>(٢)</sup> من أهله ، فلما رآه  
ميتاً بكى وأسترجع وعلم أنه قد شَرِكَ فى هلاكه ، فبينما هم يقلبونه إذ وجدوا خِرْقَةً  
فيها مكتوبٌ :

## صوت

أَلَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِى مَا بَنَا يَرْضَى شَقِيتَ وَلَا هُنَّيْتُ مِنْ عَيْشِكَ الْقَضَا<sup>(٣)</sup>  
شَقِيتَ كَمَا أَشَقِيتَنِي وَتَرَكْتَنِي أَهِيْمُ مَعَ الْمَلَائِكِ لَا أَطْعَمُ الْقَمَضَا<sup>(٤)</sup>

## صوت

كَأَنَّ فَوَادَى| فِى مَخَالِبِ طَائِرٍ إِذَا ذِكْرَتْ لِيْلَى يَشُدُّ بِهَا قَبْضَا  
كَأَنَّ إِفْجَاجَ الْأَرْضِ حَلْقَةً خَاتَمٍ عَلَى مَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرَضًا

(١) فى مع : «الفضيل» بضم الفاء وفتح الصاد .

(٢) أى مستنكف منقبض . وفى مع : «متذمّم» .

(٣) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت وتزيين الأسواق : «الحفضا» . وفى ديوانه : «ولا أدركت  
من عيشك الحفضا» .

(٤) كذا فى ت وتزيين الأسواق والديوان . وفى أغلب النسخ ذكر بدل هذا البيت البيت الأخير :

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلْقَةً خَاتَمٍ عَلَى مَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرَضًا

في هذين البيتين رَمَلٌ ينسب إلى سَلِيم وإلى ابن محرز ، وذكر حبش والهشام  
أنه لإسحاق .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال :  
حدثني بعض القُشَيْرِيِّين<sup>(١)</sup> عن أبيه قال :

عوتب على التفتي  
بالشعر فقال شمرأ

مررتُ بالجنون وهو مُشْرِفٌ على وادٍ في أيام الربيع ، وذاك قبل أن يَخْتَلِطَ ،  
وهو يتغنى بشعر لم أفهمه ، فصَحْتُ به : يا قيسُ ، أما تشغلك ليلي عن الغناء والطرب !  
فتنفس تنفساً ظننت أن حيازيمه<sup>(٢)</sup> قد انتدَّتْ ، ثم قال :

### صوت

وما أُشْرِفُ الأَيْفَاعَ<sup>(٣)</sup> إِلَّا صَبَابَةً وَلَا أَنْشِدُ الأشعارَ إِلَّا تَدَاوِيَا  
وقد يجمعُ اللهُ الشَّقِيَيْنِ بعد ما يظنَّانِ جَهْدَ<sup>(٤)</sup> الظنِّ أن لا تلاقِيَا  
لحَى<sup>(٥)</sup> اللهُ أقواماً يقولون إنني وجدتُ<sup>(٦)</sup> طَوَالَ الدهرِ للحبِّ شافِيَا

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّار قال حدثنا إسماعيلُ بن أبي  
أويس قال : اجتاز قيسُ بنُ ذَرِيحٍ بالجنون وهو جالسٌ وحده في نادي قومِهِ ،  
وكان كلٌّ واحد منهما مشتاقاً إلى لقاء الآخر ، وكان المجنون قبل توحُّشه لا يجلس  
إلا مُنفرداً ولا يُحدِّثُ أحداً ولا يردُّ على متكلِّمٍ جواباً ولا على مُسلمٍ سلاماً ، فسلم عليه  
قيسُ بنُ ذَرِيحٍ فلم يردَّ عليه السلام ؛ فقال له : يا أخي ، أنا قيسُ بنُ ذَرِيحٍ ؛ فوثب إليه  
فعاثه وقال : مرحباً بك يا أخي ، أنا والله مذهبُ بني مُشْتَرِكُ اللَّبِّ فلا تُلْمني ، فتحدَّثنا

التقاؤه بقيس بن  
ذريح وطلبه منه  
إبلاغ سلامه لليلي

(١) في ت : «القرشين» .

(٢) الحيازيم : ضلوع القواد . وفي ت : «قد انصدعت» .

(٣) الأيفاع : جمع يَفْعٍ واليفع كاليفاع : ما أشرف وعلا من الرمل .

(٤) كذا في أغلب النسخ . والجهد : الغاية . وفي ت وتزيين الأسواق والديوان : «كل الظن» .

(٥) يقال لحاء الله : قبجه ولعنه وبعده .

(٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت وتزيين الأسواق والديوان : «إننا • وجدنا» .

ساعة وتشاكيا وبكيا ، ثم قال له المجنون : يا أخى ، إنَّ حىَّ ليلى منا قريبٌ ، فهل لك أن تمضى إليها فتبلغها عنى السلام ؟ فقال له : أفعل . فمضى قيسُ بن ذريح حتى أتى ليلى فسلم وانتسب ؛ فقالت له : حيَّاكَ الله ، ألك حاجة ؟ قال : نعم ، آبن عمك أرسانى إليك بالسلام ؛ فأطرقت ثم قالت : ما كنت أهلا للتحية لو علمت أنك رسوله ، قل له عنى : أرأيتَ قولك :

أَبَتْ لَيْلَةً بِالْغَيْلِ<sup>(١)</sup> يَا أُمَّ مَالِكٍ لَكُمْ غَيْرَ حَبٍّ صَادِقٍ لَيْسَ يَكْذِبُ  
أَلَا إِنَّمَا أَقْبَيْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ صَدَى<sup>(٢)</sup> أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ<sup>(٣)</sup>

أخبرنى عن ليلة الغيل ، أى ليلة هى ! وهل خلوتُ معك فى الغيل أو غيره ليلًا أو نهارًا ! فقال لها قيسٌ : يا بنة عمِّ ، إن الناس تأولوا كلامه على غير ما أراد ، فلا تكونى مثلهم ، إنما أخبر أنه رآكَ ليلة الغيل فذهبت بقلبه ، لا أنه عناكِ بسوء ؛ قال : فأطرقت طويلا ودموعها تجري وهى تكفكفها ، ثم انتحبت حتى قلت تقطعت حيازيمها ، ثم قالت : اقرأ على آبن عمى السلام ، وقل له : بنفسى أنت ! والله إن وجدى بكَ لفوق ما تجدُ ، ولكن لا حيلة لى فىكَ ، فأصرف قيسٌ إليه ليخبره فلم يجدّه .

١٥ أخبرنى الحسن بن على قال : حدثنى محمد<sup>(٤)</sup> بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثنى عمى عن آبن الصباح عن آبن الكلبي عن أبيه قال : مرَّ المجنون بعد اختلاطه بليلى وهى تمشى فى ظاهر البيوت بعد فقدٍ لها طويل ، فلما رآها بكى حتى سقط على وجهه

رأى ليلى فبكى ثم قال شعرا

(١) الغيل بالفتح ثم السكون : اسم واد لبني جمعة .

(٢) انظر الكلام على معنى الصدى فيما تقدم فى ص ١٨ حاشية رقم ٨ من هذا الجزء .

(٣) فى هذين البيتين إقواء لاختلافهما بحركة الروى ضمًّا وكسرا . وقد ورد هذا البيت الأخير فى جملة

أبيات مكسورة الروى فى ص ١٨ من هذا الجزء .

(٤) كذا فى ت ، وهو ما اتفقت عليه النسخ فى مواضع تقدمت فى الجزء الأول من الأغاني وفى هذا

الجزء أيضا . وفى أغلب النسخ : « موسى بن مَهْرُويه » .

مغشيًا عليه ، فانصرفت<sup>(١)</sup> خوفًا من أهلها أن يلقوها عنده ، فكث كذلك مليًا  
ثم أفاق وأنشأ يقول :

### صوت

بكي فرحًا بليلى إذ رآها محبٌ لا يرى حسنًا سواها  
لقد ظفرت يدها ونال<sup>(٢)</sup> ملكًا لئن كانت تراه كما يراها  
الغناء لأبن المكي رملٌ بالبنصر . وفيه لعريبٌ ثقيلٌ أولٌ عن الهشامى . وفيه  
خفيفٌ رملٍ ليزيد حوراء<sup>(٣)</sup> . وقد نُسبَ لحنه إلى ابن المكي ولحنُ ابن المكي إليه .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح : « فانصرف » وهو تحريف .

(٢) في ت : « وطاب عيشا » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « خورا » بالخاء المعجمة وهو تحريف ، وستأق ترجمته

في الجزء الثالث من الأغاني طبع دار الكتب .



## صوت

من المائة المختارة من رواية على بن يحيى

رُبَّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ  
عَصَفَ<sup>(١)</sup> الدَّهْرُ بِهِمْ فَأَقْرَضُوا وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

الشعر لعدى بن زيد العبادى ، والغناء لأبن مُحَرِّزٍ ، ولحنه المختار خفيف رمل  
بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه خفيف رمل آخر بالنصر ابتداءه  
نشيد ذكر عمرو بن بانة أنه لابن طنبورة ، وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه . وهذه  
الآيات قالها عدى بن زيد العبادى على سبيل الموعظة للنعمان بن المنذر ، فيقال :  
إنها كانت سبب دخوله فى النصرانية .

١٨  
٢

حدثني بذلك أحمد<sup>(٢)</sup> بن عمران المؤدب قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه  
قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني على بن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج  
النعمان بن المنذر إلى الصيد ومعه عدى بن زيد فمروا بشجرة ، فقال له عدى بن زيد :  
أيها الملك ، أتدرى ما تقول هذه الشجرة ؟ قال : لا ، قال تقول :

رُبَّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ  
عَصَفَ الدَّهْرُ بِهِمْ فَأَقْرَضُوا وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

قال : ثم جاوز الشجرة فرمى بمقبرة ، فقال له عدى : أيها الملك ، أتدرى ما تقول  
هذه المقبرة ؟ قال : لا ، قال تقول :

أيها الركبُ المخبِونَ نَ عَلَى الْأَرْضِ الْمُجِدِّونَ

(١) أى ذهب بهم وأهلكهم .

(٢) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت : «محمد» .

عظة عدى بن زيد  
للنعمان بن المنذر  
وتنصير النعمان

فكما أنتم كُنَّا وكما نحن تكونون<sup>(١)</sup>

فقال له النعمان : إنَّ الشجرةَ والمقبرة لا يتكلمان<sup>(٢)</sup> ، وقد علمتُ أنك إنما أردتَ عِظتي ، فما السبيلُ التي تُدركُ بها النجاةُ ؟ قال : تدعُ عبادةَ الأوثان وتعبُدُ اللهَ وتدينُ بدينِ المسيح عيسى بنِ مريمَ ؛ قال : أوفى<sup>(٣)</sup> هذا النجاةُ ؟ قال : نعم ، فتنصّرَ يومئذ . وقد قيل : إنَّ هذه القصةَ كانت لعدى مع النعمان الأكبر بن المنذر ، وإنَّ النعمان الذي قتله هو ابن المنذر بن النعمان الأكبر الذي تنصّر . وخبر هذا يأتي مع أحاديث عدى .

(١) لعل صوابه : « هكذا بالأمس كُنَّا » حتى يستقيم الوزن وأنظر الحاشية رقم (١) ص ١٣٢ من هذا الجزء .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « لم يتكلما » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « أوفى » بدون واو .

## ذكر عدى بن زيد ونسبه وقصته ومقتله

هو عدى بن زيد بن حماد<sup>(١)</sup> بن زيد بن أبوب بن مخروف<sup>(٢)</sup> بن عامر بن عَصِيَّة  
ابن أمري القيس بن زيد مَنَاة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر  
ابن نزار . وكان أيوب هذا فيما زعم ابن الأعرابي أول من سُمي من العرب أيوب .  
شاعر فصيح<sup>(٣)</sup> من شعراء الجاهلية ، وكان نصرانيا وكذلك كان أبوه وأمه وأهله ،  
وليس ممن يُعد في الفحول ، وهو قروي . وكانوا قد أخذوا عليه<sup>(٤)</sup> أشياء عيب فيها .  
وكان الأصمعي وأبو عبيدة يقولان : عدى بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم  
يعارضها ولا يجرى معها مجراها . وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت ، ومثلها كان  
عندهم من الإسلاميين الكُمَيْت والطَّرِمَّاح . قال العجاج : كانا يسألاني عن الغريب  
فأخبرهما به ، ثم أراه في شعرها وقد وضعاه في غير مواضعه ؛ فقل له : ولم ذاك ؟ قال :  
لأنهما قرويان يصفان ما لم يريا فيضعانه في غير موضعه ، وأنا بدوي أصف ما رأيت  
فأضعه في مواضعه . وكذلك عندهم عدى وأميه .

نسبه  
عدى بن زيد  
لا يعد في فحول  
الشعراء

قال ابن الأعرابي فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش عن السُّكْرِيِّ عن محمد  
ابن حبيب عنه وعن هشام بن الكلبي عن أبيه قال<sup>(٥)</sup> : سبب نزول آل عدى بن زيد

سبب نزول آل  
عدى الحيرة

(١) كذا في أغلب النسخ ومساعد التنخيص ص ١٤١ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ . وفي د : «حماد»  
بالراء ، واضطربت النسخ فيما يأتي في هذا الاسم ، وسنجرى في كتابته على ما أثبتناه هنا بالأصل . وجاء هذا  
الاسم في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة مرة هكذا «حماد» بالدال ومرة «حجاز» بالزاي . وفي شعراء النصرانية  
«حماد» بالراء ، وكتب في التعليق عليه : ويروى خمار وحماد وحجاز .

(٢) كذا في ب ، س ، ح . وفي د ، ا ، م : «مخروف» بالجيم . واضطربت النسخ بعدهذا ؛ فمرة يجيء  
بالجيم ومرة يجيء بالخاء المهملة . وفي شعراء النصرانية : «مخروف» بالجيم ، وكتب عليه في التعليق : ويروى  
«مخروف» أي بالخاء المهملة .

(٣) كذا في ح ، د . وفي باقي الأصول : «شاعرا فصيحاً» .

(٤) كذا في ح ، د ، ا . وفي سائر النسخ : «أخذوا عليه في أشياء» .

(٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي د ، م ، ا : «أنه كان سبب» .

١٥

٢٠

الحيرة أن جدّه أيوب بن محروّف كان منزله اليمامة في بني أمّريّ القيس بن زيد مناة ، فأصاب دما في قومه ، فهرب فلحق بأوس بن قلام<sup>(١)</sup> أحد بني الحارث بن كعب بالحيرة . وكان بين أيوب بن محروّف وبين أوس بن قلام هذا نسب من قبل النساء ، فلما قدّم عليه أيوب بن محروّف أكرمه وأنزله في داره ، فمكث معه ما شاء الله أن يمكث ، ثم إن أوسا قال له : يا بن خال ، أتريد المقام عندي وفي داري ؟ فقال له أيوب : نعم ، فقد علمت أني إن أتيت قومي وقد أصبت فيهم دما لم أسلم ، وما لي دار إلا دارك آخر الدهر ؛ قال أوس : إني قد كبرت وأنا خائف أن أموت فلا يعرف ولدي لك من الحق مثل ما أعرف ، وأخشى أن يقع بينك وبينهم أمر يقطعون فيه الرّحم ، فانظر أحب مكان في الحيرة إليك فأعلمني به لأقطعك أو أبتاعه لك ؛ قال : وكان لأيوب صديق في الجانب الشرقي من الحيرة ، وكان منزل أوس في الجانب الغربي ، فقال له : قد أحببت أن يكون المنزل الذي تسكن فيه عند منزل عصام بن عقة<sup>(٢)</sup> أحد بني الحارث بن كعب ؛ فابتاع له موضع داره بثلاثة أوقية من ذهب وأنفق عليها مائتي أوقية ذهبا ، وأعطاه مائتين من الإبل برعائها وفرسا وقينة ؛ فمكث في منزل أوس حتى هلك<sup>(٣)</sup> ، ثم تحوّل إلى داره التي في شرقي الحيرة فهلك بها . وقد كان أيوب اتصل قبل مهلكه بالملوك الذين كانوا بالحيرة وعرفوا حقه وحق ابنه زيد بن أيوب ، وثبت أيوب فلم يكن منهم ملك يملك إلا ولّد أيوب منه جوائز وحملا<sup>(٤)</sup> . ثم إن زيد بن أيوب نكح امرأة من آل قلام فولدت له حمادا ، فخرج زيد بن أيوب يوما من الأيام يريد الصيد في ناس من أهل الحيرة وهم مُتندون بحفير<sup>(٥)</sup> — المكان

(١) جريتنا في ضبط هذا الاسم على نحو ما جاء في تاريخ ابن جرير الطبري ص ٨٥٠ قسم ١ طبع أوروبا ، والقسم الرابع من شعراء النصرانية ص ٤٣٩ طبع بيروت سنة ١٨٩٠ م .

(٢) كذا في خد ، رس ، مع : وفي ط دار الكتب : « عبدة » .

(٣) في مع : « حتى هلك أوس » .

(٤) الحملان بالضم : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة .

(٥) انتدى القوم : اجتمعوا . وحفير : موضع بالحيرة ذكره البكري في « معجم ما أستمع »

وأنشد عليه قول عدى بن زيد :



الذي يذكره عدي بن زيد في شعره - فانفرد في الصيد وتباعد من أصحابه ، فلقى رجل من بني امرئ القيس الذين كان لهم النار قبل أبيه ، فقال له - وقد عرف فيه شبه أيوب - : بمن الرجل ؟ قال : من بني تميم ، قال : من أيهم ؟ قال : مرئي<sup>(١)</sup> ؛ قال له الأعرابي : وأين منزلك ؟ قال : الحيرة ؛ قال : أمن بني أيوب أنت ؟ قال : نعم ، ومن أين تعرف بني أيوب ؟ واستوحش من الأعرابي ، وذكر النار الذي هرب أبوه منه ؛ فقال له : سمعت بهم ، ولم أعلم أنه قد عرفه ؛ فقال له زيد بن أيوب : فمن أي العرب أنت ؟ قال : أنا امرؤ من طي ؛ فأمنه زيد وسكت عنه ، ثم إن الأعرابي اغتفل<sup>(٢)</sup> زيد بن أيوب فرماه بهم فوضعه بين كتفيه فقلق قلبه ، فلم يرم<sup>(٣)</sup> حافر دابته حتى مات . فلبث أصحاب زيد حتى إذا كان الليل طلبوه وقد افتقدوه وظنوا أنه قد أمعن في طلب الصيد ، فباتوا يطلبونه حتى يئسوا منه ، ثم غدوا في طلبه فاقتفوا أثره حتى وقفوا عليه ورأوا معه أثر راكب يسير ، فاتبعوا الأثر حتى وجدوه قتيلا ، فعرفوا أن صاحب الراحلة قتله ، فاتبعوه وأغدوا السير فأدركوه مساء الليلة الثانية ، فصاحوا به وكان من أرمى الناس ، فامتنع منهم بالنبل حتى حال الليل بينهم وبينه ، وقد أصاب رجلا منهم في مرجع<sup>(٤)</sup> كتفيه بهم ، فلما أجنه الليل مات وأفلت الرامي<sup>(٥)</sup> ، فرجعوا وقد قتل زيد بن أيوب ورجلا<sup>(٦)</sup> آخر معه من بني الحارث بن كعب . فمكث حماد

= قد أرانا وأهلنا بحفيرا نحسب الدهر والسنين شهورا

وفي مع ، رس : « متبدون » ولعله أصوب . وفي خد : « وهم مبتدون بحفيرا المكان .. » .

(١) نسبة إلى امرئ القيس ، ويقال في النسبة إليه : « امرئي » أيضا .

(٢) كذا في أغلب الأصول ولم نجد في معاجم اللغة التي بأيدينا : أغتفل فلانا بمعنى تغفله أو استغفله .

٢٠ وفي م : « اعتقل » .

(٣) أي لم يبرح .

(٤) مرجع كتفيه : أسفلهما .

(٥) في مع ، خد ، رس : « المرئي » .

(٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ا ، م : « وقد قتل زيد بن أيوب ورجل آخر » .

تولى حماد بن زيد  
الكتابة للنعمان  
الأكبر

- في أخواله حتى أيفع ولحق بالوصفاء<sup>(١)</sup>؛ فخرج يوماً من الأيام يلعب مع غلمان بني لحيان،  
فلطم اللحياني عين حماد فشجّه حماد، فخرج أبو اللحياني فضرب حمادا، فأتى حماد أمه  
يبكى، فقالت له: ما شأنك؟ فقال: ضربني فلان لأن ابنه لطمني فشجّجته، فجزعت  
من ذلك وحوّلت إلى دار زيد بن أيوب وعلمته الكتابة في دار أبيه، فكان حماد  
أول من كتب من بني أيوب، فخرج من أكتب الناس، وطُلب حتى صار كاتب  
الملك<sup>(٢)</sup> النعمان الأكبر، فليث كاتباً له حتى ولد له ابن من امرأة تزوجها من طي<sup>٥</sup>  
فسماه زيدا باسم أبيه. وكان لحمد صديق من الدهاقين<sup>(٣)</sup> العطاء يقال له فروخ ماهان،  
وكان مُحسناً إلى حماد، فلما حضرت حماداً الوفاة أوصى بابنه زيد إلى الدهقان، وكان  
من المرازبة<sup>(٤)</sup>، فأخذ الدهقان إليه فكان عنده مع ولده، وكان زيد قد حذق  
الكتابة والعربية قبل أن يأخذ الدهقان، فعلمه لما أخذه الفارسية فلقيها<sup>(٥)</sup>، وكان  
لبيباً، فأشار الدهقان على كسرى أن يجعله على البريد في حوائجه، ولم يكن كسرى  
يفعل ذلك إلا بأولاد المرازبة، فمكث يتولى ذلك لكسرى زماناً. ثم إن النعمان  
النصري اللخمي هلك، فاختلف أهل الحيرة فيمن يملكونه إلى أن يعقد كسرى  
الأمر لرجل ينصبه، فأشار عليهم المرزبان يزيد بن حماد، فكان على الحيرة إلى أن  
ملك كسرى الصنذر بن ماء السماء، ونكح زيد بن حماد نعمة بنت ثعلبة العدوية<sup>١٥</sup>

سبب اتصال زيد  
ابن حماد بكسرى

تمليك زيد بن  
حماد على الحيرة

(١) يقال: أيفع الغلام فهو يافع إذا شارف الاحتلام. والوصفاء: جمع وصيف وهو الغلام  
دون المراق. ويقال: وصف الغلام إذا بلغ الخسة فهو وصيف.  
(٢) كذا في ١، ح. وفي باقي النسخ: «ملك» بدون أل.

(٣) الدهاقين: جمع دهقان وهو التاجر، فارسي معرب.

(٤) المرزبان بضم الزاي: أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك  
وهو فارسي معرب.

(٥) كذا في أغلب الأصول، ولقيها: فهمها. وفي ب، س: «فلقيها» بالفاء، يقال: لقف  
الشيء يلقفه لقياً أي تناوله بسرعة، ويستعمل في سرعة الأخذ لما يرى باليد أو باللسان، ومنه رجل ثقف لقف  
أي سريع الفهم لما يرى إليه من كلام باللسان، وسريع الأخذ لما يرى إليه باليد، وقد يفرد لقف فيكون  
معناه ما تقدم.

تعلم عدي بن زيد  
الكتابة والكلام  
بالفارسية

اتصاله بكسرى  
وتولييه الكتابة  
في ديوانه

فولدت له عدياً . وملك للنذر وكان لا يعصيه في شيء ، وولد للمرزبان ابن فسماء  
« شاهان مرد » . فلما تحرك عدي بن زيد وأيقن طرحه أبوه في الكتاب<sup>(١)</sup> ، حتى  
إذا حديق أرسله المرزبان مع ابنه « شاهان مرد » إلى كتاب الفارسية ، فكان  
يختلف مع ابنه ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية ، حتى خرج من أفهم الناس بها  
وأفصحهم بالعربية ، وقال الشعر وتعلم الرمي بالنشاب ، فخرج من الأساورة<sup>(٢)</sup> الرماة ، وتعلم  
لعب العجم على الخيل بالصوالة<sup>(٣)</sup> وغيرها . ثم إن المرزبان وفد على كسرى ومعه ابنه  
« شاهان مرد » ، فبينما هما واقفان بين يديه إذ سقط طائران على الشور فتطاعما كما يتطاعم  
الذكر والأنثى ، فجعل كل واحد منقاره في منقار الآخر ، فغضب كسرى من ذلك<sup>(٤)</sup>  
ولحقته غيرة ، فقال للمرزبان وابنه : ليرم كل واحد منكما واحداً من هذين الطائرين ،  
فإن قتلتها أدخلتكم بيت المال وملأت أفواهكم بالجواهر ، ومن أخطأ منك عاقبته ؛  
فاعتمد كل واحد منهما طائراً منهما ورميا قتلاهما جميعاً ، فبعثهما إلى بيت المال فمليت  
أفواههما جواهرأ ، وأثبت « شاهان مرد » وسائر أولاد المرزبان في صحابته ؛ فقال  
فرخ ماهان عند ذلك للملك : إن عدي غلاماً من العرب مات أبوه وخلفه  
في حجرى<sup>(٥)</sup> فربيتة ، فهو أفصح الناس وأكتبهم بالعربية والفارسية ، والملك محتاج  
إلى مثله ، فإن رأى أن يثبتته في ولدي فعل ؛ فقال : ادع ، فأرسل إلى عدي بن زيد ،

(١) الكتاب : موضع تعليم الكتابة ، يقال : سلم ولده في الكتاب أى المكتب . وأنكر المبرد هذا  
المعنى وقال : من جعل الموضع الكتاب فقد أخطأ . وقال الشهاب في شرح الشفاء : إن الكتاب للمكتب وارد  
في كلامهم كما في الأساس وغيره ولا عبرة بمن قال : إنه مولد (انظر تاج العروس مادة كتب) .

(٢) الأساورة : جمع الأسوار بالضم أو الكسر وهو الجيد الرمي بالسهم . وقال أبو عبيد : أساورة  
الفرس : فرسانهم المقاتلون . وقال الخوارزمي في « مفاتيح العلوم » : العجم لا ترفع اسم أسوار إلا على الرجل  
البطل الشجاع .

(٣) الصوالة : جمع صولجان وهو عصا يعطف طرفها ، يضرب بها الكرة على الدواب ، وهو فارسي  
معرب ، فأما العصا التي اعوج طرفها خلقة في شجرتها فهي المحجن .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « من تلك الحال » .

(٥) في ح ، مع : « وخلفه عندي » .

وكان جميلَ الوجه فائقَ الحُسنِ ، وكانت الفُرسُ تُتبرِّكُ بالجميلِ الوجه ، فلما كلمه وجده  
أظرفَ الناس وأحضرهم جواباً ، فرَغِبَ فيه وأثبتته مع وَلَدِ المرزبان ، فكان عدى  
أولَ مَنْ كَتَبَ بالعربية في ديوان كسرى . فرَغِبَ أهلُ الحيرة إلى عدى ورهبوه ،  
فلم يزلْ بالمدائن في ديوان كسرى يُؤذَنُ له عليه في الخاصة ، وهو مُعجَبٌ به قريبٌ منه ،  
وأبوه زيد بن حماد يومئذ حتى ، إلا أنْ ذَكَرَ عدى قدارتَهم وخَمَلَ ذِكْرُ أبيه ، فكان  
عدى إذا دخل على المنذر قام جميعُ مَنْ عنده حتى يقعدَ عدى ، فعلاً له بِذاكَ صِيَتْ<sup>(١)</sup>  
عظيمٌ . فكان إذا أراد المُقامَ بالحيرة في منزله ومع أبيه وأهله استأذنَ كسرى فأقام  
فيهم الشهرَ والشهرينِ وأكثَرَ وأقلَّ . ثم إنْ كسرى أرسل عدى بن زيد إلى ملكِ  
الروم بهديةً من طُرَفٍ ما عنده ، فلما أتاه عدى بها أكرمه وحمله إلى عُمَّاله على البريد  
لِيُريَهُ سَعَةَ أرضه وعَظِيمَ<sup>(٢)</sup> مُلْكِهِ - وكذلك كانوا يصنعون - فمن ثَمَّ وقع عدى  
بدمشق ، وقال فيها الشعرَ ؛ فكان مما قاله بالشَّامِ وهي<sup>(٣)</sup> أولُ شعر قاله فيما ذكر :

مضى أول من  
كتب بالعربية في  
ديوان كسرى

إرسال كسرى له  
إلى ملك الروم

رُبَّ دَارٍ بِأَسْفَلِ الْجِزْعِ مِنْ دُو مَةَ<sup>(٤)</sup> أَشْهَى إِلَى مِنْ جَيْرُونِ<sup>(٥)</sup>

وَنَدَائِي لَا يَفْرَحُونَ بِمَا نَا لُوا وَلَا يَرْهَبُونَ<sup>(٦)</sup> صَرَفَ الْمَنُونِ

(١) في ح ، ا ، م : «صوت» ، وكلاهما صحيح فإن الصوت لغة في الصيت .

(٢) كذا في ب ، س . وفي باقي النسخ : «وعِظَمَ ملكه» .

(٣) كذا في جميع النسخ والضمير عائد على الآيات الثلاثة الآتية . وفي معاهد التنصيص ص ١٤٣ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ : «وهو أول شعر قاله» .

(٤) دومة : قرية من قرى غوطة دمشق ، والظاهر أنها غير مرادة في هذا البيت ، واسم لموضع بين الشام والموصل . قال البكري في معجم ما استعجم : «ودومة هذه من منازل جذيمة الأبرش ، وهذه دومة الحيرة أما دومة الجندل فهي على عشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق وكان بها طائفة من النصارى» .

(٥) جيرون : بناء عند باب دمشق وهو سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف وحولها مدينة تطيف بها ، والمعروف اليوم أن باباً من أبواب الجامع بدمشق وهو باب الشرق يقال له : «باب جيرون» . وقال قوم : جيرون هي دمشق نفسها . انظر معجم ياقوت .

(٦) في م ، ا ، «يتقون» .



قد سُقِيتُ الشَّمُولَ فِي دَارِ بَشِيرٍ قَهْوَةً مُرَّةً<sup>(١)</sup> بِمَاءِ سَخِينٍ  
ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا قَالَهُ بَعْدَهَا قَوْلَهُ :

لِمَنِ الدَّارُ تَفَعَّتْ بِخَيْمٍ<sup>(٢)</sup> أَصْبَحَتْ غَيْرَهَا طَوْلُ الْقِدَمِ  
مَا تَبَيَّنَ الْعَبِينُ مِنْ آيَاتِهَا غَيْرَ نُؤْيٍ مِثْلَ خَطِّ الْقَلَمِ  
صَالِحًا قَدْ لَفَّهَا فَاسْتَوْسَقَتْ<sup>(٣)</sup> لَفَّ بَارِزٍ سَحَامًا فِي سَلَمٍ<sup>(٤)</sup>

تولية أهل الحيرة  
زيداً أباً عدى على  
الحيرة وإبقاء اسم  
الملك المنذر

قال : وفسد أمر الحيرة وعدى بدمشق حتى أصاح أبوه بينهم ؛ لأن أهل الحيرة  
حين كان عليهم المنذر أرادوا قتله لأنه كان لا يعدل فيهم ، وكان يأخذ من أموالهم  
ما يعجبه ، فلما تيقن أن أهل الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث إلى زيد بن حماد بن زيد  
ابن أيوب ، وكان قبله على الحيرة ، فقال له : يا زيد أنت خليفة أبي ، وقد بلغني ما أجمع  
عليه أهل الحيرة فلا حاجة لي في ملككم ، دونكموه ملككم من شتم ؛ فقال له زيد :  
إن الأمر ليس إلي ، ولكني أسير<sup>(٥)</sup> لك هذا الأمر ولا آلوك نصحاً . فلما أصبح غدا  
إليه الناس فحَيَّوْهُ تحية الملك ، وقالوا له : ألا تبعث إلى عبدك الظالم - يعنون المنذر -  
فتريح منه رعيتك ؟ فقال لهم : أولاً خير من ذلك ! قالوا له : أشر علينا ، قال :  
تدعونه على حاله فإنه من أهل بيت ملك ، وأنا آتية فأخبره أن أهل الحيرة قد اختاروا  
رجلاً يكون أمر الحيرة إليه إلا أن يكون غزواً أو قتالاً ، فلك اسم الملك وليس إليك  
سوى ذلك من الأمور ، قالوا : رأيك أفضل . فأتى المنذر فأخبره بما قالوا ، فقبل ذلك

(١) كذا بالأصول ولعلها مُرَّةٌ ، والمُرَّةُ : الحمر اللذيذة الطعم ، وتفتح ميمها ، سميت بذلك للذعها  
اللسان ، قال الأعشى :

نازعهم قصب الريحان متكاً وقهوة مُرَّةٌ راووقها خضل

وقد ورد هذا البيت في اللسان بضم الميم في مادة مزز ، وفي النحصر في باب الحمر يفتحها .

(٢) خيم : موضع .

(٣) أى جمعها فاجتمعت .

(٤) السلم : شجر ورقه القرظ الذي يدبغ به .

(٥) سبر الأمر : أخبره وأستخرج كنهه .

وقَرِحَ ، وقال : إنَّ لك يا زيدُ على نعمةٍ لا أكرُمُها ما عرفتُ حقَّ سبِّ (١) - وسبِّ  
صنمٍ كان لأهل الحيرة - فولى أهلُ الحيرة زيدا على كل شيء سوى اسم الملك فإنهم  
أقروا له للمندر . وفي ذلك يقول عدى :

نحن كنّا - قد عَلِمْتُمْ - قبلكم عمَدَ البيتِ وأوتادَ الإصارِ (٢)

قال : ثم هلك زيدٌ وابنه عدى يومئذ بالشَّام . وكانت لزيد ألف ناقةٍ للحِمالاتِ (٣)  
كان أهلُ الحيرة أعطَوْه إياها حين ولَّوه ما ولَّوه ، فلما هلك أرادوا أخذها ، فبلغ ذلك  
المندر فقال : لا ، واللَّاتِ والعزَّى لا يؤخذ مما كان في يد زيدٍ ثُفْرُوقٌ (٤) وأنا أسمعُ  
الصَّوتَ .

قدوم عدى للحيرة  
وخروج المنذر  
للقائه

ففي ذلك يقول عدى بن زيد لابنه النعمان بن المنذر :

وأبوكَ المرء لم يُشْنَأْ (٥) به يومَ سيمَ الخسفِ منا ذو الخسارِ ١٠

قال : ثم إنَّ عدىً قدِمَ المدائنَ على كسرى بهديَّةٍ قيصرَ ، فصادف أباه والعزَّبانَ  
الذي ربَّاه قد هلكا جميعا ، فاستأذن كسرى في الإلمام بالحيرة فأذن له ، فتوجَّه إليها ،  
وبلغ المنذر خبره فخرج فتلقاه في الناس ورجع معه . وعدى أنبلُ أهل الحيرة في أنفسهم ،  
ولو أراد أن يملكوه لملكوه ، ولكنه كان يؤثِّرُ الصيدَ واللَّهوَ واللَّعبَ على الملكِ ،

(١) لم نجد اسم هذا الصنم في كتاب الأصنام لابن الكلبي ولا في كتب اللغة التي بين أيدينا . وقد أطلعنا  
على مقالة للأب أنستانس الكرمل نشرت في صحيفة دار السلام البغدادية في عدد تشرين الثاني سنة ١٩١٩ م  
وأورد صاحب المقالة المذكورة كلام الأغاني هذا ، وقال فيه : «ولعله مصرى الأصل إذ كان عند أبناء  
وادي النيل إله معروف باسم (سويدو)» .

(٢) الإصار : الطنب . وهو حبل الخباء والسرادق ونحوها .

(٣) الحِمالات : جمع حمالة بالفتح وهي اللدنة والفرامة التي يحملها قوم عن قوم .

(٤) الثفروق : علاقة ما بين النواة والقمع من التمرة ، وقال الأصمعي : الثفروق : قمع البصرة  
والتمر ، ويكنى به عن القلة فيقال : ماله ثفروق أى ماله شيء ، والذفروق بالذال لغة فيه ( انظر اللسان  
في مادة ثفروق ) .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي - : «لم نشق به» .

فمكث سنين يبدو<sup>(١)</sup> في فصل السنة؛ فيقيم في جفير<sup>(٢)</sup> ويشتو بالحيرة، ويأتي المدائن في خلال ذلك فيخدم كسرى. فمكث كذلك سنين، وكان لا يؤثر على بلاد بني يربوع مبدئ من مبادي العرب ولا ينزل في حى من أحياء بني تميم غيرهم، وكان أخلاقه من العرب كلهم بنى جعفر، وكانت إبله في بلاد بنى ضبة وبلاد بنى سعد، وكذلك كان أبوه يفعل: لا يجاوز هذين الحيين بإبله. ولم يزل على حاله تلك حتى تزوج هند<sup>(٣)</sup> بنت النعمان بن المنذر، وهى يومئذ جارية حين بلغت أو كادت. وخبره يذكر في تزويجها بعد هذا.

تزوجته هند بنت النعمان

قال ابن حبيب وذكر هشام بن الكلبي عن إسحاق بن الجصاص وحماد الراوية وأبي محمد بن السائب قال: كان لعدى بن زيد أخوان: أحدهما اسمه عمار ولقبه أبى، والآخر اسمه عمرو ولقبه سمى، وكان لهم أخ من أمهم يقال له عدى بن حنظلة من طي، وكان أبى يكون عند كسرى، وكانوا أهل بيت نصارى يكونون مع الأكرسة، ولم معهم أكل<sup>(٤)</sup> وناحية، يقطعونهم القطائع ويجزئون صلاتهم. وكان المنذر لما ملك<sup>(٥)</sup> جعل ابنه النعمان بن المنذر في حجر عدى بن زيد، فهم الذين أرضعوه وربّوه، وكان للمنذر ابن آخر يقال له «الأسود» أمه مارية بنت الحارث بن جهم من تميم الرباب، فأرضعه ورباه قوم من أهل الحيرة يقال لهم بنو مرينا<sup>(٦)</sup> ينتسبون إلى

جعل المنذر ابنه النعمان في حجر عدى

(١) أى يخرج إلى البادية.

(٢) كذا في جميع النسخ، وجفير - بفتح الجيم وكسر الفاء - ذكره ياقوت في معجمه وقال: هو موضع في شر حجر الملك آكل المرار. وقال البكري في «معجم ما استعجم»: هو ماء في ضريبة، ومعلوم أن ضريبة بنجد، أما جفير كزبير فقرية بالبحرين ذات رياض ومياه ومنازه. وفي معجم: «البر» بدل «جفير».

(٣) كذا في ١، م بالفتح من الصرف. وفي ب، م، ح: «هنداء» بالصرف وكلاهما صحيح إلا أن المنع أكثر.

(٤) الأكل: الرزق، يقال: فلان ذو أكل إذا كان ذا رزق وحظ واسع في الدنيا.

(٥) في نا: «لما هلك».

(٦) بنو مرينا: قوم من أهل الحيرة من قبائل العباد، وهم الذين ذكرهم عمرو القيس في قوله:

فلو في يوم معركة أصيبوا ولكن في ديار بني مرينا

وليس مرينا بكلمة عربية. (انظر تاج العروس واللسان مادة مرن).

لَنَحْمِ وَكَانُوا أَشْرَافًا . وكان المنذر سوى هذين من الولد عشرة ، وكان وَلَدُهُ يقال لهم «الأشاهب»<sup>(١)</sup> من جملهم ، فذلك قول أعشى بن قيس<sup>(٢)</sup> بن ثعلبة :

وبنو المنذر الأشاهبُ في الحيرةِ يمشونَ غدوةً كالسيوفِ

وكان النعمانُ من بينهم أحمرَ أبرش<sup>(٣)</sup> قصيراً ، وأُمّه سَلَمَى بنتُ وائل بن عطية الصائغ من أهل فدك<sup>(٤)</sup> ، فلما احتضر المنذرُ وخلفَ أولاده العشرة ، وقيل : بل كانوا ثلاثة عشر ، أوصى بهم إلى إلياس بن قبيصة الطائي ، ومأكّه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رأيه ، فمكثَ مُملَكًا عليها أشهرًا وكسرى في طلب رجل يملكه عليهم ، وهو كسرى بن هرمز ، فلم يجد أحداً يرضاه فضجَرَ ، فقال : لأبعثنَ إلى الحيرة اثني عشر ألفاً من الأساورة ولأملكنَ عليهم رجلاً من الفُرس ولأمرنهم أن ينزلوا على العرب في دورهم ويملكوا عليهم أموالهم ونساءهم ، وكان عدى بن زيد واقفاً بين يديه ، فأقبل عليه وقال : ويحك يا عدى ؛ مَنْ بقي من آل المنذر ؟ وهل فيهم أحدٌ فيه خيرٌ ؟ فقال : نعم أيها الملكُ السعيدُ ، إن في ولد المنذر لبقيةً وفيهم كلُّهم خيرٌ ، فقال : ابعث إليهم فأحضرهم ، فبعث عدى إليهم فأحضرهم وأنزلهم جميعاً عنده ، ويقال : بل شَخَّصَ عدى بن زيد إلى الحيرة حتى خاطبهم بما أراد<sup>(٥)</sup> وأوصاهم ، ثم قدّم بهم على كسرى . قال : فلما نزلوا على عدى بن زيد أرسل إلى النعمان : لستُ أملكُ غيرك ١٥ فلا يؤحسنك ما أفضّلُ به إخوتك عليك من الكرامة ؛ فإنّي إنما أغترُّهم بذلك ، ثم كان

سمى عدى بن زيد  
في ولاية النعمان بن  
المنذر وسبب  
الخلاف بينه وبين  
عدى بن مرينا

(١) الشبهة في الأصل : بياض يخالطه سواد ، وقيل البياض الذي يغلب على السواد ، وقد يقال على مطلق البياض ، كما قالوا : سنة شهباء أي يضاء لكثرة الثلج وعدم النبات . وفي القاموس : «والأشاهب بنو المنذر لجملهم» قال شارحه السيد مرتضى : سموا بذلك لبياض وجوههم .

(٢) في رس : «أعشى بن قيس» ، وفي تا : «أعشى قيس بن ثعلبة» . ٢٠

(٣) الأبرش : الأرقط الأتمر وهو الذي يكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أي لون كان .

(٤) فدك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان .

(٥) في ب ، س : «أرادوا» ، والصواب ما أثبتناه .



يُفَضِّلُ إِخْوَتَهُ جَمِيعًا عَلَيْهِ فِي النَّزْلِ وَالْإِكْرَامِ وَالْمُلَازِمَةِ، وَيُزِيهِمُ تَقْصًا لِلنُّعْمَانِ وَأَنَّهُ غَيْرُ طَامِعٍ فِي تَمَامِ أَمْرِ عَلَى يَدِهِ، وَجَعَلَ يَخْلُو بِهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فَيَقُولُ: إِذَا أَدْخَلْتُكُمْ عَلَى الْمَلِكِ فَالْبَسُوا أَفْخَرَ ثِيَابِكُمْ وَأَجْمَلَهَا، وَإِذَا دَعَا لَكُمْ بِالطَّعَامِ لَنَا كُلُوا فَتَبَاطُؤُوا فِي الْأَكْلِ وَصَفَرُوا اللَّقْمَ وَتَزَرَّوْا مَا تَأْكُلُونَ، فَإِذَا قَالَ لَكُمْ: أَتَكْفُونَنِي الْعَرَبُ؟ قُولُوا: نَعَمْ، فَإِذَا قَالَ لَكُمْ: فَإِنْ شَدَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الطَّاعَةِ وَأَفْسَدَ، أَتَكْفُونَنِيهِ؟ قُولُوا: لَا، إِنْ بَعْضُنَا لَا يَقْدِرُ عَلَى بَعْضٍ؛ لِيَهَابَكُمْ وَلَا يَطْمَعَ فِي تَفَرِّقِكُمْ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْعَرَبَ مَنَعَةٌ وَبَأْسَاءُ فَقَبِلُوا مِنْهُ. وَخَلَا بِالنُّعْمَانِ فَقَالَ لَهُ: الْبَسْ ثِيَابَ السَّرِّ وَادْخُلْ مُتَقَلِّدًا بِسِينِكَ، وَإِذَا جَلَسْتَ لِلْأَكْلِ فَعَظِّمِ اللَّقْمَ وَأَسْرِعِ الْمَضْغَ وَالْبَلْعَ وَزِدْ فِي الْأَكْلِ وَتَجَوَّعْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنْ كَسَرَى يُعْجِبُهُ كَثْرَةُ الْأَكْلِ مِنَ الْعَرَبِ خَاصَّةً، وَيَرَى أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْعَرَبِيِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَكُولًا شَرِيحًا، وَلَا سِيَّيًّا إِذَا رَأَى غَيْرَ طَعَامِهِ وَمَا لَا عَهْدَ لَهُ بِمِثْلِهِ، وَإِذَا سَأَلَكَ: هَلْ تَكْفِينِي الْعَرَبُ؟ قُلْ: نَعَمْ، فَإِذَا قَالَ لَكَ: فَمَنْ لِي بِإِخْوَتِكَ؟ قُلْ لَهُ: إِنْ عَجَزْتُ عَنْهُمْ فَإِنِّي عَنْ غَيْرِهِمْ لَا أَعْجِزُ. قَالَ: وَخَلَا ابْنُ مَرْيَنًا بِالْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ عَمَّا أُوصَاهُ بِهِ عَدِيُّ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: غَشَّكَ وَالصَّلِيبَ وَالْمَعْمُودِيَّةَ وَمَا نَصَحَكَ، وَلَئِنْ أَطَعْتَنِي لَتُخَالَفَنَّ كُلَّ مَا أَمُرُكَ بِهِ وَلَتُمْلِكَنَّ، وَلَئِنْ عَصَيْتَنِي لَيُمْلِكَنَّ النُّعْمَانُ، وَلَا يَفِرُّنَّكَ مَا أَرَاكَ مِنْ الْإِكْرَامِ وَالتَّفْضِيلِ عَلَى النُّعْمَانِ؛ فَإِنْ ذَلِكَ دَهَاءٌ فِيهِ وَمَكْرٌ، وَإِنْ هَذِهِ الْمَعَدِّيَّةُ لَا تَخْلُو مِنْ مَكْرِ وَحِيلَةٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ عَدِيًّا لَمْ يَأْتِنِي نَصِيحًا وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُسْرِي مِنْكَ، وَإِنْ خَالَفْتَهُ أَوْحَشْتَهُ وَأَفْسَدَ عَلَيَّ، وَهُوَ جَاءَ بِنَا وَوَصَفَّنَا، وَإِلَى قَوْلِهِ يَرْجِعُ كُسْرَى، فَلَمَّا أُيسَ ابْنُ مَرْيَنًا مِنْ قَبُولِهِ مِنْهُ قَالَ: سَتَعْلَمُ. وَدَعَا بِهِمْ كُسْرَى، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ أُعْجِبَهُ جَمَاهُمْ وَكَلَامُهُمْ وَرَأَى رَجُلًا قَلَمًا رَأَى مِثْلَهُمْ، فَدَعَا لَهُمُ بِالطَّعَامِ فَقَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ عَدِيُّ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى النُّعْمَانِ مِنْ يَنَاهِهِمْ وَيَتَأَمَّلُ أَكْلَهُ، فَقَالَ لَعَدِيٍّ بِالْفَارَسِيَّةِ: إِنْ يَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ خَيْرٌ فِي هَذَا، فَلَمَّا غَسَلُوا أَيْدِيَهُمْ جَعَلَ يَدْعُو بِهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فَيَقُولُ لَهُ: أَتَكْفِينِي الْعَرَبُ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَكْفِيكَ! كُلُّهَا إِلَّا إِخْوَتِي، حَتَّى أَتَهَيَّ إِلَى النُّعْمَانِ آخِرَهُمْ فَقَالَ لَهُ:

أتكفيني العرب؟ قال: نعم، قال: كلهما؟ قال: نعم، قال: فكيف لي بإخوتك؟ قال: إن عجزت عنهم فأنا عن غيرهم أعجز، فلكه وخلع عليه وألبسه تاجاً قيمته ستون ألف درهم فيه اللؤلؤ والذهب. فلما خرج وقد ملك قال ابن مرينا للأسود: دونك عقيب خلافتك لي! ثم إن عدياً صنع طعاماً في بيعة وأرسل إلى ابن مرينا أن اثني بمن أحبت فإن لي حاجة، فأتى في ناس فتغذوا في البيعة، فقال عدى بن زيد لابن مرينا: يا عدى، إن أحق من عرف الحق ثم لم يلم عليه من كان مثلك، وإني قد عرفت أن صاحبك الأسود بن المنذر كان أحب إليك أن يملك من صاحبي النعمان، فلا تلمني على شيء كنت على مثله، وأنا أحب ألا تمحّد على شيئاً لو قدرت عليه ركبته، وأنا أحب أن تعطيني من نفسك ما أعطيك من نفسي، فإن نصيبي في هذا الأمر ليس بأوفر من نصيبك، وقام إلى البيعة فحلف ألا يهجوّه أبداً ولا يبيع فيه غائلة ولا يزوي عنه خيراً أبداً. فلما فرغ عدى بن زيد قام عدى بن مرينا فحلف مثل يمينه ألا يزال يهجوّه أبداً ويبغيه الفوائل ما بقي. وخرج النعمان حتى نزل منزل أبيه بالحيرة فقال عدى بن مرينا لعدى بن زيد:

توعد عدى بن  
مرينا لعدى بن زيد  
بأن يهجوّه ويبغيه  
الفوائل ما بقي

ألا أبلغ عدياً عن عدى      فلا تجزع وإن رثت<sup>(١)</sup> قواكا  
هياكلنا تبرّ لغير فقر<sup>(٢)</sup>      لتحمّد<sup>(٣)</sup> أو ييم به غناكا<sup>(٤)</sup>  
فإن تظفر فلم تظفر حمداً      وإن تعطب فلا يبعّد سواكا  
ندمت ندامة الكسعي<sup>(٥)</sup> لما      رأيت عيناك ما صنعت يداكا

(١) رثت: ضعفت.

(٢) كذا في م: «فقر» بالراء المهملة. وفي باقي النسخ: «فقد» بالdal المهملة.

(٣) كذا في ح وشعراء النصرانية: «لتحمّد» بالتاء. وفي باقي النسخ: «ليحمد» بالياء.

(٤) كذا في ح بالعين المعجمة. وفي باقي النسخ: «عناكا» بالعين المهملة.

(٥) الكسعي: نسبة إلى كسع: حتى من قيس عيلان، وقيل هم حتى من اليمن رماة. والكسعي هذا يضرب

به المثل في الندامة، وهو رجل رام رمى بعد ما أظلم الليل غيراً فأصابه وغلن أنه أخطأه فكسر قوسه ثم ندم من =

تدبير عدى بن  
مرينا المكيدة  
لعدى بن زيد

قال : ثم قال عدى بن مرينا للأسود : أما إذا لم تظفر فلا تعجزن أن تطلب  
بثارك من هذا المعدى الذى فعل بك ما فعل ، فقد كنت أخبرك<sup>(١)</sup> أن معداً لا ينال  
كيدُها ومكرها ، وأمرتُك أن تعصيه فخالفتنى ، قال : فما تريد ؟ قال : أريد ألا تأتيتك  
فائدة من مالك وأرضك إلا عرَضتها على ، ففعل . وكان ابن مرينا كثير المال والضيعة  
فلم يكن فى الدهر يوم يأتى إلا على باب النعمان هدية من ابن مرينا ، فصار من أكرم  
الناس عليه حتى كان لا يقضى فى ملكه شيئاً إلا بأمر ابن مرينا ، وكان إذا ذكر عدى  
ابن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه وشيخ<sup>(٢)</sup> ذلك بأن يقول : إن عدى بن زيد  
فيه مكر وخديعة ، والمعدى لا يصلح إلا هكذا . فلما رأى من يطيف بالنعمان منزلة  
ابن مرينا عنده لزموه وتابعوه ، فجعل يقول لمن يشق به من أصحابه : إذا رأيتمونى أذكر  
عدياً عند الملك بخير فتولوا : إنه كذلك ، ولكنه لا يَسلم عليه أحد ، وإنه ليقول : إن  
الملك - يعنى النعمان - عامله ، وإنه هو ولأه ما ولأه ، فلم يزالوا بذلك حتى أضغنوه  
عليه ، فكتبوا كتاباً على لسانه إلى قهرمان<sup>(٣)</sup> له ، ثم دسوا إليه حتى أخذوا الكتاب  
منه وأتوا به النعمان فقرأه فاشتد غضبه ، فأرسل إلى عدى بن زيد : عزمْتُ عليك  
إلا زُرْتَنِي فَإِنِّي قَدْ اشْتَقْتُ إِلَى رُؤْيِكَ ، وعدى يومئذ عند كسرى ، فاستأذن كسرى  
فأذن له . فلما أتاه لم ينظر إليه حتى حبسه فى محبسٍ لا يدخل عليه فيه أحد ، فجعل  
عدى يقول الشعر وهو فى الحبس ، فكان أول ما قاله وهو محبوس من الشعر :

حبس النعمان لعدى  
ابن زيد وما خاطب  
به عدى النعمان  
من الشعر

= الغد حين نظر إلى المير مقتولا وسهمه فيه ، فصار مثلاً لكل نادى على فعل يفعله .

وإياه عنى الفرزدق بقوله :

ندمتُ ندامة الكسبي لما غدت نبي مطلقاً نوار

(انظر اللسان مادة كسع) .

(١) فى نا : «أخبرتكَ» .

(٢) شيخ : أتبع . وفى رس ، نا : «ويتبع» .

(٣) القهرمان : أمين الملك وخاصته ، فارسى معرب ، ويطلق فى لغة الفرس على القائم بأمور الرجل

كالخازن والوكيل .

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ الْهَمَامِ وَيَأْتِيكَ بِخُبْرِ الْأَنْبَاءِ عَطْفُ السُّوَالِ !  
 أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا <sup>(١)</sup> الْمَالِ وَالْأَنْفُسَ إِذْ نَاهَدُوا <sup>(٢)</sup> لِيَوْمِ الْمِحَالِ ! <sup>(٣)</sup>  
 وَنِضَالِي فِي جَنْبِكَ النَّاسَ يَرْمُونَ وَأَرْمِي وَكُلُّنَا غَيْرُ آلِي <sup>(٤)</sup>  
 فَأَصِيبُ الَّذِي تُرِيدُ بِلا غِشٍّ وَأَرْبِي عَلَيْهِمْ وَأُوَالِي  
 لَيْتَ أَنِّي أَخَذْتُ حَتْفِي بِكَفِّي وَلَمْ أَلْقَ مِيتَةَ الْأَقْتَالِ <sup>(٥)</sup>  
 مَحَلُوا <sup>(٦)</sup> مَحَلَّهُمْ لَصَرَعَتَنَا الْعَا مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَا بِالثَّنَالِ <sup>(٧)</sup>

وهي قصيدة طويلة . قالوا : وقال له أيضاً وهو محبوبس :

أَرِقْتُ لِمَكْفَهْرٍ بَاتَ فِيهِ بَوَارِقُ يَرْتَقِينَ رُؤُوسَ شَيْبِ  
 تَلُوحُ الْمَشْرِفِيَّةُ فِي ذُرَاهِ وَيَجْلُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبِ

ويروى : تمخال المشرفية . الدخدار : فارسية معربة وهو الثوب المصون . يقول فيها :

سعى الأعداء لا يألون شراً علي <sup>(٨)</sup> ورب مكة والصليب  
 أرادوا كي تمهل عن عدي <sup>(٩)</sup> ليسجن أو يدهده <sup>(١٠)</sup> في القليب

(١) إخطار المال والنفس : بذلها وجعلها خطراً . قال صاحب اللسان : والمخطر : الذي يحمل نفسه خطراً لقرن فيبارزه ويقاتله ، وساق في الاستمهاد على هذا المعنى بيت عدى هذا «أين عنا إخطارنا» البيت .

(٢) المناهدة في الحرب : المناهضة . وفي المحكم : المناهدة في الحرب : أن ينهد بعض إلى بعض وهو في معنى النهوض إلا أن النهوض قيام عن قعود ، والنهود : نهوض على كل حال . (انظر المخصص لابن سيده في ج ٦ واللسان مادة نهـد) .

(٣) المحال : الكيد أو المكر .

(٤) أي غير مقصر .

(٥) الأقتال : جمع قتل (بالكسر) وهو العدو .

(٦) يقال : محل فلان بصاحبه ( مثلثة الحاء ) إذا سعى به إلى السلطان .

(٧) الثفال بالكسر : الجلد الذي يبسط تحت رحا اليد ليقطع الطحين من التراب ، وقد يطلق الثفال على الحجر الأسفل من الرحا .

(٨) كذا في م ، ا وهو المناسب للمعنى . وفي ب ، س ، ح ، مع : «عليك» .

(٩) في مع ، رس ، نا : «عن كبير» . (١٠) دهده الشيء : حذره من علو إلى سفلى تدحرجا .



وكنْتُ لِرَازٍ <sup>(١)</sup> خَصِمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ <sup>(٢)</sup>      وَقَدْ سَلَكَوكَ <sup>(٣)</sup> فِي يَوْمٍ عَصِيبٍ  
أَعَانَتْهُمْ وَأَبْطَنُ كُلِّ مَرٍّ      كَمَا بَيْنَ اللَّحَاءِ <sup>(٤)</sup> إِلَى الْعَصِيبِ  
فَقُرْتُ عَلَيْهِمْ لَمَّا التَقَيْنَا      بَتَاجِكَ فَوْزَةَ الْقِدْحِ الْأَرِيبِ <sup>(٥)</sup>  
وَمَادَّهَرِي <sup>(٦)</sup> بَأَنْ كُدِّرْتُ فَضْلًا      وَلَكِنْ مَا لَقِيتُ مِنَ الْعَجِيبِ  
أَلَا مَنْ مُبَايَعُ النِّعَانِ عَنِّي      وَقَدْ تُهْدَى <sup>(٧)</sup> النَّصِيحَةُ بِالْمَغِيبِ  
أَحْظَى كَانَ سِلْسِلَةً وَقِيدًا      وَغُلًّا وَالْيَانُ لَدَى الطَّيِّبِ !  
أَتَاكَ بَأَنِّي قَدْ طَالَ حَبْسِي      وَلَمْ تَسَأَمْ بِمَسْجُونٍ حَرِيبِ <sup>(٨)</sup>  
وَبَيْتِي مُقْفَرٌ إِلَّا نِسَاءً <sup>(٩)</sup>      أَرَامِلَ قَدْ هَلَكْنَ مِنَ النَّحِيبِ  
يُبَادِرُنِ الدَّمْعَ عَلَى عَدَى      كَشَنُ <sup>(١٠)</sup> خَانَهُ خَرَزُ الرَّيِّبِ

- ١٠ (١) أى لا أدع خصمك يخالف ويعانده ، يقال : فلان لراز لفلان أى لا يدعه يخالفه ويعانده .  
(٢) الذى فى جميع الأصول وشعراء النصرانية : «لم أعد» بالبدال المهملة وهو تحريف ، وما أثبتناه هو  
الوارد فى لسان العرب فى مادة «سلك» . والتعريف : الإحجام والنكول يقال : عرّدت الرجل عن قرنه إذا أحجم  
ونكل وفرّ .  
(٣) سلكوك أى أدخلوك ، وفى التزيل : ﴿ كَذَلِكَ سَلَمْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ أى أدخلناه .  
١٥ (٤) اللحاء : ما على العود من القشر . والعصيب : جريد النخل إذا نحى عنه خوصه . ولعل المراد أن  
الشرّ يبتى عنده مكتوما مستورا كما أن ما بين العصا ولحائها يكون مستورا عن أعين الناظرين .  
(٥) لم نجد للأريب معنى يناسب القدح ، ومن أسماء القداح «الريب» وبعضهم يسميه «الضريب» ، وكلاهما  
متفق مع هذه القافية ولم نجزم بالتحريف ؛ وقد وجدنا أرب على القوم : فاز عليهم وفلج . وأرب عليه :  
قوى ، وأرب الدهر يارب إذا اشتد . فلعل وصف القدح بالأريب يرجع إلى معنى الفوز .  
٢٠ (٦) يقال : ما دهري بكذا أى ما إرادتى وغايتى كذا . قال متم بن نويرة :  
لعمري وما دهري بتأين هالكٍ ولا جزعاً مما أصاب فأوجعا  
(٧) كذا فى م ، ا . وفى ب ، س ، ح : «تهوى» بالواو ، وهو تحريف .  
(٨) الحريب : الذى سلب ماله وعقاره .  
(٩) كذا فى جميع النسخ . وورد هذا الشطر فى شعراء النصرانية هكذا : «وبيتى مقفرا لأرجاء فيه» .  
٢٥ (١٠) الشن : الخلق من كل آنية صنعت من جلد . والريب : من ربّ الأمر إذا أصلحه ، ومنه الريبة  
للحاضنة لأنها تصلح الصبي وتقوم به .

يُحَاذِرُنَ الوُشَاةَ عَلَى عَدِيٍّ      وما اقترفوا عليه من الذُّنُوبِ  
فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ أَمْرًا      قَدْ يَهْمُ الْمَصَافِي بِالْحَيْبِ  
وَإِنْ أَظْلِمُ قَدْ عَاقَبْتُمُونِي      وَإِنْ أَظْلَمُ فَذَلِكَ مِنْ نَصِيبي  
وَإِنْ أَهْلِكُ تَجِدُ قَدِّي وَمُخْذَلُ      إِذَا التَقَتِ الْعَوَالِي فِي الْحُرُوبِ  
فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدَارِكَ مَا لَدَيْنَا      وَلَا تُغْلَبَ عَلَى الرَّأْيِ الْمَصِيبِ  
فَإِنِّي قَدْ وَكَلْتُ الْيَوْمَ أَمْرِي      إِلَى رَبِّ قَرِيبٍ <sup>(١)</sup> مُسْتَجِيبِ

قالوا : وقال فيه أيضاً :

طَالَ ذَا اللَّيْلِ عَلَيْنَا وَاعْتَكَرَ      وَكَأَنِّي نَاذِرُ الصُّبْحِ سَمَرُ  
مِنْ نَجَى الْمَمِّ عِنْدِي ثَاوِيًا      فَوْقَ مَا أُعْلِنُ مِنْهُ وَأُسِرُّ  
وَكَأَنَّ اللَّيْلَ فِيهِ مِثْلُهُ      وَلَقَدْ مَا ظَنُّ بِاللَّيْلِ الْقِصَرُ  
لَمْ أَغْمُضْ طَوْلَهُ حَتَّى انْقَضَى      أَتَمَنَّى لَوْ أَرَى الصُّبْحَ جَشَرَ <sup>(٢)</sup>  
غَيْرَ مَا عِشْتِي وَلَكِنْ طَارِقُ      خَاسَ النَّوْمَ وَأَجْدَانِي <sup>(٣)</sup> السَّهَرُ

وفيه يقول :

أُبْلِغُ النُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا <sup>(٤)</sup>      قَوْلَ مَنْ قَدْ خَافَ ظَنًّا فَاعْتَذَرَ

- ١٥ (١) في م ، ١ : «سبع مستجيب» .  
(٢) كذا في ح . وجشر : طلع ، يقال : جشر الصبح يحشر جشورا ، أى طلع وانفلق . وفي أغلب النسخ : «حسر» بالسين المهملة . وفي نا : «سفر» .  
(٣) أجداني : أعطاني .  
(٤) المالك بفتح اللام وضمها : الرسالة لأنها تؤك في النعم (تلاك) ، قال ابن بري : وقد يقال مَالُكَةً ، وروى عن محمد بن يزيد أنه قال : مالك جمع مألكة . (انظر اللسان مادة ألك) . وقال البغدادي في خزنة الأدب ص ٥٩٧ ج ٣ : والمالك بسكون الميم وضم اللام : الرسالة ، وقال الزجاج : مالك جمع مألكة .
- ٢٠

أَنْتَنِي وَاللَّهِ ، فَاقْبَلْ حَلْفِي لَا بَيْلَ<sup>(١)</sup> كَلَّمَا صَلَّى جَارُ  
مُرْعَدٌ أَحْشَاؤُهُ فِي هَيْكَلٍ حَسَنَ لِمَتُّهُ وَافِي الشَّعْرُ ،  
مَا حَمَلْتُ الْفِيلَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَلَدَى اللَّهِ مِنَ الْعِلْمِ الْمُسَرُّ  
لَا تَكُونَنَّ كَأَسَى<sup>(٢)</sup> عَظْمِهِ بِأَسَا حَتَّى إِذَا الْعَظْمُ جَبَرَ  
عَادَ بَعْدَ الْجَبْرِ يَبْغِي<sup>(٣)</sup> وَهْنَهُ يَنْجُونَ الْمَشَى مِنْهُ فَانْكَسَرَ  
وَإِذَا كُرِ النَّعْمَى الَّتِي لَمْ أَنْسَهَا لَكَ فِي السَّعَى إِذَا الْعَبْدُ كَفَرَ

وقال له أيضاً — وهي قصيدة طويلة — :

أَبْلَغُ النُّعْمَانِ عَنِّي مَا أُلْكَأَ أَنَّهُ<sup>(٤)</sup> قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي  
لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقَ كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي<sup>(٥)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي عَنْ دَخِيلٍ يَفْتَرِي حَيْثَا أَدْرَكَ لَيْلِي وَنَهَارِي

٢٦  
٧

(١) كذا في ب ، س ، دوشعراء النصرانية . وفي سائر النسخ : «بأيل» ، والأيل : الراهب . ولعله يريد على الرواية الأولى أنه يحلف بالله كما يحلف الراهب إنه ما حمل الفيل إلخ ، وعلى الرواية الثانية يريد استحلافه بالله أن يقبل حلفه بأيل موصوف بهذه الصفات إنه ما حمل الفيل إلخ . وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت بالرواية الثانية هكذا :

إِنِّي وَاللَّهِ فَاسْمِعْ حَلْفِي بِأَيْلٍ كَلَّمَا صَلَّى جَارُ

ثم قال : «كانوا يعظمون الأيل فيحلفون به كما يحلفون بالله» .

(٢) الآسى : المداوى . والأسا : العلاج والمداواة .

(٣) كذا في س ، ا ، م . وفي ب ، س وشعراء النصرانية : «ينمي» بالنون والعين ولم يظهر له

معنى مناسب .

(٤) كذا في م ، ا وشواهد التلخيص . وفي ب ، س ، هـ ، مع ، رس . «أنتي» .

(٥) قال الجوهري : الاعتصار : أن يَفْصَسَ الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء ، وهو أن يشربه قليلا قليلا

ليسيغه ، وأنشد هذا البيت . قال البغدادى في الخزانة ج ٣ ص ٥٩٦ : وتحقيقه أن الاعتصار الالتجاء ، كما قاله أبو القاسم على بن حمزة البصرى فيما كتبه على النبات لأبي حنيفة الدينورى . وساق البغدادى كلام

أبي القاسم هذا بنصه ، ثم قال : وقد صار البيت مثلا للتأذى ممن يرجى إحسانه . وقد أورد الميدانى في مجمع

الأمثال المثل : «لو بغير الماء غصمت» ، وقال : إنه يضرب لمن يوثق به ثم يوثق الوائق من قبيله ، واستشهد

بهذا البيت .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قَاعِدًا يَكْرُبُ<sup>(١)</sup> نَفْسِي بِثُهَا وَحَرَامًا كَانَ سِجْنِي وَاحْتِصَارِي<sup>(٢)</sup>  
أَجَلَ<sup>(٣)</sup> نُعْمَى رَبِّهَا<sup>(٤)</sup> أَوَّلُكُمْ وَدُنُوِّي كَانَ مِنْكُمْ وَاصْطِبَارِي<sup>(٥)</sup>

في قصائد كثيرة كان يقولها فيه ويكتب بها إليه فلا تُغْنِي عنده شيئاً . ( هذه <sup>(٦)</sup> )

رواية الكلبي . وأما المفضل الضبي فإنه ذكر أن عدى بن زيد لما قدم على النعمان

صادفه لا مال عنده ولا أثاث ولا ما يصلح لملك ، وكان آدم إخوته منظرًا ، وكلهم

أكثر مالا منه ، فقال له عدى : كيف أصنع بك ولا مال عندك ! فقال له النعمان :

ما أعرف لك حيلة إلا ما تعرفه أنت ، فقال له : قم بنا نَمْضِ إلى ابن قردس <sup>(٧)</sup> —

رجل من أهل الحيرة من دومة — فأتياه ليقترضا منه مالا ، فأبى أن يقترضا وقال :

ما عندي شيء ، فأتيا جابر بن شمعون وهو الأسقف أحد بني الأوس بن قلام بن بطين

ابن جهير <sup>(٨)</sup> بن لحيان من بني الحارث بن كعب فاستقرضا منه مالا ، فأنزلهما عنده ثلاثة

رواية المفضل  
الضبي في سبب  
حبس النعمان عدى  
ابن زيد

(١) يكرّب نفسى بثها : يشتدّ عليها حزنها .

(٢) كذا في أغلب النسخ وشعراء النصرانية طبع بيروت ص ٤٥٤ ومعاهد التنخيص شرح شواهد

التلخيص طبع بولاق ص ١٤٣ ، والظاهر من سياق الشعر أن المراد الحصر بمعنى الحبس . ولم نجد في كتب

اللغة هذه الصيغة بهذا المعنى سوى ما في قولهم : احتصر البير أى شدّه بالحصار وهو كسواء يجعل حول سنامه ،

أو مركب يركب به الراضة ، أو وسادة تلقى عليه ويرفع مؤخرها فتجمل كآخرة الرجل ويحشى مقدمها

فتكون كقادمة الرجل . وفي « مع » : « واحتقارى » بالقاف . ويحتمل أن تكون كلتا النسخين محرفتين

عن : « واحتضارى » بمعنى موقى .

(٣) أجل (يفتح الهمزة وكسرهما) : كلمة تستعمل للتعليل ، وفي حديث المناجاة : « أجل أن يحزنه »

أى من أجله ولأجله . وفي حديث آخر : « أن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك » .

(٤) ربّها : ربّاهما ونماها وتعهدهما .

(٥) كذا في جميع النسخ ، والظاهر أن الشاعر يريد المصاهرة ، وسيأتى هذا البيت بهذا النص بعد

في صفحة ١٣١ عقب رواية الأغاني أن عدى بن زيد كان زوج هند أخت النعمان أو بنته ، وأن عدى ذكر

صهره هذا في قصائده . ولكننا لم نجد في كتب اللغة التى بأيدينا لاصطهر معنى سوى ما جاء في قولهم : اصطهره

أى أذابه وأكله . ولو قال : « وصهارى » لصح المعنى واتّزن البيت أيضا . وفي مع : « واصطبارى » .

(٦) هذه الجملة وقعت في ب ، س عقب الأبيات مباشرة وقبل قوله : « في قصائد كثيرة » .

(٧) كذا وقع هذا الاسم في ب ، س ، س بالقاف . وجاء في ا ، م ، مع ، خد ، رس : « فردس »

بالفاء . ولم نهند إلى تصحيحه .

(٨) كذا في ب ، س . وفي « ا ، م ، نا ، خد » : « جسيمير » بصيغة التصغير .



أيام يذبح لهم ويسقيهم الخمر ، فلما كان في اليوم الرابع قال لهما : ما تريدان ؟ فقال له عدي : تُقرضنا أربعين ألف درهم<sup>(١)</sup> يستعين بها النعمان على أمره عند كسرى ، فقال : لكما عندي ثمانون ألفاً ، ثم أعطاهما إياها ، فقال النعمان لجابر : لا جرم<sup>(٢)</sup> لا جرى لي درهم إلا على يديك إن أنا ملكت . قال : وجابر هو صاحب القصر الأبيض بالحيرة . ثم ذكر من قصة النعمان وإخوته وعدي وابن مريّنا مثل ما ذكره ابن الكلبي . وقال المفضل خاصة : إن سبب حبس النعمان عدي بن زيد ، أن عدياً صنع ذات يوم طعاماً للنعمان ، وسأله أن يركب إليه ويتغدى عنده هو وأصحابه ، فركب النعمان إليه ، فاعترضه عدي بن مريّنا فاحتبسه حتى تغدى عنده هو وأصحابه ، وشربوا حتى شملوا ، ثم ركب إلى عدي ولا فضل فيه ، فأحفظه<sup>(٣)</sup> ذلك ، ورأى في وجه عدي الكراهة ، فقام فركب ورجع إلى منزله ، فقال عدي بن زيد في ذلك من فعل النعمان :

أَحْسَبْتَ مَجْلِسَنَا وَحُسْنَ حَدِيثِنَا يُودِي بِمَالِكَ  
فَالْمَالُ وَالْأَهْلُونَ مَضْرَعَةٌ لِأَمْرِكَ أَوْ نَكَالِكَ  
مَا تَأْمُرُنَّ<sup>(٤)</sup> فِينَا فَأَمْرُكَ فِي يَمِينِكَ أَوْ شِمَالِكَ

قال : وأرسل النعمان ذات يوم إلى عدي بن زيد فأبى أن يأتيه ، ثم أعاد رسوله فأبى أن يأتيه ، وقد كان النعمان شرب فغضب وأمر به فسُحب من منزله حتى انتهى به إليه ، فحبسه في الصّنين<sup>(٥)</sup> ولجّ في حبسه . وعدي يرسل إليه بالشعر ، فما قاله له :

لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الْمُنُونِ يَبَاقِي غَيْرُ وَجْهِ الْمَسْبُوحِ الْخَلَّاقِ

(١) في خد : « دينار » .

(٢) تستعمل هذه الكلمة في الأصل بمعنى لا بد ولا محالة ، وكثر استعمالها في هذا المعنى حتى تحولت إلى معنى القسم . قال صاحب اللسان في مادة جرم : والعرب تقول : لا جرم لأتيتك ، ولا جرم لقد أحسنت ، فتراها بمنزلة اليمين .

(٣) أحفظه : أغضبه .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : مع ؛ نا : « ما تأمر فينا » .

(٥) الصنين : بلاء كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر ، وبه نهر ومزارع .

إِنْ نَكُنْ آمِنِينَ فَاجَانَا شَرٌّ مُصِيبٌ ذَا الْوُدِّ وَالْإِشْفَاقِ  
فَبِرَى صَدْرِي مِنَ الظُّلْمِ لِلرَّبِّ وَحِنْثٌ بِمُعَقَّدِ<sup>(١)</sup> الْمِيثَاقِ  
وَلَقَدْ سَاءَ لِي زِيَارَةُ ذِي قُرْبَى بَنِي حَبِيبٍ لَوْ دَنَا مُشْتَقِ  
سَاءَ مَا بَنَا تَبَيَّنَ فِي الْأَيْدِي<sup>(٢)</sup> وَإِشْنَاقُهَا<sup>(٣)</sup> إِلَى الْأَعْنَاقِ  
فَاذْهَبِي يَا أُمِّمَ<sup>(٤)</sup> غَيْرَ بَعِيدٍ لَا يُؤَاتِي الْعِنَاقُ مَنْ فِي الرِّوَاثِ<sup>(٥)</sup>  
وَإِذْهَبِي يَا أُمِّمَ إِنْ يَشَأُ اللَّهُ يُنْفِسْ مِنْ أَرْزَمِ<sup>(٦)</sup> هَذَا الْخِلْقِ  
أَوْ تَكُنْ وَجْهَةً فَتَلَكَّ سَبِيلُ النَّاسِ لَا تَمْنَعُ الْخُتُوفَ الرِّوَاثِ<sup>(٧)</sup>  
ويقول فيها :

وَتَقُولُ الْعُدَاةُ أَوْدَى عَدِيٌّ وَبَنُوهُ قَدْ أُيْقِنُوا بِغَلَاظِ<sup>(٨)</sup>

- (١) كذا في شعراء النصرانية . وعقد الميثاق وعقده ، بالتشديد : أكده . ولم نجد في كتب اللغة أعقد الميثاق بالهمز . وليس هو من باب القاصر الذي يتعدى بالهمزة حتى يقال إن التمعية فيه قياسية ، ولعله «بمعقد الميثاق» على أنه مصدر ميمي يراد به عقده .
- (٢) كذا في جميع الأصول ولسان العرب مادة شق . وفي اللسان مادة يدي : سامعا ما تأملت في أيادينا وإشْنَاقُهَا إلى الأعناق
- (٣) الإشْنَاق : أن تغفل اليد إلى العنق .
- (٤) في مع ، رس ، نا : «أمي» .
- (٥) سيأتي هذا البيت في قصيدة منسوبة لمهلل بن ربيعة هكذا :
- فاذهبي ما إليك غير بعيد لا يؤاق العناق من في الرواث
- انظر ص ١٥٤ ج ٥ من الأغاني طبع دار الكتب .
- (٦) الأزم : الشدة .
- (٧) الرواق : جمع راقية وصفا لامرأة أو وصفا لرجل والماء للمبالغة ، وهو من رقى يرق رقية إذا عوذ ونفث في عودته .
- (٨) كذا في - بالعين المعجمة وهو اسم من إغلاق القتال وهو إسلامه إلى ولي المقتول فيحكم في دمه ما شاء . وقد أورد صاحب اللسان في مادة غلق هذا المعنى وأشهد عليه بالبيت . وفي سائر النسخ وشعراء النصرانية : «بعلاق» بالعين المهملة ؛ وليس له معنى إلا أن يكون اسم مصدر لأعلق ، أي أورد عليه العلوق وهي الداهية ، ومنه حديث البخاري : «علام تدغرن أولادكن بهذا العلق» ، فقد حمل العلق هنا على أنه اسم مصدر لأعلق أي أورد عليه العلوق . انظر اللسان ونج العروس ونهاية ابن الأثير مادة علق وشرح القسطلاني للبخاري ج ٨ ص ٤٤٨ طبع بولاق .

يا أبا مُسْهِرٍ فَأَبْلِغْ رَسُولاً إِخْوَتِي إِنْ أُتَيْتَ صَحْنُ الْعِرَاقِ  
أَبْلَغًا<sup>(١)</sup> عَامراً وَأَبْلِغْ أَخَاهُ أَنِّي مُوثِقٌ شَدِيدٌ وَثَاقِي<sup>(٢)</sup>  
فِي حَدِيدِ الْقِسْطِاسِ<sup>(٣)</sup> بِرُقُبْنِي الْحَا رَسُ وَالْمَرْءُ كُلُّ شَيْءٍ يُبْلَقِي  
فِي حَدِيدٍ مُضَاعَفٍ وَغُلُولٍ وَثِيَابٍ مُنْضَجَاتٍ<sup>(٤)</sup> خِلَاقِ  
فَارْكَبُوا فِي الْحَرَامِ فَكُونُوا أَخَاكُمْ إِنْ عَيْرًا<sup>(٥)</sup> قَدْ جُهِّزَتْ لِانْطِلَاقِ

يعنى الشهر الحرام . قالوا جميعاً : وخرج النعمان إلى البحرين ، فأقبل رجل من غَسَّانَ  
فَأَصَابَ فِي الْحَيْرَةِ مَا أَحَبَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ جَفَنَةٌ<sup>(٦)</sup> بِنِ النَّعْمَانِ الْجَفْنِيِّ ، قَالِ عَدِيُّ  
ابْنُ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ :

سَمَا صَفَرٌ<sup>(٧)</sup> فَأَشْعَلَ جَانِبَيْهَا وَأَهْلَكَ الْمَرْوَحُ وَالْعَزِيبُ

— الْمَرْوَحُ : الْإِبِلُ الْمَرْوَحَةُ إِلَى أُعْطَانِهَا . وَالْعَزِيبُ : مَا تُرِكَ فِي مَرَاغِيهِ — .

(١) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ ، وَأَصْلُهُ أَبْلَغْنِ بَنُونَ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةُ فَأَبْدَلَتْ أَلْفَا كَقَوْلِهِ : \* قَفَا نَبِكَ مِنْ  
ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ \* عَلَى أَحَدِ الْوُجُوهِ فِيهِ . وَفِي ح : «أَبْلَغْنِ» .

(٢) فِي ح : مَع ، رَس : «شَدِيدُ الْوِثَاقِ» بِالتَّعْرِيفِ .

(٣) الْقِسْطِاسُ : أَعْدَلُ الْمَوَازِينِ وَأَقْوَمُهَا ، وَقِيلَ هُوَ الْقَبَّانُ . وَقَدْ أوردَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَذَا الْبَيْتَ  
وَنَقَلَ عَنِ اللَّيْثِ أَنَّهُ قَالَ مَفْعَرًا لِقَوْلِهِ : «فِي حَدِيدِ الْقِسْطِاسِ» : أَرَاهُ حَدِيدَ الْقَبَّانِ .

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَشُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ وَلَمْ نَرِ لَهَا مَعْنًى وَاضِحًا . وَلَعَلَّهَا «مَنْضَجَاتٌ» بِالصَّادِ  
الْمُهْمَلَةِ ؛ مِنْ نَصَحِ الثَّوْبِ إِذَا خَاطَهُ ، وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَجِدْ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا «نَصِيحًا» بِالتَّشْدِيدِ . وَلَعَلَّ الْفِعْلَ  
ضَعْفٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ مَا بِالثِّيَابِ مِنْ تَرْقِيعٍ لِبَلَاغِهَا وَقَدَمِهَا . وَفِي مَع : «مَنْضَجَاتٌ» .

(٥) الْعَيْرُ : الْقَافِلَةُ ، وَقِيلَ الْعَيْرُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ .

(٦) كَذَا فِي ح ، م وَتَارِيخُ ابْنِ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيِّ قِسم ١ ص ١٠٢٩ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «جَعْبَةٌ»  
بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .

(٧) فِي مَع : «سَفَرٌ» ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ صَفَرٌ بِالصَّادِ وَالْفَاءِ الْمَوْحَلَّةِ ، وَالْمُرَادُ الشَّهْرُ الْمَعْرُوفُ .

وَبِتْنٌ <sup>(١)</sup> لَدَى الثَّوِيَّةِ <sup>(٢)</sup> مُلَجَّمَاتٍ وَصَبَّحْنَ الْعِبَادَ <sup>(٣)</sup> وَهَنَّ شَيْبُ  
أَلَا تَلَكَّ الْغَنِيمَةُ لَا إِفَالٌ <sup>(٤)</sup> تُرْجِيهَا مُسَوِّمَةٌ وَنَيْبٌ <sup>(٥)</sup>  
تُرْجِيهَا وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ <sup>(٦)</sup> كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبٌ <sup>(٧)</sup>

وقالوا جميعاً : فلما طال سجنُ عدى بن زيد كتب إلى أخيه أبى وهو مع كسرى  
بهذا الشعر :

لما طال سجنه  
كتب إلى أخيه في  
ذلك شعراً فأجابه

أَبْلَغُ أَيْبًا عَلَى نَائِبِهِ وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ مَا قَدْ عَلِمَ  
بَأَنَّ أَخَاكَ شَقِيقَ الْقَوَا دِ كُنْتَ بِهِ وَاقِعًا <sup>(٨)</sup> مَا سَلِمَ  
لَدَى مَلِكٍ مُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ إِمَّا بِحَقٍّ وَإِمَّا ظُلْمٍ

(١) في طبعة دار الكتب ، خد : «وثبتن» .

- (٢) الثوية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة ، ويقال : الثوية بالتصغير : موضع قريب من الكوفة  
أو بالكوفة ، وقيل : خريبة إلى جانب الحيرة على مسافة منها . ذكر العلماء أنها كانت سجنًا للنعمان بن المنذر كان  
يحبس بها من أراد قتله ، وكان يقال لمن حبس بها : ثوى ؛ أى أقام ؛ فسببت الثوية بذلك . انظر معجم ياقوت  
في اسم «الثوية» . وفي ب ، س : «الثوية» بالباء وهو تحريف .  
(٣) العباد - بكسر العين وقيل بفتحها - : قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية  
ونزلوا بالحيرة .

١٥

(٤) الإفال : صغار الإبل ، بنات المخاض ونحوها . وقال ابن سيده : والأفيل : ابن المخاض فما فوقه .  
والأفيل : الفصيل والجمع إفال .  
(٥) النيب : جمع ناب ، وقيل : جمع نَيْسُوب ، والناب والنيوب : الناقة المستة ، سموها بذلك حين طال  
نابها وعظم .

- (٦) كذا في جميع الأصول . وصابت من العيوب وهو النزول . والقر : القرار أى نزل الأمر في  
قراره فلا يستطيع له تحويل . وفي اللسان مادة قرر وعتب : \* ترجيها وقد وقعت بقر \* . والعرب يقولون :  
«صابت بقر» و «وقعت بقر» وهو مثل يضرب عند شدة تصيب القوم ، أى صارت الشدة في قرارها .  
(٧) قال ياقوت في المعجم في الكلام على «عتيب» بعد أن ضبطه بفتح أوله وكسر ثانيه : جفرة عتيب  
بالبصرة : إحدى محالها تنسب إلى عتيب بن عمرو بن بى قاسط بن هنب ، وكان قد أغار عليهم بعض الملوك  
فقتل جميع رجالهم ، فكانت النساء تقول : إذا كبر صبياننا أخذوا بثأر رجالنا ، فلم يكن ذلك ؛ فقال عدى  
ابن زيد هذا البيت .

٢٥

(٨) في أ ، م : «والها» .



فلا أعْرِفَنَّكَ كذات<sup>(١)</sup> الغلا م ما لم تجِدْ عارِماً<sup>(٢)</sup> تَعْتَرِمَ<sup>(٣)</sup>  
فأَرْضَكَ أَرْضَكَ إِنْ تَأْتِنَا تَنَمَ نومة<sup>(٤)</sup> ليس فيها حُلُمُ  
قال : فكتب إليه أخوه أبي :

إِنْ يَكُنْ خَانُكَ الزَّمَانُ فَلَا عَا جزُ باعٍ<sup>(٥)</sup> وَلَا أَلْفُ<sup>(٦)</sup> ضَعِيفُ  
وَيَمِينُ الْإِلَهِ لَوْ أَنْ جَاءُوا<sup>(٧)</sup> طَاحُونًا تُضِيءُ فِيهَا السُّيُوفُ  
ذَاتَ رِزٍّ<sup>(٨)</sup> مَجْتَابَةً غَمْرَةَ الْمَوْتِ صَحِيحٌ سِرُّهَا مَكْفُوفُ<sup>(٩)</sup>  
كُنْتَ فِي حَمِيهَا لِحْنُكَ أَسْعَى فاعلمن لو سمعتن إذ تَسْتَضِيفُ<sup>(١٠)</sup>  
أَوْ بِمَالٍ سَأَلْتَ<sup>(١١)</sup> دُونَكَ لَمْ يُمْنَعْ تِلَادٌ لِحَاجَةٍ أَوْ طَرِيفُ

(١) الذى فى جميع الأصول : « كذاب » والصواب ما أثبتناه وهى رواية الأزهري فى مادة عزم فى لسان العرب . وقال صاحب اللسان : أراد بذات الغلام الأم المرضع . ورواية صاحب اللسان : « فلا تُلفين كأم الغلام » .

(٢) عارما : راضعا يقال : عزم الصبي أمه عرما : رضعها .  
(٣) تعترم يقال : أعترم الصبي ثدى أمه أى مصته ، واعتزمت هى أى ثبنت من يعمرها ، وقد أورد صاحب اللسان البيت وقال فى معناه : إن لم تجد من ترضعه درت هى فحلبت ثديها وربما رضعته ثم عجت من فيها .  
(٤) وقال ابن الأعرابي : إنما يقال هذا للمتكلف ما ليس من شأنه . وقال الأزهري : معناه لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو . انظر اللسان مادة « عزم » .

(٥) كذا فى م ، ا وتاريخ ابن جرير الطبرى قسم ١ ص ١٠٢١ . وفى ب ، س ، خد وشعراء النصرانية : « نَمَ ليلة » .

(٦) فى جميع الأصول : « باع » بالغين المعجمة وهو تحريف .  
(٧) كذا فى م ، ا وتاريخ ابن جرير الطبرى قسم ١ ص ١٠٢١ ؛ والألف : الثقيل البطيء ، ويقال : البطيء الكلام إذا تكلم ملا لسانه فمه . وفى ب ، س : « أليف » وهو تحريف .

(٨) الجأواء : وصف للكتيبة ، يقال : كتيبة جأواء أى بيضة الجأى وهى التى يعلو لونها السواد لكثرة الدروع . وفى ب ، س : « لو أنهم جأوا » وهو تحريف . والطحون : الكتيبة العظيمة تطحن ما لقيت .  
(٩) الرز : الصوت يسمع من بعيد .

(١٠) كذا فى م ، ا وتاريخ ابن جرير الطبرى وشعراء النصرانية . والمريال : القميص . والمكفوف من كفت الثوب إذا غطت حاشيته . وفى ب ، س : « ملفوف » وهو تحريف .

(١١) تستضيف : تستجير .  
(١٢) كذا فى ب ، س . وفى بقية النسخ وتاريخ الطبرى وشعراء النصرانية : « سُئِلْتُ » بالبناء للمجهول .

$$\frac{٢٨}{٢}$$

أو بأرضٍ أسطيعُ آتيكَ فيها لم يَهْلِنِي بَعْدَ بِهَا (١) أو مخوفُ  
 إن تَقْتُنِي واللهِ إلفاً فَجُوعاً لا يُعَقِّبُكَ مَا يَصُوبُ الخريفُ (٢)  
 في الأعادي وأنتَ متى بيدهُ عزٌّ (٣) هذا الزمانُ والتعنيفُ  
 ولعمري لئن جزعتُ عليه لجزوعٌ على الصديقِ أسوفُ  
 ولعمري لئن ملكتُ عزائي لقليلٌ شرواكُ (٤) فيما أطوفُ

أمر كسرى النعمان  
 بإطلاق عدى فقتله  
 قبل وصول  
 الرسول إليه

قالوا جميعاً : فلما قرأ أبي كتاب عدى قام إلى كسرى فكلّمه في أمره وعرفه خبره ؛  
 فكتب إلى النعمان يأمره بإطلاقه ، وبعث معه رجلاً ، وكتب خليفة النعمان إليه : إنه قد  
 كتبت إليك في أمره ، فأبى النعمان أعداء عدى من بني بُقَيْلَةَ (٥) وهم من غسان ،  
 فقالوا له : اقتله الساعة فأبى عليهم ، وجاء الرسولُ ، وقد كان أخو عدى تقدّم إليه  
 ورشاه وأمره أن يبدأ بعدى فيدخل إليه وهو محبوس بالصنّين ، فقال له : ادخل عليه  
 فانظر ما يأمرُك به فامتثلْه . فدخل الرسولُ على عدى ، فقال له : إني قد جئتُ بإرسالك ،  
 فما عندك ؟ قال : عندي الذي تُحبُّ ووعده بعدة سنّية ، وقال له : لا تخرُجنَّ من عندي  
 وأعطني الكتابَ حتى أرسله إليه ، فإنك والله إن خرجتَ من عندي لأقتلنَّ ، فقال :  
 لا أستطيعُ إلا أن آتي الملكَ بالكتاب فأوصله إليه ، فانطلق بعضُ مَنْ كان هناك  
 من أعدائه فأخبر النعمان أن رسولَ كسرى دخل على عدى وهو ذاهبٌ به ، وإن فعلَ

(١) كذا في أغلب النسخ وشعراء النصرانية . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٢ : « بعيداً  
 أو مخوف » .

(٢) كذا في تاريخ الطبري . وفي ب ، س وشعراء النصرانية :

إن يعنى والله إلف فجوع لا يعنك ما يصبوب الخريف

وقد اضطربت بقية الأصول في بعض كلمات من هذا البيت ، وأقوم هذه الروايات ما أثبتناه في الأصل .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي م ، ا ، : « غر » .

(٤) شرواك : مثلك .

(٥) كذا في تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٢ ؛ وبقيلة : بطن من الحيرة . وفي باقي النسخ :  
 « نفيلة » بالنون والفاء وهو تحريف .

والله لم يَسْتَبِقِ مِنَّا أَحَدًا أَنْتَ وَلَا غَيْرُكَ ، فَبِعِثْ إِلَيْهِ النِّعْمَانُ أَعْدَاءَهُ فَنَمَوْهُ <sup>(١)</sup> حَتَّى مَاتَ  
ثُمَّ دَفَنُوهُ . وَدَخَلَ الرَّسُولُ إِلَى النِّعْمَانِ فَأَوْصَلَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : نَعَمْ وَكَرَامَةً ،  
وَأَمْرًا لَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ مِثْقَالٍ ذَهَبًا وَجَارِيَةٍ حَسَنَاءَ ، وَقَالَ لَهُ : إِذَا أَصْبَحْتَ فَادْخُلْ أَنْتَ  
بِنَفْسِكَ فَأَخْرِجْهُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ فَدَخَلَ السِّجْنَ ، فَأَعْلَمَهُ الْحَرَسُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ مِنْذُ أَيَّامٍ  
وَلَمْ يُجْتَرِئْ عَلَى إِبْخَارِ الْمَلِكِ خَوْفًا مِنْهُ ، وَقَدْ عَرَفْنَا كِرَاهَتَهُ لِمَوْتِهِ . فَرَجَعَ إِلَى النِّعْمَانِ ،  
وَقَالَ لَهُ : إِنِّي كُنْتُ أَمْسَ دَخَلْتُ عَلَى عَدِيِّ وَهُوَ حَيٌّ ، وَجِئْتُ الْيَوْمَ فَجَجَدَنِي <sup>(٢)</sup>  
السَّجَّانُ وَبَهْتَنِي <sup>(٣)</sup> ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ مِنْذُ أَيَّامٍ . فَقَالَ لَهُ النِّعْمَانُ : أُيْبِثُ بِكَ الْمَلِكُ  
إِلَى فَتَدْخُلْ إِلَيْهِ قَبْلِي ! كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ الرِّشْوَةَ وَالْخُبْثَ ، فَتَهْدَدُهُ ثُمَّ زَادَهُ  
جَائِزَةً وَأَكْرَمَهُ ، وَتَوَثَّقَ مِنْهُ أَلَّا يُخْبَرَ كَسْرَى ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْهِ . فَرَجَعَ  
الرَّسُولُ إِلَى كَسْرَى ، وَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ عَدِيًّا قَدْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْهِ . وَنَدِمَ  
النِّعْمَانُ عَلَى قَتْلِ عَدِيِّ وَعَرَفَ أَنَّهُ احْتِيلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، وَاجْتَرَأَ أَعْدَاؤُهُ عَلَيْهِ وَهَابَهُمْ هَيْبَةً  
شَدِيدَةً . ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَيْدِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَ ابْنًا لِعَدِيِّ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَرَفَ  
شَبَهَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا زَيْدُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، فَسَكَّمَهُ فَإِذَا غُلَامٌ ظَرِيفٌ ،  
فَقَرَحَ بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا وَقَرَّبَهُ وَأَعْطَاهُ وَوَصَلَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ أَبِيهِ وَجَهْرِهِ <sup>(٤)</sup> ،  
ثُمَّ كَتَبَ إِلَى كَسْرَى : إِنَّ عَدِيًّا كَانَ مِنْ أَعْيُنَ بِي الْمَلِكِ فِي نَصَحِهِ وَلُبِّهِ ، فَأَصَابَهُ مَا  
لَا يَدُّ مِنْهُ وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ وَانْقَضَى أَجَلُهُ ، وَلَمْ يُصَبِّ بِهِ أَحَدٌ أَشَدَّ مِنْ مِصِيبَتِي ،  
وَأَمَّا الْمَلِكُ فَلَمْ يَكُنْ لِيَفْقِدَ رَجُلًا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُ خَلْفًا لِمَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ مَلِكِهِ وَشَأْنِهِ ،  
وَقَدْ بَلَغَ ابْنُ زَيْدٍ لَيْسَ بِدُونِهِ ، رَأَيْتُهُ يَصْلُحُ لَخِدْمَةِ الْمَلِكِ فَسَرَّحْتُهُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ رَأَى الْمَلِكُ أَنَّ  
يَجْعَلُهُ مَكَانَ أَبِيهِ فَلْيَفْعَلْ وَلْيَصْرِفْ عَمَّهُ عَنْ ذَلِكَ إِلَى عَمَلٍ آخَرَ . وَكَانَ هُوَ الَّذِي بَلَى

ملح النعمان لدى  
كسرى زيد بن  
عدى فاتخذ كاتبا

(١) يريد أنهم غطوا وجهه بشيء حتى اختنق .

(٢) كذا في م ، ا ، هـ . وفي بقية النسخ : «فججرتني» .

(٣) بهت الرجل : قابله بكذب .

(٤) جهزه : أعد له معدات السفر .

٢٩  
٢

- المكاتبة عن الملك إلى ملوك العرب في أمورها وفي خواص أمور الملك ، وكانت له من العرب وظيفة موظفة في كل سنة : مهران أشقران يجمعان له هلاماً<sup>(١)</sup> ، والكمأة الرطبة في حينها واليابسة والأقط والأذم وسائر تجارات العرب ، فكان زيد بن عدى يلى ذلك له ، وكان هذا عمل عدى . فلما وقع زيد بن عدى عند الملك هذا الموقع سأله كسرى عن النعمان ، فأحسن الثناء عليه ، ومكث على ذلك سنوات على الأمر الذي كان أبوه عليه . وأعجب به كسرى ، فكان يكثر الدخول عليه والخدمة له . وكانت لملوك العجم صفة من النساء مكتوبة عندهم ، فكانوا يبعثون في تلك الأرضين بتلك الصفة ، فإذا وجدت حملت إلى الملك ، غير أنهم لم يكونوا يطلبونها في أرض العرب ولا يظنونها عندهم . ثم إنه بدا للملك في طلب تلك الصفة ، وأمر فكتب بها إلى النواحي ، ودخل إليه زيد بن عدى وهو في ذلك القول ، فخاطبه فيما دخل إليه فيه ، ثم قال : إني رأيت ١٠ الملك قد كتب في نسوة يطلبن له وقرأت الصفة ، وقد كنت بآل المنذر عارفاً ، وعند عبدك النعمان من بناته وأخواته وبنات عمه وأهله أكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة ، قال : فاكتب فيهن ، قال : أيها الملك ، إن شئت في العرب وفي النعمان خاصة أنهم يتكرمون - زعموا في أنفسهم - عن العجم ، فأنا أكره أن يُغيَّبهن عن تبعث إليه أو يعرض عليه غيرهن ، وإن قدمت أنا عليه لم يقدر على ذلك ، فابعثني ١٥ وابعث معي رجلاً من ثقاتك يفهم العربية حتى أبلغ ما تحبه ، فبعث معه رجلاً جليلاً فهِمًا ، فخرج به زيد ، فجعل يكرم الرجل ويلطفه حتى بلغ الحيرة ، فلما دخل عليه أعظم الملك وقال : إنه قد احتاج إلى نساء لنفسه وولده وأهل بيته ، وأراد كرامتك بصهره فبعث إليك ، فقال : ما هؤلاء النسوة ؟ فقال : هذه صفتهن قد جئنا بها . وكانت الصفة أن المنذر الأكبر أهدى إلى أنوشروان جارية كان أصابها إذ أغار على الحارث ٢٠

كيد زيد بن عدى  
للنعمان عند كسرى  
حتى غضب عليه  
فقتله

(١) كذا في جميع الأصول وشعراء النصرانية . والهام كغراب : مرق السكياج المبرد المصنوع

من الدهن ، والسكياج : لحم يطبخ بخل .



الأكبر بن أبي شمر الغساني ، فكتب إلى أنو شروان بصفقتها ، وقال : إني قد وجهتُ  
إلى الملك جاريةً معتدلةَ الخلق ، نقيّةَ اللون والثغر ، يبيضاء قمرًا وظفًا <sup>(١)</sup> كجلاء دَعَجَاء <sup>(٢)</sup>  
حوراء عَيْنَاء قنواء <sup>(٣)</sup> شماء <sup>(٤)</sup> بَرَجَاء <sup>(٥)</sup> زَجَاء <sup>(٦)</sup> أَسِيْلَة الخلد ، شهية القبل ، جثلة <sup>(٧)</sup>  
الشعر ، عظيمة الهامة ، بعيدة مهوى القُرط ، عِيْطَاء <sup>(٨)</sup> ، عريضة الصدر ، كاعب  
الثدي ، ضخمة مُشَاشِ المنكب والعُضد ، حسنة المعصم ، لطيفة الكف ، سبطلة  
البنان ، ضامرة البطن ، خميصة الخصر ، غرثي <sup>(٩)</sup> الوشاح ، رداح <sup>(١٠)</sup> الأقبال ،  
رابية الكفل ، لفاء <sup>(١١)</sup> الفخذين ، ربيّ الروادف ، ضخمة المأككتين <sup>(١٢)</sup> ، مفعمة <sup>(١٣)</sup>  
الساق ، مُشْبَعَة <sup>(١٤)</sup> الخللخال ، لطيفة الكعب والقدم ، قطوف <sup>(١٥)</sup> المشي ، مكسال <sup>(١٦)</sup>  
الضحى ، بضّة <sup>(١٧)</sup> المتجرّد ، سموًا للسيد ، ليست بخنساء <sup>(١٨)</sup> ولا سفهاء <sup>(١٩)</sup> ،

- ١٠ (١) الوظفاء : غزيرة الأهداب وشعر الحاجبين .
- (٢) الدعج : شدة سواد العين وشدة بياض بياضها .
- (٣) القنواء : وصف من القنا وهوارتفاع في أعلى الأنف وأحديداب في وسطه وسبوغ في طرفه .
- (٤) الشم في الأنف : ارتفاع القصبية وحسنها .
- (٥) البرجاء : الجميلة الحسنة الوجه .
- (٦) الزجاء : دقيقة الحاجبين في طول .
- (٧) الجثلة : كثيفة الشعر سوداؤه .
- (٨) العيطاء : الطويلة العنق .
- (٩) غرثي الوشاح : دقيقة الخصر .
- (١٠) الرداح : المعجزات الثقيلة الأوراك الناعمة الخلق . والأقبال : ما استقبلك من مشرف والواحد قبيل .
- (١١) لفاء : ضخمة الفخذين مكتنزة .
- (١٢) المأككتان : اللحمتان اللتان على رُوس الوركين ، الواحدة مأكة .
- (١٣) مفعمة الساق : تمتلئها .
- (١٤) مشبعة الخللخال : كناية عن السمن ، وفي اللسان : امرأة شبي الخللخال : ملأى سمنا .
- (١٥) القطوف : وصف من القطاف وهو تقارب الخطو .
- (١٦) المكسال : المرأة التي لا تكاد تبرح مجلسها ، وهو مدح لها ، مثل : نؤوم الضحى .
- (١٧) البضة : الناعمة ، يقال : امرأة بضة المتجرّد بالفتح أى بضة عند التجرد ، فالمتجرّد على هذا مصدر . ومن قال : بضة المتجرّد بالكسر أراد الجسم .
- (١٨) الخنساء من الخنفس وهو تأخر الأنف إلى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مشرف ، وقيل : هو قريب من الفطس وهو لصوق القصبية بالوجة وضخم الأرنبة .
- (١٩) السفهاء من السفح وهو السواد ، وفي الحديث : « أنا وسفهاء الخلد » الخانية على ولدها يوم القيامة كهاتين « وضم أصابعه ، أراد بسفهاء الخلد أنها بذلت نفعا وتركت الزينة والترفة حتى شحب لونها واسود ، إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٣٠

دقيقة الأنف ، عزيزة<sup>(١)</sup> النفس ، لم تغد في بؤس ، حبيبة رزينة ، حليلة ركنة ،  
 كريمة الخال ، تقتصر على نسب أبيها دون فصيلتها ، وتستغنى بفصيلتها دون جماع قبيلتها ،  
 قد أحكمتها الأمور في الأدب ، فرأى أهل الشرف ، وعملها عمل أهل الحاجة ،  
 صنّاع الكفين ، قطيعة<sup>(٢)</sup> اللسان ، رهوة<sup>(٣)</sup> الصوت ساكنته ، تزين الولي ، وتشين  
 العدو ، إن أردتها اشتيت ، وإن تركتها انتهت ، تحمق<sup>(٤)</sup> عينها ، وتحمر وجنتها ،  
 وتذبذب شفتها ، وتبادرك الوثبة إذا قت ، ولا تجلس إلا بأمرك إذا جلست . قال :  
 قبلها أنوشروان وأمر بإثبات هذه الصفة في دواوينه ، فلم يزالوا يتوارثونها حتى أفضى  
 ذلك إلى كسرى بن هرمز . قرأ زيد هذه الصفة على النعمان ، فشقت عليه ، وقال لزيد  
 والرسول يسمع : أما في مآ السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته ! فقال الرسول  
 لزيد بالفارسية : ما المآ والعين ؟ فقال له بالفارسية : كاوان ، أي البقر ، فأمسك الرسول .  
 وقال زيد للنعمان : إنما أراد الملك كرامتك ولو علم أن هذا يشق عليك لم يكتب  
 إليك به . فأنزلها يومين عنده ، ثم كتب إلى كسرى : إن الذي طلب الملك ليس  
 عندي ، وقال لزيد : اعذرني عند الملك . فلما رجعا إلى كسرى ، قال زيد للرسول الذي  
 قدم معه : اصدق الملك عما سمعت ، فإني سأحدثه بمثل حديثك ولا أخالفك فيه .  
 فلما دخلا على كسرى ، قال زيد : هذا كتابه إليك ، قرأه عليه . فقال له كسرى :  
 وأين الذي كنت خبرتني به ؟ قال : قد كنت خبرتك بضئيتهم بنسائهم على غيرهم ،  
 وإن ذلك من شقائهم واختيارهم الجوع والعري على الشبع والرياش ، وإيثارهم  
 السموم والرياح على طيب أرضك هذه ، حتى إنهم يستمونها السجج ، فسل هذا الرسول

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي - مع : « عزيزة النفر » بالراء .

(٢) كذا في جميع الأصول بهاء التأنيث ، وجاء في اللسان والقاموس : وأمرأة قطيع الكلام - بغير  
 هاء - إذا لم تكن سليطة .

(٣) كذا في م . ورهوة الصوت : رقيقته سهلة . وفي باقي النسخ : « رهوة » بالزاي ولم يظهر له  
 معنى مناسب .

(٤) في اللسان : والمحمق من الأعين : ما حول مقلتها يباين لم يخالطه سواد .

الذي كان معي عما قال ، فإني أكرمُ الملكَ عن مشافهته بما قال وأجاب به . قال  
لرسولٍ : وما قال ؟ فقال له الرسولُ : أيها الملكُ ، إنه قال : أما كان في بقرِ السواد  
وفارسَ ما يكفيه حتى يطلبَ ما عندنا ، فعُرفَ الغضبُ في وجهه ، ووقعَ في قلبه منه  
ما وقع ، لكنه لم يزد على أن قال : ربَّ عبدٍ قد أراد ما هو أشدُّ من هذا ثم صار أمره  
إلى التَّباب . وشاع هذا الكلامُ حتى بلغ النعمانُ ، وسكتَ كسرى أشهرًا على ذلك .  
وجعل النعمانُ يستعدُّ ويتوقعُ حتى أتاه كتابه : أنْ أَقْبِلْ فإنَّ للملكِ حاجةً إليك ،  
فانطلق حين أتاه كتابه فحمل سلاحه وما قوَّى عليه ، ثم لحق بجبلى طيِّئٍ وكانت  
فرعة<sup>(١)</sup> بنتُ سعد بن حارثة بن لأم عنده ، وقد ولدت له رجلاً وامرأة ، وكانت أيضاً  
عنده زينبُ بنتُ أوس بن حارثة ، فأراد النعمانُ طيئاً على أن يدخلوه الجبلين ويمنعوه  
فأبوا ذلك عليه ، وقالوا له : لولا صهرُك لقتلناك ، فإنه لا حاجة بنا إلى مُعاداة كسرى ،  
ولا طاقة لنا به . وأقبل يطوف على قبائل العرب ليس أحدٌ منهم يقبله ، غيرَ أنْ بني  
رواحَةَ بن قُطَيْعة<sup>(٢)</sup> بن عَبْسٍ قالوا : إن شئت قاتلنا معك ؛ لِنَنجِ كانت له عندهم في أمر  
مروان<sup>(٣)</sup> القرظ ، قال : ما أحبُّ أنْ أَهْلِكَكُمْ ، فإنه لا طاقة لكم بكسرى . فأقبل  
حتى نزل بذي<sup>(٤)</sup> قارٍ في بني شيبانَ سِراً ، فلقى هانيَ بنَ قَبِيصة ، وقيل بل هانيُ  
ابن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهلٍ بن شيبان ، وكان سيداً مَنِيعاً ،  
والبيتُ يومئذٍ من ربيعة في آلِ ذِي الْجَدَيْنِ لَقَيْسِ بن مسعود بن قيس بن خالد<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٧ وشعراء النصرانية والأغاني طبع بولاق ج ٢٠  
ص ١٣ ، وفي ١ ، م ، خد : « فرعة » باللفاف والراء . وفي ب ، س ، مع : « فرعة » باللفاف والزاي .  
(٢) في رس ، مع : « بن ربيعة » .

(٣) هو مروان بن زنباع العبسي ، أضيف إلى القرظ لأنه كان يغزو اليمن وبها منبته ، أو لأنه كان  
يحمي القرظ لعزته . ويضرب به المثل في العزة فيقال : « أعزَّ من مروان » .

(٤) ذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط ، وفيه كانت الوقعة المشهورة  
بين بكر بن وائل والفرس .

(٥) كذا في تاج العروس في مادة « جدد » وتاريخ الطبري قسم ١ ص ١٢٠٨ أو الكامل لابن الأثير

ج ١ ص ٢٥٦ وفي جميع الأصول : « خلد » بدون ألف .

استجارة النعمان  
بسادات العرب  
ثم تسليمه نفسه  
لكسرى

ذى الجدين ، وكان كسرى قد أطعم قيس بن مسعود الأبلّة<sup>(١)</sup> ، فكره النعمان أن يدفع إليه أهله لذلك ، وعلم أن هاتماً يمنعه مما يمنع منه نفسه .

وقال حماد الراوية في خبره : إنه إنما استجار بهاني كما استجار بغيره فأجاره ، وقال له : قد لزمني ذمامك وأنا مانعك مما أمتنع نفسي وأهلي وولدي منه ما بقي من عشيرتي الأدنين رجل ، وإن ذلك غير نافعك لأنه مهلكي ومهلكك ، وعندى رأي لك ، لست أشير به عليك لأدفعك عما تريد من مجاورتي ولكنه الصواب ، فقال هاتيه ، فقال : إن كل أمر يجمل بالرجل أن يكون عليه إلا أن يكون بعد الملك سوقة ، والموت نازل بكل أحد ، ولأن تموت كريماً خير من أن تتجرع الذل أو تبقى سوقة بعد الملك ، هذا إن بقيت ، فامضي إلى صاحبك واحمل إليه هدايا ومالاً وألق نفسك بين يديه ، فلما أن صفح عنك فعدت مديكاً عزيزاً ، وإما أن أصابك فالموت خير من أن يتلعّب بك صاليتك العرب ويتخطفك ذئابها وتأكل مالك وتعيش فقيراً مجاوراً أو تقتل مقهوراً ، فقال : كيف بحرّمي ؟ قال : هنّ في ذمتي ، لا يخلص إليهنّ حتى يخلص إلى بناتي ، فقال : هذا وأبيك الرأي الصحيح ، ولن أجاوزّه . ثم اختار خيلاً وحللاً من عصب<sup>(٢)</sup> اليمن وجوهرًا وطرفًا كانت عنده ، ووجه بها إلى كسرى وكتب إليه يعتذر ويعلّمه أنه صائرٌ إليه ، ووجه بها مع رسوله قباها كسرى وأمره بالقدوم ، فعاد إليه الرسول فأخبره بذلك وأنه لم ير له عند كسرى سوءاً . فمضى إليه حتى إذا وصل إلى المدائن<sup>(٣)</sup> لقيه زيد بن عدي على قنطرة

٣١  
٢

(١) الأبلّة : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة ، وكانت مدينة فيها مسالح وقائد من قبل كسرى .

(٢) العصب : ضرب من برود اليمن يعصب غزله ، أي يجمع ويشد ثم يصنع وينسج فيأتي موشياً لبقاً ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ .

(٣) المدائن : الموضع الذي كان مسكن الملوك من الأكاسرة ، فكان كل واحد منهم إذا ملك بني نفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم ، فسميت المدائن بذلك . وكان فتحها في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦ هـ . .



وصول النعمان  
لكسرى وسجنه  
ثم موته

سَابَاطٌ<sup>(١)</sup> ، فقال له : انجُ نَعِمْ<sup>(٢)</sup> ، إن استطعت النجاء ، فقال له : أفعلتها يا زيد !  
أما والله ، لئن عشتُ لك لأقتلنك قتلةً لم يقتلها عربي قط ولا لحقنك بأيك ! فقال  
له زيد : امض لشأنك نَعِمْ ، فقد والله أخيتُ لك أخيةً<sup>(٣)</sup> لا يقطعها المهر الأرن<sup>(٤)</sup> .  
فلما بلغ كسرى أنه بالباب بعث إليه قتيده وبعث به إلى سجن كان له بخانقين<sup>(٥)</sup> ،  
فلم يزل فيه حتى وقع الطاعون هناك فمات فيه .

وقال حماد الراوية والكوفيون : بل مات بساباط في حبسه . وقال ابن الكلبي :  
ألقاه تحت أرجل النيلة فوطئته حتى مات ، واحتجوا بقول الأعشى :  
فذاك<sup>(٦)</sup> وما أجبى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو محزرق<sup>(٧)</sup>

قال : المحزرق : المضيّق عليه . وأنكر هذا من زعم أنه مات بخانقين ، وقالوا :  
لم يزل محبوساً مدة طويلة ، وإنه إنما مات بعد ذلك بحين قبيل الإسلام ، وغضبت له  
العرب حينئذ ، وكان قتله سبب وقعة ذي قار .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصَّبَّاح وأخبرني

(١) ساباط : موضع بالمداين لكسرى أبرويز .

(٢) في خد : «نعم» .

(٣) الأخية كأبيّة ويقال أخية بتخفيف الياء وأخية بالمد والتشديد ، وهي عود يعرض في الحائط  
ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تُشدّ إليه الدابة . وقال ابن السكيت : الأخية : أن يدنق طرفا  
قطعة من الحبل في الأرض وفيها عَصِيّة أو حُجِير ويظهر منه مثل عروة تشد إليها الدابة وإنما تؤخى الأخية  
في مهواة الأرضين لأنها أرفق بالحبل من الأوتاد الناشزة عن الأرض .

(٤) الأرن : النشيط ، يقال أرن يأرن أرنا إذا مرّ مرّحاً فهو أرن .

(٥) خانقين : بلد بسواد بغداد كان النعمان خنق به عدی بن زید حتى قتله .

(٦) كذا في «تاريخ الطبري» قسم ١ ص ١٠٢٨ وتاج العروس واللسان (مادة حزرق) ومعجم ياقوت

في اسم ساباط . وفي باقي الأصول : «فذاك» بالدال المهملة وهو تصحيف .

(٧) كما يقال حزرق الرجل بمعنى حبسه وضيق عليه ، يقال : حزرقه أيضاً بهذا المعنى . قال التّورّزي :

قلت لأبي زید الأنصاري أنتم تنشدون قول الأعشى : «حتى مات وهو محزرق» ، وأبو عمرو الشيباني ينشده

«محزرق» بتقديم الراء على الزاي ، فقال : إنها نبطية ، وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا .

أحب عدى بن  
زيد هند بنت  
النعمان ثم تزوجها  
وقال فيها شعرا

الحسن بن على قال حدثني محمد بن القاسم بن مَرْوَيْه قال: قال على بن الصباح حدثني  
هشام بن الكلبي عن أبيه قال :

كان عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب الشاعر العبادي يهوى هند بنت  
النعمان بن المنذر بن المنذر<sup>(١)</sup> بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو  
ابن عدى بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن غنم بن ثمارة  
ابن لخم وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب  
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ولها يقول :

عَلِقَ الْأَحْشَاءُ مِنْ هَنْدٍ عَلَقَ<sup>(٢)</sup> مُسْتَسِرٌّ فِيهِ نَصَبٌ<sup>(٣)</sup> وَأَرْقُ

وهي قصيدة طويلة . وفيها أيضا يقول :

مَنْ لِقَلْبٍ دَنَفٍ أَوْ مُعْتَمِدٍ<sup>(٤)</sup> قَدْ عَصَى كُلَّ نَصُوحٍ وَمُقَدِّ<sup>(٥)</sup>

وهي طويلة . وفيها أيضا يقول :

يَا خَلِيلِي يَسِّرَا التَّعْسِيرَا تَم رُوحَا فَهَجِّرَا تَهْجِيرَا

عَرِّجَا بِي عَلَى دِيَارِ لَهْنَدٍ لَيْسَ أَنْ عُجْتُمَا اللَّطِيَّ كَبِيرَا

٣٢  
٢

قال ابن الكلبي : وقد تزوجها عدى . وقال ابن أبي سعد ، وذكر ذلك خالد

قصة تزوجه بهند

ابن كُلتُومٍ أَيْضًا قَالَا : كَانَ سَبَبُ عِشْقِهِ إِيَّاهَا أَنْ هَنْدًا كَانَتْ مِنْ أَجْلِ نِسَاءِ أَهْلِهَا

(١) هذه الكلمة ليست موجودة في ب ، س ، ح .

(٢) العلق : العشق والهوى .

(٣) النَّصَبُ وَالنَّصَبُ وَالنَّصَبُ : الداء والبلاء والشر .

(٤) انظر فيما سياتي الحاشية رقم ٦ ص ١٥٠ من هذا الجزء .

(٥) هو اسم فاعل من قد آه يفديه إذا قال له : جعلتُ فداك .

وزمانها ، وأمها مارية الكنديّة ، فخرجت في خميس الفصح<sup>(١)</sup> ، وهو بعد السّعانيين بثلاثة أيام ، تتقرب في البيعة ، ولها حينئذ إحدى عشرة سنة ، وذلك في ملك المنذر ، وقد قدم عدي حينئذ بهديّة من كسرى إلى المنذر ، والنعمان يومئذ فتى شاب ، فاتفق دخولها البيعة وقد دخلها عدي ليتقرب ، وكانت مديدة القامة عبلة<sup>(٢)</sup> الجسم ، فرآها عدي وهي غافلة فلم تنبّه له حتى تأملها ، وقد كان جواربها رأين عدياً وهو مقبل فلم يقلن لها ذلك ، كئى يراها عدي ، وإنما فعلن هذا من أجل أمة لهند يقال لها مارية ، وقد كانت أحبّت عدياً فلم تدرك كيف تأتي له . فلما رأت هند تلتها ينظر إليها شق ذلك عليها ، وسبّت جواربها ونالت بعضهن بضرب ؛ فوقعّت هند في نفس عدي ، فلبث حولاً لا يخبر بذلك أحداً . فلما كان بعد حول وظنّت مارية أن هنداً قد أضربت عما جرى وصفت لها بيعة دومة — وقال خالد بن كلثوم : بيعة توما<sup>(٣)</sup> وهو الصحيح — ووصفت لها من فيها من الرواهب ، ومن يأتيها من جوارى الحيرة ، وحسن بنائها<sup>(٤)</sup> وسرّجها ، وقالت لها : سلى أمك الإذن لك في إتيانها ، فسألتها ذلك فأذنت لها ، وبادرت مارية إلى عدي فأخبرته الخبر فبادر فليس يلقاها<sup>(٥)</sup> كان « فرخان شاه مرد » قد كساه إياه ، وكان مذهباً لم ير مثله حسناً ، وكان عدي حسن الوجه ، مديدة القامة ، خلوا العينين ، حسن الميسم ، نقى الثغر . وأخذ معه جماعة من فتيان الحيرة فدخل البيعة ،

(١) كذا في الأصول ، والمعروف في أعياد النصارى « خميس العهد » وهو عيد يعمل قبل الفصح بثلاثة أيام ، والفصح : عيدهم إذا أظفروا وأكلوا اللحم ، وصومهم ثمانية وأربعون يوماً ، ويوم الأحد الذى يحىء بعد ذلك هو العيد . والسعانيين : عيد لهم يعمل قبل الفصح بسبعة أيام ( والمشهور السعانيين بالشين المعجمة ، عبرانية معربة ) ، فيكون عيد السعانيين قبل خميس العهد بثلاثة أيام . ( انظر بلوغ الأرب للآلوسى والمقد الفريد والقاموس ) .

(٢) عبلة الجسم : ضخمتة وتامة خلقه .

(٣) ذكر ياقوت في معجم البلدان « دير توما » ولم يذكر موقعه وإنما أورد فيه آياتاً للمرآة الفقمسى منها :

تصبح إذا هجعت بدير توما حمامات يزدن الليل طولا

(٤) فى مع : « ثيابها » .

(٥) اليلق : القباء ، فارسى معرب .

فلما رآته ماريةُ قالت لهند : انظري إلى هذا القتي ! فهو والله أحسنُ من كُلِّ ما تَرَيْنَ  
من السُّرُجِ وغيرِها ! قالت : ومن هو ؟ قالت : عدىُّ بنُ زيد ، قالت : أتحافينَ  
أن يعرفني إن دنوتُ منه لأراه من قريبٍ ؟ قالت : ومن أين يعرفك وما رأك قطَّ  
من حيثُ يعرفك ! فدنوتُ منه وهو يُمَارِحُ الفتيانَ الذين معه وقد برعَ عليهم بجماله ،  
وحسنَ كلامه وفصاحته ، وما عليه من الثياب ، فَذَهَلَتْ إِنَّا رَأَيْنَاهُ وَبَهَّتْ <sup>(١)</sup> تنظر إليه .  
وعرَفَتْ ماريةُ ما بها وتبيَّنته في وجهها ، فقالت لها : كَلِّمِيه ، فكَلَّمَتْهُ ، وانصرفتُ  
وقد تبعته نَفْسُهَا وَهَوِيَّتُهُ ، وانصرفَ بِمِثْلِ حَالِهَا . فلما كان الغدُ تعرَّضَتْ لَهُ ماريةُ ،  
فلما رآها هَشَّ ، وكان قبل ذلك لا يكلمها ، وقال لها : ما غَدَا بِكَ ؟ قالت : حاجةٌ  
إليك ، قال : اذكريها ، فوالله لا تسأليني شيئاً إلا أعطيتك إياه ، فعرفتُ أنها تهواه ،  
وأن حاجتها الخلوةُ به على أن تحتالَ له في هند ، وعاهدته على ذلك ، فأدخلها حانوتَ  
خمارٍ في الحيرةِ ووقعَ عليها ، ثم خرجتُ فأتتُ هنداً ، فقالت : أما تشتهين أن تَرَى  
عدياً ؟ قالت : وكيف لي به ؟ قالت : أعدُّه مكانَ كذا وكذا في ظهرِ القصرِ وتُشْرِفِينَ  
عليه ؛ قالت : افعلي ، فواعدته إلى ذلك المكانِ ، فاتاه وأشرفتُ هند عليه ، فكادتُ  
تموتُ <sup>(٢)</sup> ، وقالت : إن لم تُدْخِلِيهِ إِلَيَّ هَلَكْتُ . فبادرتُ الأُمّةُ إلى النعمان فأخبرته  
خبرها ، وصدَّقته وذَكَرَتْ أنها قد شُغِفَتْ بِهِ ، وأن سببَ ذلك رؤيتها إياه في يوم  
الفِصْحِ ، وأنه إن لم يزوجها به افتضحت في أمره أو ماتت ، فقال لها : ويلك ! وكيف  
أبدؤه بذلك ! فقالت : هو أرغبُ في ذلك من أن تبدأ أنت ، وأنا أحتالُ في ذلك  
من حيث لا يعلم أنك عرفتَ أمره . وأتتُ عدياً فأخبرته الخبرَ ، وقالت : ادعُه ، فإذا  
أخذ الشرابُ منه فاخطبُ إليه ابنته فإنه غيرُ رادِّك ، قال : أخشى أن يُغْضِبَهُ ذلك  
فيكون سببَ العداوةِ بيننا ، قالت : ما قلتُ لك هذا حتى فرغتُ منه معه ، فصنعَ عدىُّ

(١) كذا في ح ، ا . وفي ب ، س : «بهت» .

(٢) كذا في ح بدون أن ، وهو الأنصح . وفي باقي النسخ : «أن تموت» .



طعاماً واحتفل فيه ، ثم أتى النعمان بعد الفصح بثلاثة أيام ، وذلك في يوم الاثنين ، فسأله أن يتغدى عنده هو وأصحابه ، ففعل . فلما أخذ منه الشراب خطبها إلى النعمان ، فأجابته وزوجه وضمتها إليه بعد ثلاثة أيام .

ترهب هند بعد  
قتل عدى

قال خالد بن كلثوم : فكانت <sup>(١)</sup> معه حتى قتله النعمان ، فترهبت وحبست نفسها في الدير المعروف بدير هند <sup>(٢)</sup> في ظاهر الحيرة . وقال ابن الكلبي : بل ترهبت بعد ثلاث سنين ومنعته نفسها واحتبست في الدير حتى ماتت ، وكانت وفاتها بعد الإسلام بزمان طويل في ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة ، وخطبها المغيرة فردته .

خطبها المغيرة بن  
شعبة فردته

أخبرني عمي قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن هشام بن محمد ابن <sup>(٣)</sup> الكلبي عن أبيه والشرقي بن القطامي قالا :

مر المغيرة بن شعبة بنا ولآه معاوية الكوفة بدير هند ، فنزله ودخل على هند بنت النعمان بعد أن استأذن عليها ، فأذنت له وبسطت له <sup>(٤)</sup> مسجاً جلس عليه ، ثم قالت له : ما جاء بك ؟ قال : جئتُك خاطباً ، قالت : والصليب لو علمت أن في خصلة من جمال أو شباب رغبتي في لأجبتك ، ولكنك أردت أن تقول في المواسم : ملكت مملكة النعمان بن المنذر ونكحت ابنته ، فبحق معبودك أهذا أردت ؟ قال : إي والله ، قالت : فلا سبيل إليه ، فقام المغيرة وانصرف وقال فيها :

أدركت ما منيت نفسي خالياً لله درك يا بنة النعمان !

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي م ، ا : «فمكثت» .

(٢) دير هند هذا هو المسمى بدير هند الصغرى ، أما دير هند الكبرى فهو أيضاً بالحيرة ، وقد بنته هند أم عمرو بن هند ، وهى هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي . انظر معجم البلدان لياقوت في اسم «دير هند الصغرى» و «دير هند الكبرى» .

(٣) كذا في م وفي باقي الأصول «عن هشام بن محمد عن ابن الكلبي» . وكلمة «عن» هنا وقعت غلطاً ؛ لأن علي بن الصباح يروى عن هشام بن محمد بن الكلبي ، ولأن المؤلف سيقول بعد : «وقد روى عن ابن الكلبي غير علي بن الصباح» .

(٤) المسح : كساء من الشعر .

فلقد رددتِ على المغيرة ذهنه إنَّ الملوكَ نقيَّةُ الأذهانِ  
وفي رواية أخرى :

\* إنَّ الملوكَ بطيئةُ الإذعانِ \*

يا هندُ حسبكِ قد صدقتِ فأمنسكي فالصدقُ خيرُ مقالةٍ الإنسانِ

- وقد روى عن ابن الكلبي غيرُ علي بن الصباح في هند أنها كانت تهوى زرقاء اليمامة ، وأنها أول امرأة أحببت امرأة في العرب ، فإن الزرقاء كانت ترقى الجيش من مسيرة ثلاثين ميلا ، ففزا قوم من العرب اليمامة ، فلما قرَّبوا من مسافة نظرها قالوا : كيف لكم بالوصول ، مع الزرقاء ! فاجتمع رأيهم على أن يقتلعوا شجرا تستر كلُّ شجرة منها الفارس إذا حمأها ، فقطع كلُّ واحد منهم بمقدار طاقته وساروا بها ، فأشرفت ، كما كانت تفعل ، فقال لها قومها : ما تَرَيْنَ بازرقاء ؟ وذلك في آخر النهار ، قالت : أرى شجرا يسير ، فقالوا : كذبتِ أو كذبتكِ عينك ، واستهانوا بقولها ، فلما أصبحوا صبَّحهم<sup>(١)</sup> القوم ، فاكْتَسَحُوا<sup>(٢)</sup> أموالهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وأخذوا الزرقاء فقلعوا عينها فوجدوا فيها عروقا سوداء ، فسئلت عنها فقالت : إني كنتُ أديمُ الا كتحال بالأيام فلعلَّ هذا منه ، وماتت بعد ذلك بأيام ، وبلغ هندا<sup>(٣)</sup> خبرها فترهبت ولبستِ المُسَوَّحَ وبنّت ديرا يعرفُ بديرِ هند إلى الآن ، فأقامت فيه حتى ماتت .

حديث عشقها  
لزرقاء اليمامة

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : أن النعمان لما حبس عديا أكرهه في أمرها

(١) يقال : صبح القوم ، إذا أتاهم صباحا بخير أو شر ، وصبَّحهم - بتشديد الباء - إذا أتاهم صباحا .

(٢) في م ، ا ، مع ، خد : « فاستباحوا » .

(٣) حكى إسماعيل الموصلي في « كتاب الأوائل » ما أورده أبو الفرج من أن هندا أحببت الزرقاء وأنها أول امرأة أحببت امرأة ، ثم قال : « وفيه نظر » ، فإن هند بنت النعمان ماتت في ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفة وزرقاء اليمامة من جدس ولم خبر مع طسم وكانوا في زمن ملوك الطوائف وبينهما زمان طويل ، فما أعلم من أين وقع لأبي الفرج هذا ! . ( انظر خزنة الأدب للبغدادى ج ٣ ص ١٨٢ ) .

قيل إن النعمان  
أكره عدياً على  
طلاق هند فطلقها

٣٤

٢

على طلاقها ولم يزل به حتى طلقها . قال ابن حبيب : وذكر عدى بن زيد صهره هذا  
للنعمان في قصائده وكان زوج أخته . هكذا ذكر العلماء من أهل الحيرة . وقالت رواة  
العرب : إنه كان زوج ابنته هند . فمن ذلك قوله في قصيدته التي أولها :

\* أَبْصَرْتُ عَيْنِي عِشَاءَ ضَوْءِ نَارٍ \*

قال فيها :

أَجَلَ نَعَى رَبِّهَا أَوْلَكُمْ وَدُنُوِي كَانَ مِنْكُمْ وَاصْطِهَارِي  
نَحْنُ كُنَّا قَدْ عَلِمْتُمْ قَبْلَهَا<sup>(١)</sup> عَمَدَ الْبَيْتِ وَأَوْتَادَ الْإِصَارِ

سبب تنصر النعمان  
وما وقع بينه وبين  
عدى في ذلك

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا إبراهيم بن فهد قال حدثنا خليفة  
ابن خياط شبيب<sup>(٢)</sup> المصفرى قال حدثنا هشام بن محمد قال حدثني يحيى بن أيوب  
البيجلي قال حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قال : سمعت جدى  
جرير بن عبد الله يقول ، وأخبرني به عمى قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال أخبرنا  
محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله قال حدثني معروف بن خربوذ<sup>(٣)</sup> عن  
يحيى بن أيوب عن أبي زرعة بن عمرو قال : سمعت جدى جرير بن عبد الله - ولفظ  
هذا الخبر لأحمد بن عبيد الله وروايته أتم - قال :

كان سبب تنصر النعمان - وكان يعبد الأوثان قبل ذلك ، وقال أحمد بن عبيد الله  
في خبره : النعمان بن المنذر الأكبر - أنه كان قد خرج يتنزه بظهر الحيرة ومعه عدى

(١) كذا وقع هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم في جميع الأصول في ص ١٠٢ من هذا الجزء :  
« قبلكم » .

(٢) كذا في ح . وفي ب ، س ، م : « خليفة بن خياط عن شبيب المصفرى » ، والصواب ما أثبتناه  
إذ هو « خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط المصفرى الملقب بشبيب » (انظر تهذيب التهذيب والخصلة في  
أسماء الرجال في اسم خليفة) .

(٣) خربوذ - يفتح الحاء وتشديد الراء أو يسكونها وضم الموحدة - هو محدث لغوى إخبارى مكى من  
موالى آل عثمان . (انظر تهذيب التهذيب وتاج العروس) .

ابن زيد العبادي ، فرّ على المقابر من ظهر الحيرة ونهرها ، فقال له عدى بن زيد : أبيت اللعن ، أتدري ما تقول هذه المقابر ؟ قال : لا . وقال أحمد بن عبيد الله في خبره :  
فقال له : تقول :

أَيُّهَا الرِّكْبُ الْحَبِثُ نَ عَلَى الْأَرْضِ الْمَجْدُونُ  
كَمَا أَنْتُمْ كُنَّا<sup>(١)</sup> وَكَمَا نَحْنُ تَكُونُونَ

وقال الصولي في خبره : فقال له : تقول :

كُنَّا كَمَا كُنْتُمْ حِينًا فَغَيَّرْنَا دَهْرٌ فَسُوفَ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَ<sup>(٢)</sup>

قال : فانصرف وقد دخلته رقة ، فمكث بعد ذلك يسيرا ، ثم خرج خروجة أخرى فرّ على تلك المقابر ومعه عدى ، فقال له : أبيت اللعن ، أتدري ما تقول هذه المقابر ؟  
قال : لا ، قال : فإنها تقول :

مَنْ رَأَانَا فَلْيُحَدِّثْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُوفٍ عَلَى قَرْنٍ<sup>(٣)</sup> زَوَالٍ  
وَصُرُوفُ الدَّهْرِ لَا يَبْقَى لَهَا وَلِمَا تَأْتِي بِهِ صُمُّ الْجِبَالِ  
رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا<sup>(٤)</sup> يَشْرَبُونَ الْحَمْرَ بِالمَاءِ الزُّلَالِ

(١) كذا في جميع الأصول ، والشعر من مجزوء الرمل المسبغ ، وتقطيعه :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فيكون على هذا غير موزون . وجاء في شعراء النصرانية ج ٢ ص ٤٤٢ هكذا : \* كَمَا أَنْتُمْ كَذَا كُنَّا \*  
وهذا الشطر أيضا من بحر آخر يقال له : الهزج ، وتقطيعه : \* مفاعيلن مفاعيلن \*  
ومن المحتمل أن يكون معطوفا بالواو على بيت قبله سقط حتى يصح الوزن . وانظر ص ٩٤ من هذا الجزء .

(٢) في مع ، رس ، نا : «تكونونا»

(٣) أى على طرف زوال .

(٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ح ، مع ، نا ، رس . والكامل للمبرد ص ٢٨٢ طبع أوروبا : «حولنا» .



والأباريق<sup>(١)</sup> عليها فُدُم<sup>(٢)</sup> وجيادُ الخيل تَرْدِي<sup>(٣)</sup> في الجلالِ  
عَمِرُوا دَهْرًا بَعِيشٍ حَسَنٍ آمِنِي<sup>(٤)</sup> دَهْرِهِمْ غَيْرَ عِجَالٍ  
تَمِ أَضْحَوْا عَصَفَ الدَّهْرِ بِهِمْ وكذلك الدهرُ يُودِي بِالرَّجَالِ<sup>(٥)</sup>  
وكذلك الدهرُ يَرِمِي بِالْفَتَى في طَلابِ العِيشِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

قال الصُّولِيُّ في خبره وهو الصحيح : فرجع النعمان فتنصّر . وقال أحمد بن عبيد الله  
في خبره عن الزياتي الكلبي : فرجع النعمان من وجهه وقال لعدى : ائتنى الليلة إذا هدأت  
الرَّجْلُ لتعلم حالي ، فأتاه فوجده قد لبسَ المُسَوَّحَ وتنصّر وترهب وخرج سائحًا على وجهه  
فلا يُدْرَى ما كانت حاله ، فتنصّر ولده بعده وبنوا البيع والصوامع ، وبنّت هند  
بنت النعمان بن المنذر [ بن النعمان بن المنذر<sup>(٦)</sup> ] الدير الذي بظهر الكوفة ويقال له :  
« دير هند » ، فلما حبس كسرى النعمان الأصغر أباهما ومات في حبسه ترهّبت هند  
ولبست المسوح وأقامت في ديرها مترهّبة حتى ماتت فدُفِنَتْ فيه .

قال مؤلف هذا الكتاب : إنما ذكرت الخبر الذي رواه الزياتي على ما فيه من  
التخليط لأنني إذا أتيت بالقصة ذكرت [ كل<sup>(٧)</sup> ] ما يروى في معناها ، وهو خبر مختلط ؛

تصديق المؤلف  
لرواية أن النعمان  
هو الذي تنصّر  
وتدليله على ذلك

(١) كذا في - والكامل للمبرد ص ٢٨٣ طبع أوروبا وشعراء النصرانية . وفي سائر النسخ : « وأباريق » بدون ال .

(٢) فُدُم : جمع قدام - بفتح الفاء وكسرهما - وهو ما يوضع في فم الأبريق لتصفية ما فيه من شراب ، ولم ينص في كتب اللغة على جمعه ولكن ما كان على وزن فعال - بكسر الفاء - يجمع على فُعُلٍ باطراد نحو كتاب وكتب ، وكذلك ما كان على وزن فَعَالٍ نحو قَذَالٍ وقُدُلٍ .

(٣) تردى : تعدو وترجم الأرض بحوافرها ، يقال : ردت الخيل رديا ورديانا ، أي رجعت الأرض بحوافرها في سيرها وعدوها .

(٤) كذا في جميع الأصول ، وفي شعراء النصرانية والكامل للمبرد ص ٢٨٣ : « قطعوا دهرهم » .

(٥) كذا في جميع النسخ وقد تقدم هذا البيت في ص ٩٣ من هذا الجزء هكذا :

عصف الدهر بهم فانقرضوا وكذلك الدهر حالا بعد حال

(٦) زيادة في - وعليها يرد نقض أبي الفرج الآتي بعد .

(٧) زیدت لفظة كل هكذا في نسختي ١ ، م . وفي - وقعت هذه الجملة هكذا : « إذا ذكرت القصة أتيت بكل ما يروى الخ » .

لأن عدى بن زيد إنما كان صاحب النعمان بن المنذر وهو المحبوس، والنعمان الأكبر لا يعرفه عدى ولا رآه، ولا هو جد النعمان الذي صحبه عدى كما ذكر ابن زياد، وقد ذكرتُ نسب النعمان آتفاً، ولعل هذا النعمان الذي ذكره عم النعمان بن المنذر الأصغر ابن المنذر الأكبر، والمتنصر السائح على وجهه ليس عدى بن زيد أدخله في النصرانية، وكيف يكون هو المدخل له في النصرانية وقد ضربه مثلاً للنعمان في شعره لما حبسه مع من ضربه مثلاً له من الملوك السالفة ! .

حكاية خالد بن صفوان مع هشام بن عبد الملك تذكره قصة النعمان وتنصره

حدثنا بخبر ذلك الملك جعفر بن محمد الفريابي وأحمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء قالا : حدثنا إسحاق بن البهلول الأنباري قال حدثني أبي البهلول بن حسان التتوخي قال حدثني إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي عن شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوان بن الأهم قال :

أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد أهل العراق قال : قدّمت عليه وقد خرج بقرابته وحشمه وغاشيته<sup>(١)</sup> وجلسائه ، فنزل في أرض قاع صحصح<sup>(٢)</sup> منيف أفيح<sup>(٣)</sup> ، في عام قد بكر وسميه<sup>(٤)</sup> ، وتتابع وليه ، وأخذت الأرض فيه زينتها ، على اختلاف ألوان نبتتها من نور ربيع موني ؛ فهو في أحسن منظر ، وأحسن مختبر ، وأحسن مستمطر ، بصعيد كان ترابه قطع الكافور ، قال : وقد ضرب له سرادق من حبرة<sup>(٥)</sup> كان يوسف بن عمر صنعه له باليمن ، فيه فسطاط فيه أربعة أفرشة من خز أحمر مثلها مراقفها ، وعليه دراعة من خز أحمر مثلها عمامتها ، وقد أخذ

(١) غاشية الرجل : من يتابعه من زواره وأصدقائه .

(٢) الصحصح : الأرض الجرداء المستوية ذات حصي صغار .

(٣) الأفيح : الواسع .

(٤) الوسمي : مطر الربيع الأول . والولي : المطر الذي يلي الوسمي .

(٥) الحبرة والخبرة : ضرب من منسوج اليمن منسج (فيه نقط سود) .

الناسُ مجالسهم ، قال : فَأَخْرَجْتُ رَأْسِي مِنْ نَاحِيَةِ السَّمَاطِ <sup>(١)</sup> فَنَظَرْتُ إِلَى شَيْبَةِ الْمَسْتَنْطِقِ  
لِي قُلْتُ : أَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نِعَمَهُ ، وَجَعَلَ مَا قَلَدَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ  
رُشْدًا ، وَعَاقِبَةً مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ حَمْدًا ، وَأَخْلَصَهُ لَكَ بِالثَّقَى ، وَكَثَّرَهُ لَكَ بِالنِّمَاءِ ،  
وَلَا كَدَّرَ عَلَيْكَ مِنْهُ مَا صَفَا ، وَلَا خَالَطَ سُرُورَهُ بِالرَّدَى ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ ثِقَةً  
وَمُسْتَرَاحًا ، إِلَيْكَ يَقْصِدُونَ فِي مَظَالِمِهِمْ ، وَيَفْزَعُونَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَمَا أَجِدُ شَيْئًا  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ أَبْلَغُ فِي قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَتَوْفِيرِ مَجْلِسِكَ ، وَمَا مِنْ اللَّهِ جَلٍّ وَعِزٌّ عَلَى بِهِ  
مَنْ مَجَالَسْتِكَ مِنْ أَنْ أَذْكَرُكَ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكَ ، وَأُنَبِّهَكَ لَشُكْرِهَا ، وَمَا أَجِدُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا  
هُوَ أَبْلَغُ مِنْ حَدِيثِ مَنْ سَلَفَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ ، فَإِنْ أَذِنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْتُهُ بِهِ ، قَالَ :  
فَاسْتَوَى جَالِسًا وَكَانَ مُتَّكِنًا ثُمَّ قَالَ : هَاتِي يَا ابْنَ الْأَهْتَمِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنْ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ قَبْلَكَ خَرَجَ فِي عَامٍ مِثْلَ عَامِكَ هَذَا إِلَى الْخَوَرْتَنِ وَالسَّيْدِيرِ <sup>(٢)</sup>  
فِي عَامٍ قَدْ بَكَرَ وَسَمِيَهُ ، وَتَتَابَعَ وَلِيَهُ ، وَأَخَذَتْ الْأَرْضُ فِيهِ زِينَتَهَا عَلَى اخْتِلَافِ أُلُوانِ  
نَبْتِهَا فِي رَيِّعٍ مُوْتَقٍ ، فَهُوَ فِي أَحْسَنِ مَنَظَرٍ ، وَأَحْسَنِ مَحْتَبَرٍ ، بِصَعِيدٍ كَأَنَّ تَرَابَهُ قِطْعُ  
الْكَافُورِ ، وَقَدْ كَانَ أُعْطِيَ فَنَاءَ السَّنِّ مَعَ الْكَثْرَةِ وَالْعَلْبَةِ وَالْقَهْرِ ، فَنَظَرْتُ فَأَبْعَدَ النَّظَرَ  
ثُمَّ قَالَ لَجَلْسَائِهِ : لِمَنْ مِثْلُ هَذَا ! هَلْ رَأَيْتُمْ مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ ! وَهَلْ أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ  
مَا أُعْطِيتُ ! قَالَ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَقَايَا حَمَلَةِ الْحُبَّةِ ، وَالْمَضْيِ عَلَى أَدَبِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِهِ ،  
قَالَ : وَلَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ فِي عِبَادِهِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ  
أَمْرٍ ، أَفَتَأْذَنُ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ  
لَمْ تَزَلْ فِيهِ ، أَمْ شَيْءٌ صَارَ إِلَيْكَ مِيرَاثًا وَهُوَ زَائِلٌ عَنْكَ وَصَائِرٌ إِلَى غَيْرِكَ كَمَا صَارَ إِلَيْكَ ؟

(١) السَّمَاطُ : جَمْعُ سَمَطٍ وَهُوَ الصِّفُّ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

(٢) ذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ أَنَّ السَّيْدِيرَ نَهْرٌ بِالْحِيرَةِ . قَالَ شَارِحُهُ : وَقِيلَ السَّيْدِيرُ : قَصْرٌ فِي الْحِيرَةِ  
مِنْ مَنَازِلِ آلِ الْمُنْذَرِ وَأَبْنِيَّتِهِمْ . وَذَكَرَ الْخَلَّافُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبِلَادَانِ فَقَالَ : السَّيْدِيرُ : نَهْرٌ ، وَقِيلَ : قَصْرٌ  
قَرِيبٌ مِنَ الْخَوَرْتَنِ كَانَ النِّعْمَانُ الْأَكْبَرُ اتَّخَذَهُ لِبَعْضِ مُلُوكِ الْعِجَمِ . وَسَيَتَكَلَّمُ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ قَلِيلٍ عَنِ الْخَوَرْتَنِ .

قال : كذلك هو ، قال : فلا أراك إلا عَجِبْتَ<sup>(١)</sup> بشيء يسير تكون فيه قليلا وتغيبُ عنه طويلا ، وتكون غداً بحسابه مُرْتَبِنَا ، قال : وَيُنْحَكَ ! فأين المَهْرَبُ وأين المَطْلَبُ ؟ قال : إما أن تُقِيمَ في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله ربك على ماساءلكَ ومسرَّك ، وأمضك<sup>(٢)</sup> وأرمضك<sup>(٣)</sup> ، وإما أن تضع تاجك ، وتخلع<sup>(٤)</sup> أطمارك ، وتلبس أمساحك ، وتعبد ربك حتى يأتيتك أجلك ، قال : فإذا كان السَّحَرُ فاقْرَعْ على بابي فإني مختارٌ أحدَ الرأيين — وربما قال إحدى المنزلتين — فإن اخترتُ ما أنا فيه كنتَ وزيراً لا يُعَصَى ، وإن اخترتُ فَلَوَاتِ الأرض وقفرَ البلاد كنتَ رفيقاً لا يُخَافُ . قال : فقرعَ عليه عند السَّحَرِ بابه فإذا هو قد وضع تاجه ، وخلع<sup>(٥)</sup> أطماره ، ولبس أمساحه ، وتهياً للسياحة ، فلزمَ واللهَ الجبلَ حتى أتاهما أجُلُهُما ، وهو حيثُ يقول عدى بن زيد أخو بني تميم :

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالْدَّهْرِ أَنْتَ الْمَبْرَأُ الْمَوْفُورُ !  
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ !  
مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونِ خَلَدْنَ<sup>(٦)</sup> أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ !

- (١) كذا في أغلب الأصول . وفي ح ، ر س : « فلا أراك أعجبت إلا بشيء الخ » . وذكر في المصباح أن التعجب على وجهين : تعجب على وجه الاستحسان وهذا يقال فيه : أعجبتى بالألف . وتعجب بمعنى الإنكار وهذا يقال فيه : عجبت على وزان تعبت . ولكن في القاموس ما يدل على أن عجب الثلاثي يستعمل في الاستحسان كقوله : وأعجب به : عجب وسُرَّ كأعجبه .
- (٢) كذا في م ، ا . وفي باقي الأصول : « ومضك » هكذا بدون ألف وكلاهما صحيح عربية إلا أن ثعلباً يقدم « أمضى » ومعناها : أحرقتى وشق على .
- (٣) أرمضك : أوجعك ، يقال : أرمضنى الأمر أى أوجعنى .
- (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « وتضع أطمارك » .
- (٥) في ح ، نا : « ووضع أطماره » .
- (٦) كذا في جميع الأصول . وفي لسان العرب مادة (من) بدل «خلدن» : «عزَيْن» . والمنون : الموت وقيل : الدهر . قال صاحب اللسان : وقد جعله عدى بن زيد جمعا وأورد هذا البيت . وفي معاهد التنصيص طبع بولاق ص ١٤١ : « جازته » بدل « خلدن » .



أين كسرى كسرى الملوك أنوشير<sup>(١)</sup> وان أم أين قبله سابور<sup>(٢)</sup> !  
 وبنو الأصفر الكرام ملوك الرُّوم لم يبق منهم مذكور !  
 وأخو الحضرة إذ بناه وإذ دجلة تجبى إليه والخابور<sup>(٣)</sup> !  
 شاده مرمرًا وجلّله كلّسا<sup>(٤)</sup> فللطير في ذراه وكور  
 لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فباه مهجور  
 وتذكر<sup>(٥)</sup> ربّ الخورتنى إذا أشرف يوما وللهدى تفكير  
 سرّه ماله<sup>(٦)</sup> وكثرة ما يملك والبحر معرضا<sup>(٧)</sup> والسدير  
 فارعوى قلبه فقال وما غبطة حتى إلى الممات يصير !  
 ثم بعد الفلاح والملك<sup>(٨)</sup> والإمّة وارثهم هناك القبور  
 ثم صاروا<sup>(٩)</sup> كأنهم ورق جفّ قالوت<sup>(١٠)</sup> به الصبا والدبور

- (١) كذا في أغلب النسخ ، وجاء في لسان العرب مادة «كلس» وفي خد : «أبو ساسان» بدل «أنوشروان» .  
 (٢) سابور الجنود وهو ابن أردشير ، وسابور ذوالأكتاف وهو سابور بن هرمز ، وكلاهما من ملوك  
 المعجم قبل كسرى أنوشروان .  
 (٣) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة .  
 (٤) الكلّس : الصاروج وهى النورة وأخلاطها التى تصرّج (تطل) بها النزل وغيرها ، وهو بالفارسية  
 جاروف عرب فقيل صاروج وربما قيل شاروق .  
 (٥) كذا في جميع النسخ . وفي معاهد التنصيص ص ١٤٢ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ وكتاب الشعر  
 والشعراء ص ١١١ طبع ليدن سنة ١٩٠٢ م : «وتسمين» . وفي شعراء النصرانية : «وتفكر» .  
 (٦) كذا في جميع النسخ وفي كتاب الشعر والشعراء ص ١١٢ ومعاهد التنصيص ص ١٤٢ طبع بولاق :  
 «سرّه حاله» .  
 (٧) معرض بمعنى متسع ، ومنه أعرض الثوب أى اتسع وعرض .  
 (٨) كذا في جميع النسخ ، والإمّة بالكسر : النعمة . وفي شعراء النصرانية : «والنمة» .  
 (٩) كذا في جميع النسخ . وفي الشعر والشعراء ومعاهد التنصيص : «ثم أضحوا» .  
 (١٠) ألوت به أى ذهبت به .

قال : فبكى والله هشامٌ حتى أخضل<sup>(١)</sup> لحيتَه ، وبلَّ عمامتَه ، وأمرَ بنزع أبنيتَه ،  
وبنتَه<sup>(٢)</sup> قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ، ولزم قصرَه ، فأقبلت الموالى  
والحشمُ على خالد بن صنوان فقالوا : ما أردتَ إلى أمير المؤمنين ! أفسدتَ عليه لذته ،  
وتقصتَ عليه مآدبته ، فقال : إليكم عني فإني عاهدتُ الله عزَّ وجلَّ ألا أخلوا بملكٍ  
إلا ذكَّرتُه الله عزَّ وجلَّ .

قصر الحضر  
والخورنق

٣٧  
٢

فأما خبرُ الحضرِ وصاحبه ، والخورنقِ وصاحبه ، فإني أذكر خبرهما هاهنا ؛ لأنه  
مما يحسنُ ذكرُه بعقبِ هذه الأخبارِ ولا يُستغنى عنه ، والشئُ يتبعُ الشئَ .  
أخبرني بخبره إبراهيمُ بنُ السَّريِّ عن أبيه عن شعيب عن سيف ، وأخبرني به  
الحسنُ بنُ عليٍّ قال حدثنا الحارثُ بنُ محمدٍ قال حدثنا محمدُ بنُ سعدٍ عن الواقدي ،  
وأخبرني به عليُّ بنُ سليمان الأختشُ في كتاب المغتالين عن السُّكريِّ عن محمد بن  
حبيب عن ابن الأعرابي عن الفضل بن سلمة الضبيِّ ، وهشامُ بن الكلبي عن أبيه ،  
وإسحاق بن الجصاص عن الكوفيين :

أن الحضرَ كان قصراً بحيال تكريتَ بين دجلة والفراتِ ، وأن أخا الحضرِ  
الذي ذكره عدى بنُ زيد هو الضيزنُ بنُ معاوية بن العبيد بن الأجرام بن عمرو بن  
النخع بن سليح من بني تزيدي<sup>(٣)</sup> بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وأمه

(١) في ا ، م ، خد ، نا : « حتى أخضلت لحيته » .

(٢) كذا في جميع الأصول ولم نجد في كتب اللغة في هذه المادة التثان مصدر النقل . وفي كتاب  
الإمامة والسياسة طبع مطبعة النيل سنة ١٣٢٢ هـ ، ص ٢٠٣ ج ٢ : « ثم أمر بنزع أبنيتِه وأنتقاله ، وأقبلت  
العامة من الموالى على ابن الأهمم الخ » ولم يذكر ما يتعلق بقرابته وأهله .

(٣) كذا في م ، ا وتاريخ الطبري . وفي ب ، س : « يزيد » بالتحية . وفي القاموس : « وتزيد  
ابن حلوان أبو قبيلة » ، قال المرتضى في شرحه : « هكذا بالمشناة الفوقية ، وفي نسختنا بالفوقية والتحيتة ،  
ثم نقل عن كتاب الإيناس للوزير المغربي : أن في قضاعة تزيدي بن حلوان وفي الأنصار تزيدي بن جشم ، وسائر  
العرب غير هذين قبالياء المنقوطة من أسفل . ونقل عن السبيل في الروض الأنف : أنه لا يعرف تزيدي  
إلا تزيدي بن جشم وتزيدي بن الحاف بن قضاعة وهم الذين تنسب إليهم الثياب التزيدية ، قال المرتضى : وبه  
قال الدارقطني والحق بيده ووافقه على ذلك أئمة النسب . ( انظر تاج العروس في مادة زيد ) .

جَبْهَسَلَةُ<sup>(١)</sup> امرأة من بني تَزِيدَ بن حُلُوانَ أخى سَلِيحَ بن حُلُوانَ ، وكان لا يُعرفُ إلا بأمه هذه ، وكان ملكَ تلك الناحية وسائرِ أرضِ الجزيرة ، وكان معه من بني الأجرام ثم من بني العبيد بن الأجرام وسائر قبائل قضاة ما لا يُحصى ، وكان مُلكه قد بلغ الشام . فأغارَ الضيزنُ فأصاب أخنأ سابور ذى الأكتاف<sup>(٢)</sup> وفتح مدينة نهرشير<sup>(٣)</sup> وقتكَ فيهم ، فقال فى ذلك عمرو بن السليح بن<sup>(٤)</sup> حُدَيّ بن الدَّها بن غنم ابن حُلُوانَ بن عمرانَ بن الحاف بن قُضاة :

لَقِينَاهُمْ بِجَمْعٍ مِنْ عِلَافٍ<sup>(٥)</sup> وَبِالْخَيْلِ الصَّلَادِمَةِ الذَّكُورِ  
فَلَاقَتْ فَارِسٌ مَنَا نَكَالًا وَقَتَّلْنَا هَرَابِذَ شَهْرَ زُورٍ<sup>(٦)</sup>  
دَلَقْنَا<sup>(٧)</sup> لِلْأَعَاجِمِ مِنْ بَعِيدٍ بِجَمْعٍ مِ الْجَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ

قالوا : ثم إن سابور ذا الأكتاف جمع لهم وسار إليهم ، فأقام على الحضر أربع سنين

(١) كذا فى جميع الأصول «جبهة» بالجيم والياء . وفى تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٨٢٧ : «جبهة» بالجيم والياء المثناة .

(٢) كذا فى جميع الأصول وقد نبّه ياقوت فى معجم البلدان فى أسم الحضر على أن صاحب القصة إنما هو سابور الجنود وهو سابور بن أردشير لا سابور ذو الأكتاف وهو سابور بن هرمز ، وقال : إنما ذكرت ذلك لأن بعضهم يغلط ويروى أنه ذو الأكتاف .

(٣) كذا فى تقويم البلدان لأبى الفداء ص ٣٠٣ ، وفى ياقوت ج ١ ص ٧٦٨ : بهر سير بالياء الموحدة والسین المهملة وكذا فى البلاذرى ص ٢٦٢ .

(٤) كذا فى جميع الأصول . وفى تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٨٢٨ : «الجدى بن الدهاء» . وفى معجم ياقوت فى اسم الحضر : «الجدى بن الدهات» .

(٥) هو علاف بن حُلُوانَ بن عمرانَ بن الحاف بن قضاة وهو ريسان أبوجرم من قضاة ، وإليه تنسب الخيل العلافية . والخيل الصلادمة : القوية الشديدة .

(٦) كذا فى ح وتاريخ الطبرى ومعجم البلدان ، وشهر زور : كورة واسعة بين إربل وهمدان ، قال ياقوت : وأهل هذه النواحي كلهم أكراد ولأهلها بطش وشدة . وفى بقية الأصول : «نهرشير» ولم نجده فى أسماء الأماكن . والهرابذ : خدم نار المجوس وقومة بيت النار الهند (وهم البراهمة) وقيل : هم عظماء الهند أو علماءهم ، واحده هربذ ، فارسية . ( انظر القاموس وشرحه مادة هربذ ، وعباد النار وسبب عبادتها وبيوت النيران فى الجزء الأول من نهاية الأرب للنويرى طبع دار الكتب ص ١٠٥-١١٣ ) .

(٧) دلقنا : تقدمنا .

لا يَسْتَغْلٍ مِنْهُمْ شَيْئًا . ثُمَّ إِنَّ النَّصِيرَةَ<sup>(١)</sup> بَنَتَ الضَّيْرَنَ عَرَكَتٌ - أَيْ حَاضَتْ -  
فَأُخْرِجَتْ إِلَى الرَّبَضِ<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ أَهْلِ دَهْرَهَا ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِنِسَائِهِمْ  
إِذَا حِضْنَ ، وَكَانَ سَابُورٌ مِنْ أَجْلِ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَرَأَاهَا وَرَأَتْهُ ، وَعَشِقَهَا وَعَشِقَتْهُ ،  
فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ دَلَلْتُكَ عَلَى مَا تَهْدِمُ بِهِ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَتَقْتُلُ أَبِي ؟ قَالَ :  
أَحْكَمُكَ وَأَرْفَعُكَ عَلَى نِسَائِي ، وَأَخْصُكَ بِنَفْسِي دُونَهُنَّ ، قَالَتْ : عَلَيْكَ بِمُحَامَةِ مَطْوَقَةٍ  
وَرَقَاءَ ، فَاكْتُبْ فِي رِجْلِهَا بِحَيْضٍ جَارِيَةٍ بِكَرٍ تَكُونُ زَرْقَاءَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا فَإِنِهَا تَقَعُ عَلَى  
حَائِطِ الْمَدِينَةِ فَتَسْدَأُ الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ ذَلِكَ طِلْسَمًا<sup>(٣)</sup> لَا يَهْدِمُهَا إِلَّا هُوَ ، فَفَعَلَ وَتَاهَبَ  
لَهُمْ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنَا أُسْقِي الْحَرَسَ الْخَمْرَ ، فَإِذَا صُرِعُوا فَاقْتُلْهُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ ، فَفَعَلَ  
فَتَسَدَّتِ الْمَدِينَةُ ، وَفَتَحَهَا سَابُورٌ عَنُودَةً ، فَتَلَّ الضَّيْرَنَ يَوْمَئِذٍ ، وَأَبَادَ بَنِي الْعَبِيدِ ، وَأَفْنَى  
قُضَاعَةَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الضَّيْرَنِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقٍ يُعْرَفُ إِلَى الْيَوْمِ ، وَأُصِيبَتْ قِبَائِلُ  
بَنِي حُلَوَانَ وَاقْرَضُوا وَدَرَجُوا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ آلَةٍ<sup>(٤)</sup> وَكَانَ مَعَ الضَّيْرَنِ :

أَلَمْ يَحْزُنْكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي<sup>(٥)</sup>      بِمَا لَاقَتْ<sup>(٦)</sup> سَرَاةُ بَنِي الْعَبِيدِ

(١) كَذَا فِي ح ، أَوْتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ قِسم ١ ص ٢٢٩ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ فِي اسْمِ الْخَضِرِ . وَفِي ب ، م :  
«النصيرة» بِالصَادِ الْمُهْمَلَةِ .

(٢) الرِبَضُ : مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ خَارِجٍ .

(٣) طِلْسَمُهَا : سِرُّهَا الْمَكْتُومُ ، قَالَ الْمُرْتَضَى فِي تَاجِ الْعُرُوسِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بَعْدَ مَادَّةِ «اصْلَحْ»  
وَالطَّلَسْمُ كَسْبَطَر - وَشَدَّ شَيْخُنَا الْإِلَامَ وَقَالَ : إِنَّهُ أَعْجَبَنِي وَعِنْدِي أَنَّهُ عَرَبِيٌّ - : اسْمُ السِّرِّ الْمَكْتُومِ ، وَقَدْ كَثُرَ  
اسْتِعْمَالُ الصُّوفِيَةِ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ فَيَقُولُونَ : سِرٌّ مَطْلَمٌ وَحِجَابٌ مَطْلَمٌ وَالْجَمْعُ طَلَامٌ . وَذَكَرَ الشَّهَابُ  
الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْفَلِيلِ : أَنَّ الطَّلَسْمَ لَفْظٌ يُونَانِي وَلَكِنَّهُ قَالَ : لَمْ يَعْرِبْهُ مِنْ يُونَانِي بِهِ ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ كِتَابِ  
السِّرِّ الْمَكْتُومِ أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ عِلْمٍ بِأَحْوَالِ تَمْزِيجِ الْقُوَى الْفَعَالَةِ الْمَاهِيَةِ بِالْقُوَى الْمُنْفَعَةِ الْأَرْضِيَّةِ لِأَجْلِ التَّمَكُّنِ  
مِنْ إظهارِ مَا يَخَالِفُ الْعَادَةَ وَالْمَنْعَ بِمَا يُوَافِقُهَا .

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَفِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ قِسم ١ ص ٨٢٨ : «عَمْرُو بْنُ إِلَةٍ» وَنَسَبَ يَاقُوتُ  
فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ فِي اسْمِ الْخَضِرِ هَذِهِ الْأَيَّاتِ لِشَاعِرِ سَاءِ «الْجُدِيِّ بْنِ الدُّهَلِيِّ» .

(٥) تَنْمِي أَيْ تَشِيْعُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَمَى الشَّيْءُ يَنْمِي إِذَا ارْتَفَعَ وَزَادَ .

(٦) الْبَاءُ هُنَا زَائِدَةٌ ، وَ «مَا لَاقَتْ» فَاعِلٌ لِقَوْلِهِ : «يَحْزُنُكَ» .



وَمَصْرَعُ ضَيْزَنٍ وَبَنِي أَبِيهِ وَأَحْلَاسُ<sup>(١)</sup> الْكَتَائِبِ مِنْ تَزِيدٍ  
أَتَاهُمْ بِالْفُيُولِ مُجَلَّلَاتٍ وَبِالْأَبْطَالِ سَابُورُ الْجَنُودِ  
فَهَدَمَ مِنْ أَوَامِي<sup>(٢)</sup> الْحَضَرِ صَخْرًا كَانَ ثِقَالَهُ زُبُرُ الْحَدِيدِ

٣٨

٢

قال: فأخرب<sup>(٣)</sup> سابور المدينة واحتمل النضيرة بنت الضيزن فأعرس بها  
بعين<sup>(٤)</sup> التمر، فلم تزل ليلتها تتصور<sup>(٥)</sup> من خشانة في فرشها وهي من حرير محشوة  
بالقز؛ فالتمس ما كان يؤذيها فإذا هي ورقة آس ملتصقة بعكينة من عكينة قد أثرت  
فيها. قال: وكان ينظر إلى نخها من لين بشرتها. فقال لها سابور: ويحك! بأي شيء  
كان أبوك يفتيك؟ قالت: بالزبد والملح<sup>(٦)</sup> وشهد الأبقار من النحل وصفوة الخمر.  
قال: وأبيك لأنا أحدث عهداً بمعرفتك، وآثر<sup>(٧)</sup> لك من أبيك الذي غداك بما

١٠ (١) أحلاس الكتائب: الشجعان الملازمون لها، يقال: فلان من أحلاس الخيل أي هو في الفروسية  
ولزوم ظهر الخيل كالجلس اللازم لظهر الفرس.

(٢) كذا في ح، م، ا وتاريخ الطبري وهو جمع آسية، وهي ما أسس من بنيان فأحكم أصله من سارية  
وغيرها. وفي ب، س: «رواسي» بالراء.

(٣) الظاهر من السياق هنا أن أخرب بمعنى هدم ودمر وقد ذكر الفيومي في المصباح المنير والفيروز آبادي  
١٥ في القاموس والجوهري في الصحاح الكلمتين «أخرب وأخرب» ولم يذكروا بينهما فرقا إلا أن صاحب اللسان  
والمرتضى في شرح القاموس نقل بينهما فرقا عن أبي عمرو بن العلاء فقالا: الإخراب: أن يترك الموضع  
خرباً أي خالياً من السكان، والتخريب: الهدم، وخرجا عليه قوله تعالى: «يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي  
المؤمنين» فمن قرأها بالتشديد فمعناه يهدمونها ومن قرأها يخربون (بضم الياء، وتخفيف الراء) فمعناه يخرجون  
منها ويتركونها خالية، ومثله ما في النهاية لابن الأثير في هذه المادة. وفي روح المعاني ذكر الآلوسي في تفسير  
٢٠ هذه الآية هذا الفرق ثم قال: وقيل هما بمعنى واحد (انظر الكتب المتقدمة في هذه المواد).

(٤) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة.

(٥) تتصور: تتلوى، يقال: تصور أي تلوى وأظهر الضرر. وفي ب، س: «تضرر».

(٦) في م، ا، ب: «الملح» بالخاء وهو ما في جوف البيضة من أصفر، وقال ابن شميل: من  
أصفر وأبيض.

٢٥ (٧) كذا في تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٣٠، وفي أغلب النسخ: «أوثر لك في أبيك». وفي ب،  
س: «وأثار لك في أبيك»، ولم يظهر لهما معنى.

تذكرين ! ثم أمر رجلا فركب فرسا جموحا وضفرا غداثرها بذنبه ، ثم استركضه  
قطعتما قطعاً ، فذلك قول الشاعر :

أقفر الحضر من نضيرة فالمر باع منها فجانب الثرثار<sup>(١)</sup>

قالوا : وكان الضيزن صاحب الحضر يلقب الساطرون ، وقال غيرهم : بل  
الساطرون صاحب الحضر كان رجلا من أهل باجرمي<sup>(٢)</sup> والله أعلم أي ذلك كان .  
هذا خبر صاحب الحضر الذي ذكره عدى .

وأما صاحب الخورتق فهو النعمان بن الشقيقة ، وهو الذي ساح على وجهه فلم  
يعرف له خبر ، والشقيقة أمه بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . وهو النعمان  
ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة بن الضخم اللخمي ، وهو صاحب  
الخورتق ، فذكر ابن الكلبي في خبره الذي قدمنا ذكره ورواية علي بن الصباح  
إياه عنه : أنه كان سبب بنائه الخورتق أن يزدجرد بن سابور كان لا يبقى له ولد ،  
فسأل عن منزل مري صحيح من الأدوية والأسقام ، فدل على ظهر الحيرة ، فدفع ابنه  
بهرام جور بن يزدجرد إلى النعمان بن الشقيقة ، وكان عامله على أرض العرب ، وأمره  
بأن يبني الخورتق مسكناً له ولابنه ويُنزله إياه معه ، وأمره بإخراجه إلى بوادي العرب ،  
وكان الذي بنى الخورتق رجلاً يقال له « سينمار » ، فلما فرغ من بنائه عجبوا من حسنه  
وإتقان عمله ، فقال : لو علمت أنكم توفوني أجرتي وتصنعون بي ما أستحيه لبنيتي بناء  
يدور مع الشمس حيثما دارت ، فقالوا : وإنك لتبني ما هو أفضل منه ولم تدنه ! ثم أمر  
به فطرح من أعلى الجوسق<sup>(٣)</sup> . وقال : في بعض الروايات أنه قال له : إني لأعرف

(١) الثرثار : بواد عظيم بين سنجار وتكرت كان في القديم منازل بكر بن وائل ، وأختص بأكثره  
بنو تغلب منهم ، ويمر بمدينة الحضر ثم يصب في دجلة أسفل تكرت .

(٢) باجرمي : قرية من أعمال البلخ قرب الرقة من أرض الجزيرة .

(٣) الجوسق : القصر ، فارسي معرب .

في هذا القصر موضع عيبٍ إذا هُدمَ تداعى القصرُ أجمعُ ، فقال له : أما والله لا تدلُّ عليه أحداً أبداً ، ثم رُمِيَ به من أعلى القصرِ . فقالت الشعراء في ذلك أشعاراً كثيرة منها قولُ أبي الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيِّ :

جزاء سِنَمَارٍ جَزَوَهَا<sup>(١)</sup> وَرَبُّهَا وباللَّاتِ والعُزَّى جزاء المَكْفَرِ  
ومنها قولُ سَلِيطِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(٢)</sup> :

جزى بنوه أبا الغِيلَانِ<sup>(٣)</sup> عن كِبَرٍ وحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنَمَارُ  
وقال عبد العزَّى بن امرئ القيس الكَلْبِيُّ — وكان أهدى إلى الحارث بن مارية الفَسَّانِيَّ أفراساً ، ووفدَ إليه فَأَعْجِبَ به واختصه ، وكان للملك ابنُ مُسْتَرْضَعٍ في بني عَبْدِ وَدٍّ من كَلْبٍ قَهْشَتَهُ حَيَّةٌ ، فظنَّ الملكُ أنهم اغتالوه ، فقال لعبد العزَّى : جئني بهؤلاء القوم ، فقال : هم قوم أحرار ليس لي عليهم فضلٌ في نسبٍ ولا فعلٍ<sup>(٤)</sup> ، فقال : لتأتيني بهم أو لأفعلنَ وأفعلنَ ، فقال له : رَجَوْنَا من حِبَائِكَ أمراً حال دونه عِقَابُكَ ، ودعا ابنه شَرَاهِيلَ وعبدَ الحارث — فكتبَ معهما إلى قومه :

جزاني جزاء الله شرَّ جزائه جزاء سِنَمَارٍ وما كان ذا ذنبٍ  
سوى رَصَّةِ البنيانِ عِشْرِينَ حِجَّةً يُعَلَّى عليه بالقَرَامِيدِ<sup>(٥)</sup> وَالسَّكْبِ

وهي أبيات . قال : قتلته النعمان ، وكان أمره قد عظم ، وجعل معه كسرى كتيبتين :

(١) كذا في أغلب النسخ وخزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٤٢ . وفي « وتاريخ الطبرى قسم ١ ص ٨٥١ : « جزاها » .

(٢) كذا في « ، ا و شرح الأشموني ج ١ ص ٤٠٧ طبع بولاق وخزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٤٢ وشرح الشواهد للعيني الموجود بهامش الخزانة . وفي ب ، س ، خد : « سعيد » .

(٣) كذا في شرح الأشموني وخزانة الأدب للبغدادى وشرح الشواهد للعيني . وفي الأصول : « غيلان » بالتنكير .

(٤) كذا في جميع الأصول . وفي تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٨٥٣ : « فعال » والفعال : اسم للفعل الحسن والكرم .

(٥) القراميد : جمع قَرَمَد وهو الآجر ، وقيل : حجارة لها خروق يوقد عليها حتى إذا نضجت بنى بها وهو روى تكلمت به العرب قديما . والسكب : النحاس أو الرصاص .

إحداها يقال لها : « دَوَسَر »<sup>(١)</sup> وهي لَتَنُوح ، والأخرى : « الشَّهْبَاء » وهي للفرس ، وكانتا أيضاً تُسمَّيانِ القبيلتين ، وكان يغزو بهما بلاد الشام ، وكلَّ مَنْ لم يَدِنْ له من العرب . فجلس يوماً يُشْرِفُ من الخَوَرَنَقِ فأعجبه ما رأى من مُلكه . ثم ذكر باقي خبره مثل ما ذكره خالد بن صفوان لهشام من مخاطبة الواعظ وجوابه وما كان من اختياره السياحة وتركه مُلكه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال حدثني عبد الله ابن عمرو قال ذكر ابن<sup>(٢)</sup> حمزة عن مشايخه :

رثاء النابغة الذبياني  
للنعمان بن المنذر

أن النعمان بن المنذر لما نُعيَ إلى النابغة الذبياني وحدث بما صنع به كسرى قال :  
طلبه من الدهر طالبُ الملوك ثم تمثَّل :

مَنْ يَطْلُبُ الدهرُ تَدْرِكُهُ نَحَالِيهِ      والدَّهْرُ بِالْوَتْرِ<sup>(٣)</sup> نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبٍ ١٠  
مَا مِنْ أَنَاسٍ ذَوِي مَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ      إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِمْ شَدَّةَ الذَّيْبِ  
حَتَّى يُبِيدَ عَلَى عَمْدٍ سَرَائِهِمْ      بالنافذاتِ مِنَ النَّبْلِ المَصَائِبِ  
إِنِّي وَجَدْتُ سَهَامَ المَوْتِ مُعْرِضَةً<sup>(٤)</sup>      بَكْلٍ حَتَفٍ مِنَ الآجَالِ مَكْتُوبِ

وفي سائر قصائد عدى بن زيد التي كتب بها إلى النعمان يستعطفه ويعتذر  
إليه أغاني .

الغناء في شعر عدى  
ابن زيد

(١) كانت أخشن كُتائب النعمان وأشدّها بطشا ونكاية ، وكانوا من كل قبائل العرب ، وأكثرهم من ربيعة . وسميت «دوسرا» اشتقاقا من اللسر وهو الطعن بالثقل ؛ لتقل وطأتها (انظر بلوغ الأرب للآلوسي ج ٢ ص : ١٩١ طبع بغداد سنة ١٣١٤ هـ) .

(٢) في رس ، مع ، نا : « أبو حمزة » .

(٣) الوتر بالفتح والكسر : النحل والثأر .

(٤) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة ولعل معناه متعرضة ؛ ففي اللسان مادة عرض : والعرب تقول : عرض لي الشيء وأعرض وتعرض بمعنى واحد . ويحتمل أنه مصحف عن مفروضة بالعين المعجمة بمعنى مصيبة الفرض وهو الهدف .



منها :

## صوت

لم أرَ مثلَ الفتيانِ في غبنٍ إلّا أيامَ يَنسَوْنَ ما عواقِبُها  
يَنسَوْنَ إخوانَهُم ومصرَعَهُم وكيف تَعْتاقُهُم مَخالِبُها  
ماذا تُرجى النفوسُ من طلبِ الخيرِ وحبِّ الحياةِ كارِبُها  
تظنّ أن لن يصيبها عنتُ الدهرِ ورَيْبُ المنونِ صائِبُها

ويروى : عَقَبُ<sup>(١)</sup> الدهر — يقول : الأيامُ تَفِينُ الناسَ فتخدَعُهُم وتُخْتِلُهُم  
مثلَ الغبنِ في البيعِ . وتَعْتاقُهُم : تَجْبِسُهُم ، يقال : اعتاقه واعتقاه<sup>(٢)</sup> . وكارِبُها هاهنا :  
غامُها ، وهو في موضع آخر القريبُ منها ، يقال كَرَبَه الأمرُ وكرَّهه<sup>(٣)</sup> وبهَضَه وغنَّظَه<sup>(٤)</sup>  
إذا غمه — الغناء في هذه الأبيات لابن مُحَرِّز خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانة .  
وفيها رمل بالبنصر ، نسبه جَبَشٌ ودَنانيرٌ إلى حُنينٍ ، ونسبه الهشامى وابن المكي  
إلى الهذلي .

ومنها :

## صوت

يا لُبَيْنى أوقِدِى النَّارا    إنَّ مَنْ تَهَوَّينَ قد حارا

- (١) عقب : جمع عقبة وهى الشدة ، يقال : لقي منه عقبة أى شدة .  
(٢) اعتقاه : احتبسه . قال الأصمى الاعتقاء : الاحتباس وهو مقلوب الاعتياق .  
(٣) كذا في حـ بالهاء المثناة أى أشد عليه وبلغ منه المشقة كما يقال : أكرَّهه ، وقال الأصمى : لا يقال  
كرَّهه وإنما يقال أكرَّهه ، على أن رؤية قد قال : \* وقد تجلى الكرب الكوارث \* انظر اللسان في مادة  
كرث . وفي باقى نسخ الأصول : « كَرَّبه » وهو تحريف .  
(٤) كذا في حـ . وغنَّظَه الأمر : غمه وبلغ منه المشقة فهو بمعنى بهظه وبهضه . وفي باقى النسخ :  
« وغنَّظَه » وهو تحريف .

رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْفَارَا  
عِنْدَهَا ظِيٌّ يُوَرِّثُهَا عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارَا

عروضه من المديد — حار يحير هنا : ضلّ ، و حار في موضع آخر : رجع . والفار :  
شجر طيب الريح ، والفار أيضاً : شجر السوس ، والفار : الغيرة . ويورثها : يوقدها  
ويكثر خطبها . والتقصار : المخنقة — الفناء لحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة  
في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه خفيف رمل يقال إنه لعريب .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق ، وأخبرنا به  
يحيى بن عليّ عن داود بن محمد عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن عائشة عن يونس  
النحوي قال :

١٠ مات رجل من جند أهل الشام عظيم القدر ، له فيهم عزّ وعدد ؛ فحضر الحجاج  
جنازته وصلى عليه وجلس على قبره وقال : لِيُنْزِلَ إِلَيْهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ ، فَنَزَلَ نَفَرٌ مِنْهُمْ ،  
فَقَالَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ يُسَوِّي عَلَيْهِ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا قَتَانٍ <sup>(١)</sup> ، إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ لَتُجِيدَ  
الْفَنَاءَ وَتُسَرِّعُ رَدَّ الْكَأْسِ ، وَلَقَدْ وَقَعْتَ فِي مَوْضِعٍ سُوءٍ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ وَاللَّهِ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ <sup>(٢)</sup> . قَالَ : فَمَا تَمَالِكَ الْحَجَّاجُ أَنْ ضَحِكَ ، وَكَانَ لَا يَكْثُرُ الضَّحْكُ فِي جِدِّ  
وَلَا هَزَلٍ . فَقَالَ لَهُ : أَهَذَا مَوْضِعٌ هَذَا لَا أُمَّ لَكَ ! فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، فَرَسُهُ  
حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَوْ سَمِعَهُ الْأَمِيرُ وَهُوَ يُغَنِّي :

يَا لُبَيْتِي أَوْقِدِي النَّارَا إِنْ مَنَّ مَهْوَيْنَ قَدْ حَارَا

(١) لم نهند إلى ضبط هذا الاسم وقد سمي العرب قنانا وأبا قنان — بفتح القاف وتخفيف النون — كما  
ورد في القاموس مادة قن .

(٢) في ح ، مع : «يوم الدكة» ، وقد راجعنا في شرح إحياء الغزالي للسيد محمد مرتضى الزبيدي ج ١٠ ص ٤٦٢  
أسماء يوم القيامة فلم نجد فيها هذا الاسم ، وأقرب الأسماء إليه يوم الرجّة ، ترج فيه الأرض بأهلها  
فتמיד الناس على ظهورها ، فلعله محرف عنه أوله اسم من أسائها لم يذكره الغزالي بدليل قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِذَا  
دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ .

لانتشر الأميرُ على سَعْنَةٍ<sup>(١)</sup> ، وكان الميتُ يلقَّبُ بِسَعْنَةٍ ، فقال : إنا لله ، أخرجوه من القبر ! ما أئينَ حُجَّةَ أهل العراق في جهلكم يا أهل الشام ! قال : وكان سَعْنَةُ هذا الميتُ من أوحشِ خلقِ الله كلَّهم صورةً ، وأذمَّهم قامةً . فلم يبق أحدٌ حضر القبرَ إلا استفرغ ضحكا .

ومنها من قصيدته التي أولها :

\* لِمَنِ الدَّارُ تَعَفَّتْ بِخَيْمِ<sup>(٢)</sup> \*

### صوت

وثلاثُ كالحماماتِ بها بين مجنَّهَيْنِ توشيمُ الحُصَمِ<sup>(٣)</sup>  
أسأل الدارَ وقد أنكرتها عن حبيبي فإذا فيها صَمَمٌ  
— ويروى : توشيمُ العَجَمِ . والتوشيمُ أراد به آثار الوقود قد صار فيها كالوشم .  
والثلاثُ يعني الأثافي التي تُنصب عليها القِدَرُ — الفناء لإبراهيمَ خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ مطلقٌ في مجرى البنصر عن عمرو وابن المكي . وفيه لحكم لحنٌ من كتاب إبراهيم غيرُ مجنَّس . وهذه القصيدة التي أولها :

لِمَنِ الدَّارُ تَعَفَّتْ بِخَيْمِ أَصْبَحَتْ غَيْرَهَا طُولُ الْقِدَمِ  
مَا تَبَيَّنُ الْعَيْنُ مِنْ آيَاتِهَا غَيْرَ نُؤْيٍ<sup>(٤)</sup> مِثْلَ خَطِّ الْقَلَمِ

وبعده :

وثلاثُ كالحماماتِ بها بين مجنَّهَيْنِ توشيمُ الحُصَمِ

(١) لم نقف على ضبط هذا الاسم ، والعرب سموا سَعْنَةً — بفتح السين — وسَعْنَةً ، بضمها ( انظر القاموس مادة سعن ) .

(٢) خيم : اسم جبل من عمالة على يسار الطريق إلى اليمن .

(٣) الحُصَمُ : جمع حُصْمَةٍ وهي الفغم والرماد وكل ما احترق بنار .

(٤) النؤى : حفرة تجعل حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر .

وعلى هذا خُفِضَ قوله : وثلاث كالحلمات .

ومنها قوله :

\* كفى غير الأيام للمرء وازعا \*

### صوت

- بنات كرام لم يُرَبَّنَ<sup>(١)</sup> بضرة دُمِّي شَرَقَاتٍ<sup>(٢)</sup> بالعبير رَوَادِعًا<sup>(٣)</sup>  
يُسَارِقْنَ مِ الْأَسْتَارِ طَرَفًا مُفْتَرًا وَيُبْرِزْنَ مِنْ فَتَقِ الْخُدُورِ الْأَصَابِعَا

بنات كرام موضع نصب وهو يتبع ما قبله ويُتَصَبُّ به وهو قوله :

\* وَأُضِي ظِلَاءٌ فِي الدَّمَقْسِ<sup>(٤)</sup> خواضعا \*

بنات كرام ، هكذا في القصيدة على تواليها ، وقد يجوز رفعه على الابتداء . و يروى :

- بضرة وبضرة جميعاً بالضم والفتح . والدُمِّي : الصُّورُ ، واحدُها دُمِيَّةٌ . الفناء في هذين  
البيتين لابن قنبح<sup>(٥)</sup> ثَقِيلٌ أَوَّلُ الْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو ، وَذَكَرَ الْمَشَامِي أَنَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ  
ابن عمرو بن بَزِيعٍ ، وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ .

ومنها :

### صوت

- ١٥ أَرِقْتُ لِمَكْفَهْرٍ بَاتَ فِيهِ بَوَارِقُ يَرْتَهِنُ رُءُوسَ شَيْبٍ  
تَرُوحُ الْمَشْرِفِيَّةُ فِي ذُرَاهُ وَيَجْلُو صَفْحَةَ الذَّلِيلِ الْقَشِيبِ  
وَالْمَكْفَهْرُ وَالْمَكْرَهْفُ : السَّحَابُ الْمُتَوَالِي الْمَتْرَاكِيبِ<sup>(٦)</sup> . وَالشَّيْبُ : السَّحَابُ الَّتِي

(١) لم يُرَبَّنَ : لم يُسَانَّ .

(٢) شَرَقَاتٍ : مُتَلَنَاتٍ ، يُقَالُ : شَرَقَ الْجَسَدَ بِالطَّيْبِ ، اِمْتَلَأَ .

(٣) رَوَادِعًا ، جَمْعُ رَادِعٍ ، وَالرَّادِعُ : مَا فِيهِ أَثَرُ الرَّدْعِ وَهُوَ الطَّيْبُ .

(٤) الدَّمَقْسُ : الدِّيَاجُ وَقِيلَ هُوَ الْحَرِيرُ .

(٥) وَرَدَ هَذَا الْاسْمُ هَكَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَلَمْ نَقِفْ لَهُ عَلَى ضَبْطٍ فِي كُتُبِ اللَّفَّةِ أَوْ غَيْرِهَا .

(٦) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي هـ ، نَا ، رَس ، مَعَ : «الْمَتْرَاكِمْ» بِالْمِيمِ .



فيها سواد وبياض ؛ شَبَّهَها بالراءوس الشَّيبِ ، وقال قوم : بل شَيْبٌ : جبل معروف .  
شَبَّهَ البرق في السحاب بلمعانِ الشُّيُوف . ورواه ابن الأعرابي :

\* ويَجْلُو صفحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ \*

وقال : الدَّخْدَارُ : الثوب المَصُونُ ، وهو أعجميٌّ معرَّبٌ أصله تخت دار . والقشيب :  
الجديد . الغناء لِعَرِيبٍ قَهِيلٍ أول بالنصر .

ومنها من قصيدته التي أولها :

\* ألا يا طالَ ليلى والنهارُ \*

## صوت

ألا مَنْ مُبْلَغُ النِّعَمِ عَنِّي عِلَانِيَةً قَدْ ذَهَبَ السَّرَارُ  
بَانَ المرءَ لم يُخْلَقْ حَدِيدًا ولا هَضْبًا تَوَقَّاهُ الْوِبَارُ<sup>(١)</sup>  
ولكن كالشَّهابِ فَمَّ يَخْبُو وحادي الموتِ عنه ما يَحَارُ  
فهل مِن خالِدٍ إِمَّا هَلَكْنَا وهل بالموتِ يالْلَئِيسَ عَارُ !  
الهَضْبُ : الجبلُ . والوِبَارُ<sup>(٢)</sup> : جمع وَبْرٍ . والشَّهابُ : السراجُ . ويَخْبُو : يَطْفَأُ .  
الغناء لبَابُوِيَّة<sup>(٣)</sup> قَهِيلٍ أول بالنصر عن حبش والهشامى .

١٥ (١) كذا في - وهو المناسب لما يذكرونه في الوبر من أنها دويبة تكون بالغور . وفي باقي النسخ :  
«ترقاه» بالراء .

(٢) والوبر بالتسكين : دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين  
شديدة الحياء تكون بالغور .

(٣) كذا في - ، وورد هكذا اسمًا لمغن في الجزء الرابع ص ٣٦ وفي الجزء السابع ص ١٦٣ من الأغاني  
٢٠ طبع بولاق . وفي باقي الأصول : «بابوتة» بالنون .

ومنها :

## صوت

أَلَا مَنْ مُبْلَغُ النِّعَمِ عَنِّي فِينَا الْمَرْءُ أَغْرَبُ<sup>(١)</sup> إِذَا أَرَا حَا<sup>(٢)</sup>  
 أَطَعْتَ بَنِي بَقِيْلَةَ فِي وَثَاقِي وَكُنَا فِي حُلُوقِهِمْ ذُبَابًا<sup>(٣)</sup>  
 مَنَحْتَهُمُ الْفُرَاتَ وَجَانِبِيهِ<sup>(٤)</sup> وَتَسْقِينَا الْأَوَاجِنَ<sup>(٥)</sup> وَالْمَلَا حَا  
 الْغَنَاءَ لِحَتَيْنِ خَفِيفَ ثَقِيلٍ أَوَّلَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ .

ومنها :

## صوت

مَنْ لِقَلْبٍ دَنَفٍ أَوْ مُعْتَمِدٍ قَدْ عَصَى كُلَّ نَصِيحٍ وَمُقَدِّ  
 لَسْتُ إِنْ سَلَمَى نَأْتَى دَارُهَا سَامِعًا فِيهَا إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ<sup>١٠</sup>  
 الْمُعْتَمِدُ : الَّذِي عَمَدَهُ الْوَجْعُ يَمْعِدُهُ عَمْدًا<sup>(٦)</sup> . غَنَاهُ ابْنُ مَحْرُزٍ وَلِحْنُهُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ  
 بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِمَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ آخِرٌ بِالْوَسْطَى عَنْ  
 عَمْرٍو<sup>(٧)</sup> . وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ فِيهِ لِمَالِكٍ لِحْنًا ، وَلِسَانُ الْكَاتِبِ لِحْنًا ، وَهُوَ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ  
 بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَشَ .

(١) أغرب : من الإغراب وهو كثرة المال وحسن الحال .

(٢) أراح : مات ، يقال : أراح الرجل إذا مات ؛ كأنه استراح . قال العجاج :

\* أراح بعد النعم والتغنم \*

(٣) الذباج : وجع في الحلق .

(٤) في ، رس ، مع : «وما يليه» .

(٥) الأواجين : جمع آجن وهو الماء المتغير الطعم واللون .

٢٥

(٦) ذكر المؤلف هذا المعنى للمعتمد ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا كاللسان والقاموس والصحاح والمصباح اعتمد بهذا المعنى ، وإنما جاء فيها عمده المرض بمعنى أضناه وأوجعه ، وعمدت بمعنى وجمعت .

(٧) في رس ، نا : «حبش» .

ومنها :

### صوت

أَرْوَاحٌ مُودَّعٌ أَمْ بُكُورٌ لَكَ فَأَعِدْ لَأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ  
ويقولُ العُدَّةُ : أَوْدَى عَدِيٌّ وَعَدِيٌّ بَسُخْطِ رَبِّ أَسِيرُ  
أَيَّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالْدهْرِ أَنْتَ الْمَبْرَأُ الْمَوْفُورُ !  
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ !

٤٢  
٢

يريد : أَرْوَاحٌ نُوْدِّعُكَ فِيهِ أَمْ بُكُورٌ ؟ أَيُّهُمَا تُرِيدُ ؟ فَأَعِدْ لِلَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ  
آخَرْتِكَ . وَالْمَوْفُورُ : الَّذِي لَمْ تُصِبْهُ نَوَائِبُ الدَّهْرِ . الْغَنَاءُ لِحُنَيْنٍ مِنْ كِتَابِ يُونُسَ  
وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ ، وَذَكَرَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ حُنَيْنًا غَنَّاهُ خَالِدًا الْقَسْرِيَّ  
أَيَّامَ حَرَمِ الْغَنَاءِ ، فَرَّقَ لَهُ وَقَالَ : غَنِّ وَلَا تُعَاشِرْ سَفِيهًا وَلَا مُعَرِّبِدًا . وَالْخَبَرُ فِي ذَلِكَ  
يُذَكِّرُ فِي أَخْبَارِ حُنَيْنٍ .

وَمَا يُغْنِي فِيهِ أَيْضًا مِنْ شَعْرِ عَدِيٍّ :

### صوت

أَلَا يَا رَبِّمَا عَزَّ خَلِيلِي فَتَهَاوَنْتُ  
وَلَوْ شِئْتُ عَلَى مَقْدَرَةٍ مِثْلِي لَعَاقَبْتُ  
وَلَكِنْ سَرَّعَنِي أَنْ يَسْلَمُوا<sup>(١)</sup> قَدَرِي فَأَقْلَمْتُ  
أَلَا لَا فَاسْأَلُوا الْفَتِيَّةَ مَا قَالُوا وَقَدْ قَتُّ

١٥

الْغَنَاءُ لِسَيَاطِرِ رَمَلٍ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَفِيهِ لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ نَسَبُهُ إِلَى مَالِكٍ وَلَيْسَ لَهُ .  
وَلِعَرِيبٍ فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ . وَبَعْدَهُمَا يَتُّ لَيْسَ مِنَ الشَّعْرِ وَهُوَ :

٢٠ (١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ح : «تَعْلَمُوا» .

ولكنَّ حبيبي<sup>(١)</sup> جَلَّ عندي فتناقلتُ

ومما يُغْنِي فيه من شعره :

### صوت

تَعْرِفُ أَمْسٍ مِنْ لَمِيسَ الطَّلَلِ    مثلَ الكتابِ الدارسِ الأَحْوَلِ  
الذي قد دَرَسَ فلا يَقْرَأُ .

أُنِعِمَ صَبَاحًا عَلَّمَهُ بَنَ عَدِيٍّ أَفْوَيْتَ الْيَوْمَ    أَمْ تَرُحَلُ  
قد رَحَلَ الْفَتَيَانُ عَيْرَهُمُ    وَاللَّحْمُ بِالْغَيْطَانِ<sup>(٢)</sup> لَمْ يُنْشَلْ<sup>(٣)</sup>  
إِذْ هِيَ تَسْبِي النَّاظِرِينَ وَتَجْمَلُو وَاضِحًا كَالْأَقْحُوَانِ رَتَلِ<sup>(٤)</sup>  
الرَّتَلُ : الْمُسْتَوِي الْبِنْدَةُ<sup>(٥)</sup> .

عَذْبًا كَمَا ذَقْتُ الْجَنِيِّ مِنَ التَّفَاحِ    مَسْقِيًّا يَبْرِدُ الطَّلُّ  
هَكَذَا يُغْنِي . وَالَّذِي قَالَهُ عَدِيٌّ : يَسْقِيهِ بَرْدُ الطَّلِّ . الْغَنَاءُ لَحْنِينَ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى  
عَنْ عَمْرٍو .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ عَمْرٍو بْنَ أَمْرِئِ  
الْقَيْسِ الْمَكْنَى بِأَبِي سَرِيحٍ<sup>(٦)</sup> وَعَلَقَمَةَ بْنَ عَدِيٍّ — وَقِيلَ عَلَقَمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ كَعْبٍ —

(١) كَذَا فِي م ، ا . وَفِي بَاقِي النُّسخ : «حَلَّ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) جَمِيعٌ غَائِظٌ وَهُوَ الْمُطْمَأْنِ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْمُطْمَأْنِ الْمُنْبَت .

(٣) يَنْشَلُ : يَنْزَعُ مِنَ الْقَدَرِ ، يُقَالُ : فَشَلْتُ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدَرِ أَنْشَلُهُ وَأَنْشَلُهُ فَشَلًا إِذَا انْتَزَعْتَهُ مِنْهَا .

(٤) ق ب ، س : «الرَّتَلُ» . وَيَلَاظُ أَنْ فِي الْأَبْيَاتِ خِلَالًا عَرُوضِيًّا وَاضِحًا .

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهَا «النَّبْتَةُ» وَهِيَ شَكْلُ النَّبَاتِ وَحَالَتِ الَّتِي يَنْبَتُ عَلَيْهَا . وَفِي اللَّسَانِ :

ثَغْرَ رَتَلٍ وَرَتَلٌ : حَسَنُ التَّنْظِيدِ مَسْتَوِي النَّبَاتِ .

(٦) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْأِسْمُ فِي أَغْلَبِ النُّسخ . وَفِي ح ، مَع : «شَرِيح» بِالشَّيْنِ .



وعمرّو بن هند خرجوا إلى الصيد فأتوا قصر<sup>(١)</sup> ابن مقاتل فمكثوا فيه يتصيدون ،  
 فزعموا أن علقمة بن عديّ تبع حمراً فصرعه والشمس لم تطلع ، ثم لحق آخر فطعنه  
 فانقصف الرمح فيه ، ومراً به فرسه يركض ، فجال به العير فضربه فأصاب صدره فقتله .  
 وقيل : إن الرمح المنقصف دخل في صدره فقتله ، وذلك في أيام الربيع ، وكان عديّ  
 ابن زيد معهم وإليه قصدوا ، وكان نازلاً في قصر ابن<sup>(١)</sup> مقاتل ، فقال عديّ هذه  
 القصيدة يرثيه بها .

(١) كذا في جميع الأصول . ولم نجد هذا الاسم في أسماء الأماكن . والذي ورد في معجم البلدان لياقوت  
 «قصر مقاتل» ، وقال : هو قصر كان بين عين التمر (بلدة غربي الكوفة) والشام وهو منسوب إلى مقاتل  
 ابن حسان بن ثعلبة ، وخربه عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدد عمارته فهو له .

## صوت من المائة المختارة

٤٣  
٢

عفا من سُلَيْمَى مُسْحَلَانُ فحَامِرُهُ تَمَشَّى بِهِ ظُلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ  
بِمَسْتَأْسِدِ الْقُرَيَّانِ عَافٍ<sup>(١)</sup> نَبَاتُهُ فَنُورُهُ مِيلٌ<sup>(٢)</sup> إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ  
رَأَتْ عَارِضًا جَوْنًا قَامَتْ غَرِيرَةٌ بِمِسْحَاتِهَا قَبْلَ الظَّلَامِ تُبَادِرُهُ  
فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى أَتَى الْمَاءَ دُونَهَا وَسُدَّتْ نَوَاحِيَهُ وَرَفَعَ دَائِرُهُ .

عروضه من الطويل . عفا : درس . مُسْحَلَانُ : موضعٌ ، وحَامِرُهُ : موضعٌ أضافه إلى  
مُسْحَلَانِ<sup>(٢)</sup> . وَالظُّلْمَانُ : ذُكُورُ النِّعَامِ وَاحِدُهُا ظَلِيمٌ . وَالْجَاذِرُ . أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَاحِدُهُا جُوذُرٌ  
وَجُوذُرٌ بضم الدال وفتحها . وَتَمَشَّى : تَكَثَّرَ الْمَشْيَ . وَالْقُرَيَّانُ : مَجَارَى الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ  
وَاحِدُهُا قَرِيٌّ . وَالْمَسْتَأْسِدُ : مَا أُلْتَفَ مِنْهَا وَطَالَ . وَالنُّوَارُ يُقَالُ : إِنَّهُ يَكُونُ أَبْدَاحِيَالِ الشَّمْسِ  
يَسْتَقْبِلُهَا بِوَجْهِهِ ؛ فَيَقُولُ : إِنَّ نُوَارَ هَذِهِ الرُّوْضَةِ يَمِيلُ زَاهِرُهُ حِيَالِ الشَّمْسِ . وَالْعَارِضُ :  
السَّحَابُ . وَالْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ . وَالْغَرِيرَةُ : النَّاعِمَةُ الَّتِي لَمْ تَجْرُبِ الْأُمُورَ ؛ يَقُولُ : لَمَّا رَأَتْ هَذِهِ

(١) الذي في ديوان الخطيئة طبع ليبسك ص ٦٢ : « حَوْنَاتُهُ » وحو : جمع أحوى وهو الأسود .  
وفي رس ، مع : « حَوْنَاتُهُ » .

(٢) ميل ، هكذا بكسر الميم كما جاء وصفا للضباب في قول ساعدة بن جؤية :

\* ضباب تفتحيه الريح ميلٌ \*

قال ابن جني : الميل جمع وأجراء على الضباب وإن كان واحدا من حيث كان كثيرا ، فذهب بالجمع  
إلى الكثرة كما قال الخطيئة :

\* فنواره ميل إلى الشمس زاهره \*

قال : ويجوز أن يكون ميل واحدا كَنَقْصِرٍ وَنِضْوٍ وَمِيط . (انظر اللسان مادة ميل) .

(٣) قال ابن السكيت : مسحلان وحامر : واديان بالشام (انظر معجم ياقوت في اسم حامر) .

المرأةُ السحابةُ السوداءُ قامت بِمِسْحَاتِهَا تُصْلِحُ التُّوَيَّ حِوَالَى يَتِهَا وهو الحاجزُ بينه وبين الأرض المستوية . وقوله : رُفِعَ دَابِرُهُ أى مؤخره الذى يلى الماء من التوى . الشعرُ للحطيئة يهجو الزُّبُرِقَانَ بنَ بَدْر . والغناء لابن عائشة ولحنه المختارُ خفيفُ رملٍ بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى عن إسحاق ، وذكر حبشٌ أن له فيه لحنًا آخرَ من الثقيل الثانى .

## خبر الحطيئة ونسبه

والسبب الذى من أجله هجا الزبرقان بن بدر

الحطيئة لقبٌ لُقِّبَ به ، وأسمه جرؤل بن أوس بن مالك بن جُوَيْسَةَ بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عابس بن بَغِيضِ بن الرَّيْثِ بن غَطَفَانَ بن سَعْدِ بن قَيْسِ ابن عَيْلَانَ بن مُضَرَ بن نِزَار . وهو من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم ، متصرفٌ في جميع فنون الشعر من المديح والمجاء والفخر والنسيب ، مجيدٌ في ذلك أجمع ، وكان ذا شرٍّ وسَفَهٍ ، ونسبه مُتَدَافِعٌ بين قبائل العرب ، وكان ينتهى إلى كل واحدة منها إذا غضب على الآخرين . وهو مُخَضَّرَمٌ أدركَ الجاهلية والإسلام ، فأسلم ثم ارتد وقال

نسبه

سلامه وارتداده  
شعره في ذلك

أطعنا رسولَ الله إذ كان يفتنا      فيا لعبادِ الله ما لأبى بكر  
أَيُورِثُهَا<sup>(١)</sup> بَكَراً إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ      وتلكَ لَعَمْرُؤُ الله قَاصِمَةُ الظَّهْرِ<sup>(٢)</sup>

ويكنى الحطيئة أبا مُلَيْكَةَ ، وقيل : إن الحطيئة غلب عليه ولُقِّبَ به لِقِصْرِهِ وقُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وقال حمادُ الرَّاوِيَةُ قال أبو نصر الأعرابي : سُمِّيَ الحطيئةَ لِأَنَّهُ ضَرِطَ ضَرْطَةً بَيْنَ قَوْمٍ ، قَلِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : إِنَّمَا هِيَ حُطَيْئَةٌ<sup>(٣)</sup> فَسُمِّيَ الحطيئةَ . وقال المدائني قال أبو اليقظان : كان الحطيئة يدعى أنه ابن عمرو بن علقمة أحد بني الحارث بن سدوس ، قال : وسُمِّيَ الحطيئةَ لقربه من الأرض .

بب لقبه الحطيئة

(١) في ١ ، م ، ب : «أَيُورِثُهَا بَكَراً» .

(٢) هذا البيتان أوردهما ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١١ هـ . في جملة أبيات عزاها للخطيب ابن أوس أخى الحطيئة .

(٣) كذا في نسخة م وتاج العروس شرح القاموس (مادة حطأ) ، وحطيئة : تصغير حطأة فَعْلَةٌ ، من قولهم حَطَأًا حَطَأًا إذا ضَرَطَ . وفي أغلب الأصول : « حطأة » .



انماؤه إلى بني ذهل  
ابن ثعلبة

أخبرني الفضل بن الحباب الجعفي أبو خليفة في كتابه إلى بإجازته لي يذكر  
عن محمد بن سلام : أن الحطيئة كان ينتمي إلى بني ذهل بن ثعلبة فقال :  
إن اليمامة خير ساكنها أهل القرية من بني ذهل

قال : والقرية : منازلهم ، ولم يثبت<sup>(١)</sup> الحطيئة في هؤلاء .

٤٤  
٢

تلونه في نسبه  
وانتسابه إلى عدة  
قبائل

وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن ابن الكلبي قال : سمعت  
خراش بن إسماعيل وخالد بن سعيد يقولان : كان الحطيئة إذا غضب على بني عبس  
يقول : أنا من بني ذهل ، وإذا غضب على بني ذهل قال : أنا من بني عبس .

أخبرني الحسين بن يحيى المرزاسي قال قال حماد بن إسحاق قال أبي قال ابن  
الكلبي : كان الحطيئة مغموز النسب<sup>(٢)</sup> ، وكان من أولاد الزنا الذين شرفوا .  
قال إسحاق وقال الأصمعي : كان الحطيئة يضرب بنسبه إلى بكر بن وائل فقال  
في ذلك :

قومي بنو عوف<sup>(٣)</sup> بن عمرو إن أراد العلم عالم  
قوم إذا ذهب خضارم<sup>(٤)</sup> منهم خلقت خضارم  
لا يفشلون ولا تبيت على أنوفهم المخاطم<sup>(٥)</sup>

١٥ (١) في خد ، مع ، رس ، نا : « يثبت » .

(٢) في ح : « كان الحطيئة مغموز النسب » قال أبي : وكان من أولاد الزنا الخ . وفي مع ، رس :  
« مغموز » .

(٣) كذا في جميع الأصول وفي نسخة الديوان التي بخط الشيخ محمد محمود الشنتيطي والنسخة طبع  
أوروبا : « عمرو بن عوف » .

٢٠ (٤) الخضارم : جمع خضرم وهو الجواد الكثير العطية ، وقيل السيد الحمول .

(٥) كذا بالأصول وهو جمع مخطيم ، والمخطم : موضع الخطام من الأنف . وفي ديوانه طبع أوروبا  
ص ١٩٣ : « الخواطم » وهو جمع خاطم ، والخاطم : واضح الخطام في أنف البعير وهو حبل يوضع في  
أنف البعير ليقاد به ، وكلتا الروايتين لا تتمشي في البيت ؛ لأن الظاهر أن المراد الخطام نفسه .

قال الأصمعي : وقدم الحطيئة الكوفة فنزل في بني عوف بن عامر بن  
ذهل يسألهم وكان يزعم أنه منهم وقال في ذلك :

سيرى أُمَامَ فَإِنَ الْمَالِ يَجْمَعُهُ سَيْبُ الْإِلَهِ وَإِقْبَالِي وَإِدْبَارِي  
إِلَى مَعَاشِرَ مِنْهُمْ يَا أُمَامَ أَبِي مِنْ آلِ عَوْفٍ بَدُوءٌ <sup>(١)</sup> غَيْرِ أَشْرَارٍ <sup>(٢)</sup>  
نَمَشَى عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضْأَنَ لَنَا <sup>(٣)</sup> مَا ضَوَّاتُ لَيْلَةِ الْفَرَّاءِ لِلْسَّارِي

وقال ابن دريد في خبره عن عمه عن ابن الكلبي عن أبيه ، وحماد بن إسحاق عن  
أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال : كان أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن  
غالب بن قطيعة بن عيس تزوج بنت رباح بن عمرو <sup>(٤)</sup> بن عوف بن الحارث  
ابن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، وكان له <sup>(٥)</sup> أمة يقال لها الضراء  
فأعلقها بالحطيئة ورحل عنها . وكان لبنت رباح أخ يقال له : الأقم ، وكان  
طويلاً أقم <sup>(٦)</sup> صغير العينين ، مضغوط اللحين ، فولدت الضراء الحطيئة فجاءت  
به شبيهاً بالأقم ، قتلتها مولاتها : من أين هذا الصبي ؟ قتلتها لها : من  
أخيك ، وهابت أن تقول لها من زوجك ، فشبهته بأخيها ؛ قتلتها لها :  
صدقت . ثم مات أوس وترك <sup>(٧)</sup> ابنين من الحرّة ، وتزوج الضراء رجل

مهره مع أخويه  
ن أوس بن مالك

(١) كذا في الديوان ص ١٩٢ طبع أوروبا ، والبدوء : جمع بدو وهو السيد ، وقيل : الشاب  
المستجد الرأي المستشار . وفي جميع الأصول : « بدور » بالراء المهملة .  
(٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « أسرار » بالسين المهملة .  
(٣) كذا في ديوانه . وفي ، ١ : « إلى ضوء أحساب أضأن لنا » . وفي باقي الأصول : « إلى ضوء  
إحسان أضاء لنا » .

(٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ، ٢ : « رباح بن عوف بن عمرو » ،  
(٥) في مع ، رس ، نا : « وكانت لها » .  
(٦) الأقم من الفقم ، والفقم في الفم : أن تدخل الأسنان العليا ، وقيل : أن يخرج أسفل اللحي ويدخل  
أعلاه ، ويقال لكل معوج : أقم .  
(٧) في ، م ، ا ، مع ، رس ، خد : « ثم مات الأقم وترك ابنين من حرّة الخ » .

من بني عبس فولدت له رجلين فكانا أخوي الحطيئة من أمه . فاعتقت بنت رباح الحطيئة وربته فكان كأنه أحدهما . وترك الأقم نخلا باليمامة ، فأتى الحطيئة أخويه من أوس بن مالك وقد كانت أمه لما أعتقتها بنت رباح اعترفت أنها اعتقت من أوس بن مالك بن جؤية ، فقال لهم : أفردوا إلى من مالكم قطعة ، فقالا : لا ، ولكن أقم معنا فنحن نواسيك فقال :

أمرتني أن أقيم عليك كلاً لعمر أيكما الحباقي  
عبدان خيرهما يشل بضبعه شل الأجير قلائص الوراق<sup>(١)</sup>

سأل أمه من أبوه  
فخلطت عليه  
فقال شعرا

قال : وسأل الحطيئة أمه : من أبوه ، فخلطت عليه فقال :

تقول لي الضراء : لست لوأحد ولا اثنين فانظر كيف شرك أولئكا  
وأنت أمرؤ تبغي أباً قد ضلته هبئت<sup>(٢)</sup> ألما تستفيق من ضلالكا !

١٠

قال : وغضب عليها فاحق بإخوته بني الأقم فقال :

سيري أمام فإن المال يجمعه سيب الإله وإقبالي وإدباري  
قال : فلم يدفعوه ولم يقبلوه فقال :

٤٥  
٢

إن اليمامة خير ساكنها أهل القرية من بني ذهل  
وسألم ميراثه من الأقم فأعطوه نخلات من نخل أبيهم تدعى نخلات  
أم مليكة ، وأم مليكة : امرأة الحطيئة ، فقال :

١٥

(١) كذا في ح ، ا . ويشل : يطرد . والضبع : وسط العضد بلحمه . والوراق : صاحب الورق : المال من إبل ودراهم وغيرها . وفي ب ، س :

عبدان سيرها يشل بضبعه شل الأجير قلائص الوراق

(٢) يقال : هبئت أمه أي ثكلته ، والقياس في المسند للمخاطب أن يقال : هبئت بالبناء للمفعول ، لأنه إنما يدعى عليه بأن تهبله أمه ، ولكن صاحب اللسان في مادة « هبل » نقل عن ابن الأعرابي أنه يقال في الدعاء : هبئت بالبناء للفاعل ، ولا يقال هبئت بالبناء للمفعول .

٢٠

- لَيْهِنِي<sup>(١)</sup> تُرَانِي لَامَرِي غَيْرَ ذِلَّةٍ صَنَائِيرُ أَحْدَانُ<sup>٢</sup> لَهْنٌ حَفِيفُ<sup>(٣)</sup>
- قال : ثم لم تُقنعه التَّخيلاتُ . وقد أقام فيهم زماناً فسألهم ميراثه كاملاً  
من الأقم فلم يُعطوه شيئاً وضربوه ، فغضبَ عليهم وقال :
- تَمَنَيْتُ بَكْرًا أَنْ يَكُونُوا عِمَارَتِي<sup>(٤)</sup> وَقَوِي ، وَبَكْرٌ شَرُّ تِلْكَ الْقَبَائِلِ
- إِذَا قَلْتُ بَكْرِي نَبَوْتُمْ<sup>(٥)</sup> بِمَاجَتِي فَيَالَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ
- فَعَادَ إِلَى بَنِي عَبَسَ ، وَأَنْتَسَبَ إِلَى أَوْسَ بْنِ مَالِكٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَبَرِهِ :
- لَمَّا أَتَى أَهْلَ الْقُرَيْيَةِ ، وَهُمْ بَنُو ذُهْلٍ ، يَطْلُبُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْأَقْمِ مَدَحَهُمْ قَالَ :
- إِنَّ الْيَمَامَةَ خَيْرُ سَاكِنِهَا أَهْلُ الْقُرَيْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ
- الضَّامِنُونَ لِمَالِ جَارِهِمْ حَتَّى يَتِمَّ نَوَاهِضُ<sup>(٦)</sup> الْبَقْلِ
- قَوْمٌ إِذَا أَنْتَسَبُوا قَرَعُهُمْ قَرَعِي وَأَثْبَتُ أَصْلِهِمْ أَصْلِي
- قال : فلم يُعطوه شيئاً ، فقال يهجوهم :
- إِنَّ الْيَمَامَةَ شَرُّ سَاكِنِهَا أَهْلُ الْقُرَيْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ

(١) كَذَا فِي ح ، م ، ا : « لَيْهِنِي » بَيَاءٌ سَاكِنَةٌ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « وَحَد » لَيْهِنِي يَجْزِمُ الْهَمْزَ وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ . وَفِي ب ، س : « لَيْهِن » ، وَذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَنَّ لَيْهِنَكَ (أَيُّ بَغِيرٍ هَمْزٌ وَلَا يَاءٌ) تَقُولُهُ الْعَامَّةُ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ . وَلَكِنْ وَرَدَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : « لَيْهِنَكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ » ١٥

انْظُرْ تَاجَ الْعُرُوسِ مَادَّةَ « هُنَا » .

(٢) كَذَا فِي ح ، ا وَلِلسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ صَنْبَرٍ وَمَادَّةُ وَحَدٌ ، غَيْرَ أَنَّ كَلِمَةَ صَنَائِيرٍ رَوَاهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ هَكَذَا « صَنَائِيرُ » مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَ الْبَاءِ ، وَحَكَى أَنَّ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ فُسِّرَهَا بِالسَّهَامِ الدَّقَاقِ ، وَأَنَّ أَبْنَ سَيْدِهِ قَالَ : لَمْ أَجِدْ هَذَا إِلَّا عَنْ أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَأْتِ لَهَا بِوَاحِدٍ . وَأَحْدَانُ : أَفْرَادٌ لَا نَظِيرَ لَهَا . وَفِي ب ، س :

٢٥ \* صَنَائِيرُ أَحْدَانُ لَهْنٌ حَفِيفٌ \* وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) الْعِمَارَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا : أَصْغَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَتَرْتِيبُهَا هَكَذَا : الشَّعْبُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْقَحْذُ ثُمَّ الْعَشِيرَةُ ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ثُمَّ الرَّهْطُ .

(٤) نَبَوْتُمْ : تَجَافَيْتُمْ وَتَبَاعَدْتُمْ .

(٥) نَوَاهِضُ الْبَقْلِ : مَا أَسْتَوَى مِنْهُ ، يُقَالُ : نَهَضَ النَّبْتُ إِذَا أَسْتَوَى .



تزوجت أمه  
فهبها

وقال أبو اليقظان في خبره : كان الرجل الذي تزوج أمَّ الحطيئة أيضا ولده زنا اسمه الكلب بن كُنَيْس<sup>(١)</sup> بن جابر بن قطن بن نهشل . وكان كُنَيْس<sup>(١)</sup> زنى بأمِّه لزُرارة يقال لها رُشِيَّةُ ، فولدت له الكلبَ ويزُربوعا ، فطلبهم من زُرارة فمنعه<sup>(٢)</sup> منهم ، فلما مات طلبهم من أبيه لقيط فمنعه ، وقال لقيط في ذلك :

أفي نصف شهر ما صبرتم لحقنا ونحن صبرنا قبل ذاك سينا

وهي أبيات . فتزوج الكلبُ الضراء أمَّ الحطيئة ؛ فهبها الحطيئة وهجا أمَّه فقال :

ولقد رأيتك في النساء فسوتني وأبا بنيك فساءني في المجلس  
إنَّ الدليل لمن تزور ركابه رهط آبن جحش في الخطوب الحوس<sup>(٣)</sup>  
قبح الإله قبيلة لم يمنعوا يومَ المُجَيمِر<sup>(٤)</sup> جارهم من قنقس<sup>(٥)</sup>  
أبلغ بنى جحش<sup>(٦)</sup> بأنَّ نجارهم<sup>(٧)</sup> لؤم وأنَّ أباهم كالهجرس<sup>(٨)</sup>

وقال الحطيئة يهجو أمه :

جزاك الله شرًّا من عجوزٍ ولقاك العُقوقَ من البنين

(١) كذا في ب ، س ، ح . وفي م ، ا : « الكيش » .

(٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « فمنعهم منه » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . والحوس : الأمور الشداد التي تنزل بالقوم وتغشاهم . وفي ح ، مع وديوانه ( النسخة المخطوطة الموجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣ أدب ش ) هكذا :

\* رهط آبن جحش في مضيق الحبس \*

(٤) قال ياقوت : المجير : جبل بأعلى مَبْهَل (ماء في ديار بني تميم) وقيل المجير : أرض لبني فزارة .

(٥) قنقس : حى من بني أسد .

(٦) في ديوانه واللسان مادة هجرس : « أبلغ بنى عيس » .

(٧) النجار : الحسب والأصل .

(٨) الهجرس : ولد الثعلب أو القرد ، وقد يوصف به اللثيم .

قَدْ مُلِّكَتِ<sup>(١)</sup> أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرْكَبْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينَ  
فَلَنْ تُخَلِّيَ وَأَمْرُكَ لَا تَصُولِي بِمَشْتَدِّ قُوَاهُ وَلَا مَتِينِ  
لِسَانُكَ مَبْرَدٌ لَا خَيْرَ<sup>(٢)</sup> فِيهِ وَدَرُّكَ دَرٌّ جَازِبَةٌ<sup>(٣)</sup> دَهِينِ

٤٦  
٢

وقال يهجو أمته أيضاً :

تَنَحَّى فَاجْلِسِي مِنِّي بَعِيدًا أَرَاكِ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَا  
أَغْرِبَالًا<sup>(٤)</sup> إِذَا اسْتُودِعْتَ سِرًّا وَكَانُوا<sup>(٥)</sup> عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا  
حَيَاتُكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةً سُوءَ وَمَوْتُكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَ

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي  
عن عمه قال :

كان هجاء دنيء  
النفس فاسد الدين  
وذم نفسه

١٠ كان الخطيئة جشعاً سؤولاً ملحفاً ، دنيء النفس ، كثير الشر ، قليل الخير ، بخيلاً ، قبيح النظر ، رث الهيئة ، مغموز النسب ، فاسد الدين ، وما تشاء أن تقول في شعر شاعر من عيب إلا وجدته ، وقلما تجد ذلك في شعره .

أخبرني ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : بخلاء العرب أربعة : الخطيئة ، وحيد الأرقط ، وأبو الأسود الدؤلي ، وخالد بن صفوان . ١٥

(١) الذي في الديوان ولسان العرب مادة «سوس» : «لقد سوست أمر بنيك حتى

يقال : سوس الرجل أمور الناس (على ما لم يعم فاعله) إذا ملك أمرهم .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي اللسان : «لا عيب فيه» . وفي الديوان : «لسانك مبرد لم يبق شيئا» .

(٣) كذا في الايوان ولسان العرب . والجازية : الناقة التي جذبت لبنها من ضرعها فذهب صاعدا .

والدهين من الإبل : الناقة البكيثة القليلة اللبن التي يمرى ضرعها فلا يدر قطرة . وفي جميع النسخ «جارية دهن» .

(٤) الغريال : النسمام .

(٥) الكانون : الثقل الوخم من الناس .

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ الْحَطِيئَةُ  
بَذِيًّا هَجَاءً ، فَاتَمَسَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنْسَانًا يَهْجُوهُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَضَاقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ  
فَأَنشَأَ يَقُولُ :

أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمًا      بَشْرٌ<sup>(١)</sup> فَمَا أَدْرِي لِمَنِ أَنَا قَائِلُهُ  
وَجَعَلَ يُدْهَرُ هَذَا الْبَيْتَ فِي أَشْدَاقِهِ وَلَا يَرَى إِنْسَانًا ، إِذْ أَطْلَعَ فِي  
رَكْبِي<sup>(٢)</sup> أَوْ حَوْضٍ فَرَأَى وَجْهَهُ فَقَالَ :

أَرَى لِي وَجْهًا شَوَّهَ اللَّهُ خَلْقَهُ      قُبِّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبِّحَ حَامِلُهُ

قدم المدينة فجمعت  
له قريش العطايا  
خوفًا من شره

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
عَمِّي قَالَ :

قدم الحطيئة المدينة فَأَرَصَدَتْ<sup>(٣)</sup> قريش له العطايا خوفًا من شره ، فَهَامَ فِي الْمَسْجِدِ  
فَصَاحَ : مَنْ يَحْمِلُنِي عَلَى بَغْلَيْنِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْمِرْدَاسِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْمَدَائِنِيُّ وَمُصْعَبٌ :

كَانَ الْحَطِيئَةُ سَوْوًا وَلَا جَسَعًا ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ أَرَصَدَتْ لَهُ قريش العطايا ، وَالنَّاسُ  
فِي سَنَةِ مُجْدِبَةٍ وَسَخْطَةٍ مِنْ خَلِيفَةٍ ، فَشَى أَشْرَافُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالُوا :  
قَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا هَذَا الرَّجُلُ وَهُوَ شَاعِرٌ ، وَالشَّاعِرُ يَظُنُّ فَيُحَقِّقُ ، وَهُوَ يَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ  
أَشْرَافِكُمْ يَسْأَلُهُ ، فَإِنْ أَعْطَاهُ جَهَدَ نَفْسَهُ بَهْرَهَا<sup>(٤)</sup> ، وَإِنْ حَرَمَهُ هَجَاهُ ، فَأُجْمِعَ رَأْيُهُمْ  
عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا لَهُ شَيْئًا مُعَدًّا يَجْمَعُونَهُ بَيْنَهُمْ لَهُ ، فَكَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ قريش وَالْأَنْصَارِ

(١) فِي مَع : « بَسُو » .

(٢) الرَكْبَى : الْبُئْرُ .

(٣) أَرَصَدَتْ : أَعَدَّتْ .

(٤) أَيْ كَلَفَ نَفْسَهُ فَوْقَ طَاقَتِهَا .

يجمعون له العشرة والعشرين والثلاثين ديناراً<sup>(١)</sup> حتى جمعوا له أربعائة دينار ، وظنوا أنهم قد أغنوه ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ : هذه صلة آل فلان وهذه صلة آل فلان ، وهذه صلة آل فلان فأخذها ؛ فظنوا أنهم قد كفّوه عن المسئلة ، فإذا هو يوم الجمعة قد استقبل الإمام مائلاً<sup>(٢)</sup> ينادى : مَنْ يَحْمَانِي عَلَى بَغَايِنِ وَقَاهُ اللَّهُ كَبَّةً<sup>(٣)</sup> جَهَنَّمَ .

ووصف أبو عبيدة ومحمد بن سلام شعر الخطيئة فجمعت متفرق ما وصفاه به .  
في هذا الخبر ، أخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام وابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال :

كان مئين الشعر  
ليس في شعره  
مطن

كان الخطيئة مئين الشعر ، شُرُود<sup>(٤)</sup> القافية ، وكان دنى النفس ، وما تشاء أن تطعن في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطعنا ، وما أقل ما تجد ذلك في شعره . قال : فبلغ من دناءة نفسه أنه أتى كعب بن زهير — وكان الخطيئة راوية زهير وآل زهير — فقال له : قد علمت روايتي لكم أهل البيت واقطاعى إليكم ، وقد ذهب الفحول غيري وغيرك ، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك وتضعني موضعاً بعدك ! — وقال أبو عبيدة : تبدأ بنفسك فيه ثم تدني بي — فإن الناس لأشعاركم أروى وإليها أسرع ! فقال كعب :

للب من كعب  
بن زهير أن يقول  
نعماً يضعه فيه  
عنده فقال ،  
يهجاه لذلك . زرد  
ابن ضرار

فمن للقوافي شائها<sup>(٥)</sup> مَنْ يَحْكُمُهَا إِذَا مَا ثَوَى كَعْبٌ وَفَوْزٌ<sup>(٦)</sup> جَرُولُ

(١) كذا في . وفي سائر الأصول : «الدينار» بآل وهو خطأ عربية .

(٢) من مائل يمثل إذا انتصب قائماً .

(٣) أورد ابن الأثير في النهاية في مادة كعب وصاحب اللسان في مادتي كعب وقلب قول معاوية حين أحضر وكان يقلب على فراشه : «إنكم لتقلبون حولاً قلباً إن وُقي كبة النار» ثم قال : الكبة بالفتح : شدة الشيء ومعظمه ، وكبة النار : صلتها .

(٤) يقال : قافية شرود : سائرة في البلاد تشرد كما يشرد البعير .

(٥) شائها : جاء بها شائنة أي معيبة . وثوى : مات ، وكذا فوز . قال ابن بري : وقد قيل : إزه لا يقال فوز فلان حتى يتقدم الكلام كلام فيقال : مات فلان وفوز فلان بعده ، يشبه بالمصل من الخيل بعد المجلي .

(٦) فوز : مات .



كَفَيْتُكَ لَا تَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا    تَنْخَلُ<sup>(١)</sup> مِنْهَا مِثْلَ مَا نَنْخَلُ  
 قَوْلُ فَلَا نَعْيَا بَتَّى قَوْلُهُ    وَمِنْ قَائِلِهَا مَنْ يُسَى وَيُجَمِلُ  
 نُشَقِّفُهَا<sup>(٢)</sup> حَتَّى تَلَيْنَ مُتُونُهَا    فَيَقْصُرُ عَنْهَا كُلَّ مَا يَتَمَثَّلُ<sup>(٣)</sup>

قال : فاعترضه مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ ، واسمه يزيد وهو أخو الشَّماخ ، وكان عَرِيضًا أَى  
 شديد العارضة<sup>(٤)</sup> كثيرها ، فقال :

بَاسْتِكَ<sup>(٥)</sup> إِذْ<sup>(٦)</sup> خَلَقْتَنِي خَلْفَ شَاعِرٍ    مِنَ النَّاسِ لَمْ أَكُنِي<sup>(٧)</sup> وَلَمْ أَتَنَحَّلِ  
 فَإِنْ تَخَشَّبَا<sup>(٨)</sup> أَخْشِبْ وَإِنْ تَنْخَلَا    وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَى مِنْكَ أَتَنَحَّلِ  
 فَاسْتَ كَحَسَّانَ الْحُسَامِ ابْنِ ثَابِتٍ    وَلَسْتُ كَشَّامِخٍ وَلَا كَالْمُخَبِّلِ

نسختُ من كتاب الحرَّمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قُلْ حَدَّثَنَا الزَّيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
 مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

أنشد عمر شعرا  
 هجا به قومه  
 وملهح إبله

(١) كذا في م ، ا ، ح والشعر والشعراء بالخاء المعجمة ، يقال تنخلت الشيء : تخيرته واستقصيت أفضله .  
 وفي ب ، س : «تنحل» بالخاء المهملة وهو تصحيف .

(٢) كذا في ح وخزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ٤١١ بالنون . وفي باقي النسخ : «يشققها» بالياء .

(٣) يتمثل : يضرب مثلا ، يقال : يتمثل هذا البيت ويتمثل به أى ضربه مثلا .

(٤) كذا في جميع الأصول ولم نجد هذا المعنى الذى أورده أبو الفرج في كتب اللغة كاللسان والقاموس  
 والذى ذكرته في معنى العريضة أنه الذى يمرض للناس بالشر .

(٥) كذا في جميع الأصول وفي طبقات الشعراء لابن سلام طبع أوربا صحيفة (٢١) سطر (١٨)  
 «وباستك» .

(٦) في ا ، د ، م : «أن» .

(٧) من الإكفاء الممدود في عيوب الشعر وهو المخالفة بين حركات الروى رفعا ونصبا وجرا ، وله  
 تعاريف أخرى (انظر اللسان مادة كفا) . والتنحل : أن يدعى الشعر لنفسه وهو لغيره .

(٨) كذا في ح ، د ، ا . يقال : خشب الشعر يخشبه خشبا أى يمرّه كما يجبه ولم يتأنق فيه ولا تعمل  
 له ، وهو يخشب الكلام والعمل إذا لم يحكمه ولم يجوده . وفي باقي النسخ :

فإن تخشنا أخشن وإن تنحلا    وإن كنت أفتى منكما أتنحل

بالنون في «تخشنا وأخشن» وبالحاء المهملة في تنحلا وأتنحل وهو تصحيف . وفي طبقات الشعراء لابن  
 سلام ، فإن تجشبا أجشب «بمعنى خشن» .

أنشد الحطيئة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قصيدة نال فيها من قومه ومدح إبله فقال :

مَهِارِيسُ<sup>(١)</sup> يُرَوِّى رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا    إِذَا الرِّيحُ<sup>(٢)</sup> أَبَدَتْ أَوْجُهُ الخَفِرَاتِ  
يُزِيلُ القَتَادَ جَذْبُهَا بِأَصْوِلِهِ    إِذَا أَصْبَحَتْ مُقَوَّرَةً<sup>(٣)</sup> خَرِصَاتِ<sup>(٤)</sup>

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني عن التَّوْزِي عن أبي عُبَيْدَةَ قال : بينا سَعِيدُ ابن العاصِ يُعَشِّي النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ وَالنَّاسُ يُخْرَجُونَ أَوَّلًا أَوَّلًا ، إِذْ نَظَرَ عَلَى بَسَاطِهِ إِلَى رَجُلٍ قَبِيحِ النَّظَرِ ، رَثَّ الْهَيْئَةَ ، جَالِسٍ<sup>(٥)</sup> مَعَ أَصْحَابِ سَمَرِهِ ، فَذَهَبَ الشَّرْطُ يُقِيمُونَهُ فَأَبَى أَنْ يَقُومَ ، وَحَانَتْ مِنْ سَعِيدِ التَّفَانَةِ فَقَالَ : دَعُوا الرَّجُلَ ، فَتَرَكَوهُ ، وَخَاضُوا فِي أَحَادِيثِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا مَلِيًّا ، فَقَالَ لَهُمُ الْحَطِئَةُ : وَاللَّهِ مَا أَصَبْتُمْ جَيِّدَ الشَّعْرِ وَلَا شَاعِرَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : أَتَعْرِفُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمِنْ أَشْعُرِ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ :

دخل في حفل عند سعيد بن العاص أنكره الناس ثم صرف فكره

لَا أَعُدُّ الْإِفْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ    فَقَدْ مَنْ قَدْ رُزِئَتْهُ الْإِعْدَامُ

وَأَنْشَدَهَا حَتَّى أَتَى عَلَيْهَا ؛ فَقَالَ لَهُ : مَنْ يَقُولُهَا ؟ قَالَ : أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ :

- (١) المهاريس من الإبل : التي تقضم العيدان إذا قل الكلا وأجدبت البلاد ، كأنها تهرسها بأفواهها أي تدقها . وقيل . الشداد ، سميت بذلك لشدة وطئها . والواحد مهراس . ورسلمها : لبسها .  
(٢) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان ولسان العرب مادة هرس : «إذا النار» .  
(٣) كذا في جميع الأصول ، والديوان . والمقورة هنا : المهازيل ، ويطلق أيضاً على السمان ، فهو من أسماء الأضداد . وفي اللسان مادة خرص «مقرورة» من القرو وهو البرد .  
(٤) كذا في الديوان ، والخرصة : الجائعة المقرورة . وفي جميع الأصول : «خورات» من الخور وهو الضعف .  
(٥) كذا في نسخة ط وهو وصف آخر لرجل ، وفي سائر النسخ : «جالسا» وهو صحيح أيضا على أنه حال من رجل لأن النكرة إذا وصفت صح فيما يذكر بعد أن يكون حالا منها .

أَفْلَحَ<sup>(١)</sup> بما شئتَ فقد يُدْرِكُ بالَ سَجَهْلٍ<sup>(٢)</sup> وقد يُخَدِّعُ الأَرِيبُ  
ثم أنشدناها حتى فرغ منها ؛ قال : ومن يقولها ؟ قال عبيد بن الأبرص ، قال : ثم من ؟  
قال : والله لحَسْبُكَ بى عند رغبةٍ أو رهبةٍ إذا رفعتُ إحدى رجلَيَّ على الأخرى ثم عَوَيْتُ  
فى أثر القوافى عواءَ الفَصِيلِ الصَّادِي ، قال : ومن أنت ؟ قال : الحطيئة . قال :  
فرحَبَ به سعيد ، ثم قال : أسأتَ بكتماننا نفسَك منذ الليلة ، ووصله وكساه .

قدم على عتيبة بن  
النَّهَّاس فلم يكرمه  
ثم عرف به  
فأكرمه

ومضى لوجهه إلى عُتَيْبَةَ بن النَّهَّاس العِجْلِيّ فسأله ، فقال له : ما أنا على عملٍ فأعطيك  
من عَدَدِهِ ، ولا فى مالى فضل عن قومي ، قال له : فلا عليك ، وانصرف . فقال له بعضُ  
قومه : لقد عرَضْتنا ونفسَك للشر ! قال : وكيف ؟ قالوا : هذا الحطيئة وهو هاجينَا أخْبَثَ  
هَجاءٍ ، فقال : رُدُّوهُ ، فردَّوه إليه ، فقال له : لِمَ كَتَمْتَنَا<sup>(٣)</sup> نفسَك كأنك كنت تطلب  
العِلَلَ علينا ! اجلسْ فلك عندنا ما يسرُّك ، فجلس فقال له : مَنْ أشعر الناس ؟ قال :  
الذى يقول :

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفْرَهُ<sup>(٤)</sup> وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ  
فقال له عتيبة : إن هذا من مقدمات أفاعيك ، ثم قال لو كيله : اذهب معه إلى  
الشُّوق فلا يطلبُ شيئاً إلا اشتريته له ؛ فجعل يعرضُ عليه الخبزَ ورقيقَ الثياب فلا يريدُها  
ويؤمى إلى الكرايس<sup>(٥)</sup> والأكسية الغلاظ فيشتريها له حتى قضى أربه ثم مضى .  
فلما جلس عتيبة فى نادى قومه أقبل الحطيئة ، فلما رآه عتيبة قال : هذا مقامُ العائذِ بك

(١) كذا فى ١ واللسان ونسخة المعلقات بشرح التبريزى . وأفْلَحَ من الفلاح وهو البقاء أى عيش بما  
شئت من عقل وحمق ، فقد يرزق الأحق ويحرم العاقل ، أو من الفلاح وهو الفوز والظفر . وفى م :  
« أفْلَجَ » بالجيم وهو بمعنى أفلح ، أى فز وأظفر . وفى بقية الأصول : « أدرك » .  
(٢) كذا فى جميع الأصول . وفى المعلقات : « فقد يبلغ بالضعف » . وفى اللسان مادة فلح :  
« فقد يبلغ بالتوك » .

(٣) فى م ، ب ، س : « كتمت نفسك » .

(٤) يفره : يتمه ولا يتقصه ، ويستعمل وفر لازماً فيقول : وفر عرضه وفرا ووفورا أى كرم  
ولم يبتذل . وقد يتعدى لمفعولين فيقال وفره عرضه أى لم يشتمه كأنه أبقاه له كثيراً طيباً لم يتقصه بشتم .

(٥) الكرايس : جمع كرباس وهو ثوب من القطن الأبيض ، فارسي معرب .

يا أبا مليكة من خيرك وشرِّك ، قال : قد كنت قلتُ يَتَيْنِ فاستمعِهما ثم أنشأ يقول :  
 سُمِّيتَ فلم تبخل ولم تُعْطِ طائلاً فَيَئِنِ لا ذمٌّ عليك ولا حمدُ  
 وأنتَ امرؤ لا الجودُ منك سَجِيَّةٌ فتُعْطِ ولا يُعْدي<sup>(١)</sup> على النَّائِلِ الوُجْدُ<sup>(٢)</sup>  
 ثم ركض فرسه فذهب .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن يزيد البوشنجي<sup>(٣)</sup> قالاً حدثنا حماد بن إسحاق .  
 قال حدثني محمد بن عمرو الجرجرائي<sup>(٤)</sup> عن أبي صفوان الأحمزي<sup>(٥)</sup> قال :  
 ما من أحدٍ إلا لو أشاء أن أجِدَ في شعره مطعناً لوجدته إلا الخطيئة .

ليس في شعره مطعن

قال حماد : وسمعت أبي يقول وقد أنشد قول الخطيئة :

أنشد إسحاق من  
 شعره وقال إنه  
 أشعر الشعراء بعد  
 زهير

وفتيانٍ صدقٍ من عديٍّ عليهم صفائحُ بُصْرَى عُلِّقَتْ بالعَوَاتِقِ  
 إذا ما دُعُوا لم يسألوا مَنْ دعاهم ولم يُنْسِكُوا فوقَ القلوبِ الخَوَافِقِ  
 وطارُوا إلى الجُرْدِ العِتَاقِ فألجموا وشَدُّوا على أوساطهم بالمَنَاطِقِ  
 أولئك آباءُ الغريبِ وغائَةُ الصَّريحِ وماوَى المُرْمِلينَ الدَّرَادِقِ<sup>(٦)</sup>  
 أحلُّوا حِيَاضَ الموتِ<sup>(٧)</sup> فوقَ جباههم مكانَ النَّوَاعِي من وجوه السَّوَابِقِ

(١) في م ، ا ، د وخزانة البغدادى (ج ١ ص ٤١١) والديوان ولسان العرب مادة «عدي» :  
 «وقد يعدى» . ويعدى : يعين .

(٢) الوجد مثلث الواو : اليسار والسمة .

(٣) نسبة إلى بوشنج : بليدة نَزْرَهة خصيبة في وادٍ مُشَجَّرٍ من نواحي هَرَاة بينهما عشرة فراسخ .

(٤) نسبة إلى جرجرايا : بلدة من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد ، والنسبة إليها جرجرائي

كما في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال في الكلام على محمد بن الصباح الجرجرائي .

(٥) كذا في ب ، س . وفي ا ، م : «الأجوزي» . وفي د : «الأحوزي» ولم تهتد لتصحيح هذا الاسم .

(٦) الدرادق : الصبيان الصغار ، واحده دردق .

(٧) كذا في د ، ا ، م . وفي باقي النسخ : «حياض المجد» وإضافة الحياض إلى الموت معروفة ،

ويكنى بها عن المنية كما في شعر كعب بن زهير :

لا يقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم من حياض الموت تهليل =



ويروى :

\* «إِذَا اسْتُلِحِمُوا»<sup>(١)</sup> ... .. \* و \* إِذَا رَكَبُوا لَمْ يَنْظُرُوا عَنْ شِمَاهُمْ \*

ويروى : أولئك أبناء العزيف<sup>(٢)</sup> — ثم قال : أما إني ما أزعم أن أحداً بعد زهير  
أشعر من الخطيئة .

واقفه ابن ميادة  
في شطر فعر  
أنه شاعر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : بلغني أنه لما قال  
ابن ميادة :

\* تَمْشِي بِهِ ظِلْمَانَهُ وَجَاذِرُهُ \*

قيل له : قد سبقك الخطيئة إلى هذا ، فقال : والله ما علمت أن الخطيئة قال هذا قط ،  
والآن علمت والله أني شاعر حين واطأت الخطيئة .

قال الأصمعي وقد  
أنشد شعره إنه  
أفسده بالهجاء

قال حماد : قال أبي : وقال لي الأصمعي وقد أنشدني شيئاً من شعر الخطيئة : أفسد  
مثل هذا الشعر الحسن بهجاء الناس وكثرة الطمع .

مثل من أشعر  
الناس فأخرج  
لسانه يعني نفسه

قال حماد : قال أبي : وبلغني عن عبد الرحمن بن أبي بكرة<sup>(٣)</sup> أنه قال : لقيت الخطيئة  
بذات عرق<sup>(٤)</sup> قلت له : يا أبا مأيكة ، من أشعر الناس ؟ فأخرج لسانه كأنه لسان  
الحية ثم قال : هذا إذا طمع .

= وقد قال المحببي في كتابه « ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه » : وقد شاع ذلك حتى صار كالحقيقة  
فيقال هو في الحياض ، كما يقال : في النزع والغرغرة .

(١) استلحموا : نشبوا في الحرب ودخلوا في غمارها . وهذه الرواية في البيت الثاني الذي أوله :  
إذا ما دعوا ...

(٢) العزيف : الصوت له دوى ، ومنه عزيف الرعد لدويته وعزيف الريح لما يسمع من دويها وعزيف  
القوس تصويتها ، ولعله يريد هنا صوت ما يستبخص به للحرب كالطبل ونحوه أو أصوات الأبطال في حومة الوغى .  
(٣) كذا في أغلب النسخ وهو الموافق لما في الشعر والشعراء لابن قتيبة . وفي ١ ، م « عبد الرحمن  
ابن أبي بكر » وكلتا الروايتين محتملة ؛ لأن كلا من عبد الرحمن بن أبي بكرة وابن أبي بكر كان في عهد  
الخطيئة .

(٤) ذات عرق : مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة .

ونسخت من كتاب أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى ابن محمد بن طلحة المدائني وكان قد قارب ثمانين سنة قال :

ابن حسان متذكرا  
سمع من شعره

أخبرني بعضُ أشياخنا أن أعرابيا وقف على حسان بن ثابت وهو يُنشدُ ، فقال له حسان : كيف تسمع<sup>(١)</sup> يا أعرابي ؟ قال : ما أسمع بأسا ، قال حسان : أما تسمعون إلى الأعرابي ! ما كنتك أيها الرجل ؟ قال : أبو مليكة ، قال : ما كنت قط أهونَ على منك حين اكتنيتَ بامرأة ، فما اسمك ؟ قال : الخطيئة ، فأطرق حسان ثم قال له : امض بسلام .

٤٩  
٢

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال :

كان بخيلا يطرد  
أضيافه

مرَّ ابنُ الحمامة بالخطيئة وهو جالس بفناء بيته ، فقال : السلام عليكم ، فقال : قلت ما لا يُنكر ، قال إني خرجت من عند أهلي بغير زاد ، فقال : ماضيت لأهلك قيراك ، قال : أفأذن لي أن آتي ظل بيتك فأتفيا به ؟ قال : دونك الجبل يفى عليك ، قال : أنا ابنُ الحمامة ، قال : انصرف وكن ابن أي طائر شئت .

وأخبرنا بهذا الخبر اليزيدي عن الخزاز<sup>(٢)</sup> عن المدائني فحكى ما ذكرناه من قول الخطيئة عن أبي الأسود الدؤلي .

وأخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة والمدائني قالا :

أتى رجل الخطيئة وهو في غنم له فقال له : يا صاحب الغنم ، فرفع الخطيئة العصا

(١) في ح ، رس : « كيف ترى يا أعرابي ؟ قال : ما أرى بأسا » .

(٢) كذا في م . وفي أغلب الأصول « الخزاز » ، والصواب ما أثبتناه وهو « أحمد بن الحارث بن المبارك

الخرزاز » صاحب أبي الحسن المدائني وراويته ، وله ترجمة في معجم الأدباء لياقوت ج ١ ص ٤٠٧ والفهرست

لابن النديم ص ١٠٤ ، ولم نهند لتصحيح هذا الاسم في الجزء الأول فكنا نكتب ما في أغلب الأصول

(الخرزاز) براء وزاي ونقبه على أن في بعضها « الخزاز » بزيين . انظر ص ١٦ س ١ و ص ٢٢ س ١١

من الجزء الأول من هذه الطبعة .

وقال : إنها عَجْرَاءُ<sup>(١)</sup> مِنْ سَلَمَ ، قَتَلَ الرجل : إني ضيف ، فقال : للضيفان أعددتها ، فانصرف عنه . قال إسحاق : وقال غيرهما : إن الرجل قال له : السلام عليكم ، فقال له : عَجْرَاءُ مِنْ سَلَمَ ، فقال : السلام عليكم ؛ فقال : أعددتها للطُّرَّاق ، فأعاد السلام فقال له : إن شئتَ قمتُ بها إليك ، فانصرف الرجل عنه .

كان يقول إنما أنا حسب موضوع

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قول : زعم الجاحظ أن الخطيئة كان يقول : إنما أنا حسب موضوع ، فسمع عمرو بن عبَّيد رجلا يحكي ذلك عنه يقال له عبد الرحمن بن صديقة ، فقال عمرو : كذب ترَّحَّه<sup>(٢)</sup> الله إنما ذلك التقوى .

كان يهجو أضيافه وقد ضافه صخر ابن أعبي قهاجيا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال قال الأصمعي : لم ينزل ضيف قط بالخطيئة إلا هجاء ، فنزل به رجل من بني أسد لم يسمه الأصمعي ، وذكر أبو عبيدة أنه صخر بن أعبي الأسدي أحد بني أعبي بن طريف بن عمرو بن قعنين ، فسقاه شربة من لبن ، فلما شربها قال :

لما رأيتُ أن من يبتغي القرى وأن ابن أعبي لا محالة فاضحي  
شدت حيازيم ابن أعبي بشرية على ظمإ<sup>(٣)</sup> شدت أصول الجوانح<sup>(٤)</sup>  
وروى الأصمعي : شدت بالشين المعجمة .

ولم أك مثل الكاهلي وعريسه بغي الود من مطروقة العين طامح<sup>(٥)</sup>

(١) العجراة : العصا التي فيها عقد . والسلم : شجر معروف .

(٢) ترَّحَّه : أحزنه .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان : «على فاقة» .

(٤) شدت : ملأت . والجوانح : الضلوع واحدها جانحة . وأصول الجوانح : خللها . والمراد

أنها ملأت جوفه فسدت خلل الضلوع .

(٥) الكاهلي : رجل من بني كاهل بن أسد ، فركته (أبغضته) أمراؤه فاحتالت له حتى سقته سمًا

فقتله . والمطروقة من النساء : التي قد طرفها حب الرجال ، أي أصاب طرفها ، فهي تطمح وتشرف لكل من

أشرف لها ولا تغض طرفها كأنما أصاب طرفها طرفة (نقطة حمراء تحدث في العين) أو عود . وهذه رواية أغلب

الأصول . وفي ح ، رس : «مطروقة الود» وهي رواية الجوهرى في الصحاح . انظر اللسان (مادة طرف) .

٥

١٥

١٥

٢٠

غدا باغياً يَبْغِي رضاها وودَّها      وغابت له غيبَ امرئٍ غير ناصح  
دَعَتْ رَبَّهَا أَلَّا يَزَالَ بفاقةٍ      ولا يَغْتَدِي إلَّا على (١) حدٍّ (٢) بارح (٣)  
قال فأجابه صخر بن أعبي فقال :

أَلَا قَبَحَ اللهُ الحُطِيئَةَ إنه      على كلِّ ضيف ضافه هو سالح (٤)  
دُفِعْتُ إليه وهو يَحْنُقُ كلبه      ألا كلِّ كلبٍ لا أبالك نابع  
بَكَيْتَ على مَذَقٍ (٥) خبيثٍ قَرَيْتَهُ      ألا كلُّ عَبْسِيٍّ على الزاد شامح (٦)  
قال أبو عبيدة وهجا الحطيئة أيضاً رجلاً من أضيافه فقال :

وسَلَّمْ مرتينِ فقلتُ مهلاً      كفتك المرة الأولى السَّلاما  
ونَقَنَّقَ (٧) بطنه ودعا رؤؤساً (٨)      لما قد نال من شِبع وناما

٥٠  
٢

فقدناقة فقال شمرأ

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام عن يونس أن الحُطِيئَةَ خرج في سفر له ومعه ١٠

- (١) كذا في ديوانه . وفي جميع الأصول : « رأى » .  
(٢) كذا في جميع النسخ ، ونحن وإن كنا لا نخليه من معنى (وهو ولا يغتدي إلا على جهة بارح وناحيته) إلا أنا نرى أن من المحتمل تحريفه عن الجدد (بالجيم المعجمة) بمعنى الحظ .  
(٣) البارح : ما مرّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطير به ، لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ، وضده السانح وهو ما مرّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تتيمن به ؛ لأنه أمكن للرّمي والصيد .  
(٤) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « هو سانح » بالنون بدل اللام ، وهو من سَنَحَ عليه إذا أخرج به وأصابه بشرّ .  
(٥) مَذَق : بمعنى مَنُوق ، يقال : لَبِنَ مَذَقَ أي غلوط بالماء .  
(٦) شامح : حذر .  
(٧) كذا في ديوان ، ونقنق . ترقّر . وفي ب ، س : « ونفق » وهو تحريف . وجاءت في باقي الأصول خالية من الإعجام .  
(٨) رؤاس : من بني كلاب ، يقول : حين شبع أشر وتنادى : يالبنى رؤاس (انظر ص ٢٢٢ من شرح ديوان الحطيئة طبع ليبسك رقم ١١٨٩ أدب بدار الكتب المصرية) .

امراته أمانة وابنته مليكة ، فنزل منزلاً وسرح ذوداً له ثلاثاً ، فلما قام للرواح قد إحداهما فقال :

أذنبُ القفر أم ذنبُ أنيسٍ أصاب البكر<sup>(١)</sup> أم حدثُ الإبلِ  
ونحن ثلاثة وثلاث ذود<sup>(٢)</sup> لقد جارَ الزمانُ على عيالي

أخبرني محمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى قالا حدثنا حماد عن أبيه قال قال أبو عمرو بن العلاء : لم تقل العربُ بيتاً قطُّ أصدق من بيت الخطيئة :  
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ<sup>(٣)</sup> لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ  
فتبيل له : قول طرفة :

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

فقال : من يأتيك بها من زودت أكثر ، وليس بيت مما قالته الشعراء إلا وفيه مطعن إلا قول الخطيئة :

\* لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ \*

قال إسحاق قال المدائني قال سلم بن قتيبة : ما أعلم قافية تستغنى عن صدرها وتدل عليه وإن لم يُنشد مثل قول الخطيئة :

\* لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ \*

(١) البكر من الإبل بمنزلة الفتى من الناس ، يطاق على الذكر والأنثى . والبكر أيضا : الناقة التي ولدت بطنا واحدا .

(٢) الذود : الثلاث من الإبل إلى العشر ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها . وفي اللسان (مادة ذود) : وقد قالوا : «ثلاث ذود يعنون ثلاث أيتق» . كما يقال ثلاثة نفر وتسعة رهط يراد نفر هم ثلاثة ورهط هم تسعة .

(٣) جوازيه : جمع جازية اسم مصدر للجزاء كالعافية .

ليس في الشعر  
أصدق من قوله :  
« لا يذهب العرف  
بين الله والناس » .



كتب له الأصمعي  
أربعين قصيدة في  
ليلة

قوله : « لا يذهب  
العرف » البيت  
مكتوب في التوراة

وصی عیبد اللہ  
بن شداد ابنہ  
محمد بن بشرہ

(۱) کذا فی ا، ح، د. وفي ب، س، مع : «ويحق». وفي م : «ولحق» .

ولست أرى السعادةَ جمعَ مالٍ ولكنَّ التقيَّ هو السعيدُ  
وتقوى الله خيرُ الزادِ ذخراً وعند الله للأتقي مزيدُ  
وما لا بدَّ أن يأتي قريبٌ ولكنَّ الذي يمضي بعيدُ

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال أخبرني أبو عبيدة عن يونس قال : قدِمَ  
حمَّادُ الراويةُ البصرةَ على بلال بن أبي بُردة وهو عليها ؛ فقال له : ما أطرفتني شيئاً  
مدحه في أبي موسى الأشعري

يا حمَّاد ، قال : بلى ، ثم عاد إليه فأنشده للحطيئة في أبي موسى الأشعري يمدحه :  
٥١  
٢

جمعت من عامرٍ فيه <sup>(١)</sup> ومن جُشَمٍ ومن تميمٍ ومن حاءٍ <sup>(٢)</sup> ومن حامٍ <sup>(٣)</sup>  
مُستحَقَّباتٍ <sup>(٤)</sup> رواياها <sup>(٥)</sup> جحافلها <sup>(٦)</sup> يسمو بها أشعري طَرَفُهُ سامي

فقال له بلال : ويحك ! أيمدح الحطيئةُ أبا موسى الأشعري وأنا أروى شعرَ  
الحطيئةِ كلَّه فلا أعرفُها ! ولكن أشيعها تذهب في الناس .  
١٠

(١) كذا في ديوانه . والضمير يرجع إلى الجحفل في البيت الذي قبله وهو :

وجحفل كبهيم الليل متجعجع أرض العدو يبؤس بعد إنعام

وفي جميع الأصول : « فيها » .

(٢) كذا في ح ، ط ، رس ، مع ، نا ، والديوان . وحاء : حتى من مذحج . وفي ب ، س :

١٥ « سام » .

(٣) جاء في شرح الديوان أن حاماً من ناهيس بن عفرس بن خلف بن أنمار وهم خثيم .

(٤) مستحقبات : من استحقب الشيء ، إذا احتمله من خلف .

(٥) الروايا : الإبل التي تحمل أزوادهم وأثقالهم .

(٦) جحافلها : جمع جحفلة ، وهي من الخيل والحمير والبغال والحافر بمنزلة الشفة للإنسان والمشر

٢٠ للبعير . والضمير يعود إلى الخيل المذكورة في الآيات قبل هذا البيت وهي :

وما رضى لهم حتى رقدتهم من وائل رهط بسطام بأصرام

فيه الرماح وفيه كل سايغة جدلاء مبهمة من نسج سلام

وكل أجرد كالمرحان أتوزه مسح الأكف وسقي بعد إطعام

وكل شوهاء طوع غير آية عند الصباح إذا هموا بإلجام

والمعنى أن الخيل تجنب إلى الروايا فتضع جحافلها على أعجاز الإبل . ( انظر شرح الديوان المخطوط

المحفوظ بدار الكتب تحت رقم ٣ أدب ش ) .

وذكر المدائني أن الخطيئة قال هذه القصيدة في أبي موسى ، وأنها صحيحة ؛ قالها فيه  
وقد جمع جيشاً للغزو فأنشده :

\* جمعت من عامرٍ فيه (١) ومن أسدٍ (٢) \*

وذكر البيتين وبينهما هذان البيتان وهو :

فما رضيتهم حتى رقدتهم بوائلي رهط ذي الجدين بسطام (٣)  
مستحقيات رواياها جحافلها يسمو بها أشعري طرفه سامي

فوصله أبو موسى ، فكتب إليه عمر رضي الله عنه يلومه على ذلك ، فكتب إليه :  
إني اشتريت عرقي منه بها ، فكتب إليه عمر : إن كان هذا هكذا وإنما فديت عرضك  
من لسانه ولم تعطه للمدح (٤) والفخر فقد أحسنت . والاولى بلال بن أبي بردة أنشده  
إياها حماد الراوية فوصله أيضاً .

ونسخت من كتاب حماد بن إسحاق حدثني به أبي وأخبرني به عمي عن  
الكراني عن الرباشي قال حدثني محمد بن الطفيل عن أبي بكر بن عياش عن الحارث  
ابن عبد الرحمن عن مكحول قال :

كذبه عسرفي  
بيت قاله

سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرس له فجئنا على ركبته وقال :  
« إنه لبخر (٥) » ، قال عمر : كذب الخطيئة حيث يقول :

١٥

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٥ .

(٢) هذه غير رواية حماد كما ذكر شارح الديوان .

(٣) كذا في الأصول . وبسطام هو بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خاله الشيباني ويسمى  
ذا الجدّين . وفي الديوان : « رهط بسطام بأصرام » . والأصرام : البيوت المجتمعة ، يقال للقطعة منها صرم  
(بالكسر) .

٢٠

(٤) في ط : « البلخ » .

(٥) أي واسع الجري . وفي صحيح الإمام البخاري : كان بالمدينة فرع فاستعار النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرساً لأبي طلحة يقال له « مندوب » فركبه وقال : « ما رأينا من فرع وإن وجدناه لبحراً » . انظر (باب  
الركوب على الدابة الصعبة من كتاب الجهاد) .

وإنَّ جِيَادَ الْخَيْلِ لَا تَسْتَفِرُّنَا وَلَا جَاعَلَاتُ الرِّبَاطِ<sup>(١)</sup> فَوْقَ الْمَعَاصِمِ

لَوْ تَرَكَ هَذَا أَحَدٌ لَتَرَكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أراد سفرا  
فاستعطفته امرأته  
بشعر فرجع

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ الْحُطَيْئَةَ أَرَادَ سَفْرًا  
فَأَتَتْهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ قُدِّمَتْ رَاحِلَتُهُ لِيَرْكَبَ ، قَالَتْ لَهَا :

عُدَّتِي السَّنِينَ إِذَا هَمَمْتُ بِرَحِيلَةٍ وَدَعَى الشُّهُورَ فَإِنَّهُنَّ قِصَارُ

قَالَتْ امْرَأَتُهُ :

أَذْكُرُ تَحَنُّنَنَا إِلَيْكَ وَشَوْقَنَا وَاذْكُرْ بَنَاتِكَ إِنَّهُنَّ صِغَارُ

قَالَ : حُطُّوا ، لَا رَحَلْتُ لِسَفَرٍ أَبَدًا .

يزعم رجل أنه  
ضاف قوما من  
الجن منهم صاحب  
الحطيئة

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ : ضِفْتُ<sup>(٢)</sup> قَوْمًا فِي سَفَرٍ وَقَدْ ضَلَّتُ<sup>(٣)</sup> الطَّرِيقَ ، فَجَاءُونِي بِطَعَامٍ أَجْدُ طَعْمِهِ

فِي فَمِي وَثِقَلَهُ<sup>(٤)</sup> فِي بَطْنِي ، ثُمَّ قَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ لِشَابٍّ أَنْشِدْ عَمَّكَ ، فَأَنْشَدَنِي :

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى<sup>(٥)</sup> مُسْجَلَانُ فَحَامِرُهُ تَمْشَى بِهِ ظُلْمَانُ وَجَاذِرُهُ

فَقُلْتُ لَهُ : أَلَيْسَ هَذَا لِلْحُطَيْئَةِ ؟ فَقَالَ : بَلَى ، وَأَنَا صَاحِبُهُ مِنَ الْجِنِّ .

أنشد ابن شبرمة  
من شعره وقال

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(١) الرِّبَاطُ : جَمْعُ رِبْطَةٍ وَهِيَ كُلُّ مَلَاةٍ غَيْرِ ذَاتِ لَفْقَيْنِ كُلُّهَا نَسِجٌ وَاحِدٌ ، أَوْ كُلُّ ثَوْبٍ لِنِ رَقِيقٍ . هُوَ مِنْ جَيْدِ الشَّعْرِ .

(٢) أَيْ نَزَاتَ عَلَيْهِمْ ضَيْفًا .

(٣) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : « أَضَلَّتْ » . وَفِي اللِّسَانِ ضَلَّتْ الْمَسْجِدَ وَالْدَّارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُمَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : إِذَا لَمْ تَعْرِفِ الْمَكَانَ قُلْتَ : ضَلَلْتَهُ ، وَإِذَا مَقَطْتَ مِنْ يَدِكَ شَيْءًا قُلْتَ : أَضَلَلْتَهُ ، أَوْ بِعِبَارَةٍ

أُخْرَى تَقُولُ لِلشَّيْءِ الزَّائِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ : قَدْ أَضَلَلْتَهُ ، وَلِلشَّيْءِ الثَّابِتِ فِي مَوْضِعِهِ إِلَّا أَنَّكَ لَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ : ضَلَلْتَهُ .

(٤) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ ، وَفِي ط : « ثَقُلَهُ » وَالثَّقُلُ : مَا سَقَطَ وَرَسَبَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْ الْمُحْتَمَلِ

أَنْ يَكُونَ « وَثَقُلْتَهُ » - بِفَتْحِ الثَّاءِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا - وَهِيَ مَا يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ ثِقَلِ الطَّعَامِ .

(٥) فِي مَعَ ، رَسَ : « عَفَا مَسْجَلَانُ مِنْ سُلَيْمَى » .

قال ابن عيينة : سمعت ابن شبرمة يقول : أنا والله أعلم بجيد الشعر ، لقد أحسن الخطيئة حيث يقول :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا  
وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها وإن أنعموا لا كدرؤها ولا كدوا  
وإن قال مولاهم على جلّ حدثٍ من الدهر: ردّوا فضل أحلامكم ردّوا .

قال : وقال الأصمعيّ وقد سأله أبو عدنان عن هذا البيت : ما واحد البنى ، قال : بذية ، فقال له : أتجمع فعلة على فعل ؟ قال : نعم مثل رشوة ورشى وحبوة وحبى<sup>(١)</sup>.

٥٢  
٢

حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدّثني محمد بن أحمد بن صدقة الأنباري قال حدّثنا ابن الأعرابي عن الفضل :

أن الخطيئة أفحمته السنة<sup>(٢)</sup> ، فنزل بيني مقلد بن يربوع ، فمضى بعضهم إلى بعض وقالوا : إن هذا الرجل لا يسلم أحدٌ من لسانه ، فتعالوا حتى نسأله عما يحبّ فنفعله<sup>(٣)</sup> وعما يكره فنجتنبه ، فأتوه فقالوا له : يا أبا مليكة ، إنك اخترتنا على سائر العرب ووجب حقك علينا ، فمرنا بما تحبّ أن نفعله وبما تحبّ أن ننتهي عنه ، فقال : لا تُكثروا زيارتي فتُمِلُونِي ، ولا تقطعوها فتوحِشُونِي ، ولا تجعلوا فناء بيتي مجلساً لكم ، ولا تُسمِعُوا بناقي غناء شَبَانِكُمْ ؛ فإن الغناء رُقِيّة الزنا . قال : فأقام عندهم .  
وجمع كلُّ رجلٍ منهم ولده وقل : أمّكم الطلاقُ لئن نفست أحد منكم والخطيئة<sup>(٤)</sup>

نزل على بني  
مقلد بن يربوع  
فأحسنوا جواره  
ومدحهم

(١) الذي ورد في كتب اللغة بنية بالكسر وبنية بالضم ، وورد في جمعها بنى بالكسر وبنى بالضم . وأنشد الفارسي بيت الخطيئة على ضم الباء في قوله : « أحسنوا البنى » . قال صاحب اللسان : ويروى « أحسنوا البنى » أي بالكسر . والرشوة أيضا جاءت بثلاث الراء وجمعت على « رشى » بضم الراء و « رشى » بكسر ها ، وكذلك الحبوة بمعنى التوب الذي يحتج به رويت بكسر الحاء وضمها وجمعت على حبى بالكسر وحبى بالضم .

(٢) أقحمته : أوقعت في شدة ومشقة . والسنة : الجلب .

(٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « فنفعله به » .



مقيم بين أظهرنا لأضربته ضربة بسيفي أخذت منه ما أخذت . فلم يزل مقياً فيما يرضى حتى انجلت عنه السنة ، فارتحل وهو يقول :

جاورت آل مقلد فحمدتهم إذ ايس كل<sup>(١)</sup> أخى جوار محمد  
أيام<sup>(٢)</sup> من يرد الصنعة يصطنع فينا ومن يرد الزهادة يزهد<sup>(٣)</sup>

خبره مع الزبرقان  
ابن بدر وسبب  
هجائه إياه

فأما خبره مع الزبرقان بن بدر والسبب في هجائه إياه فأخبرني به أبو خليفة عن محمد بن سلام ولم يتجاوز به ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن يونس ، وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ، وأخبرني الزبيدي عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي وقد جمعت رواياتهم وضمنت بعضها إلى بعض :

١٠ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ولي الزبرقان بن بدر بن أمي القيس ابن خلف بن بهذلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم عملاً — وذكر مثل ذلك الأصمعي ، وقال : الزبرقان : القمر ، والزبرقان : الرجل الخفيف اللحية — قال : وأقره أبو بكر رضى الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم على عمله ، ثم قدم على عمر في سنة مجدية ليؤدى صدقات قومه ، فلقى الحطيئة بقرقرى<sup>(٤)</sup> ومعه ابنه أوس وسواده وبناته وامراته ، فقال له الزبرقان وقد عرفه ولم يعرفه الحطيئة : أين تريد ؟ قال : العراق ؛ فقد حطمتنا هذه السنة ، قال : وتصنع ماذا ؟ قال : وددت أن أصادف

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي الديوان ، ا ، د ، ط ، خد : « إذ لا يكاد أخو » .

(٢) في ط ، خد : « أزمان » .

(٣) القافية تقتضى رفع يزهد ، ووقوعه جواباً للشرط يقتضى جزمه . ولكن رفع المضارع الواقع

٢٠ جواباً لفعل شرط مضارع يجوز ولو في غير الضرورة وإن كان خلاف الألف . وفي ط ، مع : « يزهد » بكسر الدال وهو اللغة الفصيحة وإن كان عليها قد دخله الإقواء وهو اختلاف حركة الروى رفعاً وجراً .

(٤) قرقرى : أرض باليمامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة . (انظر معجم ياقوت في قرقرى) .

بها رجلا يَكْفِينِي مَوْوَنَةً عِيَالِي وَأَصْفِيهِ<sup>(١)</sup> مَدَحِي أَبَدًا ، فقال له الزُّبْرَقَان : قد أَصْبَتَهُ ،  
 فهل لك فيه يُوسِعُكَ لَبَنًا وَتَمْرًا وَيَجَاوِرُكَ أَحْسَنَ جِوَارٍ وَأَكْرَمَهُ ؟ فقال له الحُطَيْيئة :  
 هذا وأبيك العيشُ ، وما كنتُ أرجو هذا كُلَّهُ ، قال : فقد أَصْبَتَهُ ؛ قال : عندَ مَنْ ؟  
 قال : عندي ، قال : ومن أنت ؟ قال : الزُّبْرَقَان بن بدر ، قال : وأين محلُّك ؟ قال :  
 اركبْ هذه الإبلَ ، واستقبلْ مَطْلِعَ الشمسِ ، وسلَّ عن القمرِ حتى تأتي منزلي .  
 قال يونس : وكان اسمُ الزُّبْرَقَان الحَصِين بن بدر ، وإنما سُمِّيَ الزُّبْرَقَانَ لحسنِهِ ؛  
 شُبِّهَ بالقمر . وقيل : بل لبسَ عمامةً مُزَبْرَقَةً<sup>(٢)</sup> بالزَّعْفَرَانِ فسمِّيَ الزُّبْرَقَانُ لذلك .  
 وقال أبو عبيدة في خبره : فقال له : سِرْ إلى أم شذرة<sup>(٣)</sup> وهي أم الزُّبْرَقَان — وهي  
 أيضًا عمة الفرزدق — وكتب إليها أن أحسنِي إليه ، وأكثري له من التمر واللبن .  
 وقال آخرون : بل وكله إلى زوجته . فالحق الحطيةُ بزوجه<sup>(٤)</sup> على رواية ابن سلام ،  
 وهي بنت صَعَصَعَةَ بن ناجية المَجَاشِعِيَّة ، واسمها هُنَيْدَة ، وعلى رواية أبي عبيدة :  
 أنها أمه ، وذلك في عامٍ صَعِبٍ مُجْدِبٍ فأكرمتها المرأةُ وأحسنَت إليه . فبلغ ذلك  
 بَغِيضَ بن عامر بن شَمَّاس بن لَأَى بن جَعْفَر وهو أَنفُ الناقة بن قُرَيْع بن عَوْف<sup>(٥)</sup>  
 ابن كعب<sup>(٦)</sup> بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وبلغ إخوته وبني عمه فاغتنموها .  
 وفي خبر اليزيدي عن عمه قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي : وكانوا يفضُّون من  
 أَنفِ الناقة ، وإنما سُمِّيَ جَعْفَرُ أَنفِ الناقة لأن أباه قُرَيْعًا نَحْرَ ناقةٍ قَتَسَها بين  
 نسائه ، فبعثت جعفرًا هذا أمه ، وهي الشَّمُوسُ من وائل ثم من سعد هذيم ،  
 فأتى أباه ولم يبقَ من الناقة إلا رأسُها وعنقُها ، فقال : شأنك بهذا ؛ فأدخل يده

٥٣  
٢

(١) أَصْفِيهِ : أَخْلَصَهُ .

(٢) مُزَبْرَقَةٌ : مَصْبُوغَةٌ . يقال : زَبْرَقَ ثوبه إذا صبَّغه بِحُمْرَةٍ أَوْ صَفْرَةٍ .

(٣) في خد : «أم حذرة» وهي أم الزُّبْرَقَان بن بدر .

(٤) في ح : «فرحل الحطية حتى لحق بزوجه» .

(٥) في أ ، ب ، س : «عمرو» بدل «عوف» . وهو تحريف .

(٦) ابن كعب ، زيادة في ط . ويؤيد صحة هذه الزيادة ماورد في شرح القاموس السليمر تضي في مادة «أنف» .

في أنفها وجرّ ما أعطاه ؛ فسمّى أنف الناقة . وكان ذلك كاللقب لهم حتى مدّحهم الحطيئة ، فقال :

قوم هم الأنف والأذنب غيرهم ومن يسوّى بأنف الناقة الذنبا !

فصار بعد ذلك نفرا لهم ومدحا ، وكانوا ينازعون الزُّبرقان الشرف — يعني بغيضا وإخوته وأهله — وكانوا أشرف من الزُّبرقان ، إلا أنه قد كان استعلاهم بنفسه . وقال أبو عبيدة في خبره : كان الحطيئة دميّا سيّء<sup>(١)</sup> الخلق ، لا تأخذه العين ، ومعه عيال كذلك ، فلما رأت أم شذرة حاله هان عليها وقصّرت<sup>(٢)</sup> به ، ونظر بغيض وبنو أنف الناقة إلى ما تصنع به أم شذرة ، فأرسلوا إليه : أن آتتنا ، فأبى عليهم وقال : إن من شأن النساء التقصير والفقلة ، ولست بالذي أحمل على صاحبها ذنبها . فلما ألح عليه بنو أنف الناقة ، وكان رسولهم إليه شماس بن لائى وعلقمة ابن هوزة وبغيض بن شماس والمُخَبَّل الشاعر ، قال لهم : لستُ بحامل على الرجل ذنب غيره ، فإن تركت وجُفيت تحولت إليكم ؛ فأطمعوه ووعدوه وعداً عظيماً . وقال ابن سلام في خبره : فلما لم يُجيبهم دسّوا إلى هُنيدة زوجة الزُّبرقان أن الزُّبرقان إنما يريد أن يتزوج ابنته مُليكة ؛ وكانت جميلةً كاملةً ، فظهرت من المرأة للحطيئة جفوة وهي في ذاك تُداريه . ثم أرادوا النجعة<sup>(٣)</sup> . قال أبو عبيدة : فقالت له أم شذرة — وقال ابن سلام : فقالت له هُنيدة — : قد حضرت النجعة فاركب أنت وأهلك هذا الظَّهرَ إلى مكان كذا وكذا ، ثم اردّده إلينا حتى نلحقك فإنه لا يسعنا جميعاً ؛

(١) في ط : «شئ الخلق» ولعله فعيل بمعنى مفعول من شُنِي الرجل (بالبناء للمفعول) إذا أبغض .

ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا؛ أوامله تحريف عن «مشياً الخلق» ، والمشياً : المختلف الخلق المحبلة القبيح . ٢٠

(٢) قصرت به : لم تكرمه ولم تبلغ ما يرضيه .

(٣) النجعة : طلب الكلاء في موضعه .

فأرسل إليها : بل تقدّمي أنتِ فانتِ أحقُّ بذلك ؛ ففعلتْ وتناقلتْ عن ردّها (١)  
إليه وتركته يومين أو ثلاثة ، وألح بنو أنف الناقة عليه وقالوا له : قد تُرِكَتْ  
بمضيعة . وكان أشدُّهم في ذلك قولاً بغيضَ بن شماس وعلقمة بن هوذة ،  
وكان الزُّبرقان قد قال في علقمة :

ولى ابنُ عمٍّ لا يزا لَ يَعِينُنِي وَيُعِينُ (٢) عَائِبُ  
وَأَعِينُهُ فِي النَّائِبَاتِ وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِبِ  
تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَى وَلَا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبُ  
لَاهِ (٣) ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخَافُ الْمُحْزَنَاتِ (٤) مِنَ الْعَوَاقِبِ

قال : فكان علقمة ممثلاً غيظاً عليه . فلما ألحوا على الخطيئة أجابهم وقال (٥) : أما  
الآن فنعم ، أنا صائرٌ معكم . فتحمل معهم ، فضرَبوا له قبةً ، وربطوا بكلِّ طُنْبٍ من  
أطنايها جُلَّةً (٦) هَجَرِيَّةً ، وأراحوا (٧) عليه إبلهم ، وأكثروا له من التمر والابن ، وأعطوه  
لِقَاحاً (٨) وكُسوةً . قال : فلما قدِمَ الزُّبرقان سأل عنه فأخبر بقصته ، فنادى في بني بهذلة

٥٤  
٢

(١) كذا في جميع النسخ ولعله : «رده» . أو أنه أنث الضمير باعتبار أن مرجعه الدابة وهي تقع على  
المذكر والمؤنث قال الله تعالى : ﴿ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ﴾ .

(٢) كذا في ط وفي سائر الأصول : «ويميب» ، وعائب على هذه النسخة بمعنى ذى عيب يقال : عاب  
الشيء عيباً : صار ذا عيب .

(٣) لاه : بمعنى لله ، ومثله قول ذى الأصبع العدواني :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديباني فتخزوني

(٤) في رس : «الخزيات» .

(٥) كذا في ط وهي أنسب . وفي سائر النسخ : «فقال» .

(٦) في اللسان : «الجنة» وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكثر فيها . وقال في مادة «وزن» :  
«والوزن : القدرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بين يديه تكون ثلث الجلة من جلال هجر» . وفي ط ،  
رس : «حلة» ولعلها تصحيف «جلة» . وفي باقي الأصول : «قلة» والسياق لا يساعد على تصويبه .

(٧) إراحة الإبل : ردها في العشي .

(٨) اللقاح : جمع نقوح وهي الناقة الخلوب .



ابن عوف ، وهم لأُمُّ دون قُرَيْع ، أمهم السَّقْعَاء بنت غَنَم بن قُتَيْبَة من بَاهِلَة . فركب الزُّبْرَقَانُ فرسه ، وأخذ رَحْمَه ، وسار حتى وقف على نادى بنى شَمَّاس<sup>(١)</sup> القُرَيْعِيَّين ، فقال : رُدُّوا علىّ جارى ؛ فقالوا : ما هو لك بجارٍ وقد أطرحتَه وضَيَّعْتَه ؛ فألم<sup>(٢)</sup> أن يكونَ بين الحَيِّين حربٌ ، فحضرهم<sup>(٣)</sup> أهلُ الحِجَابِ من قومهم ، فلاموا بَغِيضًا وقالوا : اِرْدُدْ على الرجل جاره ؛ فقال : لستُ مُخْرِجَه وقد آوَيْتَه ، وهو رجل حرٌّ مالكٌ لأمره ، نَحْيَرُوهُ فَإِنْ اخْتَارَنِي لم أَخْرِجَه ، وَإِنْ اخْتَارَه لم أُكْرِهَه . نَحْيَرُوا الحطيئةَ فاختار بَغِيضًا ورَهْطَه ، فجاء الزُّبْرَقَانُ ووقف عليه وقال له : أبا مُلَيْكَة ، أَفَارَقْتَ جَوَارِي عن سُخْطِ وَذَمٍّ؟ قال : لا ؛ فانصرف وتركه . هذه رواية ابن سَلَامٍ ، وأما أبو عُبَيْدَة فإنه ذكر أنه كان بين الزُّبْرَقَانِ ومن معه من القُرَيْعِيَّين تَلَاَحٌ<sup>(٤)</sup> وتَشَاخٌ . وزعم غيرهما أن الزُّبْرَقَانِ استعدى عمرَ بنَ الخطَّابِ على بَغِيضٍ ، فحكم عمرُ بأن يُخْرِجَ الحطيئةَ حتى يُقامَ في موضعٍ خالٍ بين الحَيِّين وحدَه ويُخَلَّى سبيلُه ، ويكونَ جارَ أيُّهما اختار ؛ ففعل ذلك به ، فاختار القُرَيْعِيَّين . قال : وجعل الحطيئةَ يمدحهم من غير أن يَهْجُوَ الزُّبْرَقَانِ ، وهم يحضُّونه على ذلك ويحرضونه فيأبى ويقول : لا ذنبَ للرجل عندي ؛ حتى أرسل الزُّبْرَقَانِ إلى رجل من النَّمَرِ بنِ قَاسِطٍ يقال له دِثَار بن شَيْبَانَ ، فهبجا بَغِيضًا فقال :

أَرَى إِبِلِي بِجَوْفِ الْمَاءِ حَلَّتْ<sup>(٥)</sup> وَأَعْمَوزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرَّوَاءُ ١٥

وَقَدْ وَرَدَتْ مِيَاهَ بَنِي قُرَيْعٍ فَمَا وَصَلُوا الْقَرَابَةَ مَذْ أَسَاءُوا

(١) في مع ، نا : «بنى عبد شمس» .

(٢) ألم : قرب ، يقال : ألمَّ أن يذهب بصره أى قرب أن يذهب . ومنه الحديث : «وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم» ، قال أبو عبيد : معناه أو يقرب من القتل .

(٣) كذا في ط . وفي باقي الأصول : «فحضر أهل الحجا ....» . ٢٠

(٤) تلاح : تنازع .

(٥) في مع ، خد ، رس : «حنت» .



تَحَلَّأُ<sup>(١)</sup> يَوْمَ وَرَدَ النَّاسُ إِيَّايَ وَتَصْدُرُ وَهِيَ مُخَنَّقَةٌ<sup>(٢)</sup> ظِلَاءُ  
 أَلَمْ أَكُ جَارَ شَمَاسِ بْنِ لَأَيٍّ فَأَسْلَمَنِي وَقَدْ نَزَلَ الْبَلَاءُ  
 قُلْتُ : تَحَوَّلِي يَا أُمَّ بَكْرٍ إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْعَلَاءُ  
 وَجَدْنَا يَتَ بَهْدَلَةَ بْنَ عَوْفٍ تَعَالَى سَمَكُهُ وَدَحَا<sup>(٣)</sup> الْفَنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا أَضْحَى لَشَّامِ بْنِ لَأَيٍّ قَدِيمٌ فِي الْفَعَالِ<sup>(٥)</sup> وَلَا رَبَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 سِوَى أَنْ الْحَطِيبَةَ قَالَ قَوْلًا فَمِنْهَا مِنْ مَقَالَتِهِ جَزَاءُ

فحينئذ قال الحطيئة يَهْجُو الزُّبَرَاقَانَ وَيُنَاضِلُ عَنْ بَغِيضِ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

وَاللَّهِ مَا مَعَشَرٌ لَأُمُومًا أَمْرًا جُنُبًا فِي آلِ لَأَيِّ بْنِ شَمَاسٍ بِأَكْيَاسٍ  
 مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا أَبَالَكُمْ فِي بَأْسٍ جَاءَ يَحْدُو آخَرَ النَّاسِ  
 لَقَدْ مَرَيْتُكُمْ<sup>(٧)</sup> لَوْ أَنَّ دَرَّتْكُمْ<sup>(٨)</sup> يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْجِي وَإِسَاسِي  
 وَقَدْ مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لَأَرْشِدَكُمْ كَيْمَا يَكُونُ لَكُمْ مَتَجِي وَإِمْرَاسِي  
 لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ غَيْبٌ<sup>(٩)</sup> أَنْفَسِيكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فِيكُمْ آسِي

(١) كَذَا فِي ط . وَتَحَلَّأُ : تَمَنَعُ ، يُقَالُ : حَلَّاهُ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيئًا وَتَحْلُتُهُ : طَرَدَهُ وَمَنَعَهُ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : «تَحَلَّى» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) مُخَنَّقَةٌ : ضَامِرَةٌ .

(٣) وَرَدَتْ دَحَا بِمَعْنَى بَسْطٍ وَوَسَّعٍ ، وَلَمْ تَجِيءْ فِي كُتُبِ اللَّفْظِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا لِأَزْمَةٍ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : دَحَا الْبَطْنُ أَيْ عَظْمٌ وَاسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلٍ ، فَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : «دَحَا الْفَنَاءُ» هُنَا بِمَعْنَى عَظْمٍ وَاتَّسَعَ . أَوْ لَعَلَّهَا دَجَا (بِالْجِيمِ الْمُعْجَمَةُ) بِمَعْنَى سَبَخَ أَيْ طَالَ وَاتَّسَعَ .

(٤) فَنَاءُ الدَّارِ : مَا اتَّسَعَ مِنْ أَمَامِهَا .

(٥) الْفَعَالُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ .

(٦) الرِّبَاءُ بِالْفَتْحِ : الطُّوْلُ وَالْمُنَّةُ وَالْفَضْلُ .

(٧) مَرَيْتُكُمْ : مِنْ مَرَى النَّاقَةَ يَمْرِيهَا ، أَيْ مَسَحَ ضَرْعَهَا . وَالْمُرَادُ مَدَارَاتِهِمْ وَمَدَحُهُمْ لِيَدْرُوا عَلَيْهِ بِالْعَطَاءِ .

(٨) الدَّرَةُ : اللَّيْنُ .

(٩) كَذَا فِي ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «غَيْبٌ» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

٥٥  
٢

أزمتُ يأساً مُبيناً<sup>(١)</sup> من نَوَالِكُمُ      ولن يُرى<sup>(٢)</sup> طارداً للحرِّ كالْيَاسِ  
جارٌّ لقومٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ      وغادروه مقيماً بينَ أَرْماسِ  
ملأوا قِرَاهَ وَهَرَّتْهُ كَلَابُهُمْ      وجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابِ وَأَضْرَاسِ  
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لُبُغَيْتِهَا      وأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي  
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ      لا يذهبُ العُرْفُ بينَ اللَّهِ وَالنَّاسِ  
مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ فَلْتُ مَعَاوِلَكُمْ      من آلِ لَأْيٍ صَفَاةٌ أَصْلُهَا رَاسِي  
قَدْ نَاضَلُوكَ فَسَلُّوا مِنْ كَنَائِهِمْ      مجداً تَلِيداً وَنَبَلاً غَيْرَ أَنْكَاسِ<sup>(٣)</sup>

— الْجُنُبُ : الغريب . والإِبْسَاسُ : أَنْ يُسَكَّنَهَا عِنْدَ الْحَلْبِ . وَالْمَاتِحُ : الْمُسْتَقِي  
الَّذِي يَجْذِبُ الدُّلُوعَ مِنْ فَوْقُ . وَالْإِمْرَاسُ : أَنْ يَقَعَ الْحَبْلُ فِي جَانِبِ الْبَكْرَةِ فَيُخْرِجَهُ —  
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ الزَّبْرَقَانُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَرَفَعَهُ عَمْرُؤُا إِلَيْهِ وَاسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ ؛ فَقَالَ عُمَرُ  
لِحَسَّانَ : أَتُرَاهُ هَجَاءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَسَلَّحَ عَلَيْهِ ، فَحَبَسَهُ عُمَرُ .

استعدى الزبرقان  
عليه عمر فحبسه

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ  
ابْنُ شُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ  
عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

فصل زياد في  
حادثة قدمت له  
بنحو ما فصل عمر  
في أمر الزبرقان  
والخطيئة

شَهِدْتُ زِيَاداً وَأَتَاهُ عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَبِي عُلَاثَةَ التَّيْمِيِّ ، فَقَالَ : إِنَّهُ هَجَانِي ؛  
قَالَ : وَمَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ قَالَ :

١٥

(١) كَذَا فِي - ، م وَالِدِيَوَان . وَفِي ب ، س : «مُتِيناً» .

(٢) فِي ط : «وَلَنْ تَرَى طَارِداً» .

(٣) أَنْكَاسُ : جَمْعُ نَكَسٍ وَهُوَ أَضْعَفُ الْمَهَامِ . وَقَدْ أوردَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (مَادَّةُ نَكَسٍ) رَوَايَةَ

الْأَزْهَرِيَّ لِهَذَا الْبَيْتِ وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَسْرَوْا أَسِيرًا خَيْرُوهُ بَيْنَ التَّخْلِيَةِ  
وَجَزِّ النَّاصِيَةِ ، وَالْأَسْرِ ؛ فَإِنْ اخْتَارَ جَزَّ النَّاصِيَةِ جَزَّوْهَا وَخَلَوْا سَبِيلَهُ ، ثُمَّ جَعَلُوا ذَلِكَ الشَّعْرَ فِي كَنَائِهِمْ ،  
فَلِذَا اقْتَحَرُوا أَخْرَجُوهُ وَأَرَوْهُمْ مَفَاخِرَهُمْ (انْظُرِ اللِّسَانُ مَادَّةَ نَكَسٍ) .

٢٠

وكيف أرجى ثَرَوَها ونَماءها وقد سار فيها خُصِيَّةُ<sup>(١)</sup> الكلبِ عامرُ  
 فقال أبو علاثة : ليس هكذا قلتُ ؛ قال : فكيف قلتَ ؟ قال قلتُ :  
 وإني لأرجو ثَرَوَها ونَماءها وقد سار فيها ناجذ الحقِّ عامرُ  
 قال زيادُ : قاتل الله الشاعرَ ، ينقلُ لسانه كيف شاء ، والله لولا أن تكون سُنَّةُ  
 لقطعتُ لسانَكَ ! فقام قَيْسُ بنُ فَهْدٍ الأنصاريُّ فقال : أصْلَحَ اللهُ الأميرَ ، ما أدري مَنْ  
 الرجلُ ؛ فإن شئتَ حدثتُكَ عن عمرَ بما سمعتُ منه — قال : وكان زيادُ يعجبه  
 الحديثُ<sup>(٢)</sup> عن عمرَ رضى الله عنه — قال : هاتِه ، قال : شهدته وأتاه الزُّبرقان بن بدر  
 بالحُمَيرة فقال : إنه هجاني ؛ قل : وما قال لك ؟ قال قال لي :

دَعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُعيتها واقعدْ فإنك أنت الطاعم الكاسي  
 فقال عمر : ما أسمعُ هجاءَ ولكنها معاتبةٌ ؛ فقال الزُّبرقان : أو ما تبلغُ مروءتي إلّا  
 أن آكلَ وألبسَ ! فقال عمر : علىَّ بحسّان ، فحىُّ به فسأله ؛ فقال : لم يهجهُ ولكن  
 سألَ عليه — قال ويقال : إنه سألَ لبيداً عن ذلك فقال : ما يسرُّني أنه لحقني من  
 هذا الشعر ما لحقه وأن لي حُمْرَ النعم — فأمر به عمرُ فجعل في نَقيرٍ<sup>(٣)</sup> في بئر ثم ألقى  
 عليه شيء ، فقتل :

ماذا تقولُ لأفراخِ بنى مَرخٍ<sup>(٤)</sup> زُغَبٍ<sup>(٥)</sup> الحواصلِ<sup>(٦)</sup> لأماء ولا شَجَرُ<sup>١٥</sup>

(١) في مع : «ناجذ الحق» .

(٢) في ط : «وكان زياد يعجبه أن يسمع الحديث عن عمر» .

(٣) النقيير : ما نقر من حجر أو خشب ونحوها .

(٤) في هامش ط : «ويروى : بنى أمر» وقد ورد البيت فيها فيما يلي بهذه الرواية . وذكر صاحب  
 القاموس في مادة «مرخ» أن ذا مرخ بالتحريك واد بالحجاز . وقال ياقوت : هو واد بين فدك والوابشية  
 كثير الشجر ، وأورد هذا البيت ، ثم قال : والرواية المشهورة «بنى أمر» ، وذو أمر : موضع بنجد من  
 ديار غطفان .

(٥) كذا في أغلب الأصول . وفي ح ، رس والديوان : «حمر الحواصل» . والمراد من حمرتها خلوص  
 جلدها من الريش لقرب عهدها بالولادة .

(٦) الحوصلة من الطائر والظلم بمنزلة المعدة في الإنسان .

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَانْقَرَضَ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ  
أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَى إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْبَشَرِ  
لَمْ يُؤْثِرْكَ بِهَا إِذْ قَدَّمَوكَ لَهَا لَكِنْ لِأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ<sup>(١)</sup> الْأَثَرُ

فأخرجه وقال له : إِيَّاكَ وَهِيَجَاءُ النَّاسُ ، قال : إِذَا يَمُوتُ عِيَالِي جُوعًا ، هَذَا مَكْسَبِي وَمِنْهُ  
مَعَاشِي ؛ قال : فَإِيَّاكَ وَالْمُتَذَرِّعَ مِنَ الْقَوْلِ ؛ قال : وَمَا الْمُتَذَرِّعُ ؟ قال : أَنْ تَخْأِيزَ بَيْنَ النَّاسِ  
فَتَقُولَ : فَلَانُ خَيْرٌ مِنْ فَلَانٍ ، وَآلُ فَلَانٍ خَيْرٌ مِنْ آلِ فَلَانٍ ؛ قال : فَأَنْتَ وَاللَّهِ أَهْجَى  
مَنِي . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لَقَطَعْتُ لِسَانَكَ ، وَلَكِنْ أَذْهَبُ فَأَنْتَ لَهُ ،  
خُذْهُ يَا زُبَيْرُ قَانَ ؛ فَأَلْقَى الزُّبَيْرُ قَانُ فِي عُنُقِهِ عِمَامَةً فَاقْتَادَهُ بِهَا ؛ وَعَارَضَتْهُ غَطَفَانُ فَقَالُوا لَهُ :  
يَا أَبَا شَذْرَةَ ، إِخْوَتُكَ وَبَنُو عَمِّكَ ، هَبْ لَنَا ؛ فَوَهَبَهُ لَهُمْ . فَقَالَ زِيَادُ لِعَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ :  
قَدْ سَمِعْتَ مَا رَوَى عَنْ عُمَرَ ، وَإِنَّمَا هِيَ السُّنَنُ ، فَاذْهَبْ بِهِ فَهُوَ لَكَ ؛ فَأَلْقَى فِي عُنُقِهِ  
حَبْلًا أَوْ عِمَامَةً ، وَعَارَضَتْهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فَقَالُوا لَهُ : أَخْوَالُكَ<sup>(٢)</sup> وَجِيرَانُكَ ؛  
فَوَهَبَهُ لَهُمْ .

استعطف عمر  
بشعر فأطلقه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة :

أن الحطيئة لما حبسه عمر قال وهو أول ما قاله :

أَعُودُ بِجَدِّكَ إِنِّي أَمْرُوٌّ سَقَتْنِي الْأَعَادَى إِلَيْكَ السَّجَالَا  
فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزُّبُرِقَانِ أَشَدُّ نَكَالًا وَأَرْجَى نَوَالَا  
تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا  
وَلَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوُشَاةِ فَإِنَّ لِكُلِّ زَمَانٍ رِجَالَا

(١) الأثر : جمع أثره وهي المكربة . وفي ط : « كانت بك الخير » وفي الديوان : « كانت بها الخير » .

(٢) في ط ، رس ، مع ، نا : « لإخوتك وجيرانك » .

فإن كان ما رَعَمُوا صادقاً فسيقت إليك نسائي رجالاً<sup>(١)</sup>  
 حواسير لا يشكين الوجا<sup>(٢)</sup> يُخَفِّضْنَ آلاً ويرفعن آلاً

فلم يلتفت عمرُ إليه حتى قال أياته التي أولها :

\* ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَخٍ<sup>(٣)</sup> \*

- أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء ومحمد بن العباس السيزيدي وعمر بن عبد العزيز  
 ابن أحمد وطاهر بن عبد الله الهاشمي<sup>(٤)</sup> قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد  
 ابن الضحَّاك بن عثمان الحزامي قال حدثني عبد الله بن مُصعب عن ربيعة بن عثمان  
 عن زيد<sup>(٥)</sup> بن أسلم عن أبيه قال :

أرسل عمر إلى الخطيئة وأنا جالس عنده وقد كمل فيه عمرو بن العاص وغيره  
 فأخرجه من السجن فأنشده قوله :

١٠

ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَخٍ<sup>(٦)</sup> زغب الحواصل لا ماء ولا شجر  
 ألقيت<sup>(٧)</sup> كاسبهم في قعر مظلمة فاعفر<sup>(٨)</sup> عليك سلام الله يا عمر  
 أنت الإمام الذي من بعد صاحبه ألقى إليك مقاليد النهى البشر

(١) رجالا : جمع رجلة (يفتح الراء وضم الجيم) ، أى راجلة .

(٢) الوجا : الحفا وقيل شدته .

(٣) في ط : « بذي أمر » .

(٤) في ط ، نا : « الهاشمي » .

(٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « يزيد » وقد أورد في الخلاصة في أسماء الرجال زيد بن أسلم  
 هذا وقال : إنه يروى عن أبيه وإنه مولى لعمر بن الخطاب . وفي سائر النسخ : « يزيد بن أسلم » ولم نجده  
 في كتب التراجم .

٢٠

(٦) في ط ، نا : « بذي أمر » .

(٧) في ط ، خد ، نا ، مع : « غادرت » .

(٨) في ط ، نا : « فاعفر هداك عليك الناس » .



لم يوثروك بها إذ قدّموك لها      لكن لأنفسهم كانت بك الأثر<sup>(١)</sup>  
 فامنن على صبية بالرمل مسكنهم      بين الأباطح تفشاهم بها القرر<sup>(٢)</sup>  
 أهلي فداؤك كم بيني وبينهم      من عرض داوية تغمي بها الخبر<sup>(٣)</sup>  
 — قال فبكي حين قال :

\* ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ \*

فقال عمرو بن العاص : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أعدل من رجل يبكي  
 على تركه الحطيئة — فقال عمر : علي بالكربى ، فأتى به ، فجلس عليه ثم قال : أشيروا  
 علي في الشاعر ، فإنه يقول الهجر<sup>(٤)</sup> وينسب بالجرم ويمدح الناس ويذمهم بغير  
 ما فيهم ، ما أراي إلا قاطعا لسانه ، ثم قال : علي بالطست<sup>(٥)</sup> ، فأتى بها ، ثم قال : علي  
 بالمخصف<sup>(٦)</sup> ، علي بالسكين ، لا بل علي بالموسى ، فهو أوحى<sup>(٧)</sup> ؛ فقالوا : لا يعود  
 يا أمير المؤمنين ، فأشاروا<sup>(٨)</sup> إليه أن قل : لا أعود ؛ فقال : لا أعود يا أمير المؤمنين ؛  
 فقال له : النجاء . قال : فلما ولي قال له عمر : يا حطيئة ، كأني بك عند فتى من  
 قريش ، قد بسط لك ثمرقة<sup>(٩)</sup> وكسر لك أخرى وقال : غننا يا حطيئة ، فطفقت تغنيه  
 بأعراض الناس . قال ابن أسلم : فما اتقضت الدنيا حتى رأيت الحطيئة عند  
 عبید الله بن عمر قد بسط له ثمرقة وكسر له أخرى وقال : غننا يا حطيئة ، فجعل

٥٧  
٢

(١) في مع ، نا : « كانت بك الخبر » .

(٢) القرر : جمع قرّة - بالكسر - وهي البرد .

(٣) الداوية والداوية : الفلاة الواسعة ، وفي مع ، نا : « يخفى بها الخبر » .

(٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « المهجو » بالواو .

(٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « على بطست » بالتنكير .

(٦) المخصف : مخرز الإسكافي وهو الإشبقي .

(٧) في - : « فهمي أوحى » والموسى يذكر ويؤنث . وأوحى : أسرع .

(٨) كذا في جميع النسخ بالفاء . والمناسب للمقام هنا العطف بالواو .

(٩) الثمرقة : الوسادة .

يَغْنِيهِ ، قُلْتُ لَهُ : يَا حُطَيْثَةَ ، أَتَذْكُرُ قَوْلَ عَمْرٍ ؟ قَفَزَ وَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَرْءَ ،  
أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا مَا فَعَلْتُ . قَالَ : وَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا  
فَكُنْتُ أَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلَ .

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَطْلَقَ الْحُطَيْثَةَ أَرَادَ  
أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ فَاشْتَرَى مِنْهُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا بِثَلَاثَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ ؛ فَقَالَ  
الْحُطَيْثَةُ فِي ذَلِكَ :

اشترى منه عمر  
أعراض المسلمين  
بمطاء

وَأَخَذْتُ أَطْرَافَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدَعْ شَتْمًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ  
وَحَمَيْتَنِي عِرْضَ اللَّئِيمِ فَلَمْ يَخَفْ ذَمِّي وَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفْزَعُ

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ :

شفع له عبد الرحمن  
ابن عوف عند عمر

أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ هُوَ الَّذِي اسْتَرْضَى عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَكَلَّمَهُ فِي أَمْرِ  
الْحُطَيْثَةَ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ . قَالَ حَمَّادٌ وَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَطْلَقَهُ قَالَ الشَّاعِرُ النَّمْرِيُّ الَّذِي كَانَ الزُّبَيْرُ قَانَ حَمْلَهُ عَلَى هِجَاءِ بَغِيضٍ :

دَعَانِي الْأَثْبِجَانِ (١) ابْنَا بَغِيضٍ وَأَهْلِي بِالْعَلَاةِ (٢) فَمَنِّيَانِي  
وَقَالُوا : سِرُّ بَاهُـلِكَ فَأَتَيْنَا إِلَى حَبٍّ وَأَنْعَامٍ سِمَانِ  
فَسَرْتُ إِلَيْهِمْ عَشْرِينَ شَهْرًا وَأَرْبَعَةَ فَذَلِكَ حِجَّتَانِ

(١) كَذَا فِي م ، ا وَمُخْتَارَاتُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لِابْنِ الشَّجَرِيِّ . وَالْأَثْبِجَانِ : مَثْنَى أَثْبِجٍ وَهُوَ الْأَحْدَبُ  
وَيُقَالُ عَلَى النَّاقَةِ الصَّدْرُ وَعَلَى الْعَظِيمِ الْجَوْفُ وَعَلَى النَّاقَةِ الشَّبَجُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَالْكَاهِلُ . وَذَكَرَ صَاحِبُ  
اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ ثَبِجٍ أَنَّ بَيْتَ النَّمْرِيِّ هَذَا فُسِّرَ بِهِ الْمَعَانِي كُلُّهَا . وَفِي أَغْلَبِ النُّسَخِ : « الْاَثْبِجَانِ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .  
(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَالْعَلَاةُ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ . وَفِي اللَّسَانِ مَادَّةُ ثَبِجٍ :  
« بِالْعِرَاقِ » . وَفِي مُخْتَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ : « بِالْفَلَاةِ » .

فلما أن أتيتُ ابنيَ بغيضٍ وأسلمني بدائي<sup>(١)</sup> الداعي—ان  
بيتُ الذئبُ والعثواءُ<sup>(٢)</sup> ضيفاً<sup>(٣)</sup> لنا بالليلِ بُسِ الضائقانِ  
أمارسُ منها<sup>(٤)</sup> ليلاً طويلاً أهجج<sup>(٥)</sup> عن بنيَ ويعرُوانِ  
تقولُ حليتي لما أشتكينا : سيدرُكنا بنو القمرِ الهجانِ<sup>(٦)</sup>  
سيذرُكنا بنو القمرِ بن بدرٍ سراجِ الليلِ للشمسِ الحصانِ  
فقلتُ : أدعي وأدعُوا إن أندى<sup>(٧)</sup> لصوتٍ أن يناديَ داعيانِ  
فمن يكُ سائلاً عني فإني أنا النمرُ جَارُ الزُّبرقانِ  
طريدُ عَشيرةٍ وطريدُ حربٍ بما أجترمتُ يدي وجنى لساني  
كأنني إذ نزلتُ به طريداً نزلتُ على المنعِ من أبانِ<sup>(٨)</sup>  
أتيتُ الزُّبرقانَ فلم يُضِعي أتيتُ بتريمٍ<sup>(٩)</sup> من دُعاني

(١) في مختارات ابن الشجري : « لدائي » .

(٢) العثواء : الضبع .

(٣) الضيف : يكون للواحد والجمع كعدل وخضم . وفي التذييل العزيز : ﴿ هل أناك حديث ضيف إبراديم المكرمين ﴾ .

(٤) كذا في مختارات ابن الشجري وهو الصواب . وفي الأصول : « منهم » . ١٥

(٥) يقال : هجج السبع وهجج به إذا صاح به وزجره ليكف .

(٦) الهجان : الرجل الحسيب .

(٧) كذا في جميع الأصول وهي رواية في البيت . وأدعو منصوب بعد واو المعية المسبوقه بالأمر ، وتسمى واو الصرف كما ذكره أبو عبيد البكري في التنبيه على أوهام أبي علي . وفي كتاب الأملاني لأبي علي ومختارات ابن الشجري : \* فقلت ادعي وأدع فإن أندى \* وجزم « وأدع » على توهم اللام ، كأنه قال : ولأدع . ٢٠

(٨) أبان : جبل . والمنع : العاك الذي يمتنع من أن يبلغه أحد .

(٩) تريم بكسر أوله وفتح الياء : اسم وادي بين المضايق ووادي ينبع .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبي عبيدة قال :  
 لم يزل الخطيئة في بني قريع يمدحهم حتى إذا أحيوا<sup>(١)</sup> قال ليغيبض : فلي بما كنت  
 تضمنت ؛ فأتى يغيض علقمة بن هوذة فقال له : قد جاء الله بالحيا ، ففلي بما  
 قلت — وكان قد ضمن له مائة بعير — وأبرئني مما تضمنته عهدتي ؛ فقال : نعم ، سئل  
 في بني قريع فهما فضل بعد عطاهم أن يتم مائة أتممته ، ففعل فجمعوا له أربعين  
 أو خمسين بعيراً ، كان الرجل يعطيه على قدر ماله البعير والبعيرين ؛ قال : فأتىها علقمة  
 له مائة وراعيين فدفعته إليه . فلم يزل يمدحهم وهو مقيم بينهم حتى قال كلمته  
 السيئة ، وأستعدى الزبرقان عليه عمر رضى الله عنه . فلما رحل عنهم قال :

مكث في بني قريع  
 إلى أن أخصبوا  
 وأجازوه فرحل  
 عنهم ومدحهم

٥٨  
 ٢

لا يُبعد الله إذ ودعت أرضهم      أخى يغيضا ولكن غيره بعدا  
 لا يبعد الله من يعطي الجزيل ومن      يحبو الجليل وما أكدي ولا نكدا  
 ومن تلاقية<sup>(٢)</sup> بالمعروف متهيجا      إذا أجره<sup>(٣)</sup> صفا للذموم أو صلدا  
 لاقيته تلجا<sup>(٤)</sup> تندى أنامله      إن يعطيك اليوم لا يمنعك ذاك غدا  
 إنى لرافده ودى ومنصرتي      وحافظ غيبه إن غاب أو شهدا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد<sup>(٥)</sup> بن الحارث  
 عن المدائني عن ابن دأب عن عبد الله بن عياش المنتوف قال :

أقبل على ابن عباس  
 وسأله : أليه  
 جناح في هجاء الناس ؟

(١) أحيوا : أصابهم الحيا وهو المطر .  
 (٢) كذا في ١ ، م بالتاء ، وهو المناسب للسياق . وفي ب ، س ، ح ، ط : « يلاقية » .  
 (٣) يقال : أجرهت الأرض إذا لم يوجد فيها نبات ولا مرعى . والصفاء : جمع صفاة وهي الصخرة  
 اللساء .  
 (٤) تلجا : فرحا متهيجا .  
 (٥) كذا في ح ، خد . وفي سائر النسخ : « محمد » وقد تقدم في صفحة ١٧٠ حاشية ٣ من هذا الجزء  
 أنه أحمد بن الحارث الخزاز صاحب المدائني وراويته .

بَيْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ جَالِسٌ فِي مَجْلَسٍ<sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا كُفِّ بَصْرُهُ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَخْطِرُ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ وَجِبَّةٌ وَعِمَامَةٌ خَزٌّ ، حَتَّى سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قَالَ : يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، أَفْتَنِي ؛ قَالَ : فَيَاذَا ؟ قَالَ : أَتَخَافُ عَلَى جُنَاحِي إِنْ ظَلَمَنِي رَجُلٌ فَظَلَمْتُهُ وَشَتَمَنِي فَشَتَمْتُهُ وَقَصَّرَنِي فَقَصَّرْتُ بِهِ ؟ فَقَالَ : الْعَفْوُ خَيْرٌ ، وَمَنْ اتَّصَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَرَأَيْتَ أَمْرًا أَتَانِي فَوَعَدَنِي وَغَرَّنِي وَمَنَانِي ثُمَّ أَخْلَفَنِي وَأَسْتَخَفَّ بِمُحَرِّمَتِي ، أَيْسَعُنِي أَنْ أَهْجُوَهُ ؟ قَالَ : لَا يَصْلُحُ الْمَهْجَاءُ ، لِأَنَّهُ لَا بَدَلَكَ مِنْ أَنْ تَهْجُوَ غَيْرَهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ فَتَظْلَمَ مَنْ لَمْ يَظْلِمَكَ وَتَشْتُمَ مَنْ لَمْ يَشْتُمَكَ ، وَتَبْغِي عَلَى مَنْ لَمْ يَبْغِ عَلَيْكَ ، وَالْبَغْيُ مَرْتِعٌ وَخِيمٌ ، وَفِي الْعَفْوِ مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْفَضْلِ ؛ قَالَ : صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ ، فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ أَقْبَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيْحَانَ الْحَارِثِيَّ حَلِيفَ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْأَعْرَابِيَّ أَجَلَّهُ وَأَعْظَمَهُ وَأَلْطَفَ فِي مَسْأَلَتِهِ ، وَقَالَ : قَرَّبَ اللَّهُ دَارَكَ يَا أَبَا مُلَيْكَةَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَجْرَوَلْ ؟ قَالَ : جَرَوْلٌ ، فَإِذَا هُوَ الْحَطِيئَةُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اللَّهُ أَنْتَ ! أَيْ مَرْدِيَّ<sup>(٢)</sup> قِذَافٍ ، وَزَائِدٍ عَنْ عَشِيرَةٍ<sup>(٣)</sup> ، وَمُثْنٌ بِعَارِفَةٍ تُؤْتَاهَا أَنْتَ يَا أَبَا مُلَيْكَةَ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ عَرَكْتُ<sup>(٤)</sup> بِمَجْنَبِكَ بَعْضَ مَا كَرِهْتَ مِنْ أَمْرِ الزُّبُرْقَانِ كَانَ خَيْرًا لَكَ ، وَلَقَدْ ظَلَمْتَ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ لَمْ يَظْلِمَكَ ، وَشَتَمْتَ مَنْ لَمْ يَشْتُمَكَ ، قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ بِهِمْ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ<sup>(٥)</sup> لَعَالَمٌ ، قَالَ : مَا أَنْتَ بِأَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ غَيْرِكَ ، قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ ! يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

(١) أَيْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَفَّ بَصْرَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسِيَاقُ الْحِكَايَةِ نَفْسَهَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ . وَفِي مَع ، نَا ، خَد : «مَسْجِدٌ» .

(٢) الْمَرْدِيَّ فِي الْأَصْلِ : حَجَرٌ يَرْمِي . وَيُطْلَقُ عَلَى الرَّجُلِ الشَّجَاعِ فَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَرْدِيٌّ حُرُوبٌ .

(٣) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «عَشِيرَتُهُ» .

(٤) عَرَكُ بِمَجْنَبِهِ مَا كَانَ مِنْ صَاحِبِهِ : احْتَمَلَهُ . وَأَنْشَدُوا عَلَى هَذَا :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرَكْ بِمَجْنَبِكَ بَعْضَ مَا يَرِيبُ مِنَ الْأَدْنَى رِمَاكَ الْأَبَاعِدُ

(٥) كُنْيَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .



أَنَا ابْنُ يُجَدَّتِهِمْ<sup>(١)</sup> عَلِمًا وَتَجْرِبَةً فَكَلَّ بِسَعْدٍ تَجِدُنِي أَعْلَمُ النَّاسِ  
 سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ كَثِيرٌ إِنْ عَدَدْتَهُمْ وَرَأْسُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ آلُ شَمَّاسٍ  
 وَالزَّبْرَقَانُ ذُنَابَاهُمْ<sup>(٢)</sup> وَشَرُّهُمْ لَيْسَ الذُّنَابِيُّ أَبَا الْعَبَّاسِ كَالرَّاسِ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَلَّا تَقُولَ<sup>(٣)</sup> إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: أَفْعَلُ. ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:  
 يَا أَبَا مُلَيْكَةَ، مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمِنْ الْمَاضِينَ أَمْ مِنَ الْبَاقِينَ؟ قَالَ: مِنَ الْمَاضِينَ،  
 قَالَ: الَّذِي يَقُولُ:

وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِيَ الشُّمَّ يَشْتَمُ  
 وَمَا بَدُونَهُ الَّذِي يَقُولُ:

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلُهُ عَلَى شَعَثٍ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْذَبُ!

وَلَكِنْ الضَّرَاعَةُ أَفْسَدَتْهُ كَمَا أَفْسَدَتْ جَرُولًا — يَعْنِي نَفْسَهُ — وَاللَّهُ يَابْنَ عَمٍّ  
 رَسُولِ اللَّهِ لَوْلَا الطَّمَعُ وَالْجَشَعُ لَكُنْتُ أَشْعَرَ<sup>(٤)</sup> الْمَاضِينَ، فَأَمَّا الْبَاقُونَ فَلَا تُشْكُ أَتَى  
 أَشْعَرَهُمْ وَأَصْرَدَهُمْ<sup>(٥)</sup> سَهْمًا إِذَا رَمَيْتُ.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَوَى لَنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَآلِهِمْ بَنُ عَدَى  
 وَغَيْرَهُمَا:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَيْبَةَ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ نَزَلَ عَلَى الزَّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرِ بِمَائِهِ فَحَلَّاهُ

منع الزبرقان  
 عبد الله بن أبي  
 ربيعة مائه فهجاه  
 وهجاه لذلك بنو  
 أنف الناقة

(١) البجدة: دخلة الأمر وباطنه. ومن الأمثال: «أنا ابن بجدتها» يقال ذلك للعالم بالشئ المتقن له. والهاء راجعة إلى الأرض.

(٢) ذناباهم: ذنبيهم.

(٣) كذا في أ، م. وفي ب، س، ح، ط: «أن تقول» بدون لا، وحذف لا النافية في مثل هذا الموضع جائز، انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٤ ج ١ من الأغاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر.

(٤) في ب، س، ط: «لكنت أشعر الناس الماضين».

(٥) أصردهم: أنقذهم.

وهو الماء الذى يقال له بُذْيَانُ (١) ، فنزل على بنى أنف الناقة بمائهم وهو الذى يقال له  
وَشِيعَ ، فأكرموه وذبحوا له شاة وقالوا : لو كانت إبلنا منا قرية لنحرقنا لك ، فراح  
من عندهم يتغنى فيهم بقوله :

وما الزبرقانُ يومَ يَمْنَعُ ماءه بِمُحْتَسِبِ التَّقْوَى ولا متوَكِّلِ

مقيمٌ على بُذْيَانٍ يَمْنَعُ ماءه وماهٍ وَشِيعٍ ماء ظمآنٍ مُرْمِلِ

قال : فركب الزبرقان إلى عمر رضى الله عنه فاستعدها على عبدالله وقال : إنه هجانى  
ياأمير المؤمنين ؛ فسأل عمر عن ذلك عبد الله ، فقال له : ياأمير المؤمنين ؛ إني نزلت على  
مائته فجألتني عنه ، فقال عمر رضوان الله عليه : يا زبرقان ، أمتنع ماءك من ابن السبيل !  
قال : ياأمير المؤمنين ألا أمتنع ماء حفر آبائي مجاريه ومستقره وحفرته أنا يدي ! فقال عمر :  
والذى نفسى بيده ، لن يلفنى أنك منعت ماءك من أبناء السبيل لا ساكنتنى بنجد  
أبدا ! فقال بعض بنى أنف الناقة يُعَيِّرُ الزبرقان ما فعله :

أتدرى مَنْ منعتَ ورودَ حوضٍ سَلِيلِ خَضارِمٍ مَنَعُوا البِطاحا

أزادَ الركبِ (٢) تمنعُ أم هِشامًا وذا الرُّمَحَيْنِ (٣) أمتنعهم سلاحا

هُم مَنَعُوا الأباطِحَ دونَ فِهْرِ وَمَنْ بالْخَيْفِ والبُذْنِ اللِّقاحا

١٥ (١) كذا في معجم ياقوت ، وضبطه بالضم وقال : كذا وجدته في شعر الأعشى ، ووجدته بخط الترمذى  
الذى نقله من خط ثعلب «بنيان» بالفتح في قول الحطيثة : مقيم على بنيان يمنع ماءه الخ . وقال : هي قرية  
بإيماة ينزلها بنو سعد بن زيد بن مناة بن تميم . وفي جميع الأصول : «تبيان» وهو تحريف .  
(٢) زاد الركب : لقب أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وهو عم عبد الله بن أبي  
ربيعة . والملقبون بزاد الركب ثلاثة من قريش هذا أحدهم ، والثاني مسافر بن أبي عمرو بن أمية ، والثالث  
٢٠ زمة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى . وإنما قيل لهم أزواد الركب لأنهم كانوا إذا سافروا  
يطعمون كل واحد يكون معهم ويكفونه الزاد .

(٣) ذو الرمحين هو أبو ربيعة بن المغيرة والله عبد الله بن أبي ربيعة .

بضربٍ دونَ بَيْضَتِهِمْ<sup>(١)</sup> طَلَخَفِ<sup>(٢)</sup> إذ الملهوفُ لاذ بهم وصاحا  
وما تَدْرِي بأَيُّهُمْ مُتَلَفٍ صُدُورَ المَشْرِفِيَّةِ والرَّماحا

واللحيطئة وصيئة ظريفة يأتي كل فريق من الرواة ببعضها ، وقد جمعتُ ما وقع  
إلى منها في موضع واحد وصدرتُ بأسانيدھا .

وصيته عند موته  
بالشعراء والفقراء  
والأيتام

- أخبرني بها محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثنا  
عُيَيْنَةُ<sup>(٣)</sup> بن المنهال عن الأصمعي ، وأخبرني بها أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا  
عمر بن شبّة ، وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، ونسخها من كتاب محمد بن  
الليث عن محمد بن عبد الله العبدى عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن أبي عمرة عن أبيه ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي  
عبيدة ، وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن  
أبي عبيدة قالوا :

لما حضرت الحطيئة الوفاة اجتمع إليه قومه فقالوا : يا أبا مليكة : أوص  
فقال : ويل للشعر من راوية سوء ؛ قالوا : أوص رحمك الله يا حطيئة ؛ قال :  
من الذى يقول :

- إِذَا أَنْبَضَ<sup>(٤)</sup> الرامون عنها تَرَنَّتْ تَرَنَّمٌ ثَكلى أوجعتها الجنائزُ ؟  
قالوا : الشماخ ؛ قال : أبلغوا غطفان أنه أشعرُ العرب ، قالوا : ويحك ! أهذه وصية ؟  
أوص بما ينفعك ! قال : أبلغوا أهل<sup>(٥)</sup> ضابى أنه شاعرٌ حيث يقول :

٦٠  
٢

(١) ببيضتهم : حوزتهم وساحتهم .

(٢) طلخف : شديد .

(٣) في ط : «عتيبة بن المنهال» .

(٤) أنبض القوس وأنضها : جذب وترها لتصوت .

(٥) هو ضابى بن الحارث البرجمي ثم اليربوعي الشاعر من بني تميم .

لَكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرُ أَنِّي رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذٍ  
قالوا : أوصِ ويحك بما ينفعك ! قال : أبلغوا أهلَ امرئِ القيسِ أنه أشعرُ العربِ  
حيث يقول :

فَيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ بِكُلِّ مَغَارِ الْقَتْلِ شُدَّتْ بِبِذْبُلٍ<sup>(١)</sup>  
قالوا : اتَّقِ اللهَ ودعْ عنك هذا ، قال : أبلغوا الأنصارَ أن صاحبهم أشعرُ العربِ  
حيث يقول :

يُنْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ  
قالوا : هذا لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ، قُلْ غَيْرَ مَا أَنْتَ فِيهِ ؛ فقال :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ إِذَا أُرْتَقِيَ فِيهِ الَّذِي لَا يَغْنَمُهُ  
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْخَضِيزِ قَدَمُهُ يَرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فُيَعْجِمُهُ<sup>(٢)</sup>

قالوا : هذا مِثْلُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؛ فقال :

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ وَكُنْتُ ذَا غَرْبٍ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْخَضَمِ أَلَدُ  
\* فَوَرَدَتْ<sup>(٤)</sup> نَفْسِي وَمَا كَادَتْ<sup>(٥)</sup> تَرْدُ \*

(١) مغار القتل : محكمه ، وهو اسم مفعول من أغار الحبل إغارة وغارة : شدّ قتله . ويذبل :  
١٥ جبل لباهلة .

(٢) الفاء هنا للاستئناف ، والمعنى فإذا هو يعجمه ولا يصح نصبه عطفا على قوله : « يعربه » لأنه  
لا يريد إعجابه .

(٣) الغرب : الحد ، ومنه غرب السيف : حده .

(٤) وردت : أشرفت ، يقال : ورد فلان بلد كذا وماء كذا ، إذا أشرف عليه وإن لم يدخله . ولعله

٢٠ يريد من الورد الإشراف على الموت .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ا ، م ، ط : « كانت » بالنون .

قالوا : يا أبا مليكة ، ألك حاجة ؟ قال : لا والله ، ولكن أجزع على المديح الجيد  
يُمدح به من ليس له أهلا . قالوا : فمن أشعرُ الناس ؟ فأوماً بيده إلى فيه وقال : هذا  
الجُحَيْرُ إذا طَمِعَ في خير (بني قومه) وأستمَرَ باكياً ؛ فقالوا له : قل : لا إله إلا الله ؛ فقال :

قالتُ وفيها حَيْدَةٌ (١) ودُعُرٌ عَوْدُ رَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرٌ (٢)

قالوا له : ما تقول في عبيدك وإمائتك ؟ فقال : هم عبيدٌ قِنْ ما عاقبَ الليلُ  
النهارَ ؛ قالوا : فأوصِ للفقراءِ بشيء ؛ قال : أوصيهم بالإلحاحِ في المسألة فإنها تجارةٌ  
لا تَبُورُ ، وأَسْتُ (٣) المسئولِ أَضِيقُ .

قالوا : فما تقول في مالك ؟ قال : للأُنثى من وَلَدِي مثلُ (٤) حَظِّ الذَّكَرِ ؛ قالوا :  
ليس هكذا قضى اللهُ جَلَّ وعزَّ لهنَّ ؛ قال : لكنني هكذا قضيتُ .

قالوا : فما توصي لليتامى ؟ قال : كُلُّوا أموالهم ونيكوا (٥) أمهاتهم ؛ قالوا : فهل  
شيءٌ تَعَهَّدُ فيه غيرُ هذا ؟ قال : نعم ، تَحْمِلُونَنِي على أَتَانٍ وتتركُونَنِي راكِبها حتى أَمُوتَ  
فإنَّ الكريمَ لا يَمُوتُ على فراشه ، والأَتَانُ مَرَكَبٌ لم يَمُتْ عليه كريمٌ قط ؛ فَحَمَلُوهُ على  
أَتَانٍ وجَمَعُوا يذهبون به ويحيثون عليها حتى مات وهو يقول :

لا أَحَدٌ أَلَامٌ مِنْ حُطْيَةٍ هَجَا بَنِيهِ وَهَجَا الْمُرَيَّةَ

١٥ \* مِنْ لُؤْمِهِ مَاتَ عَلَى فَرَسَةٍ \*

(١) حيدة : من حاد عن الشيء إذا صدَّ عنه أو نفر خوفاً منه .

(٢) حَجْرٌ ، أى دفع ومنع ، والعرب تقول عند الأمر تنكره : حجراً له بالضم ، أى دفعا . قاله  
صاحب اللسان واستشهد عليه بالبيت .

(٣) هذا كناية عن العجز ، يقال للرجل يستضعف : استك أَضِيقُ من أن تفعل كذا ، ويقال للجاعة :  
أنتم أَضِيقُ أَسَاحاً من أن تفعلوا كذا . انظر اللسان وتاج العروس مادة «سته» .

٢٠

(٤) في ب ، س ، د ، ط : «مثلاً» .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي م : «وأنكحوا» .



والفرية : الأتبان (١) .

ذكر ما غننى فيه من القصائد التى مدح بها الحطيئة بغيضاً وقومه وهجا الزبرقان وقومه .

منها :

### صوت

أَلَا طَرَقْتَنَا بَعْدَ مَا هَجَعُوا هِنْدُ      وَقَدْ جُزِنَ (٢) غَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ  
وَأَنَّ الَّتِي نَكَبْتُمُهَا (٣) عَنْ مَعَاشِرِ      عَلَيَّ غَضَابٍ أَنَّ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا

الغناء لعلويه قليل أول بالوسطى عن عمرو ، وهذه القصيدة التى يقول فيها :

أَنْتِ آلَ شَمَّاسٍ بِنِ لَأَيٍّ وَإِنَّمَا      أَتَاهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسْبُ الْعِدُّ (٤)  
فَإِنَّ الشَّقَى مَنْ تُعَادَى صَدُورُهُمْ      وَذُو الْجَدِّ مَنْ لَانُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا  
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا      فَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْخَفِيفَةُ وَالْجَدُّ  
أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ      مِنْ اللُّومِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا  
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَى      وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا (٥) شَدُّوا

(١) كذا فى الأصول ، ولم نجد فى كتب اللغة التى بأيدينا ما يدل على أن الفرية من أسماء الأتبان .  
والتي بها من هذه المادة «الفرأ» (وقد يسهل ومنه «كل الصيد فى جوف الفرا» ) وهو حمار الوحش ولعله أنث  
بالتاء وسهل مع تصغيره فصار فرية .

(٢) كذا فى جميع الأصول . وفى ديوان الحطيئة ومختارات ابن الشجرى : «وقد سرن خمسا وأتلاب»  
بنا نجد ، ومعنى أتلاب : أنيسط .

(٣) أراد المدحة التى عدل بها عن آل الزبرقان إلى بغض وقومه ، وبين هذا البيت وما قاله جملة  
آيات فراجعها فى ديوانه .

(٤) العد : القديم ، ومنه قولهم : ماء عِدٍّ أى قديم لا ينتزح ، ونقل صاحب اللسان عن بعض المتحذلقين  
أنه فسر العد فى قولهم : حسب عِدٍّ بمعنى كثير ؛ أخذاً من قولهم : ماء عد أى كثير ، ثم قال : وهذا غير  
قوى وأن يكون العد القديم أشبه ، واستشهد على هذا المعنى بالبيت .

(٥) رواية اللسان مادة عقد : «وإن عاهدوا شدوا»

الغناء فى شعر  
الحطيئة

وإن كانت النعمى عليهم جزوا بها وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا  
وإن قال مولاهم على جل<sup>(١)</sup> حدث من الدهر: ردوا فضل أحلامكم، ردوا  
مطاعين في الهيجا مكاشيف للذجي بنى لهم آباؤهم وبني الجد  
ومنها:

### صوت

وأدماء خرجوج<sup>(٢)</sup> تعالت<sup>(٣)</sup> موهنا بسوطي فارمدت نجاء الخفيد  
إذا آنت وقعا من السوط عارضت به الجور حتى يستقيم ضحي الغد<sup>(٤)</sup>  
وتشرب بالقعب<sup>(٥)</sup> الصغير وإن تقد بمشفرها يوما إلى الحوض تنقد

- (١) كذا في ا ، م . وفي باقي النسخ : « كل حادث » وظاهر أنه محرف .  
(٢) الخرجوج : الناقة الطويلة على وجه الأرض ، وقيل : الضامرة ، وقيل : الوقادة الحادة القلب .  
(٣) تعالت : استخرجت علالة (بقية) سيرها .  
(٤) كذا ورد هذا البيت في الأصول . ورواية الكامل للمبرد ص ٢٣٨ طبع أوروبا :  
وإن آنت حسا من السوط عارضت بي الجور حتى يستقيم ضحي الغد  
يريد أنها تحاذي به الجور (وهو الميل عن القصد في السير) أي تمشي معه على غير اعتداء حتى تستقيم في ضحوة الغد .  
ورواية ديوان الخطيئة :  
فإن آنت حسا من السوط عارضت بي القصد حتى تستقيم ضحي الغد  
يريد أنها جانبت بي القصد ولم تسر فيه حتى تستقيم في ضحوة الغد . وفي مختارات ابن الشجري ( النسخة  
المخطوطة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٥٨٦ أدب ) :  
وإن خاف جوراً من طريق رمى بها سوى القصد حتى تستقيم ضحي الغد  
وقال في شارحه : إن خاف أن تجور به عن الطريق اعتسف بها غير الطريق حتى تلقى الطريق ضحوة  
الغد لما فيها من العلالة والبقية ؛ وورد البيت في اللسان مادة خزم هكذا :  
إذا هو نحاها عن القصد خازمت به الجور حتى يستقيم ضحي الغد  
ولكنه نسه لابن فسوة وقال في تفسيره : ذكر ناقته أن راكبها إذا جار بها عن القصد ذهبت به خلاف  
الجور حتى تغلبه فأخذ على القصد .  
(٥) القعب : القدح الضخم الغليظ الجاني .

المَوَّهِن : وقتٌ من الليل بعد مُضَيِّ صَدْرٍ منه . وأرمدت : نجت ، والأرمداد : النَّجَاءُ <sup>(١)</sup> . والخَفِيدَد : الظَّلِيم <sup>(٢)</sup> .

الفناء لأبن مُحَرِّزٍ خَفِيفٌ رَمَلٍ بالسَّابَةِ في تَجَرَّى البِنْصَرِ عن إِسْحَاق . وذكر الهِشَامِيُّ : أن فيه لإِبْرَاهِيمَ خَفِيفَ رَمَلٍ آخر ، وهو في جامع إِبْرَاهِيمَ غيرُ مُجَنَّسٍ . وفيه خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مَجْهُولٌ ، وذكر حَبَشٌ : أنه لَمَعْبَدٌ ، وَيُشَبِّهُ أن يكون لِيَحْيَى المَكِّي .

أخبرني الحَرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ قال حدثني إِبْرَاهِيمُ ابن المنذر عن ابن عَبَّاسٍ عن محمد بن مسلم الجَوْسِقِ عن رجلٍ من كعب قال :

جئتُ سوقَ الظَّهْرِ <sup>(٣)</sup> فإذا بكثِيرٌ ، وإذا الناسُ مُتَقَصِّفُونَ <sup>(٤)</sup> عليه فتخلَّصْتُ حتى دَنَوْتُ منه فقالت : أبا صخر ، قال : ما تشاء ؟ قالت : مَنْ أشعرُ الناس ؟ قال : الذي يقول :

وَأَثَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلٍ حُرَّةٍ هَضِيمِ الحِشَا حُائَةً المتَجَرَّدِ <sup>(٥)</sup>  
تُفَرِّقُ بِالْمِذْرَى أَثِينًا <sup>(٦)</sup> نَبَاتُهُ <sup>(٧)</sup> على واضح الذُّفْرَى <sup>(٨)</sup> أُسَيْلِ المَقْلَدِ

قال : قلتُ : هذا الخطيئة ؟ قل : هو ذاك .

(١) النجاء : السرعة في السير .

(٢) الذي في كتب اللغة : الخفيدد : الخفيف من الظلمان . ١٥

(٣) لم تضبط هذه الكلمة ويحتمل أن تكون مضمومة الظاء وهو الوقت المعروف ، وفي نسخة ا ، ط : ضبعت الظهر بفتح الظاء ، والظهر : الإبل .

(٤) أي مزدحمون .

(٥) الحسانة (بضم الحاء وتشديد السين) : الشديدة الحسن . والمتجرد بالفتح : مصدر بمعنى التجرد وقد

يكسر يراد به الجسم . ٢٠

(٦) أي شعرا كثيفا كثيرا .

(٧) كذا في أغلب النسخ ومختارات ابن الشجري . وفي ب ، س ، ط : « كانه » وهو تحريف .

(٨) الذفري : العظم الشاخص خلف الأذن . والأسيل : الطويل . والمقلد : العتق .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث  
الخرّاز عن المدائنيّ عن عليّ بن مُجاهد عن هشام بن عروة :  
أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنشد قولَ الخطيئة :

كذب به سيدنا عمر  
في شعر له

مَتَى تَأْتِي تَعْشُو<sup>(١)</sup> إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

قال عمر : كَذَبَ ، بل تلك نارُ موسى نبيِّ الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عديّ عن حمّاد  
الراويّة :

أنّ رجلاً دخل على الخطيئة ، وهو مضطجع على فراشه وإلى جانبه سوداء قد  
أخرجت رجلها من تحت الكساء ، فقال له : ويحك ! أفى رجلك خُفٌّ ؟ قال :  
لا والله ولكنها رجلٌ سوداء ، أتدرى مَنْ هي ؟ قال : لا ؛ قال : هي والله التي  
أقول فيها :

\* وآثرتُ إدلاجي على ليلِ حرّةٍ \*

— وذكر البيتين — والله لو رأيتهما يا بنَ أخي لما شربتَ الماءَ من يدها ؛ قال :  
فجعلتُ تسبُّهُ أقبحَ سَبٍّ وهو يضحك .

٦٢  
٧

ومنها :

١٥

(١) تعشو : تقصد في الظلام . قال المازوني في شرح الفصيح : يقال : عشا يعشو إذا سار في ظلمة تسمى  
عشوة . وقال ابن يمين : عشوته أى قصده في الظلام ، ثم اتسع فقبل لكل قاصد : عاش . وتعشو حال من  
ضمير المخاطب في قوله : تأته . انظر الخزانة للبغدادى ج ٣ ص ٦٦٠ و ٦٦١

## صوت

ما كان ذنبٌ بغيضٍ لا أبالكُمُ في بائسٍ جاءٍ يحدوا أينقًا شُرُبا<sup>(١)</sup>  
 طافتُ أمانةً بالركبانِ آونةً يا حُسْنُها من خيالٍ زارٍ مُنتقبا  
 إذ تَسْتَبِيكَ بِمَصْقُولٍ عَوَارِضُهُ<sup>(٢)</sup> حَمَشٍ<sup>(٣)</sup> اللّثاتِ تَرَى في مائه شذبا  
 قد أخلقتُ عهدَها من بعدِ جدته وكذّبتُ حُبَّ مَلْهُوفٍ وما كذبا  
 الغناء لآبِ بنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بالوسطى عن عمرو بن بانة .

ومنها :

## صوت

جَزَى اللهُ خيرا — والجزاء بكفه — بأحسنٍ ما يَجْزِي الرجالَ بغيضا  
 ١٠ فلو شاء إذ جُثناه صَدَّ فلم يُلَمَّ وصادفَ مَنأى<sup>(٤)</sup> في البلاد عريضا  
 الغناء للهذليّ ثَقِيلٌ أوّلُ بالبنصر عن الهشاميّ .

(١) شزبا : جمع شازبة وهي الضامرة . وقال الأصمعي : سمعت أعرابيا يقول : ما قال الخطيئة :  
 « أينقا شزبا » ، إنما قال : « أعزأ شسبا » ، وشسبا : جمع شاسبة بالسین لغة في شازبة بالزای .  
 (٢) العوارض : الثنايا ؛ سميت عوارض لأنها في عرض الفم ، وقيل : هي أربع أسنان تلي الأنياب  
 ١٥ ثم الأضراس تلي العوارض ، وقيل : العوارض ما يبدو عند الضحك . قال كعب بن زهير :  
 تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول  
 (٣) حمش اللثات : دقيقتها في حسن .  
 (٤) المنأى : اسم مكان من النأى وهو البعد .



## أخبار ابن عائشة ونسبه

اسمه وكنيته ولم يعرف له أب فنسب إلى أمه ، ويلقبه من عاداه أو أراد سبه : «ابن عاهة الدار» . وكان هو يزعم أن اسم أبيه جعفر ؛ وليس يعرف ذلك . وعائشة أمه مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قریش . وقيل : إنها مولاة لآل المطلب بن أبي وداعة السهمي ، ذكر ذلك إسحاق عن محمد ابن سلام . وحكى ابن الكلبي القول الأول ، وقال إسحاق : هو الصحيح ، يعنى قول ابن الكلبي . وقال إسحاق فيما رواه لنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه : إن محمد بن معن الغفاري ذكر له عن أبي السائب الخزومي أن ابن عائشة مولى المطلب بن أبي وداعة السهمي ، وإنه كان لغير رشدة<sup>(١)</sup> ، فأدركت المشيخة وهم إذا سمعوا له صوتاً حسنا قالوا : أحسن ابن المرأة . قال إسحاق وقال عمران بن هند الأرقمي : بل كان مولى لكثير بن الصلت .

سأله الوليد بن يزيد عن نسبه لأمه فأجابه : قال إسحاق : قال عبید الله بن محمد بن عائشة : قال الوليد بن يزيد لابن عائشة : يا محمد ، أليغية أنت ؟ قال : كانت أمي يأمر المؤمنين ماشطة ، وكنت غلاما ، فكانت إذا دخلت إلى موضع قالوا : ارفعوا هذا لابن عائشة ؛ فغلبت على نسبي .

قال إسحاق : وكان ابن عائشة يفتن كل من سمعه ، وكان فتیان من المدينة قد فسدوا في زمانه بمحادثته ومجالسته . وقد أخذ عن معبد ومالك ولم يموتا حتى ساواهما على تقديمه لهما وأعتراه بفضلهما .

(١) لغير رشدة : لغير نكاح صحيح . يقال : فلان ولد لرشدة ، أى لنكاح صحيح . وضده غية ، فيقال : ولد لغية ، أى لزنية .

كان جيد الغناء  
دون الضرب

وقد قيل : إنه كان ضارباً ولم يكن بالجيد الضرب ؛ وقيل : بل كان مُرْتَجِلاً لم يَضْرِب قط .

كان يضرب  
بابتدائه المثل وكان  
أحسن المغنين  
بعد معبد

وَأَبْتَدَاؤُهُ بِالْغِنَاءِ كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ لِلْأَبْتَدَاءِ الْحَسَنِ كَأَنَّمَا كَانَ مِنْ قِرَاءَةِ  
قُرْآنٍ ، أَوْ إِنْشَادِ شِعْرِ ، أَوْ غِنَاءٍ يُبْدَأُ بِهِ فَيَسْتَحْسِنُ : كَأَنَّهُ أَبْتَدَأَ ابْنُ عَائِشَةَ . قَالَ إِسْحَاقُ :  
وَسَمِعْتُ عُلَمَاءَنَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَقُولُونَ : ابْنُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ النَّاسِ أَبْتَدَاءً ، وَأَنَا أَقُولُ : إِنَّهُ  
أَحْسَنُ النَّاسِ أَبْتَدَاءً وَتَوَسُّطًا وَقَطْعًا بَعْدَ أَبِي عَبَّادٍ مَعْبُدٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ  
ابْنَ عَائِشَةَ مِثْلَهُ ؛ وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَجْسُرُ عَلَى أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ .

$\frac{63}{2}$

وكان ابنُ عائشة غيرَ جيِّد اليدين فكان أكثرَ ما يُغْنَى مُرْتَجِلاً . وكان أطيَّبَ  
الناس صوتاً .

قال إسحاق وحدثني محمد بن سلام قال قال لي جرير : لا تمخذهنَّ عن أبي جعفر  
محمد بن عائشة ، فلولا صلفٌ كان فيه لما كان بعدَ أبي عَبَّادٍ مثله .

أخبرني أحمد بن جعفر جَحْظَةُ قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي عن أبيه  
عن جدِّه قال : ثلاثةٌ من المغنِّين كانوا أحسنَ الناس حُلُوقاً : ابْنُ عَائِشَةَ وابْنُ تَنْزَنَ (١)  
وابْنُ أَبِي الْكَنَّاتِ .

ضرب ابن أبي  
عتيق رجلاً خدش  
حلقه

حدثني عمي قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال حدثنا أحمد بن زهير قال  
حدثني مُصْعَبُ الزُّيَّرِيُّ عن أبيه قال :

رَأَى ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ حَلَقَ ابْنَ عَائِشَةَ مُخَدَّشًا فَقَالَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ؟ قَالَ :  
فُلَانٌ ، فَضَى فَتَزَعُ ثِيَابَهُ وَجَاسَ لِلرَّجُلِ عَلَى بَابِهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَ بِتَلْدِيْبِهِ (٢) وَجَعَلَ

(١) انظر الكلام عليه في حاشية ١ صفحة ٢٩٣ من الجزء الأول من الأغاني طبع هيئة التأليف والنشر .

(٢) التلييب من الإنسان : مافي موضع اللب من ثيابه ، واللَّب : موضع القلادة من الصدر ، يقال :

أَخَذَ فُلَانٌ بَتَلْدِيْبِ فُلَانٍ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ بِجَرِّهِ .

يضربه ضرباً شديداً والرجل يقول له : مالك تضرُّبُنِي ! أى شئ صنعت ! وهو لا يجيبه حتى بلغ منه ؛ ثم خلاه وأقبل على مَنْ حَضَرَ فقال : هذا أراد أن يكسر مزامير داود ؛ شدَّ<sup>(١)</sup> على ابن عائشة نخنقه وخذش حلقه .

قال إسحاق فى خبره : وحدَّثنى أبى عن سباطٍ عن يونس الكاتب قال : ماعرفنا بالمدينة أحسنَ ابتداء من ابن عائشة إذا غنى ، ولو كان آخرُ غِنائه مثلَ أوله لقدَّمته على ابن سريج . قال إبراهيم : هو كذاكَ عندى ، وقال إسحاقُ مثلَ قولهما . قال : وقال يونس : كان ابنُ عائشة يضرب بالعود ولم يكن مُجيداً ، وكان غناؤه أحسنَ من ضربِه ، فكان لا يكاد يمسُّ العودَ إلّا أن تجتمع جماعةٌ من الضُّراب فيضربون<sup>(٢)</sup> عليه ويضرب هو ويُنغى ، فناهيك به حسناً ! .

لو كان آخر غنائه  
كأوله لفاق ابن  
سريج

أخبرنى الحسين عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان أنه ذكر يوماً المغنِّين بالمدينة ، فقال : لم يكن بها أحدٌ بعد طويس أعلم من ابن عائشة ولا أظرف مجلساً ولا أكثر طيباً ، وكان يصلح أن يكون نديم خليفة أو سمير ملك . قال إسحاق : فأذكرنى هذا القول قول جميعة له : وأنت يا أبا جعفر فمع الخلفاء تصالح أن تكون .

كان يصلح لمنامة  
الخلفاء والملوك

قال إسحاق وحدَّثنى المدائنى قال حدَّثنى جرير قال : كان ابنُ عائشة نأها سبيُّ<sup>١٥</sup> الخلق ، فإن قال له إنسانٌ : تغنَّ ، قال : أَلِمِثْلِي يقال هذا ! وإن قال له إنسانٌ وقد ابتداء هو بغناء : أحسنتَ ، قال : أَلِمِثْلِي يقال أحسنت ! ثم يسكت ، فكان قليلاً ما يُنتفع به . فسأل العقيقُ مرّةً فدخل عرصةَ سعيد بن العاصى الماء حتى ملأها ، فخرج الناسُ إليها وخرج ابنُ عائشة فيمن خرج ، فجلس على قرن البئر ، فبينما هم

كان تيساهسى الخلق  
رأه الحسن بن  
الحسن بالعقيق  
فاكرمه على أن  
يفنيه مائة صوت  
فلم ير أحسن منه  
غناه فى ذلك اليوم

(١) كذا فى م ، ا . وفى أغلب النسخ : « وشدَّ » بواو المطف .

(٢) لعل الصواب : فيضرب صطفاً على « تجتمع » .

كذلك إذ طلع<sup>(١)</sup> الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، على بقلة وخلفه غلامان أسودان كأنهما من الشياطين ، فقال لهما : امضيا رويداً حتى تقفيا بأصل القرن الذي عليه ابن عائشة ، فخرجا حتى فعلا ذلك . ثم ناداه الحسن : كيف أصبحت يا ابن عائشة ؟ قال : بخير ، فذاك أبي وأمي ، قال : انظر من إلى جنبك<sup>(٢)</sup> ، فنظر فإذا العبدان ، فقال له : أتعرفهما ؟ قال : نعم ، قال : فهما حرّان لئن لم تُغني مائة صوت لأمرنّهما بطرحك في البئر ، وهما حرّان لئن لم يفعلا لأقطعن أيديهما ، فاندفع ابن عائشة فكان أول ما ابتدأ به صوتاً له وهو :

ألا لله درك من فتى قوم إذا رهبوا

ثم لم يسكت حتى غنى مائة صوت ، فيقال إن الناس لم يسمعوا من ابن عائشة أكثر مما سمعوا في ذلك اليوم ، وكان آخر ما غنى :

٦٤  
٢

## صوت

قل للمنازل بالظهران<sup>(٣)</sup> قد حانا أن تنطق فتبيني القول تبياناً

قال جرير : فمارئى يوم أحسن منه ، ولقد سمع الناس شيئاً لم يسمعوا مثله ، وما بلغنى أن أحداً تشاغل عن استماع غنائه بشيء ، ولا انصرف أحدٌ لقضاء حاجة ولا غير ذلك حتى فرغ . ولقد تبادر الناس من المدينة وما حولها حيث بلغهم الخبر لاستماع غنائه ، فيقال : إنه مارئى جمع في ذلك الموضع مثل ذلك الجمع ، ولقد رفع الناس أصواتهم يقولون له : أحسنت والله ، أحسنت والله ، ثم انصرفوا حوله يزفونه إلى المدينة زفاً .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ا ، م ، خد : «أقبل» .

(٢) في رس ، نا ، مع : « انظر من تحتك » .

(٣) الظهران : واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مرّ تصاف إلى هذا الوادي فيقال مرّ الظهران .

## نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

منها:

## صوت

ألا لله درك من فتى قوم إذا رهبوا  
وقالوا : من قى للحر ب يرتبنا ويرتقب  
فكنت فثام فيها إذا مدعى لها تئب  
ذكرت أخى فعاودنى رداع<sup>(١)</sup> السقم والوصب  
كما يعتاد ذات البـو بعد سلوها الطرب<sup>(٢)</sup>  
على عبد بن زهرة بت طول الليل أتعب<sup>(٣)</sup>

الشعر لأبي العيال الهذلي . والغناء لمعبد ، وله فيه لحنان ، أحدهما ثقيل أول  
بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق يبدأ فيه بقوله :

ذكرت أخى فعاودنى رداع السقم والوصب

والآخر خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانة . وفيه لابن عائشة خفيف رمل آخر ، وقيل  
بل هو لحن معبد . وذكر حماد بن إسحاق أن خفيف الرمل للمالك . البو : جلد يحشى  
تبنًا ويخفف لكيلا تنجث رائحته ، ويُدنى إلى الناقة التي قد نُحر فصياها أو مات  
لتشمه فتدبر عليه .

(١) الرداع : النكس . وفي مع ، نا ، رس : «صداع الرأس» .

(٢) الطرب هنا : الحزن .

(٣) ورد هذا البيت في ا ، م ، د ، ط ، خد ، نا هكذا :

على عبد بن زهرة طو ل هذا الليل أكتب



ومنها:

### صوت

قل للنازل بالظهران قد حانا أن تنطقى فتبينى القول تبيانا  
قالت ومن أنت قل لي قلت ذوشغف هجت له من دواعي الحب<sup>(١)</sup> أحزانا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن عائشة خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن  
المشامي وحَبَش .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني عبد الرحمن بن سليمان عن  
علي بن الجهم الشاعر قال حدثني رجل :

غنى بالموسم فحبس  
الناس عن المسير

أن ابن عائشة كان واقفاً بالموسم متحيراً ، فرّبه بعض أصحابه فقال له : ما يُقيمك  
ها هنا ؟ فقال : إني أعرف رجلاً لو تكلم لحبس الناس ها هنا فلم يذهب أحد ولم  
يجئ ، فقال له الرجل : ومن ذاك ؟ قال أنا ، ثم اندفع يعني :

جرت سُنْحًا قَلْتُ لها : أجيّزى نوى مشمولة فتي اللقاء !

قال : فحبس الناس ، واضطربت للحامل ، ومدّت الإبل أعناقها ، وكادت الفتنة  
أن تقع . فأُتي به هشام بن عبد الملك ، فقال له : يا عدو الله ، أردت أن تُفتن الناس ! قال  
فأمسك عنه وكان تبيها ، فقال له هشام : ارفق بتيهك ، فقال : حق لمن كانت هذه  
مقدّرتة على التلويح أن يكون تبيهاً ، فضحك منه وخلق سبيله .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ١ ، م : «الشوق» بدل «الحب» .

نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة

## صوت

جرت سُنْحًا قَلْبُهَا : أَجِيزِي نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقَاءُ !  
بِنَفْسِي مَنْ تَذَكَّرَهُ سَقَامٌ أَغَانِيَهُ وَمَطْلَبُهُ عَنَاءُ

السامح : ما أقبل من شمالك يريد يمينك ، والبارح ضده . وقال أبو عبيدة : سمعت يونس بن حبيب يسأل رؤبة عن السامح والبارح ، فقال : السامح : ماوَلَاك مِيَامِنَهُ ، والبارح : ماوَلَاك مَشَائِمُهُ . وقوله : أجيزي ، أي أنقذي<sup>(١)</sup> . قال الأصمعي : يقال : أَجَزْتُ الوادي إذا قطعته وخلفته ، وَجَزْتُهُ أي سرت فيه فتجاوزته ، وجاوزته مثله ، قل أَوْس بن مَفْرَاء :

ولا يَرِيمُونَ في التعريف موقفهم حتى يقال أَجِيزُوا آلَ صوفانا<sup>(٢)</sup>

ومشمولة : سريعة<sup>(٣)</sup> الانكشاف . أخذه من السحابة المشمولة ، وهي التي تصيبها الشمال فتكشفها ومن شأن الشمال أن تقطع السحاب ، واستعارها هاهنا في النوى لسرعة انكشافهم فيها عن بلدهم ، وأجرى ذلك مجرى الذم للسامح لأنه يُنْشَأَم به . البيت الأول من الشعر لزهير بن أبي سلمى ، والثاني مُخَدَّث ألحقه المغنون به لا أعرف قائله . والقناء لابن عائشة ، ولحنه ثقل أول بالنصر .

١٥

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق وأخبرني به

غنى الوليد بحضرة  
معبد ومالك فطرب  
الوليد من غنائه

(١) في مع ، نا ، رس : « ابلدي » .

(٢) كذا في أغلب النسخ واللسان مادة ريم . وفي ب ، س ، رس : « صفوان » بغير ألف

الإطلاق .

(٣) فسر في اللسان في مادة سنح وشمل بأنه أخذ بها ذات الشمال .

٢٠

محمد<sup>(١)</sup> بن مزيد والحسين بن يحيى قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

كتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر : أما بعد ، فإذا قرأت كتابي هذا فسرّح إلى حماد الراوية على ما أحب من دواب البريد ، وأعطه عشرة آلاف درهم يهبها . قال : فأتاه الكتاب وأنا عنده فنبذه إليّ ، فقلت : السمع والطاعة فقال : ياد كين ، مرّ شجرة يعطيه عشرة آلاف درهم ، فأخذتها . فلما كان اليوم الذي أردت الخروج فيه أتيت يوسف بن عمر ؛ فقال : يا حماد ، أنا بالموضع الذي قد عرفته من أمير المؤمنين ، ولست مستغنياً عن ثنائك ، فقلت : أصلح الله الأمير « إن العوان لا تعلم الخمرة<sup>(٢)</sup> » وسيلفك قولي وثنائي . فخرجت حتى انتهيت إلى الوليد وهو بالبصرة<sup>(٣)</sup> . فاستأذنت عليه فأذن لي ، فإذا هو على سرير ممهد ؛ وعليه ثوبان أصفران : إزار ورداء . فقيثان الزعفران قيثا ، وإذا عنده معبد ومالك بن أبي السرح وأبو كامل مولاه ، فتركني حتى سكن جاشي ، ثم قال : أنشدني :

\* أمِنَ المنون ورَبِّها تتوجّع \*

فأنشدته حتى أتيت على آخرها ، فقال لساقيه : ياسيرة اسقه ، فسقاني ثلاثة أكؤس خمر<sup>(٤)</sup> ما بين الذؤابة والنعل . ثم قال : يا مالك ؛ غنّني :

(١) كذا في ١ ، م . وفي باقي النسخ : « محمد بن جرير » والمؤلف يروي عن محمد بن جرير كما يروي عن محمد بن مزيد ، ولكن النسخ قد اتفقت فيما سيأتي على ذكر هذا الذي يروي عنه المؤلف وعن الحسين بن يحيى عن حماد باسم محمد بن مزيد .

(٢) العوان من النساء : التي قد كان لها زوج ، وقيل هي النصف في سنها أو هي الثيب . والخمرة : الهيئة من الاختمار أي لبس الحمار . وهذا مثل يضرب للمجرب الذي يعرف أمره ولا يحتاج إلى أن يعلم كيف يفعل .

(٣) هي أرض بالشام كما في معجم ما استعجم للبكري . وقال ياقوت في معجم البلدان : هي ماء منتنة على ميلين من القليعة في طرف الحجاز ، وذكر قصة يستفاد منها أن الوليد بن يزيد قتل وهو نازل بالبصرة .

(٤) خمرن : جعلته خائرا فاترا منكرا .

ألا هل هاجك الأظما      نِ إذ جاوزنَ مُطَلَّحا

ف فعل . ثم قال له : غنّني :

جَلَا أُمِّيَّةٌ عَنِّي كُلَّ مَظْلَمَةٍ      سهل الحجاب وأوفى بالذي وعدا

ف فعل . ثم قال له : غنّني .

أَتَنَسَى<sup>(١)</sup> إِذْ تُودِّعُنَا سُلَيْمَى      بَفَرْعِ بَشَامَةٍ<sup>(٢)</sup> ، سُقَى الْبَشَامُ

ف فعل . ثم<sup>(٣)</sup> قال : ياسبرة ، أو يا أبا سبرة ، اسقني بزُبِّ فِرْعَوْنَ ، فأتاه بقدح مُعَوَّجٍ فسقاه به عشرين ، ثم أتاه الحاجب فقال : أصلى الله أمير المؤمنين ، الرجل الذي طلبت بالباب ، قال : أدخله ، فدخل شابٌ لم أر شاباً أحسنَ وجهاً منه ، فرجله بعضُ الفَدَعِ<sup>(٤)</sup> فقال : ياسبرة اسقه ، فسقاه كأساً ؛ ثم قال له : غنّني :

وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عَلَيْهَا مِثْرَةٌ      ولها يَتُّ جَوَارٍ مِنْ لَعَبٍ

فغناه ؛ فنبتذ إليه الثوبين . ثم قال له : غنّني :

طَافَ الْخِيَالُ قَمَرَحِبَا      أَلْقَا بِرُؤْيَا زَيْنَبَا

فغضب معبد وقال : يا أمير المؤمنين ، إنا مقبلون عليك بأقدارنا وأسناننا ، وإنك تركتنا بمزجر الكلب ، وأقبلت على هذا الصبي ! فقال : والله يا أبا عبيد ، ما جهلتُ قدرك

- (١) هكذا في الأصول وديوان جرير ، وفي اللسان : « أتذكر يوم تصقل عارضيا » وأورد صاحب اللسان لهذا الصدر رواية أخرى نسبها لتهذيب وهي : « أتذكر إذ تودعنا سليمي » .
- (٢) بشامة : واحدة البشام ، وهو شجر طيب الريح والطعم يستاك به ، والمعنى أنها أشارت بسواكها تودعه ولم تتكلم خيفة الرقباء .
- (٣) كذا في ح ، م . وفي سائر النسخ : « ثم قال له ياسبرة » ولا موقع لكلمة « له » في الكلام .
- (٤) الفدع : عوج وميل في المفاصل خلقة أو داء ، وأكثر ما يكون في الرسغ من اليد والقدم .

ولاسينك ، ولكن هذا الغلام طرحني في مثل الطنابير<sup>(١)</sup> من حرارة غنائه . قال حماد الراوية : فسألت عن الغلام فقيل لي هو ابن عائشة .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

### صوت

٥ جلا أمية عنى كل مظلمة سهل الحجاب وأوفى بالذى وعدا  
إذا حلت بأرض لا أراك بها ضاقت على ولم أعرف بها أحدا

الفناء لابن عباد الكاتب خفيف قميل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانة أنه لعمرو الوادى . وذكر حبش أن فيه لملك لحن من خفيف الثقل الأول بالوسطى .

١٠ ومنها :

### صوت

أتنسى إذ تودّعنا سلمي بفرع بشامة سقى البشام  
متى كان الحيام بذى طلوح<sup>(٢)</sup> سقيت الغيث أيتها الحيام

١٥ (١) الطنابير : جمع طنابير ، والطنجير ذكره صاحب القاموس ولم يبين معناه ، وإنما يقال : إنه معرب فارسيته باتيله ، ويؤخذ من كلام شارحه أنه يقال على القدر من النحاس حيث قال : والطنجير كناية عن الجبان والثلث ، هكذا تستعمله العرب في زماننا وكأنهم يعنون به الحضري الملازم أكله في قدور النحاس وصحونه . وفي أقرب الموارد : والطنجرة : قدر من نحاس دخيلة ، والطنجير : وعاء يعمل فيه الخبيص ، معرب . وفي - مع : « الطياجين » جمع طيجن وهو الطاجن (المقل) وهو بالفارسية تابه .

٢٠ (٢) ذو طلوح : موضع بين الإمامة ومكة كما في القاموس وشرحه . وقال ياقوت في معجمه : هو اسم موضع للضباب اليوم في شاذلة حمى ضريّة وهو في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد ، ثم أنشد بيت جرير هذا .



أَتَمَضُونُ<sup>(١)</sup> الْخِيَامَ وَلَمْ تُسَلِّمْ<sup>(٢)</sup>      كَلَامُكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامُ  
بِنَفْسِي مَنْ تَجُنَّبُ بِهِ عَزِيزٌ      عَلَى وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامُ  
وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ      وَيَطْرُقُنِي إِذَا رَقَدَ<sup>(٣)</sup> النَّيَامُ

الشعر لجريز . والغناء لابن سريج ، وله في هذه الأبيات ثلاثة ألحان : أحدها في الأول والرابع ثقیلٌ أولُ بالخِمْصِرِ في مجرى البِنْصَرِ عن إسحاق ، والآخر في الثاني ثم الأول ثانی ثقیل بالبِنْصَرِ عن عمرو ، والآخر في الثالث وما بعده رَمَلٌ بالبِنْصَرِ عن الهشامی وحَبَشٍ . وللدَّلالِ في الثاني والثالث ثانی ثقیل بالسَّابَةِ في مجرى الوُسْطَى عن إسحاق والمَكِّي . وللغَرِيضِ في الأول والثاني والثالث خفيفٌ رَمَلٌ بالبِنْصَرِ عن عمرو . وفيها لمالكٌ ثقیلٌ أولُ بالبِنْصَرِ عن الهشامی . ولأبن جَامِعٍ في الأول والثاني والرابع والخامس هَزَجٌ عن الهشامی . وفيها لأبن جُنْدَبٍ خفيفٌ ثقیلٌ بالبِنْصَرِ .  
ومنها الصوت الذي أوله في الخبر :

\* وهي إذ ذاك عليها مِثْرَرٌ \*

وأوله :

(١) كذا في الأصول ، وجاء هذا البيت في ديوان جرير الذي هو رواية محمد بن حبيب تابعا لبيت قبله والبيتان هكذا :

١٥

أقول لصحبي لما ارتحلنا      ودمع العين منهمر سجام  
أتمضون الرسوم ولا تحيا      كلامكم على إذا حرام

وجاء في التعليق على هذا البيت في بعض النسخ المخطوطة المحفوظة بدار الكتب ، أي تتركون يقال : مضيت فلانا إذا جاوزته ولم تسلم عليه وكذلك مضيت المنزل ١٥ . ولم نجد هذا المعنى في كتب اللغة التي بين أيدينا . وجاء هذا الشطر في بعض كتب الشواهد من علم النحو هكذا : « تمرّون الديار ولم تعوجوا »  
ونقل المبرد عن عمارة بن بلال بن جرير أنه قال : إنما قال جدي : « سررت بالديار ولم تعوجوا » . انظر شرح الشواهد للعينى الموجود بهامش خزنة الأدب ح ٢ ص ٥٦٠ طبع بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .

(٢) كذا في أغلب النسخ وفي : « تسلم » .

(٣) في : « مع ، رس ، نا وديوان جرير : « هجج » .

## صوت

٦٧  
٢

عَهْدَتْنِي فَاشْتَا ذَا غِرَّةَ رَجُلٍ<sup>(١)</sup> الْجَمَّةَ ذَا بَطْنٍ أَقْبَ<sup>(٢)</sup>  
أَتَبِعُ الْوِلْدَانَ<sup>(٣)</sup> أَرْخِي مِثْرِي ابْنَ عَشْرِ ذَا قُرَيْطٍ مِنْ ذَهَبٍ  
وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عَلَيْهَا مِثْرٌ وَلَهَا يَتُ جَوَارٍ مِنْ لُعبٍ

الشعر لأمرئ القيس ، ويقال : إنه أول شعرٍ شَبَّبَ فيه بالنساء . والفناء لابن  
عائشة ثنى ثقلٍ بالبِنْصر عن الهشامى ودنانير<sup>(٤)</sup> وحماد بن إسحاق . وفيه خفيفٌ ثقلٍ  
بالبِنْصر ذكر حماد في أخبار جميلة أنه لها ، وذكر حبش والهشامى أنه لابن سريج ،  
وقيل : إنه لغيرهما .

ومنها :

## صوت

١٠

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَظْمَا نُ إِذْ جَاوَزَنَ مَطْلَحَا<sup>(٥)</sup>  
نَعَمْ وَلَوْ شِئْتَ بَيْنَهُمْ جَرَى لَكَ طَائِرٌ سُنْعَا  
أَخَذَنَ<sup>(٦)</sup> الْمَاءَ مِنْ رَكَكٍ وَضَوْءُ الْفَجْرِ قَدْ وَضَحَا

(١) رجل الجملة ، أى أن جمته ما بين السبوة والجمودة . والجمنة : شعر الرأس الساقط على المنكبين .  
وفي صفته صلى الله عليه وسلم : كان شعره رجلا . أى لم يكن شديد الجمودة ولا شديد السبوة بل بينهما .

(٢) أقب : ضامر .

(٣) الولدان (بكسر الواو) : جمع وليد وهو الغلام والجارية إذا استوصفا قبل أن يحتلما .

(٤) كذا في د ، هـ . ودنانير معروفة برواية الفناء ، وقد ذكرت في مواضع كثيرة من الأغاني ،  
وترى أخبارها في الأغاني ج ١٦ طبع بولاق . وفي باقي النسخ : « دمانة » ولم نقف في رواة الأغاني  
أو المغنيات على من تسمى بهذا الاسم .

(٥) تقدمت هذه الأبيات مع التعليق على بعض كلماتها في ج ١ ص ٣٢١-٣٢٢ من الأغاني طبع  
الهيئة العامة للنأليف والنشر .

(٦) كذا وردت هذه الكلمة في جميع الأصول هنا ووردت باتفاق الأصول في الجزء الأول من  
الأغاني ، « أجزن » بالجيم والزاي . وفي رس : « الصبح » .

يَقْتُلْنَ (١) مَقِيلُنَا قَرْنَ نُبَاكِرُ مَاءَهُ صُبْحَا  
تَبِعْتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ حَتَّى قِيلَ لِي أَفْتَضَحَا  
يُودِّعُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَكُلُّهُ بِالْمَوَى جُرْحَا (٢)  
فَنَ يَفْرَحُ بَيْنَهُمْ فَعِيرَى إِذْ غَدَا فَرَحَا

- الشعر ترويه الرواة جميعاً لعمر بن أبي ربيعة سوى الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ فإنه رواه  
عن عمه وأهله لجعفر بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ، وقد ذكر خبره في هذا (٣) مع أخباره  
المذكورة في آخر الكتاب . ورواه الزُّبَيْرُ \* إذ جاوزن مَنْ طَلَحَا \* وقال : ليس  
على وجه الأرض موضعٌ يقال له : مُطَّلَحٌ . والغناء لمالك وله فيه لَحْنَانٌ : ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
بِالْبِنْصَرِ (٤) عن إِسْحَاقَ ، وخفيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عن عمرو . وفيه لَمَعْبَدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْخَنْصَرِ  
في مجرى الوُسْطَى عن إِسْحَاقَ . وفيه لابن سُرَيْجٍ في الخامس — وهو « تَبِعْتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ »  
إلى آخر الأبيات — ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطَّلَقٌ في مجرى البِنْصَرِ عن إِسْحَاقَ . وفيها للغريرض ثاني  
ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عن الهشامى ، قال : وهو الذى فيه استهلالٌ . وذكر ابن المكي أن  
الثَقِيلَ الثَّانِيَ لِمَالِكٍ ، وخفيفَ الثَقِيلِ للغريرض .

ومنها :

## صوت

١٥

طَرَقَ الْخِلَالَ قَمْزَجَا أَلْفَا بِرُؤْيَا زَيْنَبَا

(١) في الجزء الأول من الأغاني : «يقتلن» بالفاء .

(٢) في مع ، نا ، خد : «صرحا» .

(٣) كذا في ط . وفي باقي الأصول : «وقد ذكر خبره في هذا الكتاب» ويظهر أنها من زيادة النسخ .

(٤) في ح ، رس : «بالخنصر» .

٢٠

## أَنْتِ اهْتَدَيْتَ لِفَتْيَةٍ سَلَكَوا السَّيْلَ (١) فَعُلِيًّا (٢)

طرب أبي جعفر  
الناسك لغناء ابن  
عائشة

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن سلام قال  
حدثني جرير قال :

أخذ بعضُ وُلاةِ المدينة المغنِّينَ والمُخَنَّثينَ والسُّفهاءَ بلزومِ مسجدِ رسولِ الله  
صلى الله عليه وسلم ، وكان في المسجد رجلٌ ناسكٌ يكنى أبا جعفر مولى لابن عيَّاش  
ابن أبي ربيعة المخزومي يُقرئُ الناسَ القرآنَ ، وكان ابنُ عائشة يلازمه ، فخلا  
لابن عائشة يوماً الموضعُ مع أبي جعفر فقرأ له فطربَ ورجَّع ، فسمع الشيخ صوتاً  
لم يسمع مثله قطُّ ، فقال له : يا بنَ أخي ، أفسدتَ قسكَ وضيعتَها ، فلو أنك لزمْتَ  
المسجدَ وتعلَّمتَ القرآنَ لأثَّمتَ (٣) للناسِ في مسجدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في شهر  
رمضان ، ولأصبحتَ بذلك من الولاةِ خيراً ، فوالله ما دخل أذني قطُّ صوتٌ أحسنُ  
من صوتك ؛ فقال ابنُ عائشة : فكيف لو سمعتَ يا أبا جعفر صوتي في الأمر الذي  
صُنِعَ (٤) له ؟ قال : وما هو ؟ قال : انطلقْ معي حتَّى أسمعَكَه ، فخرجَ معه إلى مِيضَاةٍ (٥)

(١) السَّيْلُ : اسمُ لُوادٍ بعيته ، كما نقله ياقوت عن العمري . وذكر صاحب القاموس للسَّيْلُ معاني  
منها أنه واد واسع غامض ينبت السلم . وفي مع ، رس : «السَّيْلُ» .

(٢) عليب (بضم أوله وإسكان ثانيه ، هكذا ذكره سيدي . وحكى فيه غيره عليب بكسر أوله) :  
واد لهذيل بتهامة ، وقيل : قرية بين مكة وتبالة . قال الزمخشري فيما حكاه عنه العمري : أنظن أن قوماً  
كانوا في هذا الموضع نزولاً ، فقال بعضهم لأبيه : عل يا أب ، فسمي به المكان . وقال المرزوقي : كأنه  
فعل من العلب وهو الأثر ، والوادي لا يخلو من انخفاض وحزن . (انظر معجم ما استعجم للبكري ومعجم  
ياقوت في اسم عليب) .

(٣) كذا في ا ، م ، د . وفي - ، رس ، مع : «لأثمت الناس» . وفي ب ، س ، : «لأثمت للناس»  
وكلاهما تحريف .

(٤) في - : «صنغ له» .

(٥) الميضأة (بالقصر وقد تمد) : مطهرة كبيرة يتوضأ منها ، وميمها زائدة والعامة تقول ميضأة  
(انظر شفاء الغليل للحفاجي) .

بَبَقِيع<sup>(١)</sup> الْفَرَقْدَ عِنْدَ دَارِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يَتَوَضَّأُ عِنْدَهَا كُلَّ يَوْمٍ ،  
فَانْدَفَعَ ابْنُ عَائِشَةَ يَغْنَى :

الآنَ أَبْصَرْتُ الْهَدَى وَعَلَا الْمَشِيبُ مَفَارِقِي

فبلغ ذلك من الشيخ كل مبلغ ، وقال : يا ابن أخي ، هذا حَسَنٌ وأنا أشتهي أن  
أسمعه ، ولكن لا أطلبه ولا أمشي إليه ؛ قال ابن عائشة : فعلى أن أسمعَكَ ؛ فكان  
يرصده ، فإذا خرج أبو جعفر يتوضأ خرج ابن عائشة في أثره . حتى يقفَ خَلْفَ جِدَارِ  
المِيزَاةِ بحيث يسمع غناءه ، فيغنيهِ أصواتا حتى يفرغ أبو جعفر من وضوئه . فلم يزل  
يفعل ذلك حتى أُطْلِقُوا من لزوم المسجد .

نسبة هذا الصوت

### صوت

١٠

طَرَقَ الْخِيَالُ الْمُعْتَرِي وَهَنًا فَوَادَ الْعَاشِقِ  
طَيْفٌ أَلَمْ فَهَاجَنِي لِلْبَيْنِ أُمَّ مُسَاحِقِ  
الآنَ أَبْصَرْتُ الْهَدَى وَعَلَا الْمَشِيبُ مَفَارِقِي  
وَتَرَكْتُ أَمْرَ غَوَايَتِي وَسَلَكْتُ قَصْدَ طَرَائِقِي  
وَلَقَدْ رَضِيتُ بَعِيشَنَا إِذْ نَحْنُ بَيْنَ حَدَائِقِ  
وَرَكَائِبُ تَهْوَى بِنَا بَيْنَ الدُّرُوبِ قَدَائِقِ<sup>(٢)</sup>

١٥

(١) بَقِيع الْفَرَقْدَ : مقبرة أهل المدينة المنورة .

(٢) كَذَا فِي أ ، د . وَفِي ب ، س : «فدائق» بالهمزة بدل الباء وهو تحريف . ودائق بكسر الباء  
— ويروى بفتحها — : قرية على أربعة فراسخ من حلب بها قبة سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وقد كان  
سليمان عسكر بها وعزم ألا يرجع حتى يفتح القسطنطينية أو تؤدى الجزية ، فمات ودفن بها . وفي نسخة  
رس : «ركابنا» .



الشعر للوليد بن يزيد ، ويقال : إنه لابن رُهَيْمَة . والقناء لابن عائشة رَمَلٌ بالبَنْصَر عن عمرو ، وذكره يونس أيضا له في كتابه . وفيه لأبي زَكَارٍ الأعمى خفيفٌ رملٍ بالوُسْطَى عن عمرو والمُشَامِي . وذكر ابن خُرْدَاذْبَه (١) أنه لأبي زَكَارٍ الأعمى وهو قديم ، وأنه وجد ذلك في كتاب يونس . وفيه لحكم الوادي لحن في كتاب يونس غير مجنس ، ولا أدرى أيُّها هو . وفي هذه الأبيات خفيفٌ ثقيلٌ متنازعٌ فيه نُسِب إلى مَعْبُد وإلى مالك ، ولم أجده لهما عن ثقة ، وأظنه لحنَ حَكَم .

أكرمه الحسن بن  
الحسن على الخروج  
معه إلى البغيفة  
ليغنيه

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي والحسين (٢) بن يحيى الأعور المرداسي قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه قال :

كان الحسن بن الحسن مُكرِّمًا لابن عائشة مُحِبًّا له ، وكان ابن عائشة منقطعًا إليه ، وكان من أتيه خلق الله وأشدّه (٣) ذهابًا بنفسه ، فسأله الحسن أن يخرج منه إلى البغيفة (٤) فامتنع ابن عائشة من ذلك ؛ فأقسم عليه فأبى ؛ فدعا بغلمان حبشان وقال : نُفِيتُ من أبي لئن لم تَسِرْ معي طائما لتسيرن كارها ، ونُفِيتُ من أبي لئن لم يُنفذوا أمرى فيك لأقطعن أيديهم . فلما رأى ابن عائشة ما ظهر من الحسن علم أنه لا بد من الذهاب ،

(١) انظر ص ٣٥٦ ج ٢ من هذا الكتاب طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر فقد ورد هناك ضبط شارح القاموس له بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة التحتية وآخره هاء .

(٢) في ط : «الحسن» .

(٣) وحده الضمير ذهابا إلى المعنى . وفي اللسان مادة حنا : روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «خير نساء ركن الإبل خيار نساء قریش أحناء على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده» قال ابن الأثير : وإنما وحده الضمير ذهابا إلى المعنى وتقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هناك ، ومنه أحسن الناس خلقا وأحسنه وجها ، يريد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام ٨١ .

(٤) البغيفة : ضيعة بالمدينة كانت لآل جعفر ذي الجناحين رضى الله عنه ، قاله الخليل . ونقل الليث والأزهري أنها عين غزيرة الماء كثيرة النخل لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم . كذا في القاموس وشرحه مادة «بغيف» . وذكر المبرد في الكامل ص ٥٥٦ طبع أوروبا أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقف عين أبي نيروز والبغيفة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ، لسنتين من خلافته ، وأورد نص ما كتبه الإمام علي في وقف هذين الموضعين .

٦٩  
٢

فقال له : بأبي أنت وأمي ، أنا أمضي معك طائعا لا كارها . فأمر الحسنُ بإصلاح ما يحتاج إليه ورَكِبَ ، وأمر لابن عائشة ببغلة فركبها ومضيا ، حتى صاروا إلى البَغْيَبَغَةِ فنزلا الشَّعْبَ (١) ، وجاءهم ما أعدوا فأكلوا ؛ ثم أمر الحسنُ بأمره وقال : يا محمد ؛ فقال له : لبيك يا سيدي ؛ قال : غنني ؛ فاندفع فغناه :

### صوت

يدعو النبيَّ بعَمِّه فيُجِيبُهُ      يا خيرَ من يدعو النبيَّ جَلالاً  
ذهب الرجالُ فلا أَحْسُ رجالاً      وأرى الإقامةَ بالعراقِ ضلالاً  
وأرى المرجىَّ للعراقِ وأهله      ظَنَانَ هاجِرَةٍ يؤمِّلُ آلا (٢)  
وطَرِبْتُ إذ ذَكَرَ المدينةَ ذاكَرْتُ      يومَ الخميسِ فهاج لي بَلْبَالاً (٣)  
فَظَلَلْتُ أنظرَ في السماءِ كأنِّي      أبني بناحيةَ السماءِ هلالاً

— الشعر لأبن المولى من قصيدة طويلة قالها وقد قدم إلى العراق لبعض أمره فطال مقامه بها واشتاق إلى بلده . وقد ذكر خبره في موضعه (٤) من هذا الكتاب . والغناء لابن عائشة ثقيلٌ أولٌ بالبنصر عن حماد والمِشامِيَّ وحَبَش . وقال المِشامِيَّ خاصةً : فيه لحن لقراريط — فقال له الحسن : أحسنت والله يا ابن عائشة (٥) ! فقال ابن عائشة : والله لا غنيتك في يومى هذا شيئاً ؛ فقال الحسن : فوالله لا برحت البَغْيَبَغَةَ ثلاثة أيام !

(١) لم نقف على أن الشعب اسم مكان بعينه بالبغيفة ، ولعل المراد معناه اللغوي وهو مسيل الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرفان وعرضه بطحة وجل إذا انبطح .

(٢) الآل : السراب ، وقيل : الآل من الضحى إلى زوال الشمس . والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر . وفي خد : « وأرى العراق ومن يرجي أهله » .

(٣) البلبال : شدة المم .

(٤) ترجمة ابن المولى هذا في الجزء الثالث من الأغاني طبع بولاق ص ٩٣ .

(٥) في ط ، خد ، مع ، نا : « أحسنت والله يا ابن عائشة أحسنت » .

فانغمَّ ابن عائشة ليمينه وتندم وعلم أنه لا حيلة له إلا المقام ، فأقاموا . فلما كان اليوم الثاني قال له الحسن : هات ما عندك فقد برت يمينك ، وكانوا جلوساً على شيء مرتفع ، فنظروا إلى ناقة تقدم جماعة إبل ، فاندفع ابن عائشة فغنى :

تَمَرٌ كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجَنِ فِي يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ  
فَإِذَا تُخْطَرُفُ مِنْ قُلَّةٍ وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكَامٍ تَوَالِي  
وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ وَالْعَجْرِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ

فقال له الحسن : ويلك يا محمد ! لقد أحسنت الصنعة<sup>(١)</sup> ؛ فسكت ابن عائشة ؛

ثم قال له : غنى ، فغناه :

إِذَا مَا انْتَشَيْتُ طَرَحْتُ اللَّجَا مَ فِي شِدْقٍ مُنْجَرِدٍ<sup>(٢)</sup> سَلَهَبٍ  
يُذْ<sup>(٣)</sup> الْجِيَادِ بِتَقْرِيْبِهِ<sup>(٤)</sup> وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهَبٍ<sup>(٥)</sup>  
كُمَيْتٌ كَانَ عَلَى مَتْنِهِ سَبَائِكَ مِنْ قِطْعِ الْمَذْهَبِ<sup>(٦)</sup>  
كَانَ الْقَرَنْفُلُ وَالزَّنْجَبِيلُ يُمَلُّ عَلَى رِيقِهَا الْأَطْيَبِ

فقال له الحسن : أحسنت يا محمد ، فقال له ابن عائشة : لكنك ، بأبي أنت وأمي ، قد ألفتني بحجر فما أطيق الكلام . فأقاموا باقي يومهم يتحدثون ؛ فلما كان اليوم

(١) في مع ، نا ، غد ، رس : «الصفة» .

(٢) المنجرد من الجياد : القصير الشعر . والسلب : الطويل .

(٣) يذ : يقلب ويسبق .

(٤) التقريب : أن يرفع الفرس يديه معا ويضمهما معا . ويقال : قرب الفرس تقريبا إذا عدا عدوا دون الإسراع .

(٥) الحضر (بالضم وحرك هنا للضرورة) : العدو . وملهب : مثير للهب لشدة . والهب : الغبار الساطع كال دخان المرتفع من النار .

(٦) المذهب : كل ما طلى بالذهب . ويستعمل المذهب وصفا للفرس ، فيقال : كيت مذهب ، أي تلو حمرته صفرة .

الثالث قال الحسن : هذا آخر أيامك يا محمد ؛ فقال ابن عائشة : عليه وعليه إن غناك إلا صوتاً واحداً حتى تنصرف ، وعليه وعليه إن حلفت ألا أبر قسمك ولو في ذهاب رُوحه ! فقال له الحسن : فلك الأمان على محبتك ؛ فاندفع فغناه :

### صوت

أنعم الله لي بهذا الوجه عينا وبه مرحباً وأهلاً وسهلاً  
حين قالت لا تذكرن حديثي يا بن عمي أقسمتُ قلتُ أجل لا  
لا أخون الصديق في السر حتى يُنقل البحر بالفرايل قهلاً  
قال : ثم أنصرف القوم ، فما رأى الحسن بن الحسن ابن عائشة بعدها .

٧٠  
٢

نسبة مالم تمض نسبته في الخبر من هذه الأصوات

نسبة الغناء في الشعر  
الذي غنى به ابن  
عائشة ذلك اليوم

منها :

### صوت

تمر كجندلة المنجنيب ق يرمي بها السور يوم القتال  
فماذا تُخطف من قلة ومن حذب وإكام توالى  
ومن سيرها العنق المسبط والعجرفة بعد الكلال  
ألا يا قوم لطيف الخيال ل أرقت من نازح ذي دلال  
يثنى التحية بعد السلا م ثم يُفدّي بعم وخال  
خيال لستى قد عاد لي بنكس من الحب بعد اندمال

أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال : يمر بالياء لأنه وصف به حمراً وحشياً ،

ولكن المغنّين جميعاً يغنّونه بالتاء على لفظ المؤنث ، وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ولم يذكر من صفاتها إلا قوله :

\* ومن سيرها العنقُ المُسَبَّطُ \*

ولكن المغنّين أخذوا من صفة العير شيئاً ومن صفة الناقة شيئاً فخلطوها وغنّوا فيها . وقوله :

\* فماذا تُخَطِّف من قُلة \*  
يعنى أنه يمرّ بالموضع المرتفع فيطفره<sup>(١)</sup> . وروى الأصمعي :

فماذا تُخَطِّف من حالي ومن قُلة وحجابٍ وجال

فالخالق : ما أشرف . والحجاب : ما حجب عنك ما بين يديك من الأرض .

والجال : حَرْف<sup>(٢)</sup> الشئ ، يقال له : جالٌ وجُولٌ . والعنقُ المُسَبَّطُ : المُسْتَرَسِل السهل .

والعَجْرَفِيَّة : التعسف والإسراع . يقول : إذا كَلَّتْ وتعبتْ تعجّرت في السير من بقية نفسها وشِدَّتْها . وروى الأصمعي فيها :

خيالٌ لجمعة قد هاج لي نُكاساً من الحب بعد اندمالٍ

يقال : نُكَسَ ونُكِسَ بمعنى واحد وهو عَوْدُ المرض بعد الصحة . والاندمال :

الإفاقة من العلة ، واندمال الجرح : بُرْؤُه . فأما الأبيات التي يصف فيها الناقة فقوله :

(١) كذا في ح . ويطفره : يشبه ، يقال : طفر الحائط أي وثبه إلى ما وراءه . وفي سائر الأصول « فيطفره » بالظاء المعجمة وهو تحريف .

(٢) كذا في ح وهو الموافق لما في كتب اللغة وشرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري طبع أوروبا (ص ١٩٥) من أن جال الشئ : جانبه وحرفه ، وهو المراد هنا ، وفي سائر الأصول : « جوف » ولعله محرف عن جرف وهو ما أكلته السيول أو جانب النهر الذي يسقط كل ساعة جزء منه .



فَسَلَّ الهمومَ بِعِيرانَةٍ<sup>(١)</sup> مُواشِكَةٍ<sup>(٢)</sup> الرَّجْعِ بعد انتقالٍ  
 ذَمُولٍ<sup>(٣)</sup> تَزِفُ زَفِيفَ الظِّلِّ م شمر<sup>(٤)</sup> بالنَّعْفِ وَسَطَ الرُّثَالِ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَرَمَدٌ<sup>(٦)</sup> هَمَلَجَةٌ<sup>(٧)</sup> زَعَزَعًا<sup>(٨)</sup> كما انخرط الحبلُ فوق المحالِ<sup>(٩)</sup>  
 ومن سِيرها العنقُ المُسَبَّطُ والعَجْرَفِيَّةُ بعد الكَلالِ  
 كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا رُعْتُهَا<sup>(١٠)</sup> على جَمَزَى<sup>(١١)</sup> جَازِيٌّ بِالرَّمالِ  
 وَأَمَّا صِفَةُ الحمارِ فِي هَذِهِ التَّصْيِدَةِ فَهُوَ فِيهِ وَفِي الْأَتْنِ :

(١) العيرانة : الناقة الناجية في نشاط .

(٢) مواشكة الرجع : سريته ، والرجع : ردّها يديها في السير . وقوله : بعد انتقال ، رواية في البيت وقد اجتمعت عليها جميع النسخ . وفي أشعار الهذليين « بعد النقال » وقال شارحها : النقال والمناقلة : ضرب من السير . (انظر شرح أشعار الهذليين ص ١٨٣ طبع أوروبا) .

١٠

(٣) الذمول : وصف للناقة ، من الذميل وهو ضرب من سير الإبل ، قيل : هو السير اللين ، وقيل : هو فوق العنق . قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسم ، والزفيف : الإسراع ومقاربة الخطو .

(٤) شمر : جدّ مسرعا ، والنعف : ما انحدَر من حَزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي .

(٥) كذا في أغلب النسخ وشرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري طبع أوروبا . والرثال : جمع رأل وهو ولد النعام . وفي ب ، س : « الربال » بالباء الموحدة وهو تحريف .

١٥

(٦) ترمد : تمرع في العدو ، يقال : أرمد إذا مضى على وجهه وأسرع .

(٧) الهملجة كالهملاج : حسن سير الدابة في سرعة .

(٨) زعزعا : شديدا ، يقال سير زعزع أي شديدا .

(٩) المحال والمحالة : البكرة العظيمة التي يستقي عليها ، وإنما سميت محالة لأنها تدور فتنتقل من حالة إلى حالة .

(١٠) كذا في ب ، س وأشعار الهذليين . ووعتها : ذعرتها . وفي م ، ح : « زعتها » بالزاي المعجمة وهي رواية حكيت في شرح أشعار الهذليين عن الجمحي . وزعتها : حشتها ، يقال : زاع ناقته بالزمام يزوعها زوعا إذا هيجها وحركها بزمامها لتزداد في سيرها .

(١١) جمزى : وثاب سريع ، وهو وصف لحمار وحش شبه به ناقته . وجازي : مكثف بالرطب عن الماء .

٢٥

فَظَلَّ يُسُوفُ<sup>(١)</sup> أَبَوَالَهَا وَيُوفِي<sup>(٢)</sup> زِيَاذِي حُدْبَ التَّلَالِ<sup>(٣)</sup>  
 فَطَافَ بِتَعَشِيرِهِ<sup>(٤)</sup> وَأَتَتْحَى جَوَائِلَهَا<sup>(٥)</sup> وَهُوَ كَالْمُسْتَجَالِ  
 تَهَادَى حَوَافِرُهَا جَنْدَلًا<sup>(٦)</sup> زَوَاهِقُ<sup>(٧)</sup> ضَرْبَ قُلَاتٍ يُقَالُ<sup>(٨)</sup>  
 رَمَى بِالْجَرَامِيزِ<sup>(٩)</sup> عُرْضَ الْوَجِ<sup>(١٠)</sup> يَنْ<sup>(١١)</sup> وَأَرَمَدَ فِي الْجَرَى بَعْدَ انْقِتَالِ<sup>(١٢)</sup>  
 بِشَاوٍ<sup>(١٣)</sup> لَهُ كَضْرِيمِ الْحَرِي سَقِ أَوْ شِقَّةَ<sup>(١٤)</sup> الْبَرْقِ فِي عُرْضِ خَالِ<sup>(١٥)</sup>

(١) يسوف : يشم ، ولم نجد فيها بين أيدينا من كتب اللغة كاللسان وتاج العروس «سوف» مضعفا بمعنى شم ، وإنما الموجود «ساف واساف وساف» .

(٢) يوفى : يشرف ويعلو ، وغير ميقاء على الآكام إذا كان من عادته أن يوفى عليها ويعلوها .

(٣) زياذى : جمع زيزاعة وهى الأرض الغليظة . وحذب التلال : صعبها ، جمع حدياء وهى

الصعبة . ١٥

(٤) رواية أشعار الهذليين : «فصاح بتعشير» وأشار شارحها إلى الرواية التى هنا . والتعشير : النهيق يقال : عثر الحمار إذا تابع النهيق عشر نهقات ؛ فهو معشر ، ثم قيل للنهيق : تعشير . وانتحى : اعتمد وقصد .

(٥) فسرهُ أبو سعيد السكرى فى شرحه على أشعار الهذليين المطبوع بأوروبا بقوله : وانتحى أى اعتمد جوائلها أى ما جال منها حين حمل كالمستجال المستخف استجاله شئ فجاء ؛ ثم قال : والمستجال كأنما أصاب فرعا فاستجال . ١٥

(٦) معنى تهادى الحوافر الجندل : أن تقذفه هذه إلى هذه ، أى ترمى به اليد إلى الرجل والرجل إلى اليد . (٧) زوايق : سابقات متقدمات .

(٨) تشبيه بحال لعبة من ألعاب العرب ؛ والقلات : جمع قلة وهى الخشبة الصغيرة التى تنصب وقدرها

ذراع ، وهذه الخشبة تضرب بعود كبير يقال له : القال والمقل . ٢٥

(٩) جراميز الوحش : قوائمه وجسده .

(١٠) الوجين : الغليظ من الأرض .

(١١) كذا فى م ، م . وفى سائر النسخ وأشعار الهذليين لأبي سعيد السكرى طبع أوروبا : «انتقال»

وقد نبه أبو سعيد السكرى فى شرحه هذه الأشعار على الرواية التى اخترناها هنا وبين هذا البيت والذى قبله جملة أبيات تراجع فى الديوان . ٢٥

(١٢) الشار : الشوط .

(١٣) شقة البرق : لمح منه .

(١٤) الخال : السحاب المتبهي للمطر .

يَمْرُ كَجَنْدَلَةٍ الْمَنْجَنِ قِي يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ  
فَمَاذَا تَخْطُرُفُ مِنْ حَالِي وَمِنْ حَدَبِ وَجَابِ وَجَالِ

الشعر لأمية بن أبي عائذ الهذلي . والفناء لابن عائشة . ولحن ابن عائشة مشكوك فيه : أي الألحان المصنوعة في هذا الشعر هو ، فيقال : إنه خفيف الرمل ، ويقال : إنه هو الثقيل الأول ، ويقال : إنه الرمل . فأما خفيف الرمل فهو بالخنصر في تجرى الوسطى ، وذكره ابن إسحاق في موضع فتوقف عنه ولم ينسبه ، ونسبه في موضع آخر إلى ابن أبي يزن المكي . ونسبه عمرو بن بانه إلى معبد وقال : فيه خفيف رمل آخر لملك . وذكره يونس في أغاني ابن أبي يزن المكي ونسبه ولم يحنه . وذكر ابن خرداذبة<sup>(١)</sup> والهشام أن فيه لهشام بن الرية لحناً من الثقيل الأول ، ورأيت ذلك أيضاً في بعض الكتب بخط علي بن يحيى المنجم كما ذكرنا . وذكر إسحاق أن الرمل مطلق في تجرى الوسطى وأنه لابن عائشة . وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه ، وذكر غيره أنه غلط وأن لحن أبيه هو الثقيل الأول والرمل لابن عائشة . وقال حبش : فيه لابن سريج هزج خفيف بالوسطى .

ومنها — وقد مضى تفسيره في الخبر واقتصر على البيت<sup>(٢)</sup> الأول منه — :

## صوت

١٥

إِذَا مَا أَنْشَيْتُ طَرَحْتُ اللَّجَا مَ فِي شِدْقٍ مُنْجَرِدٍ سَلْهَبِ

الشعر للناطقة الجعدى . والفناء لابن عائشة : خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى وحماد .

(١) انظر ما كتبناه عليه قريبا ص ٢١٩ حاشية رقم ١ .

(٢) كذا في ط . وفي باقي النسخ : «فاقتصر» ، وفي نا ، خد : «شعره» .

ومنها الصوت الذي أوله :

\* أنعم الله لي بهذا الوجه عينا \*

وقد جُمع مع سائر ما يُفنى فيه من التصيدة ، وهو :

### صوت

أُثِّلَ (١) جُودِي عَلَى الْمُتَيْمِ أَثْلًا لَا تَزِيدِي فَوَادَهَ أَثْلَ خَبْلًا  
أُثِّلَ إِنِّي وَالرَّاقِصَاتِ (٢) بِجَمْعِ (٣) يَتَبَارَبْنَ فِي الْأَزِمَةِ قُتْلًا (٤)  
سَابِحَاتٍ يَقْطَعْنَ مِنْ عُرْفَاتٍ بَيْنَ أَيْدِي الْمَطِيِّ حَزَنًا وَسَهْلًا  
وَالْأَكْفُ الْمُطَهَّرَاتِ عَلَى الرَّكْزِ نَ لَشُعْثِ (٥) سَعَوْا إِلَى الْبَيْتِ رَجُلًا (٦)  
لَا أَخُونُ الصَّدِيقِ فِي السَّرِّ حَتَّى يُثْقَلَ الْبَحْرُ بِالْعَرَايِلِ نَقْلًا  
أَوْ تَمُورَ الْجِبَالُ مَسُورَ سَحَابٍ مُرْتَقٍ قَدْ وَعَى مِنَ الْمَاءِ ثِقْلًا  
أَنْعَمَ اللَّهُ لِي بِذَا الْوَجْهِ عَيْنًا وَبِهِ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا  
حِينَ قَالَتْ لَا تُفْشِينَ حَدِيثِي يَا بِنَ عَمَى أَقْسَمْتُ قَلْتُ أَجَلٌ لَا  
فَاتِقِي اللَّهَ وَأَقْبِلِي الْعَذْرَ مِنِّي وَتَجَافَى عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ زَلًّا  
إِنْ (٧) أَكُنْ سُوْتُكُمْ بِهِ فَلَكَ الْعُتَّةُ سَبِي لَدَيْنَا وَحَقٌّ ذَاكَ وَقَلًّا  
لَمْ أَرْحَبْ بِأَنْ سَخِطْتَ وَلَكِنْ مَرْحَبًا أَنْ رَضِيتِ عَنَّا وَأَهْلًا

(١) كذا في نسخة د وفيها سيأتي في ترجمة الحارث بن خالد المخزومي ص ١١٣ ج ٣ من الأغاني طبع بولاق . وفي سائر النسخ هنا : «أيل» بالياء المشناة .

(٢) أي الممرعات في سيرها يقال : رقص البعير يرقص رقصا إذا أسرع في سيره .

(٣) يعني بجمع المزدلفة ، وسميت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس فيها .

(٤) القتل جمع قتلاء وهي الناقة التي في ذراعيها قتل وهو اتلماج في مرفق الناقة .

(٥) شعث : جمع أشعث وهو متلبّد الشعر مفبره .

(٦) رجلا : اسم جمع لرجال وهو خلاف الراكب .

(٧) في ط ، غد ، مع ، نا :

ما أكن سوتكم به فلك العتة سبي وحق ذاك وجلا

٧٢  
٢

إِنَّ شَخْصًا رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَيْهِ آبَتْنِي الْجَمَالُ وَحَلَا  
جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ أَتَى فِدَاءً . لَكَ بَلْ خَدَّهَا لِرَجْلَيْكَ نَعْلًا  
وَجْهَكَ الْوَجْهَ لَوْ سَأَلْتِ بِهِ الْمَرْءَ نَ مِنْ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ اسْتَهْلًا

- الشعر للحارث بن خالد الحزومي . والغناء لمعبد في الأربعة الأبيات الأول : خفيف  
ثَقِيلٍ أَوَّلَ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ . وَابْنُ هَوْبَرٍ (١) فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
عَنْ إِسْحَاقَ . وَابْنُ سَرِيحٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالْخَامِسَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ ، وَآخِرُ بِالْبِنْصَرِ  
أَوَّلُهُ اسْتَهْلَالُ . وَلِلْفَرِيضِ فِي الْخَامِسِ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى التَّاسِعِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى .  
وَلَدَخْمَانُ فِي التَّاسِعِ وَالثَّلَاثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ . وَلِلْمَلِكِ  
فِي التَّاسِعِ إِلَى آخِرِ الثَّانِي عَشَرَ لَحْنٌ لِلْمَلِكِ مِنْ كِتَابِ يُونُسَ وَلَمْ يَقَعْ إِلَى مَنْ يُجَنِّسُهُ .  
وَابْنُ سَرِيحٍ فِيهَا بَعَيْنُهَا رَمَلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ الْمَشَاحِي . وَفِيهَا أَيْضًا لِلْفَرِيضِ خَفِيفٌ رَمَلٌ  
بِالْبِنْصَرِ . وَابْنُ عَائِشَةَ فِي السَّابِعِ وَالثَّامِنِ لَحْنٌ ذَكَرَهُ حَمَّادٌ عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يُجَنِّسُهُ .

- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ وَحَبِيبُ  
ابْنِ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ  
ابْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَنُوحَ ، وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٌو بْنُ شَبَّةٍ فِي خَبَرِهِ : مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ  
عَنْ أَبِيهِ ، وَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَنُوحَ ، قَالَ :

غنى الوليد بن يزيد  
فطرب وقيل كل  
أعضائه وخلع عليه  
ثيابه

كُنْتُ صَاحِبَ سِتْرِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، فَرَأَيْتُ ابْنَ عَائِشَةَ عِنْدَهُ وَقَدْ غَنَّا :

(١) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ . وَفِي ١ ، م : « هَوْبَر » بِأَلْيَاءِ الْمُثَنَاءِ ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنَ  
الْأَغَانِي طَبْعُ بُولَاقٍ ص ١١٤ هَذِهِ التَّصْيِيدَةُ وَعَقَبَهَا الْغَنَاءُ فِيهَا عَلَى النُّحُوِّ الَّتِي هُنَا غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ هُنَاكَ بِدَلِّ  
ابْنِ هَوْبَرٍ هَذَا ابْنَ يَزِيدَ (هَكَذَا) وَلَعَلَّهُ مَحْرُوفٌ عَنْ ابْنِ قَيْزَرٍ الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهُ كَثِيرًا فِي كِتَابِ الْأَغَانِي .  
انْظُرِ الْأَغَانِي طَبْعُ الْهَيْئَةِ الْعَامَةِ لِلتَّأْلِيفِ وَالنَّشْرِ ج ١ ص ٢٩٣ ، ٤٢٣ .



### صوت

إِنِّي رَأَيْتُ صَبِيحَةَ النَّفْرِ حُورًا نَفَّيْنَ عَزِيمَةَ الصَّبْرِ  
مِثْلَ الْكَوَاكِبِ فِي مَطَالِعِهَا بَعْدَ الْعِشَاءِ أَطْفَنَ بِالْبَدْرِ  
وَخَرَجْتُ أَبْغِي الْأَجَرَ مُحْتَسِبًا فَرَجَعْتُ مَوْفُورًا مِنَ الْوِزْرِ

— قال إسحاق في خبره : والشعر لرجل من قريش ، والغناء للمالك . هكذا في خبر  
إسحاق . وما وجدته ذكره للمالك في جامع أغانيه . ووجدته في غناء ابن سريج خفيف  
رمل بالوسطى عن الهشامى — قال : فطرب الوليد حتى كفر وألحد ، وقال : يا غلام ،  
اسقنا بالسما الرابعة ، وكان الغناء يعمل فيه عملا ضل عنه من بعده ؛ ثم قال :  
أحسن الله يا أميرى ! أعد بحق عبد شمس ، فأعاد ؛ ثم قال : أحسن الله يا أميرى !  
أعد بحق أمية ، فأعاد ؛ ثم قال : أعد بحق فلان ، أعد بحق فلان ، حتى بلغ من الملوك  
نفسه ، فقال : أعد بحياتي ؛ فأعاده . قال : فقام إليه فأكب عليه فلم يبق عضو من أعضائه  
إلا قبله وأهوى إلى هنيه ؛ فجعل ابن عائشة يضم فخذه عليه ؛ فقال : والله العظيم  
لا تریم حتى أقبله ، فأبداه له قبل رأسه ، ثم نزع ثيابه فألقاها عليه ، وبقي مجرداً إلى  
أن أتوه بمثلها ، ووهب له ألف دينار ، وحمله على بغلة وقال : أركبها — بأبي أنت —  
وأنصرف ، فقد تركتني على مثل المقلبي من حرارة غنائك ؛ فركبها على بساطه وأنصرف .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن  
النخعي قال حدثني محمد بن الحارث بن كليب بن زيد الربيعي قال :

خرج ابن عائشة المدني من عند الوليد بن يزيد وقد غناه :

أَبْدَكَ مَعْقِلًا أَرْجُو وَحِصْنًا قَدْ أَعَيْتَنِي الْمَعَاقِلُ وَالْحِصُونُ

— وهي أربعة أبيات ، هكذا في الخبر ، ولم يذكُر غير هذا البيت منها — قال :

أمر المحتاج بمال  
فأبى إلا سماعه  
فحكى ذلك للوليد  
فجعله في ندمائه

٧٣  
٢

فأطربه فأمر له بثلاثين ألف درهم وبمثل كارة<sup>(١)</sup> القصار كسوة . فبينما ابن عائشة يسير  
إذ نظر إليه رجل من أهل وادي القرى كان يشتهي الغناء ويشرب النبيذ ، فدنا من غلامه  
وقال : من هذا الراكب ؟ قال : ابن عائشة المغني ؛ فدنا منه وقال : جُعِلْتُ فداءك ،  
أنت ابن عائشة أم المؤمنين ؟ قال : لا ، أنا مولى لقريش وعائشة أمي وحسبك هذا  
فلا عليك أن تكثر ؛ قال : وما هذا الذي أراه بين يديك من المال والكسوة ؟ قال :  
غنيت أمير المؤمنين صوتا فأطربته فكفر وترك الصلاة وأمر لي بهذا المال وهذه  
الكسوة ؛ قال : جُعِلْتُ فداءك ، فهل تمنى علي بأن تسمعني ما أسمعته إياه ؟ فقال له :  
ويلك ! أمثلي بكلمة بمثل هذا في الطريق ! قال : فما أصنع ؟ قال : ألحقني بالباب . وحرك  
ابن عائشة بغلة شقراء كانت تحته لينقطع عنه ؛ فعدا معه حتى وافيا الباب كفرسي  
رهان ، ودخل ابن عائشة فكث طويلا طمعا في أن يضجر فينصرف ، فلم يفعل ؛  
فلما أعياه قال لغلامه : أدخله ؛ فلما دخل قال له : ويلك ! من أين صبتك الله  
علي ؟ قال : أنا رجل من أهل وادي القرى أشتهي هذا الغناء ؛ فقال له : هل  
لك فيما هو أنفع لك منه ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : مائتا دينار وعشرة أثواب تنصرف  
بها إلى أهلك ؛ فقال له : جُعِلْتُ فداءك ، والله إن لي لبنيّة ما في أذنّها — علم الله —  
حلقة من الورق فضلا عن الذهب ، وإن لي لزوجة ما عليها — يشهد الله — قميص ،  
ولو أعطيتني جميع ما أمر لك به أمير المؤمنين على هذه الحلقة<sup>(٢)</sup> والفقير اللذين  
عرفتكما وأضعفت لي ذلك ، لكان الصوت أعجب إلي — وكان ابن عائشة تأنها  
لا يغني إلا لخليفة أو لذي قدر جليل من إخوانه — فتعجب ابن عائشة منه ورحمه ،  
ودعا بالدّواة<sup>(٣)</sup> وكان يغني مرّ تَجَلّا ، فغناه الصوت ؛ فطرب له طربا شديدا ، وجعل

٢٠ (١) كارة القصار : الثياب التي يجمعها ويحملها ، وسميت كارة لأن القصار يكوّر الثياب في ثوب  
واحد ويحملها فيكون بعضها فوق بعض .

(٢) الحلقة : الحاجة والخصاصة .

(٣) كذا في جميع النسخ ، ولعلها محرفة عن الأداة : آلة من آلات الغناء ، أولمله دعا بدواة لينقر  
عليها في توقيعه .

يُحَرِّكُ رَأْسَهُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ عُنُقَهُ سَيَنْتَقِصُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ يَرَزَّأَهُ شَيْئًا ، وَبَافِغَ الْخَبْرُ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ فَسَأَلَ ابْنَ عَائِشَةَ عَنْهُ ، فَجَعَلَ يَغِيبُ عَنِ الْحَدِيثِ . ثُمَّ جَدَّ الْوَلِيدُ بِهِ فَصَدَّقَهُ عَنْهُ ، وَأَمَرَ يَطْلُبُ الرَّجُلَ فَطُلِبَ حَتَّى أُحْضِرَ ، وَوَصَلَهُ صَلَاةُ سَنِيَّةٍ ، وَجَعَلَهُ فِي نَدْمَانِهِ وَوَكَّلَهُ بِالسَّقَى ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ <sup>(١)</sup> .

سَمِعَ الشَّعْبِيَّ  
غِنَاءَهُ فَمَدَحَهُ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفَافُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ :

كَانَ الشَّعْبِيُّ مَعَ أَبِي فِي أَعْلَى الدَّارِ ، فَسَمِعْنَا تَحْتَنَا غِنَاءَ حَسَنًا ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : هَلْ تَرَى شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا غُلَامٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ حَدِيثُ السِّنِّ يَتَغَنَّى :

قَالَتْ عُبَيْدٌ تَجْرُمًا <sup>(٢)</sup> فِي الْقَوْلِ فَعَلَ الْمَازِحَ

فَمَا سَمِعْتُ غِنَاءَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَإِذَا هُوَ ابْنُ عَائِشَةَ ، فَجَعَلَ الشَّعْبِيُّ يَتَعَجَّبُ مِنْ غِنَاءِهِ وَيَقُولُ : يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ .

٧٤  
٢

نسبة هذا الصوت

## صوت

قَالَتْ عُبَيْدٌ تَجْرُمًا فِي الْقَوْلِ فَعَلَ الْمَازِحَ :  
أَنْجِزْ بَعْمَرِكَ وَعَدْنَا فَأُظْنَ حَبَّكَ فَاضْحِي  
فَأَجِبْتُهَا : لَوْ تَعْلَمِي نَ بِمَا تُجِنِّ جَوَانِحِي  
فَمَا أَرَى لَرَحِمَتِي مِنْ حَمَلٍ حُبُّ فَادِحِ

(١) فِي خَدِّ : « قَتَلَ » .

(٢) أَيْ تَجَنَّبَا ، يُقَالُ : تَجَرَّمَ عَلَيْهِ أَيْ آدَمَى عَلَيْهِ ذَنْبًا لَمْ يَفْعَلْهُ .

ما في البرية لي هوى فاسمع مقالة ناصح  
أشكو إليه جفائك إلا سلام مُصافحي

زعم حبش أن الغناء لابن عائشة خفيفٌ ثقيلٌ بالبَنَصَرِ .

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض أهل المدينة قال :  
حدثني من رأى ابنَ عائشة حاجًا وقد دعاه فتيةٌ من بني هاشم فأجابهم ، قال : وكنت  
فيهم ، فلما دخلنا جعلوا صدرَ المجلس لأبن عائشة فجلس فتحدثوا حتى حضر الطعام ،  
فلما طعموا دعا بشراب فشربوا ، وكان ابن عائشة إذا سئل أن يغني أبي ذلك وغضب ،  
فإذا تحدث القوم بحديث ومضى فيه شعرٌ قد غنى فيه ابتداءً هو فغناه ،  
فكان من قطن له يفعل ذلك به ، فقال رجل منهم : حدثني اليوم رجل من  
الأعراب ممن كان يصاحب جميلًا بحديث عجيب ؛ فقال القوم : وما هو ؟ فقال :  
حدثني أن جميلًا بينما هو يُحدثه كما كان يحدثه إذ أنكره ورأى منه غير ما كان يرى ،  
فثار نافرًا ، مُقشعرَ الشعر ، مُتغير اللون ، إلى ناقته له مجتمعة<sup>(١)</sup> قريبة من الأرض ،  
مؤنقة<sup>(٢)</sup> الخلق ؛ فشد عليها رَحْلَه ، ثم أتاها بِمَحْلَب فيه لبن فشربته ، ثم ثنى فشربت حتى  
رويت ، ثم قال : أشدُّ أداة رَحْلِكَ وأشرب وأسقي جملتك ، فإني ذاهب بك إلى  
بعض مَذاهي ، ففعلتُ ، فجال<sup>(٣)</sup> في ظهر ناقته وركبتُ ناقتي ، فسيرنا بياضَ يومنا  
وسوادَ ليلتنا ، ثم أصبحنا فسيرنا يومنا لا والله ما نزلنا إلا للصلاة ؛ فلما كان اليوم الثالث  
دفعنا إلى نساء فمال اليهن فوجدنا الرجالَ خلُوقًا<sup>(٤)</sup> ، وإذا قَدْرُ لَبَأٍ<sup>(٥)</sup> وقد جهدتُ

حج ولقيه جماعة من  
قريش فاحتالوا  
عليه حتى غنى لهم

(١) أى شديدة قوية .

(٢) كذا في ط ، وناقته مؤنقة الخلق أى محكمة قوية . وفي باقي الأصول : « مؤنقة » أى معجبة لمن رآها

لحسن منظرها . تقول : آنقنى الشيء إيتاقا أى أعجبنى .

(٣) كذا في ا ، م ، س بالجيم المعجمة ، ولعل معناه أنه جاء وذهب على ظهر ناقته ليطمئن عليها

ويستقر . وفي سائر النسخ : « فحال » بالحاء المهملة ولم يظهر له معنى .

(٤) خلوقا : غائبين عن الحى . (٥) البأ : أول اللبن في التاج .

جوعاً وعطشاً ، فلما رأيتُ القدرَ اقتحمتُ<sup>(١)</sup> عن بعيري وتركتهما جانباً ، ثم أدخلتُ رأسي في القدر ما يثني حُرُّها حتى رَويتُ ، فذهبتُ أخرجُ رأسي من القدر فضافتُ على وإذا هي على رأسي قلنسوةٌ ، فضحكَنَ مني وغسلَنَ ما أصابني . وأتي جميلٌ بقرى فوالله ما ألفتُ إليه ؛ فبينما هو يحدثهن إذا رَواعي الإبل ، وقد كان السلطانُ أحلَّ لهم دمه إن وجدوه في بلادهم ، وجاء الناس فقالوا<sup>(٢)</sup> : وَمَحَكَ ! أُنَجُّ وتقدم ، فوالله ما أكرههم ذلك إلا كبار ، فإذا بهم يرمونه ويطردونه ، فإذا غشوه قاتلهم ورعى فيهم ، وقام بي جَمَلِي ، فقال لي : بِسَرِّ لِنَفْسِكَ مَرَّ كَمَا خَلَقَنِي ، فَأَرَدَنِي خَلْفَهُ ، لا والله ما أنكسر ولا أنحلَّ عن فرصته<sup>(٣)</sup> حتى رجع إلى أهله ، وقد سارستُ ليالٍ وستة أيام وما ألفتُ إلى طعام وقال في ذلك :

١٠ إنَّ المنازلَ هَيَّجَتْ أَطْرَابِي      وَاسْتَعْجَمَتْ آيَاتُهَا بِجَوَابِي

وهي قصيدة طويلة . وقال أيضاً :

وأحسنُ أيامي وأبهجُ عَيْشَتِي      إِذَا هَيَّجَ بِي يَوْمًا وَهْنٌ قُعُودُ

٧٥

٢

قال فقال ابن عائشة : أفلا أذنتي لكم ذلك ؟ قلنا : بلى والله ، فاندفع فغناه ، فما سمِعَ السامعون شيئاً أحسنَ من ذلك<sup>(٤)</sup> ، وبقي أصحابنا يتعجبون من الحديث وحُسْنِهِ والغناء وطيبه ؛ فقال له أصحابنا : يا أبا جعفر ، إننا مستأذنوك ، فإن أذنتَ لنا سألناك ، وإن كرهتَ تركناك ؛ فقال : سَلُوا ، فقالوا : نحبُّ أن تُغَنِّيَنا في مجلسنا هذا

(١) أي بادرت بالنزول عنه .

(٢) في رس : « وجاء النسوة فقلن » .

(٣) كذا في جميع النسخ ولعلها : « قرفسته » .

(٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « أحسن من ذلك الغناء » والجملة بعده ترجع الرواية الأولى لأن

عجب القوم من الحديث والغناء .



ما نَشَطَّتْ هذا الصوتَ فقط ؛ فقال لهم : نعم وَنِعْمَةً عَيْنٍ وَكَرَامَةً ، فمازلنا في غاية  
السرور حتى انقضى المجلس .

نسبة هذا الغناء

## صوت

• إِنَّ الْمَنَازِلَ هَيَّجَتْ أَطْرَافِي وَأَسْتَعِجْتُ آيَاتُهَا بِجَوَابِي  
قَفَرْتُ تَلُوحُ بِذِي اللَّجَيْنِ <sup>(١)</sup> كَانَهَا أَنْضَاءُ <sup>(٢)</sup> وَشَمِ <sup>(٣)</sup> أَوْسُطُورُ كِتَابِي  
لَمَّا وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ <sup>(٤)</sup> تَبَادَرْتُ مَتَى الدَّمُوعُ لِفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ  
وَذَكَرْتُ عَصْرًا يَابُشَيْنَةً شَاقِي إِذْ فَاتَنِي وَذَكَرْتُ شَرِخَ شَبَابِي

الشعر لجميل . والغناء للهذلي ثاني ثقيل بإطلاق الوتر في مجزئ البنصر عن إسحاق.

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن يحيى المكي  
عن أبيه قال حدثني <sup>(٥)</sup> عمرو بن أبي الكنات الحكمي قال حدثني يونس الكاتب قال:

(١) لم نقف في معجم ياقوت ولا معجم ما استعجم للبكري ولا في لسان العرب ولا تاج العروس على  
أن اللجين أو ذا اللجين اسم موضع .

(٢) الأنضاء : جمع نضو وأصله البعير المهزول أو المهزول من جميع الدواب ويطلق على ما بقي  
من الرسم لقلته وأخذه في الذهاب ، كما أطلق على ما بقي من النبات في قول الشاعر :  
١٥ \* ترعى أناض من حرير الحمض \*

فأناض هنا جمع أنضاء الذي هو جمع نضو .

(٣) كذا في نسخة نص عليها بهامش نسخة ١ . وفي جميع النسخ : « رسم » وقد رجحنا الرواية الأولى  
لما هو مألوف عند العرب من هذه التشبيهات ، ومنها قول طرفة :

٢٠ نحولة أطلال ببرقة ثمند تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

(٤) في مع ، رس : « الركاب » .

(٥) كذا في ٢ ونهاية الأرب للتويري ج ٤ ص ٣٢٦ وفيما جاء في ترجمته من كتاب الأغاني ج ١٨

ص ١٢٦ طبع بولاق .

كنا يوماً متتريهين بالعقيق أنا وجماعة من قریش ، فبينما نحن على حالنا إذ أقبل ابن عائشة يمشي ومعه غلام من بني ليث وهو متوكئي على يده ، فلما رأى جماعتنا وسمعني أغني جاءنا فلم وجلس إلينا وتحدث معنا ، وكانت الجماعة تعرف سوء خلقه وغضبه إذا سئل أن يغني ، فأقبل بعضهم على بعض يتحدثون بأحاديث كثير وجميل وغيرهما من الشعراء ، يستجرون بذلك أن يطرب فيغني ، فلم يجدوا عنده ما أرادوا ، فقلت لهم أنا : لقد حدثني اليوم بعض الأعراب حديثاً يا كل الأحاديث ، فإن شئتم حدثتكم إياه ؛ قالوا : هات ؛ قلت : حدثني هذا الرجل أنه مرَّ بناحية الرَبْذَةِ (١) فإذا صبيان يتفاطسون (٢) في غدير ، وإذا شابٌ جميلٌ منهوكٌ الجسم عليه أثرُ العلة ، والنحول في جسمه بين ، وهو جالسٌ ينظر إليهم ، فسلمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام وقال : من أين وضح (٣) الراكب ؟ قلت : من الحمى ؛ قال : ومتى عهدك به ؟ قلت : راحاً ؛ قل : وأين كان مبيتك ؟ قلت : بيني فلان ؛ فقال : أوّه ! وأتني بنفسه على ظهره وتنفس الصعداء تنفّساً قلتُ إنه قد خرّق حجاب قلبه ؛ ثم أنشأ يقول :

### صوت

سقى بلداً أمست سُلَيْمَى تحله من الزن ما يروى به ويسيم (٤)  
وإن لم أكن من قاطنيه فإنه يحل به شخص على كريم  
الاحبذا من ليس يعدل قربه لدى وإن شط المزار نعيم  
ومن لامي فيه حميم وصاحب فرد بغيط صاحب وحميم

(١) الربذة : قرية على ثلاثة أميال من المدينة وبها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .

(٢) في - مع ، نا ، رس : «يتفامسون» ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة والموجود منه المتأخرة وهي

المفاعلة من غمسه في الماء إذا غطه ، وقد فسر صاحب اللسان قوله : وهما يتفاطسان في الماء فقال : أي يتفامسان فيه .

(٣) أي من أين بدا وطلع .

(٤) يقال : سامت الإبل إذا رعت وأسامها صاحبها ، أي أراعها ، ولعله يريد بقوله : «ويسيم»

أن يكون صالحاً للإسامة بما يكون فيه من خصب وكلاء .

ثم سَكَنَ كَأَنفُسِي عَلَيْهِ ، فَصَحَّتْ بِالصَّبِيَّةِ<sup>(١)</sup> ، فَأَتَوْا بِمَاءٍ فَصَبَبْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَأَفَاقَ  
وَأَنشَأَ يَقُولُ :

- إِذَا الصَّبُّ الْغَرِيبُ رَأَى خُشُوعِي وَأَنْفَاسِي تَزَيَّنَ بِالْخُشُوعِ  
وَلِي عَيْنٌ أَضَرَّ بِهَا الْتِفَافِي إِلَى الْأَجْزَاعِ<sup>(٢)</sup> مُطْلَقَةَ الدَّمُوعِ  
إِلَى الْخَلَوَاتِ يَأْنَسُ فَيْكَ قَلْبِي كَمَا أَنْسَ الْغَرِيبُ إِلَى الْجَمِيعِ .  
قُلْتُ لَهُ : أَلَا أَنْزِلُ فَأَسَاعِدَكَ ، أَوْ أَكْرُهُ عَوْدِي عَلَى بَدَنِي إِلَى الْحِمَى فِي حَاجَةٍ إِنْ  
كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَوْ رِسَالَةٌ ؟ فَقَالَ : جَزَيْتَ خَيْرًا وَصَحَبْتَنِي السَّلَامَةَ ! اَمْضِ  
لِطَيْبَتِكَ<sup>(٣)</sup> ، فَلَوْ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تُفْنِي عَنِّي شَيْئًا لَكُنْتُ مَوْضِعًا لِلرَّغْبَةِ وَحَقِيقًا بِإِسْعَافِ  
الْمَسْأَلَةِ ، وَلَكِنَّكَ أَدْرَكْتَنِي فِي صُبَابَةٍ مِنْ حَيَاتِي بِسِيرَةٍ ؛ فَانْصَرَفْتُ وَأَنَا لَا أَرَاهُ يُمِيسِي  
لَيْلَتَهُ إِلَّا مَيِّتًا ؛ فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا أَعْجَبَ هَذَا الْحَدِيثَ ! وَأَنْدَفَعَ ابْنُ عَائِشَةَ فَتَفَنَّى  
فِي الشَّعْرَيْنِ جَمِيعًا وَطَرِبَ وَشَرِبَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ يُغَنِّنَا إِلَى أَنْ أَنْصَرَفْنَا .  
فَأَمَّا نَسَبُهُ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ فَإِنْ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لُحْنًا مِنْ خَفِيفِ الرَّمَلِ الثَّقِيلِ  
الْمُطْلَقِ فِي تَجْرِي الْوُسْطَى ، نَسَبَهُ بِحَبِي الْمَكْنَى إِلَى مَعْبَدٍ ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ مَنْحُولٌ .  
وَفِي هَذَا الْخَبَرِ : أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ غَنَّاهُ ، وَهُوَ يُفَنِّي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْآيَاتِ .  
وَفِيهِ لِلضَّيِّزَنِيِّ<sup>(٤)</sup> الْمَلَقَبُ بِنُبَيْسِكَةَ<sup>(٥)</sup> لَحْنٌ جَيِّدٌ مِنَ الثَّقِيلِ<sup>(٦)</sup> الْأَوَّلِ . وَكَانَ نُبَيْسِكَةَ هَذَا مِنْ  
حُذَّاقِ الْمَغَنِّينَ وَكِبَارِهِمْ ، وَقَدْ خَدَمَ الْمُعْتَمِدَ ثُمَّ شَخْصَ إِلَى مِصْرَ فَنَحَدِمَ خُثَارَوَيْهَ بْنَ أَحْمَدَ ،  
ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ ، وَرَأَيْنَاهُ وَشَاهَدْنَاهُ ، وَكَانَتْ فِي يَدِهِ صُبَابَةٌ قَوِيَّةٌ مِنْ

(١) فِي ط ، مَع ، خَد ، نَا : «بِالْأَصْيِيَّةِ» بِالتَّصْفِيرِ .

(٢) فِي ب ، س ، د ، ط : «الْأَجْزَاعُ» بِالرَّاءِ بَعْدَ الْجِيمِ .

(٣) أَيْ لَوَجْهِتِكَ ، يُقَالُ : مَضَى لَطِيبَتُهُ ، أَيْ لَوَجْهِهِ الَّذِي يَرِيدُهُ وَلَيْتُهُ الَّتِي انْتَوَاهَا . ٢٠

(٤) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : «النَّصِيرِي» .

(٥) وَفِي مَع ، رَس : «بِسَكَّةَ» .

(٦) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «ثَقِيلُ الْأَوَّلِ» .

إفضال ابن طولون وأستغنى بها حتى مات ، وله صنعةٌ جيّدةٌ قد ذكرتُ ما وقع إلى منها في المجرّد (١) . وذكرتُ ممّا وقع إلى له في هذا الكتاب لحناً جيّداً في شعر سعد ذلّفاء (٢) ، وهو :

\* وَلَمَّا وَقَفْنَا دُونَ سَرَحَةِ مَالِكِ \*

في موضعه من أخباره (٣) .

وأما الشعرُ الثاني الذي ذكرتُ في هذا الخبر الماضي : أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ غَنَّاهُ فَمَا رَأَيْتُ لَهُ نِسْبَةً فِي كِتَابٍ وَلَا سَمِعْتُ فِيهِ صَنْعَةً مِنْ أَحَدٍ ، وَلَعَلَّهُ مِمَّا أَنْطَوَى عَنِّي أَوْ لَمْ يَشْتَهَرْ فَسَقَطَ عَنِ النَّاسِ .

غنى من قصر ذى  
خشب ورأى نسوة  
يمشين فاتجه نحوهن  
فسقط فئات

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه ، وأخبرني به الحسن بن عليّ عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن حماد عن أبيه عن يعقوب ابن طلحة اللّيثيّ عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال :

أَقْبَلَ ابْنُ عَائِشَةَ مِنَ الشَّامِ حَتَّى نَزَلَ قَصْرَ ذِي خُشْبٍ (٤) وَمَعَهُ مَالٌ وَطَيْبٌ وَكُسَا (٥)  
فَشَرِبَ فِيهِ ، ثُمَّ تَطَرَّقُوا (٦) إِلَى ظَهْرِ الْقَصْرِ فَصَعِدُوا ، ثُمَّ نَظَرُوا إِذَا بِنِسْوَةٍ يَتَمَشَّيْنَ فِي نَاحِيَةِ  
الْوَادِي ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ لَكُمْ فِيهِنَّ ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ لَنَا بِهِنَّ ؟ فَهَضَّ فَلَبَسَ

١٥ (١) اسم كتاب لأبي الفرج الأصبهاني ( انظر الكلام على مؤلفاته في تصدير دار الكتب في الجزء الأول ) .

(٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « في شعر ذلّفاء » بدون كلمة سعد .

(٣) لم نعثر في كتاب الأغاني على بحث خاص لتيكة الفيزي في أو لسعد ذلّفاء .

(٤) ذو خشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة في طريق الشام .

(٥) كسا بالضم : جمع كسوة .

(٦) تطرّقوا : ابتغوا إليه طريقا .

مَلَاءَةٌ (١) مَدْلُوكَةٌ ، ثُمَّ قَامَ عَلَى شُرْفَةٍ (٢) مِنْ شُرُفَاتِ الْقَصْرِ فَتَغَنَّى :

وَقَدْ قَالَتْ لِأَتْرَابٍ لَهَا زُهْرٌ تَسْلَاقِينَا  
تَعَالَيْنَ فَقَدْ طَابَ لَنَا الْعَيْشُ تَعَالَيْنَا

فَأَقْبَلَنَ إِلَيْهِ فَطَرِبَ وَاسْتَدَارَ حَتَّى سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ ؛ وَهَذَا الْخَبَرُ يُذَكِّرُ عَلَى شَرْحِهِ  
فِي خَبَرِ وَفَاتِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ قَالَ حَمَّادٌ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ  
عَنْ جَرِيرِ أَبِي الْحَصِينِ قَالَ :

كَانَ يَغْنَى بِشَعْرِ  
الْحَطِيطَةِ وَيَقُولُ  
أَنَا هَاشِقٌ لَهُ

كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ إِذَا غَنَّى فِي (٣) صَوْتٍ لَهُ مِنْ شَعْرِ الْحَطِيطَةِ وَهُوَ :

\* عَفَا مِنْ سُلَيْمَى مُسْجُلَانُ فُجَامِرُة \*

نَظَرَ إِلَى أَعْطَافِهِ فِي كُلِّ رَنَّةٍ ، فَسُئِلَ يَوْمًا — وَقَدْ دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ — عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ :  
أَنَا هَاشِقٌ لِهَذَا الصَّوْتِ ، وَهَاشِقٌ لِحَدِيثِهِ ، وَهَاشِقٌ لِقُرْبِهِ ، وَهَاشِقٌ لِقَوْلِ الْحَطِيطَةِ :  
إِنَّ الْغَنَاءَ رُقِيَّةٌ مِنْ رُقَى النَّيِّكِ ، وَيُعْجِبُنِي فَهْمُ الْحَطِيطَةِ بِالْغَنَاءِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ  
وَلَا بِصَاحِبِ غَنَاءٍ ، وَكَيْفَ لَا أُعْجَبُ بِهِ وَمَحَلُّهُ مِنِّي هَذَا الْحَلُّ ! وَكَانَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ  
إِيَّاهُ إِلَّا غَنَاهُ ، فَمَنْ فَطِنَ لَهُ أَكْثَرَ سَوَالِهِ إِيَّاهُ . وَكَانَ جَرِيرٌ يَقُولُ : إِنَّهُ أَحْسَنُ صَوْتٍ  
لَهُ وَأَرْقَهُ وَأَجْوَدَهُ .

٧٧  
٢

١٥

(١) الملاءة : الملحفة ، ومدلوكة : مصقولة رقيقة .

(٢) كذا في ح . والشرقة : ما يبنى على الحائط متفصلاً بعضه عن بعض على هيئة معروقة . وفي سائر

النسخ : «شراقة» بالألف ، وهو تحريف .

(٣) كذا في ط . وفي باقي الأصول : «من» .



## وفاة ابن عائشة

وتُوفِّيَ ابْنُ عَائِشَةَ فِيمَا قِيلَ فِي أَيَّامِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَقِيلَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ .  
وَمَا أَظُنُّ الصَّحِيحَ إِلَّا أَنَّهُ تُوفِّيَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ ، لِأَنَّهُ أَقْلَعَهُ إِلَيْهِ . وَذَكَرَ مِنْ زَعَمٍ أَنَّهُ  
تُوفِّيَ فِي خِلَافَةِ هِشَامٍ : أَنَّهُ إِنَّمَا وَقَدَّ عَلَى الْوَلِيدِ وَهُوَ وَلِيُّ عَهْدٍ .

قيل إن الغمر بن  
يزيد أمره بالفناء  
فأبي فأمير برميته  
من السطح فمات

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

ذَكَرَ عِمْرَانُ بْنُ هَنْدٍ : أَنَّ الْغَمَرَ بْنَ يَزِيدٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا نَزَلَ قَصْرَ ذِي خُشْبٍ  
شَرِبَ عَلَى سَطْحِهِ ، فَغَنَى ابْنُ عَائِشَةَ صَوْتًا طَرِبَ لَهُ الْغَمَرُ ، فَقَالَ : ارْزُدْهُ ، فَأَبَى ، وَكَانَ  
لَا يَرُدُّ<sup>(١)</sup> صَوْتًا لِسَوَاءٍ خُلِقَ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَطُرِحَ مِنْ أَعْلَى السَّطْحِ فَمَاتَ . وَيُقَالُ : بَلْ قَامَ  
مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ سَكْرَانٌ لَيَبُولُ فَسَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَمَاتَ .

حكايات أخرى  
في سبب وفاته

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ خُذَّامَةَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ : أَقْبَلَ  
ابْنُ عَائِشَةَ مِنْ عِنْدِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ وَقَدْ أَجَازَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ خِجَاءً بِمَا لَمْ يَأْتِ بِهِ  
أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ ، فَلَمَّا قَرُبَ مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَ بِذِي خُشْبٍ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ،  
وَكَانَ وَالِيَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَوَمِيِّ ، وَلَأَى هِشَامٌ وَهُوَ خَالُهُ ، وَكَانَ  
فِي قَصْرِ هُنَاكَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، هَذَا ابْنُ عَائِشَةَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ عِنْدِ  
الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ ، فَلَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَقِيمَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ فَيُظَرِّبَنَا وَيَنْصَرِفَ مِنْ غَدٍ ! فَدَعَا بِهِ  
فَسَأَلَهُ الْمَقَامَ عِنْدَهُ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَخَذُوا فِي شُرْبِهِمْ أَخْرَجَ الْخَزَوَمِيُّ جَوَارِيَهُ ،  
فَنَظَرَ إِلَى ابْنِ عَائِشَةَ وَهُوَ يَغْمِزُ جَارِيَةً مِنْهُنَّ ، فَقَالَ لَخَادِمِهِ : إِذَا خَرَجَ ابْنُ عَائِشَةَ  
يُرِيدُ حَاجَتَهُ فَارْمِ بِهِ ، وَكَانُوا يَشْرَبُونَ فَوْقَ سَطْحٍ لَيْسَ لَهُ إِفْرِيزٌ وَلَا شُرُفَاتٌ ، وَهُوَ

(١) كذا في أغلب النسخ وهو المناسب لقوله : «ارزده» . وفي ب ، س ، ح ، مع ، رس : «يردد»

يُسْرِفُ عَلَى بُسْتَانٍ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَبُولَ رَمَى بِهِ الْخَادِمُ مِنْ فَوْقِ السُّطْحِ فَمَاتَ ، قَبْرُهُ  
مَعْرُوفٌ هُنَاكَ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ  
هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ حَمَّادٍ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ  
الَلَيْثِيِّ عَنْ بَعْضِ مَشَائِخِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ :

أَقْبَلَ ابْنُ عَائِشَةَ مِنَ الشَّامِ حَتَّى نَزَلَ بِقَصْرِ ذِي خُشْبٍ وَمَعَهُ مَالٌ وَطَيْبٌ وَكُسًا ،  
فَشَرِبَ فِيهِ ، ثُمَّ تَطَرَّقُوا<sup>(١)</sup> إِلَى ظَهْرِ الْقَصْرِ فَصَعِدُوا ، ثُمَّ نَظَرَ فَإِذَا بِنِسْوَةٍ يَتَمَشَّيْنَ فِي نَاحِيَةِ  
الْوَادِي ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ ، هَلْ لَكُمْ فِيهِنَّ ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ لَنَا بِهِنَّ ؟ فَتَهَضَّ فَلَجِسَ  
مُلَاءَةً مَدْلُوكَةً<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ قَامَ عَلَى شُرْفَةٍ مِنْ شُرَفِ الْقَصْرِ فَتَغَنَّى فِي شَعْرِ ابْنِ أَدْنَةَ :

وَقَدْ قَالَتْ لِأَتْرَابٍ لَهَا زُمْرٌ تَلَاقَيْنَا  
تَعَالَيْنَ قَدْ طَلَبْنَا الْعِيشَ تَعَالَيْنَا

فَأَقْبَلْنَ إِلَيْهِ ، وَطَرِبَ فَاسْتَدَارَ فَسَقَطَ فَمَاتَ . قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ  
فَمَاتَ بِهَا .

قَالَ : وَلَمَّا مَاتَ قَالَ أَشْعَبُ : قَدْ قُلْتُ لَكُمْ ، وَلَكِنَّهُ لَا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، :  
زَوِّجُوا ابْنَ عَائِشَةَ رُبَيْحَةَ الشَّمَّاسِيَّةِ تَخْرُجْ لَكُمْ يَدَاهُمَا مِزَامِيرُ دَاوُدَ فَلَمْ تَفْعَلُوا ، وَجَعَلَ  
يَبْكِي وَالنَّاسُ يَضْحَكُونَ مِنْهُ .

بكى عليه أشعب  
فأضحك الناس

٧٨  
٢

(١) في ١ ، د : «تطرقوا» بالفاء ولعله محرف عن تطرقوا أى ابتغوا إليه طريقا . وقد مر في ص ٢٣٧

(الهامية ٦) وفي سائر النسخ : «نظروا» ولعله محرف كذلك عنه .

(٢) مدلوكة : مصقولة رقيقة .

نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة

### صوت (١)

سُلِّمَى أَرْمَعَتْ بَيْنَنَا فَأَيْنَ تَقُولُهَا (٢) أَيْنَا !  
وقد قالت لأترابٍ لها زُهرٌ تلاقينا  
تعالينَ قد طاب لنا العيشُ تعالينا  
وغاب البرم (٣) الاله والعينُ فلا عينا  
فأقبلنَ إليها مسرعاتٍ يتهادينا  
إلى مثلِ مَهَاةِ الرم لِي تَكُوسَ المجلسَ الزينا  
إلى خَوْدٍ منعمةٍ حَفَقْنَ بها وفَذينا  
تَمْنَيْنَ مُنَاهِنَ فَكُنَّا ما تَمِينَا

الشعر لعروة بن أذينة . والغناء لابن عائشة لحن أحدهما رَمَلٌ مطلقٌ في مَجْرَى  
الوسطى عن إسحاق ، والآخر ثانی ثقیلٍ بالوسطى عن حبش .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزید قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن  
أبيه قال : كان مالك بن أنس يكره الغناء

سمعتُ إبراهيم بن سعد يحلف للرشيد وقد سأله عمن بالمدينة يكره الغناء ، فقال :  
من قنعه (٤) الله يحزبه مالك بن أنس ، ثم حلف له إنه سمع مالكاً يُغني :

(١) وردت هذه الكلمة في ا ، م ، خد ، رس .

(٢) كذا في ط . وتقول هنا بمعنى تظن . وفي باقي الأصول : « فأين بقولها » بالباء .

(٣) البرم : الثقل . وفي خد ، نا : « اليوم » ، فلو صحت هذه الرواية لوجب زيادة « في » بعد « اليوم » .

(٤) قنعه : غطاه ، ومنه الحديث : « أتاه رجل مقنع بالحديد » أي منطى بالسلاح .

سُلَيْمَى أَرْمَعْتُ بَيْنَا فَأَيْنَ تَقُولُهَا أَيْنَا

فِي عُرْسِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَكْنَى أَبُو حَنْظَلَةَ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ :

مر ابن عائشة بابن أذينة وطلب إليه أن يقول له شعرا يغنيه

مَرَّ ابْنُ عَائِشَةَ بِابْنِ أَذِينَةَ فَقَالَ لَهُ : قُلْ أَيْبَاتًا هَزَجًا أَغْنِي فِيهَا ؛ فَقَالَ لَهُ :  
اجْلِسْ فَجَلَسَ ؛ فَقَالَ :

\* سُلَيْمَى أَرْمَعْتُ بَيْنَا \*

الْأَيْبَاتُ . قَالَ أَبُو غَسَّانَ : فَحَدَّثْتُ أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ رَوَاهَا ، ثُمَّ ضَحَكْتُ لِمَا سَمِعْتُ قَوْلَهُ :

تَمَنِّيَنَّ مُنَاهَنْ فَكُنَّا مَا تَمَنِّيْنَا

ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَامِرٍ ، تَمَنِّيَنَّكَ لَمَّا أَقْبَلَ بِخُرُكٍ ، وَأَدْبَرَ ذَفْرُكَ<sup>(١)</sup> ، وَذُبُلُ<sup>١٠</sup> ذَكْرُكَ ! فَجَعَلَ يَشْتُمُهُ . هَذَا لَفْظُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ .

أَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَادُ الْحُسَيْبِيُّ<sup>(٢)</sup> قَالَ :

ذُكِرَ ابْنُ أَذِينَةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ : نِثْمُ الرَّجُلِ أَبُو عَامِرٍ ، عَلَى [أَنَّهُ]<sup>(٣)</sup> الَّذِي يَقُولُ :

١٥

(١) الذفر : خبث الريح . قال ابن الأعرابي : الذفر : الثنن ولا يقال في شيء من الطيب ذفر إلا المسك . وخص الحياني به رائحة الإبطين المتنتين . وقيل : إن الذفر يقع على الطيب والكريه ، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به . والمراد هنا الرائحة الطيبة .

(٢) في ح : « الحسبي » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من سائر النسخ إلا نسخ ح ، رس ، مع ، فا . وذكرها ضروري في الكلام . ٢٠

وقد قالت لأترب لها زهر تلاقينا

غنى للوليد بن يزيد  
بمكة فطرب  
وأجاز

أخبرني محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالا<sup>(١)</sup> حدثنا حماد عن أبيه عن المدائني عن إسحاق بن أيوب القرشي قال :

كان هشام بن عبد الملك مكرما للوليد بن يزيد ، وكان عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدبا للوليد ، وكان ، فيما يقال ، زنديقا ، فحمل الوليد على الشراب والاستخفاف بدينه ، فاتخذ ندماء وشرب وتهتك ، فأراد هشام قطعهم عنه ، فولاه الموسم في سنة عشر ومائة ، فرأى الناس منه تهاونا واستخفاقا بدينه ، وأمر مولاه عيسى فصرى بالناس ، وبعث إلى المغنين فغنوه وفيهم ابن عائشة فعناه :

\* سليمى أجمت<sup>(٢)</sup> بيننا \*

١٠ فنعر<sup>(٣)</sup> الوليد نغرة أذن<sup>(٤)</sup> لها أهل مكة . وأمر لابن عائشة بألف دينار ، وخلع عليه عدة خلع ، وحمله<sup>(٥)</sup> ، فخرج ابن عائشة من عنده بأمر أنكره الناس ، وأمر المغنين بدون ذلك . فتكلم أهل الحجاز وقالوا : أهذا ولي عهد المسلمين ! وبلغ ذلك هشاماً فطمع في خلعه ، وأراد على ذلك فأبى ؛ وتنكر هشام للوليد ، وتمادى<sup>(٦)</sup> الوليد في الشرب واللذات فأفرط ، وتعبت<sup>(٧)</sup> هشام بالوليد وخاصته ومواليه ، فزل بالأزرق بين أرض

٧٩  
٢

١٥ (١) كذا في ح ، ا ، وهو الصواب . وفي سائر النسخ ، « قال » بغير ألف التثنية .

(٢) الرواية في كل ما تقدم « أجمت » .

(٣) نعر : صاح وصوت بخيشومه .

(٤) أذن ، أى استمع .

(٥) حمله : أعطى له ما يركبه .

(٦) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « تمادى » بالفاء .

٢٠ (٧) كذا في ب ، د ، ح ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا « تعبث » . وعبارة الطبري في حوادث

سنة ١٢٥ : « وكان هشام يعيب الوليد ويتقصه وكثر عبثه به وبأصحابه وتقصيره به » . وفي س ، م ، ا : « بعث » والمعروف أن الوليد ومن معه خرجوا من تلقاء أنفسهم ونزلوا بالأزرق ، فالظاهر أنها خرقه عن « عبث » .



بَلَقَيْنِ<sup>(١)</sup> وفزارة على ماء يقال له الأَغْدَق<sup>(٢)</sup> ، حتى مات هشام . انقضت أخباره .

ومما في المائة السموت المختارة من أغاني ابن عائشة

وه في صوت  
المائة الصوت  
المختارة

## صوت

من رواية علي بن يحيى :

حَنَّتْ إِلَى بَرْقٍ قَلْتُ لَهَا قِرِي      بَعْضَ الْحَنِينِ فَإِنْ شَجَوَكِ شَائِقِي  
بَأبِي الْوَلِيدُ وَأُمُّ نَفْسِي كَلَّمَا      بَدَتِ النُّجُومُ وَذَرَّ قَرْنُ الشَّارِقِ  
أَثْوَى فَأَكْرَمَ فِي الثَّوَاءِ وَقُضِّيتْ      حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَعٍ بَاسِقِ  
لَا تَبْعَدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةٍ      كَانَتْ حَدِيثًا<sup>(٣)</sup> لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ

ويروى : بالشراب العاتق . عروضه من الكامل . حَنَّتْ ، يعني ناقته . وهذا البيت يتبع بيتاً قبله وهو :

فإلى الوليد اليوم<sup>(٤)</sup> حَنَّتْ نَاقَتِي      تَهْوِي بِمُغَبَّرِ الْمُتُونِ سَمَائِقِي<sup>(٥)</sup>

(١) كذا ضبط في ط ، ولم نوفق إلى مصدر آخر نعت به عليه في ضبطه .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي م : « الأعذق » . وفي ح : « الأعذب » . وفي ط : « الأغدف »  
ولم نعث على أحد هذه الأسماء اسماً لموضع خاص غير أن الأعذق أورد البكري في معجم ما استعجم في صفحة ٦٢٢ في شعر يدل على أنه جبل في نواحي المدينة وهو :

أحب الضُّلَّضُلَيْنِ فَبَطْنَ خَاخِ      إِلَى بَطْنِ الْبَلَاطِ إِلَى الْبَقِيعِ  
إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ فَجَانِيهِ      إِلَى الْعَنْقَاءِ قَبْرِ بَنِي مَطِيعِ  
إِلَى وَادِي صِلَاحِ فَاَلْمَصْلَى      إِلَى أَكْنَافِ أَعْدَقِ دِي مَنِيْعِ  
مَنَازِلُ غِبْطَةٍ وَدِيَارِ أَمْنِ      تَكْفٍ عَنِ الْمَفَاقِرِ وَالتَّنْوِيعِ

(٣) كذا في أغلب النسخ . يريد أنها كانت إلى عهد قريب معدة للشراب . وفي ا ، م ، خد : « خدينا »  
أي مصاحبة . وفي ح ، رس : « قديماً » .

(٤) كذا في اللسان في مادة « سملق » . وفي جميع الأصول : « إليه » .

(٥) السمالق : جمع سَمَلَقٍ وهي الأرض المستوية الجرداء التي لا شجر بها . وإنما وصف مغبر المتون  
وهو مفرد بالسمالق وهو جمع لأنه أراد مغبرات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ، ويجوز  
أن يكون أراد سملقاً فجعله سمالق كأن كل جزء منه سمالق . ( انظر اللسان مادة سملق ) .

وبعده « حنت إلى برق ... » . وقوله : « قيرى » من الوَقَار ؛ كأنها لما حنت أمرعت ونازعت إلى الوطن أو المقصد ، فقال مخاطبها : قيرى . وذَرَّ قرنُ الشارق : طلع قرن الشمس ؛ يريد : بأبي الوليدُ وأمى فى كل ليل ونهار أبدا . وأثْوَى : أنزل . والثَّوَاء : الإقامة ؛ قال الأعشى :

لقد كان فى حول ثَوَاءِ ثويته مُتَقَصِّ لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ

والباسق : الطويل ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ <sup>(١)</sup> أى طوالاً . ويروى :

\* لا تَبْعَدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةٍ <sup>(٢)</sup> \*

الشعر لعبد الرحمن بن أَرْطَاةَ الْحَارِثِيِّ . والغناء لابن عائشة . ولحنه المختار ثقيل أولُ بإطلاق الوتر فى مجرى البِنْصَرِ عن إسحاق . وفيه للمُهَذَلِ لحنٌ آخر من الثقيل الأول عن الهشامى وابن المكى . فأولُ لحنِ المهذلى استهلالٌ فى :

\* حنت إلى برق هَلَّتْ لها قِرَى \*

وأول لحن ابن عائشة :

بأبي الوليدُ وأمّ نفسى كَلَمَا بدت النجومُ وذَرَّ قرنُ الشارقِ

(١) ق ١٠ .

(٢) لم يتبين وجه الاختلاف بين هذه الرواية والى قبلها لأن رسم الكتابة فيهما واحد . ولعل اختلاف الروايتين بكسر الدال فى قوله « تبعدن » ونصب قوله « إدَاوة مطروحة » كما جاء مضبوطاً فى الرواية الأولى فى نسخة ط وبفتح الدال فى قوله « تبعدن » ورفع « إدَاوة مطروحة » كما ضبط فى هذه الرواية فى نسخة ط أيضاً ، ومن المحتمل أن يكون اختلاف الروايتين فى قوله « لا تبعدن » بينائه للفاعل فى إحداها وبينائه للمفعول فى الأخرى .

## أخبار ابن أُرطاة ونسبه

نسبه

هو عبدُ الرحمن بنُ أُرطاة ، وقيل : عبد الرحمن بنُ سَيْحَانَ بنِ أُرطاة بنِ سَيْحَانَ  
ابن عمرو بنِ نُجَيْد بنِ سَعْد<sup>(١)</sup> بنِ لَاحِب بنِ رَبِيعَة بنِ شُكُم<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن عَوْف  
ابن زيد بن بكر بن عُمَيْر بن علي بن جَسْر بن مُحَارِب بن خَصَفَة بن قَيْس بن عَيْلَانَ  
ابن مُضَر بن نَزَار . وأمّ جَسْر بن مُحَارِب كَأْس بنتُ لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس ،  
وأم علي بن جسر ماوِيَّة بنت علي بن بكر بن وائل ، هذه رواية أبي عمرو الشيباني  
أخبرني بها عمّي والصُّوْلَى عن الحَزَنبَل عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه ، قال : وشُكُم  
ابن عبد الله أول مُحَارِبِي سَادَ قَوْمِهِ وَأَبْدَهُمْ<sup>(٣)</sup> رَأْسًا بِنَفْسِهِ ، وَكَانُوا جِيرَانًا فِي هَوَازَنَ ؛  
وَأَلُ سَيْحَانَ حُلَفَاءُ حَرْبِ بنِ أُمَيَّة بنِ عَبْدِ شَمْس بن عبد مناف ، وَبِمَنْزِلَةِ بَعْضِهِمْ  
عِنْدَهُمْ خَاصَّةً وَعِنْدَ سَائِرِ بَنِي أُمَيَّة عَامَّةً .

$$\frac{٨٠}{٢}$$

١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عُمر بن شَبَّه قال حدثنا محمد بن يحيى  
عن عبد العزيز بن عَمْرَانَ قال :

بَنُو سَيْحَانَ مِنْ بَنِي جَسْر بن مُحَارِب ، وَبَنُو عَبْدِ مَنْفَاقِ تَقَوَّيَ حِلْفَهُمْ ، وَهُمْ عِنْدِي  
أَعَزَّائِهِمْ وَلَيْسُوا بِأَحْلَافِهِمْ .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عَمَّار وأحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قالا حدثنا  
عمر بن شَبَّه قال حدثنا محمد بن يحيى أَبُو غَسَّان قال :

لَمَّا قَتَلَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبَا أَزْيَهْر ، بَعَثَ قُرَيْشُ أُرطَاةَ بْنَ سَيْحَانَ حَلِيفَ

(١) فِي ح ، مَع ، نَا ، رَس : « سَعِيد » .

(٢) كَذَا ضَبَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي ط . وَلَمْ يَجِدْ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ مَا يُؤَيِّدُهُ أَوْ يَنْفِيهِ ، وَفِي مَع : « شُكِيم » .

(٣) كَذَا فِي ح ، ا . وَفِي ب ، س : « وَأَفْدَهُمْ » وَفِي د ، ط ، نَا : « وَأَفْرَدَهُمْ » ، وَفِي رَس : « بَذَهُمْ » .

٢٠

حَرْبُ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَى الشَّرَاةِ (١) يُحَذِّرُ مَنْ بِهَا مِنْ تُجَّارِ قُرَيْشٍ ، وَخَرَجَ حَاجِزُ الْأَزْدِيِّ لِيُخْبِرَ قَوْمَهُ ، فَسَبَقَهُ أَوْطَاةٌ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ حَذَّرَهُمْ فَتَجَرَّأُوا :

مِثْلُ الْخَلِيفِ يَشُدُّ عُرْوَتَهُ يَشْنِي الْعِنَاجَ (٢) لَهَا مَعَ الْكَرْبِ (٣)  
زَلَمَ (٤) إِذَا يَسَرُّوا (٥) بِهِ يُسَرُّ وَمَنَاضِلُ يَحْمِي عَنْ الْحَسَبِ  
هَلْ تَشْكُرُنْ فِهْرٌ وَتَاجِرُهَا دَابَّ (٦) الشَّرَى بِاللَّيْلِ وَالْخَبَبِ  
حَتَّى جَلَوْتُ لَهُمْ يَقِينَهُمْ بَيَانٍ لَا أَلْسِي (٧) وَلَا كَذِبِ

شاعر مقل إسلامي  
ليس من الفحول  
وكان حليفاً  
لبنى أمية ومدحهم

وكان عبد الرحمن شاعراً مُقِلّاً إسلامياً ليس من الفحول المشهورين ولكنه كان يقول في الشراب والنزل والفخر ، ومدح أحلافه من بني أمية ، وهو أحد المعاقرين للشراب والمحدودين فيه ، وكان مع بني أمية كواحد منهم إلا أن اختصاصه بآل أبي سفيان وآل عثمان خاصة كان أكثر ، وخصوصاً بالوليد بن عثمان ومؤانسته إياه أزيد من خصوصه بسائرهم ، لأنهما كانا يتنادمان على الشراب .

(١) الشراة : صقع بالشام بين دمشق والمدينة المنورة .

(٢) قال في اللسان : العنّاج : خيط أوسير يشدّ في أسفل الدلو ثم يشدّ في عروتها أو في عرقوتها ، (وعرقوتا الدلو : خشبتان تمرضان عليهما كالصليب) . وقيل العنّاج : عروة في أسفل الغرب من باطن تشدّ بوئناق إلى أعلى الكرب فإذا انقطع الحبل أمسك العنّاج الدلو أن يقع في البئر ، وكل ذلك إذا كانت الدلو خفيفة وإذا كان في دلو ثقيلة حبل أو بطن يشدّ تحته ثم يشدّ إلى المراق فيكون عوناً للوزم فإذا انقطعت الأودام أمسكها العنّاج . قال الخطيب يلدح قوماً عقدوا لجارهم عهداً فوقوا به ولم يحفروه :

قوم إذا عقدوا عهداً لجارهم شدّوا العنّاج رشّدوا فوقه الكربا

(٣) الكرب : الحبل الذي يشدّ على الدلو بعد المتين وهو الحبل الأول فإذا انقطع المتين بقي الكرب . وقال ابن سيده : الكرب الحبل يشدّ على عراق الدلو ثم يشنّ ثم يذنب . وفي خد ، نا : « مع الركب » .

(٤) الزلم ( بالتحريك ، وبضم ففتح ) : أصله القدح الذي لا ريش فيه ، ويقال على القدح يستقسم به في الجاهلية ، ويشبهه الرجل القصير الخفيف الظريف والعلام التديداً الخفيف ، ومنه : \* بات يقاسها غلام كالزلم \*  
(٥) يسروا : لعبوا الميسر .

(٦) في مع ، نا ، رس : « ذات الشرى »

(٧) كذا في أغلب الأصول ، والألس : الحيانة والكذب . وفي نسخة أ : « لا لبس » .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء يقولها في الوليد بن عثمان ، وقيل : بل في الوليد ابن عتبة . وخبره في ذلك يُذكر بعد هذا .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال قال عتبة<sup>(١)</sup> بن المِنْهَالِ المهَلَّبِيُّ حدثني غير واحد من أهل الحجاز قالوا :

أصابه خمار  
فداواه منه الوليد  
ابن عثمان

- كان ابن سَيْحَانَ حَلِيفًا لَهْرِيش يَنْزِلُ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ نَدِيمًا لِلْوَلِيدِ بْنِ عُمَانَ ، فَأَصَابَهُ ذَاتَ يَوْمٍ خُمَارٌ<sup>(٢)</sup> ، فَذَهَبَ لِسَانُهُ ، وَسَكَنتْ أَطْرَافُهُ ، وَصَرَخَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ الْوَلِيدُ إِلَيْهِ فَرِعًا ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : أَخِي خَمْزُورُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ أَمَرَ غُلَامًا لَهُ فَاتَاهُ بِشَرَابٍ مِنْ مَنْزِلِهِ فِي إِدَاوَةٍ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأَسْخَنَ ، ثُمَّ سَقَاهُ إِيَّاهُ وَقِيَّاهُ ، وَصَنَعَ لَهُ حِسَاءً<sup>(٣)</sup> وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنًا ، وَجَعَلَ رِجْلَيْهِ فِي مَاءٍ سَخْنٍ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ انْطَلَقَ<sup>(٤)</sup> وَذَهَبَ مَا كَانَ بِهِ . وَمَاتَ الْوَلِيدُ بَعْدَ ذَلِكَ . فَبَيْنَا ابْنُ سَيْحَانَ يَوْمًا جَالِسٌ وَبَعْضُ مُتَاعِهِ يُنْقَلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ ، إِذْ مَرَّتِ الْخَادِمُ بِإِدَاوَةِ الْوَلِيدِ الَّتِي كَانَ دَاوَاهُ بِمَا فِيهَا مِنَ الشَّرَابِ وَقَدْ يَبَسَتْ وَتَقَبَّضَتْ ، فَانْتَحَبَ وَقَالَ :

لَا تَبْعَدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةً كَانَتْ حَدِيثًا<sup>(٥)</sup> لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ

وذكر باقي الأبيات .

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد ابن معاوية عن الواقدي قال حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه قال :

(١) كذا وقع هذا الاسم هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم قريباً باسم عتبة أو عيينة بن المنهال .

(٢) الخمار : ما يصيب الرجل من ألم الخمر وصداعها وأذاها .

(٣) الحساء : طيبخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقاً يحسى .

(٤) أي مشى بطنه . ولم نجد في كتب اللغة إلا استطلق بطنه وأطلقه الدواء .

(٥) انظر صفحة ٢٤٤ حاشية رقم ٣ .



كان الوليد بن عثمان بن عفان يشرب مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وابن سيجان وكان يُخمر<sup>(١)</sup> فأصابه من ذلك شيء حتى خيف عليه ، وشق النساء عليه الجيوب ، فدعى له ابن سيجان ، فلما رآه قال : أخرجني عنّي وعن أخي ، فخرجني ، فقال له : الصبح أبا عبد الله ، فجلس مُفيقاً ؛ فذلك حيث يقول ابن سيجان :

٨١  
٢

بأبي الوليد وأُمّ نفسي كلما بدت النجوم وذرت قرن الشارق  
أثوى فأكرم في الثواء وقضيت حاجتنا من عند أروع باسق  
كم عنده من نائل وسماحة وفضائل معدودة وخلاتي  
وسماحة للمعتفين<sup>(٢)</sup> إذا اعتفوا في ماله حقاً وقول صادق  
لا تبعدن إداوة مطروحة كانت حديثاً<sup>(٣)</sup> للشراب العاتق

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان من ندماء  
الوليد بن عثمان  
المختصين به

كان الوليد بن عثمان يُكنى أبا الجهم ، وكان لابن سيجان صديقاً ونديماً ، وكان صاحب شراب ، فمريض فعاده الوليد وقال : ما تشتهي ؟ قال : شراباً ، فبعث فجاءه بشارب في إداوة . ثم ذكر باقي الخبر نحو الذي قبله .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب

ابن عباية قال :

كان الوليد بن عثمان ذا غلة في الحجاز ، فكان يخرج إليها في زمان التمر بنفري من قومه ، يجنون له ويعاونونه ، فكان إذا حضر خروجهم دفع إليهم نفقات لأهلهم

قيل إنه خرج مع  
الوليد بن عثمان إلى  
الحجاز لجنى تمره  
ولما عاد أعطاه  
إداوة شراب  
وذكره بها فمدحه

(١) يخمر : يصاب بالحمار .

(٢) جمع معتف وهو الضيف وكل طالب فضل أو رزق . وفي نا : « وكرامة للمعتفين » .

(٣) انظر صفحة ٢٤٤ حاشية رقم ٣ .

إلى رجعتهم، فخرج بهم مرة كما كان يخرج وفيهم ابن سيجان، فأتى ابن سيجان كتاباً من أهله يسألونه القدوم لحاجة لا بد منها، فاستأذنه فأذن له، فقال له ابن سيجان: زودوني من شرابكم هذا، فزودوه إداوة ملاءها له من شرابهم؛ فكان يشربها في طريقه حتى قدم على أهله، فالتقاها في جانب بيته فارغة، فمكث زماناً لا يذكرها، ثم كنسوا البيت فراها ملقاة في الكناسة فقال:

لا تبعدن إداوة مطروحة كانت حديثاً للشراب العاتق  
إن تصبجي لا شيء فيك فربما أترعت من كأس تلذذ لذائق  
بأبي الوليد وأم نفسي كلما بدت النجوم وذرت قرن الشارق  
كم عنده من نائل وسماحة وشمائل ميمونة وخلائق  
وكرامة للمعتفين إذا اعتموا في ماله حقاً وقول صادق  
أثوى فأكرم في الثواء وقضيت حاجتنا من عند أروع باسق  
لما أتينا أتيناً ماجد ال أخلاق سباقاً لقرم<sup>(١)</sup> سابق  
قال الوليد يدي لكم رهن بما حاولتم من صامت أو ناطق  
فإلى الوليد اليوم<sup>(٢)</sup> حنت ناقتي تهوى بمغبر المتون سمالي  
حنت إلى برقي قلت لها قري بعض الحنين فإن شجوك شائق

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله التميمي الأصبهاني المعروف بالحرز نبيل قال حدثني عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه وأخبرني الحسين بن يحيى المرادسي<sup>(٣)</sup> قال قال حماد بن إسحاق: قرأت على أبي، قال جميعاً:

حدّثه مروان بن الحمر  
ومنع منه معاوية

(١) القرم: السيد.

(٢) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٤٤.

(٣) في ط: « المرادسي ».

٨٢  
٢

كان عبد الرحمن بن سِيحان قد غاظ مروان بن الحكم أيتام كان معاوية يُعاقبُ بينه وبين سَعِيد بن العاص في ولاية الحرمَيْن، وأنكر عليه أشياء بَلَغَتْه فغاضته : من مدحه سعيدا وأنقطعه إليه وسروره بولايته ، فرَصَدَه حتى وجده خارجاً من دار الوليد بن عثمان وهو سَكْران فضربه الحدَّ ثمانين سَوْطاً . وقَدِمَ البريدُ من المدينة على معاوية فسأله عن أخبار الناس فجعل يخبره بها حتى انتهى به الحديثُ إلى قصة ابن سِيحان فأخبره أن مروان ضربه الحدَّ ثمانين ؛ فنَضِبَ معاوية وقال : والله لو كان حليفَ أبي العاص لما ضربه ولكنه ضربه لأنه حليفُ حَرَبٍ ، أليس هو الذي يقول :

وإني امرؤٌ حِلْفٌ (١) إلى أفضل الورى عديداً إذا أَرَقَضْتُ (٢) عَصا (٣) المتَحَلِّفِ (٤)

كذب والله مروان ، لا يَضْرِبُه في نبيذِ أهلِ المدينة وشكِّهم وُحْمَقِهِمْ ؛ ثم قل لكتابه : أكتبُ إلى مروان : فَلْيُبْطِلِ الحدَّ عن ابن سِيحان ، وَلْيَخْطُبْ بذلك على المنبر ، وَلْيَقُلْ إنه كان ضربه على شُبْهة ثم بانَ له أنه لم يشرب مُسْكِراً ، وَلْيُعْطِه ألفي درهم . فلما ورَدَ الكتابُ على مروان عَظُمَ ذلك عليه ، ودعا بابنه عبد الملك فقَرَأَه عليه وشاورَه فيه ؛ فقال له عبد الملك : راجِعْهُ ولا تُكَذِّبْ نَفْسَكَ ، ولا تُبْطِلْ حُكْمَكَ ؛ فقل مروان : أنا أعلم بمعاوية إذا عَزَمَ على شيء أو أرادَه ، لا والله لا أراجِعُه . فلما كان يومُ الجمعة وفرَغ من الخطبة قال : وابنُ سِيحان فإننا كَشَفْنَا أَمْرَه فإذا هو لم يشرب مُسْكِراً وإذا نحن قد عَجَّلْنَا عليه ، وقد أَبْطَلْتُ عنه الحدَّ . ثم نَزَلَ فأرسل إليه بألفي درهم .

(١) في ط ، مع ، رس : « حلق » .

(٢) أرفضت : انشقت وتفرقت . والعصا يراد بها الجماعة ، يقال : شق فلان عصا المسلمين إذا فرق جماعتهم .

(٣) في ط : « حصي » .

(٤) المتحلف : مصدر ميمي بمعنى المحالفة .

رأه مروان سكران  
وشنع به فجعله الوليد  
ابن عتبة بن  
أبي سفيان الحد

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد  
ابن معاوية عن الواقدي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال :

كان عبد الرحمن بن سيحان المَحَارِبِيَّ شاعراً ، وكان حلوَ الأحاديث ، عنده أحاديثُ  
حسنةٌ غريبةٌ من أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، وكان على ذلك يُصيب من  
الشراب ، فكان كلُّ مَنْ قَدِمَ من وُلاةِ بني أمية وأحدائهم مِمَّنْ يُصيب الشراب يدعوه .  
ويناديه ، فلما وَلِيَ الوليدُ بن عُتبة بن أبي سفيان وعُزلَ مَرْوان وجدَ مروانُ  
في نفسه ، وكان قد سَبَّه (١) ، سَفَقَ ذلك عليه مَرْوان واضطغنه . وكان الوليدُ يُصيب من  
الشراب ويبعث إلى ابن سيحان فيشرب معه ، وابن سيحان لا يظنُّ أنَّ مَرْوان  
يفعل به الذي فعله ، وقد كان مدحه ابن سيحان ووصَّله مَرْوان ، ولكن مَرْوان  
أراد فضيحة الوليد ، فرصده ليلةً في المسجد ، وكان ابن سيحان يخرج في السَّحَر من  
عند الوليد ثَمَلًا فيمرُّ في المقصورة من المسجد حتى يخرجَ في زقاقٍ عاصِمٍ ، وكان  
محمد بن عمرو يبيت في المسجد يصلي ، وكذلك عبد الله بن حَنْظَلَة وغيرهما من  
الْقُرَاء يبيتون في المسجد يتهجدون ، فلما خرج ابن سيحان ثَمَلًا من دار الوليد أخذه  
مَرْوان وأعوانه ؛ ثمَّ دعا له محمد بن عمرو وعبد الله بن حَنْظَلَة فأشهدهما على سكره  
وقد سأله أن يقرأ أمَّ القرآن فلم يقرأها ، فدفعه إلى صاحبِ شُرْطَتِهِ (٢) فحبسه ؛ فلما  
أصبح الوليد بلغه الخبر ، وشاع في المدينة ، وعلم أنَّ مَرْوان إنما أراد أن يفضَّحه ،  
وأَنَّهُ لو لقي ابن سيحان ثَمَلًا خارجاً من عند غيره لم يعرض له ، فقال الوليد : لا يُبرئني  
من هذا عند أهل المدينة إلَّا ضربُ ابن سيحان ، فأمر صاحبَ شُرْطَتِهِ (٢) فضربه  
الحدَّ ثمَّ أرسله ، فجلس ابن سيحان في بيته لا يخرجُ حيَّاء من الناس ، فجاءه عبد الرحمن

(١) كذا في « . وسببه : طعن عليه وعابه وشمته ووقع فيه بالقول القبيح . وفي ب ، س ، د ، ط :  
« شعثه » ولم نجد لشعث مخففاً أو مضعفاً معنى يناسب المقام . وفي م : « سغته » ولا معنى لها ، وفي رس :  
« سغه » . وفي مع : « شغبه » .

(٢) في ط ، مع ، نا : « شرطه » .



ابن الحارث بن هشام في ولده وكان له جليسا فقال له : ما يجلسك في بيتك ؟ قال : مكث في بيته الاستحياء من الناس ؛ قال : اخرج أيها الرجل ، وكان عبد الرحمن قد حمل له معه كسوة ، فقال له : البسها وروح معنا إلى المسجد فهذا آخرى أن يكذب به مكذب ، ثم ترحل إلى أمير المؤمنين فتخبره بما صنع بك الوليد فإنه يصلك ويبطل هذا الحد عنك . فراح مع عبد الرحمن في جماعة ولده متوسطا لهم حتى دخل المسجد فصلّى ركعتين ، ثم تساند مع عبد الرحمن إلى الأسطوانة ؛ فقاتل يقول : لم يضرب ، وقاتل يقول : أنا رأيته يضرب ، وقاتل يقول : عزّر أسواطاً . فكث أياها ، ثم رحل إلى معاوية فدخل إلى يزيد فشرب معه ، وكلم يزيد أباه معاوية في أمره فدعا به فأخبره بقصته وما صنعه به مروان ، فقال : قبح الله الوليد ما أضعف عقله ! أما استحياء من ضربك فيما شرب ! وأما مروان فإني كنت لا أحسبه يبلغ هذا منك مع رأيك فيه ومودّتك له ، ولكنه أراد أن يضع الوليد عندي ولم يصب ، وقد صير نفسه في حدّ كذا ننزّهه عنه ، صار شرّ طيا ! ثم قال لكتابه : اكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة . أما بعد ، فالحجّ لضربك ابن سيحان فيما تشرب منه ، ما زدت على أن عرفت أهل المدينة ما كنت تشربه مما حرّم عليك ، فإذا جاءك كتابي هذا فأبطل الحدّ عن ابن سيحان ، وطّف به في حلق المسجد وأخبرهم أن صاحب شرّك تعدّى عليه وظلمه ، وأن أمير المؤمنين قد أبطل ذلك عنه ، أليس ابن سيحان الذي يقول :

وإني امرؤ أنمي<sup>(١)</sup> إلى أنضل الوري عديداً إذا ارفضت عصا المتحلف  
إلى نضد<sup>(٢)</sup> من عبد شمس كأنهم هضاب أجأ<sup>(٣)</sup> أركانها لم تقصف

(١) مر في صحيفة ٢٥١ سطر ٨ « حلف » بدل « أنمي » .

(٢) النضد : الأعمام والأخوال المتقارون في الشرف .

(٣) أجأ أصله أجأ يالهمز فأبدل الهمة قلبها حرف علة للضرورة كما في قوله : مثل خناذيد أجأ وصخره .

وأجأ أحد جبلي طي ، والآخر يقال له سلمى .

مكث في بيته  
استحياء فحملة  
عبد الرحمن بن  
الحارث على الخروج  
إلى المسجد

رحل إلى معاوية  
وشفع فيه يزيد  
فعفا عنه وكتب  
بذلك إلى الوليد

٨٣  
٢



ميامينُ يَرْضَوْنَ الكِفَايَةَ إِنْ كُفُّوا وَيَكْفُونُ مَا وَلَّوْا بِغَيْرِ تَكْلُفٍ  
 غَطَارِفَةٌ<sup>(١)</sup> سَاسُوا الْبِلَادَ فَأَحْسَنُوا سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَمِنْ يَكُ مِنْهُمْ مُوَمِّراً يُفْشِرُ فَضْلَهُ وَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ مُعْسِراً يَتَعَفَّفُ  
 وَإِنْ تُبْسِطِ النُّعْمَى لَهُمْ يَبْسُطُوا بِهَا أَكْفًا سِبَاطًا<sup>(٣)</sup> نَفْعُهَا غَيْرُ مُقَرَّفٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ تُزَوِّعْ عَنْهُمْ لَا يَضِجُّوا وَتُلْفِهِمْ قَلِيلُ التَّشَكُّي عِنْدَهَا وَالتَّكْلُفِ  
 إِذَا انْصَرَفُوا لِلْحَقِّ يَوْمًا تَصَرَّفُوا إِذَا الْجَاهِلُ الْخَيْرَانَ لَمْ يَتَصَرَّفِ  
 سَمَوًا فَعَلَوْا فَوْقَ الْبَرِيَّةِ كَلَّمَا بَيْنَانِ عَالٍ مِنْ مُنِيفٍ وَمُشْرِفِ

قال : وكتب له بأن يُعْطَى أَرْبَعُمِائَةِ شَاةٍ وَثَلَاثِينَ لِقِحَّةً مِمَّا يُوطِنُ السَّيَالَةَ<sup>(٥)</sup> وَأَعْطَاهُ  
 هُوَ خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ ، وَأَعْطَاهُ يَزِيدُ مَائَتِي دِينَارٍ . ثُمَّ قَدِمَ بَكْتَابُ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْوَلِيدِ ،  
 فَطَافَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَبْطَلَ ذَلِكَ الْحَدَّ عَنْهُ ، وَأَعْطَاهُ مَا كَتَبَ بِهِ لَهُ مُعَاوِيَةُ .  
 وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ يُلُومُهُ فِيمَا فَعَلَهُ بَابِنِ سَيْحَانَ ، وَمَا أَرَادَهُ بِذَلِكَ . وَدَعَا الْوَلِيدُ  
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيْحَانَ إِلَى أَنْ يَعُودَ لِلشَّرْبِ مَعَهُ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا ذَقْتُ مَعَكَ شَرَابًا أَبَدًا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْغِفَارِيُّ قَالَ

حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :

ضَرَبَ مَرْوَانَ الْحَدَّ  
 فَأَبْطَلَهُ مُعَاوِيَةُ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَهُوَ جَمْعُ غَطْرِيفٍ ، وَالْغَطْرِيفُ : السَّيْدُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ .  
 وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ رَدَفٍ ، وَيَأْقُوتُ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَجَا : « قَلَامَةٌ » جَمْعُ قَلَمٍ وَهُوَ السَّيْدُ الْعَظِيمُ ، وَيُقَالُ  
 لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ .

(٢) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَرْدَفٍ بِمَعْنَى تَبِعَ . وَفِي مَع ، نَا : « سِيَاسَتُهُمْ » .

(٣) سِبَاطًا جَمْعُ سِبْطٍ وَهُوَ السَّمْعُ ، يُقَالُ : قَلَانُ سِبْطِ الْكَفَيْنِ أَيْ سَمَحَهُمَا ، قَالَ حَسَّانُ :

رَبِّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ سِبْطُ الْكَفَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَصْرِ

(٤) غَيْرُ مُقَرَّفٍ أَيْ غَيْرُ مَشُوبٍ بِمَا يَشِينُهُ .

(٥) السَّيَالَةُ : أَرْضٌ يَطُورُهَا طَرِيقُ الْحَاجِّ ، قِيلَ هِيَ أَوَّلُ مَرَحَلَةٍ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا أَرَادُوا مَكَّةَ . قَالَ

ابْنُ الْكَلْبِيِّ : « مَرْتَبِعٌ بِهَا بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَوَادِيهَا يَسِيلُ فِيهَا « السَّيَالَةُ » . انْظُرْ مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ  
 لِيَأْقُوتَ فِي اسْمِ السَّيَالَةِ .

٨٤  
٢

أخذ ابن سَيْحَانُ الْجَسْرِيَّ — هكذا قال وهو غلط — في شراب في إمارة مَرْوَانَ، وكان حليفاً لأبي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فضربه مَرْوَانُ ثمانين سَوْطاً على رموس الناس، فكتب إلى مُعَاوِيَةَ يَشْكُوهُ، فكتب إليه مُعَاوِيَةُ: أَمَا بَعْدَ، فَإِنَّكَ أَخَذْتَ حَلِيفَ حَرْبٍ فضربته ثمانين على رموس الناس، والله لَتُبْطِلَنَّاهُ عَنْهُ، أَوْ لَأُقِيدَنَّه مِنْكَ؛ فقال مَرْوَانُ لأبْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ: مَا تَرَى؟ قال: أَرَى وَاللَّهِ أَلَّا تَفْعَلَ؛ قال: وَيَحْكُ! أَنَا أَعْلَمُ بِعَزَمَاتٍ<sup>(١)</sup> مُعَاوِيَةَ مِنْكَ، فَصَعِدَ الْمَنِيرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَمَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا كُنَّا ضَرْبَنَا ابْنَ سَيْحَانَ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ مِنَ الْحَرَسِ وَوَجَدْنَاهُ غَيْرَ عَدْلٍ وَلَا رِضًا، فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ أَبْطَلْتُ ذَلِكَ الْخَلْدَ عَنْهُ.

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران قال:

ضَرَبَ مَرْوَانُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيْحَانَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ سَوْطًا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ: أَمَا بَعْدَ، فَإِنَّكَ ضَرَبْتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي نَيْدِ أَهْلِ الشَّامِ الَّذِي يَسْتَعْمِلُونَهُ وَلَيْسَ بِحَرَامٍ، وَإِنَّمَا ضَرَبْتَهُ حَيْثُ كَانَ حَلِيفُهُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ كَانَ حَلِيفًا لِلْحَكَمِ مَا ضَرَبْتَهُ، فَأَبْطَلْ عَنْهُ الْخَلْدَ قَبْلَ أَنْ أَضْرِبَ مَنْ أَخَذَ مَعَهُ: أَخَاكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ؛ فَأَبْطَلَ مَرْوَانُ عَنْهُ الْخَلْدَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْحَانَ فِي ذَلِكَ يَذْكُرُ حَلِيفَهُ:

إِنِّي أَمْرٌ وَعَقْدِي<sup>(٢)</sup> إِلَى أَفْضَلِ الْوَرَى عَدِيدًا إِذَا أَرْفَضْتُ عَصَا الْمُتَحَاكِمِ

وقال الطُّوسِيُّ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ يَشْرَبُ مَعَ ابْنِ سَيْحَانَ، فَلَمَّا ضَرَبَهُ مَرْوَانُ الْخَلْدَ كَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ: وَاللَّهِ لَتُبْطِلَنَّاهُ عَنْهُ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَى أَخِيكَ مَنْ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ بِالسَّوْطِ فِي السُّوقِ، أَلَيْسَ ابْنُ سَيْحَانَ الَّذِي يَقُولُ:

(١) في نا: «حققات». وفي رس، مع: «حقاقات»

(٢) انظر ص ٢٥٣ والملاحية رقم ١ بها.

سَمَوْتُ بِمِخْلَفِي لِلطَّوَالِ مِنَ الرَّبِّي وَلَمْ تَلْقَنِي قِنًا لَدَى مَبْرَكِ الْجَرْبِ  
إِذَا مَا حَلِيفِ الدُّلْ أَقْمًا<sup>(١)</sup> شَخْصَةً وَدَبَّ كَادِبَ الْحَسِيرِ<sup>(٢)</sup> عَلَى نَقَبِ<sup>(٣)</sup>  
وَهَصَّتْ<sup>(٤)</sup> الْحَصَى لَا أُخْنِسُ<sup>(٥)</sup> الْأَنْفَ قَابِعًا<sup>(٦)</sup> إِذَا أَنَا رَاخِي لِي خِنَاقِي بَنُو حَرْبِ

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء وأحمد بن سليمان الطوسي قالوا حدثنا الزبير بن  
بكار قال حدثني عمي مصعب وغيره قالوا :

كان مع سعيد بن  
عثمان حين قتل  
وهرب عنه ثم رثاه

قدم سعيد بن عثمان المدينة فقتله غلمان جاء بهم من الصفد<sup>(٧)</sup> ، وكان معه  
عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان حليف بني حرب بن أمية ، فهرب عنه لما قتلوه ،  
فقال خالد بن عتبة بن أبي معيط يرثي سعيد بن عثمان — وعثمان أخوه لأمه — :

يَا عَيْنُ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ تَهْتَانَا وَأَبْكِي<sup>(٨)</sup> سَعِيدَ بْنَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَا  
إِنَّ أَبْنَ زَيْنَةَ لَمْ يَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ<sup>(٩)</sup> وَفَرَّ عَنْهُ أَبْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْحَانَا<sup>(١٠)</sup>

فقال ابن سيحان يعتذر من ذلك :

(١) أقمًا : صغر وذلل .

(٢) الحسير : المعنى .

(٣) النقب : رقة الأخفاف وهو من باب فرح يقال : نقب خف البعير نقبا إذا حفر حتى يتخرق

فرسه ، وتسكين القاف هنا لضرورة الوزن .

(٤) وهصت : دقتت وكسرت .

(٥) لا أخنس : من الخنس وهو انخفاض القصة وعرض الأرنبة .

(٦) أى مستخفياً ، من القبوع وهو أن يدخل الإنسان رأسه في قبضه . ويسمى القنفذ القبوع لأنه يقبع

رأسه بين شوكة أى يخبؤه ، ويقال : فلان يقبع قبوع القنفذ إذا توارى .

(٧) انظر ص ٣٨ حاشية ٤ من الجزء الأول من الأغاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر

(٨) فى رسم : « على سعيد »

(٩) فى ط : « لم يصدق مودته » .

(١٠) تقدم هذان البيتان مع خبرهما بالجزء الأول من الأغاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر ص ٣٨ فانظره .

يقول رجالٌ : قد دعاك فلم تُجِبْ وذلك من تلقاء مثلك<sup>(١)</sup> رائع  
فإن كان نادى دعوةً فسمعتها فشلت يدي وأستك<sup>(٢)</sup> منى المسمع  
وإلا فكانت بالذى قال باطلاً ودارت عليه الدائرات القوارع  
يلوموننى أن كنت فى الدار حامراً وقد فرّ عنه خالدٌ وهو دارع<sup>(٣)</sup>

فقال بعض الشعراء يجيبه :

فإنك لم تسمع ولكن رأيته بعينيك إذ تجراك فى الدار واسع  
وأسلمته للصغد تدعى كأومه وفارقت والصوت فى الدار شائع  
وما كان فيها خالدٌ بمعذر<sup>(٤)</sup> سواء عليه صم أو هو سامع  
فلا زلتما فى غلٍّ سؤى بعبرة ودارت عليكم بالشّات القوارع

أخبرنى عمى قال حدثنا الكُرّانى قال حدثنا العُمريّ عن العُتبيّ قال :

لما قتل سعيد بن عثمان بن عفان قالت أمه : أشتهى أن يرثيه شاعرٌ كما فى نفسى  
حتى أعطيه ما يحتكم ؛ فقال ابن سَيَّحان :

إن كنتِ باكيةً فقى فابكى — هبلى<sup>(٥)</sup> — على سعيدٍ

(١) فى ح ، مع ، نا ، س : « نفسك » .

(٢) أى صمت وضامت ، ومنه قول النابغة :

أتانى أبيت اللعن أنك لمتنى وتلك التى تستك منها المسمع

(٣) الدارع : لابس الدرع .

(٤) المعذر : الذى لم يثبت له عذر .

(٥) هبلى : ثكلت ، يقال هبلته أمه هبلا أى ثكلته . وذكر صاحب اللسان أن هبلى يقال فى الدماء

بالبناء للفاعل ، ولا يقال هبلى بالبناء للمفعول وإن كان هو القياس ؛ لأنه إنما يدعى عليه بأن تهبله أمه أى تشكله .

وهذا أحد أفعال ثلاثة جاءت من باب فعل ( بكسر العين ) المتعدي وجاء مصدرها على فعل بالتحريك ، ثانيها

عمل الشيء عملاً ، وثالثها زكنت الخبر زكناً .

فَارَقْتَ أَهْلَكَ بَغْتَةً وَجَلَبْتَ حَتْفَكَ مِنْ بَعِيدٍ  
أَذْرِي دُمُوعَكَ وَالِدًا ۚ عَلَى الشَّهِيدِ ابْنُ الشَّهِيدِ  
قَالَتْ : هَكَذَا كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ يَقَالَ فِيهِ ، وَوَصَلَتْ ابْنَ سَيْحَانَ ، وَكَانَتْ تَنْدُبُهُ  
بِهَذَا الشَّعْر .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي رَوَايَتِهِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا عَنْ عَمِّي عَنْ الْحَزَنْبَلِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي  
عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

جَلَسَ ابْنُ سَيْحَانَ وَخَالِدُ بْنُ عُقْبَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ يَتَحَدَّثَانِ ، فَجَرَى  
ذِكْرُهُ فَبَكَيَا جَمِيعًا عَلَيْهِ ، فَقَالَ ابْنُ سَيْحَانَ يَرِثِيهِ :

أَلَا إِنْ خَيْرَ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقَتِيلُ بَلَا ذَخْلٍ (١)  
تَدَاعَتْ عَلَيْهِ عُصْبَةٌ فَارْسِيَّةٌ فَأَضْحَى سَعِيدٌ لَا يُمِرُّ وَلَا يُحْلِي ١٠  
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عُقْبَةَ :

أَلَا إِنْ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ قَتِيلُ الْأَعَاجِمِ  
بَكَتْ عَيْنٌ مِنْ لَمْ يَبْكِهِ وَسَطَ يَثْرِبٍ مَدَى (٢) الدَّهْرِ مِنْهُ بِالْدمُوعِ السَّوَاجِمِ  
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَرْدَتْ صُرُوفُهَا سَعِيدًا ، فَمَنْ هَذَا عَلَيْهَا بِسَالِمٍ (٣)

قَالَ الْحَزَنْبَلُ : أَنْشَدَنِي عَمْرٍو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ لَا بِنَ سَيْحَانَ قَالَ عَمِّي وَأَنْشَدَنِي ١٥  
الشُّكْرِيُّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ وَالطُّوسِيُّ لَهُ :

(١) الذَّحْلُ : الثَّارُ .

(٢) فِي ط : « يَدُ الدَّهْرِ » وَيَدُ الدَّهْرِ كَدَى الدَّهْرِ : كَلِمَةٌ يَرَادُ بِهَا الدَّوَامُ .

(٣) فِي ط ، مَع ، نَا : « فَمَنْ هَذَا مِنَ الْمَوْتِ سَالِمٌ » وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ اقْتِرَاءٌ .



## صوت

رَحِمَ اللهُ صَاحِبِيَّ ابْنِي الحَا رثِ إِذْ يَنْهَيَانِي أَنْ أَبُوحَا  
 بِالتِّي نَيْمَتْ فَوَادِي وَأَنْ أَذْ رِي دَمُوعِي عَلَى رِدَائِي سَفُوحَا<sup>(١)</sup>  
 فِي مَغَانِي مَنَازِلٍ مِنْ حَبِيبٍ بَاشَرْتُ بَعْدَهُ قِطَاراً<sup>(٢)</sup> وَرِيحَا  
 وَلَقَدْ قُلْتُ لِلْفَوَادِ وَلَكِنْ كَانَ قَدَمًا إِلَى هَوَاهُ جَمُوحَا  
 قُلْتُ : أَقْصِرْ عَنْ بَعْضِ حُبِّكَ أَرَوْى إِنْ بَعْضَ الْحَبَابِ<sup>(٣)</sup> كَانَ فُضُوحَا  
 فَعَصَانِي ، فَلَيْسَ يَسْمَعُ قَوْلًا مِنْ حَمَامٍ عَلَى الْأَرَاكِ ، جُنُوحَا  
 أَمْ يَحْيِي تَقَبَّلَ اللهُ يَحْيِي بَقَبُولٍ كَمَا تَقَبَّلَ نُوحَا  
 أَمْ يَحْيِي لَوْلَا طِلَابُكَ قَدْ سِخَتْ تُمْعُ الْوَحْشِ أَوْ كَلِيسَتُ الْمُسُوحَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَقَدْ قُلْتُ لَا أُحَدِّثُ سِرًّا سِرًّا أُخْرَى مَا دُمْتُ أُمَشِي صَحِيحَا ١٠

الفناء كالعبد خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ وَيُونُسَ .  
 وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَفِيهِ لُزْرِيْقُ رَمَلٍ .

قال أبو عمرو : وابنُ سَيِّحَانَ الَّذِي يَقُولُ :

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَظْمَا نُ إِذْ جَاوَزْنَ مُطْلَحَا

(١) سَفَحَ الدَّمْعَ سَفُوحًا : صَبَّهُ .

(٢) قِطَارًا : جَمِيعُ قَطَرٍ وَهُوَ الْمَطَرُ .

(٣) الْحَبَابُ : الْحَافِيَةُ وَالْمَوَادَّةُ وَالْحُبُّ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَقُلْتُ لِقَلْبِي يَا لَكَ الْحَسِيرِ إِنَّمَا يَدْلِيكَ لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ حَبَابُهَا

وَقِي ١ ، د ، ط : « الْأَحْبَابُ » .

(٤) الْمُسُوحُ : جَمِيعُ مَسْحٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ مِنَ الشَّعْرِ .

جفاه بنو مطيع  
فلنهمهم وملح بنى  
عبد الرحمن بن  
الحارث

والناس يَرُوونه لُعمَر بن أبي ربيعة لعلبته على أهل الحجاز جميعا . وقال أبو عمرو  
في خبره : كان ابنُ سَيَّحانَ يَحَدِّثُ قال : كنتُ آلفُ<sup>(١)</sup> من قريش أهلَ يَتَيْنِ سِوَى من  
كنت منقطعا إليه من بنى أمية : بنى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وبنى مُطِيع ،  
فلما ضربني مروانُ الحَدَّ جئتُ فجلستُ إلى بنى مُطِيع كما كنتُ أجلس ، فلما رأوني  
عرفتُ الكراهةَ في وجوههم ، والله ما أقبلوا علىّ بِحَدِيثِهِمْ وَلَا وَسَّعُوا لِي ، فانصرفتُ  
ورُحْتُ إلى بنى عبد الرحمن ، فلما رأوني أقبلوا بوجوههم علىّ وَحَيَّوْا وَرَحَّبُوا وَسَهَّلُوا  
ووسَّعُوا ، ورفعوني إلى حيثُ لم أكنُ أجلس ، وأقبلوا علىّ بوجوههم يحدِّثونني ،  
وقالوا : لعلك خَشَعْتَ لِلَّذِي لِحَقِّكَ ، أما والله لقد علم الناسُ أنك مظلوم ، وظَلَمُوا<sup>(٢)</sup>  
مروانَ في فعله ، ورأوا أنه قد أساء وأخطأ في شأنك ، وقالوا : ما ضَرَّكَ ذلك  
ولا نَقَصَكَ ولا زادكَ إلا خيرا ، ولم يزلوا حتى بَسَطُونِي ، فقلتُ أمدحهم وأذمُّ<sup>١٠</sup>  
بنى مطيع :

لَقَدْ حَرَمْتُ وَدَّ بَنِي مُطِيعٍ حَرَامَ الدُّهْنِ لِلرَّجُلِ الْحَرَامِ<sup>(٣)</sup>  
وإن جَنَفَ<sup>(٤)</sup> الزمانُ مَدَدْتُ حَبْلًا مَتِينًا مِنْ حَبَالِ بَنِي هِشَامٍ  
رَطِيبٌ عودُهُمْ أَبَدًا وَرِيقٌ إِذَا مَا اغْبَرَّ عِيدَانُ اللَّثَامِ

وقال أبو عمرو في خبره : كان عبد الرحمن بن سَيَّحانَ يُنادِمُ الوليدَ بنَ عثمانَ<sup>١٥</sup>  
على الشَّرَابِ فبييتُ عنده خوفاً من أن يظهر وهو سَكْرانٌ فَيُحَدِّدُ ، فقالت له امرأته :  
قد صرْتَ لَا تَبِيتُ فِي مَنْزِلِكَ وَأَظْنُكَ قَدْ تَزَوَّجْتَ ، وإِلَّا فَمَا مَبِيتُكَ عَنْ أَهْلِكَ !  
فقال لها :

لامته امرأته على  
بيته خارج المنزل  
نقال شمرأ

(١) في ح ، رس : « أختص » .

(٢) ظلموه : نسبوه إلى الظلم .

(٣) الحرام : المحرم بحج أو عمرة .

(٤) جنف : جار ومال .

لَا تَعْدَمِينِي نَدِيمًا مَاجِدًا أَفْنًا لَا قَائِلًا قَازِفًا خَلَقًا بِيَهْتَانٍ (١)  
أَغْرَ رَاوَوْقَهُ (٢) مَلَانُ (٣) صَافِيَةً تَنْفِي الْقَذَى عَنْ جَبِينٍ غَيْرِ خَزْيَانٍ  
سَيِّئَةٍ (٤) مِنْ قُرَى يَبْرُوتَ صَافِيَةً عَذْرَاءَ أَوْسُبْتُ مِنْ أَرْضِ بَيْسَانَ (٥)  
إِنَّا لَنَشْرِبُهَا حَتَّى تَمِيلَ بِنَا كَمَا تَمِيلُ وَسَنَانُ بَوَسَنَانٍ (٦)

رأى ابن عمه يشرب  
نبيذ الزبيب فحشه  
على شرب الخمر

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه  
عن عاصم بن الحذافان قال :

كان ابن سنيحان صاحب شراب ، فدخل على ابن عم له يقال له الحارث بن  
سريع فوجده يشرب نبيذ زبيب ، فجعل يعظه ويأمره بشرب الخمر ، وقال له :  
يا ابن سريع ، إن كنت تشربه على أن نبيذ الزبيب حلال فإنك أحق ، وإن كنت  
تشربه على أنه حرام تستغفر الله منه وتنوي التوبة فاشرب أجوده فإن الوزر واحد ،  
ثم قال :

دَعِ ابْنَ سَرِيعٍ شُرْبَ مَا مَاتَ مَرَّةً وَخُذْهَا سُلَافًا حَيَّةً مُزَّةً الطَّعِيمِ  
تَدْعُكَ عَلَى مُلْكِ ابْنِ سَاسَانَ قَادِرًا إِذَا حَرَمْتَ قُرَاؤُنَا حَلَبَ الْكَرْمِ

- (١) في ح ، رس : \* لاحالفا شائبا حلفا بيهتان \* . وفي مع : « حقاً بيهتان » .  
(٢) الراووق : ناجود الشراب الذي يروق به فيصنقى . والشراب يتروق منه من غير عصر .  
(٣) في ح ، رس : \* أغر راووقه صهباء صافية \* .  
(٤) سيئة أى مسبوءة ؛ من قولهم : سبأ الخمر أى اشتراها ليشربها كما في الصحاح ، أو اشتراها ليحملها  
إلى بلد آخر كما في غيره .  
(٥) بيسان : مدينة بالأردن وهي بين حوران وفلسطين ، قال ياقوت في معجم البلدان : وإليها  
فيما أحسب ينسب الخمر ، وأورد أبياتاً ليلي الأخيلية في توبة ، منها :  
هو الذوب أو أرى الضحى لي شبتُهُ بدرياقة من خمر بيسان قرقف  
(٦) الوسنان : النائم الذي ليس بمستغرق في النوم .

فَشَتَّانِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ فَاعْتَزَمَ عَلَى مُزَّةٍ صَفَرَاءَ رَاوَوْقَهَا يَنْهِي (١)  
فَإِنْ سَرِيحًا كَانَ أَوْصَى بِحَبَّتِهَا بَنِيهِ وَعَمِّي جَاوَزَ اللَّهُ عَنْ عَمِّي  
وَيَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ شَهِدْتُ بَنِي أَبِي عَلَيْهَا إِلَى أَنْ غَابَ تَالِيَةُ (٢) النَّجْمِ  
حَسَّوْهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ تُدَارُ عَلَيْهِمُ بِالْصَفِيرِ وَبِالضَّخْمِ  
فَاتُوا وَعَاشُوا وَالْمُدَامَةُ بَيْنَهُمْ مُشَعَّعَةٌ (٣) كَالنَّجْمِ تُوصَفُ بِالْوَهْمِ ٥

٨٧  
٢

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه عن عاصم بن الحذثان قال :  
كان ابن سَيَّحَانَ حَلِيفَ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ يُنَادِمُ الْوَلِيدَ (٤) بِنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ،  
وَيَشْرَبُ مَعَهُ الْخَمْرَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

إِصْبَحْ (٥) نَدِيمُكَ مِنْ صَهْبَاءٍ صَافِيَةٍ حَتَّى يَرْوَحَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ  
وَأَشْرَبْ - هُدَيْتَ أَبَا وَهْبٍ - مُجَاهِرَةً وَأَخْتَلْ فَإِنَّكَ مِنْ قَوْمِ أُولَى خَالٍ (٦)  
أَنْتَ الْجَوَادُ أَبَا وَهْبٍ إِذَا جَعَدْتَ أَيْدِي الرِّجَالِ بِمَا تَخْشَوِيهِ مِنْ مَالٍ  
لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ شَمَّرْتُ مُرْتَحِلًا عَنَسًا (٧) تُعَاقِبُ تَخْوِيدًا (٨) يَارْقَالَ (٩)

- (١) في ح ، رس : \* وبأدرك إلى صباه راووقها يهي \*
- (٢) قال في اللسان : وتوالى كل شيء : آخره ، وتاليات النجوم : آخرها .
- (٣) مشععة : ممزوجة ، يقال : شمع الشراب : مزجه بالماء .
- (٤) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « ينادم بني عقبة بن أبي معيط ويشرب معهم الخمر وهو القائل للوليد » ، وقد أثرنا ما ورد في ح لأنه وإن كان للوليد بن عقبة أخوان وهما عمارة بن عقبة وخالد بن عقبة فهما لم يعرفا بشرب الخمر كما اشتهر هو .
- (٥) أي اسقه صبوحاً ، قال طرفة :
- \* أتى ثأني أصبحك كأساً روية \*
- (٦) الخال : الخلاء والكبر .
- (٧) العنس في الأصل : الصخرة ، ويقال على الناقة القوية تشبيهاً لها بالصخرة لصلابتها .
- (٨) التخويد : ضرب من السير ، يقال : خود البعير : أسرع وزج بقوائمه ، وقيل : هو أن يهتز كأنه يضطرب .
- (٩) الإرقال : ضرب من السير فوق الخشب .

لما تَوَاصَّوْا بَقَتْلِي قَتُّ مَعْتَزِمًا حَتَّى حَمَيْتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ أَوْصَالِي  
عَمَّ الْوَلِيدُ بِمَعْرُوفٍ عَشِيرَتَهُ وَالْأَبْعَدُونَ حَطُّوا مِنْهُ بِإِفْضَالِ

قال : وكان ابن سَيَّحَانَ قد ضرب رجلا من أخواله بالسيف فقطع يده ولم تَقَمْ  
عليه بَيْدَتُهُ ، فتَأَمَّرَ بِهِ الْقَوْمُ وَمَنَعَ مِنْهُ ابْنُ خَالٍ لَهُ مِنْهُمْ <sup>(١)</sup> ، وخاف الوليد بن عُقْبَةَ أَنْ  
يرجع إلى المدينة هاربا منهم ، وخوفاً من جنائته عليهم ، فيفارقَه وَيَنْقَطِعَ عَنْهُ ، فدعاهم  
وأرضاهم وأعطاهم ديةً صاحبهم ، فلم يزل عند الوليد حتى عُزِلَ وَهُوَ نَدِيمُهُ وَصَفِيُّهُ .  
وهو القائل في الوليد — وفيه غناء — :

### صوت

بَاتَ الْوَلِيدُ يُعَاطِنِي مُشْعَشَعَةً حَتَّى هَوَيْتُ صَرِيحًا بَيْنَ أَصْحَابِي

١٠ في الغناء : « بات الكريم يعاطيني » .

لَا أُسْتَطِيعُ نَهْوضًا إِنْ هَمَمْتُ بِهِ وَمَا أَتَهَنَّهُ <sup>(٢)</sup> مِنْ <sup>(٣)</sup> حَسَنِ وَتَشْرَابِ  
حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ لَاحَتْ لِي جَوَانِبُهُ وَلَيْتُ أُسْحَبُ نَحْوَ الْقَوْمِ أَثَوَابِي  
كَأَنِّي مِنْ مُحَيَّا كَاسِهِ جَمَلٌ صَحَّتْ قَوَائِمُهُ مِنْ بَعْدِ أَوْصَابِ

ويروى :

\* كَأَنِّي مِنْ مُحَيَّا كَاسِهِ ظَلِيعٌ \*

١٥

الغناء لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ — وَرُوي : ضَلِيعٌ <sup>(٤)</sup> — خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنِ الْمَشَامِي

(١) كذا في ١ . وفي سائر النسخ : « ومنع منه ابن خاله منهم له » .

(٢) تهنه عن الشيء : زجره وكفه .

(٣) كذا في جميع النسخ ، والمعروف « أن تهنه » يتعدى بمن .

(٤) كذا في جميع النسخ ، وحق هذه الجملة التقديم ، والضلع وصف من الضلع وهو كالظلع بالطاء :

٢٠

الميل في المثنى .



وبذل . قالت <sup>(١)</sup> بذل : وفيه لمن آخر ليحيي ؛ ولم تذكر طريقته .

أخبرني محمد بن مزيّد قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثني أبو فهر <sup>(٢)</sup> قال :

دخل عبد الرحمن بن أرطاة على سعيد بن العاص وهو أمير المدينة ؛ فقال له :

ألست القائل :

قصة تبرئه لسعيد  
ابن العاص من  
الشرب وما قاله  
في ذلك

إنا لشربها حتى تميل بنا كما تمایل وسنان بوسنان .

فقال له عبد الرحمن : معاذ الله أن أشربها وأنعتها ، ولكنني الذي أقول :

سموت بحليني للطوال من الذرى ولم تلقني كالتسر في ملتقى جذب

إذا ما حليف القوم ألقى مكانه <sup>(٣)</sup> ودبّ كما يمشي الحسير <sup>(٤)</sup> من النقب

وهضت <sup>(٥)</sup> الحصى لأرهب الضيم قائما <sup>(٦)</sup> إذا أنا راخى لي خناق بنو حرب

وقام يجر مطرفة <sup>(٧)</sup> بين الصّفين حتى خرج . فأقبل عمرو بن سعيد على أبيه فقال :

لو أمرت بهذا الكلب فضرب مائتي سوط كان خيراً له ؛ فقال : يا بني ، أضربه

وهو حليف حرب بن أمية ومعاوية خليفة بالشأم ! إذا لا يرضى ! فلما حجّ معاوية

(١) وردت هذه العبارة هكذا في ح ، ووردت محرفة في سائر النسخ .

(٢) في ١ ، م : « أبو فهر » . ولم نعثر عليه في كتب التراجم ، غير أنه عرفت التسمية بفهر .

(٣) انظر شرح القاموس مادة فهر .

(٤) في ص ٢٥٦ : « أقام شخصه » .

(٥) انظر فيما تقدم ص ٢٥٦ من هذا الجزء ، وقد ورد هنا في ط : « كما يمشي الكسير على النقب » .

وفي سائر النسخ : « كما يمشي الكسير من النقب » .

(٥) وهض : دقه وكسره .

(٦) في ١ ، م : « قاعدا » .

(٧) المطرف : واحد المطارف وهي أردية من خز مربّعة لها أعلام . وقال الفراء : المطرف من الثياب :

ما جعل في طرفه علما ، والأصل مطرف بالضم فكسروا الميم تخفيفاً ، كما قالوا : منزل وأصله منزل من أغزل ، أي أدير .

لقيه بمنى ، فقال : إيه يا سعيد ! أمرك أحقك بأن تضرب حليفي مائتي سوط !  
أما والله لو جلدته سوطاً لجلدتك سوطين ! فقال له سعيد : ولم ذاك ؟ أو لم تجلد  
أنت حليفك عمر بن جيلة ! فقال له معاوية : هو لحى آكله ولا أوكله . قال :  
وكان ابن سيحان قد قال :

• لا يَعدَمُنِي نديمي (١) ماجداً أنفاً لا قائلاً خالطاً زوراً يهتات (٢)  
أمنى أعاطيه كأساً لذّ مشربها كالمسك حقت بنسرين ورينحان  
سبيته من قرى يثروت صافية أو التي سببت (٣) من أرض بيسان  
إنا لنشربها حتى تميل بنا كما تميل وسان بوسنان  
انقضت أخباره .

١٠ (١) كذا في ط . وقد ورد فيما تقدم في صفحة ٢٦١ من هذا الجزء : « لا تعدمني نديماً » . وفي سائر  
النسخ هنا : « لا تعدمني نديمي » .  
(٢) رواية هذا الشطر ص ٢٦١ : « لا قائلاً قاذفاً خلقاً » .  
(٣) في ص ٢٦١ : « غراء أو سببت » .

أحد الأصوات  
المائة المختارة

## صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

يا خليلي هَجْرًا كَيَّ تَرْوَحَا هَجَّتَا لِلرَّوَّاحِ قَلْبَا قَرِيحَا  
إِنْ تُرِيغَا (١) كَتَعْلَمَا مِرَّ سُعْدَى تَجِدَانِي بِسِرِّ سُعْدَى شَحِيحَا  
إِنْ سُعْدَى كَعْنِيَةِ الْمُتَمَنَّى جَمَعْتُ عِفَّةً وَوَجَّهَهَا صَبِيحَا  
كَلَمْتَنِي وَذَاكَ مَا نِلْتُ مِنْهَا إِنْ سُعْدَى تَرَى الْكَلَامَ رَيِّحَا (٢)

الشعر لأبن ميادة . والغناء لحنين ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق الوتر  
في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانة أن فيه لدحمان لحنا من الثقيل الأول  
بالبنصر ، وأظنه هذا ، وأنَّ عَمْرًا غَلِطَ في نسبته إلى دَحْمَانَ .

(١) تريفا : تبغيا وتريدا .

(٢) ريحا : ذا ربح .

## أخبار ابن ميادة ونسبه

نسبه  
 اسمه الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِرْدَ بْنِ ثَوْبَانَ<sup>(١)</sup> بن سُرَاقَةَ بن حَرَمَلَةَ ، هكذا قال الزبير بن بكار  
 في نسبه . وقال ابن الكلبي : ثَوْبَانَ<sup>(١)</sup> بن سُرَاقَةَ بن سَلْمَى بن ظَالِمٍ ويقال سُرَاقَةَ بن  
 قَيْس بن سَلْمَى بن ظَالِمٍ بن جَذِيمَةَ بن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرَّة بن عَوْف بن سَعْد بن  
 ذُبْيَان بن بَغِيض بن رَيْث بن زَيْد بن غَطَفَانَ بن سعد بن قَيْس بن عَيْلَانَ بن مُضَرَ .  
 وأمه مَيَّادَةُ أُمُّ وَلَدٍ بَرْبَرِيَّةٍ ، وَرُوي أنها كانت صَقْلِيَّةً<sup>(٢)</sup> . ويكنى أبا شَرَحْبِيلٍ ، وقيل  
 بل يُكنى أبا شَرَحِيلَ . وكان ابن مَيَّادَةَ يزعم أن أمه فارسيَّةٌ ؛ وذكر ذلك في شعره  
 فقال :

أنا ابنُ أبي سَلْمَى وَجَدَّيْ ظَالِمٌ وَأُمِّي حَصَانٌ أَخْلَصَتْهَا<sup>(٣)</sup> الْأَعَاجِمُ  
 أليس غلامٌ بين كسرى وظالمٍ بأكرمٍ مَنْ نِيطَتْ عَلَيْهِ التَّائِمُ !

أخبرني بذلك الحرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أَبُو مَسْلَمَةَ  
 مَرْهُوبٌ<sup>(٤)</sup> بن سَيْدٍ<sup>(٥)</sup> وأخبرني الحرَمِيُّ قال حدثنا الزبير قال حدثني موسى بن زُهَيْرٍ  
 الْفَزَارِيُّ قال أخبرني موسى بن سَيَّار بن نَجِيحٍ الْمَزْنِيُّ<sup>(٦)</sup> قال : أنشدني ابن مَيَّادَةَ أَيْيَاتَهُ  
 التي يقول فيها :

(١) في ط : « ثريان » .

(٢) صَقْلَب : بلد في الأندلس من أعمال شترين ، فلعل أم ابن ميادة تنسب إليه . وهذا يوافق ما سَأَقِي  
 من أنها أشبانية نسبة إلى أشبان وهي الأندلس . ومن المحتمل القريب أن تكون منسوبة إلى الصقالية وهم الجبل  
 المعروف ، فإن أمة الإفرنج المتصلة بالأندلس كانوا يحاربون الصقالية المتصلين بأرضهم فيسبونهم ويبيعون  
 رقيقهم بأرض الأندلس ( انظر معجم ياقوت في اسم « صقلب » ونفع الطيب طبع أوروبا ج ١ ص ٩٢ ) .

(٣) في ح ، مع ، رس : « حصنها » .

(٤) كذا في ب ، س ، د ، ط . وفي ا ، م : « موهوب » بالواو ، وقد سمي العرب « موهوباً »  
 بالراء ، ولم يذكر القاموس ولا شارحه في المستدرَك أنهم سموا « موهوباً » بالواو .

(٥) كذا في جميع الأصول وسيرد فيما يلي : « رشيد » ( انظر الصحف ٢٧٩ و ٢٨٧ و ٢٩١ من هذا الجزء ) .

(٦) في ا ، ح ، م ، رس : « المري » .

كذبه موسى بن  
 سيار في أن أمه  
 فارسية

بذلك

أليسَ غلامٌ بينَ كِسرَى وظالمٍ بأكرمٍ منَ نِيطَتَ عليه التَّمامُ

قلت له : لقد أشحطتَ بدار العجوز وأبعدتَ بها النُّجعة ، فهلاًَّ غَرَّبتَ ( يريد أنها صَقْلِيَّةٌ ومحلها بناحية الغرب ) فقال : إى بأبى أنتَ ، إنه منَ جاعٍ انتجع ، فدَعَمها تَسِرُ في الناس ؛ فإنه « مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ »<sup>(١)</sup> . قال الزبير قال أبو مَسْلَمَةَ<sup>(٢)</sup> : ولما قال ابن مَيَّادَة هذه الأبيات قال الحكم الخَضْرَى يَرُدُّ عليه :

٨٩  
٢

رد عليه الحكم  
الخضري فخره  
بأنه وهجاه

وما لكَ فيهم من أبٍ ذى دَسِيعَةٍ<sup>(٣)</sup> ولا وَلَدَتِكَ الْمُحْصَنَاتُ الْكَرَّامُ  
وما أنتَ إلَّا عَبْدُهُم إن تُرَبِّهُمُ مِنَ الدَّهْرِ يوما تَسْتَرِبُّكَ الْقَاسِمُ  
رَمَى نَهْبَلٌ في فَرْجِ أُمِّكَ رَمِيَّةً بِحَوْقَاءِ تَسْقِيهَا الْعُرُوقُ الشَّوَّاجِمُ<sup>(٤)</sup>

قال أبو مَسْلَمَةَ : ونهبل عبدٌ لبني مُرَّةٍ كانت مَيَّادَة تزوَّجته بعد سَيِّدها ، وكانت

صَقْلِيَّةً. وابن مَيَّادَة شاعرٌ فصيحٌ مُقَدَّمٌ مُخَضَّرٌ من شعراء الدولتين ، وجعله ابن سلام<sup>(٥)</sup> ١٠  
في الطبقة السابعة ، وقرن به عمر<sup>(٦)</sup> بن لُجَأٍ والعُجَيْفُ<sup>(٧)</sup> والعُقَيْلُ<sup>(٨)</sup> والسَّلُولَى .

شاعر مخضرم  
وضعه ابن سلام  
في الطبقة السابعة

(١) هذا مثل ، قال في اللسان مادة خال نقلا عن أبي عبيدة : ومناه من يسمع أخبار الناس ومعايهم يقع في نفسه عليهم المكروه ، وقد فسر به بذلك أيضاً الميداني في مجمع الأمثال .

(٢) في بعض الأصول « ابن مسلمة » ولكن الذي تقدم في سند هذا الخبر وهو من روى عنه الزبير باسم أبي مسلمة ، وسيذكر بعد قليل أيضاً باسم أبي مسلمة في جميع الأصول .

(٣) الدسيعة : كرم الفعل ، وقيل : مائدة الرجل إذا كانت كريمة .

(٤) الشواجم : جمع شاجم ، والشاجم : دائم الصب ، من قولهم : ثجبت السماء إذا دام مطرها . وفي مع ، رس : \* لقوحاً تُسَقِّمُها البروق السواجم \*

(٥) اطلعنا على طبقات الشعراء لا ابن سلام فلم نجد فيها ذكراً لابن ميادة .

(٦) عمر بن لُجَأٍ التيمي من تيم الرباب عدّه ابن سلام في الطبقة الرابعة وذكر له شيئاً من شعره . وورد ذكره في الأغاني (ج ٧ ص ٤٤ و ٦٨ ، و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ١١٥ و ١٩ ص ٢٢ طبع بولاق) .

(٧) العجيف العقيل لم يرد ذكره في ابن سلام ، وورد في الأغاني (ج ١٦ ص ١٢٤ و ١٢٥ طبع بولاق) .

وفي رس ، مع : « والعجيف العقيل » وقد ورد اسمه في القاموس .

(٨) المعجير بن عبا الله السلولى عدّه ابن سلام في الطبقة الخامسة وله ترجمة في الأغاني (ج ١١ ص ١٥٢ -

١٥٩ طبع بولاق) =



كان يتعرض  
للمهاجاة ويقول  
لأمه اصبري على  
المجور

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا الحسن بن الحسين الشكري قال  
حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال : كان ابن ميادة عريضا للشر ، طالبا  
مهاجاة الشعراء ومُساباة الناس . وكان يضرب بيده على جنب أمه ويقول :

\* اِعْرَنْزِمِي <sup>(١)</sup> مَيَادَ للتوافي \*

أى إني سأهجو الناس فيهجونك .

وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي هفان بهذه الحكاية مثله ، وزاد فيها :

اِعْرَنْزِمِي مَيَادَ للتوافي واستسمعين <sup>(٢)</sup> ولا تخافني

\* سَتَجِدِينَ ابْنَكَ ذَا قِذَافٍ <sup>(٣)</sup> \*

استنشد امرأة  
أمم أمه عما قيل  
في مجورها فأنشدته

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا داود بن  
عُلفَةَ الأَسَدِيّ قال : جاورت امرأة من الخضر (رَهْطُ الْحَكَمِ الْخَضَرِيِّ) أبيات ابن  
مَيَادَ ، فجاءت ذات يوم تَطْلُبُ رَحَىً وَثِفَالاً <sup>(٤)</sup> تَطْطَحْنَ ، فأعاروها إياها ؛ فقال لها ابن  
مَيَادَ : يا أخت الخضر ، أتروين شيئا مما قاله الحكم الخضري لنا ، يريد بذلك أن  
تسمع أمه ، فجعلت تأبى ، فلم يزل حتى أنشدته :

أُمَيَادَ قَدْ أَفْسَدْتَ سَيْفَ ابْنِ ظَالِمٍ بِيْظُرِكَ حَتَّى عَادَ أَثْلَمٌ بِأَلْيَا

قال : ومَيَادَ جالسةٌ تسمع ، فضحك الرماح ، وثارَت مَيَادَ إليها بالعمود تَضْرِبُهَا

= ولهذا لا يستبعد أن يكون أبو الفرج قد أخطأ الرواية في هذا التعليل أو أنه روى ذلك مشافهة عن ابن سلام ،  
وابن سلام لم يذكره في كتابه كما أخبره ، بأن يكون غير رأيه بعد حين تدوينه كتابه ، أو أن أبا الفرج اطاع  
على نسخة أخرى من الطبقات دخلها النقص فيما بعد حتى وصلت إلينا كما هي الآن .

(١) اعرنزمي : اشتدّي ، يقال : اعرنزم الشيء إذا اشتدّ وصلب .

(٢) استسمع : سمع .

(٣) ذَا قِذَافٍ : ذَا نِضَالٍ ومِراماة .

(٤) الثفال : جلد يبسط تحت الرحى ليسقط عليه الدقيق .

به وتقول : أَيْ زَانِيَة ! هَيَا زَانِيَة ! أَيْتَايَ تَعْنِين ! وقام ابن ميادة يخلّصها ، فبعد  
لَأَيِّ مَا<sup>(١)</sup> أَتَقْدَهَا ، وقد أَنْزَعَتْ مِنْهَا الرِّحَى والثَّنَال .

أخبرني الْحَرَمِيُّ بن العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو حَرَمَلَة  
مَنْظُور بن أَبِي عَدِيّ الْفَزَارِيُّ قال حدثني شِمَاطِيْط — وهو الذي يقول :

كان معه شِمَاطِيْط  
وورد عليه هجاء  
أه فأسمه إياه

أَنَا شِمَاطِيْطُ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ مَتَى أَنْبَهُ لِلْفَدَاءِ أَنْتَبَهُ<sup>(٢)</sup> .  
\* حَتَّى يُقَالُ<sup>(٣)</sup> شَرُّهُ وَلَسْتُ بِهِ<sup>(٤)</sup> \*

— قال : كنتُ جالِسامَ ابن مِيَادَة فوردتُ عليه أبياتٌ لِلْحَكَمِ الْخَضْرَى يقول فيها :  
أَنْتَ ابْنُ أَشْبَانِيَّةٍ أَدْجَلْتُ بِهِ إِلَى اللُّؤْمِ مِثْلَاتٍ<sup>(٥)</sup> لَيْمٍ جَنْبِهَا  
— أَشْبَانِيَّة : صَقْلِيَّة — قال : وأمه مِيَادَة تسمع فضرب جَنْبِهَا وقال :

١٠ \* إِعْرَ نَزَمِي مِيَادَ لِقَوَائِي \*

قَالَتْ : هَذِهِ جَنَائِكَ يَا بَنَ مَنْ خُبْتُ وَشَرُّ ، وَأَهْوَتْ إِلَى عَصَا تَرِيدُ ضَرْبَهُ بِهَا ؛  
فَقَرَّ مِنْهَا وَهُوَ يَقُول :

(١) لَأَي : جهد وشدة .

(٢) يُقَالُ : أَنْبَهُ فَانْتَبَهُ ، وَنَبَهُ فَتَنَبَهُ . وَكَانَ حَقُّ الشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ : أَنْتَبَهُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : « أَنْبَهُ »  
وَمِطَاوَعُ فَعَلَّ إِنَّمَا هُوَ تَفَعَّلَ . لَكِنْ لَمَّا كَانَ أَنْبَهُ فِي مَعْنَى أَنْبَهُ جَازَ لَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِطَاوَعِهِ وَهُوَ أَنْتَبَهُ .

(٣) رَوَى بَرْفَعُ « يُقَالُ » لِأَنَّهُ أُرِيدَ مِنْهُ الْحَالُ ، وَإِذَا أُرِيدَ مِنَ الْفِعْلِ بَعْدَ حَقِّ الْحَالِ رَفَعُ . ( انظر  
لسان العرب مادة شَمَطَ ) .

(٤) وَرَدَ هَذَا الشَّعْرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ فِي مَادَةِ « شَمَطَ » وَجَاءَ فِيهِ هَذَا الشَّطْرُ عَجْزًا لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ  
هَذَا . وَأَصْلُ الْبَيْتِ :

٢٠ نَمِ أَنْزَ حَوْلَهُ وَأَحْتَبَهُ حَتَّى يُقَالُ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهِ  
وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ « وَأَحْتَبَهُ » زَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ .

(٥) أَمْرَأَة مِثْلَاتٍ : لَيْسَ لَهَا إِلَّا وَلَدٌ وَاحِدٌ .

## \* يا صِدْقَهَا ولم تكن صَدُوقًا \*

فَصِخْتُ بِهِ : أَيُّهَا الْمَعْنَى ؟ قَالَ : أَضْرَعُهُمَا خَدَّيْنِ وَالْأُمُّهُمَا جَدَّيْنِ ؛ فَضَرَبْتُ جَنْبَهَا الْآخَرَ وَقُلْتُ : فَهِيَ إِذَا مَيَّادَةً ، وَخَرَجْتُ أُعَدُّو فِي أَثَرِ الرَّمَّاحِ ، وَتَبِعْتُنَا تَرْمِينَا بِالْحَجَارَةِ وَتَقْتَرِي عَلَيْنَا حَتَّى فُتِنَاهَا .

أصل أمه ميادة  
وقصة تزوجها أبرد

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ الْفَزَارِيُّ : أَنَّ مَيَّادَةً كَانَتْ أُمَةً لِرَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ زَوْجَةً لَعَبْدٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ نَهْبَلٌ ، فَاشْتَرَاهَا بَنُو ثَوْبَانَ <sup>(١)</sup> بِنِ سُرَاقَةٍ فَأَقْبَلُوا بِهَا مِنَ الشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمُوا وَصَبَّحُوا <sup>(٢)</sup> بِهَا الْمُلَيْحَةَ — وَهِيَ مَاءَةٌ لِبْنِي سَلَمَى وَرَحْلٍ بِنِ <sup>(٣)</sup> ظَالِمِ بْنِ جَذِيمَةَ — نَظَرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَى إِلَيْهَا وَهِيَ نَاعِسَةٌ تَمَّائِلٌ عَلَى بَعِيرِهَا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ قَالُوا : اشْتَرَاهَا بَنُو ثَوْبَانَ <sup>(١)</sup> ؛ قَالَ : وَأَيُّكُمْ إِنَّمَا لِمَيَّادَةٍ تَمِيدُ وَتَمِيلُ عَلَى بَعِيرِهَا ، فَغَلَبَ عَلَيْهَا « مَيَّادَةٌ » . وَكَانَ أَبْرَدُ ضِلَّةً مِنَ الضَّلَالِ <sup>(٤)</sup> وَرِثَةً <sup>(٥)</sup> مِنَ الرُّثَى ، جَلَفًا لَا تَخْلُصُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنَ الْآخَرَى ، يَرْعَى عَلَى <sup>(٦)</sup> إِخْوَتِهِ وَأَهْلِهِ ، وَكَانَتْ إِخْوَتُهُ كَالْهَمِّ ظُرْفَاءَ غَيْرِهِ . فَأَرْسَلُوا مَيَّادَةَ تَرْعَى الْإِبِلَ مَعَهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ يَشْعُرُوا بِهَا إِلَّا حُبْلَى قَدْ أَقْعَسَهَا <sup>(٧)</sup> بَطْنُهَا ، فَقَالُوا لَهَا : لِمَنْ مَا فِي بَطْنِكَ ؟ قَالَتْ : لِأَبْرَدٍ ، وَسَأَلُوهُ فَجَعَلَ يَسْكُتُ وَلَا يُجِيبُهُمْ ، حَتَّى رَمَتْ بِالرَّمَّاحِ فَرَأَوْا غُلَامًا قَدْ غَمَا <sup>(٨)</sup> نَجْمِيًّا ، فَأَقْرَبَهُ أَبْرَدُ .

١٥ (١) فِي ط : « ثَوْبَان » .

(٢) صَبَّحُوا بِهَا الْمُلَيْحَةَ : أَتَوْهَا صَبَاحًا .

(٣) فِي ط : « ابْنِي » .

(٤) كَذَا فِي ط . وَالضَّلَّةُ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « ضِلَّةٌ مِنَ الضَّلَالِ » .

(٥) الرِّثَةُ : خَشَاةُ النَّاسِ (سَفَلَتِهِمْ) وَضَعْفَاؤُهُمْ ، شَبَّهُوا بِالرَّدِيِّ مِنَ الْمَتَاعِ .

(٦) أَيْ يَرْعَى لَهُمْ مَا شِئْتُمْ .

(٧) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ . وَفِي د ، ط : « أَقْعَسَ » . وَفِي أ ، م : « أَقْشَعَ » ، وَكَلَّاهَا تَحْرِيفٌ . وَلَمْ نَجِدْ

فِي كَتَبِ اللُّغَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا أَقْعَسَ مُتَعَدِّيًا ، وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ أَنَّ بَطْنَهَا لِتَوَثُّهُ بِالْحَمْلِ جَعَلَهَا كَالْقَعَسَاءِ ، وَهِيَ مَنْ يَخْرُجُ صَدْرُهَا وَيَدْخُلُ ظَهْرُهَا ، وَمَنْ قَوْلُهُمُ لِلْقَوْسِ يَنْتَأُ بِطْنُهَا وَيَدْخُلُ ظَهْرُهَا : قَعَسَاءٌ .

(٨) الْفَدَغَمُ : الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ فِي عَظْمٍ .

وقالت بنو سَلَمَى : وَيَلَكُم يَابْنَى ثَوْبَانٌ <sup>(١)</sup> ! أَبْتَظْنُوهُ <sup>(٢)</sup> فَلَعَلَّهُ يُنَجِّبُ ؛ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا لَهُ  
غَيْرُ مَيَّادَةٍ ، فَبَنَوْا لَهَا يَتًا وَأَقْعَدُوهَا فِيهِ ، فَجَاءَتْ بَعْدَ الرَّمَّاحِ بَثْوَبَانٌ <sup>(٣)</sup> وَخَالِيلٌ وَبَشِيرٌ  
بَنَى أُبْرَدَ ، وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَائِهِ وَآخِرَهُنَّ ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً صِدْقَ ، مَا رُمِيتْ بِشَيْءٍ وَلَا سُبَّتْ  
إِلَّا بِنَهْبَلٍ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُهَيْمٍ الْأَسَدِيُّ فِي هَجَائِهِ ابْنَ مَيَّادَةَ :

هجاء عبد الرحمن  
ابن جهيم الأسدي

لَعَمْرِي لئن شابتَ حَلِيلَةُ نَهْبَلٍ لَبِئْسَ شَبَابُ الْمَرْءِ كَانَ <sup>(٤)</sup> شَبَابُهَا  
وَلَمْ تَدْرِ حِمْرَاءَ الْعِجَانِ <sup>(٥)</sup> أَنَّهُبَلٌ أَبُوهُ أُمُّ الْمَرْءِ تَبَّ تَبَابُهَا

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَكَانَ ابْنُ مَيَّادَةَ هَجَا بَنِي مَازِنَ وَفَزَارَةَ بَنَ ذُبْيَانَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ ظَلَمُوا  
بَنِي الصَّارِدِ — وَالصَّارِدُ مِنْ مَرْءَةٍ — فَأَخَذُوا مَا لَهُمْ وَغَلَبُوهُ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ ؛ فَقَالَ  
ابْنُ مَيَّادَةَ :

هجاء بني مازن فرد  
عليه رجل منهم

فَلَا وَرَدَنَّ عَلَى جَمَاعَةٍ مَازِنٍ خَيْلًا مُقْلَصَةً ائْخَصَى وَرَجَالًا  
ظَلَمُوا بَذَى أَرْكٍ <sup>(٦)</sup> كَأَنَّ رَعُومَهُمْ شَجَرٌ تَخْطَاهُ الرِّيعُ فَحَالًا  
قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازِنَ يَرُدُّ عَلَيْهِ :  
يَا بَنَ الْخَبِيثَةِ يَا بَنَ طَلَّةٍ <sup>(٧)</sup> نَهْبَلٍ هَلَّا جَمَعْتَ كَمَا زَعَمْتَ رَجَالًا

(١) في ط : « ثريان » .

(٢) ابْتَظْنُوهُ : أَيِ انْتَجَوْهُ وَاتَّخَذُوا مِنْهُ وَلَدًا ، تَقُولُ : ابْتَظَنْتُ النَّاقَةَ عَشْرَةَ أَبْظَنَ أَيِ نَتَجَتْهَا عَشْرَ  
مَرَّاتٍ .

(٣) كَانَ هُنَا زَائِدَةٌ وَهِيَ تَزَادُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَقَوْلِهِ :  
وَلَبِئْسَ سُرْبَالُ الشَّبَابِ أَزُورُهَا وَلَنِعْمَ كَانَ شَبَابُ الْخُثَالِ

وَفِي رَس : « خَلِيلَةٌ » .

(٤) الْعِجَانُ : الدَّبَرُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ الْقَبِيلِ وَالْدَّبَرِ . وَهُوَ سَبَّ كَانَ يَجْرَى عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ يُقَالُ  
لِلْأَعْجَمِيِّ : يَا بَنَ حِمْرَاءَ الْعِجَانِ .

(٥) ذُو أَرْكٍ (بِضْمَتَيْنِ) : مَوْضِعٌ بَيْنَ تِيَاهِ وَالْمَدِينَةِ ، كَمَا فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْمَلَ الْبَكْرِيُّ طَبِيعَ أَوْرُوبَا  
ص ٢٠٩ .

(٦) طَلَّةُ الرَّجُلِ : أَمْرَأَتُهُ .

أَبْظُرُ<sup>(١)</sup> مَيَّدةَ أم بَحْصِي نَهَبِلِ أم بالفُساءة تُنْازِلُ الأبطالاً !  
ولئن وردت على جماعة مازنٍ تبغى القتالَ لتَلْقَيْنَ قِتالاً

قال : وبنو مَرَّةَ يُسَمُّونَ الفُساءةَ لكثرة امتيائهم التمر ، وكانت منازلهم بين فَدَكٍ وخَيْبَرَ فَلَقَّبُوا بذلك لأكلهم التمر . وقال يحيى بن عليّ في خبره — ولم يذكره عن شعره في الفخر بنسبه  
أحد — : وقال ابن مَيَّادةَ يفتخر بأمه :

أنا ابن مَيَّادةَ تَهْوِي نُجْجِي صَلَّتْ<sup>(٢)</sup> الجبينَ حَسَنٌ مَرْكَبِي<sup>(٣)</sup>  
تَرْفَعُنِي أُمِّي وَيَنْمِينِي<sup>(٤)</sup> أَبِي فوق السحابِ ودُوَيْنَ الكوكبِ

قال يحيى بن عليّ في خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود الفزاريّ : إن ابن مَيَّادةَ قال يفتخر بنسب أبيه في العرب ونسب أمّه في العجم :

أليس غلامٌ بين كِسْرَى وظالمٍ بأكرمٍ مَنْ نِيطَتْ عليه التَّمَائِمُ<sup>(٥)</sup>  
لَوْ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ كَانُوا بَتْلَعَةً<sup>(٦)</sup> وَجِئْتُ بِجَدِّي ظالمٍ وابنِ ظالمٍ  
لظَلَّتْ رِقَابُ النَّاسِ خَاضِعَةً لَنَا سُجُوداً على أَقْدَامِنَا بِالْجَاحِمِ

٩١  
٢

فأخبرني هاشم بن محمد الخزاعيّ قال حدثنا أبو غَسَّانَ دَمَازُ<sup>(٧)</sup> عن أبي عبيدة قال : سمع الفرزدق شينا من شعره فانتحلّه

(١) في د ، ا ، م : «أبطن» .

(٢) صلت الجبين : واضحه . وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان صلت الجبين .

(٣) مركبي : يريد جسي ، ومن هذه المادة قوله تعالى : ﴿ في أي صورة ما شاء ركبك ﴾ .

(٤) ينميني : يرفعني .

(٥) في هذا الشعر إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي في الإعراب .

(٦) التلعة : ما ارتفع من الأرض وأشرف أو انهبط منها وانحدر ، فهو من الأضداد . وقيل : التلعة

٢٠ مثل الرحبة .

(٧) راجع الحاشية رقم ٦ صحيفة ١٥٩ جزء أول من هذه الطبعة .



كان ابن ميادة واقفاً في المَوسِمِ يُنشد :

\* لو ان جميع الناس كانوا بتلعة \*  
 وذكروا تمام البيت والذي بعده . قال : والفرزدق واقف عليه في جماعة وهو مُتَلَمِّمٌ ،

فلما سمع هذين البيتين أقبل عليه ثم قال : أنت يا بن أبرد صاحب هذه الصفة !  
 كذبت والله وكذب من سمع ذلك منك فلم يكذبك ؛ فأقبل عليه فقال : فمه يا أبا  
 فراس ؛ فقال : أنا والله أولي بهما منك ، ثم أقبل على راويته فقال : اضممهما إليك :  
 لو ان جميع الناس كانوا بتلعة وجئت بجدي دارم وابن دارم  
 لظلت رقاب الناس خاضعة لنا سجدوا على أقدامنا بالجحاحم  
 قال : فأطرق ابن ميادة فما أجابه بحرف ، ومضى الفرزدق فاتتعلهما .

كان له عسان  
 شاعران وقد اتاهم  
 الشعر من قبل  
 جدم زهير

أخبرنا يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه عن أبي داود قال :  
 أم بني ثوبان<sup>(١)</sup> — وهم أبرد أبو ابن ميادة والعوثبان<sup>(٢)</sup> وقريض<sup>(٣)</sup> وناعضة ،  
 وكان العوثبان وقريض شاعرين — أمهم جميعا سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي  
 سلمى<sup>(٤)</sup> . ويقال : إن الشعر أتى ابن ميادة عن أعمامه من قبل جدّهم زهير .  
 قال إسحاق في خبره هذا : وحدثني حميد بن الحارث أن عتبة بن كعب بن زهير  
 نزل الملية<sup>(٥)</sup> على بني سلمى بن ظالم فأكلوا له بعيرا ، وبلغ ابن ميادة أن عتبة قال  
 في ذلك شعرا ، فقال ابن ميادة يردّ عليه :

مهاجته لعقبة  
 ابن كعب بن زهير

(١) في ط : « ثريان » .

(٢) في لسان العرب : العوثبان اسم رجل . ونقل المرتضى هذا في تاج العروس وقال : « قلت :  
 وهو تصحيف صوابه عوثبان بتقديم الموحدة » وذكر في مادة عبث اسمين ليس هذا أحدهما .

(٣) في ط : « قريض وناعضة » . ولم نثر على هذين الاسمين .

(٤) ذكر صاحب لسان العرب : أنه ليس في العرب سلمى بوزن فعل (بضم الفاء) غير أبي سلمى هذا .

(٥) مليحة : موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني .  
 ومليحة أيضا : اسم جبل في غربي سلمى أحد جيلي طلي وبه آبار كثيرة .

ولقد حلفتُ ربُّ مكةَ صادقاً لولا قرابةُ نِسوةٍ بالحاجر<sup>(١)</sup>  
لكسوتُ عُقبةَ كُسوةٍ مشهورةٍ تَرِدُ المَناهلُ من كلامِ عائرٍ<sup>(٢)</sup>  
وهي قصيدة ؛ فقال له عُقبة :

أَلوما<sup>(٣)</sup> أننى أصبحتُ خالاً وذكرُ الخال ينقصُ أو يزيدُ  
لقد قلّدتُ من سَلَمَى رجالاً عليهم مَسْحَةٌ وهم العبيدُ  
فقال ابن ميادة :

إن نَكُ خالنا فُجِحتُ<sup>(٤)</sup> خالاً فانت الخال تنقصُ لا تزيدُ  
فيوماً في مَزِينةٍ أنت حرٌّ ويوماً أنت مَحْتَدُك العبيدُ  
أحقُّ الناس أن يَلْقَى هواناً ويُوَكَّلُ ماله العبدُ الطريدُ

١٠ قال إسحاق فحدثني عَجْرمة<sup>(٥)</sup> قال : كان ابن ميادة أحمرَ سَبْطاً<sup>(٦)</sup>  
عظيم الخلق<sup>(٧)</sup> طويل اللحية ، وكان لباساً عَطِراً ، مادنوتُ من رجلٍ كان  
أطيبَ عَرَفاً منه<sup>(٨)</sup> .

(١) الحاجر : اسم مكان بطريق مكة وهو من منازل الحاج .

(٢) عائر : سائر ، يقال : قصيدة عائرة أى سائرة .

(٣) كذا في أغلب الأصول ، وفي ط : «لوما» ، وفي نا : «ولولا» . ١٥

(٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : «قبحت» بتشديد الباء . وقد رجحنا الرواية الأولى لأنه دعاء  
يجب اقترانه بالفاء .

(٥) في ح وعلى هامش «أ» ، مع ، رس : «عكرمة» .

(٦) سبطا : طويلاً حسن القدر والاستواء ؛ قال الشاعر :

فجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء

(٧) كذا في ح . وفي سائر النسخ : «عظيم الخلق طويلاً طويلاً اللحية» ووصفه بالبسطة مغن عن  
وصفه بالطول . ٢٠

(٨) في رس ، مع ، نا : «أطيب عرضاً» ، ويبدو أنه تحريف .

مقارنة بين وبين النابتة  
قال إسحاق : وحدثني أبو داود قال : سمعت شيخاً عالماً من غطفان يقول :

كان الرَّمَّاح أشعرَ غطفان في الجاهلية والإسلام ، وكان خيراً لقومه من النابتة ، لم يمدح غير قريش وقيس ، وكان النابتة إنما يَهْدِي باليمن مضللاً حتى مات .

هو كثير السقط في شعره  
قال إسحاق : وحدثني أبو داود أن بني ذُبْيَانَ تزعم أن الرَّمَّاح بن مَيَّادَةَ كان آخر الشعراء . قال إسحاق : وحدثني أبو صالح الفزاري أن القاسم بن جُنْدَبٍ الفزاري ، وكان عالماً ، قال لأبن مَيَّادَةَ : والله لو أصاحت شعرك لذكرت به ، فإني لأراه كثير السَّقَط<sup>(١)</sup> ؛ فقال له ابن مَيَّادَةَ : يا بن جُنْدَبٍ ، إنما الشعر كَنْبَلٍ في جَفِيرِكَ<sup>(٢)</sup> ترمى به الغرض ، فطالعٌ وواقعٌ وعاصدٌ<sup>(٣)</sup> وقاصد .

٩٢  
٢

كان في أيام هشام وبقى إلى خلافة المنصور  
أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شَبَّة قال : كان ابن مَيَّادَةَ حديث العهد لم يدرك زمان قُتَيْبَةَ بن مُسْلَم ، ولادخل فيمن عناه حين قال : « أشعرُ قيس الملقَّبون من بني عامر والمنسوبون إلى أمهاتهم من غطفان » ، ولكنه شاعرٌ مُجِيدٌ كان في أيام هشام بن عبد الملك وبقى إلى زمن المنصور .

سلح بن أمية وبني هاشم  
أخبرنا يحيى بن علي قال : كان ابن مَيَّادَةَ فصيحاً يُحْتَجُّ بشعره ، وقد مدح بني أمية وبني هاشم : مدح من بني أمية الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان ، ومدح من بني هاشم المنصور وجعفر بن سليمان .

علم أنه شاعر حين وافق الخطيئة في بيت فـاله  
وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الربيعي عن الأصمعي قال أخبرني طَاحُ ابن أخى الرَّمَّاح بن مَيَّادَةَ قال :

(١) في ط : « والله لقد جددت شعرك وذكرت به وإني لأراه كثير السقط » . والمجذود : المحفوظ

المبخت .

٢٠

(٢) الجفير : ما توضع فيه السهام ، وفي مع : « جمعك » .

(٣) كذا في أغلب النسخ ، والعاصد : المتلوى الذي لا يصيب الهدف . وفي ط : « وقاصد وقاصر » .

قال لي عمي الرماح : ما علمت أني شاعرٌ حتى واطأت<sup>(١)</sup> الحطيئة ، فإنه قال :

عفا مُسْحِلَانُ من سُلَيْمَى فحَامِرُهُ      تَمْشَى به ظُلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ

فوالله ما سمعته ولا رويته فواطأته بطبعي فقلت :

فَذُو الْعُشِّ<sup>(٢)</sup> وَالْمَدُورُ<sup>(٣)</sup> أَصْبَحَ قَاوِيَاً<sup>(٤)</sup>      تَمْشَى به ظُلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ

فلما أنشدتها قيل لي : قد قال الحطيئة :

\* تَمْشَى به ظُلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ \*

فعلمت أني شاعرٌ حينئذ .

كان ينسب بأم  
جعد وشعره فيها

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير بن مضرّس قال : كان الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة ينسب بأم جعد بنت حسان المريّة إحدى نساء بني جذيمة ، خلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ولا يزوجه بنجد ؛ فقدم عليه رجل من الشام فزوجه إياها ؛ فلقى عليها ابن ميادة شدة ، فرأيتها وما لقي عليها ، فأتاها نساؤها ينظرن إليها عند خروج الشامي بها .

قال : فوالله ما ذكرن منها جمالا بارعا ولا حسنا مشهورا ، ولكنها كانت أكسب الناس لعجب . فلما خرج بها زوجها إلى بلاده اندفع ابن ميادة يقول :

(١) أي وافقته .

(٢) ذو العش ، ذكر ياقوت في معجم البلدان : أنه من أودية العقيق بنواحي المدينة . وذكر البكري في معجم ما استعجم ص ٦٨٤ : أنه موضع ببلاد بني مرة دون حرة النار بليلة ، وأنشد عليه قول ابن ميادة :

فلم تر عيني مربعا بعد مربع      بذى العش لو كان النعيم يدوم

(٣) المدور : موضع في ديار غطفان .

(٤) قايوا : مقنرا خاليا .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ جَحْدَرٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا  
إِذَا نَزَلَتْ بُصْرِي تَرَاحِي مَزَارُهَا وَأَغْلَقَ بَوَابَانِ مِنْ دُونِهَا قَصْرًا  
فَهَلْ تَأْتِينِي الرِّيحُ تَدْرُجُ مَوْهِنًا بَرِيَّاكَ تَعْرَوْرِي<sup>(١)</sup> بِهَا جَرَعًا عَفْرًا

قال الزبير : وزادني عني مُصْعَبُ فِيهَا :

فَلَوْ كَانَ نَذْرٌ مَدْنِيًّا أُمِّ جَحْدَرٍ إِلَى لَقَدْ أُوجِبْتُ فِي عُنُقِي نَذْرًا  
أَلَا لَا تَلْطِي<sup>(٢)</sup> السُّتْرَ يَا أُمِّ جَحْدَرٍ كَفَى بِذُرَا الْأَعْلَامِ مِنْ دُونِنَا سِتْرًا  
لَعَمْرِي لَنْ أُمْسَيْتِ يَا أُمِّ جَحْدَرٍ نَأَيْتِ لَقَدْ أَبْلَيْتِ فِي طَلَبِ عُذْرًا  
فَبَهْرًا لَهْوِي إِذْ يَدْعُونَ مُهْجَتِي بِغَانِيَةٍ<sup>(٣)</sup> بَهْرًا لَمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

قال الزبير : بَهْرًا هَاهُنَا : يدعو عليهم أن ينزل بهم من الأمور ما يبهرهم، كما تقول :  
جَدَعًا وَعَفْرًا . وفي أول هذه القصيدة — على مارواه يحيى بن عليّ عن حماد بن إسحاق ١٠  
عن أبيه عن حميد بن الحارث — يقول :

أَلَا لَا تَعُدُّ لِي لَوْعَةً مِثْلُ لَوْعَتِي عَلَيْكَ بِأُدْمَى وَالهوى يَرْجِعُ الذُّكْرَا  
عَشِيَّةَ أَلْوَى بِالرِّدَاءِ عَلَى الْحَشَا كَانَ رِدَائِي مُشْعَلٌ دُونَهُ جَمْرَا

(١) كَذَا فِي د ، ا . وتعروري : تركب ، يقال : أعروري الفرس أو البعير أي ركبه عريًا ، واستعاره  
تأبط شرا للهلكة فقال :

١٥

يَظَلُّ بِمَوَاةٍ وَيَمْعَى بِغَيْرِهَا جَحِيشًا وَيَعْرَوْرِي ظَهْرَ الْمَهَالِكِ  
ويقال : أعروري مني أمرا قبيحا أي ركبه . ولم يحمي في الكلام أفوعل متعديا إلا أعروريت وأحلوليت  
المكان إذا استحلته . وفي باقي النسخ : «تعروني» وهو تحريف . وجرع (بالتحريك) : جمع جرعة (بالتحريك  
أيضا) ، وهي الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : الرملة المهلهة المستوية .

(٢) كَذَا فِي د ، ولا تلتطي : لاترخي ، يقال : لَطَّ السُّتْرَ إِذَا أَرْخَاهُ وَسَدَلَهُ . وفي باقي النسخ :  
«لاتلطي» بالفاء المعجمة ، وهو تحريف .

(٣) فِي م ، ا : «بجارية» . وفي رواية اللسان (مادني «بهر» و«فقد» ) : «تفاقد قومي ...  
بجارية ....» ، ومعنى تفاقد : فقد بعضهم بعضاً .



قال حميد بن الحارث : وأم جحدَر امرأة من بني رَحْل بن ظالم بن جدِمة بن  
برَبوع بن غَظِظ بن مُرة .  
تزوج أم جحدَر  
وما قاله ابن ميادة  
في ذلك

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني الحرمي بن  
أبي العلاء عن الزبير عن موهوب<sup>(١)</sup> بن رشيد عن جبر<sup>(٢)</sup> بن رباط النعماني : أن أم  
جحدَر كانت امرأة من بني مُرة ثم من بني رَحْل ، وأنَّ أباهَا بلغه مصيرُ ابنِ ميادة  
إليها ، فخاف ليزوجَها رجلا من غير ذلك البلد ، فزوجهَا رجلا من أهل الشام فاهتداها<sup>(٣)</sup>  
وخرج بها إلى الشام ، فتبعها ابنُ ميادة ، حتى أدركه أهلُ بيته فردَّوه مُصِمَّةً<sup>(٤)</sup> لا يتكلم  
من الوجد بها ؛ قتال قصيدة أولها :

خَلِيلِيَّ مِنْ أَبْنَاءِ<sup>(٥)</sup> عُذْرَةَ بَلَّغَا رَسَائِلَ مِنَّا لَا تَزِيدُكَمَا وَقِرَا<sup>(٦)</sup>  
أَلِمَّا عَلَى تَيْمَاءَ نَسَأَلُ يَهُودَهَا فَإِنَّ لَدَى تَيْمَاءَ مِنْ رَكْبِهَا خُبْرًا<sup>(٧)</sup>  
وَبِالْفَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ مَطِيئُهَا عَلَيْهِ فَسَلْ عَنْ ذَاكَ نَيَّانَ<sup>(٨)</sup> فَالْفَمْرَا  
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَحْمِلُنَّ أَهْلُهَا وَأَهْلُكَ رَوَضَاتٍ يَبْطُنُ اللَّوَى خُضْرًا !

أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني أبو سعيد — يعني عبد الله بن شبيب — قصة عشقه لها

(١) كذا ورد هذا الاسم هنا في جميع النسخ وقد تقدم قريبا باسم «مرهوب بن سيد» . انظر الحاشية

١٥ رقم ٥ ص ٢٦٧ من هذا الجزء .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي د ، ط : «جزء» .

(٣) كذا في ط . واهتدى الرجل امرأته إذا جمعها وضعا إليها ، من هداه العروس وهو زفها إلى زوجها .

وفي سائر النسخ : «فأهداها» .

(٤) مصمما : صامتا .

(٥) كذا في ا ، م . وفي سائر النسخ : «أفناء» وهو تحريف .

٢٠

(٦) الوقر (بالكسر) : الثقل يحمل على الظهر .

(٧) الخبر (بالضم والكسر) : العلم بالشيء .

(٨) نيان والفمر : موضعان ببادية الشام قرب تيماء . وقد روى ياقوت في معجمه بيت ابن ميادة هكذا :

وبالفمر قد جازت وراز حمولها فسقى الغواصى بطن نيان فالفمرا

قال حدثني أبو العالية الحسن بن مالك وأخبرني به الأخفش عن ثعلب عن عبد الله ابن شبيب عن أبي العالية الحسن بن مالك الرِّياحِيّ العُذْرِيّ قال حدثني عمر بن وهب العبسيّ قال حدثني زياد بن عثمان العَطَفَانِيّ من بني عبد الله بن غطفان قال : كنّا بباب بعضِ وُلاةِ المدينة فَعَرَضْنَا<sup>(١)</sup> من طول الثَّواء ، فإذا أعرابيّ يقول :

- يا مَعْشَرَ العرب ، أما منكم رجلٌ يأتيني أعلِّه إذ عَرَضْنَا من هذا المكان فأخبره عن  
 أمّ جَحْدَر وعني ؟ فجئتُ إليه فقلتُ : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا الرَّمَّاحُ بنُ أبرد ،  
 قلت : فأخبرني ببَدْءِ أمركما ، قل : كانت أمّ جَحْدَر من عَشِيرَتِي فأعجبنتني ، وكانت  
 بيني وبينها خُلة . ثم إني عَتَبْتُ عليها في شيء بلغني عنها ، فأنيتها فقلتُ : يا أمّ جَحْدَر  
 إن الوصلَ عليكِ مرْدود ؛ فقالت : ما قضَى اللهُ فهو خير . فلبثتُ على تلك الحال  
 سنة ، وذهبتُ بهم نُجعةً فنباعدوا ، واشتقتُ إليها شوقاً شديداً ، فقلتُ لامرأة أُخ  
 ١٠ لي : والله لئن دَنَتْ دارُنَا من أمّ جَحْدَر لآتينها ولأُطلبنَّ إليها أن تردَّ الوصلَ بيني  
 وبينها ، ولئن رَدَّتْه لا نقضته أبداً ، ولم يكن يومان حتى رَجَعُوا ، فلما أصبحتُ غَدَوْتُ  
 عليهم فإذا أنا ببيتين نازلين إلى سَندٍ<sup>(٢)</sup> أبرقَ طويلٍ ، وإذا امرأتان جالستان في كِساء  
 واحدٍ بين البيتين ، فجئتُ فسَلَّمْتُ ، فردَّتْ إحداهما ولم تردَّ الأخرى ، فقالت : ما جاء  
 بك يارمّاح إلينا ؟ ما كنّا حَسِبنَا إلّا أنه قد أقطع ما بيننا وبينك ؛ فقلتُ : إني جعلتُ  
 ١٥ على نَذْرًا لئن دَنَتْ بأمّ جَحْدَر دارٌ لآتينها ولأُطلبنَّ منها أن تردَّ الوصلَ بيني وبينها ،  
 ولئن هي فعَلَتْ لا نقضته أبداً ، وإذا التي تكلمني امرأةٌ أخيها ، وإذا الساكتة أمّ جَحْدَر ؛  
 فقالت امرأة أخيها : فأدخلُ مقدّم البيت فدخلتُ ، وجاءتُ فدخلتُ من مؤخره

(١) غرضنا : ضجرنا ، يقال : غرض منه غرضاً فهو غرض إذا ضجر منه وقلق .

(٢) السند : ما ارتفع من الأرض من قبل الجبل أو الوادي ، وقيل : السند : ما قابتك من الجبل  
 ٢٠ وعلا عن السفح . والأبرق من الجبال : ما كان له لونان من سواد وبياض . وقال ابن الأعرابي :  
 الأبرق : الجبل مخلوطاً برمل . وفي نا : « السّر » .

فَدَنَّتْ قَلِيلًا ، ثُمَّ إِذَا هِيَ قَدْ بَرَزَتْ ، فَسَاعَةً بَرَزَتْ جَاءَ غَرَابٌ فَتَعَبَّ عَلَى رَأْسِ  
الْأَبْرِقِ فَنْظَرَتْ إِلَيْهِ وَشَهَقَتْ وَتَغَيَّرَ وَجْهَهَا ؛ قَلَّتْ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ : لَا شَيْءُ ؛  
قَلْتُ : بِاللَّهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي ؛ قَالَتْ : أَرَى هَذَا الْغَرَابَ يُخْبِرُنِي أَنَّا لَا نَجْتَمِعُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ  
إِلَّا بِبَلَدٍ غَيْرِ هَذَا الْبَلَدِ ؛ فَتَقَبَّضَتْ نَفْسِي ، ثُمَّ قَلْتُ : جَارِيَّةٌ وَاللَّهِ مَا هِيَ فِي بَيْتِ عِيَافَةَ<sup>(١)</sup>  
وَلَا قِيَافَةَ<sup>(٢)</sup> ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ تَرَوَّحْتُ<sup>(٣)</sup> إِلَى أَهْلِ فَمَكَّتْ عِنْدَهُمْ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ  
غَادِيَا إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لِي أُمْرَأَةٌ أُخِيهَا : وَيْحَكَ يَا رَمَاحُ ! أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ قَلْتُ : إِلَيْكُمْ ؛  
فَقَالَتْ : وَمَا تَرِيدُ ؟ قَدْ وَاللَّهِ زُوِّجْتُ<sup>(٤)</sup> أُمُّ جَعْدَرِ الْبَارِحَةِ ، قَلْتُ : بَيْنَ وَيْحِكَ ؟  
قَالَتْ : بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهَا ، جَاءَهُمْ مِنَ الشَّامِ نَخْطَبُهَا فزَوَّجَهَا وَقَدْ حُمِلَتْ  
إِلَيْهِ ، فَضَيَّتْ إِلَيْهِمْ فَإِذَا هُوَ قَدْ ضَرَبَ مُرَادِقَاتٍ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَنْشَدْتُهُ وَحَدَّثْتُهُ وَعَدْتُ  
إِلَيْهِ أَيَّامًا ، ثُمَّ إِنَّهُ احْتَمَاهَا فَذَهَبَ بِهَا قَلْتُ :

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوُبُ عَلَيْنَا وَبَعْضَ الْأَمْنِينَ تُصِيبُ  
أَجَارَتْنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ يَبَارِحُ وَلَكِنْ مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ<sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ تَسَالَيْنِي هَلْ صَبَرْتَ فَإِنِّي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ

قال علي بن الحسين : هذه الأبيات الثلاثة أغارَ عليها ابنُ مَيَّادَةَ فَأَخَذَهَا بِأَعْيَانِهَا ،  
أَمَا الْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ فَهُمَا لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ قَالَهُمَا لَمَّا اخْتَضِرَ بِأَنْقَرَةَ فِي يَدٍ وَاحِدٍ وَهُوَ :

(١) العِيَافَةُ : زَجَرُ الطَّيْرِ وَالتَّفَاوُلُ بِأَسْمَائِهَا وَأَعْوَاتِهَا وَمَرَّهَا . وَالْمَعْرُوفُ بِالْعِيَافَةِ مِنَ الْعَرَبِ بَنُو أَسَدَ  
وَبَنُو لُحَبٍ وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ( انظر اللسان مادة عاف وشرح الشواهد الكبرى للعيني بهامش خزائن الأدب  
للبنّادى ص ١٥٩ ج ١ ) .

(٢) الْقِيَافَةُ : تَتَبُعُ الْآثَارَ وَمَعْرِفَتَهَا . وَالْقَائِفُ هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْآثَارَ وَيَعْرِفُهَا ، وَيَعْرِفُ شِبْهَ الرَّجُلِ  
بَأَيِّهِ وَأَخِيهِ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْقِيَافَةِ مِنَ الْعَرَبِ بَنُو مَدْلَجٍ قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ .

(٣) تَرَوَّحْتُ : سَرْتُ .

(٤) يَفْصَلُ بَيْنَ قَدْ وَالْفِعْلِ بِالْقَسَمِ كَقَوْلِهِ :

أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتُ عَشْوَةَ وَمَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يَعْنِفُ

(٥) عَسِيبٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِمَالِيَةِ نَجْدٍ ، يُقَالُ : لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَقَامَ عَسِيبٌ ، أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا .

أجارتنا إن الخطوبَ تنوبُ وإني مُقيمٌ ما أقام عسيبُ

والبيت الثالث لشاعر من شعراء الجاهلية ، وتمثل به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في رسالة كتب بها إلى أخيه عقیل بن أبي طالب ، فنقله ابن ميادة نقلاً . ونرجع إلى باقي شعر ابن ميادة :

جرى بانبتاتِ الحبلِ من أمّ جَحْدَرٍ      طلباءَ وطيرٍ بالفراقِ نَعُوبُ هـ  
نظرتُ فلم أَعْتَفْ وعافتُ فبَيَّنْتُ      لها الطيرُ قبلي والليبُ ليبُ  
فقلتُ : حرامٌ أن تُرى بعد هذه      جميعينِ إلا أن يُلمَّ غريبُ  
أجارتنا صبراً فياربَّ هالكٍ      تقطعُ من وَجدٍ عليه قلوبُ

قال : ثم انحدرتُ في طلبها ، وطِيعتُ في كلمتها : « إلا أن نجتمع في بلد غير هذا البلد » . قال : فجئتُ فدُرتُ الشامَ زماناً فلتقاني زوجها فقال : مالك لا تفعل ثيابك هذه ! أرسل بها إلى الدار تُفَسَل ، فأرسلتُ بها ؛ ثم إني وقت أنتظر خروج الجارية بالثياب ، فقالت أمّ جَحْدَرٍ لجارتها : إذا جاء فأعلميني ؛ فلما جئتُ إذا أمّ جَحْدَرٍ وراء الباب فقالت : وَيْحَكَ يارمّاح ! قد كنتُ أحسبُ أن لك عقلاً ! أما ترى أمراً قد حيل دونه وطابت أنفسنا عنه ؟ انصرف إلى عشيرتك فإني أستحي لك من هذا المقام ؛ فانصرفتُ وأنا أقول :

رجل إلى الشام  
لرؤيتها فردته

### صوت

عسى إن حَجَجْنَا أن نرى أمّ جَحْدَرٍ      ويجمعنا من نَخْلَتَيْنِ<sup>(١)</sup> طَرِيقُ  
وتَصْطَكُ أَعْضَادُ الْمَطِيِّ      وبيننا حديثُ مُسَرٍّ دونَ كلِّ رَفِيقٍ<sup>(٢)</sup>

(١) النخلتان : واديان عن يمين بستان ابن عامر وشماله ، ويقال لها النخلة إيمانية والنخلة الشامية .

(٢) في هذين البيتين إقواء وهو اختلاف حركة الروي . وقد نسب ياقوت في اسم «نخلتين» من معجمه ٢٠ هذين البيتين إلى الفراء بن برمّة من بني عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي .

شعره فيها

٩٥  
٢

في هذين البيتين لحن من الثقل الثاني ذكر الهشام أنه للحجبي<sup>(١)</sup>.

وقال حين خرج إلى الشام — هذه رواية ابن شبيب<sup>(٢)</sup> — .

أَلَحِيَّا رَسَمًا بَذَى الْعُشَّ<sup>(٣)</sup> مُقْفَرًا      وَرَبًّا بَذَى الْمَدُورِ<sup>(٤)</sup> مُسْتَعْجِمًا قَفْرًا  
فَأَعْجَبُ دَارٍ دَارُهَا غَيْرَ أَتَى      إِذَا مَا أَتَيْتُ الدَّارَ تَرْجِعُنِي صِفْرًا<sup>(٥)</sup>  
عَشِيَّةً أَتْنِي بِالرُّدَاءِ عَلَى الْحَشَى      كَأَنَّ الْحَشَى مِنْ دُونِهِ أُسْعِرَتْ جَمْرًا<sup>(٦)</sup>  
يَمِيلُ بِنَا شَحْطُ النَّوَى نَمَ تَلْتَقَى      عِدَادَ الثُّرَيَّا<sup>(٧)</sup> صَادَفَتْ لَيْلَةً بَدْرًا  
وَبِالْفَمْرِ قَدْ جازَتْ وَجَازَ مَطِيهَا      فَاسْتَقَى الْفَوَادِي بَطْنَ نَيَّانَ فَالْعَمْرَا  
خَلِيلِي<sup>(٨)</sup> مِنْ غَيْظِ بْنِ مُرَّةٍ أَمَّا      رَسَائِلَ مَنِي لَا تَزِيدُكُمَا وَقْرًا

- (١) كذا في د . وهو الموافق لما تقدم في ج ١ ص ١٩٢ من الأغاني طبع الهيئة المصرية العامة للآليف والنشر ولما سيأتى في ج ١٤ ص ١٧٥ أغاني بولاق . وفي سائر النسخ : « للحجبي » بالنون .  
(٢) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « ابن حبيب » ولم يتقدم لابن حبيب ذكر في هذا السند وإنما الذي تقدم ذكره في سند هذا الخبر في صفحة ٢٧٩ هو عبد الله بن شبيب .  
(٣) انظر الكلام عليهما في الحاشيتين ٢ و ٣ بصفحة ٢٧٧ من هذا الجزء .  
(٤) الصفر (مثلث الصاد) : الشيء الخالي ، يقال : بيت صفر من المتاع أى خال ، ورجل صفر اليدين أى ليس فيهما شيء . وهو مأخوذ من الصغير وهو الصوت الخالي عن الحروف .  
(٥) تقدم هذا البيت في ص ٢٧٨ برواية أخرى غير هذه الرواية .  
(٦) العرب تقول : ما يأتينا فلان لإعداد القمر الثريا وإلا قران القمر الثريا ، أى ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة ، أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الخلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا      لثالثة فقصد ذهب الشتاء

- قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال ؛ وذلك أول الربيع وآخر الشتاء . وقيل هي ليلة في كل شهر تلتقى فيها الثريا والقمر . وفي الصحاح : وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة .. قال ابن برى : صوابه أن يقول : لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار . قال ابن منظور : رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال : إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة ، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ويكون كل ليلة في منزلة ، والثريا من جملة المنازل ، فيكون القمر فيها في الشهر مرة .  
(٧) تقدمت رواية هذا البيت في ص ٢٧٩ : « خليلي من أبناء عنزة » .



ألا ليت شعري هل إلى أمٍّ جَعَدِرٍ سَبِيلٌ<sup>(١)</sup> ؛ فأما الصبرُ عنها فلا صَبْرًا  
فإنَّ بِكَ نَذْرٌ راجعًا أمٍّ جَعَدِرٍ علىَّ لقد أَوْدَمْتُ<sup>(٢)</sup> في عُنُقِي نَذْرًا  
وإني لأَسْتَنْشِي<sup>(٣)</sup> الحديثَ من أَجْلِهَا لأُسمعَ منها<sup>(٤)</sup> وهي نازحةٌ ذِكْرًا  
وإني لأَسْتَحْيِي من الله أن أَرَى إذا غَدَرَ الخُلَّانُ أنوَى لها غَدْرًا

أخبرني محمد بن مَزِيد قال حَدَّثَنَا حَمَّاد عن أبيه قال أنشدني أبو داود لابن مَيَّادَة  
وهو يضحك منذُ أنشدني إلى أن سكت :

ألم ترَ أنَّ الصَّارِدِيَّةَ<sup>(٥)</sup> جاورتُ لِيَالِي بِالْمَذُورِ غَيْرَ كَثِيرٍ  
ثَلَاثًا فَلَمَّا أن أَصَابَتْ فَوَادَهَ بِسَهْمَيْنِ من كُحْلٍ دَعَتْ بِهَجِيرٍ  
بَأُضْهَبٍ<sup>(٦)</sup> يَرْمِي لِلزَّمَامِ بِرَأْسِهِ كَانَ عَلَى ذِفْرَاهُ<sup>(٧)</sup> نَضْخٌ<sup>(٨)</sup> غَبِيرٍ  
جَلَتْ إِذْ جَلَتْ عن أهلِ نَجْدٍ حَمِيدَةً جَلَاءَ غَنِيٍّ لَا جَلَاءَ فَقِيرٍ  
وَقَالَتْ وما زادتُ على أن تَبْسَمَتْ عَذِيرَكَ<sup>(٩)</sup> من ذِي شَيْبَةٍ وَعَذِيرِي

(١) كذا في ح ، ا ، م . وفي باقي النسخ : « رَسِيل » ، والرَسِيل : الرسالة كما روى عن ثعلب .

(٢) أَوْدَمْتُ : أَوْجِيت ، يَتَال : أَوْدَمَ على نفسه حبًّا أو سفرًا أي أوجبه .

(٣) أَسْتَنْشِي الحديث : أتعرفه وأبحث عنه ، ومنه المستنشية للكاهنة . لأنها كانت تستنشي الأخبار

أي تبحث عنها . ١٥

(٤) كذا في جميع الأصول ولعله : « عنها » .

(٥) الصاردية : نسبة إلى بني صارِد وهم حَيٌّ من بني مرة بن عوف بن غطفان ، ومنهم الشاعر حنش ابن قراد الصاردي .

(٦) الصهبية في لون الإبل : أن يعلو الشعر حمرة وأصوله سود فإذا دهن خيل إليك أنه أسود .

وقيل : هي أن يحمرَّ الشعر كله . ٢٠

(٧) الذفري : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن .

(٨) يقال نَضَخْتُ الثوبَ نَضْخًا (من بَابِ ضَرَبٍ وَنَفْعٍ) إِذَا بَلَّغْتَهُ ، كالتنضيج بالحاء . وقد اختلف في أيهما

أكثر ، والأكثر أن النضخ بالمعجمة أقل من النضج بالمهملة . ولفظ الأصمعي بينهما فقال في النضخ :  
إنه لا يتصرف فلا يرد منه فعل ولا فاعل ؛ فلا يقال : أصابني نضخ من كذا .

(٩) يقال : عَذِيرَكَ من فلان بالنصب ، أي هات من يعفرك منه إذا جازيته بصنعه . ٢٥

عَدِمْتُ الهوى ما يَبْرَحُ الدهرَ مُقْصِداً<sup>(١)</sup> لَقابى بِسَهْمٍ فى اليدين طَرِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
وقد كان قابى مات للوجد مَوْتَةً قَدْ هَمَّ قابى بِعِداها بِنُشُورِ  
قلت لأبى داود : ما أضحكك ؟ قال : كذب ابنُ مَيَّادَةَ ، والله ما جَلَّتْ إلّا على  
حمار وهو يذكر بعيراً ويَصِفُهُ وأنها جَلَّتْ جِلاءً غَنَى لا جِلاءً قَصِيرَ ، فانطقه الشيطان  
بهذا كله كما سمعت .

أخبرنى الحرَمَى قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّار قال حدثنى موسى بن زُهَيْر قال :  
مكثتُ أمَّ جَعْدَرٍ عند زوجها زماناً ثم مات زوجها عنها ، ومات ولدُها منه ، فقدمتُ  
نجداً على إختوتها وقد مات أبوها .

قص على سيار خبره  
مها آخر عهده  
بها حتى تزوجت

أخبرنى سَيَّار بن نَجِيج<sup>(٣)</sup> المَزَنِي قال : لقيتُ ابنَ مَيَّادَةَ وهو يبكى قلت له : وَيَمْحَكَ !  
مالك ؟ قال : أخرجتني أمُّ جَعْدَرٍ وآلتُ عَمِيناً إلّا نكَلَمْنِي ، فانطلق فاشنع لى عندها ؛  
فخرجتُ حتى غَشِيتُ رِواقَ بيتها فوجدتها وهى تَدْمُكُ<sup>(٤)</sup> جريراً لها بين الصَّلَاةِ<sup>(٥)</sup>  
والمُدُقِّ ؛ تريد أن تَخْطِمَ به بعيراً تمجُّ عليه ؛ فقالت : إن كنت جئت شافعاً لابن مَيَّادَةَ  
فبيتى حرامٌ عليك من الله أن تُلقِي فيه قدمك . قال فحجَّتْ ، ولا والله ما كَلَّمْتُهُ  
ولا رآها ولا رأته .

قال موسى قال سَيَّار : قلت له : اذكر لى يوماً رأيته منها ؛ فقال لى : أما والله  
لأخبرنك يا سَيَّار بذلك : بعثتُ إليها عجوزاً منهم فقلت : هل ترين من رجال ؟  
فقلت : لا والله ، ما رأيت من رجل ؛ فالتفت رَحْلى على ناقتى ثم أرسلتها حتى أنختها

(١) مقصداً : مصيباً قاتلاً ، تقول : أقصدت الرجل إذا رميته أو طعنته بسهم فلم تخطئ مقاتله .  
وفى ط : « موقفاً » ، يقال : أوفق السهم وبالسهم إيفاقاً : وضع الفوق فى الوتر ليرمى كأنه مقلوب أفوق ،  
ولا يقال : أفوق على الأصل إلا نادراً . وفى ا ، م : « موشقاً » يقال : أوشق الشيء فى الشيء إذا نشب فيه .  
(٢) السهم الطرير : المحدد .  
(٣) لم نعر فيه على ضبط خاص . وقد سمي بنجيج كزبير وكأمير .  
(٤) تدمك : ترقق وتلين . والجرير : حبل من آدم ملين يخطم به البعير .  
(٥) الصلابة : كل حجر عريض يندق عليه عطر أو حنظل .

بين أطناب يبتهم ؛ ثم جعلتُ أقيّد الناقة ، فما كان إلا ذاك حتى دخلتُ وقد ألفتُ لي فراشاً مرقوماً<sup>(١)</sup> مطموماً<sup>(٢)</sup> ، وطرحتُ لي وسادتين على عَجَزِ الفراش وآخرين على مقدمه ؛ قال : ثم تحدثنا ساعة وكأنما تُلَمِّقُنِي بِحَدِيثِهَا الرَّبَّ<sup>(٣)</sup> من حلاوته ، ثم إذا هي تَصُبُّ في عُسٍّ<sup>(٤)</sup> مخضوبٍ بالحِثَاءِ والزعفران من ألبان اللِّتَاحِ ، فأخذتُ منها ذلك العُسَّ وكأنه قناةٌ فراوحتهُ بين يدي ، ما أَلَمَّتُهُ فَمِي وَلَا دَرَيْتُ أَنَّهُ مَعِي حَتَّى قَالَتْ لِي عَجُوزٌ :  
أَلَا تَصَلِّي يَا بَنَ مِيَادَةَ لِأَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَظْلَكَ صَدْرُ النَّهَارِ<sup>(٥)</sup> ؟ وَلَا أَحْسَبُ إِلَّا أَنِّي فِي أَوَّلِ الْبُكْرَةِ ؛ قال : فكان ذلك اليومُ آخرَ يومِ كَلَمَتِهَا فِيهِ حَتَّى زَوَّجَهَا أَبُوهَا ، وهو أَظْرَفُ<sup>(٦)</sup> ما كان بيني وبينها .

أخبرني الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَكَمُ بْنُ طَلْحَةَ الْفَزَارِيُّ ، ثُمَّ الْمَنْظُورِيُّ قَالَ :

قال ابن مِيَادَةَ : إِنِّي لِأَعْلَمُ أَقْصَرَ يَوْمٍ مَرَّ بِي مِنَ الدَّهْرِ ، قِيلَ لَهُ : وَأَيُّ يَوْمٍ هُوَ يَا أَبَا الشَّرْحَبِيلِ ؟ قَالَ : يَوْمٌ جِئْتُ فِيهِ أُمٌّ جَعْدِرٍ بِأَكْرَأَ فِجْلَسْتُ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا فَدَعَتْ لِي بُعْسٌ مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُ بِهِ وَهِيَ تَحَدَّثُنِي ، فَوَضَعْتُهُ عَلَى يَدَيَّ وَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَهَا إِنْ شَرِبْتُ ، فَمَا زَالَ الْقَدَحُ عَلَى رَاحَتِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّى فَاتَتْنِي صَلَاةُ الظُّهْرِ<sup>(٨)</sup> وَمَا شَرِبْتُ .

(١) هذه الكلمة سقطت من ط .

(٢) كذا في جميع الأصول ولعله محرف عن « متضودا » أو نحو ذلك .

(٣) الربَّ بالضم : دبس الرطب إذا طبخ . وفي ح ، مع ، نا ، رس : « وكأنما تُلَمِّقُنِي الزُّبَيْرُ » .

(٤) العُسَّ : القدح الضخم يروى الثلاثة والأربعة والمدة . وفي الحديث أنه « كان يقتل في عس حزر ثمانية أوطال أو تسعة » .

(٥) كذا في س ، م ، ا . وفي سائر النسخ : « الرجال » وهو تحريف .

(٦) في د ، ط ، رس ، مع ، نا : « أطرف » بالطاء المهملة .

(٧) في ح ، رس ، مع ، نا : « حكيم » ، ولم نعث على ترجيح إحدى الروايتين .

(٨) في د ، ط : « حتى فاتتني الأولى وما شربت » . والأولى هي صلاة الظهر . وفي الحديث أنه صلى الله

عليه وسلم كان يصلي الهجير التي تدعوها الأولى حين تدجض الشمس ، وفسرها القسطلاني في ج ١ ص ٦٢٠

بصلاة الظهر ، وقال : لأنها أول صلاة في إمامة جبريل عليه السلام .

قال الزير : وحدّثني أبو مسلمة<sup>(١)</sup> موهوب بن رَشِيد بمثل هذا ، وزاد في خبره :  
وقال ابن مَيّادة فيها أيضاً :

ألم تر أن الصارِدِيَّةَ جاورتُ      ليالىَ بالْمَدُورِ غيرَ كثيرِ  
ثلاثاً فلما أن أصابتُ فُوَادَهَ      بسهمين من كُحْلٍ<sup>(٢)</sup> دعتُ بِهَجِيرِ  
بأخمر<sup>(٣)</sup> ذِيَالِ الْعَسِيبِ مفرّجٍ<sup>(٤)</sup>      كأنَّ على ذِفْراه نَضْخَ عَبِيرِ  
حلفتُ ربُّ الراقصاتِ إلى مِنى      زَفِيفَ القَطَا يقطعنَ بطنَ هَبِيرِ<sup>(٥)</sup>  
لقد كاد حبُّ الصارِدِيَّةِ بعد ما      علا في سَوَادِ الرأسِ نَبْذُ قَتِيرِ<sup>(٦)</sup>  
يكون سَفَاهًا أو يكونُ ضَمَانَةً<sup>(٧)</sup>      على ما مضى من نعمةٍ وعُصُورِ  
عَدِمْتُ الهوى لا يَبْرَحُ الدهرُ مُقْصِدًا      لقلبي بسهمٍ في الفُوَادِ طَرِيرِ  
وقد كان قلبي مات للحبِّ مَوْتَةً      فقد هَمَّ قَلْبِي بعدها بِنُشُورِ  
جَلَّتْ إذ جلت عن أهلٍ تَجْدُ حَمِيدَةً      جلاء غنى لا جلاء فقيرِ

ومما يغنى فيه من أشعار ابن مَيّادة في النَّسِيبِ بأمِّ جَحْدَرٍ قوله :

- (١) كذا في ط وهو الموافق لما تقدم باتفاق الأصول . وفي سائر النسخ : « أبو سلمة » .  
(٢) كذا روى فيما تقدم ص ٢٨٤ وفي أغلب الأصول « لنب » بالعين المعجمة ولم يظهر له معنى مناسب .  
وفي د ، نا ، مع : « من لعب » بالعين المهملة .  
(٣) تقدم هذا البيت قريباً في (ص ٢٨٤) برواية أخرى .  
(٤) الذيال : طويل الذيل . والعسيب : عظم الذنب ، وقيل منبت الشعر منه . والمفرج : ما بان مرفقه  
عن إبطه : قال الشاعر :  
متوسدين زمام كل نجيبية      ومفرّج عرق المقنذ منوق  
(٥) الهير : رمل زروود في طريق مكة .  
(٦) القتير : المشيب . وأصل القتير رموس مسامير حلق الدروع تلوح فيها ، شبه بها الشيب إذا نقب  
في سواد الشعر . ونبذ القتير : الشيء القليل منه ، يقال : في الحية نبذ من شيب ، أي قليل .  
(٧) الضمانة : البلاء .

## صوت

أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلْهَوَى والتذَكُّرِ وَعَيْنِ قَدَى إِنْسَانِيَا أُمُّ جَحْدَرٍ<sup>(١)</sup>  
فَلَمْ تَرَعِينِي مِثْلَ قَلْبِي لَمْ يَطِرْ وَلَا كَضُلُوعِ فَوْقَهُ لَمْ تُكْسِرِ

الغناء لإسحاق ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَكِيمٌ<sup>(٢)</sup> .  
ابن طَلْحَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ قَالَ :

جاءه سيار في جمالة  
فرأى جاريته وسمع  
شعره فيها

جَنَيْتُ جَنَابَةً فَعَرِمْتُ فِيهَا ، فَهَضْتُ إِلَى أَخْوَالِي بَنِي مُرَّةَ فَاسْتَعْنَتْهُمْ فَأَعَانُونِي ،  
فَأَتَيْتُ سَيَّارَ بْنَ نَجِيحٍ أَحَدَ بَنِي سَلَمَى بْنِ ظَالِمٍ فَأَعَانَتْنِي ، ثُمَّ قَالَ : انْهَضْ بِنَا إِلَى الرَّمَّاحِ  
ابْنِ أَبْرَدَ — يَعْنِي ابْنَ مَيَّادَةَ — حَتَّى يُعِينَنَّكَ ، فَدَفَعْنَا<sup>(٣)</sup> إِلَى يَتِيمَيْنِ لَهُ ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ  
فَقِيلَ : ذَهَبَ أَمْسَ ؛ فَقَالَ سَيَّارُ : ذَهَبَ إِلَى أُمَّةٍ<sup>(٤)</sup> لِبَنِي سُهَيْلٍ ، فَخَرَجْنَا فِي طَلَبِهِ  
فَوَقَعْنَا<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ فِي قَرَارَةٍ<sup>(٦)</sup> بِيضَاءَ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ ، وَفِي الْقَرَارَةِ غَنَمٌ مِنَ الضَّانِ سَوْدٌ وَبَيْضٌ ،  
وَإِذَا حَمَارٌ مُقَيَّدٌ مَعَ الْغَنَمِ وَإِذَا بِهِ مَعَهَا ، فَجَاسْنَا فَإِذَا شَابَةٌ حُلُوةٌ صَفْرَاءُ فِي دُرَاعَةٍ  
مُورَّسَةٍ<sup>(٧)</sup> ، فَسَلَّمْنَا وَجَلَسْنَا ؛ فَقَالَ : أَنْشِدِيهِمْ مِمَّا قُلْتَ فَيْكَ شَيْئًا ؛ فَأَنْشَدْتُنَا :

٩٧  
٢

يُمَكِّنُونَنِي مِنْكَ الْقَاءَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ لَا أَلْهَاكَ مِنْ دُونِ قَابِلٍ

- ١٥ (١) لعل المراد أن أم جحدر سبب جريان دموعه كما أن القلى يقع في العين فتسيل دموعها .  
(٢) كذا في أغلب الأصول « حكيم » بالياء . وفي « م » : « حكيم » ولم نعثر على ترجيح إحدى الروايتين .  
وقد تقدم قريباً باسم حكيم في أغلب النسخ .  
(٣) دفع إلى كذا : اتبى إنيه .  
(٤) كذا في « م » ، « د » . وفي « ط » ، « مع » ، « نا » ، « رس » : « أمة بني سهيل » بالإضافة . وفي باقي النسخ :  
« أمة » ياها وهو تحريف . وسياق الحكاية بعد يدل على ذلك .  
٢٠ (٥) في « م » ، « د » ، « ط » ، « مع » : « فوقتنا » بالفاء .  
(٦) القرارة : المطمئن من الأرض . وقال أبو حنيفة : القرارة : كل مطمئن اندفع إليه الماء فاستقر فيه .  
(٧) مورسة : مصبوغة بالورس وهو نبات أصفر يكون باليمن .



إلى ذاك ما حارت أمورك وانجلت غيابة<sup>(١)</sup> حبيبك انجلاء المخايل<sup>(٢)</sup>  
 إذا حل أهل الجنب<sup>(٣)</sup> وأهلها بحيث التقى الغلان<sup>(٤)</sup> من ذى أرائل<sup>(٥)</sup>  
 أقل خلة بانت وأذبر وصلها تقطع منها باقيات الحبايل<sup>(٦)</sup>  
 وحالت شهور الصيف بيني وبينها ورفع الأعدى كل حق وباطل  
 أقول لعدائي لما تقابلا على بلوم مثل طعن المعابيل<sup>(٧)</sup>  
 لا تكثرن<sup>(٨)</sup> عنها السؤال فإنها مصلصة<sup>(٩)</sup> من بعض تلك الصلاصيل<sup>(١٠)</sup>  
 من الصفير لا ورهاء<sup>(١١)</sup> سمج<sup>(١٢)</sup> دلالها وليست من السود القصار الحوائل<sup>(١٣)</sup>  
 ولكنها ريحانة طاب نشرها وردت عليها بالضحي والأصائل

- (١) الغيابة : كل ما أظلك من سحاب أو غبرة أو نحوهما . وفي الأصول : « غيابة » .  
 (٢) المخايل : جمع مخيلة وهي السحابة التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة .  
 (٣) الجنب بكسر الجيم : أرض لطفان كما نقل أبو حاتم عن الأصمعي ، وقيل أرض بين فزارة  
 وكلب ، وقيل أرض لفزارة وعذرة . ويدل على أن لعذرة فيه شركة قول جميل لبثينة : ما رأيت عبد الله  
 ابن عمر بن عثمان يمر على البلاط إلا غرت عليك وأنت بالجنب . وكان عبد الله هذا فائق الجمال .  
 (٤) الغلان بالنضم : منابت الطلع ، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر واحد غال وغليل .  
 (٥) كذا في ب . وفي س ، ح : « أرائل » بالياء من غير همز . وفي ا ، م ، ط : « أذابل » بالياء  
 الموحدة ، ولم نجد في معجم ياقوت ولا معجم ما استمعجم للبكري ولا في كتب اللغة التي بين أيدينا موضعاً يسمى  
 بشيء مما جاء في هذه الأصول .  
 (٦) في نا : « نأت » ، وفي رس ، نا : « باقيات الوسائل »  
 (٧) كذا في ط ، والمعابيل جمع معبلة ، والمعبلة : نصل طويل عريض ، وفي باقي الأصول : « المعاول » .  
 (٨) كذا في د ، ط . وفي ا ، م : « فلا تكثرن » وفي سائر النسخ « ألا تكثرا » . وفي نا : « فلا تكثرا » .  
 (٩) مصلصة : مصوطة .  
 (١٠) قال الليث : الصلصل : طائر تسميه العجم الفاخنة ، ويقال : بل هو الذي يشبهها . وقال الأزهري :  
 الصلصلة والعكرمة والسعدانة : الحمامة .  
 (١١) ورهاء : خرقاء بالعمل ، من الورد وهو الحق .  
 (١٢) السمج : الذي لاملاحة فيه . وفي مع ، نا ، رس : « سمج دلالها » .  
 (١٣) الحوائل : جمع حائلة وهي المتغيرة اللون ، يقال : رجل حائل اللون إذا كان أسود متغيراً وحال  
 لونه أي أسود .

ثم قال لها : قومي فاطرحي [ عنك ] (١) دُرَاعَتِكَ ، فقالت : لا حتى يقول لي سيّار بن نجيح ذلك ، فأبى سيّار ؛ فقال له ابن ميادة : لئن لم تفعل لا قضيت حاجتكما ، فقال لها فقامت فطرحتها ، فما رأيت أحلى منها . فقال له سيّار : فما لك يا أبا الشرحبيل لا تشتريها ؟ فقال : إذا بفسد حبها .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزُّبير قال حدثني مُغيرة بنت أبي عديّ بن عبد الجبار . ابن منظور بن زبّان (٢) بن سيّار الفزاريّة قالت أخبرني أبي قال :

ابن ميادة وصخر  
ابن الجعد الحضري

جمني وابن ميادة وصخر بن الجعد الحضري مجلس ، فأنشدنا ابن ميادة قوله :

يُمْنُونَنِي مِنْكَ الْلقاءَ وَإِنِّي لِأَعْلَمُ لَا أَلْقاءَ مِنْ دُونِ قَابِلٍ

فأقبل عليه صخر فقال له : المحبّ المَكْبُ يرجو الفاتّة وَيَغْمُ (٣) الطير ، وأراك حسنَ

العزاء يا أبا الشرحبيل ؛ فأعرض عنه ابن ميادة . قال ابو عديّ قتلت :

صَادَفَ دَرَّةً (٤) السَّيْلَ سَيْلاً يَرْدَعُهُ بِهَضْبَةٍ تَرُدُّهُ وَتَدْفَعُهُ

— ويروي : دَرَّةً (٥) السَّيْلَ سَيْلاً — فقال لي (٦) : يا أبا عديّ ، والله لا أتلطخ بالخضر مرتين وقد قال أخو عذرة :

(١) الزيادة عن ا ، م .

(٢) كذا في شرح القاموس للسيد مرتضى مادة « نظر » وكتاب المعارف لابن قتيبة ص ٥٥ وفي ب ، ا ، هـ : « زيان » وسيرد كذلك في مواضع متعددة من كتاب الأغاني . وفي س : « ريان » . والظاهر أنهما تحريف .

(٣) في جميع النسخ : « يغم » بالعين المهملة ، وهو تحريف ( انظر الحاشية رقم ١ ص ١٤٤ من الجزء الأول من الأغاني طبع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ) .

(٤) كذا في د ، يقال : درأ السيل درأً إذا اندفع . وفي بقية الأصول : « دير » والدبر : آخر الشيء . وقد جاء هذا البيت في تاج العروس مادة « درأ » هكذا . :

صَادَفَ دَرَّةً السَّيْلَ سَيْلاً يَدْفَعُهُ بِهَضْبَةٍ طَوْرًا وَطَوْرًا يَمْتَعِسُهُ

(٥) كذا في د . وفي ب : « ويروي در السيل فقال الخ » . وفي ا ، م : « ويروي در السيل فقال الخ » .

(٦) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « له » .

هو العبدُ أَقْصَى هُمَّهٗ أَنْ تَسْبَّهٗ      وكان سِبَابُ الحرِّ أَقْصَى مَدَى الْعَبْدِ

قال الزبير : قوله يغم<sup>(١)</sup> الطير يقول : إذا رأى طيراً لم يزجرها مخافةً أن يقع ما يكره .  
قال : فلم يُجِرْ إليه صَخْرُ بن الجعد جواباً . يعنى بقوله : « لا أتلطخ بالخضر مرتين » مهاجاته  
الحكم الخضرى ، وكانا تهاجيا زماناً ثم كفَّ ابن ميادة وسأله الصلح فصالحه الحكم .

اخبرنى الحرمي<sup>(٢)</sup> بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسleme  
موهوب<sup>(٣)</sup> بن رشيد عن عبد الرحمن بن الأحول التغلبى ثم الخولانى قال :  
ابن ميادة والحكم  
الخضرى وبه  
تهاجيهما

كان أول ما بدأ الهجاء بين ابن ميادة وحكم بن معمر الخضرى أن ابن ميادة  
مرَّ بالحكم بن معمر وهو يُنشد في مصلى النبى صلى الله عليه وسلم في جماعة من  
الناس قوله :

١٠ لمن الديارُ كأنها لم تُعمرِ بين الكناس<sup>(٤)</sup> وبين بُرق<sup>(٥)</sup> مُجَجَّر<sup>(٦)</sup>  
حتى انتهى إلى قوله :

٩٨  
٢

(١) انظر الحاشية ٣ بالصفحة السابقة .

(٢) كذا في ا ، م ، د ، وهو المعروف بالرواية عن الزبير بن بكار . وفي ب ، س ، هـ : « الحكم  
ابن أبى العلاء » وهو تحريف من النسخ .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي س ، رس ، مع : « موهوب » بالراء وقد تقدم هذا الاسم مراراً .

(٤) الكناس : موضع من بلاد غنى . قال جرير :

لمن الديار كأنها لم تحلل بين الكناس وبين طلع الأعزل

كذا في معجم ياقوت في اسم « الكناس » . وقال البكرى في معجم ما استعجم : هو موضع ينسب إليه  
رمل الكناس في بلاد عبدالله بن كلاب ، قاله ابن الأعرابي وأنشد للأعور بن براء من بنى عبد الله بن كلاب :

رمتى وسرَّ الله بينى وبينها عشية أحجار الكناس رميم

(٥) البُرْق بضم ففتح ( وسكنت الراء هنا للضرورة ) : جمع برقة وهى أرض غليظة مختلطة بحجارة  
ورمل . قال ابن شميل : الغالب على حجارتها البياض وفيها حجارة سود وحمرة وتراها أبيض وأعفر وهو  
يبرق بلون حجارتها . ويحتمل أن يراد بالبرق واحد وهى البرقة ؛ فإن برقة قد يذكرها الشاعر بلفظ بُرْق .  
ولهذا الاستعمال شواهد كثيرة ( انظرها في تاج العروس مادة برق ) .

(٦) محجر ( بكسر الجيم المشددة وروى بفتحها ) : اسم لموضع كثيرة ذكرها ياقوت في اسم المحجر .

يا صاحبي ألم تشيا بارقاً نضح الصرّاد<sup>(١)</sup> بهفهضب المنحدر<sup>(٢)</sup>  
قد بت أرقبه وبات مصعداً نهض المقيّد في الدهاس<sup>(٣)</sup> الموقر<sup>(٤)</sup>

قال له ابن ميادة : ارفع إلى رأسك أيها المنشد ، فرفع حاكم إليه رأسه ؛ فقال له :  
من أنت ؟ قال : أنا حكم بن معمر الخضري ؛ قال : فوالله ما أنت في بيت حسب ،  
ولا في أرومة شعر ؛ فقال له حكم : وماذا عبت من شعري ؟ قال : عبت أنك أذهست  
وأوقرت ؛ فقال له حكم : ومن أنت ؟ قال : أنا ابن ميادة ؛ قال : ويحك ! فلم رغبت  
عن أهلك وانتسبت إلى أمك ؟ قبح الله والدين خيرهما ميادة ، أما والله لو وجدت  
في أهلك خيراً لما انتسبت إلى أمك راعية الضأن . وأما إدهاسي وإيقاري فإني لم آت  
خَيْرَ إِلَّا مُتَّحِماً<sup>(٥)</sup> ، وما عدوت أن حكيت حالك وحال قومك ، فلو  
كنت سكت عن هذا لكان خيراً لك وأبقى عليك . فلم يفرقا إلا عن هجاء .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال حدثني  
عمير بن ضمرة الخضري قال :

(١) كذا في معجم ما استعجم للبكري في اسم الصرّاد وقد ضبطه بضم أوله وتخفيف ثانيه وقال إنه موضع  
تلقاء ياجج ثم أنشد هذا البيت ، وقال بعد أن أنشده : هكذا نقلته من خط يعقوب : بضم الصاد ، ورواه  
القالى عن ابن عرفة بكسرهما وأنشد الجعدي :

أصديّة ترعى الصرّاد إذا صافت وتحضر جانبي شعير  
فذكر أنها من منازل بني أسد . وفي ب، س، ح، ا، رس : « المزار » : وفي د، م، ط : « المزار » .  
(٢) هضب المنحدر : هضاب حمر في أرض بني ثعلبة ذكرها البكري في معجم ما استعجم ص ٢٩٨ وأنشد  
عليها هذا البيت .

(٣) الدهاس : المكان السهل اللين ليس برمل ولا تراب ولا طين لا ينبت شجراً وتغيب فيه القوائم  
ويثقل فيه المشى . والموقر : المثقل وهو صفة للمقيّد .

(٤) ورد هذا البيت في معجم البكري ص ٢٩٨ :

ركب السحاب وظل ينهض مصعداً نهض المعبد في الدهاس الموقر  
والمعبد : البعير المذلّل .

(٥) يقال : تحامل أى تكلف الحمل بالأجرة ، ومنع الحديث : « كان إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحداً  
إلى السوق فتعامل » ، أى تكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به .



أول ما هاج الهجاء بين ابن ميادة وبين حَكَم بن مَعْمَر بن قَنْبَر بن جِجاش بن  
سَلَمَة بن ثَعْلَبَة بن مالِك بن طَرِيف بن مُحَارِب — قال : وألخضر ولد مالِك بن طَرِيف ،  
سُمُوا بذلك لأن مالكا كان شديد الأدمة ، وكذلك خرج ولده فسُمُوا ألخضر —  
أن حَكَمًا نزل بِسْمِير<sup>(١)</sup> بن سَلَمَة بن عَوْسَجَة بن أَنَس بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن  
سَاعِدَة بن عَمْرٍو وهو خَصِيلَة بن مُرّة . فأقبل ابن ميادة إلى حَكَم لِيَعْرِضَ عليه  
شعره وليسمع<sup>(٢)</sup> من شعره ، وكان حَكَمُ أَسْنَمًا ، فأنشدا جميعًا جماعة القوم ، ثم قال  
ابن ميادة : والله لقد أعجبني يتان قلتهما يا حَكَمُ ؛ قال : أو ما أعجبك من شعري إلا  
يتان ! فقال : والله لقد أعجباني ، يردّد ذلك مراراً لا يزيد عليه ؛ فقال له حَكَمُ : فأى  
بيتين هما ؟ قال : حين تُسَاهِمُ بين توبيها وتقول :

١٠ فوالله ما أدري أزيدت ملاحَةً وحُسناً على النِّسْوَان أم ليس لي عقلُ !  
تَسَاهِمُ<sup>(٣)</sup> ثوبها ففي الدَّرْعِ<sup>(٤)</sup> غَادَة<sup>(٥)</sup> وفي المِرْطِ لِقَاوَانِ<sup>(٦)</sup> رِدْفُهَا عَيْلُ

فقال له حَكَمُ : أو ما أعجبك غير هذين البيتين ؟ فقال له ابن ميادة : قد أعجباني ،  
فقال : أو ما في شعري ما أعجبك غيرهما ؟ فقال : لقد أعجباني ؛ فقال له حَكَمُ : فإني  
سوف أُعِيبُ عليك قولك :

١٥ ولا بَرَحَ الْمَذُورِ رِيَانٌ مُخْصِبًا وَجِيدٌ<sup>(٧)</sup> أَعَالِي شِعْبِهِ وَأَسَافِلُهُ

- (١) في ا ، م : « شير » بالشين المعجمة .  
(٢) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « ليعرض عليه شعره أو يسمع الخ » .  
(٣) تساهم ثوبها : تقارعا وتقاسما .  
(٤) الدرع : الثوب الصغير تلبسه الجارية في بيتها .  
(٥) كذا في أغلب النسخ ، والغادة : الفتاة الناعمة الهيئة . وفي ط ، د ، ح : « رادة » والرادة :  
الشابة الحسنة المريئة الشباب مع حسن غذاء .  
(٦) المِرْطُ : كساء يؤتزربه ، ولقاوان : تثنية لقَاء وهو الفخذ الضخمة .  
(٧) جيد : سقى مطراً جوداً أى غزيراً .



فاستسقيتَ لأعلاه وأسفله وتركتَ وسطه وهو خير موضع فيه ؛ قال : وأى  
شيء تريد ! تركته لا يزال رِيَانٌ مُخَصِّبًا . وتهاترا فغضب حَكَمٌ فارتحل ناقته  
وهدر<sup>(١)</sup> ثم قال :

\* فَإِنَّهُ يَوْمُ قَرِيضٍ وَرَجَزٍ \*

قال رجل من بني مُرَّة لأبن مَيَّادَة : اهدِرْ كما هدرَ يارمَّاح ، قال : إِنَّمَا يَنْفُطُ<sup>(٢)</sup> .  
البكر . ثم قال الرَّمَّاح :

فإِنَّهُ يَوْمُ قَرِيضٍ وَرَجَزٍ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ نَاكِزًا قَدْ نَكَزَ

\* وَيِنَّ الطَّرْفُ النَّجِيبُ فَبَرَزَ \*

قال الزُّبَيْرُ : يريد بقوله نَاكِزًا : غاضبا قد نَزَفَ . قال الزُّبَيْرُ : وسمعتُ رجلا من  
أهل البادية يَنْزِعُ عَلَى إِبِلٍ لَهُ كَثِيرَةٌ مِنْ قَلِيبٍ وَيَرْتَجِزُ :

٩٩  
٢

قد نَكَزَتْ أَنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا<sup>(٣)</sup> أَوْ يَكُنْ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفًا

قال الزُّبَيْرُ قال الْجُمَحِيُّ قال عُمَيْرُ بْنُ ضَمْرَةَ<sup>(٤)</sup> : فهذا أول ما بهاج التهاجي

بينهما . قال الزُّبَيْرُ قال الْجُمَحِيُّ : وحدثني عبدالرحمن بن ضُبَّان المِجَارِبِيُّ ثم الخَضْرِيُّ

قال : كان ابن مَيَّادَة وحَكَمُ الخَضْرِيُّ وعَمَلَسُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ<sup>(٥)</sup> مُتَجَاوِرِينَ

مُتَحَالِّين ، وكانوا جميعاً يتحدثون إلى أمِّ جَعْدَر بنتِ حَسَّانِ المُرِّيَّة ، وكانت أمها

فضلت أم جعدرا بن  
ميادة على الحكم  
وعملس فهجواها

(١) هدر الفحل : صوت في غير شقشقة . وفي الصحاح : ردد صوت في حنجرتة .

(٢) ينفط : يهدر في شقشقة . والبكر : الفتى من الإبل .

(٣) الخسيف : البئر التي تحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة .

(٤) في هـ : « عميرة بن ضمرة » . وفي ا ، م ، د ، ط : « غيث بن ضمرة » .

(٥) كذا ورد في القاموس (مادة علف) بضم العين وفتح اللام المشددة في علفة هذا والاد عليل ، وعلفة  
والاد المستورد الخارجي ، ولكن ابن الأثير في تاريخه طبع ليدن ج ٣ ص ٢٥٣ قال في ضبط علفة والاد  
المستورد : إنه بضم العين المهملة وتشديد اللام المكسورة وفتح الفاء .

مَوْلَاة ، قَضَلَتْ ابن مِيَادَةَ عَلَى الْحَكَمِ وَعَمَلَسَ قَفْضِيَا . وَكَانَ ابن مِيَادَةَ قَالَ فِي أُمِّ جَحْدَرٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ جَحْدَرٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا  
وَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَحْمِلُنَّ أَهْلُهَا وَأَهْلُكَ رَوْضَاتِ بَيْطَنِ اللَّوَى خُضْرًا  
وقال فيها أيضًا :

إِذَا رَكَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَوَضَعَتْ<sup>(١)</sup> طَنَافِسَهَا وَلَيْتَنَهَا الْأَغْنَيْنِ الْخُزْرَا  
الْأَيَّاتِ ؛ قَالَ عَمَلَسَ بن عَقِيلٍ وَحَكَمَ الْخُضْرَى يَهْجُوَانَهَا - وَهِيَ تُنْسَبُ إِلَى  
حَكَمٍ - :

لَا عُوفِيَتْ<sup>(٢)</sup> فِي قَبْرِهَا أُمُّ جَحْدَرٍ وَلَا لَقِيَتْ إِلَّا الْكَلَالِيْبَ<sup>(٣)</sup> وَالْجَمْرَا  
كَمَا حَدَّثَتْ عَبْدًا لَيْثًا وَخِلْتَهُ مِنْ الزَّادِ إِلَّا حَشَوُ رِيظَاتِهِ صِفْرَا  
فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ رَأَتْ أُمُّ جَحْدَرٍ أَكْشَكَ<sup>(٤)</sup> أَوْ ذَا قَتَمَفَابِنَكَ<sup>(٥)</sup> الْقُشْرَا<sup>(٦)</sup>  
وَهَلْ أَبْصَرَتْ أَرْسَاعَ<sup>(٧)</sup> أَبْرَدَ أَوْ رَأَتْ قَفَا أُمِّ رَمَاحٍ إِذَا مَا اسْتَقَتْ<sup>(٨)</sup> دَفْرَا<sup>(٩)</sup>

(١) وضعت طنافسها : فضدتها ونظمتها .

(٢) كذا في ط وهذه الرواية وإن كان فيها خرم أظهر وأنسب بقوله : «ولا لقيت» بعده . وفي باقي

الأصول «ألا عوقبت» .

(٣) الكلاليب : جمع كلوب وكلات ، وهو هنا الحديدة المعطوفة كالخطاف .

(٤) لم نهتد إلى تحقيق هذه الكلمة ، وقد بحثنا عن هذا الشعر في الأمالي والكمال والمفضليات وشرح

الحجاسة فلم نجده ، ولعلها «كثيثك» وهو الشعر الكثيف .

(٥) المنابن : الآباط والأرفاع وهي بواطن الأفخاذ ، واحدها منب .

(٦) القشر : جمع أقشر وهو الشديدة الحمرة أو الأبرص .

(٧) الأرساغ : جمع رسع وهو مفصل ما بين الكف والذراع ، وقيل : مجتمع الساقين والقدمين ، وقيل :

هو مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم .

(٨) كذا في جميع الأصول ولعلها محرقة عن : «اتقت» .

(٩) دفرا : دفعا ، يقال : دفرت في قفاه دفرا أى دفعته .

وبالغمر قد صرّت<sup>(١)</sup> لِقاحاً وحادثت<sup>(٢)</sup> عبيداً قسلاً عن ذاك نَيَّان<sup>(٣)</sup> فالغمر

وقال عَمَلَسَ بن عَقِيل بن عُقْلَة ويقال : بل قالها عُقْلَة بن عَقِيل :

فلا تَضْمَا عنها الطنافسَ إِنَّمَا يُقَصِّر<sup>(٤)</sup> بِالْمِرْمَاةِ مَنْ لم يكن صَقْرًا

وزاد يحيى بن على مع هذا البيت عن حماد عن أبيه عن جرير<sup>(٥)</sup> بن رباط وأبي داود قال : يُعَرِّضُ بقوله : « مَنْ لم يكن صَقْرًا » بـابن مَيَّادَة أى إنه هَجِين ليس من أبوين متشابهين كالصقر ، وبعده بيت آخر من رواية يحيى<sup>(٦)</sup> ولم يروه الزُّبَيْرُ معه :

مُنْعَمَةٌ لم تَلَقَ بؤساً وشِقْوَةً بنجدٍ ولم يَكشِفْ هَجِينٌ لها سِتْرًا

قالوا جميعا : قال ابن مَيَّادَة يهجو عُقْلَة :

أَعْلَفَ إِن الصقر ليس بِمُدْرَجٍ ولكنه بالليل مُتَّخِذٌ وَكْرًا  
وَمُقَرَّشٌ بين الجَنَاحِينَ سَلَحَهُ إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى فوق خُرْطومه كِسْرًا<sup>(٧)</sup>  
فَإِنْ بكُ صَقْرًا بعد ليلة أَمَّه وَليلة جَحَافٍ<sup>(٨)</sup> فَأُفٍّ لَهُ صَقْرًا  
تَشُدُّ بِكُفِّهَا على جِذْلٍ أُيْرِهِ إِذَا هِيَ خَافَتْ من مَطِيطِهَا نَفْرًا

(١) تقول : صررت الناقة أى شددت عليها الصرار وهو غيظ يشد فوق الخلف لثلا يرضعها ولدها .

(٢) ق ط : « وجاذبت » وهو تحريف .

(٣) كذا فى د . وفى ب ، س ، هـ : « زيان » . وفى م : « تيان » وانظر الحاشية رقم ٨ ص ٢٧٩ من هذا الجزء .

(٤) المرمأة : سهم يتعلم به الرامي . وفى هـ : « بالموماة » وهى المفازة الواسعة .

(٥) ق د ، ط : « جبر بن رباط » وقد تقدم هذا الاسم قريباً كذلك .

(٦) كذا فى أغلب النسخ . وفى س ، ب ، ط : « على بن يحيى » وقد تقدم فى أول السند « يحيى بن على » ٢٠  
وفى ياق أيضاً « يحيى بن على » .

(٧) الكسر فى الأصل : الشقة السفلى من الجباء ، ويراد هنا أن الليل غطاء وستره .

(٨) كذا فى ط وقد نص فى القاموس وشرحه على التسمية به . وفى سائر النسخ : « جحاف » بتقديم الحاء على الجيم ولم نثر على أنه سعى به .

١٠٠  
٢

يريد أن أم عُلْفَة من بني أنمار ، وكان أبوه عَقِيلُ بن عُلْفَة ضربها ، فأرسلت إلى رجل من بني أنمار يقال له جَحَّاف ، فأتاها ليلا فاحتملها على جمل فذهب بها . وقال يحيى بن عليّ خاصة في خبره عن حمّاد عن أبيه عن أبي داود : إن جَحَّاف بن إِيَاد كان رجلا من بني قِتَال بن بَرَبُوع بن غَيْظ بن مُرّة ، وكان يتحدث إلى امرأة عَقِيل بن عُلْفَة — وهي أم ابنه عُلْفَة بن عَقِيل — ويَتَهَمُ بها ، وهي امرأة من بني أنمار بن (١) بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان يقال لها سُلَاقَة ، وكانت من أحسن الناس وجها ، وكان عَقِيل من أغْيَر الناس ، فربطها بين أربعة أوتاد ودهنها بإهالة (٢) ، وجعلها في قرية (٣) نَمْل ، فمر بها جَحَّاف بن إِيَاد ليلا فسمع أنينها ، فأتاها فاحتملها حتى طرحها بفدك ، فاستعدت واليها على عَقِيل . وقام عَقِيل من جوف الليل فأوقد عَشْوَة (٤) ونظرها فلم يجدها ووجد أثر جَحَّاف فعرفه وتبعه حتى صَبَح القرية ، وخَفَسَ جَحَّاف عنها ؛ فأنى الوالى فقال : إن هذه رَأَتِي قد كَبُرَتْ [ سِنِي ] (٥) وذهب بصري فاجترأت على ، وكان عَقِيل رجلا مَهِيْبًا فلم يعاقبه الوالى بما صنعه لمَوْضِعِهِ من صِهْرُ بنِي مَرْوَان . قال : فَعَيَّر ابن مِيَادَة عُلْفَة بن عَقِيل بأمر جَحَّاف هذا في قوله :

فَإِنْ يَكُ صَقْرًا بِمَدْلِيلَةِ أُمِّهِ وَلِيلَةَ جَحَّافٍ فَأُفٍّ لَهُ صَقْرًا

قال : وَلَجَّ (٦) الهِجَاءُ بينهما . وقال فيه ابن مِيَادَة وفي حَكَمِ الْخَضِرِيِّ وقد عاون عُلْفَة :

(١) في ب ، س : « بني أنمار من بغيض » وهو تحريف ، لأن بغيضا ولد ذبيان وعيسا وأنمارا ، كما في المعارف لابن قتيبة طبع أوروبا ص ٣٩ .

(٢) الإهالة : الشحم المذاب .

(٣) قرية النمل : ما يجمع النمل من التراب .

(٤) العشوة (بالضم والكسر) : النار يستضاء بها ، قال أبو زيد : ابفونا عشوة أى نارا نستضيء بها .

(٥) الزيادة في . والنزى في سائر الأصول : « كبرت » .

(٦) لج : تهادى واستمر .

لقد ركب الخضرى متى وتربه على مرّكب من نايّات المراكب  
وقال لعلّة :

يابن عَقِيل لا تكن كذوبا أن شربت الحزْر<sup>(١)</sup> والحليّا  
من شول<sup>(٢)</sup> زيد وشمّت الطيّبا جهلا تمجّيت لي الذنوبا

قال : ثم لم يلبثه ابن ميادة أن غلبه ، وهاج التهاجى بينه وبين حكم الخضرى ،  
وأقطع عنه عُلّة مفضوحا . قال : وماتت أم جحدَر التي كان ينسب<sup>(٣)</sup> بها ابن ميادة  
على تفيّة<sup>(٤)</sup> ما كان بينه وبين عُلّة من المهاجاة ، ونُعيت له فلم يصدق حتى أتاه  
رجل من بني رَحْل يقال له عمار فنعاهما له ؛ فقال :

ما كنت أحسب أن القوم قد صدقوا حتى نعاهما لي الرّحليّ عمار  
وقال يرثيها :

خلت شعب الممدور لست بواجد به غير بال من عِضاه<sup>(٥)</sup> وحرمل  
تمنيت أن تلقى به أم جحدَر وماذا تمنى من صدّى تحت جندل  
فللموت خير من حياة ذميّة وللبلخل خير من عناء مطول

أخبرني الحرّمى قال حدثنا الزُّبير قال حدثني عبد الله بن إبراهيم عن ساعدة

(١) كذا في د ، ح . والحزْر من اللبن : ما كان فوق الحامض . وفي ب ، س : «الجزر» بالجيم وهو تصحيف .

(٢) الشول : النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر أو ثمانية من يوم نتاجها ، فلم يبق في ضرعها إلا شول من اللبن أى بقية منه مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان نتاجها ، واحدها شائلة وهو جمع على غير قياس .

(٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : «يتشيب» .

(٤) على تفيّة : على حين ، يقال : أتيت على تفيّة ذلك أى على حينه وزمانه .

(٥) العِضاه والحرمل : نوعان من الشجر .



ابن مرمى<sup>(١)</sup> ، وذكره إسحاق أيضاً عن أصحابه :

أن ابن ميادة وحكما الحضري تواعدا المدينة ليتواقفا<sup>(٢)</sup> بها ، فتواقفا بها وجاء  
نقر من قريش — أمهاتهم من مرة — إلى ابن ميادة فتموه من موافقة حكم ،  
وقالوا : أتعرض له ولست بكفئه فيشتم أمهاتنا وأخواتنا وخالاتنا وهو رجل خبيث  
اللسان ١ — قال : وكان حكم يسجع سجعا كثيرا — قال : والله لئن وافقته  
لأسجن به قبل المقارضة سجعا أفصح به فلم يلقه . وذكر الزبير له سجعا طويلا  
غثا لا فائدة فيه ؛ لأنه ليس برجز منظوم ولا كلام فصيح ولا مسجع سجعا مؤثقا  
كائتلاف القوافي ، إلا أن من أسلمه قوله : والله لئن ساجعتني سجعاً ، لتجدني  
شجاعاً ، للجار مناعاً ، ولأجدنك هياعاً<sup>(٣)</sup> ، للحسب مضياعا ؛ ولئن باطشتك بطاشا ،  
لأذهشنك إدهاشا ، ولأدقن منك مشاشا<sup>(٤)</sup> ، حتى يحى بولك رشاشا . وهذا من  
غث السجع وردله ، وإنما ذكرته ليستدل به على ما هو دونه مما ألفت ذكره . قال :  
ورجز به فقال :

يا معدن اللوم وأنت جبلة      وآخر اللوم وأنت أوله  
جارت سباقا بعيدا مهله      كان إذا جرى أباك يفشله<sup>(٥)</sup>

١٥ (١) كذا في أغلب النسخ . وفي م ، هكذا : «مراين» ولم تهتد إليه ، ولم تذكر هذه الكلمة في ط .

وفي رس ، نا : «عن ساعدة بن مري» .

(٢) التواقف كالمواقفة : أن يقف معك وتقف معه في حرب أو خصومة .

(٣) هو صيغة مبالغة من هاع يهيع هيعا وهيوعا إذا جبن وفرع : وقد ورد في كتب اللغة من هذه  
المادة هائع وهاع .

(٤) المشاش : رموس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين . ٢٠

(٥) يفشله : يجعله فشلا أى ضعيفا ناكلا عن المجازاة ، ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا كاللسان  
والقاموس أفضل متعديا ، ولكن دخول همزة النقل على الفعل اللازم قياسا كما حققه ابن هشام في معنى اللبيب .  
( انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني في باب تعدى الفعل ولزومه ) أو لعله « يفسله » بمعنى يردله أى  
يجعله مردولا .

فكيف ترجوه وكيف تأمله وأنت شرُّ رجلٍ وأندله  
 الأُمّة في مآزقٍ وأجهله أدخله بيتَ المخازي مُدْخِله  
 فاللّومُ سرِّبالٌ له يُسرِّبله ثوباً إذا أُنْهجه (١) يبدله  
 فأجابه حكم (٢) :

يا بنَ التي جيرانها كانت تضرُّ (٣) وتتبعُ الشُّولَ وكانت تمتَصِر (٤)  
 \* كيف إذا مارستَ حرّاً تنتَصِر \*

ولها أراجيزٌ كثيرةٌ طويلةٌ جداً أسقطتها لكثرتها وقلة فائدتها .

أخبرني الحرّميّ قال حدّثنا الزُّبير عن عبد الله بن إبراهيم قال :

خرج الحكم إلى الرّقم  
 للقاء ابن ميادة  
 ولما لم يلقه تهاجيا

أخبرني بعضُ من لقيتُ من الخُضر: أن حكماً الخُضريّ خرج يريد لقاءَ ابنِ ميادة  
 بالرّقم (٥) من غير موعِد فلم يلقه ؛ إمّا لأنّه تغيب عنه ؛ وإمّا لأنّه لم يصادفه ، فقال حكم :  
 فرَّ ابنُ ميادة الرّقطاء من حكم بالصُّغر (٦) مثلَ فرار الأُعقد (٧) الدِّهم .

(١) أُنْهجه : أبلاه وأخلفه .

(٢) في ا ، د ، م ، ط : « وقال أيضاً » والظاهر صحة الرواية المثبتة في الأصل .

(٣) في ط : خد : « يا بن التي حياتها كانت تضر » وصرّ الناقة : ربط أخلافها لتلا يرضعها ولدها .

(٤) كذا في ا ، د ، م . والامتصار : حلب الناقة أو الشاة بأطراف الأصابع الثلاث أو بالإبهام  
 والسبابة . وفي سائر النسخ : « تمتصر » بالضاد وهو تصحيف .

(٥) الرّقم : جبال دون مكة بديار غطفان واسم ماء عندها أيضاً ، كذا قال ياقوت في معجمه في اسم  
 « رقم » . وقال البكري في معجم ما استعجم ص ٤٢ : الرّقم : موضع بالحجاز قريب من وادي القرى كانت  
 فيه وقعة لغطفان على عامر .

(٦) كذا في ا ، د ، م . والصُّغر كالصغار : الذل والهوان . وفي سائر النسخ : « الصغر » بالعين المهملة  
 وهو تصحيف .

(٧) الأُعقد يقال على التيس الذي في قرنه أو ذنبه التواء . ويقال على الكلب والذئب لانعقاد ذنبهما وكل  
 ملتوى الذئب فهو أُعقد ، ولم نجد في مادة « دهم » وصفاً على وزن فَعِيل أو فَعَلَّ ولمله محرف عن (الزهم) وهو  
 ذو الرائحة الملتنة .

أصبحتَ في أَقْرِ<sup>(١)</sup> تَعْلُو أَطَاوِلَه تَقْرُمْنِي وقد أصبحتُ بالرَّقْمِ  
وقال إسحاق في روايته عن أصحابه : قال ابن ميادة يهجو حَكَمًا وينسبُ بأم جَعْدَرٍ :  
يُمْتَنُونَنِي مِنْكَ اللِّقَاءَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ لَا إِلَهَكَ مِنْ دُونِ قَابِلٍ  
وقد مضى أكثر هذه الآيات متقدمًا ، فذكرتُ هاهنا منها ما لم يمضِ وهو قوله :  
فِيَالَيْتَ رَثَّ الوصل من أمَّ جَعْدَرٍ لَنَا بِجَدِيدٍ مِنْ أَوْلَاكَ الْبَدَائِلِ  
وَلَمْ يَبْقَ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مِنْ الْوُدِّ إِلَّا مُخَفَّيَاتِ الرِّسَائِلِ  
وَإِنِّي إِذَا اسْتَنْبَهْتُ مِنْ حُلُوِّ رَقْدَةٍ رُمِيتُ بِجَبِيهَا كَرَمِي الْمُنَاضِلِ

### صوت

فَمَا أَنْسَمِ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا وَأُدْمَعُهَا يُذَرِّينَ حَشَوَ الْمَكَاحِلِ :  
تَمَتَّعَ بِنَا الْيَوْمَ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهَيْنَ بِأَيَّامِ الدَّهْوَرِ الْأَطَاوِلِ  
الفناء في هذين البيتين لعلِّي بن يحيى النجَّم ، ولحنه من الثقيل الثاني .  
وَكُنْتُ امْرَأً أَرْمِي الزَّوَائِلَ<sup>(٢)</sup> مَرَّةً فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمِيَّ الزَّوَائِلِ  
وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهِ مِنْ مَرَعَانِهَا<sup>(٣)</sup> وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ رَثٍّ وَفَاصِلِ<sup>(٤)</sup>

(١) أَقْرِ (بضمين) : واد لبني مرة .

(٢) الزَّوَائِلُ هنا : النساء على التشبيه بالوحش . ويقال : فلان يرمى الزَّوَائِلَ ، إذا كان طبا بإصبعاء النساء إليه .

(٣) كَذَا فِي هـ وَاللَّسَانُ مَادَّةُ «سَرَعٍ» وَالْمَخْصَصُ (ج ٦ ص ٤٦) مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ كَلِمَاتِ الشُّطْرِ الثَّانِي وَهُوَ الَّذِي يَتَّفَقُ مَعَ تَفْسِيرِ الْمُؤَلِّفِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «مِنْ شَرَعَاتِهَا» بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَقَدْ أورد صاحب اللسان هذه الرواية أيضا في مادة «زول» وقال في تفسيرها : والشَّرعَاتُ : الأوتار ، واحداها شَرَعَةٌ الخ .

(٤) الْفَاصِلُ : المهمم الذي خرج منه النصل .

السَّرعَان : وترٌّ يعمل من عَقَبِ المتن<sup>(١)</sup> ، وهو أطول العَقَبِ .  
إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ بَدْرِ وَمَازِنٍ وَمُرَّةَ نَلْتُ الشَّمْسَ وَاشْتَدَّ كَاهِلِي

يعني بَدْرَ بن عمرو بن جُوَيْهَةَ بن لَوْذَانَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَدِيَّ بن فَزَارَةَ بن ذُبْيَانَ ،  
ومُرَّةَ بن عَوْف بن سَعْد بن ذُبْيَانَ ، ومُرَّةَ بن فَزَارَةَ ، ومَازِنَ بن فَزَارَةَ ، وهي  
طويلة .

١٠٢  
٢

قال أبو الفرج الأصبهاني : أخذ إسحاق الموصلي معنى بيت ابن ميادة في قوله :  
« نلتُ الشمسَ واشتدَّ كاهلي » فقال :

عَطَسْتُ بِأَنْفِي شِمَاخَ وَتَنَاوَلْتُ يَدَايَ الثَّرِيَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمٍ  
وَلَعَمْرِي لئن كَانَ استعار معناه لقد اضطلع به وزاد فأحسن وأجاد .

وفي هذه القصيدة يقول :

فَضَلْنَا قَرِيشًا غَيْرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِ بَنِي مِرْوَانَ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

قال يحيى بن علي وأخبرني علي بن سليمان بن أيوب عن مُصْعَبٍ ، وأخبرني به  
الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مصعب قال :

ضربه إبراهيم بن  
هشام لدعواه أنه  
فضل قريشا

قال إبراهيم بن هشام بن إسماعيل لابن ميادة : أنت فضلت قريشا ! وجرده  
فضربه أسواطًا .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

(١) المقب (بالتحريك) : العصب الذي تعمل منه الأوتار ، الواحدة عقبة . والمقب من كل شيء :  
عصب المتن والساقين والوظيفين .

## لما قال ابن ميادة:

فَضَلْنَا كُرَيْشًا غَيْرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرَ بَنِي مَرْوَانَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ

قال له الوليد بن يزيد: قَدَمْتَ آلَ مُحَمَّدٍ قَبْلَنَا<sup>(١)</sup>؛ قَالَ: مَا كُنْتُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَظُنُّهُ يُمْكِنُ غَيْرُ ذَلِكَ. قَالَ: فَلَمَّا أَفْضَتْ الْخِلَافَةُ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ ابْنُ مِيَادَةَ إِلَى الْمَنْصُورِ وَمَدَحَهُ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ: كَيْفَ قَالَ لَكَ الْوَلِيدُ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَجَعَلَ الْمَنْصُورُ يَتَعَجَّبُ.

ابن ميادة والحكم  
الخضري بعريجات

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ شِمَّاخِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ رِيحَانَ بْنِ سُوَيْدِ الْخُضَرِيِّ، وَكَانَ رَاوِيَةً حَكَمَ بْنِ مَعْمَرِ الْخُضَرِيِّ، قَالَ:

تَوَاعَدَ حَكَمٌ وَابْنُ مِيَادَةَ عُرَيْجَاءَ — وَهِيَ مَاءَةٌ<sup>(٢)</sup> — يَتَوَاقِفَانِ عَلَيْهَا، فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي نَفَرٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ قَوْمِهِ، وَأَقْبَلَ صَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُضَرِيُّ يَوْمَ حَكَمًا، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَدُوٌّ لِحَكَمٍ لَمَّا كَانَ فَرَطَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْهَجَاءِ فِي أَرْكَوبٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ بَنِي مَازِنَ بْنِ مَالِكِ ابْنِ طَرِيفِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَارِبٍ، فَلَمَّا لَقِيَهُ قَالَ لَهُ: يَا حَكَمُ، أَهْؤُلَاءِ<sup>(٥)</sup> الَّذِينَ عَرَّضْتَ لِلْمَوْتِ! وَهُمْ وَجْوهُ قَوْمِكَ! فَوَاللَّهِ مَا دَمَؤُهُمْ عَلَى بَنِي مُرَّةٍ إِلَّا كَدَمَاءِ جَدَايَةٍ<sup>(٦)</sup>، فَعَرَفَ

(١) في أغلب النسخ بعد هذه الجملة: «صلى الله على محمد وعلى آله». وفي نسخة ط، نا زيادة: «ولعنة الله على الوليد»، وظاهر أن ذلك كله من زيادات النساخ.

(٢) في معجم ما استعجم للبكري ص ٦٥٣: «عريجات: مائة معروفة بحمي ضرية وقد أقطمها ابن ميادة المري من بني ذبيان».

(٣) في مع، نا، خد، رس: «جماعة».

(٤) الأركوب: كالركب والركبان.

(٥) كذا في م، ا، م. وفي سائر النسخ: «أهؤلاء الذين عرّضت للموت من أجلهم وهم وجوه قومك الخ» وليس لكلمة «من أجلهم» موقع.

(٦) الجداية: الظبية. وفي ب، س: «جداة».



حَكَمَ أَنْ قَوْلَ صَخْرٍ هُوَ الْحَقُّ فَرَدَّ قَوْمَهُ ، وَقَالَ لَصَخْرٍ : قَدْ وَعَدَنِي ابْنُ مَيْيَادَةَ أَنْ يُوَاقِفَنِي غَدًا بِعُرَيْجَاءَ ، لَأَنْ أُنَاشِدَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ صَخْرٌ : أَنَا كَثِيرُ الْإِيلِ — وَكَانَ حَكَمَ مُقْلًا — فَإِذَا وَرَدْتُ<sup>(١)</sup> إِيْلَى فَارْتَجِزْ ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَشْجَعُونَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْكَ وَأَنْتَ وَحْدَكَ ، فَإِنْ لَقِيتَ الرَّجُلَ نَحَرَ وَأَطْعَمَ فَانْحَرْ وَأَطْعِمْ وَإِنْ أَتَيْتَ عَلَى مَالِي كُلَّهُ .

قال رِيحَانُ رَاوِيَتُهُ : فَوَرَدَ يَوْمَئِذٍ عُرَيْجَاءَ وَأَنَا مَعَهُ فَظَلَّ عَلَى عُرَيْجَاءَ وَلَمْ يَلْقَ رَمْلًا ه  
وَلَمْ يُوَافِ لِمَوْعِدِهِ ، وَظَلَّ يُنْشِدُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَمْسَى ، ثُمَّ صَرَفَ وَجْهَهُ إِبِلَ صَخْرٍ وَرَدَّهَا ، وَبَلَغَ الْخَبِيرُ ابْنَ مَيْيَادَةَ وَمُوَافَاةَ حَكَمَ لِمَوْعِدِهِ ، فَأَصْبَحَ عَلَى الْمَاءِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :  
أَنَا ابْنُ مَيْيَادَةَ عَقَّارُ الْجُزُرِ كُلِّ صَفِيٍّ<sup>(٣)</sup> ذَاتِ نَابٍ مُنْفِطِرٍ

وَظَلَّ عَلَى الْمَاءِ فَتَنَحَّرَ<sup>(٤)</sup> وَأَطْعَمَ . فَلَمَّا بَلَغَ حَكَمًا مَا صَنَعَ ابْنُ مَيْيَادَةَ مِنْ نَحْرِهِ وَإِطْعَامِهِ شَقَّ عَلَيْهِ مَشَقَّةً شَدِيدَةً .

توافيها بحمي ضرية  
وصلحها

ثُمَّ لَمَّا بَعْدُ تَوَافَا بِحُمَى ضَرِيَّةَ . قَالَ رِيحَانُ بْنُ سُوَيْدٍ<sup>(٥)</sup> : وَكَانَ ذَلِكَ الْعَامُ عَامَ جَذَبٍ وَسَنَةِ إِلَّا بَقِيَّةَ كَلَاً بِضَرِيَّةَ . قَالَ : فَسَبَقْنَا ابْنَ مَيْيَادَةَ يَوْمَئِذٍ فَزَلْنَا عَلَى مَوْلَاةٍ لِعُكَّاشَةَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ذَاتِ مَالٍ وَمَنْزِلَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ . قَالَ : وَكَانَ حَكَمٌ كَرِيمًا عَلَى الْوَلَاةِ هُنَاكَ يُتَّقَى لِسَانُهُ .

١٠٣  
٢

قال رِيحَانُ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ الْمَوْلَاةِ وَقَدْ حَطَطْنَا بِرَاذِعِ دَوَابِّنَا إِذَا رَاكِبَانِ قَدْ

(١) فِي ط : « أوردت » .

(٢) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ ، وَفِي ط : « لَا يَسْجَمُونَ » .

(٣) يُقَالُ : نَاقَةٌ صَفِيٌّ أَيْ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ صَفَايَا .

(٤) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « فَانْتَحَرَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَإِنْ انْتَحَرَ إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ لِأَزْمَا ، يُقَالُ : انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَيْ نَحَرَ نَفْسَهُ وَانْتَحَرَ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا أَيْ تَشَاحَوْا عَلَيْهِ .

(٥) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ هُنَا : « سُوَيْدُ بْنُ رِيحَانَ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ السَّنَدِ كَمَا أُثْبِتْنَا هُنَا « رِيحَانُ ابْنُ سُوَيْدٍ » وَيُزَيِّدُ هَذَا أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَهُ مَجْرَدًا مِنَ الصِّفَةِ قَالَ : « رِيحَانٌ » .

أقبلا ، وإذا نحن برماح وأخيه ثوبان<sup>(١)</sup> — ولم يكن لثوبان<sup>(١)</sup> ضرب في الشجاعة والجمال — فأقبلا يتسايران ، فلما رأهما حكّم عرفهما ، فقال :

يا ريمحان هذان ابنا أبرد ، فما رأيك ؟ أتكفيني ثوبان<sup>(١)</sup> أم لا ؟ قال : فأقبلا نمونا ورمّاح يتضاحك حتى قبض على يد<sup>(٢)</sup> حكّم وقال : مرحبا برجل سكت عنه ، ولم يسكت عني ، وأصبحت الغداة أطلب سامة يسوقني الذئب<sup>(٣)</sup> والسنة . وأرجو أن أرعى الحمى بجاهه وبركته ، ثم جلس إلى جنب حكّم وجاء ثوبان<sup>(١)</sup> ، فتمد إلى جنبي .

فقال له حكّم : أما وربّ المرساين يارمّاح لولا آيات جعلت تعتصم بهن وترجع إليهن — يعني آيات ابن ظالم — لاستوسقت<sup>(٤)</sup> كما استوسق من كان قبلك .

قال ريمحان : وأخذا في حديث أسمع بعضه ويخفى على بعضه . فظلنا عند المرأة وذبح لنا وهما في ذلك يتحادثان ؛ مُقبل كل واحد منهما على صاحبه لا ينظران شدة ، حتى كان العشاء فشدّنا للرّواح تؤمّ أهلنا ، فقال رمّاح لحكم : يا أبا منيع — وكانت كنية حكّم — : قد قضيت حاجتك وحاجة من طلبت له من هذا العامل ، وإن لنا إليه حاجة في أن يرعينا .

فقال له حكّم : قد والله قضيت حاجتي منه وإني لأكره الرجوع إليه ، وما من حاجتك بُدّ . ثم رجع معه إلى العامل ، فقال له بعد الحديث معه : إن هذا الرجل من قد عرفت ما بيني وبينه ، وقد سألت الصلح وأتاب إليه ، فأحببت أن يكون ذلك

(١) في ط : « ثريان » .

(٢) في ب ، س : « على حكّم » .

(٣) في أساس البلاغة مادة ذاب : وأكلهم الضيع وأكلهم الذئب أي السنة ، وأصابهم سنة ضيع وسنة ذئب على الوصف ، وأنشد النضر :

وقد ساق قبلي من معدّ وطبي  
إلى الشام جوحات السنين وذبيها

(٤) لاستوسقت : لأطعت وأنقذت .

على يدك وبمَحْضَرِكَ . قال : فدعا به عاملُ ضَرِيَّةٍ وقال : هل لك حاجةٌ غيرُ ذلك؟  
قال : لا والله ، ونسى حاجةَ رَمَاح ، فأذَّكرته إياها ، فرجع فطلبها واعتذر بالنسيان .  
فقال العامل لابن مَيَّادَة : ما حاجتك ؟ فقال : تُرْعِيْنِي عُرَيْجَاءَ لَا يَعْزِضُ لِي فِيهَا أَحَدٌ ،  
فَأَرْعَاهُ إِيَّاهَا . فَأَقْبَلَ رَمَاحَ عَلَى حَكْمٍ فَقَالَ : جزاك الله خيراً يا أبا مَنِيع ، فوالله لقد كان  
ورائِي مِنْ قَوْمِي مَنْ يَتَمَعَّى أَنْ يَرْعَى عُرَيْجَاءَ بِنَصْفِ مَالِهِ . قال : فلما عَزَمَا عَلَى الْإِنْصِرَافِ  
وَدَّعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَانْصَرَفَا رَاضِيَيْنِ . وانصرف ابنُ مَيَّادَة إِلَى قَوْمِهِ فَوَجَدَ  
بَعْضَهُمْ قَدْ رَكِبَ إِلَى ابْنِ هِشَامٍ فَاسْتَفْضِيَهُ عَلَى حَكْمٍ فِي قَوْلِهِ :

استمدى قوم ابن  
ميادة السلطان على  
الحكم فأمر بطرده  
فرحل إلى الشام  
ومات هناك

وما ولدتُ مُرِّيَّةً ذاتَ لَيْلَةٍ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا زَادَ لَوْمًا جَنِينُهَا

فَأُطْرِدُهُ <sup>(١)</sup> وَأَقْسِمُ : لئن ظفرت به لِيُسْرِجَنَّهُ وَلِيَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ أَحَدَهُمْ . فقال رَمَاح —  
وساءه ما صنعوا — : عَمَدْتُمْ إِلَى رَجُلٍ قَدْ صَلَحَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأُرْعِيْتُ بِوَجْهِهِ فَاسْتَعْدَيْتُمْ  
عَلَيْهِ وَجِئْتُمْ بِأُطْرَادِهِ ! وَبَلَغَ الْحَكْمَ الْخَبِيرُ فَطَارَ إِلَى الشَّامِ فَلَمْ يَبْرَحْهَا حَتَّى مَاتَ .

قال العباس بن سَمُرَةَ : مات بالشَّامَ غَرَقًا ، وَكَانَ لَا يُحْسِنُ الْعَوْمَ فَمَاتَ فِي بَعْضِ  
أَنْهَارِهَا . قال : وَهُوَ وَجْهُهُ <sup>(٢)</sup> الَّذِي مَدَحَ فِيهِ أَسْوَدُ بْنُ بِلَالٍ الْمُحَارِبِيُّ ثُمَّ السَّوَّائِيُّ  
فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

وَاسْتَيْقَنْتُ أَنْ لَا بَرَّاحَ <sup>(٣)</sup> مِنْ الشَّرَى حَتَّى تُتَنَاحَ بِأَسْوَدَ بْنِ بِلَالٍ  
قَرَمٌ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِبَابِهِ سَمَتِ الْعُيُونُ إِلَى أَشْمِ طُؤَالٍ

وَلِحَكْمِ الْخُضْرَى وَابْنِ مَيَّادَة مُنَاقَضَاتٌ كَثِيرَةٌ وَأَرَا جِزْ طُؤَالٌ طَوِيْتُ  
ذَكَرَ أَكْثَرَهَا وَأَلْفَيْتُهُ ، وَذَكَرْتُ مِنْهَا لَمَعًا مِنْ جَيْدٍ مَا قَالَاهُ لَثَلًا يَخْلُو هَذَا الْكِتَابَ <sup>١٠٤</sup>  
٢

منافضات حكم  
وابن ميادة

(١) أي أمر بإخراجه وطرده .

(٢) أي رحلته وسفره .

(٣) في ١ ، م ، د ، ط : « أن لا رواح » .

من ذكر بعض ما دار بينهما ولا يستوعب سائرَه فيطول . فما قاله حكمٌ في ابن ميادة قوله :

خَلِيلِي عُوْجًا حَيًّا الدَّارَ بِالْجَفْرِ<sup>(١)</sup>      وَقُولَا لَهَا : سَقِيَا لِعَصْرِكَ مِنْ عَصْرِ  
وماذا تُحَيِّي من رُسُومٍ تَلَاعِبَتْ      بِهَا حَرْجَفٌ<sup>(٢)</sup> تَذَرِي بِأَذْيَالِهَا الْكُذْرَ  
ومن جيّد قوله فيها يفتخر :

إِذَا يَبَسَتْ عِيدَانُ قَوْمٍ وَجَدْتَنَا      وَعِيدَانُنَا تُغَشِّي عَلَى الْوَرَقِ الْخُضْرَ  
إِذَا النَّاسُ جَاءُوا<sup>(٣)</sup> بِالْقُرُومِ أُتَيْتُهُمْ      بَقَرَمٍ يُسَاوِي<sup>(٤)</sup> رَأْسُهُ مُغْرَّةَ الْبَدْرِ  
لَنَا الْفَوْرُ وَالْأَنْجَادُ وَالْخَيْلُ وَالْقَنَا      عَلَيْكُمْ وَأَيَّامُ الْمَكَارِمِ وَالْفَخْرِ  
ومن جيّد هجائه قوله :

فِيَا مُرَّ قَدْ أَخْزَاكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ      ١٠      مِنْ اللَّوْمِ خَلَّاتٌ يَزِدُّنَ عَلَى الْعَشْرِ  
فَمَنْهُمْ أَنَّ الْعَبْدَ حَامِيَ ذِمَارِكُمْ      وَبِئْسَ الْحَامِي الْعَبْدُ عَنْ حَوَازَةِ الثَّغْرِ  
وَمَنْهُمْ أَنْ لَمْ تَمْسَحُوا وَجْهَ<sup>(٥)</sup> سَابِقٍ      جَوَادٍ<sup>(٦)</sup> وَلَمْ تَأْتُوا حَصَانًا عَلَى طَهْرِ  
وَمَنْهُمْ أَنْ أَلَيْتَ يُدَقِّنُ مِنْكُمْ      فَيَفْقُسُوْا عَلَى دُقَانِهِ وَهُوَ فِي الْقَبْرِ  
وَمَنْهُمْ أَنْ الْجَارَ يَسْكُنُ وَسَطَكُمْ      بَرِيثًا فَيُلْقَى بِالْخِيَانَةِ وَالْعَدْرِ

(١) الجفر : موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة .

(٢) الحرجف : الريح الباردة الشديدة الهبوب . وفي خد : «دثار» بدل «رسوم» .

(٣) كذا في ا ، هـ ، م . وفي باقي النسخ : «ناموا» .

(٤) في هـ ، نا : «يسامى» بالميم .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ا ، م : «خد» .

(٦) في ا ، م ، هـ ، خد : «كريم» .

ومنهنَّ أنْ عُدتُم بأَرْقَطَ كَوْدَنٍ<sup>(١)</sup> وبئس المحامى أنت يا ضَرْطَةَ<sup>(٢)</sup> الجَفْرِ  
 ومنهنَّ أنْ الشَّيْخُ يُوْجَدُ مِنْكُمْ يَدِبُّ إِلَى الْجَارَاتِ مُحْدَوِّبَ الظَّهْرِ  
 تَلَبَّتْ ضِيَابُ<sup>(٣)</sup> الضُّفْنِ تَخْشَى احْتِرَاشَهَا<sup>(٤)</sup> وَإِنْ هِيَ أَمَسَتْ دُونَهَا سَاحِلُ الْبَحْرِ  
 فَأَجَابَهُ ابْنُ مِيَادَةَ بِقَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ مَجِيئاً لَهُ عَنْ هَذِهِ الْخِصَالِ الَّتِي  
 سَبَّاهُمْ بِهَا :

لَقَدْ سَبَقَتْ بِالْمُخْزِيَّاتِ مُحَارِبٌ وَفَازَتْ بِمُخَلَّاتٍ عَلَى قَوْمِهَا عَشْرٌ  
 فَهِنَّ أَنْ لَمْ تَعْقِرُوا ذَاتَ ذِرْوَةٍ لَحَقَّ إِذَا مَا اخْتَبَجَ يَوْمًا إِلَى الْعَقْرِ  
 وَمِنْهُنَّ أَنْ لَمْ تَمْسَحُوا عَرِيَّةً مِنَ الْخَيْلِ يَوْمًا تَحْتَ جُلٍّ عَلَى مُهْرٍ  
 وَمِنْهُنَّ أَنْ لَمْ تَضْرِبُوا بِسَيْوفِكُمْ بِهَاجِمٍ إِلَّا فَيْشَلُ<sup>(٥)</sup> الْقُرْحَ الْحُزْرُ  
 وَمِنْهُنَّ أَنْ كَانَتْ شَيْوُخُ مُحَارِبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ لَا تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي<sup>(٦)</sup>  
 وَمِنْهُنَّ أُخْزِي<sup>(٧)</sup> سُوءَةً لَوْ ذَكَرْتُهَا لَكُنْتُمْ عَيْدًا تَخْدُمُونَ بَنِي وَبَرٍ<sup>(٨)</sup>  
 وَمِنْهُنَّ أَنْ الضَّانَ كَانَتْ نِسَاءُكُمْ إِذَا اخْضَرَ أَطْرَافُ الثَّمَامِ مِنَ الْقَطْرِ

(١) الكودن : البرذون الهجين . يريد إنسانا كالبرذون .

(٢) كذا في أ ، م . وفي باقي النسخ : «ضَرْطَ» بدون تاء . والجفر : ولد المعزى إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي ، والمعزى : يضرب بها في ذلك المثل فيقال : «أضرط من عز» .

(٣) الضيَاب : الأحقاد ، يقال : في قلبه ضب ، أي غل داخل كالضب الممعن في جحره .

(٤) احترش الضب : أتى قفا جحره فقمقع بعصاه عليه وأتلج طرفها في جحره فإذا سمع الصوت حسبه دابة تريد أن تدخل عليه فجاء يزحل على رجله وعجزه مقاتلا ويضرب بذنبه ، فناهزه الرجل (بأدره) فأخذ بذنبه فضب عليه (شد القبض) فلم يقدر أن يفلت منه .

(٥) الفيشلة : طرف الذكر .

(٦) أي لا تضر ولا تنفع .

(٧) في جميع الأصول : «ومنهن أخرى سوءة» بالراء .

(٨) كذا في ب ، س ، ح . وبنو وبر : بطن . وفي باقي النسخ : «وفر» بالفاء ولم نجد قبيلة تسمى

بهذا الاسم .



ومنهن أن كانت عجوزٌ مُحاربٌ تُريغ<sup>(١)</sup> الصِّبَا تحت الصَّفِيح من القَبْرِ  
ومنهن أن لو كان في البحر بعضكم لخبثَ ضاحي<sup>(٢)</sup> جلده حومة<sup>(٣)</sup> البحر  
ومما قاله ابن ميادة في حكم قوله من قصيدة أولها :

أَلَا حَيِّيًا الْأَطْلَالَ طَلَتْ سِنِينُهَا بِحَيْثُ التَّقْتُ رُبْدُ<sup>(٤)</sup> الْجَنَابِ<sup>(٥)</sup> وَعَيْنُهَا<sup>(٦)</sup>  
ويقول فيها :

فَلَمَّا أَتَانِي مَا تَقُولُ مُحَارِبٌ تَقَنَّتْ شَيْاطِينِي وَجُنَّ جُنُونُهَا  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ غَشَى مُحَارِبًا إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ لَوْنًا<sup>(٧)</sup> يَشِينُهَا  
تَرَى بِوَجْهِهِ الْخُضْرُ خُضْرٌ مُحَارِبٍ طَوَائِعَ لُؤْمٍ لَيْسَ يَنْفَتُ<sup>(٨)</sup> طِينُهَا  
لَقَدْ سَاهَمْتُنَاكُمْ<sup>(٩)</sup> سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ فَضَمْنَاهُمْ إِنَّا كَذَاكَ نَدِينُهَا  
فَصَارَتْ لَنَا أَهْلُ الضَّيْنِ<sup>(١٠)</sup> مُحَارِبٌ وَصَارَتْ لَهُمْ<sup>(١١)</sup> جَسْرٌ وَذَاكَ ثَمِينُهَا

١٠٥  
٢

(١) كذا في أغلب النسخ . وترىغ : تطلب ، يقال : ماذا ترىغ ، أى ما تريد وما تطلب . وفى  
م ، م : « ترىغ » بالعين المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) ضاحى جلده : ظاهره .

(٣) حومة البحر : أكثر موضع في البحر ماء وأغزره .

(٤) ربد : جمع أربد أو ربداء ، وصف من الربد ، وهو في النعام سواد مختلط ، وقيل هو أن يكون  
لونها كله أسود . وعن اللحياني : ظلم أربد ونعامة ربداء ، أى لونها كلون الرماد . وفى ب ، ح ، رس :  
« زبد » بالزاي ، وهو تصحيف .

(٥) الجناب : موضع بعراض خير وسلاح ووادى القرى ، وقيل : هو من منازل بنى مازن .  
وقال نصر : الجناب من ديار بنى فزارة بين المدينة وفيد .

(٦) عين : جمع عينا وهى واسعة العين . (٧) كذا فى ط . وفى باقى الأصول : « لؤما » .  
(٨) الانفتات : الانكسار .

(٩) كذا فى جميع الأصول ، ولم نجد فى كتب اللغة التى بأيدينا أن ساهم يتعدى لمفعولين ، وهو  
بمعنى قارع ، من القرعة .

(١٠) كذا فى د . والضَّيْن : الضَّان وهو خلاف الماعز من الغنم واحده ضائن . وفى باقى النسخ :

« الضنين » وهو تصحيف .

(١١) جسر : اسم حى .

إذا أخذتُ خُضْرِيَّةً قَائِمَ الرَّحَى تَحْرُكُ قُنْبَاهَا (١) فَطَارَ طَحِينُهَا  
وما حَمَلْتُ خُضْرِيَّةً ذاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ازْدَادَ لُؤْمًا جَنِينُهَا  
قال حكم يحببه عن هذه بقصيدته (٢) :

لأنتَ ابنُ أَشْبَانِيَّةٍ أدلجتُ به إلى اللُّؤْمِ مِثْلَ لَثِمٍ جَنِينُهَا  
فجاءتُ بِرَوَاتٍ كَانَ جِينُهُ إِذَا مَا صَفَا فِي خِرْقَتَيْهَا جَبِينُهَا  
فما حَمَلْتُ مُرِّيَّةً قَطُّ لَيْلَةً مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ازْدَادَ لُؤْمًا جَنِينُهَا  
وما حَمَلْتُ إِلَّا لِأَلَامٍ (٣) مَنْ مَشَى وَلَا ذُكْرَتُ إِلَّا بِأَمْرِ يَشِينُهَا  
تَزَوَّجُ عَثْوَانُ (٤) الضَّيْنِ وَتَبْتَنِي بِهَا (٥) الدَّرَّ لَا دَرَّتْ بِخَيْرٍ لَبُونُهَا (٦)  
أُظَلَّتْ بَنُو عَثْوَانَ أَنْ لَسْتُ شَأْمًا بِشْتَمَى وَبَعْضُ الْقَوْمِ حَقَى ظُنُونُهَا  
مَدَانِيسُ أِبْرَامُ (٧) كَانَ إِحْصَاهُمْ إِحَى مُسْتَهْبَاتٍ (٨) طَوَالَ قُرُونُهَا ١٠

قال الزبير : فحدثني موهوب بن رشيد قال : فسمع هذه القصيدة أحدُ بني قتال  
ابن مُرَّة فقال : ماله أخزاه الله يهجو صَبِيئَتَنَا ! قال : وهم أجنى قوم غضباً لصبيتهم  
وقد هجاهم بما هجاهم به .

- (١) تشية قنب وهو البظر ، والبظر : ما بين الاسكتين وهما جانبا الحياء .  
(٢) كذا في ط . وفي سائر النسخ : «بقصيدته التي أولها الخ» ولا موقع لها هنا .  
(٣) في م : «بالأم» .  
(٤) يظهر من سياق الشعر أنها قبيلة ولم نعر عليها .  
(٥) كذا في ا . وفي سائر النسخ : «به» .  
(٦) اللبون : الكثيرة اللبن .  
(٧) جمع برم وهو الثقل الجافى .  
(٨) هذا وصف للتيوس مأخوذ من الهباب وهو هياجها للسفاد ، يقال : هبّ التيس هباً وهباباً ،  
أى هاج . وفي ح : «مستنبات» ، يقال : نبّ التيس ينبّ نباً ونيباً ونباباً إذا صاح عند السفاد ؛ ولم نجد في كتب  
اللغة التي بأيدينا استنب أو ما يشتق منها كاستنبات .

قال : وبلغ إبراهيم بن هشام قوله في نساء بني مرة إذ يقول :

\* وما حملت إلا للأُم من مشى \*

فغضب ثم نذر<sup>(١)</sup> دمه ، فهرب من الحجاز إلى الشام فمات بها .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن ضبغان

الخضري قال :

لقي ابن ميادة صخر بن الجعد الخضري فقال له : يا صخر ، أعنت علي ابن عمك الحكم بن معمر ! فقال له صخر : لا والله يا أبا الشرحبيل ما أعنته عليك ، ولكن خيّل إليك ما كان يُخيّل إليّ ، ولقد حاجيته فكنت أظن أن شجر الوادي بعينه عليّ .

١٠ ومن جيد قول ابن ميادة في حكم قصيدته التي أولها :

### صوت

لقد سبقتك اليوم عينك سبقةً وأبكاك من عهد الشباب ملاعبه  
فوالله ما أدري أيفلبي الهوى إذا جدّ جدّ البين أم أنا غالبه  
فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

١٥ — في هذه الأبيات غناء يُنسب — يقول فيها في هجاء حكم :

لقد طال حبس الوقد وقد محارب عن المجد لم يأذن لهم بعد حاجبه  
وقال لهم : كروا فلست بأذن لكم أبداً أو يمحصى الترب حاسبه

(١) في ا ، م ، ر من : « نذر » .

وهي قصيدة طويلة .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزُّبير قال حدثني جلال<sup>(١)</sup> بن عبد العزيز المُرِّي  
ثم الصاردي عن أبيه :

فضله الوليد بن  
يزيد على الشعراء  
وأجازه

١٠٦  
٢

— قال جلال : وقد رأيتُ ابن ميادة في بيت أبي ، قال : قال لي ابن ميادة :  
وصلتُ أنا والشعراء إلى الوليد بن يزيد وهو خليفة . وكان مولى من موالى خَرَشَةَ  
يقال له سُقران يَعِيب ابن ميادة ويَحْسُدُه على مكانه من الوليد ، فلما اجتمعت  
الشعراء قال الوليد بن يزيد لِسُقران : يا سُقران ، ما عَلِمْتُ في ابن ميادة ؟ قال علمي فيه  
يا أمير المؤمنين أنه :

لثِمُّ بِيَارِي فِيهِ أَبْرَدُ نَهْبَلًا لثِمُّ أَنَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

فقال الوليد : يا ابن ميادة ، ما عَلِمْتُ في سُقران ؟ قال : عَلِمِي يا أمير المؤمنين أنه  
عبدٌ لعجوز من خَرَشَةَ كَاتَبَتْهُ على أربعين درهما ووعدتها - أو قال : وعدته - أن تُجيزه  
بعشرين درهما فَبَضَّضَتْهُ<sup>(٢)</sup> إِيَّاهَا ، فَأَغْنِي عَنِّي يا أمير المؤمنين ، فليس له أَصْلُ<sup>(٣)</sup> فَأَحْتَفَرَهُ ،  
وَلَا فَرَعٌ فَأَهْتَصِرَهُ . فقال له الوليد : اجْتَنِبْهُ يا سُقران فقد أَبْلَغَ إِلَيْكَ في الشَّتِيمَةِ ،  
فَقَصَرَ سُقرانُ صَاغِرًا ، ثُمَّ أَنْشَدَتْهُ ، فَأَقِيمَتِ الشعراءُ جميعًا غَيْرِي ، وَأَمَرُ لِي بِمِائَةِ لِقْحَةٍ  
وَنَحْلَهَا وَرَاعِيهَا وَجَارِيَةٍ بِكَرٍ وَفَرَسٍ عَتِيقٍ<sup>(٤)</sup> ، فَأَخْتَلْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقُلْتُ :

١٥

(١) كذا في أغلب النسخ ، وجاء هذا الاسم في ط مضبوطا هكذا « جلال » بفتح فتشديد . وفي س ،  
رس ، مع : « حلال » بالحاء المهملة . وفي ا ، م ، خد : « خلل » بالخاء المعجمة ، ولم نثر على ما يرجح  
إحدى هذه الروايات .

(٢) في س ، نا ، رس : « فنقصته » .

(٣) كذا في س . وفي باقي النسخ : « فليس بأصل أحفره ولا فرع أهصره » .

٢٠

(٤) في ط ، خد : « عربي » .

أَعْطَيْتَنِي مَائَةً صُفْرًا مَدَامِعُهَا (١) كَالنَّخْلِ زَيْنَ أَعْلَى نَبْتِهِ الشَّرْبُ (٢)

وَيُرْوَى :

\* كَأَنَّهَا النَّخْلُ رَوَى نَبْتَهَا الشَّرْبُ (٣) \*

يَسُوقُهَا يَافَعٌ جَعْدٌ مَفَارِقُهُ      مِثْلُ الْغُرَابِ غَذَاهُ الصَّرُّ وَالْحَلَبُ  
وَذَا سَبِيبٍ (٤) صَهْبِيًّا لَهُ عُرْفٌ      وَهَامَةٌ ذَاتُ فَرْقٍ نَابِهَا (٥) صَخْبُ

لم يذكر الزُّبَيْرُ في خبره غيرَ هذه الأبيات الثلاثة ، وهي من قصيدة للرمّاح طويلة يمدح فيها الوليدَ بن يزيد ، وقد أجاد فيها وأحسن ، وذكرتُ من مُختارها هاهنا طُرْفًا ، وأولها :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِالْعَلْيَاءِ غَيْرَهَا      سَافِي الرِّيَّاحِ وَمُسْتَنٍ (٦) لَهُ طَنْبُ  
دَارٌ لِيَبْضَاءُ مُسَوِّدٌ مَسَاحُهَا      كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ تَرَعَى وَتَذْصِيبُ

المسائح : ما بين الأذن إلى الحاجب من الشعر . وتنتصب : تقف إذا ارتفعت منتصبه تتوجس (٧) .

(١) مدامعها : مآقيها وهي أطراف العين . ولعل مسایل الدمع من الناقة تصفر إذا رعت ما يخضر من الشجر . وقد نقل صاحب اللسان في مادة « صفر » عن أبي حنيفة « أن الماشية تصفر إذا رعت ما يخضر من الشجر تروى مغابها ومشافرها وأوبارها صفرا » .

(٢) جمع شربة وهي ما يحفر حول النخلة والشجرة كالخوض ويملاؤه ماء فتروى منه .

(٣) تكلم صاحب اللسان في مادة « شرب » عن الشرب ، ثم قال : وأنشد ابن الأعرابي :

\* مِثْلُ النَّخِيلِ يَرَوَى فَرْعَهَا الشَّرْبُ \*

(٤) السبب هنا : شعر الذنب والناصية .

(٥) في « ما بها صخب » .

(٦) يقال : استن المطر ، أي انصب ، ومنه قول عمر بن أبي ربيعة :

قد جرّت الريح بها ذيلها      واستن في أطلالها الوابل

(٧) كذا في ط . وتتوجس : تسمع وهي خائفة . وفي باقي الأصول : « تتوحش » .



تَحْنُو لَأَكْحَلِ أَلْقَتَهُ بِمَضْيَعَةٍ قَلْبُهَا شَفَقًا مِنْ حَوْلِهِ يَجِبُ<sup>(١)</sup>  
يقول فيها :

يَا أَطِيبَ النَّاسِ رِيْقًا بَعْدَ هَبْجَتِهَا وَأَمْلَحَ النَّاسِ عَيْنًا حِينَ تَنْتَقِبُ  
لَيْسَتْ تَجُودُ بَنِيْلَ حِينَ أَسَالَهَا وَلَسْتُ عِنْدَ خَلَاءِ اللَّهِ أَعْتَصِبُ  
فِي مِرْقَتَيْهَا إِذَا مَا عُوقَتَ جَمَمُ<sup>(٢)</sup> عَلَى الضَّجِيعِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ  
وَلَيْسَ ذَاتِ أَهْوَالٍ كَوَا كِبَاهَا مِثْلُ الْقَنَادِيلِ فِيهَا الزَّيْتُ وَالْعُطْبُ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ جُبَّتْهَا جَوْبُ ذِي الْمَقْرَاضِ<sup>(٤)</sup> مِمِّطْرَةٍ<sup>(٥)</sup> إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ<sup>(٦)</sup> الْبَيْدِ وَالْحَدَبُ<sup>(٧)</sup>  
بَعْنَتَرِيْسَ<sup>(٨)</sup> كَأَنَّ الدَّبْرَ<sup>(٩)</sup> يَلْسَعُهَا إِذَا تَرَنَّمَ حَادٍ خَلْفَهَا طَرْبُ  
إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ<sup>(١٠)</sup> مَا عَجَلْتُ وَدُونَهُ الْمُعْطُ<sup>(١١)</sup> مِنْ لُبْنَانِ<sup>(١٢)</sup> وَالْكَشْبُ

- ١٠ (١) يجب : يخفق ويضطرب .  
(٢) الجمم : كثرة اللحم .  
(٣) العطب بضمة وبضمتين : القطن واحده عطبة ، ويريد هنا ذبالة المصباح التي تتخذ من القطن .  
(٤) المقراض : المقص .  
(٥) الممطرة : ثوب من صوف يلبس في المطر يتوق به منه .  
(٦) كذا في جميع الأصول واللسان مادة «قرض» ، وكتب مصحح اللسان على هذه الكلمة ما نصه :  
١٥ « قوله مغفلات كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهي التي تمسك الماء»  
ولكننا لم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا سوى أن معقلة خبراء الدهناء تمسك الماء وأنها سميت معقلة لأنها تمسك  
الماء كما يعقل الدواء البطن .  
(٧) الحدب : الغليظ المرتفع من الأرض .  
(٨) العنتريس : الناقة الغليظة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم .  
٢٠ (٩) الدبر : الزناير ، وقيل : النحل .  
(١٠) كنية الوليد بن يزيد وقد ورد في شعر بشار :  
تقسم كسرى رهطه بسيوفهم وأمعى أبو العباس أحلام نائم  
وقال أبو الفرج : إنه يعني الوليد بن يزيد ( انظر الأغاني طبع بولاق ج ٣ ص ٢٩ ) .  
(١١) المعط : جمع معطاء وهي الأرض التي لا نبات فيها .  
٢٥ (١٢) لبنان : جبل بالشام ، وفي معجم البلدان لياقوت في اسم لبنان : هو جبل مطل على حمص يحيى من العرج  
الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الحمل وما كان بالأردن فهو جبل الجليل =

وبعد هذا البيت قوله :

\* أعطيتني مائةً صُفْراً مدامعها \* الخ .

لَمَّا أُتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ نَفَحَتْ لِي نَفْحَةً طَارَتْ بِهَا الْعَرَبُ  
إِلَى أَمْرُوٍّ أَعْتَقِي<sup>(١)</sup> الْحَاجَاتِ أَطْلَبُهَا كَمَا أَعْتَقِي سَنَقٍ يُلْقَى لَهُ الْعُشْبُ

السَّنَقِ : الذي قد شَبِعَ حَتَّى بَشِمَ . يقول : أطلب الحاجة بغير حِرْص ولا كَلْبٍ ،  
كما يَعْتَقِي هذا البعير البَشِمُ من غير شَرِّهِ ولا شِدَّةِ طَلَبٍ .

وَلَا أُلِحُّ عَلَى الْخُلَانِ أَسْأَلُكُمْ كَمَا يُلِحُّ بِعَظْمِ الْغَارِبِ الْقَتَبُ  
وَلَا أَخَادِعُ نَدْمَانِي<sup>(٢)</sup> لِأَخْدَعِهِ عَنْ مَالِهِ حِينَ يَسْتَرْخِي بِهِ اللَّبِّ<sup>(٣)</sup>

وَأَنْتَ وَابْنُكَ لَمْ يَوْجَدْ لَكُمْ مَثَلٌ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ<sup>(٤)</sup> بِالتَّاجِ مُعْتَصِبُ

الطَّيِّبُونَ إِذَا طَابَتْ نَفْسُهُمْ شَوْشُ<sup>(٥)</sup> الْخَوَاجِبِ وَالْأَبْصَارِ إِنْ غَضِبُوا

قِسْنِي إِلَى سُعْرَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَادْعِ الرُّوَاةَ إِذَا مَآغِبٌ<sup>(٦)</sup> مَا اجْتَلَبُوا<sup>(٧)</sup>

= وبدمشق سنير وبجلب وحياة وحمص لبنان . وفي ط : « نيان » وقد تقدم الكلام عليه في الحاشية رقم ٨ ص ٢٧٩  
من هذا الجزء .

(١) أَعْتَقِي : أطلب .

(٢) النَّدْمَانُ : المُنَادِمُ عَلَى الشَّرَابِ وَرَبَّمَا تَوَسَّعَ فِيهِ فَاسْتَعْمَلَ لِكُلِّ رَفِيقٍ وَمَصَاحِبٍ .

(٣) اللَّبِّ : الْبَالُ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ صَارَ فِي رِخَاءٍ وَسَعَةٍ ، يُقَالُ : اسْتَرَخْتُ بِهِ الْحَالَ إِذَا صَارَ فِي حَالٍ  
حَسَنَةٍ بَعْدَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلِبِّبٌ رَخِيٌّ أَيْ فِي سَعَةٍ وَخَصْبٍ وَأَمْنٍ ، وَأَصْلُ اللَّبِّ  
مَا يَشُدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ أَوْ النَّاقَةِ يَمْنَعُ الرَّحْلَ أَوْ الْمَرْجَ مِنَ الْاسْتِخَارِ .

(٤) فِي ط : « كُلُّكُمْ » بِالْكَافِ .

(٥) شَوْشُ : جَمْعُ أَشْوَسٍ مِنَ الشَّوْسِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ تَكْبَرًا أَوْ تَغِيظًا .

(٦) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَغَبٌ : فَسَدٌ . وَفِي هـ ، رَسٌ : « غَثٌ » وَهُوَ بِمَعْنَى غَبٌّ ، يُقَالُ : غَثَّ  
حَدِيثَ الْقَوْمِ أَيْ فَسَدَ وَرَدَّ .

(٧) كَذَا فِي أَغْلَبِ الْأَصُولِ . وَاجْتَلَابَ الشَّعْرُ : اسْتِمْدَادُهُ مِنْ آخِرٍ ، وَقَدْ فسر ابن الأعرابي قول الشاعر :  
\* يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ إِنِّي أَجْتَلِبُ \* فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَجْتَلِبُ شَعْرِي مِنْ غَيْرِي أَيْ أَسُوْقُهُ وَأَسْتَمْدُهُ ، وَمِنْ هَذَا

٢٥ قول جرير :

إني وإن قال أقوام مديحهم فأحسنوه وما حابوا<sup>(١)</sup> وما كذبوا  
أجرى أمامهم جرى امرئ فليج<sup>(٢)</sup> عنانه حين يجرى ليس يضطرب  
أخبرني يحيى بن علي قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال أخبرني أبو الحسن  
— أظنه المدائني — قال أخبرني أبو صالح الفزاري قال :

سبب الهجاء بينه  
وبين شقران

أقبل شقران مولى بني سلامان بن سعد بن هذيم أخى عذرة بن سعد بن هذيم<sup>(٣)</sup> —  
قال : وهذيم عبد حبشي كان حصن سعداً فغلب عليه . وهو ابن زيد بن  
ليث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة — من اليمامة ومعه تمر قد امتاره ، فلقبه  
ابن ميادة فقال له : ما هذا معك ؟ قال : تمر امترت لأهلي يقال له : زُب  
رُبّاح<sup>(٤)</sup> ، فقال له ابن ميادة يمارحه :  
كانك لم تقفل لأهلك<sup>(٥)</sup> تمرّة إذا أنت لم تقفل بزُب رُبّاح  
فقال له شقران :

فإن كان هذا زُبّه فانطلق به إلى نسوة سود الوجوه قباح  
فغضب ابن ميادة وأمضه<sup>(٦)</sup> وأنحى عليه بالسوط فضربه ضربات وانصرف مغضباً ،  
فكان ذلك سبب الهجاء بينهما .

١٥ ألم تعلم مسرحى القوافى فلا عيا بين ولا آجتلابا  
وفي ب ، م ، ط : «احتلبوا» بالحاء المهملة .

(١) كذا في ط . وفي ا ، م ، خد : «خانوا» . وفي سائر النسخ : «خابوا» .  
(٢) الفلج : الظفر والفوز . والوصف منه فالج وفلج ( بفتح الفاء وسكون اللام ) وحرك هاءنا  
للضرورة .

٢٠ (٣) سقطت هذه الكلمة من ط ، وحذفها وإثباتها سواء ، قال في القاموس وشرحه : وسعدا بن هذيم  
كزيير بإثبات الألف بين سعد وهذيم : أبو قبيلة .

(٤) هكذا جاء مضبوطا في القاموس واللسان والمخصص بضم الراء وتشديد الباء ، ولعل تخفيف بائه  
في البيت الآتي لضرورة الوزن ، وهو نوع من تمور البصرة .

(٥) في ح ، نا ، مع : «لأملك» .

٢٥ (٦) أمضه : آله وأوجهه .

قال حماد عن أبيه وحدثني أبو علي الكلبى قال :

اجتمع ابن ميادة وشقران مولى بنى سلامان عند الوليد بن يزيد ، فقال ابن ميادة : يا أمير المؤمنين ، أجمع بيني وبين هذا العبد وليس بمثل في حسبي ولا نسبي ولا لسانى ولا منصبي ! فقال شقران :

لعمري لئن كنت ابن شيخى عشيرتى هرقلى وكسرى ما أرانى مقصرا  
وما أتمنى أن أكون ابن نزوة<sup>(١)</sup> نزاها ابن أرض<sup>(٢)</sup> لم تجد متمهرا<sup>(٣)</sup>  
على<sup>(٤)</sup> حائل تلوى الصرار<sup>(٥)</sup> بكفها فجاءت بخوار<sup>(٦)</sup> إذا عض جرجرا<sup>(٧)</sup>

أخبرني الحرمى قال حدثنا الزبير بن بكار وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي أيوب المدائنى عن زبير<sup>(٨)</sup> قال حدثني جلال بن عبد العزيز ، وقال يحيى بن خالد عن أبي أيوب ابن عبد العزيز قال :

استأذن ابن ميادة على الوليد بن يزيد وعنده شقران مولى قضاة فأدخله في صندوق وأذن لأبن ميادة ؛ فلما دخل أجلسه على الصندوق واستنشدته هجاء شقران

- (١) كذا في ح ، م . والنزوة : الوثبة عند السفاد ، يقال : نزا الذكر على الأنثى نزا ونزوا ، إذا وثب عليها عند السفاد . وفي باقي الأصول : «ثروة» بالثاء المثناة والراء وهو تحريف .
- (٢) ابن الأرض : كناية عن الغريب والمسافر والضييف والفقير (انظر كتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م تأليف المحبى) .
- (٣) كذا في جميع الأصول . ولم نجد في كتب اللغة التى بأيدينا لتمهر معنى سوى تمهر بكذا أو في كذا إذا صار به حاذقا ، وهو لا يناسب المقام . وظاهر جدا أن المراد هنا : لم تجد من يمهرها أو لم تجد مهرا .
- (٤) كذا في ا ، م ، د . وفي سائر النسخ : «خلا حائل» . والحائل : غير الحامل ، يقال : حالت المرأة والناقة والنخلة وغيرهن إذا لم تحمل .
- (٥) الصرار : خيط يشد فوق خلف الناقة لتلا يرضعها ولدها .
- (٦) خوار : ضعيف .
- (٧) جرجر : صوت .
- (٨) هو الزبير بن بكار الذى تكرر ذكره كثيرا في رجال السنن .

فَجعل يُنشدُه ، ثم أمر بفتح الصندوق فخرج عليه سُقران وجعل يهدر كما يهدر الفحلُ  
ويقول :

سأُكعمُ<sup>(١)</sup> عن قضاة كلب قيس على حَجَرٍ فيُنصتُ للكعامِ  
أسيرُ أُمَامَ قَيسٍ كلَّ يومٍ وما قيسُ بسائرة أُمَامِي

وقال أيضاً وهو يسمع :

١٠٨  
٢

إني إذا الشعراء لاقى بعضهم بعضاً ببلقة يريد نضالها  
وقفوا المرثجيز الهدير<sup>(٢)</sup> إذا دنت منه البكارة<sup>(٣)</sup> قطعت أبوالها  
فتركتهم زمراً ترمز<sup>(٤)</sup> باللحي منها عنافق<sup>(٥)</sup> قد خلقت سبالها<sup>(٦)</sup>

فقال له ابن ميادة : يا أمير المؤمنين اكفف عني هذا الذي ليس له أصل فأحفره ،  
ولا فرع فأهصره ؛ فقال الوليد : أشهد أنك قد جرجرت كما قال سُقران :

\* فجاءت بخوار إذا عضَّ جرجرا \*

قال يحيى في خبره : واجتمع ابن ميادة وعقّال بن هاشم بباب الوليد بن يزيد ،

(١) الكعم : شدّ فم البعير لثلا يعصر أو يأكل ، وشدّ فم الكلب لثلا ينجح ، يقال : كعمه (من باب فتح) إذا شدّ فاه بالكمام . والكمام (وزان كتاب) : ما يعمك به ؛ يريد أنه سيلقمه بحجر . وعكم مثل كعم معنى ووزنه كضرب .

(٢) الهدير : ترديد البعير صوته في حنجرتة . والمرثجيز : ما نسمع له صوتاً متتابعاً ، يقال : ارتجيز الرعد إذا سمع له صوت متتابع .

(٣) كذا في م ، د . وفي سائر النسخ : «البكار وقطعت» . والبكارة كالبكار : جمع بكرة وهي الفتية من الإبل .

(٤) ترمز : تتحرك .

(٥) العناق : جمع عنقة وهي الشعرات التي بين الذقن وطرف الشفة السفلى .

(٦) سبالها : جمع سبلة بالتحريك وهي الدائرة في وسط الشفة العليا ، وقيل : ما على الشارب من الشعر ، وقيل : مجتمع الشاربين .



وكان عقالٌ شديد الرأي في اليمن ، فغمز<sup>(١)</sup> عقالُ ابن ميادة ؛ فقال ابن ميادة :  
تفاخره مع عقال  
بالشعر

فجرنا ينابيع الكلام وبخره فأصبح فيه ذو الرواية يسبح  
وما الشعر إلا شعر قيس وخندف وقول سواهم كلفة وتملح<sup>(٢)</sup>

قال عقالٌ يجيبه :

ألا أبلغ الرماح نقض مقالة بها خليل الرماح أو كان<sup>(٣)</sup> يمزح  
لئن كان في قيس وخندف ألسن طوال وشعر سائر ليس يقدح<sup>(٤)</sup>  
لقد خرق الحى اليمانون قبلهم بحور الكلام تستقى وهي تطفح<sup>(٥)</sup>  
وهم علموا من بعدهم فتعلموا وهم أعربوا هذا الكلام وأوضحوا  
فلسابقين النضل لا يحدونه وليس لخلق عليهم تبجح<sup>(٦)</sup>

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا جلال بن عبد العزيز عن أبيه قال  
حدثني ابن ميادة قال :

قلت وأنا عند الوليد بن يزيد بأبائن — وهو موضع كان الوليد ينزله في الربيع —  
لعمرك إني نازل بأبائن لصوم<sup>(٧)</sup> مشتاق وإن كنت مكرما  
أيت كافي أرمد العين ساهر إذا بات أصحابي من الليل نوما

شعره في حنيته إلى  
وطنه وحوار  
الوليد إياه

(١) كذا في أغلب النسخ . وغزه : عابه وصغر من شأنه . وفي ط : « غمر » بالراء .

(٢) تملح : تكلف الملاحاة ، يقال : فلان يتظرف ويتملح أى يتكلف الظرف والملاحاة .

(٣) في م ، ا ، د : « كاد » .

(٤) كذا في أغلب النسخ ولعله بمعنى يعاب وإن كنا لم نعثر في كتب اللغة على أن قدح بهذا المعنى

يتعدى بنفسه وإنما يتعدى بى . وفي ط ، مع : « يفرح » وهو تحريف .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ح ، د ، ط ، ر ، س ، نا ، مع : « طفح » .

(٦) تبجح : افتخار وتعظم .

(٧) صوم : ماء لكلب على مسافة يوم وليلة من الكوفة مما إلى الشام . ويوم صوم من أيامهم المشهورة .

قال : فقال لي الوليد : يا ابن مَيَّادة كَأَنَّكَ غَرَضْتُ<sup>(١)</sup> مِنْ قُرْبِنَا ؛ قُلْتُ : مَا مِثْلُكَ  
يا أمير المؤمنين يُغْرِضُ مِنْ قَرَبِهِ ، وَلَكِنْ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً<sup>(٢)</sup> بِحَرَّةٍ<sup>(٣)</sup> لِيَلَى حَيْثُ رَبَّنِي<sup>(٤)</sup> أَهْلِي  
وَهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ<sup>(٥)</sup> تَطَّالَعُ مِنْ هَجَلٍ<sup>(٦)</sup> أَخْصِيْبُ إِلَى هَجَلٍ  
بِـلَادٍ<sup>(٧)</sup> بِهَا نِيَطْتُ عَلَى تَمَائِي<sup>(٨)</sup> وَقُطَّعْنَ عَنِّي حِينَ أَدْرَكْنِي عَقْلِي  
فَإِنْ كُنْتَ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ حَاسِبِي فَأَيُّسِرْ عَلَى الرِّزْقِ وَاجْمَعْ إِذَا شَمَلِي

فقال : كم الهَجْمَةُ ؟ قلت : مائة ناقة ؛ فقال : قد صَدَرْتَ بِهَا كُلَّهَا عُسْرَاءً<sup>(٩)</sup> . قال  
أَبْنُ مَيَّادَةَ : فَذَكَرْتُ وَلِدَانَا لِي بَنَجْدَ إِذَا اسْتَطَعْمُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْعَمَهُمْ وَأَنَا ، وَإِذَا  
اسْتَسْقَوْهُ سَقَاهُمْ اللَّهُ وَأَنَا ، وَإِذَا اسْتَكْسَمُوهُ كَسَاهُمْ اللَّهُ وَأَنَا ، فقال : يا ابن مَيَّادَةَ ، وَكَمْ  
وَلِدَانُكَ ؟ قُلْتُ : سبعة عشر ، منهم عشرة نَفَرٍ وَسَبْعُ نِسْوَةٍ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُمْ  
فَأَخَذَ بَقْلِي ؛ فقال : يا ابن مَيَّادَةَ ، قد أَطْعَمَهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَقَاهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَسَاهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَمَّا النِّسَاءُ فَارْبَعُ حُلُلٍ مُخْتَلِفَاتُ الْأَلْوَانِ ، وَأَمَّا  
الرِّجَالُ فَثَلَاثُ حُلُلٍ مُخْتَلِفَاتُ الْأَلْوَانِ ، وَأَمَّا السُّقَى فَلَا أَرَى مِائَةَ لِقْحَةٍ إِلَّا سَتَرُوهُمْ ،  
فَإِنْ لَمْ تُزَوِّهِمْ زِدْتُهُمْ عَيْنَيْنِ مِنَ الْحِجَازِ . قلتُ : يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، لَسْنَا بِأَصْحَابِ عَيُونٍ  
يَأْكُلُنَا بِهَا الْبَعُوضُ ، وَتَأْخُذُنَا بِهَا الْحُمَمِيَّاتُ ، قال : قد أَخْلَفَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ كُلَّ طَامٍ  
لَكَ فِيهِ مِثْلُ مَا أُعْطَيْتَكَ الْعَامَ : مِائَةُ لِقْحَةٍ وَفَحْلُهَا وَجَارِيَةٌ بِكَرٍ وَفَرَسٌ عَتِيقٌ .

١٠٩  
٢

(١) غرضت : خرجت وملت .

(٢) الحرَّة : أرض ذات حجارة سود . وفي ديار العرب حرَّات كثيرة ، وأكثرها حوالى المدينة إلى  
الشام ، ومنها حرَّة ليلي هذه ، وهى في ديار بني مرة بن عوف من غطفان ، يطؤها الحاج في طريقهم إلى المدينة ،  
وقال السكري : حرَّة ليلي معروفة في بلاد بني كلاب ، وأورد قصة الوليد مع ابن ميادة وهذه الأبيات .  
(انظر معجم البلدان لياقوت في اسم «حرَّة ليلي» ) .

(٣) حَرَّة : فعل رباعى ، يقال : ربت الصبي تربتاً أى ربَّاه تربية .

(٤) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، قيل : أولها الأربعون فما زادت ، وقيل : هى ما بين الثلاثين إلى المائة .

(٥) المحل : المظمن من الأرض .

(٦) العسراء : الناقة التى أتى على حملها عشرة أشهر وجمعها عسار ، وليس في الكلام فعلاء يجمع  
على فعال غير عسراء ونفساء .

وأخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني شداد  
ابن عتبة عن عبد السلام بن القتال قال :  
عارض ابن القتال وانتحل بيتا من شعره

عارضني ابن ميادة فقال : أنشدني يا بن القتال ، فأنشدته :

ألا ليت شعري هل أبيتَ ليلةً      بصحراء ما بين التَّنُوفَةِ (١) والرمْلِ  
وهل أزجُرَنَّ العيسَ شاكِيَةَ الوجي (٢)      كما عَسَلَ (٣) السَّرحانُ بالبلدِ المَحَلِ  
وهل أَسْمَعَنَّ الدهرَ صوتَ حمامةٍ      تَفْنِي حَمَامَاتٍ عَلَى قَنَنِ (٤) جَنْثِلِ  
وهل أَشْرَبَنَّ الدهرَ مُزْنَ (٥) سحابةٍ      على تَمَدٍ (٦) الأفعاة (٧) حاضِرُهُ أَهْلِي  
بِلادٍ بها نِيْطَتْ على تَمائِي      وقُطِّعْنَ عَنِّي حين أدركني عَقْلِي

قال : فأتاني الرواة بهذا البيت وقد أصرطفه (٨) ابن ميادة وحده .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم

(١) التَّنُوفَةُ : المفازة ، وقيل : الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس وإن كانت معشبة .

(٢) الوجي : الحفا ، وقيل : شدته .

(٣) عسل : مضى مسرعا واضطرب في عدوه وهز رأسه ، والسرْحان : الذئب .

(٤) القَنَن : الفصن ، والجَنْثِل : الضخم الكثير الورق .

(٥) كَذَا في أغلب النسخ ، والمزَن : جمع مَزَنَة وهي المطرة ، وتقال على السحابة البيضاء أو السحابة

ذات الماء . وفي هـ ، مع ، نا : «صوب» والصوب : المطر .

(٦) التَمَد ( يفتح الميم وإسكانها ) : الماء القليل .

(٧) الموجود في أسماء الأماكن «أفني» وقد ذكر في القاموس أنها هضبة لبني كلاب . وذكر البكري

في معجم ما استعجم ص ٧١٨ أنها مائة في ناحية هضب الوراق لبني الطلاح من بني أسد . وقد يرد هذا

الاسم في الشعر بالناء فيقال أفعاة قال بعض الكلابيين :

هل تعرف الدار بنى النبات      إلى البريقات إلى الأفعاة

قال الصاغاني : أدخل الماء في الأفعاة لأنه رغب بها إلى الهضبة .

(٨) كَذَا في أغلب الأصول بالصاد والطاء ، ولم نجد لاصطروف في هذا الموضع معنى مناسباً . وفي س :

«أسطرفه» بالسين والطاء ولعل أصله «أستطرفه» أي عده طريقاً أو اختاره يقال : استطرفت الإبل المرتع

أي اختارته .

قال حدثني رجلٌ من كَلْبٍ وأخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى عن حمّاد<sup>(١)</sup> عن أبيه عن أبي عليّ الكلبيّ قال :

جازه الوليد إبلا  
فأرادوا إبداها  
فقال شعرا

أمر الوليد بن يزيد لأبن مَيّادة بمائة من الإبل من صدقات بني كلب ، فلما أتى  
الحول أزدادوا أن يتناعوها له من الطرائد ، وهي الغرائب ، وأن يمسكوا التلاد<sup>(٢)</sup> ؛  
فقال ابن مَيّادة :

ألم يَبْلُغْكَ أَنَّ الحَيَّ كَلْبًا أرادوا في عَطِيَّتِكَ أرتدادا  
وقالوا<sup>(٣)</sup> إنها صُهب<sup>(٤)</sup> ووُرُق<sup>(٥)</sup> وقد أعطيتها دُهمًا<sup>(٦)</sup> جِعَادًا<sup>(٧)</sup>

فَعَلِمُوا أَنَّ الشعر سِيْلُغَ الوليدَ فَيُغْضِبُهُ ؛ فقالوا له : أَنْطَلِقْ نَحْذُهَا صُفْرًا جِعَادًا .

وقال يحيى بن عليّ في روايته : لما قُتِلَ الوليد بن يزيد قال ابن مَيّادة يرثيه :

شعره فدثاه الوليد

(١) كذا في ا ، م ، ح . وفي سائر النسخ : «عن حماد الراوية عن أبيه» وزيادة الراوية هنا من  
تشويه النسخ ؛ لأن الذي يروى كثيرا عن أبيه هو حماد بن إسحاق لا حماد الراوية ، وقد تقدم ذلك في أسانيد  
كثيرة ولم يعرف أن حمادا الراوية يروى عن أبيه ، على أنه ليس في السند بين أبي الفرج الأصفهاني وبين  
حماد هذا إلا راو واحد ، ومعروف أن حمادا الراوية عاش إلى خلافة المنصور ومات سنة ١٦٤ هجرية وصاحب  
الأغاني مات ٣٥٦ فائدة بينهما طويلة ، ولا يعقل لذلك أن يتوسطهما راو واحد .

(٢) التلاد : مال قديم ولد عندك أو نتج .

(٣) يروى في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٤٨٥) : «أرادوا لي بها لونين شتى ... الخ» .

(٤) صهب : جمع أصهب أو صهباء ، والصهب في الإبل : أن يكون في ظاهر الشعر حمرة وفي  
أصوله اسوداد .

(٥) في ا ، م ، د ، ط : «زرق» . وورق : جمع أورق أو ورقاء . والورقة : سواد في

غبرة وقيل سواد في بياض . قال أبو نصر النعماني : هجر بحمرء ، وأسر بورقاء وصيح القوم على صهباء ،  
قيل له : ولم ذلك ؟ قال : لأن الحمرء أصبر على الهواجر ، والورقاء أصبر على طول السرى ، والصهباء  
أشهر وأحسن حين ينظر إليها .

(٦) الدم : جمع أدم أو دماء ، والدمعة : السواد .

(٧) جعاد : جمع جمعة من الجموعة وهي في الإبل التواء وبرها وتقبطه وتقبطها السبوطه وهي

الانبطاط والامترسال .

أَلَا يَا لَهْفَتَيَّ عَلَى وَلِيدٍ<sup>(١)</sup>      غَدَاةَ أَصَابِهِ الْقَدَرُ الْمُنَاحُ<sup>(٢)</sup>  
أَلَا أَبْيَى الْوَلِيدِ فَتَى قُرَيْشٍ      وَأَسْمَحَهَا إِذَا عُذَّ السَّاحُ  
وَأَجْبَرَهَا لَدَى عَظِيمٍ مَهِيضٍ<sup>(٣)</sup>      إِذَا ضَنْتَ بِدِرَّتِهَا اللَّقَاحُ  
لَقَدْ فَعَلْتُ بَنُو مَرْوَانَ فِقْلًا      وَأَمْرًا مَا يَسُوعُ بِهِ الْقَرَّاحُ<sup>(٤)</sup>

• قال يحيى : وغنى فيه عمر الوادى ولم يذكّر طريقة غنائه .

أخبرنا الحرّمى قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن زهير بن مضر<sup>(٥)</sup> الفزاري  
عن أبيه قال :

ابن ميادة وعثمان  
ابن عمرو بن عثمان  
ابن عفان

أَخْصَبَ جَنَابُ الْحِجَازِ الشَّامِيَّ فَمَالَتْ لِنَاكَ الْخِصْبُ بَنُو فَزَّارَةَ وَبَنُو مُرَّةَ ،  
فَتَحَالَوْا<sup>(٦)</sup> جَمِيعًا بِهِ . قَالَ : فِينَا ذَاتَ يَوْمٍ<sup>(٧)</sup> أَنَا وَابْنُ مَيَّادَةَ جَالِسَانِ عَلَى قَارَعَةِ الطَّرِيقِ  
عِشَاءَ إِذَا رَاكِبَانِ يُوجِفَانِ<sup>(٨)</sup> رَاكِلَتَيْنِ حَتَّى وَقَعَا عَلَيْنَا ، فَإِذَا أَحَدُهُمَا بِحَرٍّ<sup>(٩)</sup> الرِّيحِ وَهُوَ

(١) كذا في أغلب النسخ : بنير آل . وفي أ ، م : «الوليد» وقد نظر من رجع «وليد» إلى ضرورة  
تنوينها في صدر البيت ليم به عروض «فعلون» ولا يبرر عدم تنوينها إلا وقوعها صدرا لمطلع قصيدة دالية  
من نوعها والحال هنا بخلاف ذلك .

(٢) المناح : المقدّر ، يقال : أتاح الله له خيرا أو شرا أى قدره .  
(٣) المهيض : المكسور ، يقال : هاض العظم يهيضه هيصا فانهاض ، أى كسره بعد الجبور أو بعد ما كاد  
ينجبر فهو مهيض .

(٤) القراح : الماء الخالص الذى لم يخلطه شيء من سويق ولا غيره .  
(٥) لم نستد في ضبط هذا الاسم إلى نص صريح وإنما وجدنا العرب يسمون مضرما كحدث ولم يذكروا  
صاحب القاموس فيما سموا به غير هذه الصيغة .

(٦) كذا في ح . وتحالوا في كذا ؛ أى حلوا متجاورين ، ومنه قيل للزوجة : حليلة ؛ لأنها تحال زوجها في  
دار واحدة . وفي باقى النسخ : «فتحالفوا» بقاء بعد اللام .

(٧) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : «فإني ذات يوم الخ» .  
(٨) يوجفان : يحثان .

(٩) كذا في ب ، س ، د . وفي ح «بخر الزنج» ، وسيأتى هذا الاسم في ترجمة أشعب وأخباره

في ج ١٧ ص ٨٩ من الأغاني طبع بولاق هكذا : «غراء الزنج» وهو عثمان بن عمرو بن عثمان .



عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان معه مَوَّلَى له ، فَنَسَبْنَا<sup>(١)</sup> وانتسب لنا ، وقد كان ابن مَيَّادَةَ  
يُعَلِّقُ<sup>(٢)</sup> بشعره ، فلَمَّا انقضى كلامنا مع القرشي ومولاه استعدتُ ابنَ مَيَّادَةَ ما كنَّا  
فيه ، فأنشدني نغماً له يقول فيه :

وعلى المَلِيحَةِ<sup>(٣)</sup> من جَذِيمة فِتِيَّةٍ يَمارِضُونَ<sup>(٤)</sup> تَمارِضَ الأَسَدِ  
وترى الملوكَ الغُرَّ تحت قِبابِهِمْ يَمشُونَ في الحَلَقَاتِ والقَدِّ<sup>(٥)</sup>

قال : فقال له القرشي : كذبت ؛ قال ابن مَيَّادَةَ : أفي هذا وحده ! أنا والله  
في غيره أ كَذَبُ ؛ فقال له القرشي : إن كنت تريد في مدحك قریشاً فقد  
كفرتَ بربك ودفعتَ قوله ، ثم قرأ عليه : ﴿ لَا يَلَا فِ قریش ﴾ حتى أتى على  
آخرها ، ونهضَ هو ومولاه وركبَا راحلتيهما ؛ فلما فاتا أبصارنا قال ابن مَيَّادَةَ :

سَمِينُ قریشٍ مانعٌ منك نفسَه وَغَثُ قریشٍ حيث كان سَمِينُ

أخبرنا يحيى بن علي عن حماد عن أبيه عن أبي الحارث الثمري قال :  
كان ابن مَيَّادَةَ قد هاجى سَنانَ بن جابر أحد بني حُمَيْس بن عامر بن جُهَيْنَةَ  
ابن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم ؛ فقال ابن مَيَّادَةَ له فيما قال من هجائه :

ابن مَيَّادَةَ وسنان  
ابن جابر وهجاؤه  
بني حميس

لقد طالما عَلَّتْ حُجْرًا وأهلَه بأعراض قيسِ يَسنانُ بنَ جابرٍ  
أأهجو قریشاً ثم تكره رِيتي ويسرِقني عِرضي حُمَيْسُ بنُ عامرٍ

(١) فَنَسَبْنَا : ماأنا أن نتسب . وفي ط : «فَنَسَبْنَا فانتسب» .

(٢) يُعَلِّقُ : يشغلي ويلهني ، يقال : علله بالحديث أو الطعام إذا شغله به .

(٣) المَلِيحَةُ : المعجم في البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم للبكري وشرح القاموس للسيد مرتضى : «مليحة»  
بدون ال ، وهي موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني . ومليحة :  
اسم جبل أيضا في غرب سلمى أحد جبال طي وبه آبار كثيرة وطلح .

(٤) التَمارِضُ : أن يرى من نفسه المرض وليس به .

(٥) القَدِّ (بالكسر) : سيور تقد من جلد فطير غير مدبوغ يشد به الأسير .

قال : وقال فيهم أيضاً :

قصار الخطى فرّق<sup>(١)</sup> الخصى زمر اللحي<sup>(٢)</sup> كأنهم ظرّبي<sup>(٣)</sup> اهترشن<sup>(٤)</sup> على اللحم  
ذكرت حمام القَيْظ لما رأيتهم يمشون<sup>(٥)</sup> حولي في ثيابهم الدّسم<sup>(٥)</sup>  
وتبدى الحمسيّات في كل زينة فزوجا كآثار الصّغار من البهيم

قال : ثم إن ابن ميادة خرج يبغي إبلاً له حتى ورد جباراً<sup>(٦)</sup> — وهو  
ماء لحيس بن عامر — فأتى بيتاً فوجد فيه عجوزاً قد أسنت ، فنشدها إبلاً فذكرتها  
له وقالت : ممن أنت ؟ قال : رجل من سليم بن منصور ؛ فأذنت له وقالت :  
ادخل حتى تقرّيك وقد عرفتته وهو لا يدري ؛ فلما قرّته قال ابن ميادة : وجدت  
ريح الطيب قد نفح على من البيت ، فإذا<sup>(٧)</sup> بنت لها قد هتكت السّتر ، ثم  
استقبلتني وعليها إزار أحمر وهي مؤتررة به ، فأطلقته وقالت : انظر يا ابن ميادة  
الزانية ! أهذا كما نعت ! فلم أر امرأة أضخم قبلاً منها ؛ فقالت : أهذا  
كما قلت ! :

وتبدى الحمسيّات في كل زينة فزوجاً كآثار الصّغار من البهيم

قال : قلت : لا والله ياسيدتي ، ما هكذا قلت ولكن قلت :

(١) جمع أفرق ، من الفرق وهو تباعد ما بين الخصيتين ، ويقال للشاة البعيدة ما بين الخصيتين : فرقاء .

(٢) كذا في جميع الأصول ، ولعله بمعنى « مجتمعو اللحي » .

(٣) الظري : جمع ظربان وهي دويبة كالهرة مثنتة الرائحة . ويقال : إن أبا الطيب المتنبى لقي أبا علي  
الفارسي فقال له أبو علي : كم لنا من الجموع على فعل ( بالكسر ) . فقال أبو الطيب بديهة : حجلى وظربي  
ولا ثالث لها . فما زال أبو علي يبحث هل يستدرك عليه ثالثاً فلم يمكن إلا ذلك . واهترشن : تواءمن وتقاتلن .

(٤) يمشون لازم كيمشون .

(٥) الدسم : الوسخة .

(٦) جبار : ماء لبني حميس بن عامر بن ثعلبة بين المدينة وفيد .

(٧) كذا بالفاء في أ ، م . وفي سائر النسخ : « وإذا » بالواو .

وتُبْدَى الحميسياتُ في كلِّ زينةٍ فزوجًا كآثار المقيسرة<sup>(١)</sup> الدُّهم  
وانصرفَ يتشَبَّبُ<sup>(٢)</sup> بها فذلك حين يقول :

نَظَرْنَا فهاجَتْنَا على الشَّوقِ والهوى لَزَيْنَبَ نارًا أوقِدَتْ بِجُبَارٍ  
كَأَنَّ سَنَاها لَاحَ لِي من خِصَاصَةٍ على غيرِ قَصْدٍ والمطى سَوَارِي  
حُمَيْسِيَّةٍ بالرملتين محلَّها تَمُدُّ بِحِلْفٍ بَيْنَنَا وَجِوَارٍ  
قال أبو داود<sup>(٣)</sup> : وكانت بنو حميس خلفاءَ لبني سهم بن مرة ، ثم للأحوصين  
ابن الحَمَام . وتمت وامت واحد .

رجع إلى الشعر

١١١  
٢

تُجَاوِرُ من سهم بن مُرَّةِ نِسْوَةً بِمَجْتَمَعِ النِّقَبِينَ<sup>(٤)</sup> غَيْرَ عَوَارِي  
نَوَاعِمَ أَبْكَارًا كَأَنَّ عَيُونَهَا عَيُونُ ظِبَاءٍ أَوْ عَيُونُ صُورٍ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّا نَرَاهَا وَهِيَ مِنَّا قَرِيبَةٌ على متنِ عَصَاءٍ<sup>(٦)</sup> اليَدَيْنِ نَوَارٍ<sup>(٧)</sup>  
تَتَّبَعُ من حَجَرٍ<sup>(٨)</sup> ذُرًّا مُتَمَنِّعٌ لَهَا مَعْتَلٌ في رَأْسِ كُلِّ طَمَارٍ<sup>(٩)</sup>

(١) المقيسرة : الإبل المسان ، يقال : هذه مقيسرة بني فلان ، أى إبلهم المسان .

(٢) فى هـ : «يشبب» وفى ط : «ينسب» .

(٣) فى ط : «أبو داود» .

(٤) كذا فى ا ، د ، م ، ط . وفى ب ، س : «التصفين» . وفى هـ ، نا : «الصفين» . ولم نهند  
لترجيح إحدى هذه الروايات .

(٥) الصوار هنا : القطيع من البقر ، ويقال أيضا على وعاء المسك وقد جمع الشاعر بينهما بقوله :  
إذا لاح الصوار ذكرت ليل وأذكرها إذا نفح الصوار

(٦) العصاء : ما يكون فى ذراعها بياض من الظباء والوعول .

(٧) نوار : نفور .

(٨) كذا فى أغلب الأصول ، وهو اسم لمواقع منها : جبل فى بلاد غطفان . وفى هـ : «حجز» بالزى  
المعجزة .

(٩) الطمار : اسم المكان المرتفع ، يقال : أنصب عليهم فلان من طمار أى من مكان عال .

يَدُورُ بِهَا ذُو أَصْهُمَ لَا يَنَالُهَا      وَذُو كَلْبَاتٍ كَالْقِسَى ضَوَارِي<sup>(١)</sup>  
 كَانَ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَدِيَّةً<sup>(٢)</sup>      سَقَّتْهَا السَّوَابِي مِنْ وَدِي دَوَارِ<sup>(٣)</sup>  
 يَظَلُّ سَحِيقُ الْمِسْكِ<sup>(٤)</sup> يَقْطُرُ حَوْلَهَا      إِذَا لِلْمَاشِطَاتِ أَحْتَفَنَهُ<sup>(٥)</sup> بِمَدَارِي  
 وَمَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ يَضْرِبُهَا النَّدَى      بِهَا قُنَّةٌ مِنْ حَنَوَةٍ وَعَرَارِ<sup>(٦)</sup>  
 بِأَطْيَبِ مِنْ رِيحِ الْقَرَنْفُلِ سَاطِعًا      بِمَا أَلْفَتْ مِنْ دِرْعٍ لَهَا وَخَمَارِ  
 وَمَا ظَبْيَةٌ سَاقَتْ لَهَا الرِّيحُ نَفْعَةً<sup>(٧)</sup>      عَلَى غَفَلَةٍ فَاسْتَسَمِعَتْ لُحْوَارِ<sup>(٨)</sup>  
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَتْ فَأَتَلَعَتْ<sup>(٩)</sup>      عَلَى شَرَكِ<sup>(١٠)</sup> مِنْ رَوْعَةٍ وَنِفَارِ  
 فَلَيْتَكَ يَا حَسَنَاءُ يَا بَنَةَ مَالِكٍ      يَبِيعُ لِنَامِنِكَ الْمَوَدَّةَ شَارِي<sup>(١١)</sup>

- ١٠ (١) وصف للكلبات ، وهو جمع ضارية أى المتعردة الصيد ، يقال : ضرى الكلب بالصيد ضراوة أى تعود ، وأضرأه صاحبه أى عوده وأغراه به .  
 (٢) الودية : واحدة الودى وهو قسيل النخل وصفاره ، وهى هنا كناية عن الضفيرة من الشعر .  
 (٣) كذا فى أغلب الأصول . وفى د : «درار» ولم تثر على أنه اسم مكان خاص .  
 (٤) كذا فى أغلب الأصول . وفى ط : «سليخ البان» ، ولعل كلمة سليخ جمع لسليخة وهى دهن ثمر لبان ، قال فى اللسان : وسليخة البان دهن ثمره قبل أن يربب بأفوايه الطيب .  
 ١٥ (٥) كذا فى أغلب النسخ ولم نجد لها معنى مناسباً . وفى ح : «أحتفته» وهو تحريف قطعاً ولم نوفق إلى تقريبه من صوابه . ولعلها : احتفته ، واحتاق الشيء : أتى عليه ، على معنى أن الأمشاط تأنى على فتات المسك الملتصق بالشعر .  
 (٦) القنة : الجبل الصغير . والحنوة : نبات سهل طيب الريح . وفى ب ، ص : «من جنوة» بالجيم المعجمة وهو تصحيف . والعرار : بهار ناعم أصفر طيب الريح .  
 ٢٠ (٧) كذا فى أغلب النسخ . وفى ح ، ا : «بنمة» بالباء الموحدة من بغمت الظبية والبقرة والناقة أى صوتت .  
 (٨) كذا فى ا ، ب نسخة الشيخ الشنقيطى بعد تصحيحه لها . والحوار : صوت البقر والغنم والظباء ، وكذلك فى مع وفى باقى النسخ : «حوار» بالخاء المهملة . وفى مع : «لحوار» .  
 (٩) أتلت : مدت عتقها متطاوله .  
 ٢٥ (١٠) الشرك : حيلة الصائد .  
 (١١) شارى ، أى بائع ، يقال : شراه إذا باعه ، ومنه قول يزيد بن مفرغ :  
 شريت برداً ولولا ما تكتفى من الحوادث ما فارقت أبداً

بن ميادة وزينب  
بنت مالك

- وأخبرني بهذا الخبر الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني أبو حرملة منظور  
ابن أبي عديّ الفزاري ثم المنظوري عن أبيه قال حدثني رماح بن أبرد قال :
- خَرَجْتُ قَافِلًا مِنَ السَّلْعِ <sup>(١)</sup> إِلَى نَجْدٍ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِيَعِضِ أَهْضَامٍ <sup>(٢)</sup> الْحَرَّةِ  
( هَكَذَا <sup>(٣)</sup> فِي نُسْخَتِي ، وَأُظْهِرُهُ هِضَابٍ <sup>(٤)</sup> الْحَرَّةِ ) رَفَعَ لِي يَدٌ كَالطَّرَافِ <sup>(٥)</sup>  
الْعَظِيمِ ، وَإِذَا بَقِنَانُهُ غَنَمٌ لَمْ تَسْرَحْ ، فَكَلْتُ : يَدٌ مِنْ بَيْوتِ بَنِي مُرَّةٍ وَبَنِي مِنَ الْعَيْمَةِ <sup>(٦)</sup>  
إِلَى اللَّبَنِ مَا لَيْسَ بِأَحَدٍ ، فَكَلْتُ : آتِيهِمْ فَأُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَأَشْرَبُ مِنْ لَبَنِهِمْ ، فَلَمَّا كُنْتُ  
غَيْرَ بَعِيدٍ سَلَّمْتُ فَرَدَّتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ بَرْزَةٌ <sup>(٧)</sup> بِقِنَاءِ الْبَيْتِ ، وَحَيَّتْ وَرَحَّبَتْ وَاسْتَنْزَلَتْنِي  
فَنَزَلْتُ ، فَدَعَتْ بَابِنَ وَلَبَّاءَ وَرِسْلَ <sup>(٨)</sup> مِنْ رِسْلِ تِلْكَ الْغَنَمِ ، ثُمَّ قَالَتْ : هَيَّا  
فَلَانَةُ الْبَسَى شَفَاً <sup>(٩)</sup> وَاخْرُجِي ، فَخَرَجْتُ عَلَى جَارِيَةٍ <sup>(١٠)</sup> كَأَنَّهَا شَمْعَةٌ مَارَأَيْتُ فِي  
الْخَلْقِ لَهَا نَظِيرًا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ ، فَإِذَا شَفَا ذَاكَ لَيْسَ يُوَارَى مِنْهَا شَيْئًا وَقَدْ نَبَا عَنْ

- (١) عرف باسم «سلع» جبل بقرب المدينة . وقد أورده الجوهري معرقاً فقال : السلع : جبل بالمدينة .  
وخطأه صاحب القاموس بحجة أنه علم والأعلام لا تدخلها الألف واللام . ونقل السيد مرتضى في تاج العروس (مادة  
سلع) منازعة شيخه لصاحب القاموس في هذه التخطئة . وسمع أيضاً : جبل في ديار هذيل بين نجد والحجاز  
ويقال فيه : ذو سلع .
- (٢) الأهضام : جمع هضم (بالفتح والكسر) وهو المطنن من الأرض .
- (٣) هذه العبارة المحصورة بين قوسين واردة في أغلب النسخ ما عدا نسخة ح . والظاهر أنها ليست  
من كلام أبي الفرج وإنما هي حاشية وجدت على بعض نسخ الأغاني فأدخلها الناسخ في أصل الكتاب  
لأن صاحب الأغاني روى هذا الخبر عن الحرمي ولم يذكر أنه نقلها من كتاب .
- (٤) إنما رجح أن تكون في الأصل هضاب لأن المتبادر من قوله : «رفع لي يد» أنه أطل عليه من  
هضبة .
- (٥) الطراف : بيت من آدم ليس له كفاء (سترة تكون في مؤخرة البيت من أعلاه إلى أسفله) . وفي أ ،  
م ، ح ، مع ، خد ، رس ، نا : «الظرب» والظرب ككتف : الراية أو الجبل المنبسط .
- (٦) العيمة : شهوة اللبن ، يقال : عام الرجل إلى اللبن يعم ويميم عيماً وعيمة إذا أشتها .
- (٧) البرزة : المرأة المتجاهرة تبرز للناس ويجلس إليها القوم وهي مع ذلك عفيفة عاقلة .
- (٨) اللبأ : أول اللبن عند التناج . والرسل : اللبن .
- (٩) كذا في ح ، والشف من الثياب : الرقيق ، يقال : شف الثوب عن المرأة يشف شفوفاً وشفيفاً  
فهو شف أي رق حتى يرى ما خلفه . وفي باقي النسخ : «شفا» بالقياف وهو تصحيف .
- (١٠) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، س : «فخرجت على امرأة جارية» بزيادة لفظة امرأة .



رَكَبَهَا<sup>(١)</sup> ما وقع عليه من الثوب<sup>(٢)</sup> فَكَأَنَّهُ قَعْبٌ<sup>(٣)</sup> مُكْفَأٌ ، ثم قالت : يا ابن ميادة الخبيثة ، أنت القائل :

وتُبْدَى الحُمَيْسِيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ فُرُوجًا كَأَثَارِ الصَّغَارِ مِنَ الْبَهْمِ ؟  
قلت : لا والله — جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا سِدْقِي — مَا قَلْتُ هَذَا قَطُّ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ :

وتُبْدَى الحُمَيْسِيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ فُرُوجًا كَأَثَارِ الْمُقَنِسِرَةِ الدُّهْمِ .  
قال : وكان يقال للجارية الحُمَيْسِيَّةِ : زَيْنَبُ بِنْتُ مَالِكٍ ، وفيها قال ابن ميادة قصيدته :

\* أَلِمَّا فَرُورًا الْيَوْمَ خَيْرَ مَزَارٍ \*

أخبرني الحرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَوْهُوبُ ابْنِ رَشِيدِ الْكِلَابِيِّ قَالَ :  
أَعْطَاهُ الْوَلِيدُ جَارِيَةً فَقَالَ فِيهَا شِعْرًا

أَعْطَى الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ ابْنَ مِيَادَةَ جَارِيَةً طَبْرِيَّةً<sup>(٤)</sup> أَعْجَمِيَّةً لَا تُفْصِحُ ، حَسَنَاءُ جَمِيلَةٌ كَامِلَةٌ لَوْلَا الْعُجْمَةُ ، فَعَشِقَهَا وَقَالَ فِيهَا :

جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ قَدْ أُعْطِيََتْ مِيزَادًا سَخُونًا  
بَاهِلَى مَا أَلْذَكَ عِنْدَ نَفْسِي لَوْ أَنَّكَ بِالْكَلَامِ تُعَرِّينَا  
كَأَنَّكَ ظِيَّةٌ مَضَعَتْ أَرَاكَ . بَوَادِي الْجَزْعِ حِينَ تُبَغِّمِينَا<sup>(٥)</sup>

١١٢  
٢

(١) الركب : ظاهر الفرج ، وقيل : هو الفرج نفسه .

(٢) في ب ، س ، ط بعد كلمة الثوب كلمة «شيء» وهي زيادة لم يظهر لها معنى .

(٣) القعب : القدح الضخم الغليظ الجافى ، وقيل قدح من خشب مقعر . والمكفأ : المقلوب يقال : أكفأ الشيء أى كبه وقلبه ككفأه .

(٤) نسبة إلى طبرستان من بلاد الفرس وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم .

(٥) التبغيم : ترخيم الصوت .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني إسحاق بن شعيب بن إبراهيم بن  
 محمد بن طلحة قال : :حانه مع رجل  
من بني جعفر

وردت على بني فزارة ساعياً<sup>(١)</sup>، فأتاني ابن ميادة مسلماً عليّ، وجاءني بنو فزارة  
 ومعهما رجل من بني جعفر بن كلاب كان لهم جاراً وكان مخططاً<sup>(٢)</sup> مؤسوماً بجمال،  
 فلما رأيته أعجبني، فأقبلت على بني فزارة وقلت لهم : أي أخوالى هذا ؟ . فوالله إنه  
 ليسرني أن أرى فيكم مثله، فقالوا : هذا — أمتع الله بك — رجل من بني جعفر  
 ابن كلاب وهو لنا جارٌ . قال : فأصغى إليّ ابن ميادة، وكان قريباً مني، وقال :  
 لا يفرنك — بأبي أنت — ما ترى من جسمه فإنه أجوف لا عقل له ؛ فسمعه الجعفري  
 فقال : أفي تقع يا ابن ميادة وأنت لا تقرى ضيفك ؟ فقال له ابن ميادة :

إن لم أقره قراه ابن عمي وأنت لا تقرى ولا ابن عمك : قال ابن عمران<sup>(٣)</sup> :  
 فضحكت مما شهد به<sup>(٤)</sup> ابن ميادة على نفسه .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل الجعفري عن المعلّى  
 ابن نوح<sup>(٥)</sup> الفزاري قال حدثني خال لي كان شريفاً من سادات بني فزارة قال : ان بخيلا لا يكرم  
أضيانه

ضيفت ابن ميادة فأكرمني وتحفني بي<sup>(٦)</sup> وفرغ لي بيتاً فكنت فيه ليس معي أحد،  
 ثم جاءني بقدح ضخم من لبن إبله فشربته ثم ولّى؛ فلم ينشب أن جاءني بآخر فتناولت<sup>١٥</sup>  
 منه شيئاً يسيراً، فما لبثت حتى عاد بآخر، فقلت : حسبك يا رماح فلا حاجة لي بشيء  
 فقال : اشرب بأبي أنت، فوالله لربما بات الضيف عندنا مدحوراً<sup>(٧)</sup> .

(١) ساعياً : جاليا صدقاتهم . (٢) مخططاً : جميلاً .

(٣) كذا في جميع الأصول ولم يتقدم لهذا الاسم ذكر في السند .

(٤) في - : «ما به ابن ميادة على نفسه» .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي - ، رس : «برج» بدل «نوح» .

(٦) كذا في ط، وتحفني بي أي بالغ في برّي والسؤال عن حال . وفي باقي الأصول : «وأنحفني» .

(٧) مدحوراً : مطروداً .

أخبرني الحرَمي قال حدثنا الزُّبير قال حدثني عمي مُصعب عن جدِّي عبد الله ابن مُصعب قال :

أتينا ابن ميادة تتلقى منه الشُّعر ؛ فقال لنا : هل لكم في فضل شَنَّة<sup>(١)</sup> ؟ فظنناها تمرًا ، فقلنا له : هات ، لنَبْطُطه<sup>(٢)</sup> ، بذلك ، فإذا شَنَّةٌ فيها فضلةٌ من خمر قد شُرِبَ بعضها وبقي بعضٌ ، فلما رأيناها قننا وتركناه .

أخبرنا الحرَمي قال حدثنا الزُّبير قال حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن الكثيري قال حدثني نعمة<sup>(٣)</sup> الغفاري قال :

دعني وليمة فرجع  
لما رأى من ضرب  
الناس بالسياط

قدم ابن ميادة المدينة فدُعِيَ في وليمة ، فجاء فوجد على باب الدار التي فيها الوليمةُ حراساً يضربون الزَّلالين<sup>(٤)</sup> بالسياط يمنعونهم من الدخول ، فرجع وهو يقول :

ولما رأيتُ الأصْبَحِيَّةَ<sup>(٥)</sup> قننتُ<sup>(٦)</sup> مفارقَ شَمْطٍ حيثُ تُلَوَّى العائِمُ  
تركتُ دِفَاعَ البابِ عَمَّا وراءه . وقلتُ : صحیحٌ من نجا وهو سالم

أخبرني يحيى بن علي عن أبيه عن إسحاق قال :

جوابه حين سأله  
الوليد : من تركت  
عند نسائك ؟

قال الوليد بن يزيد لابن ميادة في بعض وفاداته عليه : من تركت عند نسائك ؟

(١) الشنة : الخلق من كل آنية صنعت من جلد ، ويقال للسقاء شنة ، والقربة شنة .

(٢) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « لنشطه » .

(٣) سموا « نعمة » بضم النون وبكسر ها ، ولم نوفق إلى تعيين ضبط هذا الاسم هنا . وفي ط : « نعمة الغفاني » .

(٤) الزلالون : الطفيلون ؛ نقل ابن برى عن ابن خالويه أن من أسماء الطفيل الزلال (انظر اللسان مادة طفل) .

(٥) الأصبحية : السياط ؛ نسبة إلى ذي أصبح ، ملك من ملوك حمير .

(٦) قننت ، أي علت الرعوس ، يقال : قنع فلان رأس الجبل ، أي علاه ، وقننت فلانا بالسيف والسموط

أي علوته به .

قال : رَقِيبَيْنِ لَا يُخَالِفَانِي طَرَفَةَ عَيْنٍ : الْجُوعَ وَالْعُرَى . وهذا القول والجواب يُروى (١)  
 أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَقِيلَ بْنَ عُلْفَةَ تَرَا جَعَا هُمَا ، وَقَدْ ذُكِرَا فِي أَخْبَارِ عَقِيلٍ .  
 أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْزُورُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى مُصْعَبٍ  
 وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزَّيْزُورِ وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى  
 ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ عَنْ مُصْعَبٍ :

مدحه لأبي جعفر  
 المنصور

أَنَّ ابْنَ مِيَادَةَ مَدَحَ أَبَا جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ بِقَصِيدَةٍ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

\* طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَيْسُ بِالرَّمَّاحِ \*

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ يُرِيدُهُ ، فَمَرَّ عَلَى إِبْلِهِ فَحُلِبَتْ لَهُ نَاقَةٌ مِنْ إِبْلِهِ ، وَرَاحَ عَلَيْهِ  
 رَاحِيَهُ بَلْبِنَهَا فَشَرِبَهُ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذَا لَهُوُ الشَّرِّهِ ! يَكْفِينِي  
 لَبَنَ بَكْرَةٍ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ، ثُمَّ أَخْرَجَ (٢) وَاعْتَرَبَ فِي طَلَبِ الْمَالِ ! ثُمَّ رَجَعَ فَلَمْ يَخْرُجْ .  
 وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ جَيْدِ شِعْرِ ابْنِ مِيَادَةَ ، أَوَّلُهَا :

١١٣  
 ٢

وَكَوَاعِبِ (٣) قَدْ قَلَنْ يَوْمَ تَوَاعُدِ (٤) قَوْلَ الْمُجِدِّ وَهْنٌ كَالْمُزَاجِ  
 بِأَلْتِنَا فِي (٥) غَيْرِ أَمْرِ فَادِحِ (٦) طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَيْسُ بِالرَّمَّاحِ  
 بَيْنَا كَذَاكَ رَأَيْتُنِي مُتَعَصِّبًا بِأَنْخَزٍ فَوْقَ جُلَالَةٍ سِرْدَاحِ (٧)

(١) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « يَرْوِيَانِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ . وَفِي ب ، س : « ثُمَّ قَالَ أَخْرَجَ » وَهِيَ هُنَا حَشْوٌ لَا فَائِدَةَ فِيهَا .

(٣) كَذَا وَرَدَ هَذَا انْشَطَرٌ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَجَاءَ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ طَبْعُ أَوْرُوبَا ص ٢٩ هَكَذَا :

\* وَنَوَاعِمِ قَدْ قَلَنْ يَوْمَ تَرْحَلُ \*

(٤) كَذَا فِي س . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « يَوْمَ تَوَاعُدُوا » وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ ضَمِيرًا لِلنِّسْوَةِ .

(٥) فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ : « مِنْ غَيْرِ » .

(٦) كَذَا فِي س وَالْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ . وَفِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ : « ثَائِرٌ » . وَفِي ب : « بَائِرٌ » .

(٧) الْجُلَالَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالسِّرْدَاحُ : النَّاقَةُ الطَّرِيقَةُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

فِيهِنَّ صَفراءُ الْمَعاصِمِ طَفْلةٌ<sup>(١)</sup> بِيضاءَ مِثْلُ غَرِيضَةٍ<sup>(٢)</sup> التُّفَّاحِ  
فَنظَرْنَ مِنْ خَلَلِ الْحِجَالِ<sup>(٣)</sup> بِأَعْيُنٍ  
وَارْتَشْنَ<sup>(٤)</sup> حِينَ أَرْدُنَ أَنْ يَرْمِيَنِي  
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدْحِ الْمَنْصُورِ وَبَنِي هَاشِمٍ :

فَلَيْتَ بَقِيْتُ لِأَلْحَقْنَ بِأَبْحُرٍ بَنَمِينَ لَا قُطْعَ<sup>(٥)</sup> وَلَا أَنْزَاحَ<sup>(٦)</sup>  
وَلَاتَيْنِ بَنِي<sup>(٧)</sup> عَلَى إِيَّاهُمْ مَنْ يَأْتِيهِمْ يُتَلَقَّ بِالْإِفْلَاحِ  
قَوْمٌ إِذَا جُلِبَ الثَّنَاءُ إِلَيْهِمْ يَبِيعُ الثَّنَاءَ هُنَاكَ بِالْأَرْبَاحِ  
وَلَا جُلُوسَ إِلَى الْخَلِيفَةِ إِنَّهُ رَحْبُ الْفَنَاءِ بِوِاسِعٍ بِجَبَاحِ

وهي قصيدة طويلة .

أخبرني الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ :  
أُعْتَمَرْتُ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَةٍ ، فَصَادَفَنِي ابْنُ مِيَادَةَ بِمَكَّةَ وَقَدِمَهَا مُعْتَمِرًا ،  
فَأَصَابَنَا مَطَرٌ شَدِيدٌ تَهَدَّمَتْ مِنْهُ الْبُيُوتُ وَتَوَالَتْ فِيهِ الصَّوَاعِقُ ، فَجَلَسَ إِلَى ابْنِ مِيَادَةَ  
الْغَدَّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ<sup>(٨)</sup> ، فَجَعَلَ يَأْتِينِي قَوْمٌ مِنْ قَوْمِي وَغَيْرِهِمْ فَاسْتَخْبَرَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْغَيْثِ

(١) الطفلة ( بالفتح ) : الجارية الرقيقة البشرة الناعمة .

(٢) الغريضة : الطرية .

(٣) في رسم : « الحجاب » .

(٤) ارتشن نبلا : آتخذن لها ريشا .

(٥) قطع : جمع أقطع وهو الذي انقطع ماؤه .

(٦) أنزاح : جمع نزع ( بالتحريك ) وهو ما نزع أكثر مائه ، وهو أيضا الماء الكدر .

(٧) كتب في هامش ط على هذا البيت ( يعني على بن عبد الله بن العباس ا هـ ) وهو أصغر أولاد عبد الله

ابن عباس ولكنه تقدمهم لشرفه ونبله وقد أنزله عبد الملك بن مروان الحميمة ببلاد الشام فلبث فيها حتى مات

( انظر اليعقوبي ص ٣١٤ و ٣٢٧ و ٣٤٨ و ٣٨٥ ) .

(٨) في ط : « المطر » .

أصاب الحاج بمكة  
مطر شديد  
وصواعق فقال شعرا

١٥

٢٠



فيقولون : صَعِقُ فُلَانٌ وَأَنْهَدُمُ مَنْزِلَ فُلَانٍ ، فقال ابن مَيَّادَةَ : هذا الْعَيْثُ <sup>(١)</sup> لَا الْعَيْثُ ،  
فقلت : فما الْعَيْثُ عِنْدَكَ ؟ فقال :

سَحَابٌ لَا مِنْ صَيْبٍ <sup>(٢)</sup> ذِي صَوَاعِقٍ وَلَا مُخْرِقَاتٍ مَاؤُهُنَّ حَمِيمٌ  
إِذَا مَا هَبَطْنَ الْأَرْضَ قَدَمَاتٍ <sup>(٣)</sup> عَوْدُهَا بَكَيْنَ بِهَا حَتَّى يَعْيشَ هَشِيمٌ  
أخبرني الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
جَلَسْتُ أَنَا وَعِيسَى بْنُ عُمَيْلَةَ وَابْنُ مَيَّادَةَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَأَنْشَدَنَا ابْنُ مَيَّادَةَ شِعْرَهُ  
مَلِيًّا ، ثُمَّ أَنْشَدَنَا قَوْلَهُ :

أَنشَدَ شِعْرَهُ  
فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ  
عِيسَى بْنُ عُمَيْلَةَ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً بِحَرَّةٍ لَيْلَى حَيْثُ رَبَّتْنِي أَهْلِي  
بِلَادٌ بِهَا رِنِيطَةٌ عَلَى تَمَائِي وَقُطُنٌ عَنِّي حِينَ أُدْرِكُنِي عَقْلِي  
وَهَلْ أَسْمَعُنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ تَطَالَعُ مِنْ هَجَلٍ خَصِيبٍ إِلَى هَجَلٍ  
صُهَيْبِيَّةٍ صَفْرَاءُ تُتْلَى رِبَاعَهَا بِمُنْعَرَجِ الصَّانِ <sup>(٤)</sup> وَالْجَرَعَ <sup>(٥)</sup> السَّهْلِ  
تَلْقَى رِبَاعَهَا : تَطْرَحُ أَوْلَادُهَا . وَوَاحِدُ الرُّبَاعِ رُبْعٌ .

وَهَلْ أَجْمَعُنَّ الدَّهْرَ كُنْفَى جَمْعَةٍ بِمَهْضُومَةِ الْكَشْحَيْنِ ذَاتِ شَوَى <sup>(٦)</sup> عَيْلٍ  
مُحَلَّلَةٍ لِي لَا حَرَامًا <sup>(٧)</sup> أَتَيْتُهَا مِنْ الطَّيِّبَاتِ حِينَ تَرُ كُضُّ فِي الْحِجَلِ <sup>(٨)</sup>

١١٤  
٢

- (١) الْعَيْثُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ : الْفَسَادُ .  
(٢) فِي هـ ، د ، ط : «صَيْفٌ» وَرَوَايَةُ الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ص ٥٠ «... صَيْفٌ ... مخرفات ...» .  
(٣) فِي ط : «دَاءُ عَوْدُهَا» مِنْ دَاءِ الرَّجُلِ (وَزَانُ شَاءَ) : أَصْلُ الدَّاءِ .  
(٤) الصَّانُ : أَرْضُ غُلَيْظَةَ دُونَ الْجَبَلِ ، وَيَطْلُقُ عَلَى جَبَلٍ يَتَقَادُ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَلَيْسَ لَهُ ارْتِفَاعٌ بَيْنَ  
الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ ، يُخْرِجُ الْمَسَافِرَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ فَيَسِيرُ إِلَى كَاظِمَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ إِلَى الدَّوِّ ثَلَاثًا ثُمَّ إِلَى الصَّانِ ثَلَاثًا ثُمَّ  
إِلَى الدَّهْنَاءِ ثَلَاثًا . (انظر معجم ما استعجم للبكري ص ٦٠٥ طبع أوروبا) .  
(٥) الْجَرَعَ : اِتْرَمَلَةُ السَّهْلَةِ الْمُسْتَوِيَّةِ .  
(٦) الشَوَى : الْأَطْرَافُ : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ . وَالْعَيْلُ : الضَّخْمُ .  
(٧) كَذَا فِي هـ ، ا : «حَرَامًا» . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : «حَرَامٌ» .  
(٨) الْحِجَلُ (بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِهَا) : الْخَلْخَالُ .

تميلُ إذا مالَ الضَّجِيعُ بِعَظْفِهَا كَمَا مالَ دِعْصٌ<sup>(١)</sup> من ذُرَاعِدٍ<sup>(٢)</sup> الرملِ

فقال له عيسى بن عَمِيْلَة : فأين قولك يا أبا الشَّرْحِيْل :

لقد حرَّمت أُمِّي على عَدِمَتِهَا كَرَأْتَمَ قَوْمِي ثُمَّ قِلَّةٌ مَالِيَا

فقلت له : فاعطف إذاً إلى أمة بني سُهَيْل فهي أعندُ وأنكدُ ، وقد كنتُ  
أظنُّ أن مِيَادَة قد ضربت جأشك<sup>(٣)</sup> على اليأس من الحرائر ، وأنا أداعبه وأضحكه  
فضحك وقال :

ألم ترَ قومًا يَنْكِحُونَ بِمَالِهِمْ وَلَوْ خَطَبَتْ أَنْسَابُهُمْ<sup>(٤)</sup> لَمْ تُزَوِّجْ

أخبرني الحرَمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثني عُمَى مُصْعَبٌ وَغَيْرُهُ :

أن حُسَيْنَةَ الْيَسَارِيَّةَ كانت جميلة — وآلُ يَسَارٍ من موالى عُثْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ  
عليه يسكنون تَنِيَاءً ، ولهم هناك عَدَدٌ وَجَلَدٌ ، وقد اتَّسَبَوْا فِي كَلْبٍ إِلَى يَسَارِ بْنِ أَبِي  
هَنْدٍ فَقَبِلَهُمْ<sup>(٥)</sup> بنو كَلْبٍ — قال : وكانت عند رجل من قومها يقال له : عيسى بن  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَسَارٍ ، وكان ابن مِيَادَة يزورها ، وفيها يقول :

سَتَاتِنَا حُسَيْنَةُ حَيْثُ شِئْنَا وَإِنْ رَغِمَتْ أَنْفُ بَنِي يَسَارٍ

(١) الدعص (بالكسر) : قطعة من الرمل مستديرة ، أو الكتيب منه المجتمع ، جسده دعص (كغيب)  
وأدعاص ودعصة (كغيبه) .

(٢) المقد : المتراكم من الرمل .

(٣) قال في اللسان (مادة جأش) : «وقال مجاهد في قوله تعالى : ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ : هي التي  
أيقنت أن الله ربهَا وضربت بذلك جأشًا . قال الأزهري : معناه : قرت يقينا واطمأنت كما يضرب البعير  
بصدره الأرض» . والمعنى هنا : أنها جعلت قلبه على يأس من الاقتران بالحرائر لانحطاط نسبها .

(٤) كذا في م ، ا . وفي ب ، ح ، س ، ط ، مع ، نا : «أماتهم» . وفي د ، رس : «أمهاتهم»  
ولا يستقيم الوزن وهو تحريف .

(٥) كذا في ا ، م ، د ، ط . وفي باقي النسخ : «قبيلتهم» وهو تحريف .

قال : فدخل عليها زوجها يوماً فوجد ابن ميادة عندها ، فهمم به هو وأهلها ؛  
فقاتلهم وعاونته عليهم حُيَنة حتى أفلت ابن ميادة ، فقال فى ذلك :

لقد ظَلْتُ مُعَاوُنِي عَلَيْهِمْ صَوْتُ الْحِجْلِ كَاظِمَةُ السَّوَارِ<sup>(١)</sup>

وقد غادرت عيسى وهو كَلْبٌ<sup>(٢)</sup> يُقَطِّعُ سَلَحَهُ خَلْفَ الْجِدَارِ

أخبرنى يحيى بن على بن يحيى قال حدثنى إبراهيم بن سعد<sup>(٣)</sup> بن شاهين قال  
حدثنى عبد الله بن خالد بن دُفَيْفٍ التَّغَلَبِيّ عن عثمان بن عبد الرحمن بن نُمَيْرَةَ العَدَوِيّ  
عن أبى العلاء بن وثاب قال :

ابن ميادة وعبد  
الواحد بن سليمان  
ابن عبد الملك  
ومدائحه فيه

قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ الْمَدِينَةَ زَائِراً لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ أَمِيرُهَا  
وَكَانَ يَسْمُرُ عِنْدَهُ فِي اللَّيْلِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّى أُرْهِمُ أَنْ أَتَزَوَّجَ ، فَأَبْنُونِى<sup>(٤)</sup>  
أَيُّمًا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مِيَادَةَ : أَنَا أَذُكُّكَ ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَالَ : عَلَى مَنْ  
يَا أَبَا الشَّرْحَبِيلِ ؟ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَكُمْ فَإِذَا أَشْبَهَ شَيْءٌ بِهِ  
وَبَيْنَ فِيهِ الْجَنَّةُ وَأَهْلُهَا ، فَوَاللَّهِ لَبِينَا أَنَا أَمْشَى فِيهِ إِذْ قَادَتْنِ رَاثِمَةُ عِطْرِ رَجُلٍ حَتَّى  
وَقَفَّتْ بِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرِى عَلَيْهِ اسْتَلْهَانِى<sup>(٥)</sup> حُسْنُهُ فَمَا أَقْلَعْتُ عَنْهُ حَتَّى تَكَلَّمَ  
بِخَلْقَتِهِ لَمَّا تَكَلَّمَ يَتَلَوُّ زُبُورًا أَوْ يَذَرُسُ إِنْجِيلًا أَوْ يَقْرَأُ قُرْآنًا حَتَّى سَكَتَ ، فَلَوْلَا مَعْرِفَتِى  
بِالْأَمِيرِ لَشَكَّكْتُ أَنَّهُ هُوَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مُصَلَّاهُ إِلَى دَارِهِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ فَأَخْبَرْتُ<sup>(٦)</sup>  
أَنَّهُ لِلْحَيَّيْنِ وَبَيْنَ<sup>(٦)</sup> الْخَلِيفَتَيْنِ ، وَأَنْ قَدْ نَالَتهُ وَلَادَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا نُورٌ

(١) كاظمة : من كظم أى صمت ، والسوار من حل اليمين معروف . والمعنى أن خلخالها وسوارها  
لا يسمع لهما صوت لامتلائهما بمصمها وساقها .

(٢) فى رسم « كلب » .

(٣) فى ا ، م ، ط ، نا : « سعيد » .

(٤) بقى كما يتعدى لمفعول يتعدى لمفعولين ومنه قوله تعالى : ﴿ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ﴾ .

(٥) كذا فى جميع النسخ . وفى نسخة بهامش ط : « استهاني » .

(٦) كذا فى أغلب النسخ . وفى ا ، م ، خد : « وابن الخليفين » .

ساطع من غُرَّتِه<sup>(١)</sup> وذؤابته ، فنعْمُ الْمُنْكَحُ ونعم حَشْوُ الرَّحْلِ وابنُ الْعَشِيرَةِ ، فإن اجتمعت أنت وهو على ولد ، ساد العبادَ وجاب ذكرُه البلادَ - فلَمَّا قَضَى ابن مِيَادَةَ كلامه قال عبد الواحد ومَنْ حضره : ذاك محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وأمه فاطمة بنت الحُسَيْن ، فقال ابن مِيَادَةَ :

لهم نَبُوءَةٌ<sup>(٢)</sup> لم يُعْطِها اللهُ غيرَهم وكلُّ عطاءِ اللهِ<sup>(٣)</sup> فهو مُقَسَّمٌ

قال يحيى بن عليّ : ومما مدَحَ به عبد الواحد لَمَّا قَدِمَ عليه قوله :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرِّيعُ فَإِنَّمَا مُنْصَرٌ<sup>(٤)</sup> الْحِجَازُ بَغِيْثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ  
إِنَّ الْمَدِينَةَ أَصْبَحَتْ مَعْمُورَةً بِمُتَوَجِّحِ حُلُوِّ الشَّامِلِ مَا جَدِ  
وَلَقَدْ بَلَغْتَ بغيرِ أَمْرٍ تَكْلُفٍ أَعْلَى الْحُظُوظِ بِرَغْمِ أَنْفِ الْحَاسِدِ  
وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ  
مَا لَيْسَ بِهِمَا وَدَمِيهِمَا مِنْ بَعْدِ مَا غَشَى الضَّعِيفَ شُعَاعُ سَيْفِ الْمَارِدِ

أخبرني الحرّميّ قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد بن زيد السُّلَميّ قال :

إِنَّا لَنَزُولٌ أَنَا وَأَصْحَابِي قَبْلَ الْفَطْرِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ عَلَى مَاءٍ لَنَا ، فَإِذَا رَاكِبٌ يَسِيرُ  
عَلَى جَبَلٍ مُلْتَفٍّ بِثُوبٍ وَالسَّمَاءُ تَفْسِلُهُ حَتَّى أَنَاخَ إِلَى أَجْمٍ عَرَفْتُهُ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ  
لَتَقَا<sup>(٥)</sup> قُنَا إِلَيْهِ فَوَضَعْنَا رَحْلَهُ وَقَيَّدَنَا جَمَلَهُ ، فَلَمَّا أَقْلَعَتِ السَّمَاءُ عَنَّا وَهُوَ مَعَنَا قَاعِدٌ

(١) في خد ، مع ، نا ، رس : «في ذؤابته» .

(٢) النبوة : ما ارتفع من الأرض ، وهي هنا كناية عن العلو والارتفاع . وفي رس «نبوة» .

(٣) في خد ، رس : «قضاء الله» ، وفي - : «فضل» .

(٤) نصر : سقى ؛ يقال : نصر الغيث الأرض نصرا ، أي غاثها وسقاها وأعانها على الخصب والنبات ،

وقد أورد صاحب اللسان هذا المعنى واستشهد عليه بهذا البيت .

(٥) كذا في د . واللتق : المبتل ، يقال : لثق الطائر من باب تعب فهو لثق إذا ابتل ريشه . وفي باقي

الأصول : «لثفا» بالفتن المعجمة وهو تصحيف .

قام غلمةٌ منا يرتجزون<sup>(١)</sup> والرجلُ لم ينتسب لنا ولا عرفناه ، فارتجزَ أحدُهم فقال :  
أنا ابنُ مَيَّادَةَ كَبَّاسُ الحَلَلِ أَمْرٌ مِنْ مُرٍّ وَأَحْلَى مِنْ عَسَلٍ

حتى قال له الرجل : يا ابن أخى ، أتدري من قال هذا الشعر ؟ قال : نعم ، ابنُ  
مَيَّادَةَ الرَّمَّاحِ بنِ أُمِّ بَرْدٍ ، وبات يعللنا من شعره ، ويقطعُ عنا الليلَ بنشيدِهِ ، وسَرَيْنَا  
راحلين فصَبَحْنَا مَكَّةَ قَضِينَا نُسُكَنَا وَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ فَعَرَفَهُمَا  
وعَرَفَاهُ وَأَفْطَرْنَا بِمَكَّةَ ، فلما انصرفنا من المسجد يوم الفِطْرِ إِذَا نحنُ بِفَارِسَيْنِ مُسَوَّدَيْنِ  
وراجِلَيْنِ مع المرَّيِّينِ يقولون : أين ابنُ مَيَّادَةَ ؟ فقلنا : هاهو ، وقد برزنا من خِيمةِ  
كنَّا فيها ، فقلنا لابن مَيَّادَةَ : ابرُزْ ، فلما نَظَرَ إِلَى المرَّيِّينِ قال :

طلب عبد الصمد له  
ودخوله عليه مع  
واحد من كانوا  
معه ومعاورة  
عبد الصمد لها

\* إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ يَا شَمِيرَجُ \*

— قال : وهذا رَجَزٌ لبعض بني مُسْلِمٍ يقوله لفرسه :

أَقُولُ وَالرَّكْبَةَ فَوْقَ الْمَنَسَجِ<sup>(٢)</sup> إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ يَا شَمِيرَجُ

ويروى : مشمرج — فقالوا لابن مَيَّادَةَ : أجب الأميرَ عبدَ الصمدِ بنِ عَلِيٍّ ،  
وخذ معك من أصحابك مَنْ أَحْبَبْتَ ، نَخْرُجْ وَخَرَجَ مَعَهُ مَنَّا أَرْبَعَةٌ نَفَرًا أَنَا أَحَدُهُمْ حَتَّى  
وَقَفْنَا عَلَى بَابِ دَارِ النَّدْوَةِ<sup>(٣)</sup> ، فَدَخَلَ أَحَدُ الْمُسَوَّدَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : ادْخُلْ  
يَا أَبَا شَجَرَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الصمدِ بنِ عَلِيٍّ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مُتَوَشِّحًا بِمِلْحَفَةٍ

(١) كذا في أ ، م . وفي د « يرتجزون » ، بالخاء المعجمة .

(٢) منسج الدابة : ما بين العرف وموضع اليد ، وقيل : المنسج للفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان  
والحارَك من البعير .

(٣) دار الندوة : دار أحدثها قصى بن كلاب بن مرة لما تملك مكة ، وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار  
ابن قصى ، ثم صارت لئن حكيم بن حزام ، فاشتراها منه معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف درهم ، وقيل لم تنزل  
في أيدي بني عبد الدار حتى اشتراها معاوية بن عكرمة بن عامر من بني عبد الدار وجعلها دار الإمارة ،  
وسميت دار الندوة لأنهم كانوا ينتدون فيها أى يجتمعون للمشاورة (انظر معجم ياقوت في اسم دار الندوة وشرح  
القاموس في مادة ندى) .



مُورَدَةٌ<sup>(١)</sup> ، فقال لي : مَنْ أَنْتَ ؟ قلتُ : رجلٌ من بني سُليم ، فقال : مالكُ  
نُصاحبُ المُرّي وقد قَتَلُوا معاويةَ بنَ عمرو ! وقالت الخنساءُ :

أَلَا مَا لِعَيْنِي أَلَا مَا لَهَا لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَهَا

فَأَلَيْتُ آسَى<sup>(٢)</sup> عَلَى هَالِكٍ وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَالَهَا

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرِو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ دَحَلَتْ<sup>(٣)</sup> بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

فَإِنْ تَكُ مُرَّةً أَوْدَتْ بِهِ قَدْ كَانَ يُكَبِّرُ كَقَتْلِهَا

أَتَرْوِيهَا ؟ قلتُ : نعم أصلحَ اللهَ الأميرُ ، وما زال من المعركة حتى قَتَلَ به خُفَافُ  
ابن عمرو<sup>(٤)</sup> المعروف بابن نُدْبَةَ كَتَبَشَ القَوْمِ مالكُ بن حِجَارٍ<sup>(٥)</sup> الفَزَارِيُّ ثم  
السَّمَخِيُّ<sup>(٦)</sup> ، أما سمِيعُ الأميرِ قولَ خُفَافِ بن نُدْبَةَ في ذلك :

(١) موردة : لونها ورد ، يقال : ورَدَت الثوب أي جمته وردا . والورد في الألوان : حمرة  
تضرب إلى صفرة حسنة .

(٢) يريد : لا آسى ولا أسأل ، وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت شاهدا على حذف لا في جواب القسم  
(انظر مادة «لا» ) .

(٣) حلت به الأرض أثقالها : زينت موتها ، وهو من التحلية . والأثقال : الموتي ، وقد فسر بذلك  
قوله تعالى : ( وأخرجت الأرض أثقالها ) . أو حلت من حلت الشيء فانحل ، ومعناه أن أخاها معاوية  
ابن عمرو كان ثقيلا على الأرض ؛ لأنه كان هو وأصحابه ومن معه يركضون على الأرض ويقاتلون عليها  
فلما مات انحلت ذلك الثقل الذي كان عليها (انظر أنيس الجلساء شرح ديوان الخنساء طبع بيروت ص ٢٠١ ،  
ولسان العرب مادة ثقل) .

(٤) كذا في جميع الأصول ، وعمرو من جلود خفاف ، وأما أبوه فاسمه عمير إذ هو خفاف بن عمير  
ابن الحارث بن عمرو بن الشريد السلمي وهو صحابي . ونُدْبَةُ أم خفاف كانت سوداء حبشية ، فقولم :  
خفاف بن نُدْبَةَ نسبة إلى أمه ، وكتب على هامش نسخة الأستاذ الشنقيطي عمير تصحيحا لقوله عمرو ، وهو  
الموافق لما ذكر في ج ١٣ ص ١٣٩ و ١٤٠ أغاني طبع بولاق . (انظر تاج العروس مادتى خفف وندب) .  
(٥) كذا في أغلب النسخ والكامل للمبرد ص ٥٦٩ طبع أوروبا . وفي م : «حماد» بالذال ، وهو  
الموافق لما ذكر في ج ١٣ ص ١٤١ أغاني طبع بولاق .

(٦) كذا في أغلب النسخ نسبة إلى شمع بن فزارة : بطن ، قال صاحب القاموس في مادة شمع :  
«وأما بنو شمع بن فزارة فبالحاء المعجمة وسكون الميم ، وغلظ الجوهري » ، وقال في مادة شمع : «شمع  
ابن فزارة : بطن وصحف الجوهري في ذكره بالجيم » قال السيد مرتضى في شرحه : «وذكر الخلاف الزبير  
ابن بكار وغيره ، ولكن الراجح ما ذكره المصنف» . وفي ا ، م : «الشمجي» بالجيم على نحو ما في الصحاح ،  
وقد عرفت أنه خلاف الراجح .

فإن تك خلى قد أصيب صميمها فعداً على عين<sup>(١)</sup> نيممت ما لك  
نيممت كبش<sup>(٢)</sup> القوم حين رأيت وجانبت شبان الرجال الصعالك  
أقول له والرمح ياطر<sup>(٣)</sup> متته : تأمل خفافاً إني أنا ذ لك<sup>(٤)</sup>

وقد توسط معاوية بن عمرو خيلهم فأكثر فيهم القتل ، وقتل كبش القوم  
الذى أصيب بأيديهم ؛ فقال : لله درك ! إذا ولدت النساء فليلدن مثلك ! وأسرلى  
بألف درهم ، فدفعته إلى وخلع على . وأدخل ابن ميادة فسلم عليه بالإمرة ؛ فقال له :  
لا سلم الله عليك يا ماص كذا<sup>(٥)</sup> من أمه ؛ فقال ابن ميادة : ما أكثر الماصين !  
فضحك عبد الصمد ، ودعا بدفتر فيه قصيدة ابن ميادة التي يقول فيها :

لنا الملك إلا أن شيئاً تعدّه قريش ولو شئنا لداخت<sup>(٦)</sup> رقابها .

ثم قال لابن ميادة : أعتق ما أهلك إن غادرت منها شيئاً إن لم أبلغ غيظك ،  
فقال ابن ميادة : أعتق ما أملك إن أنكرت منها بيتاً قلته أو أقررت بيت لم أقله ؛  
فقرأها عبد الصمد ثم قال له : أنت قلت هذا ؟ قال نعم ؛ قال : أفكنت أميت  
يا ابن ميادة أن ينقض عليك باز<sup>(٧)</sup> من قريش فيضرب رأسك ! فقال : ما أكثر

(١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « على عيني » بإضافته إلى الياء ، يريد أنه تيسره بجد ويقين ، يقال :

فعلت كذا عدداً على عين وفعله عمد عين ، أى بجد ويقين .

(٢) كبش القوم : رئيسهم وسيدهم .

(٣) ياطر : يشي ويمطف .

(٤) أورد البغدادى في خزنة الأدب ج ٢ ص ٤٧٠ هذه الأبيات مضافة إلى بقية القصيدة البالغة ثمانية أبيات مع شرح كلماتها .

(٥) تقول العرب في السب : يا ماص بظر أمه ، ولم يصرح به هنا لقبه .

(٦) داخت : ذلت وخضعت ، وفي رواية أخرى في ص ٣٤٤ سطر ٢ من هذا الجزء : « لذلت » .

ونرجح أن « داخت » تحريف عن « دانت » .

(٧) كذا في ط . وفي سائر النسخ « باز » . قال في المصباح : البازى وزان القاضى ، فيعرب إعراب

المنقوص ، والباز وزان الباب لغة فتعرب الزاى بالحركات الثلاثة ، ويجمع على أبواز مثل باب وأبواب ،

وبيزان مثل نار ونيران ، وعلى هذه اللغة فأصله بوز .

البازين ! أفكان ذلك البازي آمناً أن يلقاه باز<sup>(١)</sup> من قيس<sup>(٢)</sup> وهو يسير فيرميه  
فَقَشُول<sup>(٣)</sup> رِجْلَاه ! فضحك عبد الصمد ثم دعا بكسوة فكساهم .

أخبرني حبيب<sup>(٤)</sup> بن نصر المهلبی قال حدثنا عبد الصمد<sup>(٥)</sup> بن شبيب قال قال  
أبو حذافة السهمي :

تمثل بعض ولد  
الحسن بشعر ابن  
ميادة

سَبَّ رجلٌ من قُرَيْشٍ في أيام بني أمية بعض ولد الحسن<sup>(٦)</sup> بن عليّ عليهما السلام،  
فأغاظ له وهو ساكتٌ، والناسُ يَعْجَبُونَ من صَبْرِهِ عليه، فلما أطال أقبل الحسنی<sup>(٧)</sup>  
عليه متمثلاً بقول ابن ميادة :

أظنّت سَفَاهَا من سَفَاهَةِ رَأْيِهَا      أَنْ أَهْجُرُهَا لَمَّا هَجَّتْنِي مُحَارِبُ  
فلا وأَيُّهَا إِنِّي بَعْشِيرَتِي      وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبُ

١٠ فقام القرشيّ خَجِلاً وما ردّ عليه جواباً .

أخبرني أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام قال :

مدحه جعفر بن  
سليمان وهو أمير  
على المدينة

مدح ابن ميادة جعفر بن سليمان وهو على المدينة ، فأخبرني مِسْمَعُ بن عبد الملك  
أنه قام له بحاجته عند جعفر وأوصاها إليه . قال فقال له<sup>(٨)</sup> : جزاك الله خيراً ! ممّن أنتَ  
رحمك الله ؟ قلتُ : أحدُ بني مِسْمَعٍ ؛ قال : ممّن ؟ قلتُ : من قيس بن ثعلبة ؛ قال :

١٥ (١) انظر الحاشية (٧) من الصفحة السابقة .

(٢) كذا في أ ، م . وفي سائر النسخ : «قريش» وهو ظاهر التحريف .

(٣) تشول : ترتفع . وهو كناية عن الموت .

(٤) كذا في ح ، أ ، م وهو الموافق لما اتفقت عليه النسخ في مواضع تقدمت (انظر ص ٦٨ ج ١

أعاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر، و ص ١٤ من هذا الجزء) وفي ب ، س ، د : «نصر بن حبيب» .

٢٥ (٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي أ ، د ، م ، ط ، خد ، رس ، نا ، مع : عبد الله بن شبيب .

(٦) في ح ، نا ، مع : «الحسين» .

(٧) في ح ، نا ، مع : «الحسيني» .

(٨) في نا ، مع ، رس : «لى» .

مَنْ عَافَاكَ اللَّهُ ! قُلْتُ : مَنْ بَكَرَ بَنَ وَائِلُ ؛ قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ بَيْكَرَ بَنَ وَائِلَ  
قَطَّ<sup>(١)</sup> أَوْ عَرَفْتَهُمْ<sup>(٢)</sup> لَمَدَحْتُكَ ، وَلَكِنِّي مَا سَمِعْتُ بَيْكَرَ قَطَّ وَلَا عَرَفْتَهُمْ ، ثُمَّ مَدَحَ جَعْفَرًا  
قَالَ :

لَعَمْرُكَ مَا سَيُوفُ بَنِي عَلِيٍّ      بِنَايَةِ الظُّبَاةِ<sup>(٣)</sup> وَلَا كِلَالٍ<sup>(٤)</sup>  
مُهمُّ الْقَوْمِ الْأَلَى وَرِثُوا أَبَاهُمْ      تَرَاثَ مُحَمَّدٍ غَيْرَ اتِّحَالٍ  
وَمَنْ تَرَكَوا الْمَقَالَ لَهُمْ رَفِيعًا      وَمَا تَرَكَوا عَلَيْهِمْ مِنْ مَقَالٍ  
حَذَوْتُمْ قَوْمَكُمْ مَا قَدْ حَذَوْتُمْ<sup>(٥)</sup>      كَمَا يُحَذِي الْمِثَالُ عَلَى الْمِثَالِ  
فَرُدُّوا فِي جِرَاحِكُمْ أَسَاكِمَ<sup>(٦)</sup>      فَقَدْ أَبْلَغْتُمْ مُرَّ النَّكَالِ  
يُشِيرُ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَيَذَكِّرُهُ بِأَرْحَامِهِمْ .

أَخْبَرَنَا بِهَذَا الْخَبَرِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمَدِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ يَحْيَى  
قَالَ أَبُو الْحَارِثِ الْمُرِّيُّ فِيمَا ذَكَرَهُ إِسْحَاقُ مِنْ أَخْبَارِهِ :

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَابْنِ مَيْيَادَةَ : أَتَحِبُّ أَنْ أُعْطِيكَ مِثْلَ مَا أُعْطَاكَ ابْنُ عَمِّكَ

١١٧  
٢

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ قَطَّ تَخْتَصُّ بِالنِّفَى ، وَقَدْ جَاءَتْ بَعْدَ الْمَثَبِ فِي مَوَاضِعٍ  
مِنَ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ لِلْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ ، مِنْهَا : «الْكُسُوفُ أَطْوَلُ صَلَاةٍ صَلَّيْتُهَا قَطَّ» وَفِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ :  
«تَوَضَّأَ ثَلَاثًا قَطَّ» وَأَثَبْتُهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي الشَّوَاهِدِ لُغَةً وَحَقَّقَ بَحْثُهُ فِي التَّوَضُّعِ عَلَى مَشْكَلَاتِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ ،  
قَالَ : وَهِيَ مِمَّا خَفِيَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّحَاةِ (انْظُرِ الْقَامُوسَ وَشَرْحَهُ تَاوِجِ الْعُرُوسِ فِي مَادَّةِ «قَطَطُ»).

(٢) كَذَا فِي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .

(٣) الظُّبَاةُ : جَمْعُ ظُبَّةٍ وَهِيَ حَدٌّ السَّيْفِ وَالسَّنَانِ وَالْفَصْلِ .

(٤) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ كَالٍ كَجَائِعٍ وَنَائِمٍ وَنِيَامٍ ، أَوْ جَمْعُ كَلِيلٍ كَشَدِيدٍ

وَشَدَادٍ وَحَدِيدٍ وَحَدَادٍ .

(٥) فِي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .

(٦) الْأَمْسَى : الْمَدَاوِةُ وَالْعِلَاجُ .

رِيَّاح<sup>(١)</sup> بن عثمان ؟ قال : لا ، أيها الأمير ، ولكن أعطني كما أعطاني ابن عمك الوليد ابن يزيد .

قال يحيى وأخبرنا حماد عن أبيه عن أبي الحارث قال قال جعفر بن سليمان لابن ميادة : أنت الذى تقول :

بَنِي أَسَدٍ إِنْ تَغَضَّبُوا ثُمَّ تَغَضَّبُوا      وَتَغَضَّبَ قُرَيْشٌ تَحْمَرُ قَيْسًا غَضَابُهَا

قال : لا والله ! ما هكذا قلت ؛ قال : فكيف قلت ؟ قال : قلت :

بَنِي أَسَدٍ إِنْ تَغَضَّبُوا ثُمَّ تَغَضَّبُوا      وَتَعَدَّلَ قُرَيْشٌ تَحْمَرُ قَيْسًا غَضَابُهَا

قال : صدقت هكذا قلت . وهذه القصيدة يهجو بها ابن ميادة بنى أسد  
وبنى تميم

وبنى تميم ، وفيها يقول بعد هذا البيت الذى ذكره له جعفر بن سليمان :

وَأَحْقَرُ مُحَقَّورٍ تَمِيمٌ أَخَوَكُمُ      وَإِنْ غَضِبْتَ يَرْبُوعُهَا<sup>(٢)</sup> وَرَبَّابُهَا<sup>(٣)</sup>

أَلَا مَا أَبَالِي أَنْ تُخْنَدِفَ<sup>(٤)</sup> خَنْدِفٌ      وَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ يَطِنَ<sup>(٥)</sup> ذُبَابُهَا

وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَقْسَمْتُ      عَلَى الشَّمْسِ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْكُمْ حِجَابُهَا

(١) كذا فى «رياح» بالياء المتنائة وهو الموافق لما كتبه الأستاذ الشنقيطى بهامش نسخته طبع بولاق تصحيحا لها . وفى أغلب النسخ : «رماح» بالميم .

(٢) يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم أبو حى من تميم منهم متم بن نويرة اليربوعى الصحابى . ويربوع بن غيظ بن مرة أبو بطن من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، منهم الحارث بن ظالم المرى اليربوعى ، نفاه الجوهري .

(٣) الرباب : قبائل ، قال أبو عبيد : سموا بذلك لأنهم جاؤا برّب فأكلوا منه وغسوا فيه أيديهم وتحالفوا عليه وهم تيم وعلى وعكل ، وقريب منه قول الأصمعى . وقال ثعلب : سموا ربابا لأنهم تربيوا أى تجمعوا ربة ربة وهم خمس قبائل تجمعوا فصاروا يدا واحدة وهم : ضبة وثور وعكل وتيم وعلى . وقد قيل أيضا عكس ذلك وهو أنهم سموا بذلك لتفرقهم لأن الربة الفرقة ؛ ولذلك إذا نسبت إلى الرباب قلت : ربي بالضم ترده إلى واحد . (انظر لسان العرب مادة ريب) .

(٤) تخندف : تهول ، يقال : خندف الرجل إذا هول ومثى بسرعة .

(٥) يطن : يصوت .



ولو حاربنا الجنُّ لم نرفع القنا عن الجنِّ حتى لا نهرِّ كلابها  
لنا الملكُ إلا أنَّ شيئاً نعدُّه قریشٌ ولو شئنا لَذَلَّتْ رقابها  
وإنَّ غَضِبْتُ من ذا قریشٍ قَتَلْ لها معاذَ الإلهِ أنْ أكونَ أهابها  
وإني لقوالُ الجوابِ وإني لمتجبرٌ<sup>(١)</sup> أشياءُ يُعَيِّ<sup>(٢)</sup> جوابها  
إذا غَضِبْتُ قيسٌ عليك تقاصرتُ يداك وفات الرجلُ منك ركابها •

ابن ميادة وسماعة ابن أشول قال إسحاق في خبره فحدثني جبر<sup>(٣)</sup> بن رباط بن عامر بن نصر قال : فقال سماعة ابن أشول<sup>(٤)</sup> النعماني يعارض ابن ميادة :

لعلَّ ابنَ أشبائيةٍ عارضتُ<sup>(٥)</sup> به رِعاءَ الشَّوِيِّ<sup>(٦)</sup> من مُريحٍ وعازِبِ  
يُسلمى فروعا من مُخزِمةٍ أحرزتُ عليه ثنايا المجد من كل جانبِ

فقال ابن ميادة : مَنْ هذا ؟ لقد أغلقَ عليَّ ، أغلقَ اللهُ عليه ! قالوا : سماعة ١٠  
ابن أشول ، فقال : سماعة يُسمَعُ<sup>(٧)</sup> بي ، وأشولُ يُشولُ<sup>(٨)</sup> بي ، والله لا أهاجيه أبداً ، وسكت عنه .

(١) كذا في نسخة م ، يقال : افتجر الكلام إذا اخترقه من غير أن يسمعه فيتعلمه . وفي باقي النسخ : «للفتخر» وهي تتعدى بالباء . ولذلك رجحنا ما جاء بنسخة م .

(٢) كذا في ب ، ح . وفي ط ، د : «يعيا» . وفي ا : «يعمي» . وفي م : «يعصي» . ١٥

(٣) كذا في ب ، ح ، س . وفي م ، ا ، ط : «جبرين رياض النعماني أبو نصر» وفي د : «جبر بن رباط النعماني أبو نصر» ولم نهند لتصحيح هذا الاسم .

(٤) كذا في جميع الأصول . وفي شرح القاموس (مادة شول في المستدرک) : «الأشول» بالتعريف .

(٥) كذا في أغلب النسخ من المعارضة وهي المباراة والمفاخرة . وفي ب ، س : «عارضت»

ولم يظهر لها معنى . ٢٠

(٦) الشوي : اسم جمع للشاة وقيل : هو جمع لها .

(٧) أي يشهرني ويفضحنى .

(٨) يشول بي : يرفع من ذكرى ويشهرني .

وقال عبدالرحمن بن جهم الأسدي أحد بني الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان  
ابن أسديرد على ابن ميادة ، وهي قصيدة طويلة ذكرت منها أبياتا :

لقد كذب العبدُ ابنُ ميادة الذي ربا وهي وسط الشول تدعى كعابها  
شرنبثة<sup>(١)</sup> الأطراف لم يقن<sup>(٢)</sup> كفها خضاب ولم تشرق بطر ثيابها  
أرماح إن تفضب صناديد خندف يهيج لك حربا قصبها<sup>(٣)</sup> واعتيابها

ويروى «أعتيابها» من الغيبة . و «أعتيابها» من العيب .

ولو أغضبت قيس قريشا لجدعت مسمع قيس وهي خضع رقابها  
لقد جر رماح ابن واهصة<sup>(٤)</sup> الخصى على قومه حربا عظيما عذابها  
وقد علم الملوح بالشوم رأسه قتيبة أن لم تحمر قيسا غضابها  
ولم تحمها أيام قتل ابن حازم<sup>(٥)</sup> وأيام قتلى كان خزيا مصابها  
ولا يوم لا قينا نمرأ فقتلت نمرأ وفرت كعبها وكلابها  
وإن تدع قيسا لا تحبك وحوها خيول تيم سعدها وربابها  
ولو أن قيسا قيس عيلان أصحرت<sup>(٦)</sup> لأنواء غنم غرقها شهابها  
ولو أن قرن الشمس كان لمشير لكان لنا إشراقها واحتجابها

١١٨  
٢

(١) أي غليظتها .

(٢) كذا في أغلب النسخ ، وهو من قنا الشيء لغة في قنا ، أي صبغه ، وقوله بعد : «لم تشرق» الخ .  
أي لم تمتلئ ، يقال : شرق الجسد بالطيب ، أي امتلأ . وفي رس : «لم يدركتها» .

(٣) قصبها : عيبها ، يقال : قصبه يقصبه قصبا ، أي عابه ووقع فيه .

(٤) من الوهص وهو الغمز أو شد خصي الكيش ، ويعبر الرجل فيقال له : يابن واهصة الخصى

إذا كانت أمه راعية .

(٥) في ا ، م ، ح ، رس : «خازم» بالخاء المعجمة .

(٦) أصحرت : برزت إلى الصحراء لا يوارىها شيء .

ولكنها لله يملك أمرها — بقدرته إصمادها وأنصباها  
 لعمري لئن شابت حليلة نهبل — لبئس شباب المرء كان شبابها  
 ولم تدر حمراء العجان<sup>(١)</sup> : أنهبل — أبوه أم المرءى تب تبأها  
 فإن بك رماح بن ميادة التي — يصن<sup>(٢)</sup> إذا باتت بأرض ترأها  
 جرى جرى موهون القوى قصرت به — لثيمة أعراق إليه انتسأها  
 فلن تسبق المضار<sup>(٣)</sup> في كل موطن — من الخيل عند الجد إلا عراها  
 والله لولا أن قيساً أذلة — لثام فلا يرضى لحرق سبأها  
 لألحقها بالزنج<sup>(٤)</sup> ثم رميتها — بشعاء يعني القائلين جوابها

بن ميادة وأبان  
ابن سعيد

أخبرني يحيى بن علي عن حماد عن أبيه قال :

وجدت في كتاب أبي عمرو الشيباني فرضته على أبي داود فعرفه أو عامته ،  
 قال : إننا لجلوس على الهجم<sup>(٥)</sup> في ظل القصر عشيّة ، إذ أقبل إلينا ثلاثة نفر يقودون  
 ناقة حتى جلسوا إلى أبان بن سعيد بن عيينة بن حصن وهو في جماعة من بني عيينة ،  
 قال : فرأيت أجلة ثلاثة ما رأيتهم قط ، قتلنا : من القوم ؟ قال أحدهم : أنا ابن  
 ميادة وهذان من عشيرتي ؛ فقال أبان لأحد بنيهم : أذهب بهذه الناقة فأطلق عنها  
 عند بيت أهلك ؛ فقال له ابن ميادة : هذه يا أبا جعفر السعلاة ، أنلا أنشدك ما قلت فيها ؟  
 قال : بلى فهات ؛ فقال :

(١) حمراء العجان : هو سب كان مجرى على السنة العرب يسب به الأعجمي فيقال له : «يا ابن حمراء العجان» .

(٢) يصن : يثن .

(٣) كذا في نسخة الأستاذ الشنقيطي طبع بولاق تصحيحاً منه ، وفي بقية الأصول : «الصمات» ولم نجد له  
 في كتب اللغة التي بين أيدينا معنى مناسباً .

(٤) في ط : «بالريح» .

(٥) الهجم : ماء لبني قزارة ، ويقال : إنه من حفر عاد .

قَعَدْتُ عَلَى السَّعْلَةِ تَنْفُضُ مِسْحَهَا<sup>(١)</sup> وَتَجَذِبُ مِثْلَ الْأَيْمِ فِي بُرَةِ الصُّفْرِ  
تَيْمِّمُ خَيْرَ النَّاسِ مَاءً وَحَاضِرًا<sup>(٢)</sup> وَتَحْمِلُ حَاجَاتِ تَضَمَّنَهَا صَدْرِي  
فَإِنِّي عَلَى رَغَمِ الْأَعَادَى لِقَائِلٌ وَجَدْتُ خِيَارَ النَّاسِ حَيَّ بَنِي بَذْرِ  
لَهُمْ حَاضِرٌ بِالْمُجَمِّ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ<sup>(٣)</sup> مِنَ النَّاسِ حَيًّا أَهْلُ بَذْرِ وَلَا حَضِرٌ  
وَخَيْرٌ مَعَدٌّ مَجْلَسًا مَجْلَسٌ لَهُمْ يَفِيءُ عَلَيْهِ الظِّلُّ مِنْ جَانِبِ الْقَصْرِ  
أُخْصُ بِهَا رَوْقِي عُيَيْنَةً إِنَّهُ كَذَلِكَ ضَحَّاحٌ<sup>(٤)</sup> الْمَاءُ يَأْوِي إِلَى الْغَمْرِ<sup>(٥)</sup>  
فَأَنْتُمْ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ تَتَخَيَّرُوا وَالْمِياهُ وَأَنْ تَرَعُوا ذُرَى الْبِلَدِ الْقَفْرِ

قال : فكان أول قائم من القوم ركضة بن علي بن عيينة ، وهو ابن عم أبان  
وعبدة بنت أبان ، وكانت إبله في العطن<sup>(٦)</sup> وهي أكرم نعمة بن عيينة وأكثره ،  
فقال : ما سمعت كاليوم مديح قوم قط ، حكمك ما مضى في هذه الإبل ؛ ثم  
قام آخر قتل مثل ذلك ، وقام آخر وآخر ؛ فقال ابن ميادة : يا بني عيينة ، إني لم آتكم  
لتتبارى لي شياطينكم في أموالكم ؛ إنما كان علي دين فآردت أن تعطوني أبنكراً  
أبيعها في ديني . فأقام عند أبان بن سعيد خمسة عشر يوماً ، ثم راح بتسع عشرة  
ناقة ، فيها ناقة لابن أبان عشرة أو رباعية .

قال يحيى في خبره : وقال يعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن عيينة :

- (١) المسح : كساء من الشعر . والأيم : الحية . والبرة : الحلقة من صفر أو غيره تجعل في لحم أنف البعير .  
(٢) الحاضر : الحي العظيم أو القوم ، كما يطلق الحاج والسامر والجامل على جماعة الحجاج والسمار  
وجاعة الإبل . وقال الأزهري : العرب تقول : حي حاضر بغير هاء إذا كانوا نازلين على ماء عد .  
(٣) في رس ، مع : « مثله » على أن الجملة صفة لحاضر .  
(٤) لم توجد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا وإنما الموجود « ضحضح » و « ضحضاح » . ولعله  
« ضحال الماء ناوي » جمع ضحل وهو الماء القليل .  
(٥) الغمر : الماء الكثير كالغمرة .  
(٦) العطن للإبل : كالوطن للناس ، وقد غلب على مبركها حول الحوض .

إِنِّي عَلَى الْهَجْمِ يَوْمًا إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ لَجَعْلُ يُصْرَفُ<sup>(١)</sup> راحلته في الحياض فيرده  
الرجل بعد الرجل ، فدعوته قتلت : أشرع<sup>(٢)</sup> في هذا الحوض ؛ فلما شرع فسقى<sup>(٣)</sup> قال :  
مَنْ هَذَا الْفَتَى ؟ قَئِيلٌ : هَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنَةَ ؛ فقال :

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لَأَبَاءِ سَوْءٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا<sup>(٤)</sup>  
فَمَا الْعُودُ إِلَّا نَابَتْ فِي أَرْوَمِهِ<sup>(٥)</sup> أَيْ شَجَرُ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا .

قال إسحاق : سألت أبا داود عن قوله :

\* كَذَاكَ ضَحَّاحٌ<sup>(٦)</sup> الْمَاءُ يَجْرِي إِلَى الْغَمْرِ \*

فقال : أراد أن الأمر كله والسؤدد يصير إليه ، كما يصير الماء إلى الغمرة  
حيث كانت .

أخبرنا يحيى بن علي ، قال حدثنا أبو أيوب المدني قال أخبرني مُصَنَّبُ بْنُ ١٠  
الزبير قال : ابن ميادة وأيوب  
ابن سلمة

ضَافَ ابْنُ مِيَادَةَ أَيُوبَ بْنَ سَلَمَةَ فَلَمْ يَقْرَهُ ، وَابْنُ مِيَادَةَ مِنْ أَخْوَالِ أَيُوبَ  
ابن سلمة ، فقل فيه :

ظَلَّلْنَا وَقُوفًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ أَخْتَانَا وَظَلَّ عَنْ الْمَعْرُوفِ وَالْمَجْدِ فِي سُفْلِ

١٥ (١) يصرف راحلته : يردّها ويصرفها من حوض إلى آخر .  
(٢) شرعت الدواب في الماء (وران منع) : دخلت فيه ، وشرع فلان في الماء : تناوله بكفيه أو دخل فيه ، وشرع إبله : أوردتها شريعة الماء .  
(٣) في ط : « فلما أشرع يسقى » . وأشرع كشرع .  
(٤) سير : ذكر سير الأوائل ، ويحتمل أن يكون بمعنى « سار » وشدّد الفعل للمبالغة وإن لم توجد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا .  
٢٠ (٥) الأروم : الأصل ، كالأرومة .  
(٦) انظر حاشية رقم ٤ من الصفحة السابقة .



صَفَا صَلْدٌ<sup>(١)</sup> عِنْدَ النَّدَى وَنَعَامَةٌ إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلُ<sup>(٢)</sup>

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : وَأَخْبَرَنِي مُصْعَبٌ قَالَ :

ابن ميادة ورياح  
ابن عثمان

قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ عَلَى رِيَّاحٍ<sup>(٣)</sup> بَنِ عُثْمَانَ ، وَقَدْ وَلِيَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ جَادٌّ فِي طَلَبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ وَإِبْرَاهِيمَ أَخِيهِ ، فَقَالَ لَهُ : اتَّخِذْ حَرَسًا وَجُنْدًا مِنْ غَطَفَانَ وَاتْرِكْ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدَ الَّذِينَ تَعْطِيهِمْ دِرَاهِمَكَ ، وَحَذَارٍ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ فَاسْتَخَفَّ بِقَوْلِهِ وَلَمْ يَقْبَلْ رَأْيَهُ ؛ فَلَمَّا قُتِلَ رِيَّاحٌ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

أَمْرَتِكَ يَا رِيَّاحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ قَتَلْتَ هَشِيمَةَ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ  
وَقُلْتُ لَهُ : تَحَفَّظْ مِنْ قُرَيْشٍ وَرَقِّعْ كُلَّ حَاشِيَةٍ وَبُرْدٍ<sup>(٥)</sup>  
فَوَجَدًا مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَّاحٍ وَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا غَيْرَ وَجَدْرِي

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَكْثَمُ بْنُ صَيْفٍ<sup>(٦)</sup> الْمُرِّيُّ ثُمَّ الصَّارِدِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كَانَ ابْنُ مِيَادَةَ رَأَى امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ<sup>(٧)</sup> يُقَالُ لَهَا :  
أُمُّ الْوَلِيدِ ، وَكَانُوا سَارُوا عَلَيْهِ<sup>(٨)</sup> فَأَعْجَبَ بِهَا وَقَالَ فِيهَا :

(١) الصلد : الصلب الأملس والأصل فيه سكون اللام وحرزك هنا للضرورة .

(٢) جمع أعصل أى بين العصل ، والعصل فى الناب اعوجاجه . قال أوس : \*رأيت لها نابا من الشر أعصل\*

(٣) كذا فى ح ، ا ، م . وهو الموافق لما فى اللسان فى مادة «هشم» ولما فى الكامل للمبرد طبع أوروبا ج ١ ص ٢٨ . وفى باقى النسخ : «رياح» بالياء الموحدة وهو تحريف .

(٤) هشيمة : ضعفة ، وأصل الهشيم الثبت إذا ولى وجف وتكسر فنزته الرياح يمينا وشمالا .  
والنجد : أعلى الأرض ، عن الكامل للمبرد .

(٥) روى فى الكامل للمبرد :

تهيتك عن رجال من قريش على محبوبكة الأصلاب جرد

وقال فى شرحه : فالمحبوك الذى فيه طرائق ، واحدها حبائك ، والجماعة حبك .

(٦) فى ط : «أكثم بن النيفس المرى» . (٧) فى رس ، مع ، نا : «حزام» .

(٨) فى ط : «عليهم» والمراد : الحمى .

أَلَا حَبْدًا أُمُّ الْوَلِيدِ وَمَرْبَعٌ<sup>(١)</sup> لَنَا وَلَهَا نَشْتُو<sup>(٢)</sup> بِهِ وَنَصِيفٌ  
وَيُرْوَى :

..... وَمَرْبَعٌ<sup>(٣)</sup> لَنَا وَلَهَا بِالْمُسْتَوِى<sup>(٤)</sup> وَمَصِيفٌ  
حَرَامِيَّةٌ أُمًّا مَلَاثُ إِزَارِهَا فَوَعَثُ<sup>(٥)</sup> وَأُمًّا خَصَرُهَا فَلَطِيفٌ  
كَأَنَّ الْقُرُونِ السُّودَ فَوْقَ مَقْدَّهَا<sup>(٦)</sup> إِذَا زَالَ عَنْهَا بُرْقَعٌ وَنَصِيفٌ<sup>(٧)</sup>  
بِهَا زَرْجُونَاتٌ<sup>(٨)</sup> بِقَفَرٍ تَنَسَّمَتْ لَهَا الرِّيحُ حَتَّى يَفْنَى رَفِيفٌ<sup>(٩)</sup>

قال : فلما سمع زَوْجُهَا هذه الأبيات أتاها فحلفَ بطلاقها : لَيْتَنِي وَجَدَ ابْنَ مِيَادَةَ  
عِنْدَهَا لَيْدُقْنٌ فَخَذَهَا ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا وَاعْتَزَّهَا<sup>(١٠)</sup> ، حَتَّى وَجَدَهُ يَوْمًا عِنْدَ يَتِيمَتِهَا فَلَقَّ  
نَحْذَهَا ، وَاحْتَمَلَ فَرَّحَلَ وَرَحَلَ بِهَا مَعَهُ ؛ فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

١٢٠  
٧

أَتَانَا عَامَ سَارَ بَنُو كَلَابٍ حَرَامِيُونَ لَيْسَ لَهُمْ حَرَامٌ  
كَأَنَّ بَيْوتَهُمْ شَجَرٌ صِغَارٌ بَقِيعَانٍ تَقِيلُ بِهَا النَّعَامُ

(١) المربع هنا : المنزل .

(٢) فِي ط : « نَشُو بِهِ » .

(٣) المربع هنا : المكان يقام فيه وقت الربيع .

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَلَمْ نَجِدْهُ اسْمًا لِمَكَانٍ خَاصٍّ ، وَلَعَلَّهُ مَحْرُوفٌ عَنِ الْمُسْتَوِىِّ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكُسِرَ  
الْوَاوُ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ (انظر معجم ياقوت في اسم المستوى) .

(٥) مَلَاثُ الْإِزَارِ : مَوْضِعُ لَوْتِهِ وَعَصْبِهِ ، وَهُوَ مَا دُونَ الْخَصْرِ مِنَ الْجِسْمِ . وَالْوَعَثُ : السَّيْنُ .  
وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ثُمَّ قَامَتْ حَوْلَهَا أَتْرَابُهَا وَعَثَّةُ الْأُرْدَافِ غَرَّتْهُ الْمَلْتَرَمُ

(٦) الْمَقْدَّةُ — بِالْفَتْحِ — : مَا بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ خَلْفٍ وَنَتْنَى قَصَصَ الشَّعْرَ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ .

(٧) النَّصِيفُ : الْحِجَارُ .

(٨) الزَّرْجُونَةُ : شَجَرَةُ الْعَنْبِ ، وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرْجُونَةٍ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .

(٩) يُقَالُ : رَفَّ النَّبَاتُ رَفِيفًا إِذَا اهْتَزَّ نَضَارَةً وَحَسَنًا . وَفِي ط : « نَبْتَنُ رَفِيفٌ » وَرَفِيفٌ مُتَنَدٍّ :  
نَاعِمٌ ، يُقَالُ : شَجَرٌ رَفِيفٌ إِذَا تَنَدَّدَ .

(١٠) كَذَا فِي ط ، وَمَعْنَاهُ رَاقِبَهَا وَطَلَبَ غَرَّتَهَا . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَاعْتَزَّهَا » .

حَرَامِيُونَ لَا يَقْرُونَ ضَيْفًا وَلَا يَذَرُونَ مَا خُلِقَ الْكَرَامُ<sup>(١)</sup>

قال : ثم سارت عليهم بعد ذلك بنو جعفر بن كلاب ، فأعجبَ بامرأة منهم يقال لها أمّ البَخْتَرِيّ ، وكان يتحدث إليها مدةً مُقامهم ، ثم ارتحلوا فقال فيها :

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ لَا يُفْتَرُ لَامِعُهُ      بِشَهْبِ الرُّثْبَى وَاللَّيْلِ قَدْ نَامَ هَاجِعُهُ  
أَرِقْتُ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ مُجِبَّتِي      وَأَعْجَبَنِي إِيمَاضُهُ وَتَنَابُعُهُ  
بُضْيٌ صَبِيرًا<sup>(٢)</sup> مِنْ سَحَابٍ كَأَنَّهُ      هِجَانٌ أُرْنَتْ لِلْحَنِينِ نَوَازِعُهُ  
هَنِيئًا لَأُمِّ الْبَخْتَرِيّ الرَّوَّى<sup>(٣)</sup> بِهِ      وَإِنْ أَنَهَجَ الْحَبْلُ الَّذِي أَلْأَيْ قَاطِعُهُ  
لَقَدْ جَعَلَ الْمُسْتَبْضِعُ الْفَشَّ بَيْنَنَا      لِيَضْرِمَ حَبْلَيْنَا تَجُوزُ بِضَائِعُهُ  
فَمَا سَرَحَةٌ تَجْرِي الْجَدَاوِلُ تَحْتَهَا      بِمَطَرَدٍ<sup>(٤)</sup> الْقِيَعَانِ عَذْبٍ يَتَابِعُهُ  
بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ بِذِي الْغَضَا      أَتُرْعَى جَدِيدَ الْحَبْلِ أَمْ أَنْتَ قَاطِعُهُ

خطب امرأة من  
بنى سلمى بن مالك  
فلم يزوجوه  
فقال شعرا

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال :  
وذكر أبو الأشعث أن ابن ميادة خطب امرأة من بنى سلمى بن مالك بن  
جعفر ثم من بنى البُهثة — وهم بطن يُقال لهم البهثاء — فأبوا أن يزوجوه وقالوا :  
أنت هَجِينٌ وَنَحْنُ أَشْرَفُ مِنْكَ ؛ فقال :

فَلَوْ طَاوَعْتَنِي آلُ سَلْمَى بْنِ مَالِكٍ      لَأَعْطَيْتُ مَهْرًا مِنْ مَسَرَّةٍ غَالِيَا<sup>(٥)</sup>

(١) في هذا البيت إقواء . وهو اختلاف حركة الروى بالكسر والضم مع ما قبله . وفي نا ، رس : « حلو الكلام » .

(٢) الصبير من السحاب : البيضاء أو الكثيفة التي فوق السحاب أو الذي يصير بعضه فوق بعض .  
والهجان من الإبل : البيض .

(٣) الروى (بالكسر) : الارتواء والماء الكثير المروى . وأنهج الحبل : أخلق وبلى . وفي خد :  
« الحبل الذي أنا قاطعه » .

(٤) المطرد : الماء المتابع السيلان .

(٥) كذا في ط ، مع ، و ، رس ، خد : « غاليا » بالفتح المعجمة . وفي سائر النسخ : « عاليًا » بالعين المهملة .

وَمِرْبٍ كَسِرْبِ الْعَيْنِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ يُغَادِينُ بِالْكُحْلِ الْعُيُونَ السَّوَاغِيَا  
إِذَا مَا هَبَطْنَ النَّيْلَ<sup>(١)</sup> أَوْ كُنْ دُونَهُ بَسَرُو<sup>(٢)</sup> الْحِمَى الْقَيْنَ ثُمَّ الْمَرَّاسِيَا

قال أحمد بن إبراهيم : مات ابنُ ميادة في صدرٍ من خلافة المنصور ، وقد كان  
مدحه ثم لم يَفِدْ<sup>(٣)</sup> إليه ولا مدحه ؛ لِمَا بَلَغَهُ مِنْ قَلَّةِ رَغْبَتِهِ فِي مَدَائِحِ الشُّعْرَاءِ ، وَقَلَّةِ  
ثَوَابِهِ لَهُمْ<sup>(٤)</sup> .

مات في صدر  
خلافة المنصور

(١) كذا في ب ، س ، ح وهو بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج  
من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر . (انظر معجم ياقوت) . وفي د ، ا ، م ،  
ط ، نا ، ر س : «النير» بالراء وهو اسم موضع .  
(٢) كذا في أغلب النسخ وأشير إليه في هامش ط ، خد . وفي صلب ط : «بسوف الحمى» . والسرو :  
ما ارتفع عن مجرى السيل واتحد عن غلظ الجبل . والسوف (بالضم) : جمع سوفة (بالضم أيضا) وهي الأرض  
بين الرمل والجلد . والحمى : موضع .  
(٣) كذا في ط . وفي باقي الأصول : «يعده» بالعين .  
(٤) في ر س ، مع : «نزارة ثوابه» .

نسبه وكان  
شاعرا ومغنيا

## أخبار حنين الحيرى ونسبه

حنين بن بلوع<sup>(١)</sup> الحيرى مختلف فى نسبه ، قيل : إنه من العباديين من تميم ، وقيل : إنه من بنى الحارث بن كعب وقيل : إنه من قوم بقوا من جد يس وطسم فزلوا فى بنى الحارث بن كعب ، فعدوا فيهم ، ويكنى أبا كعب ، وكان شاعرا مغنيا فحلا من فحول المغنين ، وله صنعة فاضلة متقدمة ، وكان يسكن الحيرة ويكرى الجمال إلى الشام وغيرها ، وكان نصرانيا . وهو القائل يصف الحيرة ومنزلها بها :

### صوت

أنا حنين ومنزلى النجف<sup>(٢)</sup> وما نديى إلا القتي القصيف<sup>(٣)</sup>

أقرع بالكأس ثغرا باطية<sup>(٤)</sup> مترعة ، تارة وأغترف

من قهوة باكر التجار بها بيت يهود قرارها الخرف

والعيش غض ومنزلى خصب لم تقذنى شقوة ولا عنف

الغناء والشعر لحنين ، ولحنه خفيف رمل بالنصر ، وفيه لابن المكى خفيف ثقيل قديم . ولعريب فيه خفيف ثقيل آخر عن الهشامى .

غنى هشام بن عبد  
الملك فى الحج

أخبرنا وكيع قال قال حماد حدثنى أبى عن أبى الخطاب قال وحدثنى ابن كنانة عن سليمان بن داود — مولى ليحيى — وأخبرنى بهذا الخبر الحسن بن على

عن<sup>(٥)</sup> ابن مهران عن قعنب بن الحرز الباهلى عن المدائنى قالوا جميعا :

(١) هكذا ورد مضبوطا فى ط . ولم نجد فى مصدر آخر ما يؤيد هذا القبط أو ينفيه .

(٢) النجف : موضع بظهر الكوفة ، والكوفة قريبة من الحيرة .

(٣) القصيف : حليف اللهو واللعب . ولم ترد هذه الصيغة فى كتب اللغة التى بأيدينا .

(٤) الباطية : إناء الخمر .

(٥) كذا فى ا ، م ، د وهو الصواب ، لأن الحسن بن على يروى عن ابن مهران وهو محمد بن القاسم

كما تقدم فى الجزء الأول من الأغاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر ص ٨ ، وفى باقى النسخ : « الحسن بن على ابن مهران » وهو تحريف .



حجّ هشامُ بن عبد الملك وعَدِيْلُهُ<sup>(١)</sup> الأبرشُ الكَلْبِيّ ، فوَقَفَ له حُنَيْنٌ بِظَهْرِ  
الكوفة ومعه عُودُهُ وزامرُهُ له ، وعليه قُلَنَسِيَّةٌ<sup>(٢)</sup> طويلة ، فلما مرّ به هشامُ عَرَضَ له ،  
فقال : مَنْ هذا ؟ فقيل : حُنَيْنٌ ؛ فأمر به فحُمِلَ في حِمْلٍ على جملٍ وعَدِيْلُهُ زامرُهُ ،  
وسيرَ به أمامه وهو يتغنّى :

### صوت

أَمِنْ سَلَمَى بَظَهْرِ الكُو فِـ الآيَاتِ وَالطَّلَلُ  
يلوحُ كما تلوحُ على جنون الصَّيْقِلِ<sup>(٣)</sup> الخِلَلُ<sup>(٤)</sup>

— الصنعة في هذا الصوتُ حُنَيْنٌ ثانيٌ ثقيلٌ بالنصر عن عمرو . وفيه خفيفٌ  
ثقيلٌ يُنسب إلى حنينٍ أيضاً وإلى غيره — قال : فأمر له هشامُ بمائتي دينار ، وللزامر  
بمائة ، وذكر إسحاق في خبره عن أبي الخطّاب أنه غنّى هشاماً :

### صوت

صاحَ هل أبصرتَ بالخَبِّ سَتَيْنِ مِنْ أَسْمَاءَ نَارَا  
مَوْهِنًا شُبَّتْ لَعِينِي كَ وَلَمْ تُوقَدْ نَهَارَا  
كَتَلَالِي الْبَرَقِ فِي الْمَرْ نِ إِذَا الْبَرَقُ اسْتَطَارَا  
أَذْكَرْتَنِي الْوَصَلَ مِنْ سَعْدِ سَدَى وَأَيَامًا قِصَارَا

(١) المعدل : الذي يعادلُك في المحمل .

(٢) القلنسية : القلنسوة ( بفتح القاف ) فإن ضمت القاف كسرت السين وقلت الواو ياء .

(٣) الصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها .

(٤) الخلل : جمع خلّة وهي بطانة يغشى بها جفن السيف ينقش بالذهب وغيره ، ويشبه بها الطلل

قال الشاعر :

لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي :

دارحي مضي بهم سالف الدهر فأنصحت ديارهم كالخلال

— الشعر للأخوص ، والفناء لابن سريج ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . ونسبه ابن المكي إلى الغريض . وقال يونس : فيه لحنان لمالك ولم يجنّسهما . وقال الهشامى : فيه لمالك خفيف رمل — قال : فلم يزل هشام يستعيده حتى نزل من التجف ، فأمر له بمائتي دينار . وقال إسحاق : قيل لحنين : أنت تُغنى منذ نحو خمسين سنة ما تركت لكريم مالا ولا داراً ولا عقاراً إلا أتيت عليه ! فقال : بأبي أنتم ، إنما هي أنفاسي أقسمها بين الناس ، أقتلوموني أن أغلي بها الثمن !

كان يغلى بفنائه  
الثن

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ومُصعب بن الزبير عن بعض المكّيين ، وأخبرني به الحرّمى بن أبي العلاء وحبيب ابن نصر قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مُصعب قال حدثني شيخ من المكّيين يقال له شريس<sup>(١)</sup> قال :

غنى في الموسم في  
ظل بيت أبي موسى  
الأشعري

إنّا لبالأبطح أيامَ الموسم نشترى ونبيع إذ أقبل شيخُ أبيضُ الرأس واللحية على بغلة شهباء ما ندرى أهو أشدّ بياضاً أم بغلته أم ثيابه ؛ فقال : أين بيتُ أبي موسى ؟ فأشرنا له إلى الحائط ، فمضى حتى انتهى إلى الظل من بيت أبي موسى ، ثم استقبلنا ببغلته ووجهه ثم اندفع يُغنى :

## صوت

١٢٢

٢

أُسْعِدِني بدمعةٍ أُسْرابٍ<sup>(٢)</sup> من دموع كثيرة التّسكابِ  
إنّ أهل الحِصَابِ<sup>(٣)</sup> قد تركوني مُغرماً مُولعاً بأهل الحِصَابِ

(١) لم نقف على ضبط هذا الاسم إلا في ط فقد ضبط بكسر الراء . ولعله منقول من « الشريس » اسم للأسد .

(٢) أُسْراب : جمع سرب ، والمرب : الماء السائل . وفي رس : « أسعدنا لي بدمعة أسرابي » .

(٣) الحِصَاب (بكسر الحاء) : موضع رمى الجمار بمنى .

فارقوني وقد علمتُ يقيناً ما لِمَنْ ذاق مِيتَةً من إِيَابِ  
 سكنوا الجِرْعَ جِرْعَ يَتِ أبي مو مى إلى النخل من صُفَى السَّبَابِ<sup>(١)</sup>  
 كم بذاك الحَجُونِ من حَى صِدْقٍ وكهولٍ أَعْفَى وشبابِ  
 أهلُ يَتِ تتابعوا<sup>(٢)</sup> للعنايا ما على الموت بعدهم من عِتَابِ  
 قلى الوَيْلُ بعدهم وعليهم صِرْتُ فرداً ومَتْنِي أَصْحَابِي

— الشعر لكثير بن كثير<sup>(٣)</sup> بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، والغناء  
 لمعبد ثقيل أول بالسبابة في تجرى الوسطى . وفيه لأبن أبي دُبَاكِل<sup>(٤)</sup> الخَزَاعِي  
 ثاني ثقيل بالوسطى عن ابن خرداذبة<sup>(٥)</sup> — قال : ثم صَرَفَ الرجل بغلته وذهب ،

(١) صفي السباب : موضع بمكة ، وقال الزبير : إنه ماء بين دار سعيد الحرشي التي تناوح بيوت  
 أبي القاسم بن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صلى عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور . والمراد  
 بأبي موسى أبو موسى الأشعري (انظر معجم البلدان لياقوت) .  
 (٢) كذا في س . وفي سائر النسخ : « تتابعوا » بالباء ، قال في لسان العرب : التتابع : الوقوع في الشر  
 من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون في الخير ، وقيل : التتابع في الشر كاللتابع في الخير .  
 (٣) في ب ، هـ : « كثير بن أبي كثير » وهو تحريف والصواب ما أثبتناه تبعاً لأغلب النسخ ، وقد  
 ورد ذكره في الجزء الأول من الأغاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر ص ٢٥٤ ( انظر الحاشية رقم ٧ في هذه  
 الصفحة من هذا الجزء ) .

(٤) انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٣٢ من الجزء الأول طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر .  
 (٥) ورد هذا الاسم بالباء الموحدة في قاموس الأعلام التركي لشمس الدين ساي ج ١ ص ٢٦٠  
 وفي خطبة كتابه المسالك والممالك ، والصفحة الأولى من كتاب تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل ومعجم البلدان  
 لياقوت ج ١ ص ٧ ، وج ٤ ص ٩٥ و ٦٠٢ .

وكتب الشيخ نصر الموريني على هامش صفحة ١٦٢ ج ١ من كتاب الخطط للقريري طبع بولاق ما يأتي :  
 « خرداذبه بالخاء المعجمة والذال الثانية معجمة والهاء ، هكذا في تقويم البلدان للمؤيد أبي الفدا إسماعيل  
 في كتابه ، وكذا في النسخة المطبوعة بفرنسا . ثم قال : « وضبطه عاصم بضم الخاء المعجمة وكسر الذال  
 المعجمة بعدها تحتية ساكنة ، وضبطه بالياء الموحدة فانظره » . وورد في القاموس ( مادة روم ) بالياء المشناة  
 وضبطه شارحه السيد مرتضى بقوله : « بضم الخاء وسكون الراء وفتح الدال بعدها ألف وكسر الذال المعجمة  
 وسكون الياء التحتية وآخره هاء » .

فتبعناه حتى أدركناه ، فسألناه مَنْ هو ؛ فقال : أنا حُنين بن بَلَوَع وأنا رجلٌ  
جَمالٌ أَكْرَى الإبل ، ثم مضى .

خاف أن يفوته  
ابن محرز بالعراق  
فردّه عنه

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأتُ على أبي عن المدائني ، قال :

كان حُنين غُلاماً يحمل الفاكهة بالحيرة ، وكان لطيفاً في عمل التحيات <sup>(١)</sup> ، فكان  
إذا حَمَلَ الرياحين إلى بيوت الفتيان ومياسير أهل الكوفة وأصحاب القيان والمتطربين  
إلى الحيرة ورأوا رشاقته وحُسنَ قَدّه وحلاوته وخِفّة رُوحه استَحَلّوه ، وأقام  
عندهم وخَفّ لهم ، فكان يسمع الغناء ويشتهيهِ ويُضغى إليه ويستعمه ويُطيل الإصغاء  
إليه ، فلا يكاد يُنْتَفَعُ به في شيء إذا سَمِعَهُ ، حتى شَدَّ منه أصواتاً فأسمعها الناس —  
وكان مطبوعاً حَسَنَ الصوت — واشتهرُوا غنائه والاستماعَ منه وعِشرته . وشهِرَ  
بالغناء ومَهَرَ فيه ، وبلغَ منه مَبْلَغاً كبيراً . ثم رَحَلَ إلى مُحر بن داود الوادي <sup>١٠</sup>  
وإلى حَكَم الوادي ، وأخذَ منها ، وغَنَّى لنفسه في أشعار الناس ، فأجاد الصنعة  
وأحكمها ، ولم يكن بالعراق غيرُهُ فاستَوَلَى <sup>(٢)</sup> عليه في عَصْرِهِ . وقَدِمَ ابنُ مُحْرِزٍ  
حينئذٍ إلى الكوفة فبلغ خبرهُ حُنيناً ، وقد كان يَعْرِفه ، فحَشِيَ أن يعرفه الناس  
فَيَسْتَحْلُوهُ <sup>(٣)</sup> وَيَسْتَوَلَى على البلد فَيَسْقُطَ هو ، فقال له : كم مَنَّتْكَ نَفْسُكَ  
من العراق ؟ قال : ألف دينار ؛ قال : فهذه خمسمائة دينار عاجلة فخذها وانصرف <sup>١٥</sup>  
واحلف لي أنك لا تعود إلى العراق ؛ فأخذها وانصرف .

(١) التحيات : جمع تحية وهي ما يحيا به من نحو السلام ، ومن المحتمل أن يراد منه ما يقدم عند  
التحية من باقات الرياحين ، وقد كان العرب في الجاهلية يفعلون ذلك في عيد لهم يقال له يوم السباسب ، قال  
النايف : \* يحبون بالريحان يوم السباسب \* ويظهر أن هذه العادة ظلت إلى العهد الإسلامي ، وسيأتي في هذه  
الترجمة في ص ٣٦٤ أن حنيناً حياً ضيوفه بالرياحين .

(٢) في ح : « فاستوى » وكلاهما بمعنى واحد .

(٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « فيستحلونه » بإثبات النون وهو خطأ .

أخبرني عمي وعيسى بن الحسين قالوا حدثنا أبو أيوب المدائني<sup>(١)</sup> عن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل قال :

كان ابن مُحَرِّز قَدِمَ الكوفة وبها بِشْرُ بن مَرْوان ، وقد بلغه أنه يَشْرَبُ  
الشراب وَيَسْمَعُ الغناء ، فصادفه وقد<sup>(٢)</sup> خَرَجَ إلى البصرة ، وبلغ خبره مُحَنِينُ  
ابن بَلَوَع فتَلَطَّفَ له حتى دعاه ، فغناه ابن مُحَرِّزَ لحنه — قال أحمد بن  
إبراهيم وهو من الثقيل الثاني من جيد الأغاني — :

### صوت

وَحُرُّ الزَّبَرْجَدِ فِي نَظْمِهِ عَلَى وَاضِحِ اللَّيْتِ<sup>(٣)</sup> زَانِ الْعُقُودَا  
يُفَصِّلُ يَا قُوْتُهُ دُرَّهُ وَكَالْجَمْرِ أَبْصَرْتَ فِيهِ الْفَرِيدَا<sup>(٤)</sup>

١٢٣  
٢

قال : فسمع شيئاً هالاً وحيرته ، فقال له حنين : كم مَنَّتْكَ نَفْسُكَ من العراق ؟  
قال : أَلْفَ دينار ، فقال : هذه خمسمائة دينار حاصلة عاجلة ونفقتك في عَوْدَتِكَ  
وبَدَأْتُكَ ودَعَ العراق لي وَاَمْضِ مُصَاحِبًا حيث شئت — قال : وكان ابن مُحَرِّزَ  
صغيرَ الهمة لا يحب عِشْرَةَ الملوك ولا يُؤَثِّرُ على الخُلُوةِ شيئاً — فأخذها  
وانصرف .

وقال حماد في خبره قال أبي حدثني بعض أهل العلم بالغناء عن حنين قال :  
خرجت إلى حِمَصِ أَلْتَمَسَ الكَسْبَ بها وأرتاد مَنْ أَسْتَفِيدُ منه شيئاً ، فسألت

خرج إلى حمص  
وغنى بها فلم يستطع  
أهلها غناه

(١) في ح ، ا : « المذن » ، وفي م ، د ، ط : « المدني » ، وقد تقدم الكلام عليه ( انظر الحاشية  
رقم ١ ص ٨ من هذا الجزء ) .

(٢) في ب ، ح ، د : « قد خرج » بدون واو وكلاهما مستقيم .

(٣) الليت — بكسر اللام — : صفحة العتق .

(٤) الفريد : الدر إذا نظم وفصل بغيره .



عن الفتيان<sup>(١)</sup> [ بها<sup>(٢)</sup> ] وأين يجتمعون ، فقيل لى : عليك بالحمّات فإنهم يجتمعون بها إذا أصبحوا . فجئتُ إلى أحدها فدخلته ، فإذا فيه جماعة منهم ، فأنستُ وانبسطت ، وأخبرتهم أنى غريب ، ثم خرجوا وخرجتُ معهم ، فذهبوا بى إلى منزل أحدهم ، فلما قعدنا أتيننا بالطعام فأكلنا ، وأتيننا بالشراب فشربنا ، فقلت لهم : هل لكم فى مُغنٍ يُغنيكم ؟ قالوا : ومن لنا بذلك ؟ قلت : أنا لكم به ، هاتوا عوداً فأنتيتُ به ، فابتدأتُ فى هُنيات<sup>(٣)</sup> أبى عباد مَعْبُد ، فكأنما غنيتُ للحيطان لا فكِهِوا لِغنائى ولا سُروا به ، فقلت : ثَقُلَ عليهم غناء مَعْبُد لكثرة عمله وشدته وصعوبة مذهبه ، فأخذتُ فى غناء الغرييض فإذا هو عندهم كلاًشئ ، وغنيتُ خفاف ابن سُريج ، وأهزاج حَكَم ، والأغانى التى لى ، واجتهدتُ فى أن يفهموا فلم يتحرك من القوم أحدٌ ، وجعلوا يقولون : ليت أبا مُنبه قد جاءنا ؛ فقلت فى نفسى : أرى أننى سأفتضح اليوم بأبى مُنبه فضيحة لم يفتضح أحدٌ قطُّ مثلها . فبينما نحن كذلك إذ جاء أبو مُنبه ، وإذا هو شيخ عليه خُفّان أحمران كأنه جَمال ، فوثبوا جميعاً إليه وسلّموا عليه وقالوا : يا أبا مُنبه ، أبطأت علينا ، وقدموا له الطعام وسقوه أقداحا ، وخنستُ<sup>(٤)</sup> أنا حتى صرتُ كلاًشئ خَوْفاً منه ، فأخذ العودَ ثم اندفع يُغنى :

١٥ (١) الفتيان : طائفة يدينون بالفتوة وخصال الرجولة وهم أشد الناس احتفالا بالغرباء من الناس وأسرع إلى إطعام الطعام وقضاء الحوائج ، فيخدمون بالنهار ويشترى بهم ما يتجمع معهم الفواكه والطعام فإن ورد فى ذلك اليوم مسافر على البلد أنزلوه وكان ذلك ضيافته لديهم وإن لم يرد وارد اجتمعوا هم على طعامهم فأكلوا وغنوا ورقصوا وانصرفوا إلى صناعاتهم بالغدو . وقد كان الخليفة الناصر العباسى المتوفى سنة ٦٢٢ قد جعل نفسه رئيساً لهذه الطائفة وكتب سنة ٦٠٧ إلى ملوك الأطراف الذين يعترفون بخلافته أن يشربوا كأس الفتوة ويلبسوا سراويلها وأن ينتسبوا إليه برى البندق (انظر رحلة ابن بطوطة طبع باريس ج ٢ ص ٢٦٠ ورحلة ابن جبير طبع ليدن ص ٢٨٢ ، وتاريخ التمدن الإسلامى لجرى زيدان ج ٥ ص ١٦٩) .

(٢) الزيادة عن ١ ، م .

(٣) الهنيات : الأراجيز .

(٤) خنس الرجل من القوم خنوساً : تأخر واختفى .

طَرِبَ<sup>(١)</sup> البحر فاعْبُرِي يَاسْفِينَةَ لَا تَشْقَى عَلَى رِجَالِ الْمَدِينَةِ

فَأَقْبِلِ<sup>(٢)</sup> الْقَوْمُ يَصْفَقُونَ وَيَطْرَبُونَ وَيَشْرَبُونَ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي نَحْوِ هَذَا مِنَ الْغَنَاءِ ؛  
قُلْتُ فِي نَفْسِي : أَنْتُمْ هَاهُنَا ! لَنْ أَصْبَحْتُ سَالِمًا لَا أَمْسَيْتُ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ . فَلَمَّا  
أَصْبَحْتُ شَدَدْتُ رَحْلِي عَلَى نَاقَتِي وَاحْتَقَبْتُ<sup>(٣)</sup> رَكْوَةً مِنْ شَرَابٍ وَرَحَلْتُ مَتَوَجِّهًا  
إِلَى الْحِيرَةِ ، وَقُلْتُ :

لَيْتَ شَعْرِي مَتَى تَحْبُ بِي النَّاقَةُ بَيْنَ السَّدِيرِ وَالصَّنِينِ<sup>(٤)</sup>  
مُحْتَقِبًا رَكْوَةً<sup>(٥)</sup> وَخُبِرَ رُقَاقٍ وَبُقُولًا وَقِطْعَةً مِنْ نُونٍ<sup>(٦)</sup>  
لَسْتُ أَبْغِي زَادًا سِوَاهَا مِنَ الشَّامِ وَحَسْبِيَ عُلَالَةٌ<sup>(٧)</sup> تَكْفِينِي  
فَإِذَا أَبْتُ سَالِمًا قُلْتُ : سُحْقًا وَبِعَادًا لِعَشْرِ فَارِقُونِي

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ وَكِيعٌ  
فِي عَقَبِ أَخْبَارِ رِوَايَاتِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ : وَقَالَ لِي إِسْحَاقُ ،  
فَلَا أُدْرِي<sup>(٨)</sup> أَدْرَجَ الْإِسْنَادَ وَهُوَ سَمَاعُهُ أَمْ ذَكَرَهُ مُرْسَلًا ، قَالَ إِسْحَاقُ وَذَكَرَ  
ابْنَ كُنَّاسَةَ :

غنى خالد القسري  
بعد ما حرم الغناء

(١) ق م ، د ، ط ، خد ، مع : «طرف البحر فاعبري ياسفينة» . وفي أ ، ع : «ظرف البحر الخ» .

(٢) ق م ، أ ، م : «فأخذ» .

(٣) احتقب ركوة : احتملها خلفه . والركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . وفي ط ، رس :  
«زكرة» . والزكرة (بالضم) : زق صغير للشراب .

(٤) راجع الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٣ من هذا الجزء . وفي هذا الشعر سناد وهو ، كما فسر ابن  
سيده : المخالفة بين الحركات التي تلي الأرواف في الروي ( انظر الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٤٩  
حاشية رقم ٤ ) .

(٥) ق م ، ط : «زكرة» . وانظر الكلام عليها في الحاشية (٣) من هذه الصفحة .

(٦) النون : الحوت .

(٧) العلالة ( بالضم ) : ما يتعلل به .

(٨) يريد أنه لا يدري هل جمل وكيع هذا الخبر من جملة ما رواه بسند حماد عن أبيه أم ذكره عن

إسحاق مرسلا أي منقطعا .

أن خالد بن عبد الله القسري حرم الغناء بالعراق في أيامه، ثم أذن للناس يوماً في الدخول عليه عامة، فدخل إليه حنين ومعه عودٌ تحت ثيابه، فقال: أصاح الله الأمير، كانت لي صناعة أعود بها على عيالي فخرمها الأمير فأضر ذلك بي وبهم؛ فقال: وما صنعتك؟ فكشف عن عوده وقال: هذا، فقال له خالد: غنّ، فحرك أوتاره وغنّ:

١٢٤

٢

## صوت

أيها الشامتُ المعيرُ بالدهـ ر أنت المبرأُ الموفورُ!  
أم لديك العهدُ الوثيقُ من الأيـ سام بل أنت جاهلٌ مغرورُ!  
من رأيتَ المنونَ خلدن أم من ذا عليه من أن يضامَ خفيرُ!

قال: فبكى خالد وقال: قد أذنتُ لك وحدك خاصةً فلا تجالسنَ سفيهاً ولا مُعربداً. فكان إذا دُعِيَ قال: أفیکم سفيهٌ أو مُعربِدٌ؟ فإذا قيل له: لا، دخل.

شعر هذا الصوت المذكور لعدى بن زيد، والغناء لحنين رمل بالوسطى عن عمرو. وقوله: المبرأ، يعني المبرأ من المصائب. والموفور: الذي لم يذهب من ماله ولا من حاله شيء، يقال: وفّر الرجل يوفّر. ولديك بمعنى عندك هاهنا.

غنى بشر بن مروان  
بحضور الشعبي

أخبرني أبو صالح محمد بن عبد الواحد الصّخّاف الكوفي قال حدثنا قعنب بن المُحرز الباهلي قال أخبرنا الهيثم بن عدى عن عبد الله بن عيّاش وعن مجالد عن الشعبي جميعاً، وأخبرني محمد بن مزيد وحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم ابن عدى عن عبد الله بن عيّاش عن الشعبي قال:

لما ولي بشر بن مروان الكوفة كنتُ على مَظالله، فأتيتُه عَشِيَّةً وحاجبه

٢٠

أَعَيْنُ (صاحب حاتم أعين) جالس، قُلت له: استأذن لي على الأمير! فقال لي: يا أبا عمرو، هو على حالٍ ما أظنك تصل إليه معها، قُلت: أعلمه — وخلاك دَمٌ — فقد حدث أمر لابد لي من إنهائه إليه — وكان لا يجلس بالعشي — فقال: لا، ولكن آكتب حاجتك في رُقعة حتى أوصلها إليه؛ فكتبت رُقعة، فما لبث أن خرج التوقيع على ظهرها: ليس الشعبي ممن يُحتشم منه فأذن له، فأذن لي فقال: أدخل، فدخلت. فإذا بشر بن مروان عليه غلالة<sup>(١)</sup> رقيقة صفراء وملاءة تقوم قياماً من شدة الصَّقال، وعلى رأسه إكليل من رَيحان، وعلى يمينه عكرمة بن ربِيع، وعلى يساره خالد<sup>(٢)</sup> ابن عتاب بن ورقاء؛ وإذا بين يديه حنين بن بلوع معه عودُه، فسلمت فرد<sup>(٣)</sup> على السلام ورحب وقرَّب، ثم قال: يا أبا عمرو، لو كان غيرك لم آذن له على هذه الحال، قُلت: أصلح الله الأمير، عندي لك السترُ لكل ما أرى منك والدخولُ معك فيما لا يَجْمَل، والشكرُ على ما تُولِينِي، فقال: كذاك الظنُّ بك، ثم التفتُ إلى حنين وعودُه في حجره وعليه قباء خشك<sup>(٤)</sup> شوي — وقال إسحاق: خشكون<sup>(٥)</sup> — ومُسْتَقَّة<sup>(٦)</sup> حمراء وخفَّان مكعبان<sup>(٧)</sup>، فسلم على، قُلت له: كيف أنت

(١) الغلالة: شعار يلبس تحت الثوب.

(٢) في ١، م، د، ط، خد: «خالد بن زياد بن ورقاء»، والصواب ما أثبتناه (راجع تاريخ ابن جرير الطبري طبع أوربا قسم ٢ ص ٩٦١ و٩٦٤ - ٩٦٨ و١٠٠٢).

(٣) في ط: «فردوا».

(٤) كذا بالأصل. ونطقها بالفارسية: «خشك شوي» ومعناها: «القميص الخشن».

(٥) كذا بالأصل وفي الفارسية مركبة من كلمتين: «خوش» بمعنى «زاهي» و«كو» بمعنى «اللون» أي قباء زاهي اللون، ولعله المعنى المراد لأنه أنسب بالمقام.

(٦) كذا في ح. وفي د، ا، م، ط، خد: «منشفة» وفي باقي النسخ: «منشة» وهما محرفان. والتصويب عن كتاب العرب للجواليقي قال: «وأصلها بالفارسية مشتة فـعـرـب». والمستقة: قروطويل الكم، وقيل: هي الجبة الواسعة. وعن أنس أن ملك الروم أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس فلبسها رسول الله فكأن أنظر إلى يديها يذبذبان فبعث بها إلى جعفر فقال: ابعث بها إلى أخيك النجاشي، وأنشد:

٢٥

إذا لبست مساتقها غنيً فياويح المساتق ما لقينا

(٧) مكعبان: موشيان.

أبا كعب ، فقال : بخير أبا عمرو ، قلت : أَحْزَقُ (١) الزَّيْرَ (٢) وَأَرْخِ الْبِمَ (٣) ،  
 قعل ، وضرب فأجاد ؛ فقال بشرٌ لأصحابه : تلوموننى على أن آذنَ له فى كل  
 حال ! ثم أقبل على قتال : أبا عمرو ، من أين وقع لك حَزَقُ الزَّيْرِ (٤) ؟ قلت :  
 ظننت أن الأمر هناك ، فقال : فإن الأمر كما ظننت هناك كله . ثم قال : فمن أين  
 تعرف حنيننا ؟ قلت : هذا بطةٌ أعراسنا فكيف لا أعرفه ! فضحك ، وغنى حنين  
 فأجاد ، فطربَ وأمر له بجائزة ، ثم ودَّعته وقتُ بعد أن ذكرتُ له ما جئتُ فيه ،  
 فأمر لى بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب ، فممتُ مع الخادم حتى قبضتُ ذلك  
 منه وأنصرفتُ . وقد وجدت هذا الخبرَ بخط أبى سعيد السُّكْرَى يَأْثُرُهُ (٥) عن  
 محمد بن عثمان المخزومى عن أبيه عن جَدِّه : أنه كان عندِ بشر بن مروان يوم  
 دخل عليه الشَّعْبَى هذا المدخل وأن حنين بن بلوع غنَّاه : ١٠

١٢٥  
٢

هُمْ كَتَمُونى سَيْرَهُمْ حينَ أَرَمَعُوا (٦) وقالوا : اتَّعَدْنَا لِلرَّوَّاحِ وَبَكَّرُوا

وهذا القول خطأ قبيح ؛ لأن هذا الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناء  
 لعلوية رمل بالوسطى ، وغنى للمأمون فيه فقال : سَخِرُوا من أبى الفضل أغزه الله .

أخبرنى الحسين بن يحيى قال : قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبى ، وقال  
 أبو عُبَيْدِ اللهِ الكاتب حدثنى سليمان بن بِشْرِ بن عبد الملك بن بشر بن مروان قال : ١٥  
 وكان بعضُ هؤلاء الكوفة يذمُّ الحيرةَ فى أيام بنى أمية ، فقال له رجل من

(١) احزق : اشد .

(٢) الزير : أرفع أوتار العود ، وكانت أربعة فى ذلك العهد .

(٣) البم : أغلظ أوتار العود .

(٤) فى ١ ، م : «الوتر» .

(٥) يَأْثُرُهُ : يرويه .

(٦) فى ١ ، م ، د ، ط ، خا : «ثم فارقوا» .



أهلها — وكان عاقلاً ظريفاً — : أتعيبُ بلدةً بها يُضربُ المثلُ في الجاهلية والإسلام! قال: وبماذا تُمدِّحُ؟ قال: بصحَّةِ هوائها ، وطيبِ مائها ، ونزْهةِ ظاهرها ، تَصْلُحُ للخُفِّ والظِّلْفِ ، سَهْلُ وَجَبَلٍ ، وباديةٌ وبُستان ، وِترٌ وبحرٌ ، مَحَلُّ الملوكِ ومزارهم<sup>(١)</sup> ، ومَسْكَنُهم ومثواهم ، وقد قَدِمَتْهَا — أصلحك الله — مُخْفِياً فَرَجَعَتْ<sup>(٢)</sup> مُثْقَلًا ووردتها<sup>(٣)</sup> مُقِلًّا فأصارتك مَكْثِرًا ، قال: فكيف نعرفُ ما وَصَفْتُمَا به من النُضْلِ؟ قال: بأن تصير إلى<sup>(٤)</sup> ، ثم أدعُ ماشئت من لذاتِ العيش ، فوالله لا أجوزُ بك الحيرةَ فيه ، قال: فاصنعْ لنا صنيعاً وأخرجْ من قولك ، قال: أفعلُ ، فصنعَ لهم طعاماً وأطعمهم من خُبْزها وسَمَكها وما صيدَ من وَحْشها : من ظِبَاءٍ ونَعامٍ وأَرَانِبٍ وُجَبَارِيٍّ<sup>(٥)</sup> ، وسَقَامِ ماءها في قِلاها ، وخمرها في آنيتها ، وأجلَسهم على رَقَمِها<sup>(٦)</sup> — وكان يُتخذُ بها من القُرُشِ أشياءَ ظريفة — ولم يستخدِم لهم خُرّاً ولا عَبْدًا إلا من مَوْلَدِهَا ومَوْلِدَاتِهَا من خَدَمٍ ووصائفٍ ووصفاء<sup>(٧)</sup> كأنهم اللؤلؤ ، لُغْثُهم لُغَةُ أهلها ، ثم غَنَّاهم حُنينٌ وأصحابُه في شِعْرِ عَدِيٍّ بنِ زَيْدٍ شاعِرِهِم وأَعَشَى كَهْدَانٍ لم يتجاوزَهما ، وحيَّاهم برِياحِينِها ، وثَقَلَهُم<sup>(٨)</sup> على خمرها ، وقد شَرِبُوا بفواكِهها ؛ ثم قال له :

- (١) في ط ، خد : «ومرأهم» .  
 (٢) في نا ، مع ، وس : «فأصبحت» .  
 (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي س ، هـ : «وزرتها» . وفي ب : «ودرتها» وهو تحريف .  
 (٤) في ط ، خد : «إليها» .  
 (٥) الجباري : طائر ، قال في كتاب الحيوان : إنه طويل العنق رمادي اللون ، فيمنّاه بعض طول وهو يقع على الذكر والأنثى واحده وجمعه سواء ، وإن شئت قلت في الجمع جباريات ، وهو ممنوع من الصرف معرّفاً ومنكراً .  
 (٦) الرقم : ضرب مخطط من الوشي أو الخرز .  
 (٧) في ط ، خد : الوصائف ، جمع وصيفة وهي الجارية البالغة حدّ الخدمة ، والوصفاء : جمع وصيف وهو الغلام البالغ حدّ الخدمة أيضاً . وقد يقال الوصيف للخادم غلاماً كان أو جارية .  
 (٨) ثَقَلَهُم : أطعمهم الثقل ، والنقل : ما ينتقل به على الشراب من فستق وتَفاح ونحوها .

هل رأيتنى أستعنتُ على شيء مما رأيتَ وأكلتَ وشربتَ وأقترشتَ وشممتَ  
وسمعتَ بغير ما فى الحيرة ؟ قال : لا والله ، ولقد أحسنتَ صفةَ بلدك ونصرتَه  
فأحسنتَ نصرتَه والخروجَ مما تَضَمَّنَتْه ، فبارك الله لكم فى بلدكم .

المغنون المشهورون  
بالحيرة غير حنين  
ونوع غنائهم

قال إسحاق : ولم يكن بالحيرة مذكورٌ فى الغناء سوى حنين إلا نقرأ من السُّدُرِيِّين  
يقال لهم : عباديس ، وزيد بن الطليس ، وزيد بن كعب ، ومالك بن حممة ،  
وكانوا يغنون غناء الحيرة بين الهزج والنَّصْب<sup>(١)</sup> وهو إلى النصب أقرب ، ولم يُدَوَّن<sup>(٢)</sup>  
منه شيء لسقوطه وأنه ليس من أغاني التحول . وما سمعنا نحن لأحد من هؤلاء خبراً  
إلا لمالك بن حممة ، أخبرنى به عمى عن عبد الله بن أبى سعد .

عمره ونسبه

وقال وكيع فى خبره عن إسحاق حدَّثنى أبو بشر الفزارى قال : حدَّثنى بشر بن  
الحسين بن سليمان بن سميرة بن جندب قال :

عاش حنين بن بلوع مائة سنة وسبع سنين ، وكان يقال إنه من جدِّيس ، قال :  
وقيل أيضاً : إنه من نَلم ، وكان هو يزعم أنه عبادى وأخواله من بنى الحارث بن كعب .

غنى حفيده لأبى  
إسحاق إبراهيم بن  
المهدى وقص عليه  
خبر جده مع ابن  
سريع

أخبرنى رضوان بن أحمد الصَّيدَلانى قال حدَّثنا يوسف بن إبراهيم قال حدَّثنا  
أبو إسحاق إبراهيم بن المهدى قال :

كنتُ مع الرشيد فى السنة التى نَزَلَ فيها على عَوْنِ العبادى ، فأتانى عَوْنُ بابن  
ابن حنين بن بلوع ، وهو شيخ ، فغتنانى عدَّة أصوات لجدِّه ، فما استحسنْتُها ؛ لأنَّ  
الشيخ كان مشوَّه<sup>(٣)</sup> الخلق ، طنَّ<sup>(٤)</sup> الغناء ، قليل الحلاوة ، إلا أنه كان لا يفارق عمود  
الصوت أبداً حتى يفرُّغ منه ، فغتنانى صوت ابن سريع :

(١) النصب : غناء يشبه الحداة إلا أنه أرق .

(٢) كذا فى ط . وفى باقى الأصول : « يندروا منه شيئاً » وهو تحريف .

(٣) فى ا ، م ، د ، ط : « مشى الخلق » . وفى ح : « مشنو الخلق » . ومشنو الخلق : مكروهه . وقد  
ورد فى هذا الوصف : مشنوء (بالهمز) ومشنو ومشنى .

(٤) طنَّ الغناء : يدل السياق على أنه وصف من الطنين وهو صوت الشيء الصلب كالنحاس وغيره .

فَتَرَكَتُهُ جَزَرَ<sup>(١)</sup> السَّبَاعَ يَنْشُنُهُ<sup>(٢)</sup> مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ

فَمَا أَذْكَرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَحَدٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ أَحْسَنْتَ فِي هَذَا الصَّوْتِ ، وَمَا هُوَ مِنْ أَغَانِي جَدِّكَ وَلَا مِنْ أَغَانِي بَلَدِكَ ، وَإِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ !  
قَالَ لِي الشَّيْخُ : وَالصَّالِبِ وَالْقُرْبَانِ مَا صَنَعَ هَذَا الصَّوْتُ إِلَّا فِي مَنْزِلِنَا وَفِي سِرْدَابِ  
لَجْدِي ، وَلَقَدْ كَادَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى نَفْسِ عَمَّتِي ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبَرِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ :

حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ<sup>(٣)</sup> سُرَيْجٍ قَدِمَ الْحِيرَةَ وَمَعَهُ ثَلَاثُمِائَةَ دِينَارٍ . فَأَتَى بِهَا مَنْزِلَنَا  
فِي وَلايَةِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ الْكُوفَةَ ، وَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ،  
بَلَّغَنِي طِيبُ الْحِيرَةِ وَجُودُهُ خَرَّهَا وَحَسَنُ غِنَائِكَ فِي هَذَا الشَّعْرِ :

ضافه ابن سريج  
متنكرافا كرمه  
ثم بالغ في إكرامه  
لما عرفه

حَنَنْتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدُنُو<sup>(٤)</sup> لَصِيدِ

قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَأَى وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أَنِّي بَقِيدُ

نَخَرَجْتُ بِهَذِهِ الدَّنَانِيرَ لِأَنْفَقَهَا مَعَكَ وَعِنْدَكَ وَتَتَعَاشَرُ حَتَّى تَنْفَدَ وَأَنْصَرِفَ  
إِلَى مَنْزِلِي . فَسَأَلَهُ جَدِّي عَنْ أَسْمِهِ وَنَسَبِهِ فَغَيَّرَهَا وَأَتَمَّى إِلَى بَنِي مَخْزُومٍ ، فَأَخَذَ  
جَدِّي الْمَالَ مِنْهُ وَقَالَ : مُؤَفَّرٌ مَا لَكَ عَلَيْكَ وَلَكِ عِنْدَنَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِثْلُكَ  
مَا نَشِطْتَ لِلْمُقَامِ عِنْدَنَا ، فَإِذَا دَعَتِكَ نَفْسُكَ إِلَى بَلَدِكَ جَهَّزْنَاكَ إِلَيْهِ وَرَدَدْنَا عَلَيْكَ مَالَكَ  
وَأَخْلَفْنَا مَا أَنْفَقْتَهُ عَلَيْكَ إِلَى أَنْ جِئْتَنَا ، وَأَسْكَنَهُ دَارًا كَانَ يَنْفَرِدُ فِيهَا ، فَكَثَّ عِنْدَنَا

= ولم نجد هذه الصيغة من هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولعله طائغ الغناء اسم فاعل من طن . وفي د ، ا ،  
م ، ط ، خد ، مع ، نا ، رس : « كَرَّ الغناء » .

(١) جزر السباع : اللحم الذي تأكله ، يقال : تركوهم جزرا بالتحريك ، إذا قتلوهم وقطعوهم إربا  
إربا وجعلوهم معرضين للسباع والطيور .

(٢) ينشئه : يتناوله .

(٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « عبيد الله » . انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٥٧ من الجزء الأول  
طبعة الهيئة العامة للتأليف والنشر .

(٤) في ط : « أدنو » .

شهرين لا يعلم جدّى ولا أحدٌ من أهلنا أنه يُغنى ، حتى انصرف جدّى من دار بشر  
ابن مروان فى يومٍ صائفٍ مع قيام الظّهيرة ، فصار إلى باب الدار التى كان أنزل ابن  
سُريج فيها فوجدّه مُغلّقاً فارتابَ بذلك ، ودقّ الباب فلم يُفتح له ولم يُجِبْهُ أحدٌ ،  
فصار إلى منازل الحرّم فلم يجد فيها ابنته ولا جوارِبه<sup>(١)</sup> ، ورأى ما بين الدار التى فيها  
الحرّم ودار ابن سُريج مفتوحاً ، فأتى سيفه ودخل الدار ليقتل ابنته ، فلما دخلها رأى  
ابنته وجوارِبه<sup>(١)</sup> وقفا على باب السرداب وهنّ يؤمّنن إليه بالسكوت وتحفیف  
الوطء ، فلم يلتفت إلى إشارتهنّ لما تداخله ، إلى أن سمع ترنّم ابن سُريج بهذا  
الصوت ، فألقى السيف من يده وصاح به — وقد عرّفه من غير أن يكون رآه ، ولكن  
بالنعت والحذق — : أبا يحيى ، جُعِلْتُ فداءك ، أتيتنا بثلاثمائة دينار لتنفقها عندنا فى حيرتنا !  
فوحقّ المسيح لا خرجت منها إلا ومعك ثلاثمائة دينار وثلاثمائة دينار  
سوى ما جئت به معك ، ثم دخل إليه فعاثه ورحّب به ولقيّه بخلاف ما كان يلقاه به ،  
وسأله عن هذا الصوت ، فأخبره أنه صاعه فى ذلك الوقت . فصار معه إلى بشر بن مروان  
فوصله بعشرة آلاف درهم أوّل مرّة ، ثم وصله بعد ذلك بمثلها ، فلما أراد الخروج ردّه  
عليه جدّى ماله وجهازه ووصله بمقدار نفقته التى أنفقها من مكة إلى الحيرة ، ورجع ابن  
سُريج إلى أهله وقد أخذ جميع مَنْ كان فى دارنا منه هذا الصوت .

استقدمه ابن سُريج  
والغريض ومعه  
إلى الحجاز فقدم  
وغنى فازدحم الناس  
فسقط عليه السطح  
فمات

١٢٧ أخبرنى عمّى قال حدثنى عبدُ الله بن أبي سعد قال حدثنى حسان بن محمد الحارثى  
٢ قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبيد بن حنين<sup>(٢)</sup> الحيرى قال :

كان المغنّون فى عصر جدّى أربعة نفر : ثلاثة بالحجاز وهو وحده بالعراق ، والذين  
بالحجاز : ابن سُريج والغريض ومُعبد ، فكان يبلغهم أن جدّى حنيناً قد غنى فى هذا

الشعر : ٢٠

(١) كذا فى ح ، نا . وفى سائر النسخ : « جوارِبه » .

(٢) كذا فى جميع الأصول ، ولعل الراوى نسب عبيداً إلى جده حنين لشهرته .



هَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الشَّبَابِ الْذَاهِبِ      وَكَفَّتَ عَنْ ذَمِّ الْمَشِيبِ الْآثِبِ  
 هَذَا وَرُبَّ مُسَوِّفٍ (١) سَقَيْتُهُمْ      مِنْ خمرِ بَابِلَ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِ  
 بَكَرُوا عَلَى بُسْحَرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ      مِنْ ذَاتِ كُوبٍ (٢) مِثْلَ قَعْبِ الْحَالِبِ  
 بِزَجَاجَةٍ مِثْلِ الْيَدَيْنِ كَانَهَا      قَنْدِيلُ فَصَحٍ (٣) فِي كَنِيسَةِ رَاهِبِ

- قال : فاجتمعوا فتذاكروا أمر جدِّي وقالوا : ما في الدنيا أهلُ صناعةٍ شرٍّ منا ، لنا  
 أخٌ بالعراق ونحن بالحجاز ، لا نَزُورُهُ ولا نَسْتَزِيرُهُ . فكتبوا إليه ووجهوا إليه نفقةً  
 وكتبوا يقولون : نحن ثلاثةٌ وأنت وحدك فأنت أوَّلِي بزيارتنا ، فشخص إليهم . فلما  
 كان على مَرَحَلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ بَلَغَهُمْ خَبَرُهُ فخرَجُوا يَتَلَقَّوْنَهُ ، فلم يُرَ يَوْمٌ كَانَ أَكْثَرَ  
 حَشَرًا (٤) ولا تَجْمَعًا مِنْ يَوْمِئِذٍ ، ودخلوا ، فلما صاروا في بعض الطريق قال لهم مَعْبُدٌ :  
 صَيِّرُوا إِلَيَّ ؛ فقال له ابنُ سُرَيْجٍ : إِنْ كَانَ لَكَ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلُ مَا لِمَوْلَاتِي صَرْنَا إِلَيْكَ ،  
 قَالِ الْغَرِيضُ : إِنْ كَانَ لَكُمَا مِنَ الشَّرَفِ وَالْمُرُوءَةِ مِثْلُ مَا لِمَوْلَاتِي سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ  
 عَطَفْنَا إِلَيْكَ ؛ فقال : مَالِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، وَعَدَلُوا إِلَى مَنْزِلِ سَكِينَةَ . فلما دخلوا إليها  
 أَذِنَتْ لِلنَّاسِ إِذْنًا عَامًّا فَغَصَّتِ الدَّارُ بِهِمْ وَصَعِدُوا فَوْقَ السُّطْحِ ، وَأَمَرَتْ لَهُمُ بِالْأُطْعَمَةِ  
 فَأَكَلُوا مِنْهَا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ سَأَلُوا جَدِّي حَنِيفًا أَنْ يَغْنِيَهُمْ صَوْتُهُ الَّذِي أَوَّلَهُ :

١٥ \* هَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الشَّبَابِ الْذَاهِبِ \*

فغناهم إياه بعد أن قال لهم : ابدءوا أنتم ؛ فقالوا : ما كنا لتتقدمك ولا تُغنيَ قبلك

(١) قال في اللسان : السوف : الصبر ، والمسوف : الصبور ، وأنشد للمفضل هذا البيت شاهداً بذلك .

(٢) كذا في دوهامش ط . وفي باقي النسخ : « من ذات كرنيب كقعب » . والكرنيب : لبن حليب  
 يتقع فيه تمر يرفق . ولم يظهر لهذه النسخة معنى يلتزم به السياق .

(٣) كذا في ط ، خد . والفصح : من أعياد النصارى ( انظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٧ من هذا الجزء ) .  
 وفي باقي الأصول : « صبح » .

(٤) في ا ، م ، د ، ط ، مع : « حشدا » .



حتى نسمع هذا الصوت ؛ ففَنَاهُمْ إِيَّاهُ ، وكان من أحسن الناس صوتاً ، فازدحمَ الناسُ على السطح وكَثُرُوا لِيَسْمَعُوهُ ، فسقط الرِّواق على مَنْ تَحْتَهُ فَسَلُّوا جَمِيعاً وأُخْرِجُوا أَصْحَاءً ، ومات حُنَيْنٌ تَحْتَ الْهَدْمِ ؛ فقالت سُكَيْنَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : لقد كَدَّرَ عَلَيْنَا حُنَيْنٌ سرورَنَا ، انتظرناه مُدَّةً طَوِيلَةً ، كَأَنَّا وَاللَّهِ كُنَّا نَسُوقُهُ إِلَى مَنِيَّتِهِ .

الغناء في الأصوات  
المتقدمة

نسبة ما في الخبر الأول من الغناء

### صوت

وَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشُنُهُ مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمَعْصَمِ  
إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ (١)  
الشعر لعنتر بن شداد العبسي ، والغناء فيه لحنين ثانی ثقيل (٢) .

ومنها :

### صوت

حَنَنْتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدُنُو لَصِيدِ  
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَأَى وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أَنِّي بِقَيِّدِ

الغناء لحنين الحيرى ثقيل أول ، وفيه لإبراهيم الموصلي ماخوري جميعاً عن ابن المكي ، وواقعه عمرو بن بانه في لحن إبراهيم الموصلي . ونسبة الشعر الذي غناه حنين في منزل سُكَيْنَةَ — عَلَيْهَا السَّلَامُ — يقال : إنه لعدي بن زيد ، وقيل : إن بعضه له وقد أضافه المغنون إليه . ولحنه خفيف ثقيل مُطْلَق في مجرى البنصر عن إسحاق .

(١) أغدفت المرأة قناعها : أرسلته على وجهها . والطب : الحاذق من الرجال الماهر بعلمه . والمستلم : لابس اللامة ، وهي الدرع .

(٢) في ط ، خد : «والغناء لابن سريج ثقيل أول» .

## صوت من المائة المختارة

راعَ النُّوَادَ تَفَرَّقُ الأَحْبَابِ      يَوْمَ الرِّحِيلِ فَهَاجَ لِي أُطْرَابِي<sup>(١)</sup>  
 فَظَلَّتْ مَكْتَبًا أَكْفِكُ عَبْرَةً      سَحًّا تَفِيضُ كَوَاشِلِ<sup>(٢)</sup> الأَسْرَابِ  
 لَمَّا تَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ وَقَرَّبُوا      بُزْلَ الْجَمَالِ لَطِيَّةً<sup>(٣)</sup> وَذَهَابِ  
 كَادَ الْأَسَى يَقْضِي عَلَيْكَ صَبَابَةً      وَالْوَجْهُ مِنْكَ لَبِينَ إِلْفِكَ كَابِي<sup>(٤)</sup>

عروضه من الكامل . والشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفناء للغريض ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وقال حَبَشٌ : وفيه لأبي كامل ثاني ثقيل بالوسطى . وذكر حَبَشٌ : أن للغريض أيضا فيه خفيف ثقيل بالوسطى . ولمالك ثقيل أول بالوسطى . وهذه الأبيات قالها عمر بن أبي ربيعة في بنت لعبد الملك بن مروان كانت حَبَّتْ في خلافة .

١٠

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال أخبرني أبو هفان عن إسحاق بن إبراهيم عن الزُّبَيْرِيِّ والمدائني ومحمد بن سلام والمسيبي :

قصة ابن أبي ربيعة مع بنت عبد الملك ابن مروان

أن بنتا لعبد الملك بن مروان حَبَّتْ ، فكتب الحجاج إلى عمر بن أبي ربيعة يتوعده إن ذكرها في شعره بكل مكروه ، وكانت تحب أن يقول فيها شيئا وتعرض لذلك ، فلم يفعل خوفا من الحجاج . فلما قضت حَبَّها خرجت فرأى بها رجل فقال له :  
 مِنْ [ أَيْنَ ]<sup>(٤)</sup> أَنْتِ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قَالَتْ : عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بِلَدِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ !

١٥

(١) راع النُّوَادَ : أفزعه . والأطراب : جمع طرب ، والطرب يطلق على الفرح والحزن والشوق ، والمراد هنا أحد المعنيين الأخيرين .

(٢) واشل : سائل ، من وشل الماء يشل (كوعد) إذا سال وقطر ، والأسراب : جمع سرب ( بالتحريك ) وهو الماء السائل من المزاة .

٢٠

(٣) يقال : مضى فلان لطيته أي لوجهه ونيتة التي انتواها .

(٤) الزيادة عن ا ، م ، خد .

قال : ولم ذاك ؟ قالت حَجَبْتُ فدخلتُ مكة ومعى من الجوارى من لم ترَ الأعينُ مثلهن  
فلم يستطع الفاسقُ ابنُ أبي ربيعة أن يُزودنا من شعره أياتاً نلهُو بها في الطريق في  
سفرنا ! قال : فإنى لا أراه إلا قد فعل ؛ قالت : فأتنا بشيء إن كان قاله ولك بكل  
بيت عشرة دنانير ؛ فمضى إليه فأخبره ؛ قال : لقد فعلتُ ولكن أحبُّ أن تكتم  
على ؛ قال : أفعل ؛ فأنشده :

راعَ الفؤادَ تفرَّقُ الأحبابِ يومَ الرحيلِ فهاجَ لى أطرابى  
وهى طويلة جداً . وأنشده :

هاجَ قلبى تذَكُّرُ الأحبابِ وأعترتنى نوائبُ الأطرابِ<sup>(١)</sup>  
وهى طويلة أيضاً ، يقول فيها :

أقتلننى قتلاً سريعاً مُريحاً لا تكونى علىَّ سوطَ عذابِ  
شَفَّ عنها مُحَقَّقُ<sup>(٢)</sup> جندى<sup>(٣)</sup> فهى كالشمس<sup>(٤)</sup> من خلالِ سحابِ

— ذكر حبش : أن فى هذه الثلاثة الأبيات للهذلى ثلثى ثقل بالبنصر —  
قال : فعادَ إليها الرجل فأنشدَها هاتين القصيدتين فدفعتُ إليه ما وعدته به .

(١) الأطراب هنا : الأحزان .

(٢) كذا فى ا ، م ، د وهو الموافق لما تقدم فى ص ٢٤٨ من الجزء الأول من هذه الطبعة . وفى باقى  
النسخ : «مرقق حندى» بالحاء المهملة . وقد تقدم تفسير هذا البيت فى الصفحة المذكورة .

(٣) فى مع : «فهى كالهدى من خلال السحاب» .

## ذكر الغريض وأخباره

الغريض لَقَبٌ لَقَّبَ بِهِ ؛ لأنه كان طَرِيَّ الوجه نَضِرًا غَضَّ الشباب حَسَنَ المنظر ، <sup>١٢٩</sup>  
 فَلَقَّبَ بِذَلِكَ . والغريض : الطري من كل شيء . وقال ابن الكلبي : شُبِّهَ بالإغريض  
 وهو الجُمَارُ فُسِّىَ بِهِ ، وَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ فَحَذَفَتِ الْأَلْفَ مِنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : الغريض .  
 واسمه : عبد الملك ، وكنيته : أبو يزيد .

وأخبرنا إسماعيل بن يونس الشَّيْعِيُّ عن عمر بن شُبَّة عن أبي غَسَّان عن جماعة  
 من المَكِّيِّين :

أنه كان يَكْنَى أبا مَرْوَانَ . وهو مَوْلَى الْعَبَلَات ، وكان مُوَلَّدًا من مُوَلَّدِي  
 الْبَرَبَر . وَوَلَاؤُهُ وَوَلَاءُ يَحْيَى قَيْلٌ <sup>(١)</sup> ، وَسُمِّيَ <sup>(٢)</sup> لِلثُّرَيَّا — صاحبة عُمر بن أبي  
 ربيعة — وَأَخَوَاتِهَا : الرُّضَيَّا وَقُرَيْبَةَ وَأُمَّ عُمَانَ بَنَاتِ عَلِيٍّ بن عبد الله بن الحارث بن  
 أُمِّية الأصغر ، وقد مضت أخبارهن في صدر الكتاب <sup>(٣)</sup> .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني محمد بن نصر الضَّبِّيُّ <sup>(٤)</sup> قال حدثني  
 عبد الكريم بن أبي معاوية العلابي <sup>(٥)</sup> عن هشام بن الكلبي عن أبيه وعن

أخذ الغناء عن ابن  
 سريج فلما رأى  
 ابن سريج مخايل  
 التفوق فيه حسده  
 وطرده

- (١) في ط ، د : «فيل» بالفاء ، ( وانظر ترجمته بالجزء الثالث ص ١١ من الأغاني طبع بولاق ) .  
 (٢) في د ، ا ، م ، ط ، مع : «سبية» وقد سمي العرب بهما ، ولم ندر أيهما أصح لوجوده مجردا . ١٥  
 (٣) انظر الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢١٨-٢٢٢ .  
 (٤) لم يرد هذا الاسم في قهارس الكتب التي تحت أيدينا . والضبي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء  
 الموحدة كما في شرح التاموس والمشتبه للنهبي والاشتقاق لابن دريد ولسان العرب : نسبة إلى ضبيعة بن قيس  
 ابن ثعلبة الذين نزلوا البصرة ، وقيل إلى المحلة التي سكنها هؤلاء بالبصرة . وقد ضبطه السمعاني بالعبارة  
 فقال إنه : «بفتح الضاد المعجمة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة . هذه النسبة إلى ضبيعة  
 ابن قيس بن ثعلبة ... الخ » . وهو كما ترى مخالف لكل المصادر المتقدمة . ٢٠  
 (٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي د ، ط : «العلاني» . وفي ا ، م : «الغيلاني» ، ولم يرد في كتب الأنساب  
 «العلابي» بالعين المهملة ، والذي ورد هو الغلابي بالعين المعجمة . ولم نهد إلى هذا الاسم لتتحقق من صحة  
 هذه النسبة .

أبي مسكين<sup>(١)</sup> وأخبرني أحمد بن العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى ، وأخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن أبي الأزهر حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزُّيْرِي والمدائني ومحمد بن سلام ، وقد جمعت رواياتهم في قصه الغريص ، قالوا :

كان الغريص يضرب بالعود ويتقر بالدف ويوقع بالتضيب ، وكان جميلاً وضيئاً ، وكان يُصنَّع<sup>(٢)</sup> نفسه ويبرِّقها<sup>(٣)</sup> . وكان قبل أن يُغنى خياطاً . وأخذ الغناء في أول أمره عن ابن سريج ، لأنه كان يتخذُ منه . فلما رأى ابن سريج طبعه وظرفه وحلاوة منطقه خشي أن يأخذ غناؤه فيغلبه عليه عند الناس ويفوقه بحسن وجهه وجسده ، فاعتلَّ عليه ، وشكاه إلى مولياته ، وهنَّ كنَّ دفعنه إليه ليعلمه الغناء ، وجعل يتجنَّى عليه ثم طرده ، فشكا ذلك إلى مولياته وعرفهنَّ غرض ابن سريج في تنحيته إياه عن نفسه ، وأنه حسده على تقدُّمه ، قتلن له : هل لك في أن تسمع نوحنا على قتلنا فتأخذه وتغنى عليه ؟ قال : نعم فافعلن ، فأسمعن المراثي فاحتذاها وخرج غناءً عليها كالمرائي ، وكان ينسوح مع ذلك فيدخل المآتم وتضرب دونه الحُجُب ثم ينسوح فيفتن كلَّ من سمعه . ولما كثر غناؤه اشتهاه الناس وعدلوا إليه لما كان فيه من الشَّجَا<sup>(٤)</sup> . فكان ابن سريج لا يغنى صوتاً إلا عارضه<sup>(٥)</sup> الغريص فيه فغنى فيه لحناً آخر . فلما رأى

تعلم النوح وكان  
ينسوح للنساء في  
في المآتم

(١) كذا في د . وفي ا ، م ، ح : «عن أبيه عن أبي مسكين» . وفي ب ، س : «عن أبيه مسكين» وهو خطأ . وقد أثبتنا رواية دلالتها تقدمت في ص ٢٥٧ من الجزء الأول من هذه الطبعة وكتب الأنساب ترجيحها .

(٢) يصنع نفسه : يقوم على تحسينها وتزيينها .

(٣) كذا في ط ، ويبرقها : يزينها ويحسنها . يقال : برق منزله أي زينه وزوقه . وفي باقي الأصول :

«ويترقها» ومعناه يوسع عليها ويدلها ويبطيا شهواتها .

(٤) الشَّجَا : الحزن .

(٥) أي ناقضه وباراه فيه بلحن آخر يغنيه . ولم نجد عارض يتعلد لمفعولين إلا فيما ورد من الحديث من «أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وأنه عارضه العام مرتين» أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن ، من المعارضة وهي المقابلة .



ابن سُرَيْج موقع الغريضة اشتد عليه وحسده ، فغنى الأرمال والأهزاج فاشتهاها الناس ؛ فقال له الغريضة : يا أبا يحيى ، قصرت الغناء وحذفته ؛ قال : نعم يا مخنث حين جعلت تنوح على أملك وأبيك .

قال إسحاق وحدثني أبو عبيدة قال : لما غضب ابن سُرَيْج على الغريضة فأقصاه وهجره لحق بحوزاء وبغوم — جاريتين نأمتين كانتا في شعب ابن عامر بمكة ، ولم يكن قباهما ولا بعدهما مثلها — فرأته يوماً بعصر عييه ويكي ؛ قتالته : مالك تبكى ؟ فذكر لها ما صنع به ابن سُرَيْج ؛ قتالته : لا أرقأ الله دمك ! الزر رأسك<sup>(١)</sup> بين ما أخذته عنه وبين ما تأخذه منا ، فإن ضمت بعدها فأبعدك الله .

قال إسحاق وحدثني أبو عبد الله الزبيري قال : رأيت جريراً في مجلس من مجالس قريش فسمعتة يقول : كان المغنون بمكة أربعة ، فسيد مبرز وتابع مسدد ؛ فسألناه عن ذاك ، فقال : كان السيد أبو يحيى بن سُرَيْج والتابع أبو يزيد الغريضة<sup>(٢)</sup> . وكان هناك رجل عالم بالصناعة فقال : كان الغريضة أحذق أهل زمانه بمكة بالغناء بعد ابن سُرَيْج ، وما زال أصحابنا لا يفرقون بينهما لمقاربتهم في الغناء . قال الزبيري وقال بعض أهلى : لو حكمت بين أبي يحيى وأبي يزيد لما فرقت بينهما ، وإنما تفضلي أبا يحيى بالسبق ، فأما غير ذلك فلا ؛ لأن أبا يزيد عنه أخذ ، ومن بحره أعترف وفي ميدانه جرى ، فكان كأنه هو ؛ ولذلك قالت سكينه لما غنى الغريضة وابن سُرَيْج :

عدة جرير ضمن  
الأربعة المشهورين  
في الغناء  
١٣٠  
٢

كان الناس  
لا يفرقون بينه  
وبين ابن سُرَيْج

\* عوجى علينا ربة الهودج \*

(١) أى اجعل رأسك بينهما : تريدان بذلك أن يجمع بين ما أخذه عن ابن سُرَيْج وما سيأخذه عنهما .

(٢) يلاحظ أنه لم يذكر هنا إلا اثنين .

والله ما أفرّق بينكما ، وما مثلكما عندى إلا كمثل الأولؤ والياقوت فى أعناق  
الجوارى الحسان لا يدرى أىّ ذلك أحسن .

قيل كان الغريضة  
أشجى غناء من  
ابن سريج

قال إسحاق : وسمعت جماعة من البصرياء<sup>(١)</sup> عند أنى يتذاكرونهما ، فأجمعوا  
على أن الغريضة أشجى غناء ، وأن ابن سريج أحكم صنعة .

غنى الناس بجمع  
فحسبوه من الجن

قال إسحاق وحدثني أبو عبد الله الزبيرى قال حدثني بعض أهلى قال : حجبنا  
فلما كنّا بجمع<sup>(٢)</sup> سمعنا صوتاً لم نسمع أحسن منه ولا أشجى ، فأصغى الناس  
كلهم إليه تعجباً من حسنه ، فسألت : من هذا الرجل ؟ فتبيل لى : الغريضة ، فتتابع  
جماعة من أهل مكة فقالوا : ما نعرف اليوم أحداً أحسن غناء من الغريضة ، ويدللك على  
ذلك أنه يعترض بصوته الحاج وهم فى حجّهم فيصفون إليه ، فسألوا الغريضة عن  
ذلك ، فقال : نعم ، فسألوه أن يغنيهم فأجابهم ، وخرج فوقف حيث لا يرى ويسمع  
صوته فترنّم ورجع صوته وغنى فى شعر عمر بن أبي ربيعة :

أيها الراح المجدّ ابتكارا قد قضى من تهامة الأوطارا  
فما سمع السامعون شيئاً كان أحسن من ذلك الصوت ، وتكلم الناس فقالوا :  
طائفة من الجن حجاج .

نسبة هذا الصوت

١٥

## صوت

أيها الراح المجدّ ابتكارا قد قضى من تهامة الأوطارا<sup>(٣)</sup>  
من يكن قلبه الغداة خلياً قوادى بالخياف أمسى معاراً<sup>(٤)</sup>

(١) فى مع : «الشعراء» .

(٢) جمع : المزدلفة وهو مبيت الحاج وجمع الصلاة إذا صدروا من عرفات ، وهو المشعر الحرام .

(٣) تقدمت هذه الأبيات مع شرحها فى الجزء الأول من الأغانى طبع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ص ١٧٤ .

(٤) فى ب ، س ، ح : «مطارا» .

ليت ذا الحج كان حتماً علينا كلَّ شهرين حجة<sup>(١)</sup> وأعماراً

عروضه من الخفيف . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفناء لابن مخرز ، ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الثاني بالخنصر في مجرى الوسطى . وفيه لحن للغريص من رواية حماد عن أبيه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالاً حدثنا عمر بن شبة . قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال :

غنى هو ومعبد وابن سريج على أبي قيس فغفا الوالى عنهم بعد الأمر بنفيم

بلغني أن معبدا وابن سريج والغريص اجتمعوا بمكة ذات ليلة فقالوا : هلمَّ نُبكِ أهل مكة ، ووجدتُ هذا الخبر بغير إسناد مرويٍّ عن يونس الكاتب : أن أميراً من أمراء مكة أمر بإخراج المغنّين من الحرم ، فلما كان في الليلة التي عزم بهم على النّفى في غدّها اجتمعوا على أبي قبيس - وكان معبدا قد زارهم - فبدأ معبد فغنى - كذا روي عن يونس ولم يذكره الباقون - :

### صوت

١٣١  
٢

أترّبي من أعلّى<sup>(٢)</sup> معدّ هديتما أجداً البكا إن التفرّق باكرُ  
فما مكثنا دام الجميلُ عليكما بهلان<sup>(٣)</sup> إلا أن تُزَمَّ الأبايرُ

— عروضه من الطويل . هكذا ذكره ولم ينسبه ولا جنسه — قال : فتأوّه أهل مكة وأنّوا وتمخّطوا<sup>(٤)</sup> . وأندفع الغريص يغنى :

أيها الرائحُ المجدّ ابتكاراً قد قضى من بهامة الأوطار

(١) الحجة ( بالكسر ) : المرة من الحج وهو شاذ لأن قياس المرة على فعلة بفتح الفاء .

(٢) في - ، مع : «علياً» .

(٣) بهلان : جبل بنجد .

(٤) تمخّطوا : اضطربوا .

فارتفع البكاء والنحيب ، وأندفع ابن مريج يغنى :

جَدْدِي الْوَصْلَ يَا قُرْبُ وَجُودِي لِحُبِّ فِرَاقِهِ قَدْ أَلَمَّا  
ليس بين الحياة والموت إِلَّا أَنْ يَرُدُّوا جِهَالَهُمْ فَتَزَمَّا

فارتفع الصُّرَاخُ مِنَ الدُّورِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ<sup>(١)</sup> . قال يونس في خبره : وأجتمع الناسُ  
إِلَى الْأَمِيرِ فَاسْتَعْفَوْهُ مِنْ نَفِيهِمْ فَأَعْفَاهُمْ . وذكر الباقر أن الغريض أبتدأ بلحنه :

\* أَيُّهَا الرَّكْبُ الْمُجِدِّدُ أَبْتَكَارًا \*

وتلاه ابن مريج في « جَدْدِي الْوَصْلَ » . قال : وأرتفع الصُّرَاخُ فَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ  
مَعْبَدٍ شَيْءٍ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يُغْنِيَ .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابن محمد السَّعْدِيُّ قَالَ :

حَضَرْتُ شَطْبَاءَ الْمُغْنِيَّةِ جَارِيَةً عَلَى بْنِ جَعْفَرٍ ذَاتَ يَوْمٍ تُغْنِي :

ليس بين الرَّحِيلِ وَالْبَيْنِ<sup>(٢)</sup> إِلَّا أَنْ يَرُدُّوا جِهَالَهُمْ فَتَزَمَّا

فطرب عليّ بن جعفر وصاح<sup>(٣)</sup> : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ! أَلَا يُوَكُّونَ<sup>(٤)</sup> قَرِيبَةً ! أَلَا  
يَشُدُّونَ مَحْمِلًا ! أَلَا يُعَلِّقُونَ سُفْرَةً<sup>(٥)</sup> ! أَلَا يُسَامُونَ عَلَى جَارٍ ! هَذِهِ وَاللَّهِ الْعَجَلَةُ .

١٥ (١) كَذَا فِي د ، ا ، م ، أَي قِيلَ : وَأَوِيلَهُ وَوَأَحْرَبَاهُ . وَالْحَرْبُ (بِالتَّحْرِيكِ) : أَنْ يَسْلُبَ الرَّجُلُ مَالَهُ ،  
ثُمَّ تَوْسِعَ فِيهِ فَيَعْبُرَ بِهِ عَمَّا يَصِيبُ الْمَرْءَ مِنْ مَكْرُوهِهِ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : «بِالْوَيْلِ وَالْحَزَنِ» .

(٢) فِي ح ، ر س ، مَع : «وَالْمَوْتِ» .

(٣) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «وَقَالَ» .

(٤) أَوْكَى الْقَرِيبَةِ : شَدَّهَا بِالْوَكَاءِ وَهُوَ رِبَاطُهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : «أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ» . أَي شَدُّوا رِجْلَهَا

٢٠ بِالْوَكَاءِ لئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ أَوْ يَسْقُطَ فِيهَا شَيْءٌ .

(٥) السُّفْرَةُ فِي الْأَصْلِ : طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْمَسَافِرُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : «صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا بِي بَكْرٍ سَفْرَةَ فِي جِرَابٍ» ، أَي طَعَامًا ، ثُمَّ أُطْلِقَ مُجَازًا عَلَى جِلْدٍ مُسْتَدِيرٍ يَحْمِلُ فِيهِ هَذَا الطَّعَامُ . وَتَطْلُقُ السُّفْرَةُ  
أَيْضًا عَلَى مَا يَبْسُطُ لِيُؤْكَلَ عَلَيْهِ .

غنت شطباء المغنية  
عليّ بن جعفر  
فطرب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى قال زعم عبيد بن يعلى قال :

لما ماتت الثريا  
نأح عليها الغريض

قال لي كثير بن كثير السهمي : لما ماتت الثريا أتاني الغريض فقال لي : قل لي شعراً أبك به عليها ؛ فقلت :

### صوت

أَلَا يَا عَيْنُ مَالِكٍ تَدْمَعِينَا أَمِنْ رَمَدٍ بَكَيْتِ فُتُكْحَلِينَا<sup>(١)</sup>  
أَمْ أَنْتِ مَرِيضَةٌ<sup>(٢)</sup> تَبْكِينَ شَجْوًا فَشَجْوُكَ مِثْلُهُ أَبْكِي الْعَيُونَا

فأناح به عليها . قال : وأخبرني من رآه بين عمودَي سَرِيرِهَا يَنُوحُ به . الفناء للغريض في هذين البيتين خفيفٌ ثقيلٌ بالوُسْطَى عن ابنِ المَكِّي . وفيه ثقيلٌ أولٌ مجهولٌ .

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبير بن بَكَار قال حدثني محمد بن سَلَام<sup>١٠</sup> وأخبرنا وَكِيع قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن محمد بن سَلَام عن جَرِير ، ورواه حماد عن أبيه عن ابنِ سَلَام عن جَرِير أيضاً :

تحاكم هو وابن  
سريج إل سَكينة  
بنت الحسين فساوت  
بينهما

أَنْ سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّتْ فَدَخَلَ إِلَيْهَا ابْنُ سُرَيْجٍ وَالْغَرِيضُ ، وَقَدْ اسْتَعَارَ ابْنُ سُرَيْجٍ حُلَّةً لَامْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَبِسَهَا ؛ فَقَالَ لَهَا ابْنُ سُرَيْجٍ : يَا سَيِّدَتِي ، إِنِّي كُنْتُ صَنَعْتُ صَوْتًا وَحَسَنَتُهُ وَتَتَوَقَّتُ<sup>(٣)</sup> فِيهِ ، وَخَبَائِثُهُ لَكَ فِي حَرِيرَةٍ فِي دُرُجٍ مَمْلُوءٍ مِسْكَاً فَنَازَعَنِيهِ هَذَا الْفَاسِقُ — يَعْنِي الْغَرِيضُ — فَأَرَدْنَا أَنْ نَتَحَاكَّمَ إِلَيْكَ فِيهِ فَأَيْنَا قَدَمَتَهُ فِيهِ تَقَدَّمْ ؛ قَالَتْ : هَاتِهِ ؛ فَغَنَّاها :

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَخْرُجِي<sup>(٤)</sup>

(١) كان القياس حذف النون ، ولكنها ثبتت للضرورة .

(٢) في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢٥٤ : « حزينة » .

(٣) تتوق : تجود في الشيء وبالع .

(٤) تخرجي : تأثمي .



قالت : هاته أنت يا غريض ، فغناها إياه ؛ فقالت لأبن سريج : أعدّه ، فأعاده ،  
وقالت : يا غريض ، أعدّه ، فأعاده ؛ فقالت : ما أشبهكما إلا بالجدّين<sup>(١)</sup> :  
الحارّ والبارد لا يدرى أيّهما أطيب . وقال إسحاق في خبره : ما أشبهكما  
إلا باللؤلؤ والياقوت في أعناق الجوارى الحسان لا يدرى أيّهما أحسن .

نسبة هذا الصوت

### صوت

عُوجِي علينا رَبَّةَ الهَوْدَجِ إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَمَحْرَجِي  
إِنِّي أَتَيْتُ لِي يَمَانِيَّةً<sup>(٢)</sup> إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذْحِجٍ  
نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُنَّ لَا نَلْتَقَى إِلَّا عَلَى مَنَهْجٍ  
فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ  
أَيْسَرُ مَا نَالَ حُبٌّ لَدَى بَيْنِ حَبِيبٍ قَوْلُهُ : عَرَّجْ

عَرَّضَهُ مِنَ السَّرِيعِ . وَالشَّعْرُ لِلْعَرَجِيِّ . وَالْفِئَاءُ لَابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوُسْطَى  
عَنْ عَمْرِو . وَفِيهِ لِلْغَرِيزِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبَشٍ . وَلِإِسْحَاقَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ

(١) كَذَا فِي د . وَوَرَدَ فِي الْمَسْعُودِيِّ ج ٢ ص ٥٦ فِي وَصْفِ مَعَاوِيَةَ : « ثُمَّ يُؤَقَى بِالنِّدَاءِ الْأَصْفَرِ وَهُوَ  
فَضْلَةُ عَشَانَةٍ مِنْ جَدَى بَارِدٍ » . وَفِي أ ، م : « إِلَّا بِالْجَدِّ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ » . وَفِي ح : « إِلَّا بِالْجَدِّ بَيْنَ الْحَارِّ  
وَالْبَارِدِ » وَهِيَ مَحْرَقَانِ عَنِ الْأَوَّلِ . وَفِي ب ، س : « بِالْجَوْزَابِينَ » وَلَعَلَّهُ مَحْرَفٌ عَنِ الْجَوْزَابِينَ : وَهُوَ مِثْلُ  
جَوْزَابٍ (بِالضَّمِّ) وَيُقَالُ فِيهِ ذَوْبَاجٍ أَيْضًا ، وَهُوَ كَمَا قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : طَعَامٌ يَصْنَعُ بِسُكَّرٍ وَأَرْزٍ  
وَلَحْمٍ . وَفِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ (الْمَوْجُودُ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ ٥١ عِلُومُ مَعَاشِيَّةٍ) : بَيَانٌ لِأَنْوَاعِ الْجَوَازِيبِ  
وَكَيْفِيَّةِ صَنْعِ كُلِّ مَنِهَا .

(٢) يَمَانِيَّةٌ (بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ) نِسْبَةٌ إِلَى الْيَمَنِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْيَمَنِ : يَمْنَى وَيَمَانٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالْأَلْفِ  
عَرَّضَ عَنْ يَاءِ النِّسْبِ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَمَانِيَّ بِالتَّشْدِيدِ . وَمِمَّا جَاءَ بِالتَّشْدِيدِ قَوْلُ أُمِّیَّةِ بْنِ خُلْفٍ :

يَمَانِيَا يَظَلُّ يَشَدُّ كِيرًا وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشَّوَاظِ

ثَقِيلٌ أَوَّلَ الْبَيْتِ عَنْ عَمْرٍو . وَلِلْأَجْرِ فِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْخِنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبَيْتِ عَنْ  
ابْنِ الْمَكِيِّ . وَلِعَلُّوَيْهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَلِحُكْمِ خَفِيفٍ رَمَلٍ عَنْهُ أَيْضًا .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو <sup>(١)</sup> بِنِشْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عُتْبَةَ اللَّهَبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ  
أَوْ غَيْرِهِ قَالَ :

غنى عطاء بشعر  
المرجى فردة عليه

كُنْتُ مَعَ عَطَاءَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَ الْعَرَجِيِّ .

\* إِنِّي أُتَيْتُ لِي يَتَانِيَّةٌ \*

وَذَكَرَ الْآيَاتِ وَخَتَمَهَا بِقَوْلِهِ :

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتَ وَمَاذَا مِنِّي وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَخْجُبْ

قَالَ فَنَالَ عَطَاءُ : بِمَنَى وَاللَّهِ وَأَهْلِهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ إِذْ غَيَّبَهَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ عَنْ مَشَاعَرِهِ .

١٠

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ قَالَ :

وَلِيَ قَضَاءَ مَكَّةَ الْأَوْقَصُ الْخَزَوِيُّ فَمَا رَأَى النَّاسَ مِثْلَهُ فِي عَفَافِهِ وَنُبْلِهِ ، فَإِنَّهُ لَنَائِمٌ

لَيْلَةً فِي جَنَاحٍ <sup>(٢)</sup> لَهُ إِذْ مَرَّ بِهِ سَكْرَانٌ يَتَفَتَّى :

قصة الأوقص  
الخبزوي مع سكران  
يفنى

\* عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ \*

فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا هَذَا شَرِبْتَ حَرَامًا ! وَأَيَّقُظْتَ نِيَامًا ! وَغَنَيْتَ خَطَا ! خُذْهُ

١٥

عَنِّي ! فَأَصْلَحَهُ لَهُ وَأَنْصَرَفَ .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ حَمْزَةَ

أَبْنِ عُتْبَةَ اللَّهَبِيِّ قَالَ :

عطاء بن رباح  
والأبجر المنفى

(١) فِي أ ، م ، د ، ط : «عمر» ، ولم نعثَر على ما يرجح إحدى الروايتين ، وفي مع : «المهلبى» .

(٢) أَى فِي نَاحِيَةٍ خَاصَّةٍ بِهِ مِنَ الْبَيْتِ .

مرّ الأبحر بَعطاء وهو سكرانُ فَعَذَلَهُ وقال : شَهَرْتَ نَفْسَكَ بِالْغِنَاءِ وَأَطْرَحْتَهَا وَأَنْتَ ذُو مَرْوَةٍ ، فقال : أُمْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ بَرَحْتَ أَوْ أُغْنِيكَ صَوْتًا ، فَإِنْ قُلْتَ لِي : هُوَ قَبِيحٌ تَرَكْتُهُ ؛ فقال له عطاء : هَاتِ وَيْحَكَ ! فَقَدْ أَضْرَرْتَ بِي ، فَقَنَاه :

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتَ وَمَاذَا مِنِّي وَأَمَلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ

فَقَالَ لَهُ عَطَاءُ : الْخَيْرُ وَاللَّهُ كَلَّهُ هُنَاكَ حَجَّتَ أَوْ لَمْ تَحْجُجْ ، فَازْهَبِ الْآنَ رَاشِدًا فَقَدْ بَرَّتَ يَمِينُكَ .

ابن أبي عتيق  
والغريص

١٣٣  
٢

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرَوِيُّ<sup>(١)</sup> قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمَدَنِيِّينَ قَالَ :

خَرَجَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَلَى نَجِيبٍ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدْ أَوْقَرَهُ<sup>(٢)</sup> مِنْ حُرْفِ الْمَدِينَةِ الْمَشَارِبِ<sup>(٣)</sup> وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَقِيَ فَتًى مِنْ بَنِي تَخَزُومٍ مُقْبِلًا مِنْ بَعْضِ ضِيَاعِهِ ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، أَتَصْحَبُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ الْمَخَزُومِيُّ : فَمَضَيْنَا حَتَّى إِذَا قَرُبْنَا مِنْ مَكَّةَ جَنَّبْنَا عَنْهَا حَتَّى جُزْنَاهَا فَوَصَرْنَا إِلَى قَصْرِ ، فَاسْتَأْذَنَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَأُذِنَ لَهُ ، فَدَخَلْنَا فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ كَأَنَّهُ عَجُوزٌ بَرَبْرِيَّةٌ مُخْتَضِبَةٌ ، لَا أَشْكُ فِي ذَلِكَ ، وَإِذَا هُوَ الْغَرِيصُ وَقَدْ كَبُرَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : تَشَوَّقْنَا إِلَيْكَ ، وَأَهْدَى لَكَ مَا كَانَ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : تُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ ؛ قَالَ : أَدْعُ قُلَانَةً — جَارِيَةً لَهُ — فَجَاءَتْ فَغَنَّتْ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ، ثُمَّ حَلَّ خِضَابَهُ وَغَنَّى :

\* تَوَجَّيْ عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ \*

فَمَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ قَطُّ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ وَطَعَامُهُ كَثِيرٌ .

(١) فِي أَغْلِبِ النُّسخِ : «الصورى» . وَقَدْ ، ط : «الصروى» . وَفِي ح : «القروى» بِالْقَافِ ، وَكُلُّ

ذَلِكَ مُحَرَّفٌ عَنِ الْفَرَوِيِّ بِالْفَاءِ ، وَقَدْ وَرَدَ كَذَلِكَ فِي الْمَشْتَبِهَةِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِلذَّهَبِيِّ ص ٤٠٥ طَبَعُ أَوْرُوبَا .

(٢) أَوْقَرَهُ : حَمَلَهُ .

(٣) الْمَشَارِبُ : جَمْعُ مَشْرَبَةٍ (بِالْكَسْرِ) وَهِيَ إِنَاءٌ يَشْرَبُ بِهِ .

ثم قال له ابن أبى عتيق : إني أريد الشُّخوصَ ، فلم يَبْقَ بِمَكَّةَ مُتَحَفَّةٌ عَدَنِيَّ وَلَا يَمَانٍ وَلَا عُودٌ إِلَّا أُوقِرَ بِهِ راحِلَتَهُ . فلما أرتحلنا وبرزنا صاح به الغرييض : هيا هيا ، فرجعنا إليه ؛ فقال . ألم تَرَوْوا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يُحْشَرُ مِنْ بَقِيعِنَا هَذَا سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » ! فقال له ابن أبى عتيق : بلى ؛ فقال : هذه سِنٌّ لِي أَنْتَزَعْتُ<sup>(١)</sup> فَأُحِبُّ أَنْ تَدْفِنَهَا بِالْبَقِيعِ ، فخرجنا والله أَخْسَرُ اثْنَيْنِ لَمْ نَعْتَمِرْ وَلَمْ نَدْخُلْ مَكَّةَ ، حَامِلَيْنِ سِنَّ الْغَرِيضِ حَتَّى دَفَنَّاها بِالْبَقِيعِ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن بعض أهل المدينة قال : خرج الغرييض مع قوم فغنَّاهم هذا الصوت :

غنى بعض أهل  
المدينة فطربوا  
لغناؤه

جَرَى ناصِحٌ بِالوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا قَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ<sup>(٢)</sup> إِلَى قَتْلِي

فاشْتَدَ سرورُ القومِ ، وكان معهم غلام أعجبه ، فطلب إليهم أَنْ يُكَلِّمُوا الْغَلَامَ فِي الْخَلْوَةِ مَعَهُ سَاعَةً ففعلوا ، فانطلق مع الغلام حتى تَوَارَى بِصَخْرَةٍ ، فلما قَضَى حاجَتَهُ أَقْبَلَ الْغَلَامُ إِلَى الْقَوْمِ ، وَأَقْبَلَ الْغَرِيضُ يَتَنَاوَلُ حَجَرًا حَجَرًا يَقْرَعُ بِهِ الصَّخْرَةَ ، ففعل ذلك مراراً ، فقالوا له : ما هذا يا غرييض ؟ قال : كَأَنِّي بِهَا قَدْ جِئْتُ<sup>(٣)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَافِعَةً ذَيْلَهَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا بِمَا كَانَ مِنَّا إِلَى جَانِبِهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُجَرِّحَ شَهَادَتَهَا عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ .

نسبة هذا الصوت

١٥

## صوت

جَرَى ناصِحٌ بِالوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا قَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي  
فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّيْرِ : إِنَّمَا مَعِيَ فَتَحَدَّثْ غَيْرَ ذِي رِقَبَةٍ أَهْلِي

(١) في مع : «فانتزعت» ، بالبناء للمجهول .

(٢) الحِصَاب : موضع رى الجار بمنى كما ذكر ياقوت ، واستشهد بهذا البيت .

(٣) كَذَا فِي ط . وفي سائر النسخ : «كأنى بها قد جاءت به يوم القيامة الخ» .

٢٠

قُلْتُ لَهَا : مَا بِي لَمْ مِنْ تَرَقُّبٍ وَلَكِنْ سِرِّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي

عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ . وَالْعَنَاءُ لِأَبْنِ مُرَيْجٍ رَمَلٌ بِإِطْلَاقِ  
الْوَقْرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِّ عَنْ إِسْحَاقَ فِي الثَّلَاثَةِ الْآيَاتِ . وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ فِيهِ لَحْنًا لِمَالِكٍ ،  
وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبَشٍ وَالْمَشَامِيِّ وَعَلَى بْنِ يَحْيَى وَحَمَادُ  
ابْنِ إِسْحَاقَ ، وَلَمَعَبْدٌ فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِّ عَنْ حَبَشٍ ، وَلَأَبْنِ مُحَرِّزٍ ثَانِي ثَقِيلٌ  
بِالْوُسْطَى عَنْهُ .

كان عمر وجميل  
يتعارضان في قول  
الشعر

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ<sup>(١)</sup> الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفِيقَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
الْمُسَيَّبِيِّ وَالْمَدَائِنِيِّ وَابْنِ سَلَامٍ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ كَانَ يُعَارِضُ جَمِيلًا ، إِذَا قَالَ هَذَا قَصِيدَةً قَالَ هَذَا مِثْلَهَا ، فَيَقَالُ :  
إِنْ عُمَرُ فِي الرَّائِيَّةِ وَالْعَيْنِيَّةِ أَشْعَرُ مِنْ جَمِيلٍ ، وَإِنْ جَمِيلٌ أَشْعَرُ مِنْهُ فِي اللَّامِيَّةِ . وَقَالَ الزُّبَيْرُ  
فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْهُ : مِنْ النَّاسِ مَنْ يُفَضِّلُ قَصِيدَةَ جَمِيلٍ اللَّامِيَّةِ  
عَلَى قَصِيدَةِ عُمَرَ ، وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا ، لِأَنَّ قَصِيدَةَ جَمِيلٍ مُخْتَلَفَةٌ غَيْرُ مُؤْتَلَفَةٍ ، فِيهَا طَوَالِعُ  
النَّجْدِ وَخَوَالِدُ الْمَهْدِ ، وَقَصِيدَةُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ مَلَسَاءُ الْمُتُونِ ، مُسْتَوِيَّةُ الْآيَاتِ ، آخِذٌ  
بَعْضُهَا بِأَذْنَابِ<sup>(٢)</sup> بَعْضٍ ، وَلَوْ أَنَّ جَمِيلًا خَاطَبَ فِي قَصِيدَتِهِ مَخَاطَبَةَ عُمَرَ لِأَرْتَجَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ  
وَعَثَرَ كَلَامَهُ بِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ<sup>(٤)</sup> قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ

(١) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «عَنْ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، إِذْ هُوَ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمَلْقَبُ  
كَيْلِجَةً ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص ١٢٤ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَكَتَبْنَا عَنْهُ كَلِمَةً فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ  
هَذِهِ الصَّفْحَةِ الْمَذْكُورَةِ .

(٢) فِي د : «بِأَذْيَالِ بَعْضٍ» . وَفِي خَد : «بِأَذْنَابِ بَعْضٍ» .

(٣) فِي د ، ط : «لِأَرْتَجَ عَلَيْهِ وَعَثَرَ بِكَلَامِهِ وَعَثَرَ كَلَامَهُ بِهِ» . وَفِي خَد : «لِأَرْبَى وَغَبَرَ كَلَامَهُ بِهِ» .

(٤) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «جَدِّي» وَلَمْ نَعْمَدْ فِيهَا تَقْدِيمَ لَنَا فِي رِجَالِ السَّنَدِ أَنَّ لِأَبِي الْفَرَجِ جَدًّا  
يُرْوَى عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، وَإِنَّمَا الَّذِي تَكَرَّرَ كَثِيرًا أَنَّ الْحَرَمِيَّ بْنَ أَبِي الْعَلَاءِ هُوَ الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ .



حدثني شيخ من أهلى عن أبي الحارث بن نابتة مولى هشام بن الوليد الخزومي وهو الذى يقول له عمر بن أبى ربيعة :

يا أبا الحارثِ قَلْبِي طَائِرٌ فَاسْتَمِعْ قَوْلَ<sup>(١)</sup> رَشِيدٍ مُؤْتَمِنٍ  
قال : شَهِدْتُ عمر بن أبى ربيعة وجميلاً بالأبطح ، فأنشد جَمِيلٌ قصيدته التى يقول فيها :

لَقَدْ فَرِحَ الْوَاشُونَ أَنْ صَرَمْتَ حَبْلِي بُشَيْنَةً أَوْ أَبَدْتَ لَنَا جَانِبَ الْبُخْلِ  
ثم قال : يا أبا الخطاب ، هل قلت فى هذا الوزن شيئاً ؟ قال : نعم ؛ فأنشده قوله :

\* جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَيَدْنَهَا \*

فقال جميلٌ : هيهات يا أبا الخطاب ، والله لا أقول مثل هذا سَجِيسَ<sup>(٢)</sup> الليالى ؛ والله ما خاطبَ النساءَ مخاطبتك أحداً ! وقام مُشَمِّراً .

أخبرني الحرَمِيُّ بن أبى العلاء قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَار قال :  
رَأَيْتُ علماءَنا جميعاً<sup>(٣)</sup> لا يَشْكُونُ فى أَنَّ أحسنَ ما يُرْوَى فى تعظيمِ<sup>(٤)</sup> السرِّ قولُ عمر :

\* وَلَكِنْ سِرِّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي \*

قال الزبير : وحدثني محمد بن إسماعيل قال حدثني ابن أبى الزناد قال : إنما اجتمع  
عمر بن أبى ربيعة وجميل بالجناب<sup>(٥)</sup> .

(١) فى ط بعد ذكر البيت قوله : «الرواية فأتى أمر رشيد» وهو الموافق لما فى ديوانه ولما تقدم فى الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢١١ و٢١٢ .

(٢) يقال : لا أفعل ذلك سَجِيسَ الليالى ، أى لا أفعله أبداً .

(٣) فى مع : «كلهم» .

(٤) فى «وهمش ط ، مع ، رس : «فى حفظ السر» . وفى د : «فى تعظيم حفظ السر» .

(٥) الجناب : موضع بعراض خيبر وسلاح ووادى القرى ، وقيل : هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجناب : من ديار بني فزارة بين المدينة وفيد (انظر معجم ياقوت) .

أخبرني محمد بن أحمد الطَّالَس قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخَزَّاز عن المدائني :  
 أن الفرزدق سمع عمر بن أبي ربيعة يُنشد هذه القصيدة ، فلما بلغ إلى قوله :  
 قُتْمَنَ وَقَدْ أَفْهَمَنَ ذَا اللَّبِّ أَنَّمَا فَعَلَنَ الَّذِي يَفْعَلَنَ مِنْ ذَاكَ مِنْ أَجْلِي  
 صاحَ الفرزدق وقال : هذا والله الشعرُ الذي أرادته الشعراء فأخطأته وبَكَتِ  
 الديار .

سمع الفرزدق شعر  
 ابن أبي ربيعة  
 فمدحه

نسبة ما في قصيدة عمر وسائر هذه الأخبار من الأغاني  
 سوى قصيدة جميل فإن لها أخباراً تُذكر مع أخباره  
 فمن ذلك قصيدة عمر التي أولها :

\* جرى ناصح بالودِّ بيني وبينها \*

## صوت

قَفِي الْبَغْلَةَ الشَّهَاءَ بِاللَّهِ سَلَّمِي عَزِيْزَةً<sup>(١)</sup> ذَاتَ الدَّلِّ وَالْخُلُقُ الْجَزْلُ  
 فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بِهَا كَمِثْلِ الَّذِي بِي حَدْوُكَ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ  
 قُتْلُنْ لَهَا : هَذَا عِشَاءُ وَأَهْلُنَا قَرِيبٌ أَلَمَّا تَسَأِمِي مَرْكَبَ الْبَغْلِ !

عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لمعبد في الأول والثاني  
 ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ وَعَلَى بْنِ يَحْيَى ، وَقِيلَ إِنَّهُ لِمَالِك . وَلَأَبْنُ مُحْرَزٍ  
 فِي الثَّانِي وَالثَّلَاثِ خَفِيفٌ ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِّ عَنْ الْهَشَامِيِّ . وَلَأَبْنُ سُرَيْجٍ فِي الْأَوَّلِ  
 ثَقِيلُ وَالثَّانِي خَفِيفٌ آخِرُ بِالْوُسْطَى<sup>(٢)</sup> وَهُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِهْلَال . وَلِمَالِكُ فِي الثَّانِي

(١) ق ف ح ، د ، ط ، رس : « غريزة » .

(٢) كذا في ب ، س ، . وفي ح ، رس : « في الأول والثاني خفيف ثقیل آخر بالوسطى » . وفي د ،

٢٠ ا ، م : « في الأول والثاني خفيف آخر بالوسطى » .

والثالث ثانی ثقیل بالبِئَصْر . ولإبراهيم فيهما<sup>(١)</sup> خفيف ثقیل بالسَّبَابَة في مَجْرَى الوُسْطَى  
عن ابن المَكِّي .

ومنها :

### صوت

١٣٥  
٢

يا أبا الحارثِ قَلْبِي طائرٌ فاستمع<sup>(٢)</sup> قولَ رشيدٍ مؤتمنٍ  
ليس حُبٌّ فوق ما أحببتكم غيرَ أن أقتل نفسي أو أجنُّ  
حَسَنُ الوجهِ نقيٌّ لونه طيبُ النَّشْرِ لذيذُ المحتضنِ

عروضه من الرَّمَل<sup>(٣)</sup> . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن سُريج ثانی ثقیل  
بالوُسْطَى عن عمرو ، وقيل : إنه لأبن عائشة ، وذكر ابن المَكِّي أنه للغريض في الثاني  
والثالث ، وفيهما رَمَلٌ يقال إنه لأهل مكة ، ويقال : إنه لعبد الله بن يونس صاحب  
أَيْلَة<sup>(٤)</sup> . وفيه ثقیلٌ أولُ ذكر حبشٌ أنه لأبن سُريج ، وذكر غيره<sup>(٥)</sup> أنه لحمد  
ابن السَّندِي المَكِّي ، وأنه غنَّاه بحضرة إسحاق فأخذه عنه .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمرُ بن شَبَّة قال حدثنا أبوغسان محمد  
ابن يحيى قال :

١٥

(١) في ط : « فيها » .

(٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٨٤ من هذا الجزء .

(٣) كذا في ١ ، م وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « المديد » وهو خطأ .

(٤) أيلة بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم بما يل الشام ، وقيل : هي في أول الحجاز وآخر الشام .

وقال أبو المنذر ، سميت بأيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام ، وقد ورد هذا الاسم هكذا في جميع النسخ  
هنا ، ولهذا نصح ما ورد في الجزء الأول طبع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٦٥ فقد ورد هناك « الأبل »  
فقلا عن النسخة التيمورية التي انفردت بذكر هذا العلم على نحو ما أثبت هناك .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ط : « عمرو » .

٢٠

كان ابن عائشة يُغنى المزج والخفيف ؛ فقل له : إنك لا تستطيع أن تُغنى غناء  
شجياً ثقيلًا ؛ فغنى :

\* يا أبا الحارث قلبى طائرٌ \*

### رجع الحديث إلى أخبار الغريض

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عبيدة عن مولى لآل  
الغريض قال :

حدثني بعض مولاتي وقد ذكرن الغريض فترخن عليه وقلن : جاءنا يوماً  
يحدثنا بحديث أنكرناه عليه ثم عرفنا بعد ذلك حقيقته ، وكان من أحسن الناس وجهاً  
صغيراً وكبيراً ، وكنا نلقى من الناس عنتاً بسببه ، وكان ابن سريج في جوارنا فدفعناه  
إليه فلحن الغناء ، وكان من أحسن الناس صوتاً ؛ ففتن أهل مكة بحسن وجهه مع حسن  
صوته ، فلما رأى ذلك ابن سريج نحاه عنه ، وكانت بعض مولاته تعلمه النباحة  
فبرز فيها ، فجاءني يوماً فقال : نهتني الجن أن أنوح وأسمعني صوتاً عجيباً فقد  
ابتنيت عليه لحناً فاسمعه متى ، واندفع فغنى بصوت عجيب في شعر المرار  
الأسدي<sup>(١)</sup> :

١٥ (١) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضلة بن الأشتر بن جحوان (بتقديم الجيم المفتوحة على  
الحاء المهملة الساكنة) بن ققمس بن طريف بن عمرو بن معين بن الحارث بن تغلب بن دودان بن أسد بن خزيمه  
ابن مدركة بن إلياس بن نضر بن نزار . والمرار (بفتح الميم وتشديد الراء المهملة) ينسب تارة إلى ققمس  
وهو أحد آبائه الأقربين وتارة إلى أسد بن خزيمه بن مدركة وهو جده الأعلى ، وله ترجمة في الجزء التاسع  
من الأغاني طبع بولاق ص ١٥٨ وفي خزائن الأدب للبغدادى ج ٢ ص ١٩٦ ؛ والمرارون (كما في القاموس  
٢٠ وشرحه مادة مرر) ستة : المرار الكلبي ، والمرار بن سعيد الفقعسي (وهو هذا) والمرار بن منقذ التميمي ،  
والمرار بن سلامة العجلي ، والمرار بن بشير الشيباني ، والمرار بن معاذ الحرشي ، وكلهم شعراء . ثم ذكر  
أسماء أخرى لمرارين آخرين كلهم شعراء .

حَلَقْتُ لَهَا بِاللَّهِ مَا يَتَنَّى ذِي الْغَضَا وَهَضْبِ الْقَنَانِ<sup>(١)</sup> مِنْ عَوَانٍ وَلَا بَكْرٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ دَلًّا وَمَا نَرَى بِهِ عِنْدَ لَيْلِي مِنْ ثَوَابٍ وَلَا أُجْرٍ  
 فَكَذَّبْنَاهُ وَقُلْنَا : شَيْءٌ فَكَّرَ فِيهِ وَأَخْرَجَهُ عَلَى هَذَا اللَّحْنِ<sup>(٣)</sup> ، فَكَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
 يَأْتِينَا فَيَقُولُ : سَمِعْتُ الْبَارِحَةَ صَوْتًا مِنَ الْجَنِّ بِتَرْجِيعٍ وَتَقْطِيعٍ قَدْ بَنَيْتُ عَلَيْهِ صَوْتَ  
 كَذَا وَكَذَا بِشَعْرِ فَلَانٍ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ وَنَحْنُ نُنْكِرُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّا لَكَذَلِكَ لَيْلَةً  
 وَقَدْ اجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي جَمْعٍ لَنَا مَسْهَرْنَا<sup>(٤)</sup> فِيهِ لِيلَتَنَا وَالْغَرِيضُ يُغَنِّيُنَا  
 بِشَعْرِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورُ نَعَمْ فَلَأَيُّ هَوَاهَا تَصِيرُ !  
 إِذْ سَمِعْنَا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ عَزِيفًا عَجِيبًا وَأَصْوَاتًا مُخْتَلِفَةً دَعَرْتُنَا وَأَفْرَعَتْنَا ، قَالِ  
 لَنَا الْغَرِيضُ : إِنْ فِي هَذِهِ الْأَصْوَاتِ صَوْتًا إِذَا نِمْتُ مَمْعُتُهُ ، وَأَصْبَحَ فَأَبْنِي عَلَيْهِ غَنَائِي ،  
 فَأَصْغِينَا إِلَيْهِ فَإِذَا نَعَمَّتْهُ نَعْمَةُ الْغَرِيضِ بَعِينَهَا نَصَدَّقْنَاهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

## صوت

حَلَقْتُ لَهَا ... .. البيتان<sup>(٥)</sup>

عَرَّوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . غَنَّاهُ الْغَرِيضُ وَلَحْنُهُ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبِيشٍ .  
 قَالَ : وَلَعَلَّوِيَّةٌ فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ آخِرٌ بِالْبِنْصَرِ .

(١) كَذَا فِي - ، د . وَالْقَنَانُ : جَبَلٌ لِبْنَى أَسَدٍ فِيهِ مَاءٌ يَدْعَى الْعَسِيلَةَ . وَفِي بَاقِي النَّسَخِ : «الْقَيَانُ» بِالْيَاءِ .  
 وَلَمْ نَجِدْ هَذَا الْأِسْمَ فِي أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ .

(٢) كَذَا فِي - هَاهُنَا ، وَهَكَذَا أَيْضًا وَرَدَتْ فِي أ ، م فِيمَا سَأَلْتُ عَنْ إِعَادَتِهَا لِبَيَانِ نِسْبَةِ مَا فِيهَا مِنَ الْغَنَاءِ .  
 وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «وَمِنْ بَكْرٍ» .

(٣) فِي - ، مَعَ ، رَس : «الْحَسَنُ» . وَفِي أ ، م : «الْجَنَسُ» .

(٤) فِي هَامِشِ ط وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ (ج ٣ ص ٢٨٦) : «سَرْنَا» .

(٥) كَذَا فِي ب : س ، د ، ط . وَفِي بَقِيَّةِ الْأَصُولِ : ذِكْرُ الْبَيْتَيْنِ كَامِلَيْنِ .



ومنها :

## صوت

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورُ نَعَمْ فَلَأَيُّ هَوَاهَا تَصِيرُ !  
 أِبَالْفُورُ أَمْ أَنْجَدَتْ دَارُهَا وَكَانَتْ حَدِيثًا<sup>(١)</sup> بَعْدَى تَغُورُ  
 نَظَرْتُ بِخَيْفٍ مَنَى نَظْرَةً إِلَيْهَا فَكَادَ فَوَادَى يَطِيرُ  
 هِيَ الشَّمْسُ تَسْرِي بِهَا بَغْلَةً<sup>(٢)</sup> وَمَا خَلْتُ شَمًّا بَلِيلَ تَسِيرُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ مُسْتَشْرِفٌ وَأَنَّ عَدُوَّكَ حَوْلِي حُضُورُ<sup>(٣)</sup>

عَرُوضُهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ . الشَّعْرُ لِلتَّمْيِيزِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لِيَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . وَالْفَنَاءُ  
 لِسِيَاطٍ خَفِيفٍ ثَقِيلٍ أَوَّلٍ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَلَا بِنِ سُرَيْجٍ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ  
 ١٠ بِالْوُسْطَى ، أَوَّلُهُ :

\* هِيَ الشَّمْسُ تَسْرِي بِهَا بَغْلَةً \*

وَفِيهِ لِلغَرِيضِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبِنَصْرِ عَنْ الْمَشَاحِي وَحَمَادٍ ، وَذَكَرَ غَيْرَهُمَا أَنَّهُ لَا بِنِ  
 جَامِعٌ . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهَا<sup>(٤)</sup> لَا بِنِ مُحَرَّزٌ ثَقِيلًا أَوَّلٌ بِالْبِنَصْرِ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ :  
 ١٥ اجْتَمَعَ نِسْوَةٌ فَذَكَرَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رِيعةَ وَظَرْفَةَ وَحُسْنَ مَجْلِسِهِ وَحَدِيثَهُ وَتَشَوَّقَنَ  
 إِلَيْهِ وَتَمَنَّيْنَهُ ، فَقَالَتْ سُكَيْنَةُ : أَنَا لَكُنَّ بِهِ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ رَسُولًا وَوَعَدَتْهُ  
 الصَّوْرَيْنِ<sup>(٥)</sup> لِلَّيْلَةِ سَمَّيَاهَا ، فَوَاقَاهَا عَلَى رَوَاحِلِهِ وَمَعَهُ الْغَرِيضُ ، فَخَدَشْنَهُ حَتَّى وَافَى الْفَجْرُ

أَرْسَلَهُ ابْنُ أَبِي  
 رِيعةَ إِلَى سُكَيْنَةَ  
 فَفَنَاهَا وَنَسَوْنَهَا  
 بِشَعْرِهِ

(١) فِي دِيْوَانِهِ طَبْعُ لَيْسَجٍ ص ١٩ : « الْغُورُ ... قَدِيمًا » .

(٢) فِي دِيْوَانِهِ : « عَلَى بَغْلَةٍ » .

(٣) فِي دِيْوَانِهِ : « مُسْتَشْرِفٌ ... كَثِيرٌ » .

٢٠

(٤) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : « فِيهَا » أَيِ الْيَتِيمَيْنِ الَّذِينَ أَوْلَاهَا « هِيَ الشَّمْسُ ... » .

(٥) الصَّوْرَانِ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ بِالْبَقِيعِ .

وحان انصرفهن ، فقال هن : إني والله لمشتاق إلى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده ، ولكن لا أخاطُ بزيارتكن شيئاً<sup>(١)</sup> ، ثم انصرف إلى مكة وقال :

أَلَمِمْ بَزِينَبَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا<sup>(٢)</sup>      قَلَّ الثَّوَاءُ لَيْثِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَاً

قال : وانصرف عمر بالغرييض معه ، فلما كان بمكة قال عمر : يا غرييض ، إني أريد أن أخبرك بشيء يتمجّل لك نفعه ويبقى لك ذكره ، فهل لك فيه ؟ قال : افعل من ذلك ما شئت وما أنت أهله ، قال : إني قد قلت في هذه الليلة التي كنّا فيها شعرا فامض به إلى النسوة فأنشدن ذلك وأخبرن أني وجهت بك فيه قاصداً<sup>(٣)</sup> ، قال : نعم . فحمل الغرييض الشعرَ ورجع إلى المدينة ، فقصّد سُكَيْنَةَ وقال لها : جُعِلْتُ فداك ياسيدي ومولاتي ، إن أبا الخطاب — أبقاه الله — وجهني إليك قاصداً ، قالت : أوليس في خيرٍ وسرور تركته ؟ قال : نعم ، قالت : وفيهم وجهك أبو الخطاب حفظه الله ؟ قال : جُعِلْتُ فداك ، إن ابن أبي ربيعة حمّلى شعرا وأمرني أن أنشدك إياه ، قالت : فهاتيه ، قال فأنشدها :

أَلَمِمْ بَزِينَبَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا      قَلَّ الثَّوَاءُ لَيْثِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَاً

الشعر كله ، قالت : فيا ويحّه ! فما كان عليه ألا يرحل في غده ! فوجهت إلى النسوة فجمعتهن وأنشدتهن الشعر ، وقالت للغرييض : هل عمّلت فيه شيئاً ؟ قال : ١٥ قد غنّيته ابن أبي ربيعة ، قالت : فهاتيه ، فقنّاه الغرييض ، فقالت سُكَيْنَةُ : أحسنت والله وأحسن ابن أبي ربيعة ، لولا أنك سبقت فغنّيته عُمرَ قبلنا لأحسنا جائزتك ، يا بُنَانَةُ ، أعطيه بكلّ بيت ألف درهم ، فأخرجت إليه بُنَانَةُ أربعة آلاف درهم فدفعتهما إليه ، وقالت سُكَيْنَةُ : لو زادنا عُمرَ لزدناك .

١٣٧  
٢

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ط ، خد : « زيارتكن بشيء » .

(٢) أفد كفرح : دنا وحضر .

(٣) في ط ، مع ، رس : « عامدا » .

نسبة هذا الغناء

## صوت

أَلَمِمْ بَزِينَبَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا      قَلَّ الثَّوَاءُ لَنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا  
 قَدْ حَلَفْتُ لَيْلَةَ الصَّوْرَيْنِ جَاهِدَةً      وَمَا عَلَى الْحُرِّ<sup>(١)</sup> إِلَّا الصَّبْرُ مُجْتَهِدَا  
 لِأُخْتِهَا وَلِأُخْرَى مِنْ مَنَاصِفِهَا<sup>(٢)</sup>      لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدَا  
 كَعَمْرُهَا مَا أَرَانِي إِنْ نَوَّيْ<sup>(٣)</sup> تَزَحَّتْ      وَهَكَذَا الْحُبُّ إِلَّا مَيِّتًا كَمَدَا

عروضه من البسيط . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ، وله فيه  
 لحنان : أحدهما رملٌ بالسبابة في تجرّى البِنْصَر عن إسحاق ، والآخر خفيف رملٌ  
 بالوُسْطَى عن عمرو . وفيه لحنٌ للغريض خفيفٌ ثقيلٌ بالبِنْصَر عن الهشامِ  
 وحماد ، وذكر عمرو : أنه لمالك ، أو له الرابع ثم الأول ، ومن الناس مَنْ يَنْسِبُ هذا  
 إلى مَعْبَد ، وأوله :

\* يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا \*

وذلك خطأ ، اللحن الذي عمله مَعْبَد غير هذا وهو :

## صوت

يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا      قَلَّ الثَّوَاءُ لَنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا  
 أَمْسَى الْعِرَاقِي لَا يَدْرِي إِذَا بَرَزَتْ      مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالْأَرْكَانِ أَوْ سَجَدَا

(١) في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٠٩ : «وما على المرء إلا الخلف ...» .

(٢) المناصف : جمع منصف ( كبير ومقعد ) وهو الخادم ، والأنثى بالهاء .

(٣) النوى هنا : الدار وهي مؤنثة ، وتزححت : بعلت . وفي خد : «برحت» مكان «تزححت» .

عَرُوضُهُ مِنَ الْبَسِيطِ . الشَّعْرُ لِلْأُخُوصِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَمْرٍ أَيْضًا . وَالْغِنَاءُ لِمُعَبَّدٍ ،  
وَلَحْنُهُ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو وَالْمِشَامِيِّ .

غنى عائشة بنت  
طلحة فأجزلت صلتها

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال :

حَجَّتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ فَجَاءَتْهَا الثَّرِيَّا وَأُخَوَاتُهَا وَنِسَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ  
الْقُرَشِيَّاتِ وَغَيْرُهُنَّ ، وَكَانَ الْفَرِيضُ فِيمَنْ جَاءَ ، فَدَخَلَ النِّسْوَةُ عَلَيْهَا فَأَمَرَتْ لَهَا  
بِكُسْوَةٍ وَأَلْطَافٍ<sup>(١)</sup> كَانَتْ قَدْ أَعَدَّتْهَا لِمَنْ يَجِيئُهَا فَجَعَلَتْ تَخْرُجُ كُلَّ وَاحِدَةٍ وَمَعَهَا جَارِيَتُهَا  
وَمَعَهَا مَا أَمَرَتْ لَهَا بِهِ عَائِشَةُ وَالْفَرِيضُ بِالْبَابِ ، حَتَّى خَرَجَ مَوْلَايَاهُ مَعَ جَوَارِيهِنَّ  
الْخَلْعُ وَالْأَلْطَافُ ، فَقَالَ الْفَرِيضُ : فَأَيْنَ نَصِيبِي مِنْ عَائِشَةَ ؟ فَقُلْنَ لَهُ : أَغْفَلْنَاكَ  
وَذَهَبَتْ عَنْ قُلُوبِنَا ؛ فَقَالَ : مَا أَنَا بِبَارِحٍ مِنْ بَابِهَا أَوْ آخِذٌ بِمِخْطَى مِنْهَا فَإِنَّهَا كَرِيمَةٌ بِنْتُ  
كِرَامٍ ، وَانْدَفَعَ يَفْنَى بِشَعْرِ جَمِيلٍ :

١٠

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى فَالْفَوَادُ عَمِيدُ      وَشَطَطَتْ نَوَاهَا فَالزَّارُ بَعِيدُ

قَالَتْ : وَيَا كُمْ ! هَذَا مَوْلَى الْعَبَلَاتِ بِالْبَابِ يُذَكِّرُ بِنَفْسِهِ هَاتُوهُ ، فَدَخَلَ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ  
ضَحَكَتْ وَقَالَتْ : لَمْ أَعْلَمْ بِمَكَانِكَ ، ثُمَّ دَعَتْ لَهُ بِأَشْيَاءٍ أَمَرَتْ لَهَا بِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :  
إِنْ أَنْتَ غَنَيْتَنِي صَوْتًا فِي نَفْسِي فَلَاكَ كَذَا وَكَذَا (شئ) <sup>(٢)</sup> سَمِعْتُهُ لَهُ ذَهَبَ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ  
قَالَ : فَغَنَّاها فِي شَعْرِ كَثِيرٍ :

١٥

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ طَرٍّ<sup>(٣)</sup> شَارِبِي      إِلَى الْيَوْمِ أُخْفِي حَبَّهَا وَأُدَاغِنِي  
وَأَحْمِلُ فِي لَيْلَى لِقَوْمٍ ضَعِيفَةٍ      وَتَحْمِلُ فِي لَيْلَى عَلَى الضَّعَائِنِ

١٣٨  
٢

قَالَتْ لَهُ : مَا عَدَوْتُ مَا فِي نَفْسِي ، وَوَصَلَّتُهُ فَأَجَزَلْتُ . قَالَ إِسْحَاقُ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ :

(١) الْأَلْطَافُ : جَمْعُ لَطْفٍ (بِالتَّحْرِيكِ) وَهُوَ مِنْ طَرَفِ التَّحَفِّ مَا أَلْطَفَتْ بِهِ أَخَاكَ لِيَعْرِفَ بِهِ بَرَكَ .

(٢) فِي أ ، م ، د ، ط ، خ د : « شئ » .

(٣) طَرٌّ شَارِبُ الْغَلَامِ ، مِنْ بَابِ نَصَرَ فَهُوَ طَارٌّ : طَلَعَ وَنَبَتَ .

الشعبي عند مصعب  
ابن الزبير وزوجه  
عائشة

وهل علمت حديث هذين البيتين؟ ولم سألت الغريض ذلك؟ قال: نعم. حدثني أبي  
قال قال الشعبي: دخلت المسجد فإذا أنا بمصعب بن الزبير على سرير جالس والناس  
عنده، فسلمت ثم ذهبت لأنصرف، فقال لي: ادن، فدنوت حتى وضعت يدي على  
مراقفه<sup>(١)</sup>، ثم قال: إذا قمت فاتبني، فجلس قليلاً ثم نهض فتوجه نحو دار موسى بن  
طلحة فتبعته، فلما طعن في الدار التفت إلى فقال: ادخل، فدخلت معه ومضى نحو  
حجراته وتبعته، فالتفت إلى فقال: ادخل، فدخلت معه، فاذا حجلة<sup>(٢)</sup>، وإني لأول  
حجلة رأيته للأمير<sup>(٣)</sup>، فقامت ودخل الحجلة فسمعت حركة، فكرهت الجلوس ولم  
يأمرني بالانصراف، فإذا جارية قد خرجت فقالت: يا شعبي، إن الأمير يأمرك أن  
تجلس، فجلست على وسادة ورفع سجف الحجلة، فإذا أنا بمصعب بن الزبير، ورفع  
السجف الآخر فإذا أنا بعائشة بنت طلحة، قال: فلم أر زوجاً قط كان أجمل منهما:  
مصعب وعائشة، فقال مصعب: يا شعبي، هل تعرف هذه؟ قلت: نعم أصلح الله الأمير،  
قال: ومن هي؟ قلت: سيدة نساء المسلمين عائشة بنت طلحة، قال: لا، ولكن هذه  
ليلي التي يقول فيها الشاعر:

\* وما زلت من ليلي لدن طر شاربي \*

وذكر البيتين. ثم قال: إذا شئت قمت، فقامت. فلما كان العشي رحت وإذا  
هو جالس على سرير في المسجد فسلمت، فلما رأيته قال لي: ادن، فدنوت حتى  
وضعت يدي على مراقفه، فأصغى<sup>(٤)</sup> إلى فقال: هل رأيت مثل ذلك لإنسان<sup>(٥)</sup> قط؟

(١) جمع مرفق أو مرفقة وهي المخذة.

(٢) الحجلة (بالتحريك): مثل القبة، وحجلة العروس: بيت يزين بالثياب والأسرة والستور.

(٣) ولأه أخوه عبد الله المراقين فتولاهما حتى سار إليه عبد الملك بن مروان ووجه أخاه محمد بن مروان  
على مقدمته فلقبه مصعب فقاتله حتى قتل.

(٤) أصغى: أمال رأسه.

(٥) في ط، خد: «ذلك الإنسان».



قلتُ : لا والله ، قال : أفترى لم أدخلناك ؟ قلتُ : لا ؛ قال : لتحدث بما رأيت .  
ثم التفت إلى عبد الله بن أبي فروة فقال : أعطه عشرة آلاف درهم وثلاثين ثوباً ، فما  
أنصرف يومئذ أحدٌ بمثل ما أنصرفتُ به ، بعشرة آلاف درهم ، وبمثل كارة<sup>(١)</sup> القصار  
ثياباً ، وبنظرة من عائشة بنت طلحة .

عائشة بنت طلحة  
وأزواجها

قال : وكانت عائشة عند عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وكان أبا عذرتها<sup>(٢)</sup> .  
ثم هلك ، فتزوجها مصعب فقتل عنها ، ثم تزوجها عمر بن عبید الله بن معمر فبنى بها  
بالحيرة ، ومهدت له يوم عرسه فرش لم ير مثلهما : سبع أذرع في عرض أربع ،  
فأنصرف تلك الليلة عن سبع مرات ؛ فلقيته مولاة لها حين أصبح فقالت : يا أبا حفص ،  
كملت في كل شيء حتى في هذا ! . فلما مات ناحت عليه وهي قائمة ، ولم تنح على أحد  
منهم قائمة — وكانت العرب إذا ناحت المرأة قائمة على زوجها علم أنها لا تريد أن  
تزوج بعده — فقيل لها : يا عائشة ، ما صنعت هذا بأحد من أزواجك ! قالت :  
إنه كان فيه خلل<sup>(٣)</sup> ثلاث لم تكن في أحد منهم : كان سيّد بني تميم وكان أقرب القوم  
بي قرابة ، وأردت ألا أتزوج بعده !! .

وأخبرني بخبر مصعب والشعبي وعائشة أحمد بن عبید الله بن عمار قال حدثنا سليمان  
ابن أبي شيخ قال أخبرنا محمد بن الحكم عن عوانة قال :  
١٥

خرج مصعب بن الزبير من دار الإمارة يريد دار موسى بن طلحة ، فمر بالمسجد  
فأخذ بيد الشعبي . ثم ذكر باقي الحديث مثله ، ولم يذكر شيئاً من حديث المغنين . قال  
ابن عمار : وأخبرني به داود بن جميل بن<sup>(٤)</sup> محمد بن جميل الكاتب عن ابن الأعرابي :  
قال ابن عمار وأخبرني به أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني أن الشعبي قال :

١٣٩  
٢

(١) الكارة من الثياب : ما يجمع ويشد ، وكارة القصار سميت بذلك لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد  
ويحملها فيكون بعضها فوق بعض .

(٢) العذرة (بالضم) : البكارة ، يريد أنه أول من تزوجها . (٣) في ح : « خصال » .

(٤) كذا في جميع الأصول . ويترجح لدينا أن كلمة « بن » هاءنا محرفة عن كلمة « عن » وقد ورد =

دخلتُ المسجد وفيه مُصْعَب بن الزُّبَيْر فاستدنانِي فدَنَوْتُ حتَّى وضعتُ يدي على مِرَاقِهِ<sup>(١)</sup> ، فأصغى إليّ وقال : إذا قمتُ فاتبعني ، ثم ذكر باقيَ الحديث أيضاً مثلَ الذي تقدّمه .

### نسبة هذا الصوت

### صوت

وما زلتُ مِنْ<sup>(٢)</sup> لَيْلَى لَدُنْ طَرَّ شَارِبِي إِلَى الْيَوْمِ أَخْفَى حُبَّهَا وَأُداجِنُ  
وَأَحْمِلُ فِي لَيْلَى ضِفَائِنَ مَعْشَرٍ<sup>(٣)</sup> وَتُحْمَلُ فِي لَيْلَى عَلَى الضَّفَائِنِ  
عروضه من الطويل . الشعر لكثير بن عبد الرحمن . والغناء لمعبد ثقيل أول  
بالبنصر عن حبش . وفيه لحن للغريض .

كان الغريض إذا  
غنى بشعر لكثير  
قال أنا سريحي  
قدم يزيد بن  
عبد الملك مكة  
فغناه الغريض

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان الغريض إذا غنى يبتين لكثير قال : أنا السريحي حقاً ، ولم يكن يقول  
ذلك في شيء من غنائه ، وكان من جيد غنائه . وقدم يزيد بن عبد الملك مكة فبعث  
إلى الغريض سرّاً فأتاه فغناه بهذا اللحن [ وهو فيهما ]<sup>(٤)</sup> :

وإِنِّي لأرعى قومها من جلالها وإن أظهروا غشاً نصحتُ لهم جهدي

= الامتحان في كتب الأنساب والتاريخ متفرقين من غير هذه الإضافة ؛ مما جعلنا نرجح أن كليهما من رجال  
الرواية ، وقد ورد «داود بن جميل» في تهذيب التهذيب وضبطه في الهامش بفتح الجيم وكسر الميم نقلاً عن المغني  
المطبوع بهامش تقريب التهذيب وبهذا الضبط أيضاً ورد في ط في الموضوعين هنا . وورد ذكر «محمد بن جميل  
الكاتب» في الطبري قسم ثالث ص ٤٢٢ وضبطه بالقلم بضم الجيم وفتح الميم .

(١) كذا في أ ، م وهو الموافق لما تقدم . وفي ط ، د : «على مرقفه» وفي باقي النسخ : «مرققيه» .

(٢) في ح ، مع ، رس ، خد : «وما زلت في ليل» .

(٣) في ط ، مع ، خد : «وأحمل في ليل لقوم ضغينة» .

(٤) الزيادة عن أ ، م ، د ، ط ، خد .

ولو حاربوا قومي لكنتُ لقومها صديقاً ولم أحلّ على قومها حقدى  
فأشير إلى الغريض أن اسكُتْ ؛ وفطن يزيد فقال : دعوا أبا يزيد حتى يُغنييني بما  
يُرِيد ، فأعاد عليه الصوتَ مراراً ؛ ثمَّ قال : زدني ممّا عندك فغناه بشعر عمرو<sup>(١)</sup> بن  
شأس الأسديّ :

فواندمي على الشباب وواندَمَ ندمتُ وبان اليومَ مني بغير ذمّ  
أرادتُ عراراً<sup>(٢)</sup> بالهوان ومن يردّ عراراً لعمري بالهوان قد ظلمَ

قال : فطرب يزيد وأمر له بجائزة سنّية . قال إسحاق : فحدثت أبا عبد الله هذا  
الحديث ، وقد أخذنا في أحاديث الخلفاء ومن كان منهم يسمع الغناء أيضاً ، فقال  
أبو عبد الله : كان قدوم يزيد مكة وبعثته إلى الغريض مِرّاً قبل أن يُستخلف ، فقلت له :  
فلم أشير إلى الغريض أن يسكت حين غناه بشعر كثير :

\* وإني لأرعى قومها من جلالها \*

وما السبب في ذلك ؟ فقال أبو عبد الله : أنا أحدثك :

حدثني أبي قال : كان عبد الملك بن مروان من أشدّ الناس حبّاً لعاتكة  
امراته ، وهي ابنة يزيد بن معاوية وأمّها أمّ كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ،  
وهي أمّ يزيد بن عبد الملك ، فعصبت مرة على عبد الملك ، وكان بينهما باب فحجّيته  
وأغلت ذلك الباب ، فشق غضبها على عبد الملك ، وشكا إلى رجل من خاصته يقال له : عمر  
غضب عاتكة على زوجها عبد الملك ابن مروان واحتيال عمر بن بلال على الصلح بينهما

(١) ستأق ترجمته في هذا الكتاب في ج ١٠ ص ٦٣ طبع بولاق ، وله ترجمة في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٥٤ .

(٢) هو عرار بن عمرو بن شأس وضبط بالقلم في اللسان مادة «عرر» بفتح العين . وضبط في ديوان الحماسة شرح التبريزي طبع أوروبا ص ١٣٩ و ١٤٠ والشعر والشعراء ص ٢٥٤ بالقلم أيضا بكسر العين .  
ولم نثر على نص خاص في ضبط هذا الاسم .

ابن بلال الأسديّ ، فقال له : مالي عندك إن رَضِيتُ ؟ قال : حُكْمُكَ . فأتى عمر بابها وجعل يَتَبَاكِي ، وأرسل إليها بالسلام ، فخرجتُ إليه حاضنتها ومواليها وجواريها فقلن : مالك ؟ قال : فرِعتُ إلى عاتكة ورجوتُها ، فقد علمتُ مكاني من أمير المؤمنين معاوية ومن أبيها بعده ، قلن : ومالك ؟ قال : ابنتي لم يكن لي غيرُهما قتل أحدهما صاحبه ، فقال أمير المؤمنين : أنا قاتلُ الآخر به ، فقلتُ : أنا الوليُّ وقد عفوتُ ، قال : لا أعودُ الناسَ هذه العادة ، فرجوتُ أن يُنجي<sup>(١)</sup> الله ابني هذا على يدها ، فدخلنَ عليها فذكرنَ ذلك لها ؛ فقالت : وكيف أصنع مع<sup>(٢)</sup> غضبي عليه وما أظهرتُ له ؟ قلن : إذا والله يُقتل ، فلم يزلنَ حتى دعتُ بئيبها فأجمرتُها<sup>(٣)</sup> ثم خرجت نحو الباب ، فأقبل خديج<sup>(٤)</sup> الخصيَّ قال : يا أمير المؤمنين : هذه عاتكة أقبلتُ ، قال : ويلك ! ما تقول ؟ قال : قد والله طلعتُ ! فأقبلتُ وسلمتُ فلم يردَّ [ عليها ]<sup>(٥)</sup> ، فقالت : أما والله لولا عمرُ ماجئتُ ؛ إنَّ أحدَ ابنيهِ تعدّى على الآخر فقتله فأردتُ قتلَ الآخر وهو الوليُّ وقد عفا ؛ قال : إني أكره أن أعودُ الناسَ هذه العادة ؛ قالت : أنشدك الله يا أمير المؤمنين ، فقد عرفتُ مكانه من أمير المؤمنين<sup>(٦)</sup> معاوية ومن أمير المؤمنين يزيد وهو بيايى ، فلم تزل به حتى أخذتُ برجله فقبلتها ؛ فقال : هولك ، ولم يبرحاً حتى اصطلحا . ثم راح عمر بن بلال إلى عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين ، كيف رأيتَ ؟ قال : رأينا أثرَكَ ، فهاتِ حاجتك ؛ قال : مزرعةٌ بعدتها وما فيها ، وألف دينار وفرائض لولدي وأهل بيتي وعيالي ، قال : ذلك لك ، ثم اندفع عبد الملك يتمثل بشعر كثير :

(١) في ح ، رس ، مع : «أن ليحيى» .

(٢) كذا في ا ، م ، ح . وفي باقي النسخ : «من» .

(٣) أجمرتُها : بخرتها . وفي خد : «وأخمرتُها» .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ا ، م ، خد : «خديج» بالخاء والياء والجيم .

(٥) الزيادة عن ا ، م ، خد .

(٦) في ط ، خد : « فقد عرفت مكانه كان من أمير المؤمنين » وكتب فوق « كان » كلمة «صح» .

## \* وإني لأرعى قومها من جلالها \*

البيتين ؛ فعلت عاتكة ما أراد . فلما غنى يزيد بهذا الشعر كرهته مواليه ؛ إذ كان عبد الملك تمثل به فى أمه ، ولم يكرهه يزيد وقال : لو قيل هذا الشعر فيها ثم غنى به لما كان عيبا ، فكيف وإنما هو مثل تمثل به أمير المؤمنين فى أجل العالمين ! .

قال أبو عبد الله : وأما خبره لما غنى بشعر عمرو بن شأس فإن ابن الأشعث لما قتل بعث الحجاج إلى عبد الملك برأسه مع عرار بن عمرو بن شأس ، فلما ورد به وأوصل كتاب الحجاج جعل عبد الملك يقرؤه ، فكلما شك فى شىء سأل عراراً عنه فأخبره ، فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده ، فقال متمثلاً :

حمل عرار بن عمرو بن شأس رأس ابن الأشعث إلى عبد الملك وإعجاب عبد الملك ببيانه

وإن عراراً إن يكن غير واضح فإنني أحب الجون ذا المنكب العمم (١)

فضحك عرار من قوله ضحكاً غاظ عبد الملك ؛ فقال له : مم ضحكت وملك (٢) ! قال : أتعرف عراراً يا أمير المؤمنين الذى قيل فيه هذا الشعر ؟ قال : لا ؛ قال : فأنا والله هو ؛ فضحك عبد الملك وقال : حظ وافق كلمة ، ثم أحسن جائزته وسرّحه .

قال أبو عبد الله : وإنما أراد الغريض أن يغنى يزيد بتمثلات عبد الملك فى الأمور العظام ، فلما تبين كراهة مواليه غناه فيما تمثل به فى عاتكة أراد أن يعقبه ما تمثل به فى فتح عظيم كان لعبد الملك ، فعناه بشعر عمرو بن شأس فى عرار .

نسبة ما فى هذا الخبر من الغناء

## صوت

وإني لأرعى قومها من جلالها وإن أظهروا غشاً نصحت لهم جهدى

(١) يقال : رجل عم ، أى خيسر يعم بخيره وعقله . وقال فى اللسان مادة «عم» : «ومنكب عم :

طويل » ، ثم ساق بيت عمرو بن شأس وهو : «فإن عراراً ... الخ» .

(٢) فى ط : «ويحك» .



ولو حاربوا قومي لكنتُ لقومها صديقا ولم أحل على قومها حقدى

عروضه من الطويل . الشعر لكثير . والغناء للغريض ثانى ثقيل بالسبابة فى مجرى  
البنصر عن إسحاق . وذكر حبش أن فيه اتفاقا<sup>(١)</sup> النجار ثانى ثقيل بالوسطى ، وفيه لعلوية  
ثقيل أول .

خرج إليه معبد  
بمكة وسع غناه

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني إبراهيم عن يونس  
الكاتب قال حدثني معبد قال :

خرجت إلى مكة فى طلب لقاء الغريض وقد بلغنى حسن غنائه فى لحنه :

١٤١  
٢

وما أنسَم الأشياءَ لا أنسَ شادِنًا بمكة مكحولًا أسيلًا مدامعه

وقد كان بلغنى أنه أول لحن صنعه وأن الجِنَّ نهته أن يُغنّيه لأنه فتن طائفة  
منهم ، فانتقلوا عن مكة من أجل حسنه ، فلما قدمت مكة سألت عنه فدلت على  
منزله ، فأتيتُه فقرعتُ البابَ فما كلمنى أحد ، فسألتُ بعضَ الجيران فقالت : هل  
فى الدار أحدٌ ؟ قالوا<sup>(٢)</sup> لى : نعم ، فيها الغريض ، قلت : إني قد أكرتُ دقَّ الباب ،  
فما أجابنى أحدٌ ! قالوا : إن الغريض هناك ، فرجعتُ فدقتُ الباب فلم يُجِبْنى  
أحد ، قلت : إن فعنى غنائى يوما فعنى اليوم ، فاندفعتُ ففغيتُ لحنى فى شعر  
جَمِيل :

علقتُ الهوى منها وليدًا فلم يزل إلى اليوم ينمى حبها ويزيدُ  
فوالله ما سمعتُ حركةَ الباب ، قلت : بطل<sup>(٣)</sup> سحرى وضاع سقرى<sup>(٤)</sup> وجئتُ

(١) انظر حاشية رقم ٤ من صفحة ١١٢ من الجزء الأول من هذه الطبعة .

(٢) كذا فى ١ ، م . وفى سائر النسخ : « فقال » .

(٣) بطل سحرى : ضاعت حيلتى وخاب مكبرى .

(٤) فى خد : « ضاع شعرى » .

أطلبُ ما هو عسيرٌ عليّ ، وأحتقرُ نفسي وقلت : لم يتوهمني <sup>(١)</sup> لضعف غنائى عنده ،  
فما شعرتُ إلا بصائحٍ يصيح : يا معبد الغنى ، افهم وتلق عني شعرَ جميل الذى  
تغنى فيه يا شقى البخت ، وغنى :

## صوت

للغريض ولم تذكّر طريقته

وما أنسَ م الأشياءِ لا أنسَ قولها وقد قربتِ نضوى <sup>(٢)</sup> : أمصر تريد ؟  
ولا قولها لولا العيون التى ترى أيتك فاعذرني فدتك جودُ  
خليلٍ ما أخفى من الوجد باطن <sup>(٣)</sup> ودمعى بما قلتُ الغداة شهيدُ  
يقولون : جاهد يا جميلُ بغزوة وأى جهادٍ غيرهن أريد !  
لكل حديثٍ عندهن <sup>(٤)</sup> بشاشة وكل قتلٍ يبين شهيدُ

عروضه من الطويل . قال : فلقد سمعتُ شيئاً لم أسمع أحسن منه ، وقصّر <sup>(٥)</sup> إلى  
نفسى ، وعلمتُ فضيلته على بما أحسن من نفسه ، وقلت : إنه لحرى بالاستتار من الناس  
تنزيهاً لنفسه وتعظيماً لقدره ، وإن مثله لا يستحق الابتذال ، ولا أن تتداوله الرجال ،  
فأردتُ الانصراف إلى المدينة راجعاً ، فلما كنتُ غير بعيد إذا بصائح يصيح بى :  
يا معبد ، انتظر <sup>(٦)</sup> أكلّمك ، فرجعتُ ، فقال لى : إن الغريض يدعوك ، فأسرعتُ  
فرحاً فدنوتُ من الباب ؛ فقال لى : أتجب الدخول ؟ فقلتُ : وهل إلى ذلك من

(١) أى لم يتبينى ولم يعرفنى .

(٢) النضو : المهزول من الإبل وغيرها .

(٣) رواية الأمالى (ج ٢ ص ٢٩٩ طبعة دار الكتب) : « ظاهر » .

(٤) فى ا ، م ، د ، مع ، خد ، رس : « يبين » .

(٥) أى صغرتها فى عيني .

(٦) كذا فى ح . وفى سائر النسخ : « انتظر » وهى بمعناها .

سبيل ؟ فصرع الباب ففتَحَ ، فقال لي : ادخل ولا تَطُلِ الجلوس ؛ فدخلتُ فإذا شمس طالعةٌ في بيت ، فسَلَّمْتُ فرَدَّ السلامَ ، ثم قال : اجلس فجلست ، فإذا أنبلُ الناس وأحسنهم وجهًا وخلَقًا وخلُقًا ، فقال : يامعبد ، كيف طرأت<sup>(١)</sup> إلى مكة ؟ قلت : جُعِلْتُ فداءك ! وكيف عرفتني ؟ فقال : بصوتك ؛ قلت : وكيف وأنت لم تسمعه قط ! قال لما غنيتَ عرفتك به وقلت : إن كان معبدٌ في الدنيا فهذا ، قلت : جُعِلْتُ فداءك ، فكيف أجبتني بقولك :

وما أنسِمَ الأشياءَ لا أنسَ قولها وقد قرَّبتُ نِصْوَى : أمصرَ تريدُ ؟

فقال : قد علمتُ أنك تريد أن أسمعك صوتي :

وما أنسِمَ الأشياءَ لا أنسَ شادِنًا بمكة مكحولًا أسيلًا مدامعُه

ولم يكن إلى ذلك سبيلٌ لأنه صوتٌ قد نُهيتُ أن أغنيَه ففنيتهُ هذا الصوتَ جواباً لما سألتَ وغنيتَ ؛ قلت : والله ما عدوتُ ما أردتُ ، فهل لك حاجةٌ ؟ فقال لي : يا أبا عباد ، لولا مَلَأَةُ الحديثِ وثِقَلُ إطالةِ الجلوسِ لاستكثرتُ منك ، فأعذرُ ؛ فخرجتُ من عنده ، وإنه لأجلَ الناسِ عندي ، ورجعتُ إلى المدينة فتحدثتُ بحديثه وعجبتُ من فطنته وقيافته ، فما رأيتُ إنساناً إلا وهو أجلُّ منه في عيني<sup>(٢)</sup> . وذكرتُ جميلاً وبُثينةً قلتُ : ليتني عرفتُ إنساناً يُحدثني بقصةِ جميل وخبر الشعر فأكون قد أخذتُ بفضيلةِ الأمرِ كله في الغناء والشعر . فسألتُ عن ذلك فإذا الحديثُ مشهورٌ ، وقيل لي : إن أردتَ أن تُخَبِّرَ بمشاهدته فأتِ بني حنظلة ، فإن فيهم شيخاً منهم يقال له فلان يُخَبِّرُك الخبرَ ، فأتيت الشيخَ فسألته فقال : نعم ، بينا أنا في إيلي في الربيع إذا أنا برجلٍ مُنطَوٍ على رَحْله كأنه جانٌّ ، فسَلَّم علىَّ ثم قال : ممن أنت يا عبدَ الله ؟ قلت : أحدُ بني حنظلة ،

(١) أي كيف أقبلت فجأة إلى مكة .

(٢) في ط : « في نفسي » .

- قال : فانتسب<sup>(١)</sup> ؛ فانتسبتُ حتى بلغت إلى فخذي الذي أنا منه ، ثم سألتني عن بني عذرة أين نزلوا ، فقلت له : هل ترى ذلك السّفح ؟ فإنهم نزلوا من ورائه ، قال : يا أخا بني حنظلة ، هل لك في خير<sup>(٢)</sup> تصطنعه إليّ ؟ فوالله لو أعطيتني ما أصبحت تسوق من هذه الإبل ما كنتُ بأشكر مني لك عليه ، فقلت : نعم ، ومن أنت أولاً ؟ قال : لا تسألني من أنا ولا أخبرك غيرَ أني رجلٌ بيني وبين هؤلاء القوم ما يكون بين بني العم ، فإن رأيتَ أن تأتيهم فإنك تجد القوم في مجلسهم فتَنشُدُهم<sup>(٣)</sup> بكرة أدماء تجرّ خُفّين غُفلاً<sup>(٤)</sup> من السّمة ، فإن ذكروا لك شيئاً فذاك ، وإلا استأذنتهم في البيوت وقلت : إن المرأة والصبيّ قد يرّيان ما لا يرى الرجال ، فتَنشُدُهم ، ولا تدع أحداً تُصِبه عينك ولا بيتاً من بيوتهم إلا أنشدتها فيه . فأتيتُ القوم فإذا هم على جزور يقتسمونها ، فسَلّمتُ وانتسبت لهم ونشدتهم ضالّتي ، فلم يذكروا لي شيئاً ، فاستأذنتهم في البيوت وقلت : إن الصبيّ والمرأة يريان ما لا ترى الرجال ، فأذِنوا ؛ فأتيتُ أقصاها بيتاً ثم استقرّيتها بيتاً أنشدُهم فلا يذكرون شيئاً ، حتى إذا انتصف النهار وأذاني حرّ الشمس وعَطِشتُ وفرغتُ من البيوت وذهبتُ لأنصرف حانت مني التفاتة فإذا بثلاثة أبيات ، فقلت : ما عند هؤلاء إلا ما عند غيرهم ، ثم قلت لنفسي : سوءة ! وثقّ بي رجلٌ وزعم أن حاجته تغدّل مالي ثم آتته فأقول : عَجَزْتَ عن ثلاثة أبيات ! فأنصرفتُ عامداً إلى أعظمها بيتاً ، فإذا هو قد أرخى مؤخره ومقدمه فسَلّمتُ فردّ عليّ السلام ، وذكرتُ ضالّتي ، فقالت جارية منهم : يا عبد الله ، قد أصبتِ ضالّتك وما أظنك إلا قد اشتدّ عليك الحرّ واشتهيت الشراب ، قلت : أجل ؛ قالت : ادخل ، فدخلتُ فأثقتني بصحفة فيها تمرٌ من تمر هجر ، وقدح فيه لبن ، والصحفة

(١) في ط : « فنسبتني فانتسبت » ، ونسبتني : سألتني أن أنتسب .

(٢) في م ، ا ، م ، ر س ، مع : « معروف » .

(٣) تنشدُهم بكرة : تناديهم وتسالهم عنها ، والبكرة : الفتية من الإبل ، والأدماء : وصف من الأدمه ، والأدمه في الناس : السمرة ، وفي الإبل والظباء : البياض . قال الأصمعي : الآدم من الإبل : الأبيض فإن خالطته حمرة فهو أصهب فإن خالطت الحمرة صفاء فهو المدي .

(٤) في ب : « غفلا » وهو تحريف .

١٤٣  
٢

مِصْرِيَّةٌ مُفَضَّضَةٌ وَالْقَدْحُ مُفَضَّضٌ لَمْ أَرَ إِنْاءَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، قَالَتْ : دُونَكَ ؛ فَتَجَمَّعْتُ<sup>(١)</sup> وَشَرِبْتُ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى رَوَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ الْيَوْمَ أَكْرَمَ مِنْكَ وَلَا أَحَقَّ بِالْفَضْلِ ، فَهَلْ ذَكَرْتِ مِنْ ضَالَّتِي شَيْئًا ؟ قَالَتْ : هَلْ تَرَى هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَوْقَ الشَّرَفِ<sup>(٢)</sup> ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ؛ قَالَتْ : فَإِنَّ الشَّمْسَ غَرَبَتْ أَمْسٍ وَهِيَ تُطِيفُ حَوْلَهَا ، ثُمَّ حَالَ اللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ؛ فَقُمْتُ وَجَزَيْتُهَا الْخَيْرَ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ تَغَدَّيْتُ وَرَوَيْتُ ! فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّجَرَةَ فَأَطَفْتُ بِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ أَثَرٍ ، فَأَتَيْتُ صَاحِبِي فَإِذَا هُوَ مُتَّشِحٌ فِي الْإِبْلِ بِكَسَائِهِ وَرَافِعٌ عَقِيرَتَهُ<sup>(٣)</sup> يُغَيِّي ، قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا وَرَاءَكَ ؟ قُلْتُ : مَا وَرَأَيْتُ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : لَا عَلَيْكَ ! فَأَخْبَرَنِي بِمَا فَعَلْتُ ، فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ذِكْرِ الْمَرْأَةِ وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ ؛ فَقَالَ : قَدْ أَصَبْتَ طَلِبَتَكَ فَمَجَّبْتُ مِنْ قَوْلِهِ وَأَنَا لَمْ أَجِدْ شَيْئًا ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ صِفَةِ الْإِنْاءَيْنِ : الصَّحْفَةُ وَالْقَدْحُ ، فَوَصَفْتُهُمَا لَهُ ، فَتَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ وَقَالَ : قَدْ أَصَبْتَ طَلِبَتَكَ وَيَمْحُكُ ! ثُمَّ ذَكَرْتُ لَهُ الشَّجَرَةَ وَأَنَّهَا [رَأَتْهَا]<sup>(٤)</sup> تُطِيفُ بِهَا ؛ فَقَالَ : حَسْبُكَ ! فَمَكَّثْتُ حَتَّى إِذَا أَوْتُ إِبِلِي إِلَى مَبَارِكِهَا دَعَوْتُهُ إِلَى الْعِشَاءِ فَلَمْ يَدْنُ مِنْهُ ، وَجَلَسَ مِنِّي بِمَزَجَرِ الْكَلْبِ ، فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ نِمْتُ رَمَقْتُهُ فَقَامَ إِلَى عَيْبَةٍ<sup>(٥)</sup> لَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا بُرْدَيْنِ فَأَتَزَرَّرَ<sup>(٦)</sup> بِأَحَدِهِمَا وَتَرَدَّى بِالْآخَرِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ عَامِدًا نَحْوَ الشَّجَرَةِ : وَاسْتَقْبَطْنَتُ الْوَادِيَّ لَجَعْتُ أَخْفِي نَفْسِي حَتَّى إِذَا خِفْتُ

(١) كَذَا فِي أ ، م ، د . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « فَهَجَمْتُ » وَيُظْهَرُ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ .

(٢) الشَّرَفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي .

(٣) عَقِيرَةُ الرَّجُلِ : صَوْتُهُ إِذَا غَنَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ بَكَى . وَقِيلَ أَسْأَلُهُ أَنْ رَجُلًا عَقَرَتْ رَجُلُهُ فَوَضَعَ الْعَقِيرَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَقِيلَ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صِيرَ الصَّوْتَ بِالْغِنَاءِ عَقِيرَةً .

(٤) انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ عَقَرٍ .

(٥) زِيَادَةٌ فِي ط ، خ د .

(٦) الْعَيْبَةُ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِيهِ الْمَتَاعُ .

(٦) ضَبَطَ هَذَا الْفِعْلُ فِي ط هَكَذَا « فَأَتَزَرَّرَ » بِشَدَّةٍ عَلَى التَّاءِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ عِنْدَ مَنْ يَرَى إِدْغَامَ الْهَمْزَةِ فِي التَّاءِ . وَحُمِلَ عَلَيْهِ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبَاشِرُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ مَتَزَرَّةٌ » . وَبَعْضُ الْغَوِيِّينَ يَمْنَعُ هَذَا الْإِدْغَامَ وَيَخْطِئُ الْمَحْدِثِينَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ .



أن يراني انبطحت ، فلم أزل كذلك حتى سبقتني إلى شجرات قريب من تلك الشجرة بحيث أسمع كلامهما فاستترت بهن ، وإذا صاحبتُهُ عند الشجرة ، فأقبل حتى كان منها غير بعيد ، قالت : اجلس ، فوالله لكانه لصق بالأرض ، فسلم عليها وسألها عن حالها أكرم سؤال سمعتُ به قط وأبعده من كل ريبة ، وسألته مثل مسألته ثم أمرتُ جاريةً معها فقربتُ إليه طعاماً ، فلما أكل وفرغ ، قالت : أنشدني ما قلت ؛ فأنشدها :

عَلِقْتُ الهوىَ منها وليداً فلم يَزَلْ إلى اليوم يَنْبِي حُبَّهَا وَيَزِيدُ

فلم يزالا يتحدثان ، ما يقولان فُحْشاً ولا هُجْراً ، حتى التفتت<sup>(١)</sup> التفاتة فنظرتُ إلى الصبح ، فودّع كل واحد منهما صاحبه أحسن وداع ما سمعتُ به قط<sup>(٢)</sup> ثم انصرفا ، فقامتُ فمضيتُ إلى إيلي فاضطجعت ، وكل واحد منهما يمشي خطوة ثم يلتفت إلى صاحبه ، فجاء بعد ما أصبحنا فرفع بُرديه ثم قال : يا أخا بني تميم ، حتى متى تنام ! فقامتُ وتوضأتُ وصلّيتُ وحلبتُ إيلي وأعانني عليها وهو أظهر الناس سروراً ، ثم دعوتُهُ إلى الغداء فتعدّيتُ ، ثم قام إلى عيَّنته فافتتحها فإذا فيها سلاحٌ وُبرْدانٌ مما كسّته الملوك ، فأعطاني أحدهما وقال : أما والله لو كان معي شيء ما ذخرته عنك ، وحدثني حديثه وانتسب لي فإذا هو<sup>(٣)</sup> جميل بن معمر والمرأة بُثينة ، وقال لي : إني قد قلتُ أبياتاً في مُنْصَرَفِي<sup>(٤)</sup> من عندها ، فهل لك إن رأيتها أن تُنْشِدَهَا<sup>(٥)</sup> ؟ قلت : نعم ! فأنشدني :

وما أنسَ مِ الأشياءِ لا أنسَ قولها وقد قرَّبتُ نضوى : أمصرَ تُريدُ ؟

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « التفت » .

(٢) كذا في ب ، س ، ا ، م . وفي باقي الأصول : « أحسن وداع سمعت به قط » ، من غير ما النافية ، وهو مستقيم وإن كان مجيء « قط » في الإثبات قليلاً حتى منه بعضهم . وقد اتفقت النسخ على الحذف في : « أكرم سؤال سمعت به قط » قبل هذه الجملة بأسطر .

٢٠

(٣) كذا في ا ، م ، ح . وفي باقي النسخ : « وإذا هو ... الخ » بالواو .

(٤) كذا في أغلب الأصول . وفي د ، هامش ط : « أبياتاً في إتيانها بعد منصرفي » وكتب بجانبها كلمة « صبح » .

(٥) في ا ، م ، ح ، ط ، مع ، ر س : « فهل لك أن تأتيها فتشدها » .

الآيات ، ثم ودعني وانصرف ، فكشْتُ حتى أخذت الإبلَ مراتعها<sup>(١)</sup> ، ثم عمدتُ إلى دُهْنٍ كان معي فدهنتُ به رأسي . ثم ارتديت بالبرد وأتيت المرأةَ فقلتُ : السلامُ عليكم ، إني جئتُ أُمسِ طالبا واليومَ زائرا ، أفأذنون ؟ قالت : نعم ، فسمعتُ جَوَيزِيَّةً تقول لها : يا بُثينة ، عليه واللهُ بُردٌ جميلٌ ؛ فجعلتُ أثنى على ضيْفِي وأذكر فضلَه وقلتُ : إنَّه ذَكَرَكَ فأحسن<sup>(٢)</sup> الذِّكر ، فهل أنتِ بارزةٌ لي حتَّى أنظرَ إليك ؟ قالت : نعم ، فلبستُ ثيابها ثم برزتُ ودعتُ لي بطرف<sup>(٣)</sup> ، ثم قالت : يا أخا بني تميم ، والله ما ثوباك هذان بمُشتبهين ، ودعتُ بعَيْنَيْهَا فأخرجتُ لي مِلْحَفَةً مَرْوِيَّةً<sup>(٤)</sup> مُشْبَعَةً من العُصفر ، ثم قالت : أقسمتُ عليك لتقومنَّ إلى كسر البيت ولتخلعنَّ مدرعتك<sup>(٥)</sup> ثم لتأتزرنَّ<sup>(٦)</sup> بهذه المِلْحَفَةِ فهي<sup>(٧)</sup> أشبهُ بِرْدِكَ ؛ ففعلتُ ذلك وأخذتُ مدرعتي بيدي فجعلتها إلى جانبي ، وأنشدتها<sup>(٨)</sup> الأبيات فدَمَعَت عيناها ، وتحدثنا طويلاً من النهار ، ثم انصرفتُ إلى إيلي بِمِلْحَفَةٍ بُثِينَةٍ وَرْدٍ جميلٍ ونظرةٍ من بُثِينَةٍ . قال مَعْبُد : فجزيتُ الشيخَ خيراً وانصرفتُ من عنده وأنا والله أحسنُ الناسُ حالاً بنظرةٍ من الغريضِ واستماعٍ لغنائه ، وعِلْمٍ بحديثِ جميلٍ وبُثِينَةٍ فيما غَنَيْتُ أنا به وفيما غَنَى به الغريضُ على حقِّ ذلك وصدِّقه ، فما رأيتُ ولا سَمِعْتُ بزوجةٍ قطَّ أحسنَ من جميلٍ وبُثِينَةٍ ، ومن الغريضِ ومَنَى .

١٤٤  
٢

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ١ ، م : « مراعيها » .

(٢) في ١ ، م ، ح : « بأحسن الذكر » .

(٣) كذا في ١ ، م ، ح ، ط . وفي باقي الأصول : « بمطرف » .

(٤) المِلْحَفَةُ (بالكسر) : اللباس الذي فوق اللباس من دثار البرد ونحوه ، ومروية : نسبة إلى « مرو » :

بلدة بفارس . والنسبة إليها « مروى » ( بالفتح وبالتحريك ) و« مروزي » بزيادة الزاي . وفي ط ، خد : « ملحفة مروية » . وهذه نسبة إلى هراة : مدينة من أعظم مدن خراسان حضارة وكثرة سكان .

(٥) المدرعة : ضرب من الثياب ، ولا تكون إلا من الصوف .

(٦) في ط : « لتتزرن » انظر الحاشية رقم ٦ ص ٤٠٣ من هذا الجزء .

(٧) كذا في ١ ، م ، ح . وفي بقية الأصول : « وهى » .

(٨) في ١ ، م ، ، خد ، مع ، نا : « ثم أنشدتها » .

نسبة هذه الأصوات التي ذكرت في هذا الخبر

وهي كلها من قصيدة واحدة .

منها :

### صوت

- عَلِقْتُ الْمَوَى مِنْهَا وَلِيداً فَلَمْ يَزَلْ إِلَى الْيَوْمِ يَنْمِي حُبُّهَا وَيَزِيدُ  
وَأَفْنَيْتُ عُمرِي فِي أَنْتَظَارِي نَوَالَهَا وَأَفْنَيْتُ بِذَلِكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ  
فَلَا أَنَا مُرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِباً وَلَا حُبُّهَا فِيمَا يَبِيدُ وَيَبِيدُ  
وَمَا أَنَسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا وَقَدْ قَرَّبْتُ نَضْوَى : أَمِصَرَ تَرِيدُ ؟  
وَلَا قَوْلَهَا : لَوْلَا الْعَيُونُ الَّتِي تَرَى لَزُرْتُكَ فَاعِذْرَتِي فَدُنْكَ جُدُودُ  
إِذَا قُلْتُ : مَا بِي يَا بُشَيْنَةَ قَاتِلِي مِنْ الْحَبِّ ، قَالَتْ : ثَابِتٌ وَيَزِيدُ  
وَلِنْ قُلْتُ : رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ تَوَلَّتْ (١) وَقَالَتْ : ذَاكَ مِنْكَ بَعِيدُ

- عَرُوضُهُ عَنِ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لَجَلِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ . وَالْغَنَاءُ لَمَعْبَدٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثِ  
وَالسَّادِسِ وَالسَّابِعِ . وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ وَعَمْرُو  
ابْنِ بَانَةَ . وَذَكَرَ عَمْرُو وَالْمِشَامِي أَنَّ فِيهِ ثَقِيلًا أَوَّلٌ آخِرٌ لِلْهَذَلِيِّ ، وَأَنَّ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ  
يُنْسَبُ إِلَى مَعْبَدٍ وَإِلَى الْغَرِيضِ وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ ، أَوَّلُهُ : « وَمَا أَنَسَ مِ الْأَشْيَاءِ » .  
وَفِي الْأَرْبَعَةِ الْأَبْيَاتِ الْأَوَّلِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ لِابْنِ أَبِي قَبَاحَةَ (٢) . وَلِإِسْحَاقَ فِي الثَّالِثِ  
وَالسَّادِسِ ثَانِي ثَقِيلٌ آخِرٌ بِالْوُسْطَى عَنْ الْمِشَامِيِّ ، وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِيهِ غَنَاءٌ أَيْضًا ،  
وَهُوَ مُوَصُولٌ بِأَبْيَاتٍ أُخَرَ :

(١) فِي ١ ، م وَهَامِش ط ، مَع ، خَد : « مَعَ النَّاسِ قَالَتْ الْخ » .

(٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْاسْمُ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَمْ نَقِفْ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى خَبِطِهِ بَعْدَ الْبَحْثِ عَنْهُ فِي الْمَعْجَمِ ٢٥  
الَّتِي بَأَيْدِينَا .

## صوت

ألا ليتَ رِيْعَانُ<sup>(١)</sup> الشبابِ جديداً ودهراً تَوَلَّى يا بُتَيْنِ يعودُ  
فَنَنْتَنِي كما كُنَّا نَكُونُ وأنتمُ قريبٌ وما قد تَبَذَّلِين زَهيدُ  
ألا ليتَ شِعْرِي هل أَبَيَّتَنَ لَيْلَةً بوادي القُرَى<sup>(٢)</sup> إِنِّي إِذَا لَسَعِيدُ  
وهل أَلْقَيْنَ سَعْدِي من الدهر لَيْلَةً وما رثَّ من حبل الصفاء جديداً  
فقد تَلْتَقِي الأهواءُ بعد تَفَاوَتْ وقد تَطَلَّبُ الحاجاتُ وهي بَعِيدُ  
في البيتين الأولين خفيفٌ ثقيلٌ مطلقٌ في تَجَرَى البَنْصَرِ ، ذكر حَبَشَ أَنَّهُ لِإِسْحَاقَ ،  
وليس يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ . وفي الثالث وما بعده لابن سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ  
عن حَبَشَ أَيْضاً .

قال ابن أبي ربيعة  
في شعره القريض  
فغيره القريض باسمه  
لما غناه

١٤٥

٧

أخبرني إسماعيل بن يونس إجازةً قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان  
قال حدثني الوايد بن هشام عن محمد بن مَعْن عن خالد بن سلمة<sup>(٣)</sup> المَخْزُومِيَّ قال :  
خرجتُ مع أعمامِي وأنا على نَجِيبٍ ومعنا شيخ ، فلما أَسْحَرْنَا<sup>(٤)</sup> قال لي أعمامِي :  
انزل عن نَجِيبِكَ<sup>(٥)</sup> واحمل عليه هذا الشيخ واركبْ جَمَلَهُ ، ففعلتُ فإذا الشيخ قد  
أخرج عوداً له من غِلَافٍ<sup>(٦)</sup> ، ثم ضَرَبَ به وغلَّني :

(١) ريعان الشباب : أوله .

(٢) وادي القرى : واد بين المدينة والشام وهو بين تيماء وخيبر ، فيه قرى كثيرة . قال ياقوت في  
معجم البلدان في اسم « القرى » : « قال أبو المنذر : سمي وادي القرى لأن الوادي من أوله إلى آخره قرى  
منظومة وكانت من أعمال البلاد ، وآثار القرى إلى الآن بها ظاهرة ، إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياها  
جارية تتدفق لا ينتفع بها أحد » .

(٣) كذا في ط ، مع ، رس ، خد . وفي أغلب الأصول : « سلمى » . ورجحنا ما في هذه النسخ ، لأن  
المعروف في كتب التراجم خالد بن العاص المخزومي المتوفى سنة ١٣٢ هـ وهذا يصح أن يروي عنه محمد بن معن  
المتوفى سنة ١٩٨ هـ ( انظر تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٩٥ ) .

(٤) أسحرنا : دخلنا في السحر . وفي رس ، خد ، مع : « أصحرنا » .

(٥) النجيب من الإبل : القوى الخفيف السريع .

(٦) الغلاف : ما يوضع فيه الشيء .

١٥

٢٥

٢٥

هَاجَ الْغَرِيضَ الذَّكَرُ لَمَّا غَدَوْا فَانْشَمَرُوا (١)

فقلتُ لبعض أصحابنا : مَنْ هذا ؟ قال : الْغَرِيضُ .

نسخة هذا الصوت .

### صوت

هَاجَ الْغَرِيضَ الذَّكَرُ لَمَّا غَدَوْا فَانْشَمَرُوا  
 عَلَى بَغَالٍ شَحَّجٍ (٢) قَدْ ضَمَّهِنَّ السَّفَرُ  
 فِيهِنَّ هِنْدٌ لَيْتَنِي مَاعُمِّرْتُ أَعْمَرُ (٣)  
 حَتَّى إِذَا مَا جَاءَهَا حَتَفَ أَتَانِي الْقَدَرُ

عَرُوضُهُ مِنَ الرِّجْزِ . الَّذِي قَالَ عَمْرُ :

١٠ \* هَاجَ الْغَرِيضَ الذَّكَرُ \*

بِالْقَافِ ، فَجَعَلَهُ الْغَرِيضُ لَمَّا غَنَّى فِيهِ : « الْغَرِيضُ » يَعْنِي نَفْسَهُ . الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ . . وَالْغَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ . ذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ لَهُ فِيهِ لَحْنَيْنِ . وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّ أَحَدَهُمَا رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْآخَرَ ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ الْآخَرَ خَفِيفٌ رَمَلٌ . وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَحْنُ ابْنِ سُرَيْجٍ ، وَإِنْ خَفِيفُ الرَّمَلِ لِلْغَرِيضِ . وَأَوَّلُ هَذَا الصَّوْتِ فِي كِتَابِ يُونُسَ :

١٥

(١) فانشمروا : مروا جادين سرعين .

(٢) شحج : جمع شاحج ، والشحاج : صوت البغل ( انظر ص ١٩٥ ج ١ من هذا الكتاب ) .

(٣) هذا البيت وما بعده وردا في قصيدة من ديوانه مطلعها :

قد هاج قلبي محضر أقوى ورعب مقفر



هاج فؤادى مُحَضَّرٌ (١) بذي عكاظٍ مُقْفِرٌ  
حتى إذا ما وازنوا الـ مَرُوءَةً حين اُنْتَمَرُوا (٢)  
قيل : أنزلوا فَمَرَّسُوا من ليكم وانشَمِرُوا  
وقولها لأختها : أُمُطْمِنِي عَمْرُ؟

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال وذكر السَّعْدِيُّ (٣) :

قام الوليد بن  
عبد الملك مكة  
فصحه ابن أبي  
ربيعة وحاشه  
وغناه الغريض

أن الوليد بن عبد الملك قَدِمَ مكة ، فأراد أن يَأْتِيَ الطائِفَ ، فقال : هل من  
رجل عالم يُخْبِرُنِي عنها ؟ فقالوا : عُمرُ بن أبي ربيعة ؛ قال : لا حاجة لي به ، ثم عاد  
فسأل ، فذَكَرُوهُ فَأَبَاه ، ثم عاد فذَكَرُوهُ ، فقال : هاتوه ؛ وركب معه فجعل يُحَدِّثُهُ ، ثم  
حوَّلَ عَمْرُ رِداءه لِيُصَدِّحَهُ على نفسه ، فرأى الوليد على ظهره أَثْرًا ، فقال : ما هذا الأثرُ ؟  
قال : كنت عند جارية لي إذ جاءتني جارية برسالة من عند جارية أُخْرَى وجعلت  
تُسَارِئُنِي بها ، فقارت التي كنتُ عندها فَعَضَّتْ مَنْكِبِي ، فما وجدتُ أَلَمَ عَضَّتْهَا من  
لَذَّةٍ ما كانتُ تلك تنفُثُ في أُذُنِي حتى بَلَغَتْ ما ترى ، والوليد يَضْحَكُ . فلما رجع عَمْرُ  
قيل له : ما الذي كنتَ تُضْحِكُ به أمير المؤمنين ؟ قال : ما زِلْنَا في حديث الزَّنا  
حتى رَجَع . وكان قد حَمَلَ الغَرِيضَ معه ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنَّ عندي

(١) المحضر عند العرب : المَهْل الذي يجتمعون ويحضرون عليه ، وسواء كان حاضرو المياها بمن  
يقرون عليها للأبد ، أم يحضرونها شهور القِيظ ويفارقونها حين يقع ربيع في أرض فينتجمونه ، وخلاف  
المحضر : المتجع والمبدي .

(٢) كذا في ب ، س ، ح ، والمراد من موازنهم المروءة محاذاتهم لها ومقابلتهم إياها ، والمروءة :  
جبل بمكة وهو أحد شعائر الحج . وانتدروا : تشاوروا . وفي سائر النسخ وديوان ابن أبي ربيعة :  
حتى إذا ما وازنوا بالمرختين انتمروا

(ويلاحظ في هذه الرواية تعدى وازن بالياء وهو لا يتعدى بها) . والمرختان : مثني المرخة ، وهما  
المرخة القصوى الإيمانية والمرخة الشامية (انظر معجم ياقوت في الكلام على المرختين) .

(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : «السعيدى» وقد تقدم هذا الاسم وهذه القصة في الجزء الأول  
ص ١١٧ من هذه الطبعة ونهنا على اختلاف النسخ فيه هنالك .

أَجْمَلَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ حَدِيثًا ، فَبَلَ لَكَ أَنْ تَسْمَعَهُ ؟ قَالَ : هَاتِهِ ، فَدَعَا بِهِ  
قَالَ : أَسْمِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ شَيْءٍ قُلْتَهُ ؛ فَأَنْدَفَعَ يَغْنَى بِشَعْرِ عَمْرٍ — وَمِنْ النَّاسِ  
مَنْ يَرْوِيهِ لَجِيلٍ — :

### صوت

إِنِّى لِأَحْفَظُ سِرَّكُمْ وَيَسُرُّنِى لَوْ تَعْلَمِينَ بِصَالِحِ أَنْ تَذْكُرِى .  
وَيَكُونُ يَوْمٌ لَا أَرَى لَكَ مَرْسَلًا أَوْ نَلْتَقِى (١) فِيهِ عَلَى كَاشِهَرٍ  
يَا لَيْتَنِى أَلْقَى لِلنِّتَةِ بَعَثَةً إِنْ كَانَ يَوْمٌ لِقَائِكُمْ لَمْ يَقْدَرِ  
مَا كُنْتُ وَالْوَعْدَ الَّذِى تَعِدِينِى إِلَّا كَبَرَقَ سَحَابَةٌ لَمْ تَمْطُرِ  
تُقْضَى الدُّيُونُ وَلَيْسَ يُنْجِزُ عَاجِلًا هَذَا الْغَرِيمُ لَنَا وَلَيْسَ بِمُعْسِرِ

١٤٦  
٢

— عَرُوضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . وَذَكَرَ حَبَشَ أَنْ الْفِنَاءَ لِلْغَرِيضِ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
بِالْبِنْصَرِ — قَالَ : فَاشْتَدَّ سُرُورُ الْوَلِيدِ بِذَلِكَ وَقَالَ لَهُ : يَا عَمْرٍ ، هَذِهِ رُقِيَّتُكَ . وَوَصَلَهُ  
وَكَسَاهُ وَقَضَى حَوَائِجَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَفَّافُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَوَانَةَ  
قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ :

وصف نصيب  
لنفسه وللشعراء  
الثلاثة جميل وكثير  
وابن أبي ربيعة

قَدِمَ نَصِيبُ الْكُوفَةِ ، فَأَرْسَلَنِي أَبِي إِلَيْهِ ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا ، فَقَالَ : أَقْرَأْنِي مَنَى  
السَّلَامِ وَقُلْ لَهُ : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُهْدِيَنَا شَيْئًا مِمَّا قُلْتَ ! فَأَتَيْتُهُ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ وَهُوَ يَصَلِّي ،  
فَلَمَّا فَرَغَ أَقْرَأَنِي السَّلَامَ وَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمَ أَبُوكَ أَنَّي لَا أَنْشِدُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَكِنْ  
نَلْقَانِي فِي غَيْرِهِ فَأَبْلُغُ مَا تَحِبُّ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ وَانْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ رُدِدْتُ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ :  
أَتَرَوِي شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ؛ قَالَ : فَأَنْشِدْنِي ؛ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ جَمِيلٍ :

إِنِّي لِأَحْفَظُ غَيْبَكُمْ وَيَسُرُّنِي لَوْ تَعْلَمِينَ بِصَالِحٍ أَنْ تُذَكِّرِي  
الآيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ ؛ فَقَالَ نُصَيْبٌ : أُمْسِكْ ! أُمْسِكْ ! اللَّهُ دَرُّهُ ! مَا قَالَ أَحَدٌ  
إِلَّا دُونَ مَا قَالَ ، وَلَقَدْ نَحْتُ<sup>(١)</sup> لِلنَّاسِ مَثَالًا يَحْتَدُونَ عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : أَمَّا أَصْدَقُنَا فِي شَعْرِهِ  
فَجَعِيلٌ ، وَأَمَّا أَوْصَفُنَا لِرَبَاتِ الْحِجَالِ فَكُثِيرٌ ، وَأَمَّا أَكْذَبُنَا فَعَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ ،  
وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ مَا أَعْرِفُ .

سمع أصوات  
رهبان في دير  
فصنع لنا على مثالها

وقال هارون بن محمد الزيات : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه :

أَنَّ الْغَرِيضَ سَمِعَ أَصْوَاتَ رُهْبَانٍ بِاللَّيْلِ فِي دَيْرٍ لَهُمْ فَاسْتَحْسَنَهَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ  
مَنْ مَعَهُ : يَا أَبَا يَزِيدَ ، صُغْ عَلَى مِثْلِ هَذَا الصَّوْتِ لَنَا ؛ فَصَاغَ مِثْلَهُ فِي لَحْنِهِ :

يَا أُمَّ بَكْرٍ حُبِّكَ الْبَادِي لَا تَصْرِمِينِي إِنَّنِي غَادِي

١٠ فَمَا سَمِعَ بِأَحْسَنَ مِنْهُ .

نسبة هذا الصوت

### صوت

يَا أُمَّ بَكْرٍ حُبِّكَ الْبَادِي لَا تَصْرِمِينِي إِنَّنِي غَادِي

جَدَّ الرِّحِيلُ وَحَثَّنِي صَحْبِي وَأُرِيدُ إِمْتَاعًا مِنَ الزَّادِ

١٥ عروضه من مُزَاحَفِ الْكَامِلِ<sup>(٢)</sup> . الشعر لسعيد<sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن بن حسان  
ابن ثابت الأنصاري . والغناء للغريض خفيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى . وفيه لأَبْنِ الْمَكِّيِّ  
ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبَشَ . وفيه لإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ هَزَجٌ .

(١) في ط : « وَلَقَدْ لَحِبَ » . ولحب : أَوْضَحَ وَبَيَّنَ .

(٢) كذا في ط وهو الصواب إذ البيتان من الكامل الذي دخل عروضه وضربه الحذف وهو حذف الوند

٢٠ المجموع من متفاعِلن ، والإضمار وهو إسكان ثانيه . وفي باقي الأصول : « مُزَاحَفُ الرِّجْزِ » وهو تحريف .

(٣) انظر ترجمته في الجزء السابع ص ١٦٤ من الأغاني طبع بولاق .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن أيوب بن عتبة عن عمرو بن عتبة — وكان يُعرف بابن الماشطة — قال :

غناء إبراهيم بن  
أبي الهيثم والرجل  
الناسك

خرجتُ أنا وأصحابي لي فيهم إبراهيم بن أبي الهيثم إلى العقيق ، ومعنا رجلٌ  
ناسك كنا نَحْتَشِمُ منه ، وكان محمومًا نائمًا ، وأحببنا أن نَسْمَعَ مَنْ معنا من المغنِّين  
ونحن نَهَابُهُ ونَحْتَشِمُهُ ، فقلت له : إن فينا رجلاً يُنْشِدُ الشعرَ فيُحْسِنُ ، ونحن نُحِبُّ  
أن نَسْمَعَهُ ، ولكننا نَهَابُكَ ؛ قال : فما على منكم ! أنا محموم نائم ، فاصنعوا ما بدا لكم ؛  
فاندفع إبراهيم بن [أبي] <sup>(١)</sup> الهيثم فَعَنَى :

١٤٧  
٢

يَا أُمَّ بَكْرٍ حَبَّكَ الْبَادِي لَا تَصْرِمِينِي إِنِّي غَادِي  
جَدَّ الرِّحِيلُ وَحَثْنِي صَحْبِي وَأُرِيدُ إِمْتَاعًا مِنَ الزَّادِ

فأجاده وأحسنه . قال : فوثب الناسك فجعل يَرْقُصُ وَيَصِيحُ : أريد إمتاعا من الزاد ،  
والله أريد إمتاعا من الزاد ، ثم كشف عن أثره وقال : أنا أنيك أمَّ الحُمَّى ! قال :  
يقول لي ابنُ الماشطة : أعتقتُ ما أملك إن كان ناك أمَّ الحُمَّى أحدٌ قبله .

أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب فذكر <sup>(٢)</sup> الخبر ولم يذكر  
فيه كشف الناسك عن سوءته وما قاله بعد ذلك .

وكانت وفاة الغريز في أيام سليمان بن عبد الملك أو عمر بن عبد العزيز لم يتجاوزها .  
والأشبه أنه مات في خلافة سليمان ، لأن الوليد كان ولي نافع بن علقمة مكة فهرب منه  
الغريز وأقام باليمن واستوطنها مدة ثم مات بها . وأخبرني بخبره الحسين بن يحيى  
عن حماد عن أبيه عن المسيبي قال : أخبرني بعض الخزوميين أيضا بخبره .

هروبه إلى اليمن  
خوفا من نافع بن  
علقمة وموته بها

(١) الزيادة عن ح ، مع . وقد اتفقت الأصول على إيراده بهذه الزيادة في سند هذا الخبر .

(٢) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يذكره » .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان :

أن نافع بن علقمة لما ولى مكة خافه الغريص — وكان كثيرا ما يطلبه فلم يجئه<sup>(١)</sup> — فهرب منه واستخفى في بعض منازل إخوانه . قال : فحدثني رجل من أهل مكة كان يخدمه : أنه دفع إليه يوما ربعة<sup>(٢)</sup> له وقال له : صر بها إلى فلان العطار يملؤها لي طيباً . قال : فصرت بها إليه ، فلقيني نافع بن علقمة فقال : هذه ربعة الغريص والله ! فلم أقدر أن أكنمه ، قلت : نعم ، قال : ما قصته ؟ فأخبرته الخبر ، فضحك وقال : سِرْ معي إلى المنزل ففعلت ، فملاها طيباً وأعطاني دنائير ، وقال : أعطه وقل له يظهر فلا بأس عليه ؛ فسرتُ إليه مسرورا فأخبرته بذلك فجزع وقال : الآن ينبغي أن أهرب ، إنما هذه حيلة آحتالها على لأقع في يده ؛ ثم خرج من وقته إلى اليمن ، فكان آخر العهد به .

قال إسحاق : فحدثني هذا الخزومي : أن الغريص لما صار إلى اليمن وأقام به<sup>(٣)</sup> اجتزنا به في بعض أسفارنا ، قال : فلما رأيته بكى ، قلت له : ما يبكيك ؟ قال : بأبي أنت وأُمِّي ! وكيف يطيب لي أن أعيش بين قوم يروني أُحِلُّ عودي فيقولون لي : يا هناء<sup>(٤)</sup> ، أتبيع آخرة<sup>(٥)</sup> الرُّحْل ! قلت له : فارجع إلى مكة فقيها أهلك ؛ فقال : يا ابن أخي ، إنما كنت أستلذ مكة وأعيش بها مع أهلك ونحوه ، وقد أوطنت<sup>(٦)</sup> هذا المكان ولست تاركه ما عشت ، قلنا له : فغفنا بشيء من غنائك فتأبى ، ثم أقسمنا عليه

(١) في ط : « فلا يجئه » .

(٢) الربعة : جوة العطر .

(٣) في ا ، م ، د ، خد ، مع : « وأقام بها » .

(٤) الهن : كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان . وقد تزايد في النداء الألف والماء فيقال : ياهناء أو ياهناء

أقبل ( بالضم والكسر ) ؛ فالضم على أنها آخر الاسم ، والكسر لالتقاء الساكنين . ( انظر اللسان مادة « هناء » ) .

(٥) كذا في أغلب الأصول ، وفي ط : « مؤخرة » . وآخرة الرحل ومؤخرته : ما يستند إليه الراكب ،

وهي خلاف قادمة .

(٦) أي اتخذته وطناً .



فأجاب ، وعمدنا إلى شاة فذببحناها وخرطنا من مصرانها أوتاراً ، فشدّها على عوده  
وأندفع فغنى في شعر زهير :

جَرَى دَمْعِي فَهَيَّجَ لِي شُجُونًا هَلَبِي يُسْتَجَنُّ<sup>(١)</sup> بِهِ جُنُونًا<sup>(٢)</sup>

فما سمعنا شيئاً أحسن منه ؛ فقلنا له<sup>(٣)</sup> : أَرْجِعْ إِلَى مَكَّةَ ، فَكُلْ مَنْ بَهَا يَشْتَاكُكَ .  
ولم نزل نُرَغِّبُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَجَابَ إِلَيْهِ . وَمَضَيْنَا لِحَاجَتِنَا نَمُ عُدْنَا فوجدناه عليلاً ، قلنا :  
مَا قَصَّيْتُكَ ؟ قَالَ : جَاءَنِي مِنْذُ لَيْالٍ قَوْمٌ ، وَقَدْ كُنْتُ أَغْنَى فِي اللَّيْلِ ، فَقَالُوا : غَنَّا ، فَأَنْكَرْتُهُمْ  
وَحَقَّقْتُهُمْ ، فَجَعَلْتُ أَغْنِيَهُمْ ، فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ غَنَّنِي :

لَقَدْ حَثُّوا الْجَمَالَ لَيْتَ رُبُّوْنَا مَنَافِلَمْ يَثْلُوَا<sup>(٤)</sup>

١٤٨  
٢

ففعلت ؛ فقام إِلَى [الْمَنْ<sup>(٥)</sup>] مِنْهُمْ أَزَبٌ<sup>(٦)</sup> قَالَ لِي : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ! وَدَقَّ رَأْسِي ، حَتَّى  
سَقَطْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَنَا ! فَأَقَعْتُ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَأَنَا عَلِيلٌ كَمَا تَرَى ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا سَامُوتَ .  
قَالَ : فَأَقْنَا عَنْهُ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا وَمَاتَ مِنْ غَدٍ فَدَفَنَاهُ وَأَنْصَرَفْنَا .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي غسان قال :

زَعِمَ الْمَكِّيُّونَ أَنَّ الْغَرِيضَ خَرَجَ إِلَى بِلَادِ عَكَّ<sup>(٧)</sup> فَغَنَّى لَيْلًا :

هُمْ رَكَبٌ لَقُّوْا رَكْبًا كَمَا قَدْ تَجْمَعُ السُّبُلُ

(١) كذا في أغلب الأصول وهامش ط . واستجَنُّ به (بالبناء للمفعول) : صار به مجنوناً . وفي ط :  
« يستجَنُّ به » بالحاء المهملة .

(٢) كذا في ب ، س ، ح ، وهامش ا . وفي د ، ح ، ا ، م : « حنينا » .

(٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « فقلت » .

(٤) لم يثلوا : لم يجدوا موثلاً وملجأً يعتصمون به .

(٥) زيادة في ط . والمن : اسم يكنى به عن الشخص وجمعه « هنون » وفي حديث الجن : « فإذا  
هو بهنن كأنهم الزط » .

(٦) الأزب : الكثير الشعر .

(٧) عك : قبيلة ، والبلاد التي تضاف إليها : مخلاف باليمن .

فصاح به صائح : اكف يا أبا مروان ، فقد سفهت حلماءنا ، وأصبيت<sup>(١)</sup> سفهاءنا ،  
قال : فأصبح ميتاً .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الخطّاب  
قال حدثنا رجل من آل أبي قبيل — يقال له مُحْرَز — عن أبي قبيل قال : رأيتُ  
الغريص ، وقال إسحاق في خبره المذكور : حدثني محمد بن سلام عن أبي قبيل — وهو  
مولى لآل الغريص — قال :

شهدتُ مجتمعا لآل الغريص<sup>(٢)</sup> إما عرسا أو ختانا ، فقيل له : تننّ ؛ فقال : هو  
ابن زانية إن فعل ، فقال له بعض مواليه : فأنت والله كذلك ! قال : أو كذلك أنا ؟  
قال : نعم ؛ قال : أنت أعلم بي والله ! ثم أخذ الدفّ فرمى به وتمشّى مشية لم أر  
أحسن منها ، ثم تننّى :

تَشَرَّبَ لَوْنَ الرَّازِقِ<sup>(٣)</sup> بياضه أو الزعفرانِ خالطِ المسك رادعة

فجعل يُغنّيه مُقبِلا ومدبراً حتى التوت عنقه وخرّ صريعا ، وما رفعناه إلا ميتا ،  
وظننا أن فالجا عاجله . قال إسحاق وحدثني ابن الكلبي عن أبي منسكين قال :  
إنما نهته الجن أن يتغنّى بهذا الصوت ، فلما أغضبه مواليه قفّناه فقتلته الجن  
في ذلك .

(١) كذا في ط . وأصبيت : دعوت إلى العبا . وفي باقي النسخ : « أصبت » .

(٢) كذا في جميع الأصول ، ولا بد من تكرار إما ، وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر ما يغنى  
عنها ، نحو : إما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت ، ونحو قراءة أبي في قوله تعالى : ﴿ وإنا أو إياكم لإما على  
هدى أو في ضلال مبين ﴾ .

(٣) الرازق : يقال على ثياب الكتان البيض ، وقيل : الرازق : الكتان نفسه ، ويقال على ضرب  
من عنب الطائف أبيض اللون .

## نسبة هذه الأصوات

## صوت

منها :

جَرَمِي دَمْعِي فَهَيْجَ لِي شُجُونًا      قَلْبِي يُسْتَجِنُ<sup>(١)</sup> بِهِ جُنُونًا  
 أَابِكِي لِلْفِرَاقِ وَكُلُّ حَيٍّ      سَيْبِكِي حِينَ يَفْتَقِدُ الْقَرِينَا  
 فَإِنْ تُصْبِحِ طَلِيحَةً<sup>(٢)</sup> فَارْقَتِي      بَيْنِي فَلَرْزِيَّةٌ أَنْ تَبِينَا  
 قَدْ بَانَتْ بِكَرْهِى يَوْمَ بَانَتْ      مُفَارِقَةً وَكُنْتُ بِهَا ضَنِينَا

الشعر لزُهَيْر . والغناء للغَرِيض عن حَبَش ، وقيل : إنه لدَحْمان . وفيه لأبي الوَرْد  
 خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبَش وَالْمَشَامَى .

انقضت أخبار الغريض .

١٠

(١) في ط : « يستجن به حنيننا » . وانظر الحاشية ٢ ، ص ٤١٤ من هذا الجزء .

(٢) في ط ، مع ، رن : ظليمة .

## صوت

من المائة المختارة في رواية جَحْظَةَ

لقد حثوا الجمال لير رُبُوا منا فلم يثُلوا  
 على آثارهنَّ مَقْدَمٌ ص<sup>(١)</sup> السَّربال مُعْتَمِلٌ  
 وفيهم قلبك المتبوء لُ بالحسنة مُخْتَبِلٌ<sup>(٢)</sup>  
 مُخَفِّفَةٌ بِحَمَلٍ حَمَا ثل الدَّيباج والحلَلِ<sup>(٣)</sup>  
 أسائل عاصما في السَّرَّ<sup>(٤)</sup> : أين تُراهمُ نَزَلُوا؟  
 فقال : هُمُ قَرِيبٌ مِنْكَ لو تفعوك<sup>(٥)</sup> إذ رَحَلُوا

١٤٩

٢

الشعر للحكم بن عبدل الأسدي . والغناء في اللحن المختار للغريز ، ولحنه  
 خفيفٌ ثقيلٌ أوّلٌ بإطلاق الوتر في تجرّى الوسطى في الأوّل والثاني من الأبيات . وذكر  
 الهشام أن فيهما لحنًا لمعبد من الثقيل الأوّل . وفي الثالث وما بعده من الأبيات لابن  
 سريج رمل بالسبابة في تجرّى الوسطى عن إسحاق . وفيها لإبراهيم ثقيلٌ أوّلٌ بالوسطى  
 عن حبش . وذكر أحمد بن عبيد أن الذي صحّ فيه أربعة ألحان : منها لحنان في خفيف  
 الثقيل للغريز ومالك ، ولحنان في الرمل لابن سريج ومخارق . وذكر ابن<sup>(٦)</sup> الكلبي  
 أن فيها لعريب رملًا ثالثًا ، وذكر حبش أن فيها لابن سريج خفيف رمل بالبنصر ،  
 ولابن مسجج رملًا بالبنصر ، ولابن سريج ثاني ثقيل بالبنصر . هذه الألحان كلها  
 في « لقد حثوا » والذي بعده .

(١) مقلص الصريال : مشمره ، يقال : قلص قميصه أي شمره ورفع . والمعتمل : الذي يعمل بنفسه .

(٢) المختبل : الذي اختبل عقله أي جن ، وقد خبله الحزن واختبله .

(٣) في هذا البيت إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي .

(٤) في ط ، خد : « في البين » .

(٥) في مع ، رس : « إذ نزلوا » ، وفي خد : « لو تبعوك أو رحلوا » .

(٦) في ا ، م ، د ، ط ، مع ، خد ، نا : « ابن المعتز » .

## أخبار الحكم بن عبدل ونسبه

نسبه ونشأته هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال بن سعد بن حبال<sup>(١)</sup> بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان<sup>(٢)</sup> بن أسد بن خزيمه، شاعر مجيدٌ مُقدَّم في طبقة، هجاء خيثُ اللسان، من شعراء الدولة الأموية؛ وكان أعرج أحدب . ومنزله ومنشؤه الكوفة .

كان أعرج ويكتب بحاجته على عصاه فلا ترد أخبرني أحمد بن عبيد الله<sup>(٣)</sup> بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثنا محمد بن إدريس القيسى بواسط قال حدثنا العتيبي قال :

كان الحكم بن عبدل الأسدي أعرج لا تفارقه العصا ، فترك الوقوف بأبواب الملوك ، وكان يكتب على عصاه حاجته ويبيع بها مع رُسله<sup>(٤)</sup> ، فلا يُحبس له رسول ولا تُؤخر له حاجة ؛ فقال في ذلك يحيى بن نوّقل :

عَصَا حَكَمٍ فِي الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلٍ      وَنَحْنُ عَلَى الْأَبْوَابِ نُقْصَى وَنُحْجَبُ  
وَكَانَتْ عَصَا مُوسَى لِفِرْعَوْنَ آيَةً      وَهَذِي لَعَمْرُ اللَّهِ أَدَهَى وَأَعْجَبُ  
تَطَاعُ فَلَا تُنْقَصِي وَيُحْذَرُ سُخْطُهَا      وَيُرْغَبُ فِي الْمَرْضَاةِ مِنْهَا وَتُرْهَبُ

قال : فشاعت هذه الأبيات بالكوفة وضحك الناس منها ؛ فكان ابن عبدل بعد

(١) كذا ورد مضبوطا في ط . وفي القاموس وشرحه : أنه سمي بحبال ككتاب وحبال كشداد ، وأورد لكل منهما أسماء ليس هذا أحدها ، ولم نجد نصا خاصا في ضبط هذا الاسم غير ضبطه بالقلم في نسخة ط .  
(٢) في ب ، ا ، م : «دودان» بالذال وهو تحريف .  
(٣) كذا في ا ، م . وقد مر كثيرا في الجزء الأول والثاني من هذه الطبعة كذلك باتفاق الأصول . وفي ب ، س : «أحمد بن أحمد بن عبيد الله» . وفي د : «أحمد بن عبد الله» ، وفي ح : «أحمد بن أبي أحمد بن عبيد الله» .

(٤) في ح ، د ، ط ، مع ، رس ، خد : «مع رسوله» .



ذلك يقول ليحيى : يا ابن الزانية ! ما أردت من عصا حتى صيرتها ضحكة<sup>(١)</sup> ؟ واجتنب أن يكتب عليها كما كان يفعل ، وكاتب الناس بمحوائجه في الرقاع .

حبس مروا أبو علي  
صاحبه فقال في  
ذلك شعرا

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني ، وأخبرني ابن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثنا أبو جعفر القُرشي قال :

كان للحكم بن عبدل صديق أعمى يقال له أبو عليّة ، وكان ابن عبدل قد أقعد<sup>(٢)</sup> ، فخرجا ليلة من منزلها إلى منزل بعض إخوانهما ، والحكم يُحمّل وأبو عليّة يُقاد ، فلقيهما صاحب العسس بالكوفة فأخذهما فحبسهما ، فلما استقرا في الحبس نظر الحكم إلى عصا أبي عليّة موضوعة إلى جانب عصاه ، فضحك وأنشأ يقول :

حبسني وحبس أبي عليّة من أعاجيب الزمان  
أعمى يُقاد ومُقعّد لا الرجل منه ولا اليدان  
هذا بلا بصر هنا ك وبي يحب الحاملان  
يا من رأى ضبّ القلاة قرين<sup>(٣)</sup> حوت في مكان  
طرفي وطرف أبي عليّة دهرنا متوافقان  
من يفتخر بجواده فجياذنا<sup>(٤)</sup> عكازتان  
طرفان لا علفاهما يشري ولا يتصاولان  
هبنّي وإياه الحريب ق أكان يستطع بالدخان  
قال : وكان اسم أبي عليّة يحيى ، فقال فيه الحكم أيضا :

١٥٠  
٢

(١) الضحكة (بضم الصاد وسكون الحاء) : من يضحك الناس منه .

(٢) أقعد الرجل (بالبناء للمفعول) : أصابه داء فلم يستطع المشي .

(٣) في ب ، س : «مرين حوت» وهو تحريف .

(٤) كذا في ح ، ط . وفي سائر النسخ : «فجوادنا» .

أَقُولُ لِيَحْيَى لَيْلَةَ الْحَبْسِ سَادِرًا<sup>(١)</sup> وَنَوَمِي بِهِ نَوْمُ الْأَسِيرِ الْمُقَيَّدِ :  
 أَعِنِّي عَلَى رَغْيِ النُّجُومِ وَلَحْظِهَا أَعِنِّكَ عَلَى تَحْيِيرِ شِعْرِ مُقَصَّدٍ<sup>(٢)</sup>  
 فِي حَالَتِنَا عِبْرَةً وَتَفَكُّرًا وَأَعْجِبْ شَيْءَ حَبْسٍ أَعْمَى وَمُقَعَّدٍ  
 كَلَانَا إِذَا الْعُكَّازُ فَارَقَ كَفَّهُ يُنِيخُ صَرِيحًا أَوْ عَلَى الْوَجْهِ يَسْجُدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَعُكَّازُهُ يَهْدِي<sup>(٤)</sup> إِلَى السَّبِيلِ أَكْمَهَا وَأُخْرَى مَقَامَ الرَّجُلِ قَامَتْ مَعَ الْيَدِ ٥

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ  
 ابْنُ بُكَيْرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ السَّلَامِيُّ الْأَسَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ  
 رَاوِيَةَ الْكُمَيْتِ قَالَ :

ن الشرطة  
 إمارة أعرجان  
 في سائل أعرج  
 فقال شعرا

وَلِيَ الشَّرْطَةَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ أُعْرَجُ ، ثُمَّ وَلِيَ الْإِمَارَةَ آخِرُ أُعْرَجٍ ، وَخَرَجَ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ أُعْرَجَ ، فَاقَى سَائِلًا أُعْرَجَ وَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْأَمِيرِ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ ابْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ لِلْسَائِلِ :

أَلْقِ الْمَصَاوِدَ عِ التَّخَامِعِ<sup>(٥)</sup> وَالْتِمِسْ عَمَلًا فَهَذِي دَوْلَةُ الْعُرْجَانِ  
 لِأَمِيرِنَا وَأَمِيرِ شَرْطَتِنَا مَعًا يَا قَوْمَنَا لِكَلَيْهِمَا رَجُلَانِ  
 فَإِذَا يَكُونُ أَمِيرُنَا وَوَزِيرُنَا وَأَنَا فَإِنَّ الرَّابِعَ الشَّيْطَانُ<sup>(٦)</sup>

فَبَلَغْتَ أَيْبَاتُهُ ذَلِكَ الْأَمِيرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمِائَتِي دَرَاهِمٍ وَسَأَلَهُ أَنْ يَكْفِيَ عَنْهُ . وَحَدَّثَنِيهِ ١٥

(١) في رس ، مع : «السجن» . والصادر : المتحير الواجم .

(٢) شعر مقصد : مطول كثيرة أبياته .

(٣) في هذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروي بالرفع والكسر .

(٤) في جميع النسخ : «فعكازه يهدي الخ» .

(٥) كذا في ط . والتخامع : التظاهر بالجمع وهو العرج ، يقال : خمت الضبع خميا وخموعا ٢٠

وخمنا إذا ظلمت في مشيتها كأن بها عرجا . وفي سائر الأصول : «التحايق» .

(٦) في هذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروي بالرفع والكسر .

الأخفش عن عبيد الله اليزيدي عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة عن عمر بن عبد العزيز قال :

وَلِيَ عَبْدُ الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الكوفة ، وَضُمَّ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ يُقَالُ لَهُ سَهْلٌ ، وَكَانَا جَمِيعًا أَعْرَاجِينَ . ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ مِثْلَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ نَعِيمٍ .

ابن عبدل  
وعبد الملك بن بشر  
ابن مروان

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن قعنب بن المحرز الباهلي عن الهيثم الأحمري قال :

كَانَتْ لَابْنِ عَبْدِكَرِ الْأَسَدِيِّ حَاجَةٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَجَعَلَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَتِيهَا لَهُ الْكَلَامُ ، حَتَّى جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ لَكَ رُؤْيَا ، فَقَالَ : هَاتِيهَا ، فَقَصَّهَا عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِكَرٍ : وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ أَيْضًا ؛ قَالَ : هَاتِي مَا رَأَيْتَ فَقَالَ :

أَغْفَيْتُ قَبْلَ الصَّبْحِ نَوْمَ مُسَهَّدٍ فِي سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أَنْامُهَا  
فَحَبَوْتَنِي فِيمَا أَرَى بَوْلِيدَةٍ مَغْنُوجَةٍ (١) حَسَنٍ عَلَى قِيَامُهَا  
وَبِيدَرَةٍ حَمَلْتُ إِلَى وَبَغْلَةٍ شَبَاءَ نَاجِيَةٍ (٢) يَصِلُ (٣) لِحَامُهَا  
لَيْتَ الْمَنَابِرَ يَا بَنَ بَشْرِ أَصْبَحْتُ تُرْقَى وَأَنْتَ خَطِيبُهَا وَإِمَامُهَا

١٥١  
٢

فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَشْرِ : إِذَا رَأَيْتَ هَذَا فِي الْيَقَظَةِ أَعْرِفُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَإِنَّمَا رَأَيْتُهُ قُبَيْلَ الصَّبْحِ ، قَالَ : يَا غَلَامُ ، ادْعُ فَلَانًا ، فَجَاءَ بُوَكَيْلَهُ ، فَقَالَ : هَاتِي فَلَانَةَ ، فَجَاءَتْ ، فَقَالَ : أَيْنَ هَذِهِ مِمَّا رَأَيْتَ ؟ قَالَ : هِيَ هِيَ ؛ وَإِلَّا فَعَلِيهِ وَعَلِيهِ ؛ ثُمَّ دَعَا لَهُ بِيدَرَةَ

(١) لم نثر على هذه الصيغة في معاجم اللغة ، والذي بها : « امرأة مغنجة وغنجة » : حسنة الدال .

(٢) ناجية : سريعة .

(٣) يصل لحامها : يصورت .

فقال : مثل ذلك ، وبيغلة فركبها وخرج . فلقية قهرمان<sup>(١)</sup> عبد الملك ، قال : أتبيغها؟  
قال : نعم ، قال : بكم ؟ قال : بسمائة ، قال : هي لك ؛ فأعطاه ستمائة ؛ فقال له : أما والله  
لو أيت إلا ألفا لأعطيتك ؛ قال : إياي تُندِم ! لو أيت إلا ستة لبعثك .

أخبرني [ عمي<sup>(٢)</sup> ] الحسن بن محمد قال حدثنا الكرائي قال حدثنا العمري عن  
الهيثم عن ابن عياش عن كهيظ قال :

هجاؤه محمد بن  
حسان وقد تزوج  
امراة قيسية

تزوج محمد بن حسان بن سعد التميمي امرأة من ولد قيس بن عاصم وهي ابنة  
مقاتل بن طلبة<sup>(٣)</sup> بن قيس ، زوجها إياه رجل منهم يقال له زياد ، فقال ابن عبدل :

أباع زياد سود الله وجهه عقيمة قوم سادة بالدرهم  
وما كان حسان بن سعد ولا ابنه أبو المسك من أكفاء قيس بن عاصم  
ولكنه رد الزمان على استه وضيع أمر المحصنات الكرائم  
مُخَذِي دية منه تكن لك عدة وجيئ إلى باب الأمير فخاصي  
فلو كنت في روح<sup>(٤)</sup> لما قلت خاصي ولكنما ألقيت في سجن عارم<sup>(٥)</sup>

قال : فلما بلغ أهلها شعره أنفوا من ذلك ، فاجتمعوا على محمد بن حسان حتى فارقها .

(١) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخل والخرج .

(٢) الزيادة عن د ، ح . وفي ا ، م : « أخبرني عمي قال حدثنا الكرائي الخ » .

(٣) قال المبرد في ضبط هذا الاسم في كتابه الكامل ص ٢٧١ طبع ليبسك : « الرواية المشهورة بإسكان  
اللام وتسامح ابن سراج في فتح اللام » .

(٤) الروح : الراحة ، ومن معانيها أيضا الفرح والسرور والرحمة ومنه في القرآن الشريف : ﴿ وَلَا تَأْسُوا  
مِنْ رُوحِ اللَّهِ ﴾ .

(٥) قال ياقوت : « وسجن عارم حبس فيه محمد بن الحنفية ، حبسه فيه عبد الله بن الزبير ، فخرج المختار  
بالكوفة ودعا إليه . ثم كان بعد ذلك سجن الحجاج ولا أعرف موضعه وأظنه بالطائف » .

قال : وكان محمد بن حسان عاملاً على بعض كُور السَّوَاد ، فسأله ابنُ عَبْدِكَ حاجَةً فَرَدَّه عنها ، فقال فيه هذا الشعرَ وغيره<sup>(١)</sup> وهجاء هجاء كثيراً .

أخبرني بهذا الخبر محمد بنُ عِمْرَانَ الصَّيرَفِيِّ قال حَدَّثَنَا الْحَسَنُ<sup>(٢)</sup> بنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بُكَيْرُ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ السَّلَامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ رَاوِيَةِ الْكُمَيْتِ ، فَذَكَرَ نَحْواً مِمَّا ذَكَرَهُ عَمِّي وَزَادَ فِيهِ قَالَ :

وكانت المرأةُ التي تزوجها مُعَاذَةُ بنتُ مُقَاتِلِ بْنِ طَلْبَةَ ، فلما سَمِعَتْ ما قال ابنُ عَبْدِكَ فيها نَشَزَتْ على زوجها وهرَّبت إلى أهلها ، فتوسَّطوا ما بينهما وافتُدِرَتْ منه بمال وفارقها .

أخبرني عَمِّي قال حَدَّثَنِي الْكَرَّانِيُّ عَنْ الْعُمَرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ نَصْرِ<sup>(٣)</sup> أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ :

سمع امرأة تنشد  
شعره فحادثها  
وانشداهن شعره

سَمِعَ ابْنَ عَبْدِكَ الْأَسَدِيَّ امْرَأَةً وَهِيَ تَمْشِي بِالْبِلَاطِ تَتَمَثَّلُ بِقَوْلِهِ :

وَأَعْسِرُ أحياناً فَنَقَشْتَدَ عُسْرَتِي وَأَدْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِيَ عِرْضِي

فقال لها ابْنُ عَبْدِكَ — وكان قريباً منها — : يَا أُخِيَّةُ ، أَتَعْرِفِينَ قَائِلَ هَذَا الشَّعْرِ؟  
قالت : نعم ، ابنُ عَبْدِكَ الْأَسَدِيِّ . قال : أَتَثْبِيْتِيْنَهُ مَعْرِفَةً ؟ قالت : لا ، قال : فَأَنَا  
هو ، وَأَنَا الَّذِي أَقُولُ :

وَأُنْعِظُ أحياناً فَيَنْقُدُ جِلْدُهُ وَأَعْذِلُهُ<sup>(٤)</sup> جُهْدِي فَلَا يَنْفَعُ الْعَذْلُ<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « وغيره » .

(٢) كذا في ط ، وهو الموافق لما تقدم في ج ١ ص ٣٨ من هذه الطبعة ، وفي هذا الجزء ص ٤٢٠ ، وفي باقي الأصول : « محمد » .

(٣) في ح : « منصور » .

(٤) كذا في أ ، م ، ح . وفي باقي النسخ : « وأعزله » « والعزل » بالزاي وهو تحريف .



وَأَزْدَادُ نَعْظًا حِينَ أَبْصِرُ جَارَتِي فَأَوْثِقُهُ كَيْمَا يَثُوبَ<sup>(١)</sup> لَهُ عَقْلُ  
وَرُبَّمَا لَمْ أَدْرِ مَا حِيلَتِي لَهُ إِذَا هُوَ آذَانِي وَغَرَّ بِهِ الْجَهْلُ  
فَأَوْيْتُهُ فِي بطنِ جَارِي وَجَارَتِي مَكَابِرَةً قُدَمَاءَ<sup>(٢)</sup> وَإِنْ رَغِمَ الْبَعْلُ  
فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : بئس والله الجارُ لِلْمَغِيْبَةِ<sup>(٣)</sup> أَنْتَ ، فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ ، وَلِلَّتِي مَعَهَا  
زَوْجَهَا وَأَبُوهَا وَابْنُهَا وَأَخُوهَا .

١٥٢  
٢

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الصَّحَّافُ<sup>(٤)</sup> قَالَ حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ الْمُحَرِّزِ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْهِثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَأَخْبَرَنِي بِهِ حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ<sup>(٥)</sup> ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الْخَزَاعِيُّ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ الْهِثَمِ بْنِ  
عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ قَالَ :

قدم على ابن هبيرة  
مستجديا فأعطاه  
بعد إلحاح ما أراد

قَدِمَ الْحَكْمُ بْنُ عَبْدِكَ الشَّاعِرِ الْكُوفِيِّ وَاسْطًا<sup>(٦)</sup> عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ وَكَانَ بَخِيلًا ،  
فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

أَتَيْتَكَ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ عَشِيرَتِي وَأَعْيَا<sup>(٧)</sup> الْأُمُورِ الْمُفْطَعَاتِ<sup>(٨)</sup> جَسِيمُهَا  
فَإِنْ قُلْتَ لِي فِي حَاجَتِي : أَنَا فَاعِلٌ فَقَدْ تَأَجَّجْتُ نَفْسِي وَوَلَّتْ هُمُومُهَا  
قَالَ : أَنَا فَاعِلٌ إِنْ اقْتَصَدْتَ ، فَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : غُرْمٌ لَزِمَنِي فِي حِمَالَةٍ<sup>(٩)</sup> ، قَالَ :

- ١٥ (١) كَذَا فِي ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «يَكُونُ» .  
(٢) الْقَدَمُ (بُضْتَيْنِ وَسَكَنْتِ الدَّالَ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ) : الْمَضَى وَالْإِقْدَامُ .  
(٣) الْمَغِيْبَةُ : الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا .  
(٤) الصَّحَّافُ كَشْدَادُ : بَائِعُ الصَّحَفِ أَوْ صَانِعُهَا . وَفِي رَس : «أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا» .  
(٥) فِي رَس : «الْحُسَيْنُ» .  
(٦) وَاسْطٌ : بَلَدٌ خَطُهُ الْحِجَاجُ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ .  
٢٠ (٧) كَذَا فِي أ ، م . وَفِي ط : «أَغْنَى» . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «أَعْيَى» وَكَلَامُهَا تَحْرِيفٌ .  
(٨) كَذَا فِي ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «الْمُقْطَعَاتُ» .  
(٩) الْحِمَالَةُ : الْكِفَالَةُ ، أَيْ الضَّمَانُ .

وكم هي ؟ قال : أربعة آلاف ، قال : نحن مُنَاصِفُوكَها ، قال : أصلح الله الأمير ،  
أتخاف على التُّخمة إن أتممتها ؟ قال : أكره أن أعود الناس هذه العادة ؛ قال :  
فأعطني جميعها سرّاً وامتنعني جميعها ظاهراً حتى تُعوّد الناس المنع وإلا فالضرر عليك  
واقع إن عودتهم نصف ما يطلبون ؛ فضحك ابن هُبيرة وقال : ما عندنا غير ما بذلناه  
لك ؛ فجثا بين يديه وقال : امرأته طالق لا أخذت أقل من أربعة آلاف أو أنصرف  
وأنا غضبان ؛ قال : أعطوه إياها قبّحه الله فإنه — ما علّت — حَلَّافٌ مَهِينٌ<sup>(١)</sup> ؛  
فأخذها وانصرف .

أفنى الطاعون قوماً  
من بني غاضرة  
فرثاهم

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا العنزى قال حدثني محمد بن معاوية  
الأسدي قال حدثني مشايخنا من بني أسد محمد بن أنس وغيره قالوا :

لَمَّا وَقَعَ الطاعون بالكوفة أفنى بني غاضرة ، ومات فيه بنو زُرّ بن حُبَيْش  
الغاضرى صاحب على بن أبي طالب عليه السلام ، وكانوا مُظَرَفَاءً ، وبنو عَمّ لهم ،  
فقال الحكم بن عبدل الغاضرى يرثيهم :

أبعدَ بني زُرٍّ وبعدَ ابن جندلٍ وعمرُو أَرَجَى لذة العيش في خَفَضٍ !  
مَضَوْا وَبَقِينَا نَأْمُلُ العيشَ بعدهم أَلَا إِن مَن يَبْقَى عَلَى إِثْرٍ مَن يَمْضِي  
قَدْ كَانَ حَوْلِي مِنْ جِيَادٍ وَسَلَمٍ كَهَوْلٍ مَسَاعِيرٍ وَكُلٌّ قَتَى بَضٌ<sup>(٢)</sup>  
يَرَى الشَّحَّ عَاراً وَالسَّمَاحَةَ رِفْعَةً أَغْرُ كَعُودِ الْبَانَةِ النَّاعِمِ الْغَضِّ

هجاؤه محمد بن  
حسان وقد سأله  
حاجة فلم يقضها

قال أبو الفرج : ونسختُ من كتاب أبي مُحَلَّم قال : سأل الحكم بن عبدل أخو  
بني نصر بن قَعِين محمد بن حسان بن سعد حاجةً لرجلٍ سأله مسألتَه إِيَّاهَا ، فردّه ولم  
يقضها ، فقال فيه ابنُ عَبدل :

(١) مهين : فاجر .

(٢) مساعير : جمع مسمار وهو موقد نار الحرب ، وبض : رخص الجسم . وفي رس : « قتي

محض » ولعلها أرجح .

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا شَرِّهَا ظُلُومًا . وَكُنْتُ أَرَاهُ ذَا وَرَعٍ وَقَصْدٍ  
 يَقُولُ : أَمَاتْنِي رَبِّي خِدَاعًا . أَمَاتَ اللَّهُ حَسَّانَ بْنَ سَعْدٍ  
 فَلَوْلَا كَسْبُهُ لَوُجِدْتَ فَتَلًّا<sup>(١)</sup> . لَيْتِمُ الْكَسْبُ شَأْنُكَ شَأْنُ عَبْدٍ  
 رَكِبْتُ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ أَنَانِي . كَرِيمٍ يَبْتَغِي الْمَرْوَفَ عِنْدِي  
 فَقُلْتُ لَهُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ نُصَحٌ . وَمِنْهُ مَا أَمِرُّ لَهُ وَأَبْدِي :  
 تَوَقَّ دِرَاهِمَ<sup>(٢)</sup> الْبَكْرِيِّ إِنِّي . أَخَافُ عَلَيْكَ عَاقِبَةَ التَّعَدَّى  
 أَقْرَبُ كُلِّ آصِرَةٍ لِيَدُنُو . فَمَا يَزْدَادُ مِنِّي غَيْرَ بُعْدٍ  
 فَأُقْسِمُ غَيْرَ مُسْتَثْنٍ يَمِينًا . أَبَا بَجْرٍ<sup>(٣)</sup> لَتَتَّخِمَنَّ<sup>(٤)</sup> رَدِّي

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ المعزّي قال حدثني  
 أحمد بن بكير الأسدي قال حدثني<sup>(١)</sup> محمد بن أنس السلمي قال حدثني محمد بن سهل  
 الأسدي راوية الكُميت :

أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ أَتَى مُحَمَّدَ بْنَ حَسَّانَ بْنَ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ<sup>(٦)</sup> وَكَانَ عَلَى  
 خَرَجِ الْكَوْفَةِ ، فَكَلَّمَهُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ يَضَعَ عَنْهُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا مِنْ خَرَجِهِ ،  
 فَقَالَ : أَمَاتَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَضَعَ مِنْ خَرَجِ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا ، فَانصرف  
 ابن عبدل وهو يقول :

دَعِ الثَّلَاثِينَ لَا تَعْرِضْ لِمُصَاحِبِهَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الثَّلَاثِينَ

(١) الفسل : المسترذل الضعيف الذي لا مروعة له ولا جلد .

(٢) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « كرائم » .

(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « بجر » بالحاء المهملة وهو تحريف .

(٤) أي لتجدنه وخيم العاقبة .

(٥) كذا في د ، ح ، ط . وهو الموافق لما سيرد قريباً ص ٤٣١ ، وفي ا ، م ، خد : « الأسدي »

عن محمد بن بشر عن محمد بن أنس الخ . وفي ب ، س : « والأسدي وعن ابن بشر عن محمد بن أنس الخ » .

(٦) في مع : « التميمي » .

لما علا صوته في الدار مُبْتَكراً كاشتفان<sup>(١)</sup> يرى : قوما يدوسونا<sup>(٢)</sup>  
أحسن فإنك قد أعطيت مملكة إمارة صرت فيها اليوم مفتونا  
لا يعطيك الله خيراً مثلها أبدا أقسمت بالله إلا قلت : آمينا

قال : فلم يضع له شيئاً مما على الرجل ، فقال فيه :

رأيت محمداً شريهاً ظلوماً وكنت أراه ذا ورع وقصد  
يقول : أمانى ربى خداعاً أمان الله حسن بن سعد  
فما صادفت في قحطان مثلي ولا<sup>(٣)</sup> صادفت مثلك في معد  
أقل براعة وأشدّ بخلاً وألأم عند مسألة وخمد  
نحو<sup>(٤)</sup> محمداً ودخان فيه كريح الجعر<sup>(٥)</sup> فوق عطين<sup>(٦)</sup> جلد  
فأقسم غير مستثنٍ يميناً أبا بخر<sup>(٧)</sup> لتتخمن ردّى  
فلو كنت المهذب من تميم خلقت ملامتي ورجوت حمدي  
نكمت على نكمة أخدرى شقيم أغصل الأنياب ورد<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي - : « كاستمار » .

(٢) كذا في أغلب الأصول . وفي - ، رس ، مع : « يسوقونا » .

(٣) كذا في - . وفي باقي الأصول : « كما » .

(٤) كذا في كتاب الحيوان للجاحظ طبع مطبعة السعادة ص ١١٩ ، وفي جميع الأصول : « فقلت » .

(٥) الجعر : نجو كل ذات مخلب من السباع .

(٦) العطين : الجلد المتين ؛ من عطن الجلد يعطنه إذا وضعه في الدباغ وتركه حتى فسد وأنش .

(٧) كذا في أغلب الأصول . وفي ط ، خد : « أبا بخر » بالخاء . وهو تحريف .

(٨) المراد من الأخدرى الأسد ، غير أن للوارد في اللسان وتاج العروس في وصف الأسد خادر  
ومخدر ؛ يقال : خدر الأسد إذا لزم خدره أى عرته فهو خادر ، وأخدر أى اتخذ الأجمة خدره فهو مخدر ،  
وإنما جاء الأخدرى لجمار الوحش نسبة إلى فعل يقال له أخدر ، وجاء أيضاً في وصف الليل كما قال المعجاج :  
« ومخدر الأخدار أخدرى » . والشقيم : الأسد العابس . وأغصل الأنياب : معوجتها . والورد : الأحمر  
الضارب إلى الصفرة .

فما يدنو إلى قمه ذبابٌ ولو طُلِيتُ مَشَافِرُهُ بِقَنْدٍ (١)  
فإن أهديتَ لى من فيك حَتَفًا فَإِنى كالذى أهديتَ مُهْدَى

قال محمد بن سَهْلٍ : وما زال ابنُ عبدل يزيد في قصيدته هذه الدالية حتى مات وهي طويلة جدًا ، قال : واشتهرت حتى إن كان المُسْكَارِى لَيَسوقُ بغله أو حماره فيقول : عَدَّ (٢)

\* أَمَاتَ اللهُ حَسَّانَ بنَ سَعْدٍ \*

فإذا سمع ذلك أبوه قال : بل أَمَاتَ اللهُ ابْنى محمدًا ، فهو عَرَضْنى لهذا البلاء في ثلاثين درهما .

أخبرنى أحمد بن محمد بن زكريا الصَّخَّاف قال حدثنا قَعْنَبُ بنُ مُحَرِّز قال أخبرنا الكَهِيم بن عَدِيَّ قال :

ابن عبدل  
وأبو المهاجر

دعا أبو المهاجر الحَكَم بن عبدل ليشرب عنده وله جارية تغنى فغَنَّتْ ؛ فقال  
أبن عبدل :

يا أبا المهاجر (٣) قد أردتَ كرامتى فأهنتنى وضررتنى لو تعلم  
عند التى لو مَسَّ جِلدى جلدها يوماً بَقِيتُ غَلَدًا لا أَهْرَمُ  
أو كنتُ فى أحمى جهنم بقعةً فرأيتها بَرَدَتْ على جهنم

قال : فجعل أبو المهاجر يَضْحَك ويقول له : وَيْنَحْك ! والله لو كان إليها سبيلٌ لوهبتهَا  
لك ، ولكن لها مِنى ولدٌ .

١٥٤  
٢

أخبرنا الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن الحارث الخَزَّاز عن المدائنى قال : كان

(١) القند : عمل قصب السكر إذا جمد .

(٢) هذه الكلمة تقولها العامة لزجر البغال بدل «عس» . قال صاحب اللسان (مادة عس) : «وعس

وحس زجر البغال ، والعامة تقول : عد .

(٣) لعلها : «أبا المهاجر» .



ابن عبدل وعمر  
ابن يزيد الأسدي

عمر<sup>(١)</sup> بن يزيد الأسدي مُبَخَّلًا ، ووجده أبوه مع أمة له فكان يُعَيِّرُ بذلك ، وجاءه الحكم بن عبدل الأسدي ومعه جماعة من قومه يسألونه حاجة ، فدخلوا إليه وهو يأكل تمرًا فلم يدعهم إليه . وذكروا له حاجتهم فلم يقضها ؛ فقال ابن عبدل :

جئنا وبين يديه التمر في طَبَقٍ      فما دعانا أبو حفص ولا كادا  
علا على جسمه ثوبان من دَنَسٍ      لَوْمٌ وجِبْنٌ ولولا أُرْؤه سادا

ابن عبدل يقتضي  
ديون امرأة  
موسرة من الكوفة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا محمد بن الحسن الأخول عن أبي نصر عن الأصمعي قال :

كانت امرأة موسرة بالكوفة ، وكانت لها على الناس ديون بالسواد ، فاستعانت<sup>(٢)</sup> بابن عبدل في دينها ، وقالت : إني امرأة ليس لي زوج ، وجعلت تعرض بأنها تزوجه نفسها ؛ فقام ابن عبدل في دينها حتى اقتضاه ، فلما طالبها بالوفاء كتبت إليه :

سُيْخِطُّكَ الذي حاولتَ مِنِّي      فَتَطَّعَ حَبْلَ وصلك من حبالِي  
كما أخطاك معروفُ ابنِ بشرٍ      وكنتَ تعدُّ ذلكَ رأسَ مالِ

قال : وكان ابن عبدل أتى ابن بشر بالكوفة فسأله ، فقال له : أخسمائة أحبُّ إليك الآن عاجلة أم ألف في قابل ؟ قال : ألف في قابل . فلما أتاها قال له : ألف أحبُّ إليك أم ألفان في قابل ؟ قال : ألفان ؛ فلم يزل ذلك دأبه حتى مات ابن بشر وما أعطاه شيئًا !

ابن عبدل وعبد  
الملك بن بشر بن  
مروان

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَاني قال حدثنا العُمري عن كَعْبِيط قال :  
دخل ابن عبدل على عبد الملك بن بشر<sup>(٣)</sup> ، فقال له : ما أحدثتَ بعدي ؟

(١) في رس : «عمر» . (٢) في ط : «فاستعانت» .

(٣) كذا في ا ، م ، ط . وهذا يوافق ما تقدم في هذه الصفحة من أن ابن عبدل أتى ابن بشر بالكوفة ، والمراد عبد الملك بن بشر بن مروان ، وقد كان مسلعة بن عبد الملك وجهه أميراً على البصرة ( انظر تاريخ ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠٢ ) وفي باقي الأصول : «عبد الملك بن مروان» .

قال : خطبتُ امرأة من قومي فرَدَّت عليّ جوابَ رسالتي بِبَيْتِي شعير ؛ قال :  
وما هما ؟ قال : قالت :

سيخطئك الذي حاولت مني      ففَطَعُ حبلَ وصلك من حبالِي  
كما أخطاك معروفُ ابنِ بشر      وكنتَ تعدّ ذلك رأسَ مالِ  
فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثم قال : لجاد<sup>(١)</sup> ما أذكّرتَ بنفسك ! وأمر له  
بألفي درهم .

أخبرني أبو الحسن الأسديّ وحبيب بن نصر المَهَلْبِيّ قالا حدثنا الحسن بن عُكَيْلٍ  
قال حدثنا محمد بن معاوية الأسديّ قال حدثني مِنْجَاب بن الحارث قال حدثني عبد الملك  
ابن عفان قال :  
ابن عبدل وبشر  
ابن مروان

كان الحكم بن عبدل الأسديّ ثم الفاضليّ صديقاً لبشر بن مروان ، فرأى منه  
جفاءً لشغلٍ عَرَضَ له ، فغبر<sup>(٢)</sup> عنه شهراً ، ثم التقيّا فقال : يا ابن عبدل ، مالك تركتنا  
وقد كنت لنا زوّاراً ؟ فقال ابنُ عبدل :

كنتُ أثني عليك خيراً فلما      أضمر القلبُ من نوالك ياسا  
كنتُ ذا مَنْصِبٍ قَنيتُ حَيائي      لم أَقلْ غيرَ أن هجرْتُك ياسا  
لم أَطِقْ ما أردتَ بي يا ابن مروان      ن سَتَلِقِي إذا أردتَ أناسا  
يَقْبَلُونَ الخسيسَ منك ويُنْثَوِ      ن ثناء مدخس<sup>(٣)</sup> مدخس<sup>(٣)</sup> دِخْساسا

(١) كذا في ط ، د ، ح . وفي سائر النسخ : « لحاك الله ما أذكّرتَ بنفسك » .

(٢) كذا في ا ، م ، ط . وغبر عنه : ذهب عنه ولم يره . وفي باقي الأصول : « فغيب عنه » .

(٣) يقال : ثناء مدخس ودخس أي ليست له حقيقة ، وهو الذي لا يبين ولا يجد فيه . وقد ذكر

صاحب اللسان في مادة « دخس » هذا المعنى واستشهد له بهذا البيت .

ابن عبدل وقد  
طلبه عمر بن هبيرة  
للفزو

فقال له : لانسؤمك الخسيس ولا تريد منك ثناء مدخسا ، ووصله وحملاه وكساه .  
أخبرني الأسدي قال حدثنا الحسن بن عليل الغزوي قال وحدثني محمد بن معاوية قال  
حدثني منجلب بن الحارث عن عبد الملك بن عفان قال :

أراد عمر بن هبيرة أن يغزي<sup>(١)</sup> الحكم بن عبدل الغاضري ، فاعتل بالزمانة<sup>(٢)</sup>  
فحمل وألقى بين يديه فجرده فإذا هو أعرج مفلوج ، فوضع عنه الغزو وضعه إليه وشخص  
به معه إلى واسط ؛ فقال الحكم بن عبدل :

لعمري لقد جردتني فوجدتني كثير العيوب سيئ المتجرد<sup>(٣)</sup>  
فأعفيتني لما رأيت زمانتي ووقفت مني للقضاء المسدد

فلما صار عمر إلى واسط شكأ إليه الحكم بن عبدل الضبعة<sup>(٤)</sup> ، فوهب له جارية  
من جواريه ، فوائبها ليلة صارت إليه فنكحها تسعا أو عشرة طلقا<sup>(٥)</sup> ، فلما أصبحت  
قالت له : جعت فذاك من أي الناس أنت ! قال : أمرؤ من أهل الشام ؛ قالت : بهذا  
العمل نصرتكم .

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثنا  
أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن أنس السلامي<sup>(٦)</sup> عن محمد بن سهل راوية الكميث  
فقال فيه :

أعفاء الحجاج من  
الفزو

(١) يقال : أغزاه إغزاه : بعثه إلى العدو غازيا .

(٢) الزمانة : العاهة .

(٣) سيئ المتجرد : يريد به أنه سيئ الجسم . وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان أنور المتجرد ،  
أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف .

(٤) الضبعة : شدة شهوة للفحل ، وهو المناسب للمقام . وفي ب ، س ، ح : « الضبعة » بالياء .  
وفي ا ، د ، م ، ط : « الضيقة » .

(٥) طلقا : شوطا واحدا .

(٦) في رس : « أسد السلامي » .

ضرب الحجاج البعث<sup>(١)</sup> على المحتلمين ومن أنبت<sup>(٢)</sup> من الصبيان ، فكانت المرأة  
تجىء إلى ابنها وقد جرد فتضمه إليها<sup>(٣)</sup> وتقول له : « بأبي » جزعاً عليه ، فسُمي ذلك  
الجيش « جيش بأبي » ، وأحضر ابن عبدل فجرد فوجد أعرج فأعفى ؛ فتمال في ذلك :

\* لعمري لقد جردتني فوجدتني \*

البيتين ، وزاد معهما ثالثاً وهو :

ولستُ بذى شيخين يلتزمانه ولكن يديمُ ساقطُ الرجل واليد

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن معاوية عن منجاب  
عن عبد الملك بن عفان قال :

تزوج همدانية  
ولما كرهها قال  
فيها شعرا

تزوج ابن عبدل امرأة من همدان<sup>(٤)</sup> فقالوا له : على كم تزوجت ؟ فقال :

تزوجت همدانية ذات بهجة على نمط<sup>(٥)</sup> عادية ووسائد

لعمري لقد غالت بالمهر إنه كذاك يغالى بالنساء المواجد<sup>(٦)</sup>

قال : فلما دخل بها كرهها فقال :

أعاذلتني من لوم دعاني أقلاً اللوم إن لم تعذراني

فإني دلت على عجز مبرقة مخضبة البنان

١٥ (١) البعث : بعث الجند إلى الغزو .

(٢) أنبت الغلام : راقق وبلغ مبلغ الرجال .

(٣) في رس ، مع : «إلى صدرها» .

(٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، س : «همدان» بالذال المعجمة ، وقوله في البيت الآتي :  
«تزوجت همدانية ذات بهجة» يرجح ما أثبتناه في الأصل لأن همدان الساكنة الميم إنما هي بدال مهملة وهي  
اسم لقبيلة باليمن .

٢٥

(٥) كذا في جميع الأصول ، والنمط : ضرب من البسط وجمعه أنماط ، ولم يظهر لوصف النمط

بقوله : «عادية» وجه ؛ إذ لم نجد في ياقوت من الأسماء . والعادية : نسبة إلى عاد ، وهو كناية عن القدم ،  
يقال : بئر عادية أي قديمة . فلعله محرف عن «بسط» .

(٦) المواجد : جمع ماجدة ، وهي المرأة السمحة الحسنة الخلق .

تَفَضَّنَ جِلْدُهَا وَأَخْضَرَ إِلَّا  
فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ وَحَادَثْتَنِي  
تُحَدِّثْنِي عَنِ الْأَزْمَانِ حَتَّى  
قَالَتْ : قَدْ نَكَحْتُ اثْنَيْنِ شَتَّى  
وَأَرْبَعَةً نَكَحْتُهُمْ فَمَاتُوا  
وَقَالَتْ : مَا تِلَادُكَ ؟ قُلْتُ : مَالِي  
وَبُورِي<sup>(٥)</sup> وَأَرْبَعَةٌ<sup>(٦)</sup> زُيُوفٌ  
وَقِطْعَةٌ جُلَّةٌ<sup>(٧)</sup> لَا تَمَرُّ فِيهَا  
قَالَتْ : قَدْ رَضِيتُ فَسَمِّ الْأَفَا  
وَمَا لِكَ عِنْدَنَا أَلْفٌ عَتِيدٌ  
وَلَا سَبْعٌ وَلَا سِتٌّ وَلَكِنْ  
إِذَا مَا ضُرِّجَتْ بِالزَّعْفَرَانِ  
أَظْلَتْنِي يَوْمَ أَرْوَنَانِ<sup>(١)</sup>  
سَمِعْتُ نِدَاءَ حُرٍّ<sup>(٢)</sup> بِالْأَذَانِ  
فَلَمَّا صَاحَبَانِي<sup>(٣)</sup> طَلَقَانِي  
فَلَيْتَ عَرِيفَ حَيٍّ<sup>(٤)</sup> قَدْ نَعَانِي  
حَمَارٌ ظَالِعٌ وَمَزَادَتَانِ  
وَتَوْبَا مُفَاسٍ مَتَخَرِّقَانِ  
وَدَنَّا عَوْمَةٍ<sup>(٨)</sup> مُتَقَابِلَانِ  
لِيَسْمَعَ مَا يَقُولُ الشَّاهِدَانِ  
وَلَا تِسْعٌ تَعْدُ وَلَا ثَمَانِ  
لَكُمْ عِنْدِي الطَّوِيلُ مِنَ الْهَوَانِ

١٥٦  
٢

كان منقطعا إلى  
بشر بن مروان  
فلما مات رثاه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال :  
كان الحكم بن عبدل الأسدي منقطعا إلى بشر بن مروان ، وكان يأنس به ويحبّه

(١) أرونان : صعب .

(٢) في ١ ، م : « آخر » .

(٣) كذا في دو هامش ط مكتوبا بجانبها كلمة « صح » . وفي ١ ، م ، ط : « صادقاني » . وفي باقي  
الأصول : « صاحباني » . ولم نجد في اللسان ولا تاج العروس صيغة فاعل من هذه المادة .

(٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « عزيز جن » .

(٥) البوري : الحصير المنسوج من القصب ، فارسي معرب .

(٦) أي أربعة دراهم زائفة .

(٧) الجلّة : قفة كبيرة للتمر .

(٨) كذا في جميع النسخ ولم تفهم المراد منها .



وَيَسْتَطِيبُهُ وَأَخْرَجَهُ مَعَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ لَمَّا وَلِيَهَا ، فَلَمَامَاتٍ بِشَرِّ جَزَعٍ عَلَيْهِ الْحَكْمُ وَقَالَ  
يَرْتِيهِ :

أَصْبَحْتُ جَمَّ بَلَابِلٍ<sup>(١)</sup> الصَّدْرِ مُتَعَجِّبًا لِتَصْرِفِ الدَّهْرِ  
مَا زِلْتُ أَطْلُبُ فِي الْبِلَادِ قَتَى لِيَكُونَ لِي ذُخْرًا مِنَ الذُّخْرِ  
وَيَكُونُ يُسْعِدُنِي وَأُسْعِدُهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ مِنَ الْأَمْرِ  
حَتَّى إِذَا خَفِضْتُ يَدَايَ بِهِ جَاءَ الْقَضَاءُ بِمَحْنِهِ يَجْرِي  
إِنِّي لَفِي هَمٍّ يَا كَرُنِي مِنْهُمْ طَارِقٍ يَسْرِي  
فَلَأُضِيرَنَّ وَمَا<sup>(٢)</sup> رَأَيْتُ دَوَى<sup>(٣)</sup> لَهُمْ غَيْرَ<sup>(٤)</sup> عَزِيمَةِ الصَّبْرِ  
وَاللَّهِ مَا اسْتَغْظَمْتُ<sup>(٥)</sup> فُرْقَتَهُ حَتَّى أَحَاطَ بِفَضْلِهِ خُبْرِي

أَخْبَرَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :  
لَمَّا خَفِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْعِرَاقِ وَأَخْرَجَ عَنْهَا عُمَالُ بَنِي أُمَيَّةَ خَرَجَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعَهُمْ  
إِلَى الشَّامِ ، وَكَانَ مِمَّنْ يَدْخُلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَيَسْمُرُ عَنْدهُ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ لَيْلَةً :

خرج مع عمال  
بني أمية إلى الشام  
وكان يسمر عند  
عبد الملك فأنشده  
ليلة شعرا

يَالَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ رُبَّمَا نَفَعْتُ هَلْ أَبْصَرَنَّ بَنِي الْعَوَّامِ قَدْ شَمِلُوا  
بِالذَّلِّ وَالْأَسْرِ وَالتَّشْرِيدِ إِنَّهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ حَتَفٌ حَيْثَمَا تَزَلُّوا !  
أَمْ هَلْ أَرَاكَ بَا كِنَافِ الْعِرَاقِ وَقَدْ نَكَلُّوا !<sup>(٦)</sup> ذَلَّتْ لِعَزِّكَ أَقْوَامٌ<sup>(٦)</sup> وَقَدْ نَكَلُّوا !

(١) البلابل : جمع بلبال وهو شدة الهم والوسواس في الصدر .

(٢) في د ، ا ، م ، خد : «فما» .

(٣) الدوى بالياء مقصورا : الدواء ، وقد أنشد عليه صاحب اللسان في مادة «دوا» :

\* إِلَّا الْمَقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّقِ \*

(٤) في هامش ط أشير بإزاء «غير عزيمة الصبر» إلى رواية أخرى وهي : «مثل عزيمة الصبر» .  
وكلتا الروايتين مستقيمة .

(٥) في ط ، ا ، م : «ما استطعمت» ، وقد أشير في هامش ط إلى الرواية المثبتة هنا أيضا .

(٦) في - : «أعداء» .

قال عبد الملك — ويُرْوَى أنه قاتل هذا الشعر — :

إِنْ يُمَكِّنَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ وَمِنْ جَدِّسٍ <sup>(١)</sup> وَمِنْ جُدَامٍ وَيُقْتَلُ صَاحِبُ الْحَرَمِ  
تَضْرِبُ جَاهِجِمَ أَقْوَامٍ عَلَى حَنْقٍ ضَرْبًا يُسَكِّلُ عَنَّا سَائِرَ <sup>(٢)</sup> الْأُمَمِ

يزيد بن عمر بن  
هيرة وبنيت ابن  
عبدل

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني هارون <sup>(٣)</sup> بن علي بن يحيى المنجم  
عن أبيه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني عن رجل من بني أسد قال :

خرج يزيد بن عمر بن هيرة يسير بالكوفة فأنهى إلى مسجد بني غاضرة ، وقد  
أقيمت الصلاة ، فنزل يصلي ، واجتمع الناس لمكانه في الطريق وأشرف النساء  
من السطوح ، فلما قضى صلاته قال : لمن هذا المسجد ؟ قالوا : لبني غاضرة ، فتمثل  
قول الشاعر :

١٨ ما إِنْ تَرَكَنَّ مِنَ الْغَوَاضِرِ مُعْصِرًا إِلَّا فَصَمَنَ <sup>(٤)</sup> بِسَاقِهَا خَلْجَالًا  
قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْمَشْرِقَاتِ :

ولقد عطفن على فزارة عطفة كَرَّ الْمَنِيحِ <sup>(٥)</sup> وَجُلْنَ ثَمَّ بِجَالَا  
قال يزيد : من هذه ؟ فقالوا : بنت الحكم بن عبدل ؛ فقال : هل تلد الحية  
إِلَّا حِيَّةً ! وقام خجلًا .

١٥ (١) كذا في ب ، س ، ح . وجلس : بطن من كندة . وفي ا ، م ، خد : «جرش» بالجيم ، وجرش  
(بضم ففتح) : بطن من حمير . وفي د ، ط : «حرش» بالحاء المهملة ، وحرش : اسم لعدة قبائل.  
ولا نستطيع ترجيح إحدى هذه الروايات .

(٢) كذا في د ، ويشير إلى صحته ما بهامش ط . وفي باقي الأصول : «غابر الأمم» . والغابر يطلق  
على الماضي والباقي ، فهو من الأضداد .

٢٠ (٣) كذا في ا ، م ، ح . وفي باقي النسخ : «هارون بن يحيى المنجم» .

(٤) كذا في د ، ط . وفي سائر النسخ : «قصم» بالقف ، والفرق بين القصم والقسم أن القصم  
كسر من غير بينونة ، والقسم هو أن ينكسر الشيء فيبين .

(٥) المنيح : اسم فرس قيسي بن مسعود الشيباني .

ابن عبد الوصاحب  
العس

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن الهيثم قال حدثنا  
العمرى عن عطاء بن مضعب عن عاصم بن الحذان قال :

كان ابن عبد الأسد أعرج أهدب ، وكان من أطيب الناس وأملحهم ، فلقية  
صاحب العسس ليلة وهو سكرانٌ محمولٌ في محفة<sup>(١)</sup> ؛ فقال له : من أنت ؟ فقال له :  
يا بغيض ، أنت أعرفُ بي من أن تسألني من أنا ، فاذهب إلى شغلِكَ ، فإنك تعلمُ أن  
الصوص لا يخرجون بالليل للسرقة محمولين في محفة ؛ فضحك الرجل وانصرف  
عنه .

ابن عبد يمرض  
بابن هيرة في  
شعر حتى أغضب

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا العباس<sup>(٢)</sup> بن ميمون طائع قال حدثني أبو عدنان  
عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال :

رأيتُ ابنَ عبد الأسد وقد دخل على ابن هيرة ، فقال له : أنشدني شيئاً ،  
فقال : أنشدك مقولةً أيها الأمير ؟ قال : هات ؛ فأنشده هذه الأبيات — وهي قديمةٌ  
وقد تمثل بها ابن الأشعث حين خرج ، ويروى أنها لأعشى همدان — :

نجم<sup>(٣)</sup> ولا نعطى ونعطى جيوشهم      وقد ملئوا من مالنا ذا الأكارع  
وقد كلفونا عدةً وروائعاً      قد وأبى رُعناكم بالروائع  
ونحنُ جَلَبْنَا الخيلَ من ألفِ فرسخٍ      إليكم بمُحَمَّرٍ من الموت نافعٍ  
قال : فغضب ابن هيرة من تعريضه به ، وقال له : والله لولا أني أمنتك  
واستنشدتك لضربتُ عنقَكَ .

(١) المحفة : مركب من مراكب النساء كالمودج .

(٢) في - مع : «العباس بن محمد بن طائع» .

(٣) في ط ، خد : «نجم لا نعطى الخ» .

كانت له جارية  
سوداء فولدت ولدا  
فقال فيه شعرا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله<sup>(١)</sup> قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن  
قال :

كانت للحكم بن عبدل جارية سوداء ، وقد كان يميل إليها فولدت له ابنا أسود ،  
فكان من أغرم<sup>(٢)</sup> الصبيان ، فقال فيه :

يَا رَبَّ خَالٍ لَكَ مُسَوَّدَ الْقَفَا لَا يَشْتَكِي مِنْ رِجْلِهِ مَسَّ الْحَفَا  
كَانَ عَيْنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا عَيْنَا غَرَابٍ فَوْقَ فِيقٍ<sup>(٣)</sup> أَشْرَفَا

هجا عمر بن يزيد  
الأسدي لبخله

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله قال حدثنا عبید الله<sup>(٤)</sup> بن محمد  
قال حدثنا المدائني قال :

كان عمر بن يزيد الأسدي بخيلا على الطعام ، فدخل عليه الحكم بن عبدل  
الشاعر وهو يأكل بطيخا ، فسلم فلم يرده عليه السلام ولم يدعه إلى الطعام ؛ فقال ابن  
عبدل يهجوهُ :

فِي عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ خَلْتَا دَنَسٍ بُخْلٌ وَجُبْنٌ وَلَوْلَا أُيْرُهُ سَادَا  
جِئْنَاهُ يَا كُلَّ بَطِيخًا عَلَى طَبَقٍ فَمَا دَعَانَا أَبُو حَفْصٍ وَلَا كَادَا

قال : وكان عمر على شرطة الحجاج وكان بخيلا جدا ، فأصابه قولنج<sup>(٥)</sup> فحقنه  
الطبيب بدهن كثير ، فأنحل ما في بطنه في الطشت ، فقال للغلام : ما تصنع به ؟ قال :  
أصبه ؛ قال : لا ! ولكن ميز منه الدهن واستصبح به .

(١) كذا في ١ ، م . وفي سائر النسخ : «أبو بكر» وهو خطأ ؛ إذ أن كنيته في كتب التراجم أبو عبد الله ،  
وسبق في هذه الصفحة «أبو عبد الله» باتفاق النسخ .

(٢) من أغرم الصبيان : من أخبثهم يقال : عرم الصبي (بالفتح والضم والكسر) إذا خبث .

(٣) النيق بالكسر : أرفع موضع في الجبل .

(٤) في ح : «عبد الله» . وفي مع : «محمد بن عبد الله بن محمد» .

(٥) القولنج : مرض معوي مؤلم يصبر معه خروج الفضل والريح .

ابن عبدل ومحمد  
ابن عمير كاتب  
عبد الملك بن بشر

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا أبو هفان قال :  
كان لعبد الملك بن بشر بن مروان كاتبٌ يقال له محمد بن عمير وكان كلما مدحه  
ابن عبدل بشيء وأمر له بجائزة دافعه بها وعارضه فيها ، فدخل يوماً إلى عبد الملك وكاتبه  
هذا يسأره ، فوقف وأنشأ يقول :

أَلْقَيْتَ نَفْسَكَ فِي عَرُوضٍ <sup>(١)</sup> مَشَقَّةٍ وَحَصَادُ أَفْكَ بِالْمَنَاجِلِ أَهْوَنُ  
فَبِحَقِّ أَمِّكَ وَهِيَ غَيْرُ حَقِيقَةٍ بِاللَّيْنِ <sup>(٢)</sup> وَاللَّطَفِ الَّذِي لَا يُخْزَنُ <sup>(٣)</sup>  
لَا تُدْنِ فَاكَ إِلَى الْأَمِيرِ وَنَحْه حَتَّى يُدَاوِيَ نَنْتَهَ لَكَ أَهْوَنُ <sup>(٤)</sup>  
إِنْ كَانَ لِلظَّرْبَانِ <sup>(٥)</sup> جُجْرٌ مُنْتِنٌ فَلَجُجْرُ أَفْكَ يَا مَعْدُ أَثْنُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن بكير  
الأسدي عن محمد بن أنس السلامي عن محمد بن سهل راوية الكميث قال :  
خطب ابن عبدل امرأة من همدان <sup>(٦)</sup> يقال لها : أم رباح <sup>(٧)</sup> فلم تزوجه ، فقال :

أما والله لأفضحنك ولأعيرنك <sup>(٨)</sup> فقال :

فلا خير في الفتيان بعد ابن عبدل ولا في الزواني بعد أم رباح  
فأبصرى بحمد الله ماضٍ مجربٌ وأم رباحٍ عرضةٌ لنكاحي

- ١٥ (١) العروض : الطريق في عرض الجبل في مضيق .  
(٢) في ، مع ، «بالبر» .  
(٣) كذا في ط . وفي أغلب الأصول : «لا يخزن» .  
(٤) كذا في ا ، م ، س . ولم نجد له في كتب اللغة التي بأيدينا معنى سوى أنه اسم رجل . وفي سائر النسخ : «أهون» ولم نعثر له على معنى .  
(٥) الظربان : دويبة كالهرة كثيرة الفسوس متنة .  
٢٠ (٦) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، س ، ح : «همدان» بالذال المعجمة .  
(٧) كذا في ح بالياء المثناة . وفي سائر النسخ : «رباح» بالباء الموحدة (انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٣٥ من الجزء الأول) .  
(٨) في ب ، د ، ح ، ط : «ولأعيرنك» . وعره : ساءه وسبته .



قال : فتَحَامَاهَا النَّاسُ فَمَا تَزَوَّجْتُ حَتَّى أَسَنَّتْ . وبهذا الإسناد عن محمد بن سهل ، قال : وَلِدَ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِكَ ابْنٌ فَسَمَاهُ بِشْرًا ، ودخل على بِشْر بن مَرْوَانَ فأنشده :

سَمَّيْتُ بِشْرًا يَبْشُرُ النَّدَى فَلَا تَقْضَحَنِي بِتَصْنَدِيقِهَا  
إِذَا مَا قُرَيْشٌ قُرَيْشُ الْبَطَا حِ عِنْدَ تَجَمُّعِ آفَاقِهَا  
تَسَامَتْ قُرُومُهُمْ لِلنَّدَى تُبَارِي الرِّيَّاحَ بِأُورَاقِهَا<sup>(١)</sup>  
فَمَالِكَ أَنْفَعُ أَمْوَالِهَا وَخُلُقُكَ أَكْرَمُ أَخْلَاقِهَا

فأمر له بِأَلْفِي دِرْهَمٍ ، وقال : أَسْتَعِينُ بِهِذِهِ عَلَى أَمْرِي . وبإسناده عن محمد بن سهل قال : اقْتَرَضَ ابْنُ عَبْدِكَ مَالًا مِنَ التَّجَارِ وَحَلَفَ لَهُمْ بِالطَّلَاقِ ثَلَاثًا أَنْ يَقْضِيَهُمُ الْمَالَ عِنْدَ طُلُوعِ الْهَلَالِ ، فَلَمَّا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ يَوْمَانِ قَالَ :

قَدْ بَاتَ هُمَّى قَرِينًا أَكْبِيدُهُ كَأَنَّمَا مَضْجَعِي عَلَى حَجَرٍ  
مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ يُرَى هَلَالُ غَدٍ فَإِنْ رَأَوْهُ لِحَقٍّ لِي حَذَرِي  
مِنْ<sup>(٢)</sup> فَقَدْ بِيضَاءُ غَادَةٍ كَمَلْتُ كَأَنَّهَا صُورَةٌ مِنَ الصُّورِ  
أَصْبَحْتُ مِنْ أَهْلِ الْغَدَاةِ وَمِنْ مَالِي عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ<sup>(٣)</sup>

فبلغ خبره عبد الملك بن بشر فأعطاهم ما لهم عليه وأضعفه له ؛ فقال فيه :

لَمَّا أَتَاهُ الَّذِي أَصِيبْتُ بِهِ وَأَنْشَدُوهُ إِيَّاهُ فِي شِعْرِي  
جَادَ بِضَعْفِي مَا حَلَّ مِنْ غُرْمِي عَفْوًا فزالت حرارة الصدرِ  
لَأُشْكِرَنَّ الَّذِي مَنَنْتَ بِهِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَطَالَ لِي عُمرِي

(١) أوراق جمع ورق وهو المال من إبل ودراهم وغيرها .

(٢) كذا في . وفي باقي الأصول : «وقد» وهو تحريف .

(٣) يقال : تركته على مثل ليلة الصدر ، أي مضطربا كالناس حين يصعدون عن حجهم .

اقترض مالا فدفعه  
عنه عبد الملك  
ابن بشر

فضله الحجاج في  
الجائزة على  
الشعراء

وقال محمد بن سهل بهذا الإسناد : أجمع الشعراء إلى الحجاج وفيهم ابن عبدل .  
فقالوا للحجاج : إنما شعر ابن عبدل كله هجاء وشعرٌ سخيْف ؛ فقال له : قد سمعتَ  
قولهم فاستمع مني ؛ قال هات ؛ فأنشده قوله :

وَإِنِّي لَا أُسْتَفْنِي فَمَا أَبْطَرُ<sup>(١)</sup> الْغَنَى وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي لِمَنْ يَبْتَغِي قَرْضِي  
وَأُعْسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي فَأَذْرِكُ مَيْسُورَ الْغَنَى وَمَعِيَ عِرْضِي  
حتى انتهى إلى قوله :

وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ وَلَا الْبُخْلُ فاعْلَمْ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي  
فقال له الحجاج : أحسنت ! وفضله في الجائزة عليهم بالغي<sup>(٢)</sup> درهم .

## صوت

أحد الأصوات  
المائة المختارة

١٠ من المائة المختارة

أَجَدَ بِعَمْرَةٍ غُنْيَانُهَا قَهْجُرَ أَمْ شَانُنَا شَانُهَا  
فَإِنْ تُمَسِّ شَطَّتْ بِهَا دَارُهَا وَبَاحَ لَكَ الْيَوْمَ هِجْرَانُهَا  
فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا<sup>(٣)</sup> كَأَنَّ الْمَصَابِيحَ حَوَذَانُهَا<sup>(٤)</sup>  
بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَلَا مُزْنَةَ دُكُوحٍ تَكْشِفُ إِذْجَانُهَا

١٥ (١) البطر : الطنيان عند النعمة . ونصب النفي على إسقاط الخافض ، وبذلك أول قوله تعالى :  
﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ ، قال صاحب اللسان : «وتأويله : بطرت في معيشتها ، فحذف وأوصل .  
قال أبو إسحاق : نصب معيشتها بإسقاط في وعمل الفعل ، وتأويله : بطرت في معيشتها » هـ .

(٢) في ط : «بألف» .

(٣) ورد في أشعار العرب «رياض القطا» و «روض القطا» وقد ساق ياقوت في معجم البلدان عند اسم  
«روض القطا» نبذة من هذه الأشعار ، ثم نقل عن أبي جعفر محمد بن إدريس ما يدل على أنه من أرض اليمامة .

٢٠ (٤) الخوذان بالفتح : نبات سهل حلو طيب الطعم يرتفع قدر النراع ، له زهرة حمراء في أصلها  
صفرة وورقه مدورة .

وَعَمْرُوٌّ مِنْ مَرَوَاتِ النَّسَا ۖ تَنْفَحُ بِالسَّكِّ أَرْضَانَهَا

أَجَدَّ : اسْتَمَرَّ . وَغُنْيَانُهَا : أَسْتَغْنَاؤُهَا . أَمْ شَأْنَانَا شَانَهَا : يَقُولُ أَمْ هِيَ عَلَى مَا نَحِبُّ .  
وَشَطَّتْ : بَعُدَتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : شَطَّتْ وَشَطْنَتْ وَشَسَعَتْ وَتَشَسَعَتْ  
وَبَعُدَتْ وَنَاتَتْ وَتَزَحَزَحَتْ وَشَطَرَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

\* لَا تَتْرُكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا <sup>(١)</sup> \*

وَمِنْهُ سُمِّيَ الشَّاطِرُ <sup>(٢)</sup> . وَبَاحٌ : ظَهَرَ ؛ وَمِنْهُ بَاحَةُ الدَّارِ وَأَنْشَدَ :

\* أَنْكُتُمْ حُبَّ سَلَمَى <sup>(٣)</sup> أَمْ تَبُوحَ \*

وَالرَّوَضَةَ : مَوْضِعٌ فِيهِ نَبْتُ وَمَاءٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيقَةُ . وَقَوْلُهُ :

\* كَأَنَّ الْمَصَابِيحَ حَوَذَانُهَا \*

أَرَادَ كَأَنَّ حَوَذَانَهَا الْمَصَابِيحُ قُلُوبَ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

\* ... كَأَنَّ الْجَمْرَ مِثْلُ تَرَابِهَا \*

أَرَادَ كَأَنَّ تَرَابَهَا مِثْلُ الْجَمْرِ . وَالْمُزْنَةُ : السَّحَابَةُ . وَالْدَّلُوحُ : الثَّقِيلَةُ ، يَقَالُ :  
مَرَّ يَذْلَحُ بِحِمْلِهِ إِذَا مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا . وَالْدَّجَنُ : الْإِبَاسُ الْغَيْمُ السَّحَابُ <sup>(٤)</sup> . بَرَشٌ وَنَدَى ،  
يَقَالُ : أَدَجَنْتِ السَّمَاءُ ؛ [ وَقَوْلُهُ : تَكْشَفُ إِذْ جَانُهَا <sup>(٥)</sup> ] إِذَا أُنْكَشِفَ السَّوَادُ عَنْهَا ،

١٥ (١) شَطِيرًا : غَرِيبًا .

(٢) الشَّاطِرُ : هُوَ مَنْ أَعْيَا أَهْلَهُ خَبَثًا . قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَأَرَادَ مَوْلَدًا ، وَوَجْهَ أَخْذِهِ مِنْ شَطَرٍ بِمَعْنَى  
بَعْدَ أَنَّهُ يَشْطُرُ عَنْ أَهْلِهِ أَيْ يَنْزَحُ عَنْهُمْ وَيَتْرَكُهُمْ مَرَاغِمًا أَوْ مُخَالِفًا .

(٣) فِي ح : « لَيْلَى » .

(٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : « الْإِبَاسُ الْغَيْمُ بَرَشٌ وَنَدَى » بِدُونِ كَلِمَةِ السَّحَابِ . وَفِي اللِّسَانِ

٢٥ فِي مَادَّةِ (دَجَن) . « وَالْدَّجَنُ : الْإِبَاسُ الْغَيْمُ الْأَرْضُ » ، وَقِيلَ : الْإِبَاسُ أَقْطَارُ السَّمَاءِ » .

(٥) زِيَادَةُ فِي د ، ط ، وَهِيَ تَكْمِلَةٌ يَتَطَلَّبُهَا السِّيَاقُ .

وذلك أحسن لها ، وأراد مُزنة بيضاء . والأردان : ما يلي النواعين جميعا والإبطين  
من الكُمين .

الشعر لقيس بن الخطيم ، والغناء لطويس خفيف ثقيل أول بإطلاق الوتر في تجرَى  
الوُسْطَى .

---

إلى هنا انتهى الجزء الثاني من كتاب الأغاني  
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث منه ؛ وأوله :  
ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

فهارس

الجزء الثانى من كتاب الأغانى





## تراجم هذا الجزء

### صفحة

أخبار مجنون بنى عامر ونسبه .. .. .	٩٢ - ١
ذكر عدى بن زيد ونسبه وقصته ومقتله .. .. .	١٥٣ - ٩٣
خبر الحطيئة ونسبه .. .. .	٢٠٣ - ١٥٤
أخبار ابن عائشة ونسبه .. .. .	٢٤٥ - ٢٠٤
أخبار ابن أرطاة ونسبه .. .. .	٢٦٥ - ٢٤٦
أخبار ابن ميادة ونسبه .. .. .	٣٥٢ - ٢٦٦
أخبار حنين الحيرى ونسبه .. .. .	٣٧١ - ٣٥٣
ذكر الغريص وأخباره .. .. .	٤١٦ - ٣٧٢
أخبار الحكم بن عبدل ونسبه .. .. .	٤٤٢ - ٤١٧

## فهرس الموضوعات

صفحة

### أخبار مجنون بنى عامر ونسبه

١	نسبه وتصحيح اسمه
١	قيل كانت به لوثة ولم يكن مجنوناً
٢	اختلاف الرواة فى وجوده
٣	قيل ان فتى من بنى أمية وضع حديثه وشعره ونسبه اليه
٥	لقب بالمجنون كثير غيره وكلهم كان يشبب بليلى
٧	انكار وجوده والقول بأن شعره مولد عليه
١٠	بدء تعشقه ليلى
١٣	خطبته ليلى واختيارها عليه غيره وشعره فى ذلك
١٤	حكاية أبيه عن جنونه بليلى
١٥	قصته مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف
٢٠	حجه مع أبيه الى مكة لسلوان ليلى ودعوته هو استزادة حبها ودوامه
٢٣	سؤاله زوج ليلى عن عشرته معها
٢٤	مروره بجبلى نعيان ومكثه فيهما الى حبوب الصبا وما قاله فى ذلك من الشعر
٢٥	ارتحال اهل ليلى عن منازلهم وما قاله فى ذلك من الشعر
٢٦	حديثه مع نسوة فيهن ليلى
٣٠	حديث اتصاله بليلى فى صباه
٣١	حدث الأصمعى أنه لم يكن مجنوناً وروى من شعره
٣٢	شئ من أوصافه
٣٤	زيارة ايللى له وحديثها معه
٣٥	سبب جنونه بيت شعر له
٣٥	سبب تسميته المجنون واختلاف الرواة فى ذلك
٣٨	الحديث عن تكنيته ليلى بأمر مالك

## صفحة

قصيدته الرائية	٣٩
جنونه بليلي وهيامه على وجهه من أجلها	٤٠
قصة حبه ليلي في رواية رباح العامري	٤٢
شعره فيها بعد أن تزوجت وأيس منها	٤٥
قصيدته العينية	٤٦
مروره مع ابن عم له على حمامة تهدل وما قاله في ذلك من الشعر	٤٩
هيامه الى نواحي الشام وما يقوله من الشعر عند عوده ورؤية التوباد	٥٠
أبياته النونية التي يصف فيها انصباب الدمع	٥١
سبب ذهاب عقله	٥١
شعره حين توهم أن صائحا يصيح : يا ليلي	٥٢
شعر له في منى وغيرها يرويها غرير بن طلحة	٥٢
تزوج ليلي برجل من ثقيف وما قاله المجنون في ذلك من الشعر	٥٤
خبر أبي الحسن البغاء والمرأة التي أحبت صديقا له من قریش	٥٥

## رجع الخبر الى سياقه أخبار المجنون

رأى المجنون أبيات أهل ليلي فقال شعرا	٥٨
حديث ليلي مع جارة لها من عقيل	٥٩
سمع المجنون بخروج ليلي مع زوجها فقال شعرا	٦٠
وعظه رجل من بني عامر فأنشده شعرا	٦٠
لقاؤه في توحشه ليلي فجاءه وشعره في ذلك	٦٢
خبر نوفل بن مساحق مع المجنون	٦٣
قصيدته اليائية	٦٦
رثاؤه لأبيه	٦٨
وعظه رجل من بني جعدة فقال شعرا	٦٨
شعره في حمام يتجاوب	٦٩
خروج زرج ليلي وأبيها الى مكة واختلاف المجنون اليها	٦٩
مرض ولم تعده ليلي فقال شعرا	٧٠
خبر الطبيب الذي ذكره ليلي	٧١
بلغه أن زوج ليلي سبه فقال فيه شعرا	٧٢
خبر رفقة أبوا أن يعدلوا معه الى جهة رهط ليلي	٧٢

## صفحة

٧٣	.. .. .	هتفت حمامة فقال شعرا
٧٤	.. .. .	مرور رجل به وهو يرمل يبرين
٧٤	.. .. .	مر به نفر من اليمن فقال شعرا
٧٥	.. .. .	بلغه أن زوج ليلى سيرحل بها فقال شعرا
٧٦	.. .. .	خبر نظرد الى أظعان ليلى وقد رحل بها زوجها
٧٨	.. .. .	خبر طيبة صاها رجلا فسالهما أن يطلقاها
٧٩	.. .. .	خبره مع نسوة عذله فى حب ليلى
٨٠	.. .. .	أودع رجلا شعرا ينشده على مسمع من ليلى
٨٢	.. .. .	سال أبو المجنون رجلا أن يبلغه أن ليلى تشتمه
٨٣	.. .. .	وصف رجل المجنون لليلى فبكت وقالت شعرا
٨٤	.. .. .	خبر شيخ من بنى مرة لقي المجنون وشهده ميتا فى واد
٨٧	.. .. .	الحزن على المجنون وندم أبى ليلى على عدم تزويجه بها

## نسبة ما فى هذا الخبر من الأغاني

٨٩	.. .. .	بكاء أبى ليلى على المجنون وشعر وجد بعد موت المجنون فى خرقة
٩٠	.. .. .	عوتب على التغنى بالشعر فقال شعرا
٩٠	.. .. .	التقاؤه بقيس بن ذريح وطلبه منه ابلاغ سلامه لليلى
٩١	.. .. .	راى ليلى فبكى ثم قال شعرا

## صوت من المائة المختارة من رواية على بن يحيى

٩٣	.. .. .	عظة عدى بن زيد للنعمان بن المنذر وتنصر النعمان
----	---------	--

## ذكر عدى بن زيد ونسبه وقصته ومقتله

٩٥	.. .. .	نسبه
٩٥	.. .. .	عدى بن زيد لا يعد فى فحول الشعراء
٩٥	.. .. .	سبب نزول آل عدى الحيرة
٩٦	.. .. .	مقتل زيد بن أيوب
٩٧	.. .. .	تولى حماد بن زيد الكتابة للنعمان الأكبر
٩٨	.. .. .	سبب اتصال زيد بن حماد بكسرى
٩٨	.. .. .	تمليك زيد بن حماد على الحيرة



صفحة

تعليم عدى بن زيد الكتابة والكلام بالفارسية .. .. .	٩٩
اتصاله بكسرى وتوليه الكتابة فى ديوانه .. .. .	٩٩
عدى أول من كتب بالعربية فى ديوان كسرى .. .. .	١٠٠
ارسال كسرى له الى ملك الروم .. .. .	١٠٠
تولية أهل الحيرة زيدا أبا عدى على الحيرة وإبقاء اسم الملك للمنذر .. .. .	١٠١
قدوم عدى للحيرة وخروج المنذر للقائه .. .. .	١٠٢
تزوجه هند بنت النعمان .. .. .	١٠٣
جعل المنذر ابنه النعمان فى حجر عدى .. .. .	١٠٣
سعى عدى بن زيد فى ولاية النعمان بن المنذر وسبب الخلاف بينه وبين	
عدى بن مرينا .. .. .	١٠٤
توعد عدى بن مرينا لعدى بن زيد بأن يهجو ويبيغ الغوائل ما بقى .. .. .	١٠٦
تدبير عدى بن مرينا المكيدة لعدى بن زيد .. .. .	١٠٧
حبس النعمان لعدى بن زيد وما خاطب به عدى النعمان من الشعر .. .. .	١٠٧
رواية المفضل الضبى فى سبب حبس النعمان عدى بن زيد .. .. .	١١٢
لما طال سجنه كتب الى أخيه فى ذلك شعرا فأجابه .. .. .	١١٦
أمر كسرى النعمان بإطلاق عدى فقتله قبل وصول الرسول اليه .. .. .	١١٨
مدح النعمان لدى كسرى زيد بن عدى فاتخذ كاتبا .. .. .	١١٩
كيد زيد بن عدى للنعمان عند كسرى حتى غضب عليه فقتله .. .. .	١٢٠
استجارة النعمان بسادات العرب ثم تسليمه نفسه لكسرى .. .. .	١٢٣
وصول النعمان لكسرى وسجنه ثم موته .. .. .	١٢٥
أحب عدى بن زيد هند بنت النعمان ثم تزوجها وقال فيها شعرا .. .. .	١٢٦
قصة تزوجه بهند .. .. .	١٢٦
ترهب هند بعد قتل عدى .. .. .	١٢٩
خطبها المغيرة بن شعبة فردته .. .. .	١٢٩
حديث عشقها لزرقاء اليمامة .. .. .	١٣٠
قيل : ان النعمان أكره عديا على طلاق هند فطلقها .. .. .	١٣١
سبب تنصر النعمان وما وقع بينه وبين عدى فى ذلك .. .. .	١٣١
تصدر المؤلف لرواية أن النعمان هو الذى تنصر وتدلله على ذلك .. .. .	١٣٣

## صفحة

١٣٤	حكاية خالد بن صفوان مع هشام بن عبد الملك وتذكره قصة النعمان وتنصره
١٣٨	قصر الحضر والخورنق .. .. .
١٤٤	رثاء النابغة الذبياني للنعمان بن المنذر .. .. .
١٤٤	الغناء في شعر عدى بن زيد .. .. .

## صوت من المائة المختارة

## خبر الخطيئة ونسبه

## والسبب الذي من أجله هجا الزبرقان بن بدر

١٥٦	نسبه .. .. .
١٥٦	اسلامه وارتداده وشعره في ذلك .. .. .
١٥٦	سبب لقبه الخطيئة .. .. .
١٥٧	انتاؤه الى بنى ذهل بن ثعلبة .. .. .
١٥٧	تلونه في نسبه وانتسابه الى عدة قبائل .. .. .
١٥٨	خبره مع أخويه من أوس بن مالك .. .. .
١٥٩	سأل أمه من أبوه فخلطت عليه فقال شعرا .. .. .
١٥٩	خبره مع اخوته من بنى الأقيم .. .. .
١٦١	تزوجت أمه فهجاها .. .. .
١٦٢	كان هجا دنيء النفس فاسد الدين وذم نفسه .. .. .
١٦٣	قدم المدينة فجمعت له قريش العطايا خوفا من شره .. .. .
١٦٤	كان متين الشعر وليس في شعره مطعن .. .. .
	طلب من كعب بن زهير أن يقول شعرا يضعه فيه بعده فقال وهجا لذلك
١٦٤	ميزرد بن ضرار .. .. .
١٦٥	أنشد عمر شعرا هجا به قومه ومدح ابله .. .. .
١٦٦	دخل في حفل عند سعيد بن العاص فأنكره الناس ثم عرف فكرم .. .. .
١٦٧	قدم على عتيبة بن النهاس فلم يكرمه ثم عرف به فأكرمه .. .. .
١٦٨	ليس في شعره مطعن .. .. .
١٦٨	أنشد اسحاق من شعره وقال : انه أشعر الشعراء بعد زهير .. .. .
١٦٩	وافقه ابن ميادة في شطر فعرف أنه شاعر .. .. .
١٦٩	قال الأصمعي وقد أنشد شعره : انه أفسده بالهجا .. .. .

## صفحة

سئل من أشعر الناس فأخرج لسانه يعنى نفسه .. .. .	١٦٩
قابل حسان متنكرا وسمع من شعره .. .. .	١٧٠
كان بخيلا يطرد أضيافه .. .. .	١٧٠
كان يقول : انما أنا حسب موضوع .. .. .	١٧١
كان يهجو أضيافه وقد ضافه صخر بن أعين فتهاجيا .. .. .	١٧١
فقد ناقة فقال شعرا .. .. .	١٧٢
ليس في الشعر أصدق من قوله :	
« لا يذهب العرف بين الله والناس » .. .. .	١٧٣
كتب له الأصمعي أربعين قصيدة في ليلة .. .. .	١٧٤
قوله : لا يذهب العرف البيت مكتوب في التوراة .. .. .	١٧٤
أوصى عبيد الله بن شداد ابنه محمدا بشعره .. .. .	١٧٤
روى حماد لبلال مدحه في أبي موسى الأشعري .. .. .	١٥٧
كذبه عمر في بيت قاله .. .. .	١٧٦
أراد سفرا فاستعطفته امرأته بشعر فرجع .. .. .	١٧٧
يزعم رجل أنه ضاف قوما من الجن منهم صاحب الحطيئة .. .. .	١٧٧
أنشد ابن شبرمة من شعره وقال : هو من جيد الشعر .. .. .	١٧٧
نزل على بنى مقلد بن يربوع فأحسنوا جواره ومدحهم .. .. .	١٧٨
خبره مع الزبرقان بن بدر وسبب هجائه اياه .. .. .	١٧٩
استعدى الزبرقان عليه عمر فحبسه .. .. .	١٨٥
فصل زياد في حادثة قدمت له بنحو ما فصل عمر في أمر الزبرقان والحطيئة	١٨٥
استعطف عمر بشعر فأطلقه .. .. .	١٨٧
اشترى منه عمر أعراض المسلمين بعتاء .. .. .	١٩٠
شفع له عبد الرحمن بن عوف عند عمر .. .. .	١٩٠
مكث في بنى قريع الى أن أخصبوا وأجازوه فرحل عنهم ومدحهم .. .. .	١٩٢
أقبل على ابن عباس وسأله : أعليه جناح في هجاء الناس ؟ .. .. .	١٩٢
منع الزبرقان عبد الله بن أبي ربيعة ماءه فهجاه وهجاه لذلك بنو أنف الناقة	١٩٤
وصيته عند موته بالشعراء والفقراء والأيتام .. .. .	١٩٦
الغناء في شعر الحطيئة .. .. .	١٩٩
عده بعضهم أشعر الناس .. .. .	٢٠١

## صفحة

كذبه سيدنا عمر فى شعر له .. .. . ٢٠٢

## أخبار ابن عائشة ونسبه

اسمه وكنيته ولم يعرف له أب فتسبب الى أمه ..... ٢٠٤  
 سأله الوليد بن يزيد عن نسبه لأمه فأجابه .. .. . ٢٠٤  
 كان يفتقر كل من سمعه وأخذ عن معبد ومالك .. .. . ٢٠٤  
 كان جيد الغناء دون الضرب .. .. . ٢٠٥  
 كان يضرب بابتدائه المثل وكان أحسن المغنين بعد معبد .. .. . ٢٠٥  
 ضرب ابن أبى عتيق رجلا خدش حلقه .. .. . ٢٠٥  
 لو كان آخر غنائه كأوله لفاق ابن سريج .. .. . ٢٠٦  
 كان يصلح لمنادمة الخلفاء والملوك .. .. . ٢٠٦  
 كان تياها سىء الخلق .. .. . ٢٠٦  
 رآه الحسن بن الحسن بالعقيق فأكرهه على أن يغنيه مائة صوت فلم ير أحسن  
 منه غناء فى ذلك اليوم .. .. . ٢٠٦

## نسبة ما فى هذا الخبر من الاغانى

غنى بالموسم فحبس الناس عن المسير .. .. . ٢٠٩

## نسبة هذا الصوت الذى غناه ابن عائشة

## نسبة هذا الصوت

غنى الوليد بحضرة معبد ومالك فطرب الوليد من غنائه .. .. . ٢١٠  
 طرب أبى جعفر الناسك لغناء ابن عائشة .. .. . ٢١٧

## نسبة ما فى هذا الخبر من الاغانى

أكرهه الحسن بن الحسن على الخروج معه الى البغيضة ليغنيه .. .. . ٢١٩  
 نسبة اغناء فى الشعر الذى غنى به ابن عائشة ذلك اليوم .. .. . ٢٢٢  
 غنى الوليد بن يزيد فطرب وقبل كل أعضائه وخلع عليه ثيابه .. .. . ٢٢٨  
 أمر لمحتاج بمال فأبى الا سماعه فحكى ذلك للوليد فجعله فى ندمائه .. .. . ٢٢٩  
 سمع الشعبي غناء فمدحه .. .. . ٢٣١

## نسبة هذا الصوت

حج ولقيه جماعة من قريش فاحتالوا عليه حتى غنى لهم .. .. . ٢٣٢

## صفحة

## نسبة هذا الغناء

- غنى من قصر ذى خشب ورأى نسوة يمشين فاتجه نحوهن فسقط فمات .. .. ٢٣٧  
كان يغنى بشعر الحطيئة ويقول أنا عاشق له .. .. ٢٣٨

## وفاة ابن عائشة

- توفى فى خلافة الوليد بن يزيد .. .. ٢٣٩  
قيل : ان الخمر بن يزيد أمره بالغناء فأبى فأمر برمييه من السطح فمات .. ٢٣٩  
حكايات أخرى فى سبب وفاته .. .. ٢٣٩  
بكى عليه أشعب فأضحك الناس .. .. ٢٤٠

## نسبة هذا الصوت الذى غناه ابن عائشة

- كان مارك بن أنس يكره الغناء .. .. ٢٤١  
مر ابن عائشة بابن أذينة وطلب اليه أن يقول شعرا يغنيه .. .. ٢٤٢  
غنى للوليد بن يزيد بمكة فطرب وأجازه .. .. ٢٤٣

## ومما فى المائة الصوت المختارة من أغانى ابن عائشة

- غناؤه فى صوت من المائة الصوت المختارة .. .. ٢٤٤

## أخبار ابن أرتاة ونسبه

- نسبه .. .. ٢٤٦  
شاعر مقل اسلامى ليس من الفحول وكان حليفا لبنى أمية ومدحهم .. ٢٤٧  
أصابه خمار فداواه منه الوليد بن عثمان .. .. ٢٤٨  
كان من ندماء الوليد بن عثمان المختصين به .. .. ٢٤٩  
قيل : انه خرج مع الوليد بن عثمان الى الحجاز لجنى تمره ولما عاد أعطاه اداة  
شراب وذكره بها فمدحه .. .. ٢٤٩  
حده مروان بالخمير ومنع منه معاوية .. .. ٢٥٠  
رآه مروان سكران وشنع به فجلبه الوليد بن عتبة بن أبى سفيان الحد .. ٢٥٢  
مكث فى بيته استحياء فحمله عبد الرحمن بن الحارث على الخروج الى المسجد ٢٥٣  
رحل الى معاوية وشفع فيه يزيد فعفا عنه وكتب بذلك الى الوليد .. ٢٥٣  
ضربه مروان الحد فأبطله معاوية .. .. ٢٥٤



صفحة

٢٥٦	.. .. .	كان مع سعيد بن عثمان حين قتله وهرب عنه ثم رثاه
٢٦٠	.. .. .	جفاه بنو مطيع فذمهم ومدح بنى عبد الرحمن بن الحارث
٢٦٠	.. .. .	لامته امرأته على مبيته خارج المنزل فقال شعرا
٢٦١	.. .. .	رأى ابن عمه يشرب نبيذ الزبيب فحثه على شرب الخمر
٢٦٣	.. .. .	شعره فى الوليد وقد حماه من أخواله ودفع عنه الدية
٢٦٤	.. .. .	قصة تبرئه لسعيد بن العاص من الشرب وما قاله فى ذلك
٢٦٦	.. .. .	أحد الأصوات المائة المختارة

أخبار ابن ميادة ونسبه

٢٦٧	.. .. .	نسبه
٢٦٧	.. .. .	كان يزعم أن أمه فارسية ويفتخر بذلك
٢٦٧	.. .. .	كذبه موسى بن سيار فى أن أمه فارسية
٢٦٨	.. .. .	رد عليه الحكم الخضرى فخره بأمه وهجاه
٢٦٨	.. .. .	شاعر مخضرم وضعه ابن سلام فى الطبقة السابعة
٢٦٩	.. .. .	كان يتعرض للمهاجاة ويقول لأمه : اصبرى على الهجو
٢٦٩	.. .. .	استنشد امرأة أمام أمه عما قيل فى هجوها فأنشدته
٢٧٠	.. .. .	كان معه شمايط وورد عليه هجاء أمه فأسمعه إياه
٢٧١	.. .. .	أصل أمه ميادة وقصة تزوجها أبرد
٢٧٢	.. .. .	هجاه عبد الرحمن بن جهيم الأسدى
٢٧٢	.. .. .	هجا بنى مازن فرد عليه رجل منهم
٢٧٣	.. .. .	شعره فى الفخر بنسبه
٢٧٣	.. .. .	سمع الفرزدق شيئا من شعره فانتحله
٢٧٤	.. .. .	كان له عمان شاعران وقد اتاهم الشعر من قبل جدهم زهير
٢٧٤	.. .. .	مهاجاته لعقبة بن كعب بن زهير
٢٧٥	.. .. .	أوصاف ابن ميادة
٢٧٦	.. .. .	مقارنة بينه وبين النابغة
٢٧٦	.. .. .	هو كثير السقط فى شعره
٢٧٦	.. .. .	كان فى أيام هشام وبقي الى خلافة المنصور
٢٧٦	.. .. .	مدح بنى أمية وبنى هاشم

## صفحة

٢٧٦	علم أنه شاعر حين وافق الحطيئة في بيت قاله .. .. .
٢٧٧	كان يتسبب بأم حجدر وشعره فيها .. .. .
٢٧٩	تزوج أم حجدر وما قاله ابن ميادة في ذلك .. .. .
٢٧٩	قصة عشقه لها .. .. .
٢٨٢	رحل الى الشام لرؤيتها فردته .. .. .
٢٨٣	شعره فيها .. .. .
٢٨٥	قص على سيار خبره معها آخر عهده بها حتى تزوجت .. .. .
٢٨٨	جاءه سيار في حمالة فرأى جاريته وسمع شعره فيها .. .. .
٢٩٠	ابن ميادة وصخر بن الجعد الخضرى .. .. .
٢٩١	ابن ميادة والحكم الخضرى وبدء تهاجيهما .. .. .
٢٩٤	فضلت أم حجدر ابن ميادة على الحكم وعملس فهجواها .. .. .
٣٠٠	خرج الحكم الى الرقم للقاء ابن ميادة ولما لم يلقه تهاجيا .. .. .
٣٠٢	ضربه ابراهيم بن هشام لدعواه أنه فضل قريشا .. .. .
٣٠٣	ابن ميادة والحكم الخضرى بعريجا .. .. .
٣٠٤	توافيهما بحمى ضرية وصلحهما .. .. .
	استعدى قوم ابن ميادة السلطان على الحكم فأمر بطرده فرحل الى الشام
٣٠٦	ومات هناك .. .. .
٣٠٦	مناقضات حكم وابن ميادة .. .. .
٣١٢	فضله الوليد بن يزيد على الشعراء وأجازه .. .. .
٣١٦	سبب الهجاء بينه وبين شقران .. .. .
٣١٩	تفاخره مع عقال بالشعر .. .. .
٣١٩	شعره في حنينه الى وطنه وحوار الوليد اياه .. .. .
٣٢١	عارض ابن القتال وانتحل بيتا من شعره .. .. .
٣٢٢	أجازه الوليد ابلا فأرادوا ابدالها فقال شعرا .. .. .
٣٢٢	شعره في رثاء الوليد .. .. .
٣٢٣	ابن ميادة وعثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان .. .. .
٣٢٤	ابن ميادة وسنان بن جابر وهجاؤه بنى حميس .. .. .
٣٢٦	رجع الى الشعر .. .. .

## صفحة

٣٢٨	.. .. .	ابن ميادة وزينب بنت مالك
٣٢٩	.. .. .	أعطاه الوليد جارية فقال فيها شعرا
٣٣٠	.. .. .	ملاحاة مع رجل من بنى جعفر
٣٣٠	.. .. .	كان بخيلا لا يكرم أضيافه
٣٣١	.. .. .	دعى فى وليمة فرجع لما رأى من ضرب الناس بالسياط
٣٣١	.. .. .	جوابه حين سأل الوليد : من تركت عند نسائك ؟
٣٣٢	.. .. .	مدحه لأبى جعفر المنصور
٣٣٣	.. .. .	أصاب الحاج بمكة مطر شديد وصواعق فقال شعرا
٣٣٤	.. .. .	أنشد من شعره فاعترض عليه عيسى بن عميلة
٣٣٦	.. .. .	ابن ميادة وعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ومدائحه فيه
٣٣٧	.. .. .	التقاؤه فى طريق مكة بجماعة يرتجزون بشعره
٣٣٨	.. .. .	طلب عبد الصمد له ودخوله عليه مع واحد ممن كانوا معه ومحاوره عبد الصمد لهما
٣٤١	.. .. .	تمثل بعض ولد الحسن بشعر ابن ميادة
٣٤١	.. .. .	مدحه لجعفر بن سليمان وهو أمير على المدينة
٣٤٣	.. .. .	هجا بنى أسد وبنى تميم
٣٤٤	.. .. .	ابن ميادة وسماعة بن أشول
٣٤٥	.. .. .	هجاه عبد الرحمن بن جهيم الأسدى
٣٤٦	.. .. .	ابن ميادة وأبان بن سعيد
٣٤٨	.. .. .	ابن ميادة وأيوب بن سلمة
٣٤٩	.. .. .	ابن ميادة ورياح بن عثمان
٣٤٩	.. .. .	تشبيهه بالنساء
٣٥١	.. .. .	خطب امرأة من بنى سلمى بن مالك فلم يزوجوه فقال شعرا
٣٥٢	.. .. .	مات فى صدر خلافة المنصور

## أخبار حنين الحيرى ونسبه

٣٥٣	.. .. .	نسبه وكان شاعرا ومغنيا
٣٥٣	.. .. .	غنى هشام بن عبد الملك فى الحج
٣٥٥	.. .. .	كان يغلى بغنائته الثمن
٣٥٥	.. .. .	غنى فى الموسم فى ظل بيت أبى موسى الأشعرى

صفحة

٣٥٧	.. .. .	خاف أن يفوقه ابن محرز بالعراق فرداه عنه
٣٥٨	.. .. .	خرج الى حمص وغنى بها فلم يستطع أهلها غناءه
٣٦٠	.. .. .	غنى خالد القسرى بعد ما حرم الغناء
٣٦١	.. .. .	غنى بشر بن مروان بحضور الشعبى
٣٦٣	.. .. .	شئ من أوصاف الحيرة
٣٦٥	.. .. .	المغنون المشهورون بالحيرة غير حنين ونوع غنائهم
٣٦٥	.. .. .	عمره ونسبه
٣٦٥	.. .. .	غنى حفيده لأبى اسحاق ابراهيم بن المهدي وقص عليه خبر جده مع ابن سريج
٣٦٦	.. .. .	ضافه ابن سريج متنكرا فأكرمه ثم بالغ فى اكرامه لما عرفه
		استقدمه ابن سريج والغريض ومعبد الى الحجاز فقدم وغنى فازدحم الناس
٣٦٧	.. .. .	فسقط عليه السطح فمات

نسبة ما فى هذا الخبر الاول من الغناء

٣٦٩	.. .. .	الغناء فى الأصوات المتقدمة
-----	---------	----------------------------

صوت من المائة المختارة

٣٧٠	.. .. .	قصة ابن أبى ربيعة مع بنت عبد الملك بن مروان
-----	---------	---

ذكر الغريض وأخباره

٣٧٢	.. .. .	اسمه وكنيته وسبب لقبه
٣٧٢	.. .. .	أخذ الغناء عن ابن سريج فلما رأى ابن سريج تخايل التفوق فيه حسده وطرده
٣٧٣	.. .. .	تعلم النوح وكان ينوح للنساء فى الآثم
٣٧٤	.. .. .	عده جرير ضمن الأربعة المشهورين فى الغناء
٣٧٤	.. .. .	كان الناس لا يفرقون بينه وبين ابن سريج
٣٧٥	.. .. .	قليل : كان الغريض أشجى غناء من ابن سريج
٣٧٥	.. .. .	غنى الناس بجمع فحسبوه من الجن

نسبة هذا الصوت

٣٧٦	.. .. .	غنى هو ومعبد وابن سريج على أبى قبيس فعفا الوالى عنهم بعد الأمر بنفيهم
٣٧٧	.. .. .	غنت شطباء المغنية على بن جعفر فطرب

## صفحة

٣٧٨	.. .. .	لما ماتت الثريا ناح عليها الغريض
٣٧٨	.. .. .	تحاكم هو وابن سريج الى سكيئة بنت الحسين فساوت بينهما

## نسبة هذا الصوت

٣٨٠	.. .. .	غنى عطاء بشعر العرجى فرده عليه
٣٨٠	.. .. .	قصة الاوقص المخزومي مع سكران يغنى
٣٨٠	.. .. .	عطاء بن رباح والابجر المغنى
٣٨١	.. .. .	ابن أبى عتيق والغريض
٣٨٢	.. .. .	غنى بعض اهل المدينة فطربوا لغناؤه

## نسبة هذا الصوت

٣٨٣	.. .. .	كان عمر وجميل يتعارضان فى قول الشعر
٣٨٥	.. .. .	سمع الفرزدق شعر ابن أبى ربيعة فمدحه

## رجع الحديث الى أخبار الغريض

٣٨٧	.. .. .	قيل : انه كان يتلقى غناؤه عن الجن
-----	---------	-----------------------------------

## نسبة ما فى هذا الخبر من الغناء

٣٨٩	.. .. .	أرسله ابن أبى ربيعة الى سكيئة فغناها ونسوة معها بشعره
-----	---------	---

## نسبة هذا الصوت

٣٩٢	.. .. .	غنى عائشة بنت طلحة فأجزلت صلته
٣٩٣	.. .. .	الشعبى عند مصعب بن الزبير وزوجه عائشة
٣٩٤	.. .. .	عائشة بنت طلحة وأزواجهما

## نسبة هذا الصوت

٣٩٥	.. .. .	كان الغريض اذا غنى بشعر لكثير قال : أنا سريجى
٣٩٥	.. .. .	قدم يزيد بن عبد الملك مكة فغناه الغريض
٣٩٦	.. .. .	غضب عائكة على زوجها عبد الملك بن مروان واحتيال عمر بن بلال على الصلح بينهما
٣٩٨	.. .. .	حمل عرار بن عمرو بن شأس رأس ابن الأشعث الى عبدالمك واعجاب عبد الملك ببنيانه



## صفحة

## نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

خرج اليه معبد بمكة وسمع غناؤه .. .. . ٣٩٩

## صوت للغريض ولم تذكر طريقته

خبر جميل وبشينة وتوسيطه رجلا من بنى حنظلة في لقائها .. .. . ٤٠١

## نسبة هذه الاصوات التي ذكرت في هذا الخبر

قال ابن أبي ربيعة في شعر له : القريض فغيره الغريض باسمه لما غناه .. .. ٤٠٧

## نسبة هذا الصوت

قدم الوليد بن عبد الملك مكة فصحبه ابن أبي ربيعة وحدثه وغناه الغريض ٤٠٩

وصف نصيب لنفسه وللشعراء الثلاثة : جميل وكثير وابن أبي ربيعة .. .. ٤١٠

سمع أصوات رهبان في دير فصنع لنا على مثالها .. .. . ٤١١

## نسبة هذا الصوت

غناء ابراهيم بن أبي الهيثم والرجل الناسك .. .. . ٤١٢

هروبه الى اليمن خوفا من نافع بن علقمة وموته بها .. .. . ٤١٢

رواية أخرى في وفاته .. .. . ٤١٥

## نسبة هذه الأصوات

## صوت من المائة المختارة في رواية جحظة

## أخبار الحكم بن عبدل ونسبه

نسبه ونشأته .. .. . ٤١٨

كان أعرج ويكتب بحاجته على عصاه فلا ترد .. .. . ٤١٨

حبس هر وأبو عليّة صاحبه فقال في ذلك شعرا .. .. . ٤١٩

ولي الشرطة والامارة أعرجان ولقي سائلا أعرج فقال شعرا .. .. . ٤٢٠

ابن عبدل وعبد الملك بن بشر بن مروان .. .. . ٤٢١

هجاؤه محمد بن حسان وقد تزوج امرأة قيسية .. .. . ٤٢٢

سمع امرأة تنشد شعره فحادثها وأنشدها من شعره .. .. . ٤٢٣

قدم على ابن هبيرة مستجديا فأعطاه بعد الحاج ما أراد .. .. . ٤٢٤

أفنى الطاعون قوما من بنى غاضرة فرثاهم .. .. . ٤٢٥

## صفحة

٤٢٥	..	..	..	..	..	..	هجاؤه محمد بن حسان وقد سألته حاجة فلم يقضها
٤٢٨	..	..	..	..	..	..	ابن عبدل وأبو المهاجر
٤٢٨	..	..	..	..	..	..	ابن عبدل وعمر بن يزيد الأسدي
٤٢٩	..	..	..	..	..	..	ابن عبدل يقتضى ديون امرأة موسرة من الكوفة
٤٢٩	..	..	..	..	..	..	ابن عبدل وعبد الملك بن بشر بن مروان
٤٣٠	..	..	..	..	..	..	ابن عبدل وبشر بن مروان
٤٣١	..	..	..	..	..	..	ابن عبدل وقد طلبه عمر بن هبيرة للغزو
٤٣١	..	..	..	..	..	..	أعقاه الحجاج من الغزو
٤٣٢	..	..	..	..	..	..	تزوج همدانية ولما كرهها قال فيها شعرا
٤٣٣	..	..	..	..	..	..	كان منقطعا الى بشر بن مروان فلما مات رثاه
٤٣٤	..	..	..	..	..	..	خرج مع عمال بنى أمية الى الشام وكان يسمر عند عبد الملك فأنشده ليلة شعرا
٤٣٥	..	..	..	..	..	..	يزيد بن عمر بن هبيرة وبنت ابن عبدل
٤٣٦	..	..	..	..	..	..	ابن عبدل وصاحب العيس
٤٣٦	..	..	..	..	..	..	ابن عبدل يعرض بابن هبيرة فى شعر حتى أغضبه
٤٣٧	..	..	..	..	..	..	كانت له جارية سوداء فولدت ولدا فقال فيه شعرا
٤٣٧	..	..	..	..	..	..	هجا عمر بن يزيد الأسدي لبخله
٤٣٨	..	..	..	..	..	..	ابن عبدل ومحمد بن عمير كاتب عبد الملك بن بشر
٤٣٨	..	..	..	..	..	..	خطب امرأة فأبت فقال فيها شعرا يعيرها
٤٣٩	..	..	..	..	..	..	ولد له ولد سماه بشرا تيمنا ببشر بن مروان
٤٣٩	..	..	..	..	..	..	اقترض مالا فدفعه عنه عبد الملك بن بشر
٤٤٠	..	..	..	..	..	..	فضله الحجاج فى الجائزة على الشعراء

## صوت من المائة المختارة

٤٤٠	..	..	..	..	..	..	أحد الأصوات المائة المختارة
-----	----	----	----	----	----	----	-----------------------------

## فهرس اسماء الشعراء

### (أ)

- ابن أذينة = عروة بن أذينة  
ابن أرتاة عبد الرحمن بن سيحان الحاربي - ٢٤٥ : ٨  
شعره في ترجمته من ص ٢٤٧ - ٢٦٥  
ابن ربيعة - ٢١٦ : ١  
ابن فسوة - ٢٠٠ : ٢٢  
ابن الولي - ٢٢٠ : ١١  
ابن ميادة الرماح بن أبرد أبو شراحيل أو أبو شرحبيل -  
١٦٦ : ٦ ، ٢٦٦ : ٧ ، شعره في ترجمته من ص  
٢٦٧ - ٢٥٢  
ابن هرمة - ٧٧ : ٧  
أبو دؤاد الأيادي - ١٦٦ : ١٣  
أبو ذؤيب - ٢٥٩ : ١٧  
أبو الطمخان القيني - ١٤٣ : ٣  
أبو عدي بن عبد الجبار بن منظور الفزاري - ٢٩٠ : ١٠  
أبو علاثة التيمي - ١٨٥ : ١٥  
أبو العيال الهذلي - ٢٠٨ : ١٠  
أبي بن زيد - ١١٧ : ٣  
الاحوص - ٣٥٥ : ١ ، ٢٩٢ : ١  
أرتاة بن سيحان - ٢٤٧ : ٢  
اسحاق الموصلي - ٣٠٢ : ٦  
أسيد بن الحلاحل - ٢٨٣ : ١٨  
الأعشى - ١٠١ : ١٨ ، ١٢٥ : ٧ ، ١٩٥ : ١٥ ، ٢٤٥ :  
٤ ، ٤٤١ : ١٠  
أعشى بن قيس بن ثعلبة - ١٠٤ : ٢  
أعشى همدان - ٤٣٦ : ١٢  
الأعور بن براء - ٢٩١ : ١٩  
أمرؤ القيس - ١٠٣ : ٢٣ ، ١٩٧ : ٢ ، ٢١٥ : ٥ ،  
٢٨١ : ١٥  
أميمة امرأة ابن الدمينه - ٥٧ : ٧ و ١٣  
امية بن أبي عائد الهذلي - ٢٢٦ : ٣  
امية بن خلف - ٢٧٦ : ٢١  
أوس - ٢٤٩ : ١٥  
أوس بن مغراء - ٢١٠ : ٦

### (ب)

- بشار بن برد - ٢١٤ : ٢٢  
البعيث - ٢٤ : ٤ و ١٦ ، ٥٤ : ٢٠

### (ت)

- تأبط شرا - ٢٧٨ : ١٥

### (ج)

- جرير بن عطية الخطفي - ٤٨ : ١٣ ، ٢١٤ : ٤ و ١٤ ،  
٢٩١ : ١٦ ، ٢١٥ : ٢٥  
الجمدي = النابغة الجمدي  
جعفر بن الزبير بن العوام - ٢١٦ : ٦  
جميل بن عبد الله بن معمر العجلي - ٩ : ٧ و ١٠ ،  
٢٢٤ : ٩ ، ٢٨٤ : ٤ ، ٣٩٢ : ١٠ ، ٣٩٩ :  
١٥ ، ٤٠٠ : ٢ ، ٤٠٤ : ١٣ ، ٤٠٦ : ١٣ ،  
٤١٠ : ٣ و ١٩

### (ح)

- الحارث بن خالد المخزومي - ٢٢٨ : ٤  
حسان بن ثابت بن الفريفة - ٢٥٤ : ١٩  
الخطيئة - ١٥٤ : ١٧ ، ١٥٥ : ٣ ، شعره في ترجمته  
من ص ١٥٦ - ٢٠٣ ، ٢٢٨ : ٨ ، ٢٤٧ : ١٧ ،  
٢٧٧ : ١ و ٥  
الحكم بن عبل الاسدي - شعره في ترجمته ٤١٧ - ٤٤٢  
الحكم بن معمر الخضري - ٢٦٨ : ٥ ، ٢٦٩ : ١٢ ،  
٢٧٠ : ٧ ، ٢٩١ : ٨ ، ٢٩٣ : ٧ و ٨ ، ٢٩٤ : ٢ ،  
٢٩٥ : ٨ ، ٣٠٠ : ٤ و ١٠ ، ٣٠٦ : ٧ ، ٣٠٧ :  
١ ، ٣١٠ : ٣ ، ٣١١ : ١  
حنين الحيري - ترجمته من ص ٢٥٣ - ٢٧١

### (خ)

- خالد بن عقبة بن أبي معيط - ٢٥٦ : ٨ ، ٢٥٨ : ١١  
خفاف بن ندبة - ٢٢٩ : ٩  
الخنساء - ٢٢٩ : ٢

## ( د )

دثار بن شيبان النمرى - ١٨٣ : ١٤ ، ١٩٠ : ١٣

## ( ذ )

ذو الاصبع العدوانى - ١٨٢ : ١٧

## ( ر )

رؤبة - ١٤٥ : ١٩

## ( ز )

الزبرقان بن بدر - ١٨٢ : ٤

زهير بن أبى سلمى - ٢١٠ : ١٤ ، ٤١٤ : ٢ ، ٤١٦ : ٨

## ( س )

ساعة بن جؤبة - ١٥٤ : ١٤

سعد ذلفاء - ٢٣٧ : ٣ و ١٨

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصارى - ٤١١ : ١٥

سليط بن سعد - ١٤٣ : ٥

سماعة بن اشول النعاسى - ٢٤٤ : ٦

## ( ش )

شقران ( مولى بنى سلامان بن سعد ) - ٣١٢ : ٧ ، ٣١٦ : ١١ ، ٣١٧ : ٤ ، ٣١٨ : ١ و ٥ و ١٠

الشماخ - ١٩٦ : ١٦ و ١٧

شماطيط - ٢٧٠ : ٤ و ٥

## ( ص )

صخر بن أعين الاسدى - ١٧٢ : ٣

## ( ض )

ضابىء بن الحارث البرجمى - ١٩٦ : ١٧ و ٢٢

## ( ط )

طرفة بن العبد - ١٧٣ : ٨ ، ٢٢٤ : ١٩ ، ٢٦٢ : ١٩

## ( ع )

العباس بن الاحنف - ٣٦٣ : ١٢

عبد الرحمن بن اوطاة الحارثى = ابن اوطاة

عبد الرحمن بن جهيم الاسدى - ٢٧٢ : ٤ ، ٣٤٥ : ١

عبد السلام بن القتال - ٣٢١ : ٣

عبد العزى بن امرىء القيس الكلبى - ١٤٣ : ١٢

عبد الله بن ابى ربيعة - ١٩٥ : ٣

عبد الملك بن مروان - ٤٢٥ : ١

عبيد بن الابرص - ١٦٧ : ٢ ، ٣٥٤ : ٢٢

المعاج - ١٥٠ : ١٦ ، ٤٢٧ : ٢٢

عدى بن زيد العبادى - ٩٣ : ٥ ، شعره فى ترجمته من

ص ٩٦ - ١٥٣ ، ٣٦١ : ١٣ ، ٣٦٩ : ١٦

عدى بن مرينا - ١٠٦ : ١٣

العرجى - ٣٧٩ : ١٢ ، ٣٨٠ : ٦

عروة بن اذينة - ٢٤٠ : ٩ ، ٢٤١ : ١١ ، ٢٤٢ : ٥

عقال بن هاشم - ٣١٩ : ٤

عقبة بن كعب بن زهير - ٢٧٥ : ٣

علفة بن عقيل - ٢٩٦ : ٢

عمر بن أبى ربيعة - ٢٠٩ : ٥ ، ٢١٦ : ٥ ، ٢٦٠ : ١

٢١٣ : ٢١ ، ٢٧٠ : ٦ ، ٢٧١ : ٢ ، ٢ و ٥ و ٧ و

١٠ ، ٣٧٥ : ١١ ، ٣٧٦ : ٢ ، ٣٨٣ : ٢ ،

٢٨٤ : ٢ و ٧ و ١٣ ، ٣٨٥ : ٢ ، ٨ و ١٤ ،

٢٨٦ : ٨ ، ٣٨٨ : ٧ ، ٣٩٠ : ٢ و ١٠ ، ٣٩١ :

٧ ، ٣٩٢ : ١ ، ٤٠٨ : ٩ و ١١ ، ٤٠٩ : ١٨ ،

٤١٠ : ٢

عمرو بن آلة - ١٤٠ : ١١

عمرو بن السليح - ١٣٩ : ٥

عمرو بن شانس الاسدى - ٣٩٦ : ٣ ، ٣٩٨ : ١٥

عملى بن عقيل بن علفة - ٢٩٥ : ٧ ، ٢٩٦ : ٢

عنترة بن شداد العبسى - ٣٦٩ : ٦

## ( ف )

الفقاء بن برم - ٢٧٢ : ٢١

الفرزدق - ١٠٧ : ١٨ ، ٢٧٤ : ٩

## ( ق )

قيس بن الخطيم - ٤٤٢ : ٣

قيس بن ذريح - ٢٦ : ١٧ ، ٤٣ : ١٥ ، ٨٦ : ١ و ٩ ،

٨٨ : ١٢

قيس بن معاذ العقيلي - ٢١ : ١٣

قيس بن الملوح = مجنون بنى عامر

( ك )

كثير عسرة - ٨٣ : ٢٢ ، ٣٦٢ : ١٥ ، ٣٦٥ : ٨ ،  
 ٣٩٦ : ١٠ ، ٣٩٧ : ١٧ ، ٣٩٩ : ٢

كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمي -  
 ٣٥٦ : ٦ ، ٣٧٨ : ٣

كعب بن زهير بن أبى سلمى - ١٦٤ : ١٣ ، ١٦٨ :  
 ٢٣ ، ٢٠٣ : ١٥

الكميت - ٣١ : ١٦

( ل )

لقيط بن ذرارة - ١٦١ : ٤

ليلي الاخيلية - ٢٦١ : ٢٠

ليلي العامرية بنت سعد - ١ : ٥ ، ١٣ : ٤ ، ١٤ :  
 ١٤ ، ٢٠ : ٢ ، ٢٤ : ٢١ ، ٤٤ : ٦ ، ٨١ : ١٤

٦ : ٨٤ ، ٦

( م )

متم بن نويرة - ١٠٩ : ٢٠

مجنون بنى عامر ( قيس بن الملوح ) - شعره في ترجمته

من ٤ : ١٠ - ٩٢ : ٤

محمد بن أمية - ٦١ : ١٠

محمد بن عبد الله النمري - ٣٨٩ : ٨

المرار الاسدي - ٣٨٧ : ١٣

المرار الفقيسي - ١٢٧ : ٢٢

مزاحم بن الحارث العقيلي - ٥ : ١٥ ، ٧ : ٢

مزد بن ضرار - ١٦٥ : ٤

معاذ بن كليب المجنون - ٦ : ٣

المضرة بن شعبة - ١٢٦ : ١٥

مهدى بن الملوح - ٦ : ٧

الهلل بن ربيعة - ١١٤ : ١٧

( ن )

النايفة الجعدي - ٢٢٦ : ١٧ ، ٢٩٢ : ١٥

النايفة النيباني - ١٤٤ : ٨ ، ٢٥٧ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٩

نصيب - ٣١ : ١٠

النصر - ٣٠٥ : ٢١

النمري = دنار بن شيبان النمري

النمري = محمد بن عبد الله النمري

( هـ )

الهلل - ٧٢ : ٢١

( و )

الوليد بن يزيد - ٢١٩ : ١

( ي )

يحيى بن نوفل - ٤١٨ : ١٠

يزيد بن ضرار = مزد بن ضرار

يزيد بن معاوية - ٣٨٩ : ٨

يزيد بن مفرغ - ٣٢٧ : ٢٦



## فهرس رجال السند

( ١ )

ابراهيم بن ايوب - ١٠ : ٨ ، ٨٤ : ١٧ ، ١٩٦ : ٧ ، ٣٩٩ : ٥

ابراهيم بن السرى - ١٢٨ : ٨

ابراهيم بن سعد الزهرى - ٢٢ : ١٤

ابراهيم بن سعد بن شاهين - ٣٣٦ : ٥

ابراهيم بن عبد الرحمن الكثرى - ٣٢١ : ٦

ابراهيم بن فهد - ١٢١ : ٨

ابراهيم بن محمد بن اسماعيل القرشى - ٣٠ : ٨

ابراهيم بن محمد الشافعى - ١١ : ٦

ابراهيم بن المنذر الخزامى - ٢ : ١ ، ١٣ : ٣ ، ١٣ : ٤ ، ١٣ : ٧ ، ١٣ : ٨ ، ١٣ : ١٧ ، ٦٨ : ٤

١٠ : ٢٠١ ، ٦ : ٣٨٠ ، ٤ : ١٠

ابراهيم الموصلى ( ابو اسحاق الموصلى ) - ٢٠٦ : ٦

ابن ابي الزناد = عبد الرحمن بن ابي الزناد

ابن ابي سعد = عبد الله بن ابي سعد

ابن اسلم = زيد بن اسلم

ابن الاعرابى - ٦ : ١٢ ، ٨ : ٧ ، ٧٧ : ٢ ، ٧٩ : ١٢

١٢ : ٨٠ ، ٥ : ٨٤ ، ١٩ : ٩٥ ، ١٣ : ١٣٠ ، ١٧ : ١٣٨ ، ١١ : ١٧٨ ، ٩ : ١٧٩ ، ٨ : ١٨٠

١٨٠ : ١٥ ، ٢٦٩ : ٢ ، ٣٩٤ : ١٨

ابن حبيب = محمد بن حبيب

ابن حمزة - ١٤٤ : ٧

ابن داب = عيسو بن يزيد بن بكر بن داب

ابن دويد - ١٦٣ : ١ ، ١٦٤ : ٦

ابن دويد ( رواية عن عمه ) - ١٥٨ : ٦ ، ٤٣٣ : ١٢ ، ٤٣٤ : ٢٠

ابن سلام = محمد بن سلام الجمحى

ابن شبة = عمر بن شبة

ابن شبيب = عبد الله بن شبيب

ابن الصباح = علي بن الصباح

ابن عائشة - ٣٥ : ٨ ، ١٤٦ : ٨

ابن عباية = ايوب بن عباية

ابن عمار = احمد بن عبيد الله بن عمار

ابن عمران = عبد العزيز بن عمران

ابن عياش = ابو بكر بن عياش

ابن عيينة = يعقوب بن جعفر بن ابان بن سعيد بن عيينة

ابن قتيبة - ١٠ : ٨ ، ١٩٦ : ٧

ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي

ابن كناسة - ٣٥٣ : ١٥ ، ٣٦٠ : ١٢

ابن المزيان = محمد بن خلف بن المزيان

ابن مفرس الفزارى = محمد بن زهير بن مفرس الفزارى

ابن المكي = احمد بن يحيى المكي

ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه

ابن الهيثم = عدى بن الهيثم العمري

ابن يونس = محمد بن يونس

ابو الاسود الدؤلى - ١٧٠ : ١٤

ابو الاشعث - ٣٥١ : ١٢

ابو ايوب = المدينى

ابو ايوب بن عبد العزيز - ٣١٧ : ٩

ابو بشر الفزارى - ٣٦٥ : ٩

ابو بكر بن عياش - ١٧٦ : ١٢ ، ٤٢٢ : ٥ ، ٤٢٤ : ٦ ، ٤٣٦ : ٦

ابو ثمانية الجعدى - ٣٠ : ٩

ابو جعفر القرشى - ٤١٩ : ٤

ابو حاتم - ١٦٢ : ١٤ ، ١٦٣ : ١ ، ١٦٤ : ٦ ، ١٧٩ : ٧ ، ١٨٧ : ١٣

ابو الحارث السرى - ٣٢٤ : ١١ ، ٣٤٢ : ١٢ ، ٣٤٣ : ٢

ابو حنيفة السهمى - ٣٤١ : ٤

ابو حرملة منظور بن ابي عدى الفزارى ثم المنظورى - ٣٢٨ : ١

ابو الحسن = المدائنى

ابو الحسن الاسدى - ٣ : ١٤ ، ٩ : ١ ، ٤٣٠ : ٧ ، ٤٣٢ : ٧

ابو الحصين = جرير ابو الحصين

ابو خالد الخزامى الاسلمى - ٤٢٤ : ٨

ابو الخطاب - ٣٥٣ : ١٤ ، ٣٥٤ : ١٠

ابو خليفة = الفضل بن الحباب الجمحى ابو خليفة

أبو داود الفزاري - ٢٧١ : ٦ ، ٢٧٢ : ٧ ، ٢٧٣ : ٨ ،  
 ٢٧٤ : ١٠ ، ٢٧٦ : ١ و ٥ ، ٢٨٤ : ٥ ،  
 ٢٩٦ : ٤ ، ٢٩٧ : ٢ ، ٣٢٦ : ٦ ، ٣٤٦ : ١٠ ،  
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي  
 أبو ذعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي -  
 ١٢١ : ١٠ و ١٣  
 أبو زكريا = يحيى بن نصر  
 أبو الزناد (أبو عبد الرحمن بن أبي الزناد) - ٢٥٢ : ٢  
 أبو زياد الكلابي = يزيد بن عبد الله بن العارث  
 أبو السائب المخزومي - ٢٠٤ : ٨  
 أبو سعد = الحسن بن علي بن زكريا العدوي  
 أبو سعيد = السكري  
 أبي سعيد = عبد الله بن شبيب أبو سعيد  
 أبو صالح = محمد بن عبد الواحد الصحاف الكوفي  
 أبو صالح الفزاري - ٢٧٦ : ٦ ، ٣١٦ : ٤  
 أبو العالية الحسن بن مالك الرياحي العدوي - ٤ :  
 ١٥ ، ٣٠ : ٩ ، ٢٨٠ : ١ و ٢  
 أبو عبد الرحمن الطائي - ١٨٥ : ١٣  
 أبو عبد الله = محمد بن خلف بن الرزبان  
 أبو عبد الله = محمد بن سلام الجمحي  
 أبو عبد الله = محمد بن يزيد بن زياد الكلابي  
 أبو عبد الله = مصعب الزبيري  
 أبو عبيد الله الكاتب - ٣٦٣ : ١٥  
 أبو عبيدة (أبو عبد الله أبي عبيدة) - ١٠ : ١١ ،  
 ٢٨ : ٥ ، ٥٣ : ١٣ ، ١٦٢ : ١٤ ، ١٦٣ : ١ و  
 ١٣ ، ١٦٤ : ٥ و ٧ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٧٠ : ١٥ ،  
 ١٧١ : ١٠ ، ١٧٢ : ٧ ، ١٧٤ : ٣ ، ١٧٥ : ١٠ ،  
 ١٧٧ : ٣ ، ١٧٩ : ٧ ، ١٨٠ : ٨ و ١١ ،  
 ١٨١ : ١٥ ، ١٨٣ : ٨ ، ١٨٧ : ١٣ ، ١٩٠ : ١٢ ،  
 ١٩٢ : ١ ، ١٩٤ : ١٣ ، ١٩٦ : ٩ و ١١ ،  
 ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٨ : ١٦ ، ٢٧٣ : ١٣ ، ٢٧٤ : ٤  
 أبو عبيدة = معمر بن المثنى  
 أبو عتاب البصري - ١١ : ٥  
 أبو عثمان = المازني  
 أبو عثمان المخزومي (جد محمد بن عثمان المخزومي) -  
 ٣٦٣ : ٩  
 أبو عدنان - ١٧٤ : ١٢ ، ٤٣٦ : ٨  
 أبو عدي بن عبد الجبار بن منظور (أبو مغيرة بنت أبي  
 عدي) - ٢١٠ : ٦  
 أبو عدي الفزاري ثم المنظوري - ٢٢٨ : ٢  
 أبو العلاء بن وثاب - ٣٣٦ : ٧  
 أبو علي الكلابي - ٣١٧ : ١ ، ٣٢٢ : ١  
 أبو عمرو الشيباني - ٤ : ٣ ، ٧١ : ٥ ، ٧٣ : ٩ ، ٢٤٦ :  
 ٧ ، ٢٥٠ : ١٧ ، ٢٥٨ : ٦ و ١٥ ، ٣٤٦ : ١٠  
 أبو عمرو المنني - ٦٣ : ٤  
 أبو العيلاء - ٤٤ : ١٥  
 أبو غسان = دماذ  
 أبو غسان محمد بن يحيى - ٢٤٢ : ٤ و ٨ ، ٣٧٢ :  
 ٦ ، ٣٨٦ : ١٣  
 أبو الفرج = علي بن الحسين بن محمد القرشي الاصفهاني  
 أبو الفضل الربيعي - ٨٩ : ٤  
 أبو فهيرة - ٢٦٤ : ٢  
 أبو قبيل - ٤١٥ : ٤ و ٥  
 أبو قلابة = عبد الملك بن محمد الرقاشي  
 أبو محمد بن السائب - ١٠٣ : ١  
 أبو مسكين - ٢١ : ١٦ ، ٢٨ : ٦ ، ٣٧٣ : ١ ،  
 ٤١٥ : ١٣  
 أبو مسلم الفغاري - ٢٥٤ : ١٢  
 أبو مسلم المستمل - ٧٩ : ١١ ، ٨٠ : ١٠ ، ٨٤ :  
 ١٩  
 أبو مسلمة = موهوب بن رشيد الكلابي  
 أبو نصر = أحمد بن حاتم  
 أبو نصر الاغرابي - ١٥٦ : ١٢  
 أبو هفان - ٢٦٩ : ٦ ، ٣٧٠ : ١١ ، ٣٨٣ : ٧ ،  
 ٤٢٨ : ١  
 أبو الهيثم العقيل - ١٢ : ١٢  
 أبو اليقظان - ١٥٦ : ١٥ ، ١٦١ : ١  
 أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل - ٣٤٩ : ١٠ ، ٣٥١ :  
 ١١ ، ٣٥٢ : ٣ ، ٣٥٨ : ١  
 أحمد بن أبي طاهر - ٣٤٩ : ١٠ ، ٣٥١ : ١١  
 أحمد بن بكر الاسدي - ٤٢٠ : ٦ ، ٤٢٣ : ٤ ، ٤٢٦ :  
 ١٠ ، ٤٣١ : ١٤ ، ٤٣٨ : ٩  
 أحمد بن جعفر جعظة - ٣٥ : ٦ ، ٥٢ : ٣ ، ٥٩ : ٧ ،  
 ٧٨ : ٩ ، ٢٠٥ : ١٢  
 أحمد بن حاتم أبو نصر - ١٥ : ١٤ ، ٢٠ : ٢ ،  
 ٢٤ : ٧ ، ٢٥ : ١١ ، ٥٥ : ١ ، ٦٠ : ١ ،  
 ٦٣ : ٤ ، ٧٢ : ٣ ، ٧٤ : ٣ ، ٧٥ : ٩ ، ٧٦ :  
 ١ ، ٧٩ : ١١ ، ٨٠ : ٦ ، ٨١ : ١٣ ، ٨٤ :  
 ( ٢ - ٣٠ )

أبو داود الفزاري - ٢٧١ : ٦ ، ٢٧٢ : ٧ ، ٢٧٣ : ٨ ،  
 ٢٧٤ : ١٠ ، ٢٧٦ : ١ و ٥ ، ٢٨٤ : ٥ ،  
 ٢٩٦ : ٤ ، ٢٩٧ : ٢ ، ٣٢٦ : ٦ ، ٣٤٦ : ١٠ ،  
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي  
 أبو ذعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي -  
 ١٢١ : ١٠ و ١٣  
 أبو زكريا = يحيى بن نصر  
 أبو الزناد (أبو عبد الرحمن بن أبي الزناد) - ٢٥٢ : ٢  
 أبو زياد الكلابي = يزيد بن عبد الله بن العارث  
 أبو السائب المخزومي - ٢٠٤ : ٨  
 أبو سعد = الحسن بن علي بن زكريا العدوي  
 أبو سعيد = السكري  
 أبي سعيد = عبد الله بن شبيب أبو سعيد  
 أبو صالح = محمد بن عبد الواحد الصحاف الكوفي  
 أبو صالح الفزاري - ٢٧٦ : ٦ ، ٣١٦ : ٤  
 أبو العالية الحسن بن مالك الرياحي العدوي - ٤ :  
 ١٥ ، ٣٠ : ٩ ، ٢٨٠ : ١ و ٢  
 أبو عبد الرحمن الطائي - ١٨٥ : ١٣  
 أبو عبد الله = محمد بن خلف بن الرزبان  
 أبو عبد الله = محمد بن سلام الجمحي  
 أبو عبد الله = محمد بن يزيد بن زياد الكلابي  
 أبو عبد الله = مصعب الزبيري  
 أبو عبيد الله الكاتب - ٣٦٣ : ١٥  
 أبو عبيدة (أبو عبد الله أبي عبيدة) - ١٠ : ١١ ،  
 ٢٨ : ٥ ، ٥٣ : ١٣ ، ١٦٢ : ١٤ ، ١٦٣ : ١ و  
 ١٣ ، ١٦٤ : ٥ و ٧ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٧٠ : ١٥ ،  
 ١٧١ : ١٠ ، ١٧٢ : ٧ ، ١٧٤ : ٣ ، ١٧٥ : ١٠ ،  
 ١٧٧ : ٣ ، ١٧٩ : ٧ ، ١٨٠ : ٨ و ١١ ،  
 ١٨١ : ١٥ ، ١٨٣ : ٨ ، ١٨٧ : ١٣ ، ١٩٠ : ١٢ ،  
 ١٩٢ : ١ ، ١٩٤ : ١٣ ، ١٩٦ : ٩ و ١١ ،  
 ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٨ : ١٦ ، ٢٧٣ : ١٣ ، ٢٧٤ : ٤  
 أبو عبيدة = معمر بن المثنى  
 أبو عتاب البصري - ١١ : ٥  
 أبو عثمان = المازني  
 أبو عثمان المخزومي (جد محمد بن عثمان المخزومي) -  
 ٣٦٣ : ٩  
 أبو عدنان - ١٧٤ : ١٢ ، ٤٣٦ : ٨  
 أبو عدي بن عبد الجبار بن منظور (أبو مغيرة بنت أبي  
 عدي) - ٢١٠ : ٦  
 أبو عدي الفزاري ثم المنظوري - ٢٢٨ : ٢

١٥١ : ٩ ، ١٥٢ : ١٣ ، ١٥٧ : ٨ و ١٠ ،  
 ١٦٣ : ١٢ ، ١٦٨ : ٨ ، ١٦٩ : ٥ و ١٠ و  
 ١٧٠ : ٨ و ١٥ ، ١٧١ : ٢ و ٨ ، ١٧٣ :  
 ٥ و ١٣ ، ١٧٤ : ٣ و ٧ و ١٠ و ١٢ ، ١٧٧ :  
 ٣ و ١٥ ، ١٧٩ : ٦ ، ١٩٠ : ٦ و ١٢ ، ١٩٢ :  
 ١ ، ١٩٦ : ٩ ، ٢٠٢ : ٦ ، ٢٠٤ : ٥ و ٦ و ٧  
 و ١٠ و ١٢ و ١٥ ، ٢٠٤ : ٧ ، ٢٠٥ : ١٠ ،  
 ٢٠٦ : ٤ و ٦ و ١٠ و ١٣ و ١٥ ، ٢١٠ :  
 ١٦ ، ٢١١ : ١ ، ٢١٩ : ٨ ، ٢٢٨ : ١٤ ،  
 ٢٣٢ : ٤ ، ٢٣٧ : ١ و ١٠ ، ٢٣٨ : ٦ ، ٢٣٩ :  
 ٥ و ١٠ ، ٢٤٠ : ٣ و ٤ ، ٢٤١ : ١٤ ، ٢٤٣ :  
 ٢ ، ٢٤٩ : ١٠ و ١٤ ، ٢٥٠ : ١٨ ، ٢٦١ :  
 ٥ ، ٢٦٢ : ٦ ، ٢٧١ : ٥ ، ٢٧٣ : ٨ ، ٢٧٤ :  
 ١٠ و ١٤ ، ٢٧٥ : ١٠ ، ٢٧٦ : ١ و ٥ و ٦ ،  
 ٢٧٨ : ١١ ، ٢٧٩ : ٣ ، ٢٨٤ : ٥ ، ٢٩٦ : ٤ ،  
 ٢٩٧ : ٣ ، ٢٩٩ : ١ ، ٣٠١ : ٢ ، ٣١٦ :  
 ٣ ، ٣١٧ : ١ ، ٣٢١ : ١ و ١٠ ، ٣٢٢ : ١ ،  
 ٣٢٤ : ١١ ، ٣٣١ : ١٢ ، ٣٣٢ : ٤ ، ٣٤٢ :  
 ١١ ، ٣٤٣ : ٣ ، ٣٤٤ : ٦ ، ٣٤٦ : ٩ ،  
 ٣٤٨ : ٦ ، ٣٥٣ : ١٤ ، ٣٥٤ : ١٠ ، ٣٥٥ :  
 ٥ و ٧ ، ٣٥٧ : ٣ ، ٣٦٠ : ١٠ و ١١ و ١٢ و  
 ٢٤ و ٢٥ ، ٣٦١ : ١٨ ، ٣٦٣ : ١٤ ، ٣٦٥ :  
 ٤ و ٩ ، ٣٧٠ : ١١ ، ٣٧٣ : ٣ ، ٣٧٤ : ٤ و  
 ٩ ، ٣٧٥ : ٣ و ٥ ، ٣٧٦ : ٤ و ٦ ، ٣٧٨ :  
 ١٢ ، ٣٧٩ : ٣ ، ٣٨٠ : ١١ و ١٧ ، ٣٨٢ :  
 ٧ ، ٣٨٣ : ٧ ، ٣٨٧ : ٥ ، ٣٨٩ : ١٤ ،  
 ٣٩٢ : ٣ و ١٨ ، ٣٩٥ : ١٠ ، ٣٩٦ : ٧ ،  
 ٣٩٩ : ٥ ، ٤٠٩ : ٥ ، ٤١١ : ٦ ، ٤١٢ : ١٣  
 و ١٨ ، ٤١٣ : ١١ ، ٤١٥ : ٥ و ١٣

اسحق بن ايوب القرشي - ٢٤٣ : ٣ ، ٣٢٣ : ١٠  
 اسحاق بن البهاول الانباري - ١٣٤ : ٨  
 اسحاق بن الجصاص - ١٠ : ١٠ ، ١١ : ١٢ ،  
 ١٠٣ : ٨ ، ١٢٨ : ١٢  
 اسحاق بن زياد - ١٢٤ : ٩  
 اسحاق بن محمد بن ابان - ٣٦ : ١ ، ٧٧ : ١  
 الاسدي = محمد بن انس السلامي الاسدي  
 اسلم ( ابو زيد بن اسلم ) - ١٨٨ : ٨  
 اسماعيل بن ابي اويس - ٩٠ : ١٢  
 اسماعيل بن مجمع - ٣ : ٥  
 اسماعيل بن يونس الشيعي - ٢١٠ : ١٦ ، ٢١٧ :

١٨ ، ٤٢٩ : ٦  
 احمد بن الحارث الخزاز - ٢ : ٢ ، ٣ : ٦ ، ١٢ : ٨ ،  
 ٧ ، ١٧٠ : ١٣ ، ١٩٢ : ١٤ ، ٢٠٢ : ١ ،  
 ٢٨٥ : ١ ، ٢٩٤ : ١٩ ، ٤٢٨ : ١٧  
 احمد بن زهير بن حرب - ١ : ٧ و ١٨ ، ٢٠٥ :  
 ١٥ ، ٢٣١ : ٥ ، ٣٠٢ : ١٣  
 احمد بن سعيد الدمشقي - ١٧٠ : ١  
 احمد بن سليمان بن ابي شيخ - ٨ : ١٠  
 احمد بن سليمان انطوسي - ٢٥٥ : ١٧ ، ٢٥٦ : ٤ ،  
 ٢٥٨ : ١٦  
 احمد بن الطيب - ٥٩ : ٧  
 احمد بن عبد الجبار الصوفي - ٣٢ : ١٣  
 احمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء - ١٣٤ : ٧  
 احمد بن عبد العزيز الجوهري - ١ : ٩ و ١٢ ، ٢ :  
 ١٢ ، ١٠ : ٧ ، ١٤ : ٤ ، ٢٠ : ١ ، ٢١ :  
 ١٥ ، ٢٤ : ٦ ، ٨٤ : ١٥ ، ١٨٥ : ١٢ ، ١٩٦ :  
 ٦ ، ٢٢٨ : ١٢ ، ٢٤٢ : ٣ و ١٢ ، ٢٤٦ : ١١ و  
 ١٥ ، ٢٤٨ : ١٥ ، ٢٥٢ : ١ ، ٢٥٤ : ١٣ ،  
 ٢٥٥ : ٩ ، ٢٧٦ : ١٠ ، ٢٧٢ : ١٢ ، ٢٧٣ :  
 ١ ، ٢٧٦ : ٥ ، ٢٧٨ : ١ ، ٢٨١ : ٧ ،  
 ٤١٣ : ١

احمد بن عبيد الله = احمد بن عبيد الله بن عمار  
 احمد بن عبيد الله بن عمار - ٨ : ١٠ ، ١٣١ : ١١ و ١٤  
 و ١٥ ، ١٣٢ : ٢ ، ١٣٣ : ٥ ، ١٧٨ : ٨ ،  
 ١٩٤ : ١٣ ، ٢٤٦ : ١٥ ، ٢٩٤ : ١٤ و ١٨ و  
 ١٩ ، ٢٩٦ : ٩ و ١٢ ، ٢٩٨ : ٥ و ١٣ ،  
 ٤١٨ : ٦ ، ٤١٩ : ٣ ، ٤٢١ : ٦  
 احمد بن عمر بن موسى بن زكويه القطان - ٨ : ٤ ،  
 ١٧ : ٢٢

احمد بن عمران المؤدب - ٩٣ : ١٠  
 احمد بن محمد بن زكريا الصحاف - ٤٢٨ : ٨  
 احمد بن معاوية - ١٨٥ : ١٣ ، ٢٤٨ : ١٥ ،  
 ٢٥٢ : ١  
 احمد بن الهيثم - ٧٨ : ١٠ ، ١٣٦ : ١  
 احمد بن يحيى ثعلب - ٥٥ : ١ ، ٨١ : ١٣ ، ١٩٦ : ٥  
 احمد بن يحيى المكي ( ابو محمد بن يحيى المكي ) -  
 ٢٠٥ : ١٢ ، ٢٣٤ : ١٠  
 الاخفش = علي بن سليمان الاخفش  
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي ( ابو حماد بن اسحاق ) -  
 ٣ : ١٥ ، ٩ : ٣ ، ١١ : ٣ ، ٥٢ : ٣ ، ٥٣ :  
 ٧ ، ٥٥ : ١٣ و ١٤ ، ٦٨ : ٣ ، ١٤٦ : ٨ ،

الجمحي = عبد الله بن ابراهيم الجمحي  
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

( ج )

الحارث بن عبد الرحمن - ١٧٦ : ١٢  
الحارث بن محمد - ١٢٨ : ٩٠ : ١٣  
جيب بن نصر الهلبى - ١ : ١٢ : ١٠ : ٧ : ١٤  
٤ : ٢٠ : ١ : ٢١ : ١٥ : ٢٤ : ٦ : ٤٢  
٢٠ : ٦٨ : ١٠ : ٨٤ : ١٥ : ١٨٥ : ١٢ : ١٤  
٢٢٨ : ١٢ : ٢٢١ : ١٠ : ٣٤١ : ٣ : ٣٥٥  
٨ : ٤٢٤ : ٧ : ٤٢٥ : ٨ : ٤٣٠ : ٧  
الحرمى بن أبى العلاء - ١ : ١٨ : ٥٥ : ١٢ : ١٦٣ : ٨  
١٦٥ : ٩ : ١٨٨ : ٥ : ٢٠١ : ٦ : ٢٥٦  
٤ : ٢٦٧ : ١١ : ١٢ : ٢٦٩ : ٩ : ٢٧٠ : ٣  
٢٧٧ : ٨ : ٢٧٩ : ٣ : ١٣ : ٢٨٥ : ٦ : ٢٨٦  
٩ : ٢٨٨ : ٥ : ٢٩٠ : ٥ : ٢٩١ : ٥ : ٢٩٢ : ١١  
٢٩٨ : ١٤ : ٣٠٠ : ٨ : ٣٠٢ : ١٦ : ٣٠٣ : ٧  
٢١١ : ٤ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٩ : ١٠ : ٢٢٣ : ٢  
٥ : ٢٢٨ : ١ : ٢٢٩ : ٩ : ٢٣٠ : ١ : ١٢ : ١٤  
٢٣١ : ١ : ٢٣٢ : ٦ : ٢٣٣ : ٣ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٣٤  
٥ : ٢٣٥ : ٨ : ٢٣٧ : ١٢ : ٢٥٥ : ٨ : ٢٧٧  
٩ : ٢٧٨ : ١٠ : ٢٨٣ : ١١ : ١٦ : ٢٣ : ٢٤  
٢٨٤ : ١١

الحزامى = ابراهيم بن المنذر الحزامى  
الحزنبلى = محمد بن عبد الله الاصبهانى  
حسان بن محمد الدارنى - ٣٦٧ : ١٦

الحسن بن الحسين السكرى - ٢٦٩ : ١

الحسن بن على - ١ : ٧ : ١١ : ٥ : ١٣ : ١٠ : ٢٠  
٣ : ٢٢ : ١٣ : ٢٥ : ٨ : ٢٧ : ٨ : ٢٠  
٦٥ : ١٠ : ٧٢ : ٩ : ٨٠ : ١٠ : ٨٢ : ١  
٩١ : ١٥ : ١٢٦ : ١ : ١٣٨ : ٩ : ١٤٤ : ١  
٦ : ١٩٢ : ١٤ : ٢٠٢ : ١ : ٢٣١ : ٥ : ٢٣٧ : ٢  
٩ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٠٢ : ١٣ : ٣٥٣ : ١٥ : ٢١ : ٢٢٨ : ١٧

الحسن بن على بن زكريا العدوى ( أبو سعد ) -  
١٨ : ٢

الحسن بن على الخفاف - ٤١٠ : ١٣  
الحسن بن عيسى العنزى - ٤٢٠ : ٦ : ٤٢٣ : ٢ : ٤٢٥  
٨ : ٤٢٦ : ٩ : ٤٣٠ : ٧ : ٤٣١ : ٢ : ٤٣٢ : ١٣

٢ : ٢٢٨ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٦ : ٢٤٢ : ٣ : ١٢ : ٢٧٢  
٦ : ٢٧٦ : ٥ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٠ : ١١ : ٢٨٦ : ١٧ : ٤٠٧ : ١٢ : ٤١٢ : ١ : ٤١٤

١٢

الاصمعى ( عبد الملك بن قريب ) - ٢١ : ١٣ : ٢٥ : ١٢  
١٥٧ : ١٠ : ١٥٨ : ١ : ١٦٠ : ٦ : ١٦٢ : ٩ : ١٧١ : ٨ : ١٧٧ : ١٠ : ١٩٠ : ١٠  
١٩٦ : ٦ : ٢٧٦ : ١٧ : ٤٢٩ : ٧

أكرم بن صيفى الرى ثم الصاردى - ٣٤٩ : ١١  
أيوب بن عباية - ٢ : ١ : ٧ : ٩ : ٨ : ٤ : ١١ : ٣ : ٢٠١  
٧ : ٢٤٩ : ١٤ : ٢٨٧ : ٥ : ٤١٢ : ١

١٣

أيوب بن عثمان النمشفى - ١٧٤ : ٧

( ب )

بشر بن الحسين بن سليمان بن سمرة بن جنب -  
٣٦٥ : ٩  
البهلولى بن حسان التنوخى (أبو اسحاق بن البهلولى) -  
١٣٤ : ٨

( ت )

التوزى - ١٦٦ : ٥

( ث )

ثعلب - ٢٨٠ : ١

( ج )

الجاحظ - ١٧١ : ٥

جبر بن رباط بن عامر بن نصر - ٣٤٤ : ٦

جبر بن رباط النعمانى - ٢٧٩ : ٤

جحظة = أحمد بن جعفر جحظة

جرير = جرير أبو الحصين

جرير أبو الحصين - ٢٠٥ : ١٠ : ٢٠٦ : ١٥ : ٢٠٧ : ١٢  
٢١٧ : ٣ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٧٨ : ١١ : ١٢

جرير بن رباط - ٢٩٦ : ٤

جرير بن عبد الله البجلي - ١٢١ : ١١ : ١٣

جعفر بن محمد الفريابى - ١٢٤ : ٧

جعفر بن قدامة - ٤٤ : ١٥

جلال بن عبد العزيز الرى ثم الصاردى - ٣١٢ : ٢ : ٢١٧  
٩ : ٣١٩ : ١٠



الحسن بن مالك الرياحي العدوي = أبو العالية الحسن  
ابن مالك

الحسن بن محمد بن طالب الديناري - ٥٥ : ١٢

الحسن بن محمد ( عم صاحب الاغانى ) - ٣ : ٢

٣ : ٢ : ١٢ : ٧ : ٩ : ٦ : ٢١ : ١٤ : ٢٣

٥ : ٣٠ : ٨ : ٤٢ : ٧ : ٥٠ : ٣ : ٥١ : ٦

٥٨ : ٧ : ٧١ : ٤ : ٨٢ : ٤ : ٩١ : ١٦

١٢٥ : ١٢ : ١٢٦ : ٨ : ١٦٦ : ٥ : ١٧٦

١١ : ٢٠٥ : ١٥ : ٢٤٦ : ٧ : ٢٥٠ : ١٦

٢٥٧ : ١٠ : ٢٥٨ : ٥ : ٢٥٩ : ١٥ : ١٠

٣٥١ : ١١ : ٣٥٨ : ١ : ٣٦٧ : ١٦ : ٤١٦

٣ : ٤٢٢ : ٤ : ٤٢٣ : ٥ : ٤٢٦ : ١٧

الحسين بن القاسم الكوكبي - ٨٩ : ٤

الحسين بن محمد القرشي الاصفهانى ( أبو صاحب

الاغانى ) - ١٧٦ : ١١ : ٢٠٦ : ٤

الحسين بن يحيى الاعور المدائنى - ٣ : ١٤ : ١١

٣ : ٥٥ : ١٣ : ١٥٢ : ١٣ : ١٥٧ : ٨

١٦٣ : ١٢ : ١٦٨ : ٥ : ١٦٩ : ٥ : ١٧٠

٨ : ١٥ : ١٧١ : ٨ : ١٧٣ : ٥ : ١٧٤ : ٣

١٢ : ١٧٧ : ٣ : ١٧٩ : ١٥ : ١٧٩ : ٦ : ١٩٠

١٩٢ : ١ : ١٩٦ : ٩ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٠٤ : ٧

٢٠٦ : ١٠ : ٢١١ : ١ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢٨

١٤ : ٢٣٢ : ٤ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٣٨ : ٦

٢٣٩ : ٥ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٣

٢ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥٠ : ١٧ : ٢٥٥ : ٧

٢٥٧ : ٣ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦١ : ١٨ : ٢٦٣

١٤ : ٢٧٣ : ٢ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٧ : ٥

٢٨٩ : ١٤ : ٢٩٢ : ٣ : ٢٩٥ : ١٠ : ٢٩٩

٥ : ٤٠٩ : ٥ : ٤١٢ : ١٣ : ١٨

الحكم بن صالح - ٨ : ١

الحكم بن طلحة الفزارى = حكيم بن طلحة الفزارى

حكيم بن طلحة الفزارى - ٢٨٦ : ٩ : ٢٨٨ : ٥

حماد بن اسحاق - ٢ : ١٤ : ١١ : ٣ : ٥٣ : ١٠

٥٥ : ١٣ : ٦٨ : ٣ : ١٤٦ : ٧ : ١٥١

٩ : ١٥٢ : ١٣ : ١٥٦ : ١٣ : ١٥٧ : ٨

١٥٨ : ٦ : ١٦٣ : ١٣ : ١٦٨ : ٥ : ١٦٩

٥ : ١٠ : ١٢ : ١٧٠ : ٨ : ١٧١ : ٨

١٧٣ : ٥ : ١٧٤ : ٣ : ١٧٦ : ١٢ : ١٧٦

١٧٧ : ٣ : ١٧٩ : ٦ : ١٩٠ : ٩ : ١٩٢

١٩٢ : ١ : ١٩٦ : ٩ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٠٤

٧ : ٢٠٦ : ١٠ : ٢١١ : ١ : ٢١٩ : ٨ : ٢٢٨

١٤ : ٢٣٢ : ٤ : ٢٣٧ : ٩ : ١٠ : ٢٣٨ : ٦

٢٣٩ : ٥ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٤١ : ٤ : ١٣ : ٢٤٣

٢ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥٠ : ١٤ : ١٨ : ٢٦١ : ٥

٢٦٢ : ٦ : ٢٧١ : ٥ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٤

١٠ : ٢٧٨ : ١٠ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٨٤ : ٥

٢٦٦ : ٤ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٦٦ : ٣ : ٢٦٧ : ١

٣٢١ : ١ : ٣٢٢ : ١ : ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٢

٤ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٤٦ : ٩ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٥٥

٧ : ٢٥٧ : ٣ : ٢٥٨ : ١٥ : ٢٦٠ : ١٠ : ١١

٢٤ : ٢٦١ : ١٨ : ٢٦٣ : ١٤ : ٢٧٣ : ٣

٢٧٦ : ٤ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٧ : ٥

٢٨٩ : ١٤ : ٢٩٢ : ٣ : ٢٩٥ : ١٠ : ٢٩٩ : ٥

٤٠٩ : ٥ : ٤١١ : ٦ : ٤١٢ : ١٣ : ١٨

حماد الخشبي - ٢٤٢ : ١٣

حماد الراوية - ٧٤ : ٩ : ١٠٣ : ٨ : ١٢٤ : ٣

١٢٥ : ٦ : ٢٠٢ : ٦ : ٢١١ : ٢

حماد بن طلوت بن عباد - ٣ : ١٨

حمزة بن عتبة اللهي - ٢٨٠ : ٤ : ١٧

حميد بن الحارث - ٢٧٤ : ١٥ : ٢٧٨ : ١١

١ : ٢٧٩

( خ )

خالد بن جمل = خالد بن جميل

خالد بن جميل - ٢٦ : ٤ : ٢٧ : ٢١ : ٦٩ : ١١

٩ : ٧٤

خالد بن سعيد - ١٥٧ : ٦

خالد بن كلثوم - ٤ : ١٦ : ١٠ : ٩ : ٢٦ : ٤ : ٢٧

٢١ : ٧٥ : ٩ : ٧٦ : ١ : ١٢٥ : ١٤ : ١٢٧

١٠ : ١٢٩ : ٤

خراش بن اسماعيل - ١٥٧ : ٦

الخزاز = احمد بن الحارث الخزاز

خليفة بن خياط شهاب العصفري - ١٢١ : ٨ : ١٩

٢١ -

( د )

داود بن جميل بن محمد بن جميل الكاتب - ٣٦٤ : ١٨

داود بن علف الاسدي - ٢٦٩ : ٩

داود بن محمد - ١٤٦ : ٨

دماذ أبو غسان - ٥٣ : ١٣ : ٢٢ : ١٩٦ : ١٠



السرى ( أبو ابراهيم بن السرى ) - ١٢٨ : ٨  
 السعدى - ٤٠٩ : ٥  
 سعيد بن سليمان - ٥٥ : ١٤  
 السكرى أبو سعيد - ٣ : ٤ ، ٥ : ١٩ ، ١٢ : ١٢  
 ٩٠ : ٣ ، ٩٥ : ١٣ ، ١٢٨ : ١٠ ، ٢٥٨ : ١٦ ،  
 ٢٦٢ : ٨  
 سلام الجمعى ( أبو محمد سلام ) - ٢١٩ : ٨  
 ٢٢٨ : ١٥ و ١٦  
 سليمان بن أبى شيخ - ٨ : ١١ ، ٢٩٤ : ١٤ ،  
 ٤٢١ : ١  
 سليمان بن بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان -  
 ٢٦٢ : ١٥  
 سليمان بن داود - ٢٥٢ : ١٥  
 سليمان المدينى - ٢٤٢ : ١٠  
 سليمان بن نوفل بن مساحق - ٢ : ٢ ، ٢٢ : ١٨  
 سيار بن نجيع - ٢٨٥ : ٦ و ١٥  
 سياط - ٢٠٦ : ٤  
 سيف - ١٢٨ : ٨

( ش )

شباب = خليفة بن خياط المصفرى  
 شبيب بن شيبه - ١٢٤ : ٩  
 شداد بن عقبه - ٢٢١ : ١  
 الشرقى بن القطامى - ١٢٩ : ٩  
 الشعبى - ١٨٥ : ١٤ ، ٢٦١ : ١٨ و ١٩  
 شعيب - ١٢٨ : ٨  
 شعيب بن السكن - ٤ : ٤ ، ٢٤ : ٧

( ص )

صالح ( أبو عبد العزيز بن صالح ) - ٤٢ : ٨  
 صالح بن حسان - ٢٠٦ : ١٠  
 صالح بن سعيد - ٢٧ : ١٠  
 الصولى = محمد بن يحيى الصولى  
 الصيدلانى = رضوان بن أحمد الصيدلانى  
 صيفى المرى ثم الصاردى ( أبو أكثم بن صيفى ) - ٢٤٩ : ١١

( ظ )

ظاهر بن عبد الله الهشامى - ١٨٨ : ٦  
 طماح ابن أخى الرماح بن ميادة - ٢٧٦ : ١٨  
 الطوسى = أحمد بن سليمان الطوسى

٢٧٣ : ١٣ ، ٤٠٧ : ١٠ ، ٤١٢ : ١ ، ٤١٤ : ١٢  
 دينار بن عامر التغلبى - ٢٧ : ٨

( و )

رباح بن حبيب العامرى - ٤١ : ٧ و ٢٢ ، ٤٢ : ٨  
 ربيعة بن عثمان - ١٨٨ : ٧  
 رضوان بن أحمد الصيدلانى - ٣٦٥ : ١٣  
 الرقاشى أبو قلابه - ٥ : ٤  
 الرياشى = العباس بن الفرغ الرياشى  
 ربحان بن سويد الخضرى - ٣٠٢ : ٨

( ز )

الزبير بن بكار - ٥٠ : ٢ ، ٩٠ : ١٢ ، ١٦٣ : ٨ ،  
 ١٦٥ : ٩ ، ١٧٠ : ١ ، ١٨٨ : ٦ ، ٢٠١ : ٦ ،  
 ٢١٦ : ٥ و ٧ ، ٢٥٦ : ٤ ، ٢٦٤ : ٢ ، ٢٦٧ : ٢  
 ٢ و ١١ و ١٢ : ٢٦٨ ، ٤ : ١٤ و ٢٦٩ ، ٢٧٠ : ٢٧٠  
 ٣ : ٢٧٧ ، ٨ : ٢٧٨ ، ٤ : ٢٧٩ ، ٤ : ٢٧٩  
 ٢٨٥ : ٦ ، ٢٨٦ : ٩ ، ٢٨٧ : ١ ، ٢٨٨ : ٥ ،  
 ٢٩٠ : ٥ ، ٢٩١ : ٥ ، ٢٩٢ : ١١ ، ٢٩٤ : ٦ و ١٢  
 ١٢ و ١٣ ، ٢٩٦ : ٧ ، ٢٩٨ : ١٤ ، ٢٩٩ : ٦ ،  
 ٣٠٠ : ٨ ، ٣٠٢ : ١٦ ، ٣٠٣ : ٧ ، ٣١٠ : ١١  
 ٣١١ : ٤ ، ٣١٢ : ٢ ، ٣١٣ : ٦ ، ٣١٧ : ١١  
 ٨ و ٩ ، ٣١٩ : ١٠ ، ٣٢٢ : ٦ ، ٣٢٨ : ١ ،  
 ٣٢٩ : ٩ ، ٣٣٠ : ١ و ١٢ ، ٣٣١ : ١ و ٦ ،  
 ٣٣٢ : ٣ و ٤ ، ٣٣٣ : ١٠ ، ٣٣٤ : ٥ ، ٣٣٥ : ٣  
 ٨ ، ٣٣٧ : ١٢ ، ٣٥٥ : ٩ ، ٣٥٦ : ٩ ، ٣٧٧ : ٩  
 ٩ ، ٣٧٨ : ١٠ ، ٣٨٣ : ١٠ و ١٦ و ٢٢ ،  
 ٣٨٤ : ١١ و ١٥

الزبيرى = عبد الله بن مصعب الزبيرى  
 زكريا بن موسى - ٣٤ : ٦  
 زهير ( أبو موسى بن زهير ) - ٢٣٤ : ٥  
 زهير بن مفرس الفزارى ( أبو محمد بن زهير ) -  
 ٢٢٢ : ٧

زياد بن عثمان الفطافى - ٢٨٠ : ٢  
 الزيادى الكلبي - ١٢٣ : ٦ و ١٢  
 زيد بن أسلم - ١٨٨ : ٨ ، ١٨٩ : ١٤

( س )

ساعة بن هريرة - ٢٩٨ : ١٤

## ( ع )

- عاصم بن الحدان - ٢٦١ : ٦ : ٢٦٢ ، ٦ : ٤٣٦ : ٢  
 العباس بن سمرة بن عباد بن شماخ - ٢٠٣ : ٨ ،  
 ٢٠٦ : ١٢  
 العباس بن الفرغ الرياشي - ١ : ٩ : ٢ : ٩ : ٤ : ١٥  
 ١٧٦ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٧ : ١٧٤ : ٦ : ٤٠ : ٤ : ٣٣ : ١ : ٩ : ١٥  
 العباس بن ميمون طائع - ٤٣٦ : ٨  
 عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق - ٢ : ١ : ٣٢ : ١٨  
 عبد الرحمن بن ابراهيم - ١٣ : ١١  
 عبد الرحمن بن أبي الزناد - ٢٥٢ : ٢ : ٢٨٤ : ١٥  
 عبد الرحمن بن أبي عمرة ( أبو عبد الله بن عبد الرحمن  
 ابن أبي عمرة ) - ١٦٦ : ٩  
 عبيد الرحمن بن الاحول التغلبي ثم الخولاني -  
 ٢٩١ : ٦  
 عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي - ١٦٢ : ٨ : ١٧٧ : ٩ : ١٩٠ : ٩  
 عبد الرحمن بن سليمان - ٢٠٩ : ٧  
 عبد الرحمن بن ضبعان الخضري - ٢٩٤ : ١٣ : ٣١١ : ٤  
 عبد الرحمن بن ضبعان المخاربي = عبد الرحمن بن  
 ضبعان الخضري .  
 عبد الرحمن بن محمد السعدي - ٢٧٧ : ٩  
 عبد السلام بن القتال - ٢٢١ : ٢  
 عبد الصمد بن شبيب - ٢٤١ : ٢  
 عبد الصمد بن العذل - ٥ : ٥ : ٣١ : ١١  
 عبد العزيز بن صالح - ٤٢ : ٨  
 عبد العزيز بن عمران - ٢٤٦ : ١٢ : ٢٥٥ : ٩ : ٣٣٠ : ١٠  
 عبد العزيز المزي ثم الصاردي ( أبو جلال بن عبد العزيز ) -  
 ٣١٩ : ١٠  
 عبد الكريم بن أبي معاوية العلابي - ٢٧٢ : ١٣  
 عبد الله - ٣٦٧ : ٥٧  
 عبد الله بن ابراهيم الجمحي - ٢٩٢ : ١١ : ٢٩٤ : ١٢  
 . و ١٣ : ٢٩٨ : ١٤ : ٢٠٠ : ٨ : ٢٠١ : ٧  
 عبد الله بن أبي سعد - ٢ : ١٢ : ١٣ : ٣ : ١ : ٩ : ٢٠ : ٢ : ٢٠ : ٢٠ : ٤٢ : ٧ : ٦٥ : ١٠ : ٨٢ : ١ : ١٢٥ : ١٤ : ١٢٩ : ٨ : ٢٣٤ : ١٠ : ٣٦٥ : ٨ : ٣٦٧ : ١٦ : ٤٢٤ : ٧

- عبد الله بن أبي عبيدة - ٢٤٨ : ١٦  
 عبد الله بن خالد بن دقيف التغلبي - ٣٣٦ : ٦  
 عبد الله بن خلف الدلال - ٢٤ : ٦  
 عبد الله بن شبيب أبو سعيد - ٩ : ٩ : ٥٠ : ٣ : ٥١ : ٦ : ٥٢ : ١٠ : ٦٨ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٣ : ٢٨٠ : ١ : ٢٨٣ : ٢  
 عبد الله بن عباس الهذلي = عبد الله بن عياش الهمداني  
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة - ١٦٦ : ٨  
 عبد الله بن عمرو بن أبي سعد - ١١ : ٥ : ٧٢ : ٩ : ٩٣ : ١١ : ١٤٤ : ٦  
 عبد الله بن عمرو بن بشر - ٣٨٠ : ٢  
 عبد الله بن عياش المكنوف - ١٩٢ : ١٥  
 عبد الله بن عياش الهمداني - ٦٠ : ٩ : ١٨٥ : ١٢ : ٣٦١ : ١٧ : ١٩  
 عبد الله بن المبارك - ١٦٠ : ٤  
 عبد الله بن مروان - ١٧٤ : ٧  
 عبد الله بن مسلم - ٨٤ : ١٧  
 عبد الله بن مصعب الزبيري - ١٨٨ : ٧ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢٢١ : ١ : ٢٧٠ : ١٢ : ٣٧٢ : ٣ : ٣٧٤ : ١٣  
 عبد الملك بن عفان - ٤٣٠ : ٨ : ٤٣١ : ٣ : ٤٣٢ : ٨  
 عبد الملك بن محمد الرقاشي ( أبو كلابة ) - ٥ : ٤ : ٢١ : ٣١ : ١١  
 عبد الوهاب بن مجاهد - ٣٨٠ : ٤  
 عبيد بن حنين الحيري - ٣٦٧ : ١٧  
 عبيد بن يعلى - ٣٧٨ : ٢  
 عبيد الله بن محمد بن عائشة - ٢٠٤ : ١٢ : ٤٢٧ : ٧  
 عبيد الله اليزيدي - ١٧٠ : ١٣ : ٤٢١ : ١  
 عبيد الله اليزيدي ( رواية عن عمه ) - ١٧٩ : ٨ : ١٨٠ : ١٥  
 عتبة بن أبي الهلبى - ٢٤٨ : ٢٣  
 العتبي - ٧ : ١٢ : ٢٣ : ٦ : ٣٦ : ١١ : ٤٤ : ١٥ : ٥٠ : ٥ : ٢٥٧ : ١٠ : ٤١٨ : ٧  
 العتبي ( رواية عن أبيه ) - ٤٠ : ٧  
 عثمان - ٨٤ : ١٦  
 عثمان بن أبي عائشة - ١٧٤ : ٧  
 عثمان بن عبد الرحمن بن نيرة القنوي - ٣٣٦ : ٦  
 عثمان بن عاصم بن حريم القري - ١٤ : ٥ : ٨٢ : ٤ : ٨٤ : ١٦ : ١٨ : ٢٠  
 عثمان المخزومي ( أبو محمد بن عثمان ) - ٣٦٢ : ٩  
 عجرة - ٢٧٥ : ١٠  
 عيسى بن عيسى القمري - ٧ : ١٢ : ٢١ : ١٤

٢٣ و ٦  
 عمر بن عبد العزيز - ٤٢١ : ٢  
 عمر بن عبد العزيز بن أحمد - ١٨٨ : ٥  
 عمر بن وهب العبسي - ٢٨٠ : ٢  
 عمران بن هند الأرقمى - ٢٠٤ : ١٠ ، ٢٢٦ : ٦  
 عمرو بن أبي عمرو الشيباني - ٤ : ٣ و ٥ ، ٧ : ١٠ ، ٩ و ١١ ، ٢٨ : ١٣ و ١٧ ، ٢٩ : ١٢ ، ٤١ : ٧ ، ٧١ : ٤ و ٥ ، ٧٣ : ٩ ، ٢٤٦ : ٦ و ٧ ، ٢٥٠ : ١٧ ، ٢٥٨ : ٥ و ١٥ ، ٢٥٩ : ١٣ ، ٢٦٠ : ١ و ١٥ ، ٢٤٦ : ١٠  
 عمرو بن أبي الكنانة الحكمي - ٢٣٤ : ١١  
 العمري = عندي بن الهيثم العمري  
 عمير بن ضمرة الخضري - ٢٩٢ : ١٢ ، ٢٩٤ : ١٢  
 العنزي = الحسن بن عليل العنزي  
 عوادة - ٧ : ١٢ ، ٨ : ١١ ، ٢٤ : ٧ ، ٢٩٤ : ١٥ ، ٤١٠ : ١٣ ، ٤٢١ : ٢  
 عيسى بن اسماعيل - ٢٧ : ٢  
 عيسى بن الحسين الزواق - ٩ : ٢ ، ٤٩ : ١ ، ٢٥٨ : ١ ، ٤٣٨ : ١  
 عيسى بن يزيد بن بكر بن داب - ٢ : ٢ و ٣ ، ١٤ : ١٠ ، ٤٢ : ٩ ، ١٩٢ : ١٥  
 عيينة بن النزال - ١٩٦ : ٦  
 ( ف )  
 الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة - ٣٣ : ١٠ ، ٢٤ : ٥ ، ١٥٧ : ١ ، ١٦٣ : ١٢ ، ١٦٤ : ٦ ، ١٧٢ : ١٠ ، ١٧٥ : ٤ ، ١٧٩ : ٥ ، ٣٤١ : ١١  
 الفضل الربيعي - ٨٩ : ٤  
 ( ق )  
 القاسم بن عبد الرحمن - ١٢٧ : ١  
 القحظمي - ٣٥ : ٣ ، ٨٠ : ١١  
 قريب ( أبو الاصمعي ) - ١٧٧ : ١٠  
 قعب بن الحرز الباهلي - ٣٥٣ : ١٦ ، ٣٦١ : ١٧ ، ٤٢١ : ٦ ، ٤٢٤ : ٦ ، ٤٢٨ : ٨  
 الكرائي - ٣ : ٩ ، ٧ : ١٢ ، ٢١ : ١٤ ، ٢٣ : ٥ ، ٥٨ : ٧ ، ٨٣ : ٤ ، ٨٤ : ١٦ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٧٦ : ١٢ ، ٢٥٧ : ١٠ ، ٤١٩ : ٣ ، ٤٢٢ : ٤ ، ٤٢٣ : ٩ ، ٤٢٩ : ١٧  
 الكسروي - ٢٥ : ٤  
 الكابي = هشام بن محمد الكلبي  
 كيلجة = علي بن صالح بن الهيثم الملقب كيلجة

٢٣ : ٥ ، ٤٩ : ١ ، ٥٠ : ٤ و ٥ ، ٥٨ : ٧ ، ٧٨ : ١٠ ، ٨٣ : ٤ ، ٨٤ : ١٧ ، ١٧٤ : ١٠ ، ٢٥٧ : ١٠ ، ٢٢٢ : ٤ ، ٢٢٣ : ٩ ، ٢٢٩ : ١٧ ، ٤٢٦ : ٢  
 عطاء بن مصعب - ٤٢٣ : ٩ ، ٤٢٦ : ٢  
 علي ( أبو يحيى بن علي بن يحيى النجم ) - ٣٣١ : ١٢  
 علي بن أنجهم الشاعر - ٢٠٩ : ٨  
 علي بن الحسن - ٤٢٤ : ٨  
 علي بن الحسين بن محمد انقرشي الإصفهاني - ١٢٣ : ١٢ ، ٢٠٢ : ٦ ، ٤٢٥ : ١٧  
 علي بن سليمان الأخفش - ٢ : ٤ ، ٥ : ١ ، ٢٥ : ٣ ، ٥٥ : ١ ، ٩٥ : ١٢ ، ١٢٨ : ١٠ ، ١٧١ : ٥ ، ٢٦٩ : ١ ، ٢٨٠ : ١ ، ٤٢١ : ١ ، ٤٢٩ : ٤ ، ٤٣٥ : ٦  
 علي بن سليمان بن أيوب - ٣٠٢ : ١٣  
 علي بن سهل - ٢٦ : ١  
 علي بن صالح بن أنهيشم ( كيلجة ) - ٢٧٠ : ١١ ، ٢٨٣ : ٧ و ١٧  
 علي بن الصباح - ٣ : ٩ ، ٢٠ : ٣ ، ٦٥ : ١٠ ، ٧٢ : ٩ ، ٨٢ : ١ ، ٩١ : ١٦ ، ٩٣ : ١١ ، ١٢٥ : ١٢ ، ١٢٦ : ١ ، ١٢٩ : ٨ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٣٠ : ١٠ ، ١٤٢ : ٥  
 علي بن مجاهد - ٢٠٢ : ٢  
 علي بن المغيرة الأثرم - ٢٨ : ٤  
 علي بن يحيى النجم ( أبو هارون ) - ٤٣٥ : ٤  
 علي ( أبو يحيى بن علي بن يحيى النجم ) - ٣٣١ : ١٢  
 عم إسحاق بن إبراهيم الموصلي - ٣٦٥ : ٨  
 عم صاحب الأغاني = الحسن بن محمد  
 عمر بن أبي خليفة - ٢٣١ : ٦  
 عمر بن شسبة - ١ : ٩ و ١٢ و ٢٢ ، ٢ : ١٢ ، ٥ : ٩ ، ٩ : ٢ ، ١٠ : ٨ ، ١٤ : ٤ ، ٢٠ : ٢ ، ٢١ : ١٥ ، ٢٤ : ٦ ، ٢٦ : ٦ ، ٨٤ : ١٥ ، ١٨٥ : ١٢ ، ١٩٦ : ٧ ، ٢١٠ : ١٦ ، ٢١٧ : ٢ ، ٢٢٨ : ١٣ و ١٥ ، ٢٢٩ : ١٦ ، ٢٤٢ : ٢ و ١٢ ، ٢٤٦ : ١١ و ١٦ ، ٢٤٨ : ١٥ ، ٢٥٢ : ١ ، ٢٥٤ : ١٣ ، ٢٥٥ : ٩ ، ٢٧٦ : ١٠ ، ٢٢١ : ١٠ ، ٢٧٢ : ٦ ، ٢٧٣ : ١ ، ٢٧٦ : ٥ ، ٢٧٨ : ١ ، ٢٨٠ : ١١ و ١٧ ، ٢٨٦ : ١٣ ، ٤٠٧ : ١٠ ، ٤١٢ : ١ ، ٤١٣ : ١ ، ٤١٤ : ١٢ ، ٤١٥ : ٣  
 عمر بن عبد الله بن جميل العتكي - ٥ : ٩ ، ٣٦ : ٣٦

٧٧ : ١ ، ٧٨ : ١٠ ، ٩٠ : ٣ ، ٤٣٦ : ١ ،  
 ٤٣٧ : ١ و ٧  
 محمد بن خلف وكيع - ٥ : ٤ ، ٦ : ١٢ ، ٧ : ١٧ ،  
 ٣١ : ١١ ، ٣٥ : ١٢ و ٢٠ ، ١٧٣ : ٥ ،  
 ٢٤٩ : ١٤ ، ٢٥٢ : ١٤ ، ٢٦٠ : ١٠ و ٢٤ ،  
 ٢٦٥ : ٩ ، ٢٧٨ : ١١ ، ٢٨٠ : ٣ ،  
 محمد بن داود بن الجراح - ٢٠٥ : ١٥ ،  
 محمد بن زكريا الصحاف - ٤٢٤ : ٦ ،  
 محمد بن زكريا الفلابي - ٦٢ : ٢ ،  
 محمد بن زهير بن مفرس الفزاري - ٣٢٣ : ٦ ،  
 محمد بن سابق = مهدي بن سابق  
 محمد بن سعد - ١٢٨ : ٩ ،  
 محمد بن سعيد المخزومي - ١٣ : ١١ ،  
 محمد بن سلام الجمحي - ٢٢ : ١٠ ، ٢٧ : ٢ و ٩ ،  
 ١٥٧ : ٢ ، ١٦٣ : ١٢ ، ١٦٤ : ٥ و ٦ ، ١٧٢ :  
 ١٠ ، ١٧٥ : ٤ ، ١٧٩ : ٦ ، ١٨٠ : ١٠ ،  
 ١٨١ : ١٢ و ١٦ ، ١٨٢ : ٨ ، ٢٠٤ : ٥ ،  
 ٢٠٥ : ١٠ ، ٢١٧ : ٢ ، ٢١٩ : ٨ ، ٢٢٨ :  
 ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ ، ٢٣١ : ٦ ، ٢٣٨ : ٦ ،  
 ٢٤١ : ١١ ، ٢٤٢ : ١٠ ، ٢٧٠ : ١٢ ، ٢٧٣ :  
 ٣ ، ٢٧٨ : ١٠ و ١١ و ١٢ ، ٢٨٣ : ٨ ،  
 ٢٩٢ : ٣ و ١٤ و ١٨ ، ٢٩٣ : ١ ، ٤١٥ : ٥ ،  
 محمد بن سهل الاسدي ( راوية الكميت ) - ٤٢٠ : ٧ ،  
 ٤٢٣ : ٤ ، ٤٢٦ : ١٠ ، ٤٢٨ : ٣ ، ٤٣١ : ١٤ ،  
 ٤٣٨ : ١٠ ، ٤٣٩ : ١ و ٨ ، ٤٤٠ : ١ ،  
 محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي - ١٦٥ : ١٠ ،  
 ١٨٨ : ٦ ،  
 محمد بن طاهر القرشي - ٣٥ : ٨ ،  
 محمد بن الطفيل - ١٧٦ : ١٢ ،  
 محمد بن العباس اليزيدي - ١٧٧ : ٩ ، ١٨٨ : ٥ ،  
 ١٩٦ : ٥ ، ٢٤٨ : ٣ ،  
 محمد بن عبد الله الاصمغاني المعروف بالحنبل - ٧١ :  
 ٤ ، ٢٤٦ : ٧ ، ٢٥٠ : ١٦ ، ٢٥٨ : ٥ و ١٥ ،  
 محمد بن عبد الله البكري - ٥٠ : ٢ ،  
 محمد بن عبد الله العبدى - ١٩٦ : ٨ ،  
 محمد بن عبد الواحد الصحاف الكوفي أبو صالح -  
 ٣٦١ : ١٦ ،  
 محمد بن عثمان المخزومي - ٢٦٣ : ٩ ،  
 محمد بن عمر الجرجاني - ٤٣٥ : ٥ ،  
 محمد بن حوران الصيرفي - ٤٢٠ : ٢٠ ، ٤٢٣ : ٣ ،  
 ٤٢٦ : ٩ ، ٤٣١ : ١٣ ، ٤٣٨ : ٩

## ( ل )

لقيط - ٨٤ : ١٧ ، ٤٢٢ : ٥ ، ٤٢٩ : ١٧

## ( م )

الملازني أبو عثمان - ٣٣ : ٥ ،  
 المبرد - ٥٥ : ٢ ،  
 مجالد - ٢٦١ : ١٧ ،  
 محرز - ٤١٥ : ٤ ،  
 محمد بن أبي الأزهري - ٢٧٣ : ٢ ،  
 محمد بن أحمد بن صدقة الأنباري - ١٧٨ : ٨ ،  
 محمد بن أحمد بن يحيى الكلي - ٢٠٥ : ١٢ ،  
 محمد بن أحمد الطلاس - ٣٨٥ : ١ ،  
 محمد بن إدريس القيسي - ٤١٨ : ٧ ،  
 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم - ٢٧٨ : ١١ ، ٣٨٣ :  
 ١٦ ، ٣٨٤ : ١٥ ،  
 محمد بن إسماعيل الجعفي - ٢٣٠ : ١٢ ،  
 محمد بن النسن السلمي الأسدي - ٤٢٠ : ٧ ، ٤٢٥ :  
 ٩ ، ٤٢٦ : ١٠ ، ٤٣١ : ٢ و ١٤ ، ٤٣٨ : ١٠ ،  
 محمد بن بشر السلمي - ٤٢٣ : ٤ ،  
 محمد بن جوير - ٢١١ : ١٦ ،  
 محمد بن الحارث بن كليب بن زيد الربيعي - ٢٢٩ :  
 ١٧ ،  
 محمد بن حبيب - ١٩ : ١٢ ، ٢٤ : ٧ ، ٢٥ :  
 ١١ ، ٤٢ : ٧ ، ٨٩ : ٤ ، ٩٠ : ٣ ، ٩٥ :  
 ١٣ ، ١٠٣ : ٨ ، ١٢٠ : ١٧ ، ١٣٨ : ١٠ ،  
 ١٧٩ : ٨ ، ١٨٠ : ١٥ ، ٢٥٨ : ١٦ ، ٢٦٩ : ٢ ،  
 محمد بن الحسن الأخول - ٧٩ : ١١ ،  
 محمد بن الحسن بن دريد - ١٦٢ : ٨ و ١٤ ، ١٧٤ :  
 ١ ، ١٧٧ : ٩ ، ١٧٩ : ٧ ، ١٨٧ : ١٣ ،  
 محمد بن الحسن بن دريد ( راوية عن عمه ) - ١٥٧ :  
 ٥ ، ٤٣٣ : ١٢ ، ٤٣٤ : ١٠ ،  
 محمد بن الحسن بن دينار الأخول - ٣٨ : ٤ ، ٤٢٩ : ٦ ،  
 محمد بن الحسن الكندي - ٣٣ : ٤ ،  
 محمد بن الحسن النخعي - ٢٢٩ : ١٦ ،  
 محمد بن الحسين بن الخرون - ٢٥ : ٣ ،  
 محمد بن الحكم - ٨ : ١١ ، ٢٤ : ٧ ، ٢٩٤ : ١٥ ،  
 ٤٢١ : ١ ،  
 محمد بن الخطاب - ٤١٥ : ٣ ،  
 محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله - ٣٥ : ٣ ،  
 ٣٧ : ١٠ ، ٣٨ : ٤ ، ٤٢ : ٧ ، ٥٠ : ٤ ،



٨ : ٣٣٢ : ٥ : ٣٤٨ : ١٠ : ٣٤٩ : ٢  
 مسعود بن سعد - ٢٧ : ٨  
 المسيبي - ٣٧٠ : ١٢ : ٣٨٢ : ٨ : ٤١٢ : ١٨  
 مصعب الزبيري (عم الزبير بن يكر) - ٤ : ١٥ : ١٦٣ :  
 ٩ و ١٣ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢١٦ : ٦ : ٢٥٦ :  
 ٥ : ٢٧٨ : ٤ : ٢٠٢ : ١٢ و ١٣ : ٢٣١ : ١ :  
 ٣٣٢ : ٣ و ٥ : ٢٣٥ : ٨ : ٣٥٥ : ٩ : ٣٧٤ :  
 ٩ : ٣٧٥ : ٥ : ٣٨٩ : ١٤  
 مصعب بن الزبير - ٢٤٨ : ١٠ : ٣٤٩ : ٢ : ٨ : ٣٥٥  
 معروف بن خربوذ - ١٢ : ١٢١  
 معروف الكلي - ١٢ : ١١  
 العللي بن نوح الفزاري - ١٢ : ٢٣٠  
 العللي بن هلال - ١٢ : ١١  
 معمر بن المثنى أبو عبيدة - ١٣ : ٤  
 المغيرة بن محمد - ٢٨١ : ٧  
 مغيرة بنت أبي عدي بن عبد الجبار بن منظور بن زبائن بن  
 سيار الفزارية - ٢٩٠ : ٥  
 المفصل بن سلمة الضبي - ١١٢ : ٤ : ١١٣ : ٦ :  
 ١٢٨ : ١١ : ١٧٨ : ٩  
 مكحول - ١٧٦ : ١٢  
 منجاب بن الحارث - ٤٣٠ : ٨ : ٤٣١ : ٣ : ٤٣٢ : ٧  
 منظور بن أبي عدي الفزاري أبو حرمة - ٢٧٠ : ٣  
 المنظوري - ٢٨٦ : ١٠  
 مهدي بن سابق - ٦٢ : ٣ و ١٩  
 موسى بن جعفر بن أبي كثير - ٥٠ : ٢ و ٤ : ٥١ : ٦ :  
 ٥٢ : ٤  
 موسى بن زهير بن مضر الفزاري - ٢٦٧ : ١٢ : ٢٧٧ :  
 ٨ : ٢٨٥ : ٦ و ١٥ : ٢٢٤ : ٥  
 موسى بن سيار بن نجيع المزني - ٢٦٧ : ١٢  
 موسى بن عبد العزيز - ٢٥٤ : ١٤  
 موهوب بن رشيد الكلبي أبو مسلمة - ٢٦٧ : ١١ :  
 ٢٦٨ : ٤ و ٩ : ٢٧٩ : ٤ : ٢٨٧ : ١ : ٢٩١ :  
 ٥ : ٣١٠ : ١١ : ٣٢٩ : ٩  
 ميهون بن هارون - ٣٥ : ٦ : ٥٢ : ٣ : ٧٨ : ٩ :  
 ٧٩ : ٢  
 ( ن )  
 نافع بن أبي نعيم - ١٦٠ : ١٠  
 نعمة الفقاري - ٢٢١ : ٧  
 نوفل بن مساحق - ٢ : ٢ : ٢٣ : ١ : ٦٣ : ٤

محمد بن عمرو الجرجاني - ١٦٨ : ٦  
 محمد بن القاسم الأنباري - ٢٤ : ٦  
 محمد بن القاسم بن مهويه - ٨٠ : ١٠ : ٩١ :  
 ١٥ : ٩٣ : ١٠ : ١٢٦ : ١ : ١٤٤ : ٦ :  
 ٣٥٣ : ١٦ و ٢١ : ٣٨١ : ٧  
 محمد بن الليث - ١٩٦ : ٧  
 محمد بن الرزبان - ٣٦ : ١ و ١١  
 محمد بن مزيد بن أبي الازهر البوشنجي - ٨ : ٧ :  
 ٥٠ : ٢ : ٥٣ : ٧ : ٥٥ : ١٣ : ٦٨ : ٣ :  
 ٩٠ : ١٢ : ١٤٦ : ٧ : ١٦٨ : ٥ : ٢١١ : ١ و ١٧ :  
 و ١٨ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢٨ : ١٣ : ٢٤١ : ١٣ :  
 ٢٤٣ : ٢ : ٢٦١ : ٥ : ٢٦٢ : ٦ : ٢٦٤ :  
 ٢ : ٢٨٤ : ٥ : ٣٣٢ : ٤ : ٣٥٥ : ٧ : ٣٦٠ :  
 ١٠ : ٣٦١ : ١٨  
 محمد بن مسلم الجوسقي - ٢٠١ : ٧  
 محمد بن معاوية الاسدي - ٤٢٥ : ٨ : ٤٣٠ : ٨ :  
 ٤٣١ : ٢ : ٤٣٢ : ٧  
 محمد بن معن الفقاري - ٦٨ : ١١ : ٢٠٤ : ٧ :  
 ٤٠٧ : ١١ و ٢١  
 محمد بن موسى - ١٩٢ : ١٤ : ٢٠٢ : ١  
 محمد بن نصر الضبي - ٣٧٢ : ١٢  
 محمد بن يحيى الصولي - ٣٣ : ١٠ : ٢٤ : ٤ :  
 ٨١ : ١٢ : ١٣١ : ٨ : ١٣٢ : ٦ : ١٣٣ : ٥ :  
 ٢٤٦ : ٧ و ١١  
 محمد بن يحيى أبو غسان - ٢٤٢ : ٤ : ٢٤٦ : ١٣ :  
 ١٦ : ٢٥٥ : ٩ : ٣٧٣ : ٢ : ٣٧٨ : ٢ :  
 محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله - ١٢١ :  
 ١٢ : ١٧١ : ٥  
 محمد بن يونس - ٣٥ : ١٢ و ٢٠  
 محمد الكلبي ( أبو هشام ) - ٢٠ : ٤ : ٩١ : ١٦ :  
 ٩٥ : ١٤ : ١٢٦ : ٢ : ١٢٩ : ٩ : ١٣٨ : ١١ :  
 ١٥٨ : ٦ و ٧ : ٣٧٢ : ١٣  
 المدايني أبو الحسن - ٢ : ٣ : ٣ : ٥ : ٣٦ : ٢ :  
 ١٥٦ : ١٥ : ١٦٣ : ١٣ : ١٧٠ : ٨ : ١٣ و ١٣ :  
 ١٥ : ١٧٣ : ١٣ : ١٧٥ : ١ : ١٩٢ : ١٥ :  
 ٢٠٢ : ٢ : ٢٠٦ : ١٥ : ٢٣٩ : ١٠ : ٢٤٣ :  
 ٢ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٧ : ٣ : ٣٥٨ :  
 ١ : ٣٧٠ : ١٢ : ٣٧٣ : ٣ : ٣٨٣ : ٨ : ٣٨٥ :  
 ١ : ٣٩٤ : ١٩ : ٤١٠ : ١٣ : ٤٢٨ : ١٧ :  
 ٤٣٧ : ٨  
 المديني أبو أيوب - ٨ : ١ و ١٥ : ٨٢ : ١٦ : ٢١٧ :



## ( هـ )

- هارون بن علي بن يحيى النجم - ٤٣٥ : ٤  
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات - ٧ : ١٧ : ١١ : ٤  
 ٤ : ١٣ : ١٠ : ٢٠٩ : ٧ : ٢٣٧ : ١٠ : ٢٤٠ : ٤  
 ٤ : ٤١١ : ٦ : ٤  
 هارون بن موسى بن أبي علقمة القروي - ٩ : ٦ : ٢٤ : ٤  
 ٥ : ٣ : ٥١ : ٦ : ٥٢ : ١٠ : ٣٨١ : ٨ : ٤  
 هاشم بن محمد الخزاعي - ١ : ٦ : ٢ : ٢٧ : ٢ : ٤  
 ١٩ : ٤٠ : ٦ : ٥٢ : ١٣ : ٦٢ : ٢ : ١٩٦ : ٤  
 ١٠ : ٢٧٣ : ١٣ : ٢٧٦ : ١٧ : ٤٣٦ : ٨ : ٤  
 هشام بن سعد البزار - ٢٢ : ١٤ : ٤  
 هشام بن عروة - ٢٠٢ : ٢ : ٤  
 هشام بن محمد بن موسى - ١٢ : ١١ : ٤  
 هشام بن محمد الكلبي - ٣ : ١٠ : ٤ : ٨ : ١٠ : ٦ : ٩ : ٤  
 ١١ : ١٢ : ٢٠ : ٢ : ٢٨ : ٣ : ٢٩ : ٨ : ٤  
 ٥٩ : ٧ : ٦٥ : ١١ : ٧٢ : ١٠ : ٨٢ : ٢ : ٤  
 ٩١ : ١٦ : ٩٣ : ١١ : ٦٥ : ١٤ : ١٠٣ : ٨ : ٤  
 ١١٢ : ٤ : ١١٣ : ٥ : ١٢٥ : ٦ : ١٢٦ : ٢ : ٤  
 ١٤ : ١٢٩ : ٥ : ٨ : ٢٢ : ١٣٠ : ٥ : ١٣١ : ٤  
 ٩ : ١٣٨ : ١١ : ١٤٢ : ١٠ : ١٥٢ : ١٣ : ٤  
 ١٥٧ : ٥ : ٨ : ١٥٨ : ٦ : ٧ : ٢٠٤ : ٦ : ٧ : ٤  
 ٢٦٧ : ٢ : ٣٧٢ : ٣ : ١٣ : ٤١٥ : ١٣ : ٤٣٣ : ٤  
 ١٢ : ٤٣٤ : ١٠ : ٤  
 الهيثم = الهيثم بن عدي  
 الهيثم الأحمرى - ٤٢١ : ٧ : ٤  
 الهيثم بن عدي - ١٤ : ٥ : ١٥ : ٨ : ٢١ : ١٤ : ٤  
 ١٦ : ٢٣ : ٥ : ٤٩ : ٢ : ٥٨ : ٧ : ٦٠ : ٩ : ٤  
 ٦٨ : ٤ : ٦٩ : ٤ : ٧٠ : ٤ : ٧٨ : ٩ : ١٠ : ٤  
 ٨٢ : ١٧ : ٨٣ : ٤ : ٨٤ : ١٦ : ١٧ : ٨٧ : ٤  
 ١٠ : ١٩٤ : ١٣ : ١٩٦ : ٨ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٠٦ : ٤  
 ١٠ : ٢١١ : ١ : ٢٦١ : ١٧ : ١٨ : ٤٢٢ : ٥ : ٤  
 ٤٢٤ : ٧ : ٨ : ٤٢٨ : ٩ : ٤٣٦ : ٩ : ٤  
 الهيثم بن فراس - ٤٩ : ١ : ٤

## ( و )

- الواقدي - ١٢٨ : ٩ : ٢٤٨ : ١٦ : ٢٥٢ : ٢ : ٤  
 وكيع = محمد بن خلف وكيع  
 الوليد بن هشام - ٤٠٧ : ١١ : ٤

## ( ي )

- يحيى بن أيوب البجلي - ١٢١ : ٩ : ١٢ : ٤  
 يحيى بن خلاد - ٣١٧ : ٩ : ٣١٨ : ١٢ : ٤  
 يحيى بن علي بن يحيى النجم - ١٤٦ : ٨ : ٢٦٩ : ٦ : ٤  
 ٢٧١ : ٥ : ٢٧٢ : ٤ : ٨ : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٦ : ٤  
 ٤ : ٦ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٠ : ٢٧٩ : ٣ : ٤  
 ٢٩٧ : ٣ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ٨ : ٤  
 ٣٢١ : ١ : ٣٢٢ : ٩ : ٣٢٣ : ٥ : ٣٢٤ : ١١ : ٤  
 ٣٣١ : ١٢ : ٣٣٢ : ٤ : ٣٣٦ : ٥ : ٣٣٧ : ٦ : ٤  
 ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٣ : ٣٤٦ : ٩ : ٣٤٧ : ١٥ : ٤  
 ٣٤٨ : ١٠ : ٤  
 يحيى بن محمد بن طلحة - ١٧٠ : ١ : ٤  
 يحيى المكي ( جد محمد بن أحمد بن يحيى المكي ) -  
 ٢٠٥ : ١٣ : ١٢٤ : ١١ : ٤  
 يحيى بن نصر أبو زكريا - ٤٢٣ : ٩ : ٤  
 يزيد بن عبد الله بن العارث - ٥ : ١ : ١٦ : ١٩ : ٤  
 اليزيدي = عبيد الله اليزيدي  
 يعقوب بن إسرائيل - ٤١٨ : ٦ : ٤٢١ : ٦ : ٤  
 يعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن عيينة - ١٧٨ : ١ : ٤  
 ٣٤٧ : ١٥ : ٤  
 يعقوب بن السكيت - ٣٧ : ١١ : ٤  
 يعقوب بن طلحة الليثي - ٢٣٧ : ١٠ : ٢٤٠ : ٤ : ٤  
 يعقوب بن نعيم - ٤١٩ : ٣ : ٤٢١ : ٥ : ٤  
 يوسف بن إبراهيم - ٣٦٥ : ١٣ : ٤  
 يونس الكاتب - ١٧٢ : ١٠ : ١٧٥ : ٤ : ١٧٩ : ٧ : ٤  
 ١٨٠ : ٦ : ٢٠٦ : ٤ : ٧ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٧٧ : ٤  
 ٣٩٩ : ٥ : ٤  
 يونس النحوي - ٤ : ٤ : ٣٤ : ٧ : ١٤٦ : ٨ : ٤

## فهرس المغنين

( أ )

الابجر - ٣٨٠ : ١ : ٣٨١ : ١

ابراهيم بن ابي الهيثم - ٤١١ : ١٧ : ٤١٢ : ٧

ابراهيم الموصلي - ٢٨ : ٥ : ٤٣ : ٨ : ٤٦ : ١١ : ٥٧ : ٧ : ٥٨ : ١ : ٦٠ : ٧ : ٨٩ : ٣ : ١٤٧ : ١١

١١ : ١٤٨ : ١٢ : ٢٠١ : ٤ : ٣٦٩ : ١٤ : ١٥

٢٨٦ : ١ : ٤٠٦ : ١٥ : ٤١٧ : ١٢

ابن ابي دباكل الخزاعي - ٣٥٦ : ٧

ابن ابي قباجة - ٤٠٦ : ١٦

ابن ابي يزن الكلي - ٢٢٦ : ٧ و ٨

ابن جامع - ١٩ : ٢ : ٤٠ : ٥ : ٨٨ : ١٢ : ٢١٤ : ٦ : ٢٨٩ : ١٢

ابن جندب - ٢١٤ : ١٠

ابن سريج - ٥٥ : ١٠ : ٧٣ : ٦ : ٨٢ : ١٦ : ٢٠٣ : ٦

٦ : ٢١٤ : ٤ : ٢١٥ : ٧ : ٢١٦ : ١٠ : ٢٢٦ : ١٣

١٣ : ٢٢٨ : ٦ : ١٠ : ٣٥٥ : ١ : ٣٦٥ : ١٨ : ٣٦٩

٢٠ : ٣٧٤ : ١٧ : ٣٧٧ : ١ : ٣٧٨ : ٧ : ١٤

١٤ : ٣٧٩ : ١٢ : ٣٨٣ : ٢ : ٣٨٥ : ١٦ : ٣٨٦

٨ : ٣٨٦ : ١١ : ٣٨٩ : ٩ : ٣٩١ : ٧ : ٤٠٧ : ٨

٨ : ٤٠٨ : ١٢ : ١٤ : ٤١٧ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ١٦

ابن طنيرة - ٩٣ : ٧

ابن عائشة - ١٥٥ : ٣ : ترجمته من ص ٢٠٧ - ٢٤٥

٢٨٦ : ٩ : ٢٨٧ : ١

ابن عباد الكاتب - ٢١٣ : ٧

ابن قندج - ١٤٨ : ١١

ابن المارقى - ٧٣ : ٧

ابن محرز - ١٨ : ٢ : ١٤ : ١٩ : ١٠ : ٢٤ : ٤ : ٣٢

١١ : ٨٨ : ٤ : ٩٠ : ١ : ٩٣ : ٥ : ١٤٥ : ١٠

١٠ : ١٥٠ : ١١ : ٢٠١ : ٣ : ٣٥٨ : ٥ : ٣٧٦ : ٢

٢ : ٣٨٣ : ٥ : ٣٨٥ : ١٥ : ٣٨٩ : ١٣

ابن مسجج - ٤١٧ : ١٦

ابن الكلي = احمد بن يحيى الكلي .

ابن الهريث - ٣٥ : ٥

ابن هوبر - ٢٢٨ : ٥

ابو زكار الاعمى - ٢١٩ : ٢ و ٣

ابو كامل - ٢٧٠ : ٨

ابو منبه - ٢٥٩ : ١٣

ابو الورد - ٤١٦ : ٨

احمد بن يحيى الكلي - ٤٦ : ١٠ : ٦٠ : ٨ : ٦١ : ١١

١١ : ٩٢ : ٦ : ٧ : ٣٥٣ : ١٢ : ٤١١ : ١٦

الاخضر الجدي - ١١ : ١ و ٧

اسحاق الموصلي - ١٩ : ١ : ٥٣ : ١٢ : ٦٦ : ١٠ : ١٢

١٢ : ٦٨ : ٢ : ٩٠ : ٢ : ٢٨٨ : ٤ : ٢٧٩

٢٧٩ : ١٣ : ٣٨٦ : ١٢ : ٤٠٦ : ١٦ : ٤٠٧ : ٧

( ب )

بابويه - ١٤٩ : ١٤

بحر - ٨٨ : ١٣

( ج )

جميلة - ٢١٥ : ٧

( ح )

الحجبي - ٢٨٣ : ١

الحسين بن محرز = ابن محرز

حكم الوادي - ٣٥ : ٥ : ٥٧ : ٩ : ٨٨ : ٥ : ١٤٧ : ١٢

١٢ : ٢١٩ : ٤ : ٣٨٠ : ٢

حنين الحيري - ١٤٥ : ١١ : ١٤٦ : ٥ : ١٥٠ : ٦ : ١٥١

١٥١ : ٨ : ٩ : ١٥٢ : ١١ : ٢٦٦ : ٧ : ٢٧١

ترجمته من ص ٢٥٣ - ٢٧١

( د )

دحمان - ٨٨ : ١٣ : ٢٢٨ : ٨ : ٢٦٦ : ٨ : ٩

٨ : ٤١٦

دعامة - ٥٩ : ٦

الدلال - ٢١٤ : ٧

( و )

رداذ - ٦٩ : ١٠

( ز )

الزبير بن دحمان - ٧٥ : ١٤

زديق - ٢٥٩ : ١٢

## (س)

سليم بن سلام - ٣٢ : ١١ و ٦ : ٨ ، ٧٠ : ١٠ ، ١ : ٩

سليمان - ١٦ : ١٠ ، ٤٦ : ١١

سنان الكاتب - ١٣ : ١٥٠

سياط - ١٥١ : ١٨ ، ٣٨٦ : ٩

## (ش)

شارية - ١٥ : ٢ و ٢٠

شطباء - ٣٧٧ : ١١

## (ض)

الفضيزنى الملقب بنبكة - ٢٢٦ : ١٥ ، ٢٣٧ : ٢ و ١٨

## (ط)

طويس - ٤٤٢ : ٢

## (ع)

عبد آل بن مسعود = عبد آل الهذلى

عبد آل الهذلى - ٧٧ : ١٠ و ١٩

عبد الله بن دحمان - ٧٤ : ٢

عبد الله بن العباس الربيعى - ٦١ : ١١

عبد الله بن يونس - ٣٨٦ : ١٠

عجوز عمير الباذخيسى - ٦٦ : ١٠

عريب - ١٥ : ٢ و ١٩ ، ٢١ : ٥ ، ٤٦ : ٥ ، ٥٣ : ١٢

١٢ : ٥٧ ، ٨ : ٦١ ، ١١ : ٦٨ ، ٢ : ٩٢

٦ : ١٤٦ ، ٦ : ١٤٩ ، ٥ : ١٥١ ، ١٩ : ٣٥٣

١٣ : ٤١٧ : ١٥

علويه - ٦٩ : ٣ ، ٧٣ : ٧ ، ٧٥ : ٤ ، ١٩٩ : ٨

٣٦٣ : ١٣ ، ٣٨٠ : ٢ ، ٢٨٨ : ١٦ ، ٣٩٩ : ٣

على بن يحيى النجم - ٣٠١ : ١١

عمر الوادى - ٢١٣ : ٨ ، ٣٢٣ : ٥

عمرو بن بانه - ٣٦٩ : ١٥

## (غ)

الغريض - ٧٣ : ٦ ، ٢١٤ : ٨ ، ٢١٦ : ١١ و ١٣

٢٢٨ : ٧ و ١٠ ، ٢٥٩ : ١٢ ، ٣٥٥ : ٢ ، ٣٧٠ : ٦ و ٨

ترجمته من ص ٣٧٤ - ٤١٦ ، ٤١٧ : ٩ و ١٤

## (ق)

قراريط - ٢٢٠ : ١٤

قفا النجار - ٣٩٩ : ٢

## (م)

مالك بن أبى السمح - ١٥٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٥١ : ١٨ ، ٢٠٨ : ١٤ ، ٢١١ : ١٥ ، ٢١٢ : ٢ و ٤ ، ٢١٣ : ٨

٢١٤ : ٩ ، ٢١٦ : ٨ و ١٢ ، ٢١٩ : ٦ ، ٢٢٦ : ٨ : ٢٢٨ ، ٨ : ٢٢٨ ، ٩ : ٢٢٩ ، ٥ : ٢٥٥ ، ٢ و ٣ ، ٢٧٠ : ٩ ، ٢٨٣ : ٣ ، ٢٨٥ : ١٥ و ١٧

١٧ : ٢٩١ ، ١٠ : ٤١٧ : ١٤

مالك بن أنس - ٢٤١ : ١٦

متيم الهاشمية - ٣٥ : ٥ و ١٨ ، ٥٩ : ٩ ، ٨٢ : ١٧

محمد بن اسحاق بن عمرو بن بزيع - ١٤٨ : ١١

محمد بن السندى الكلى - ٣٨٦ : ١١

مذارق - ٤١٧ : ١٤

المسلود - ٢٧ : ٨ ، ٤١ : ٦

معان - ٦٦ : ٦

معبد - ٢٠١ : ٥ ، ٢٠٨ : ١٠ و ١٤ ، ٢١٦ : ٩ ، ٢١٩ : ٦ ، ٢٢٦ : ٧ ، ٢٢٨ : ٤ ، ٢٣٦ : ١٣

٢٥٦ : ١١ ، ٣٥٦ : ٧ ، ٣٧٦ : ١٠ ، ٣٨٣ : ٥ ، ٣٨٥ : ١٤ ، ٣٩١ : ١١ و ١٣ ، ٣٩٢ : ٢ ، ٣٩٥ : ٨ ، ٣٩٩ : ١٤ ، ٤٠٦ : ١٢ و ١٥ ، ٤١٧ : ١١

## (ن)

نبكة = الفضيزنى

## (هـ)

الهذلى - ١٤٥ : ١٢ ، ٢٠٣ : ١١ ، ٢٣٤ : ٩ ، ٢٤٥ : ٦ و ١٠ ، ٢٧١ : ١٢ ، ٤٠٦ : ١٤

هشام بن الربة - ٢٢٦ : ٦

## (و)

الواق - ١٩ : ١٠ ، ٢٢ : ٨

## (ى)

يحيى = يحيى الكلى

يحيى الكلى - ١٨ : ١٣ ، ١٩ : ٩ ، ٢٢ : ٩ و ١١ ، ٦ : ٧ ، ٩٣ : ٧ ، ١٥١ : ١٨ ، ٢٠١ : ٥ ، ٢٢٦ : ١١ ، ٢٦٣ : ١٦ ، ٢٦٤ : ١

يزيد حوراء - ٩٢ : ٧

يعقوب - ٥٧ : ٩

فهرس رواة الألمان

6 12 : 2V1 6 12 : 2V1 6 A, V : 2V. 6 12  
 : 2A1 6 10 : 2AA 6 11 : 2A1 6 0, 2 : 2A2  
 6 1, V : 2.V 6 2 : 211 6 1 : 210 6 12  
 6 1, A : 211 6 1V : 211 6 1. : 21.  
 10, 12 : 21V

حماد بن اسحاق - ١٥١ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢١٥ :  
٦ و ٧ : ٢٢٠ : ١٣ : ٢٢٦ : ١٨ : ٢٢٨ : ١١ :  
٢٨٣ : ٤ : ٢٨٦ : ١٢ : ٣٩١ : ١٠ :

( 2 )

دنائير - ۱۴۵ : ۱۱ : ۲۱۵ ' ۶ : ۱۸۹

(2)

عبد الله بن موسى - ٨٨ : ١٤  
 علي بن يحيى - ٦٣ : ٢ ، ٢٤٤ : ٤ ، ٣٨٣ : ٤ ،  
 ٣٨٥ : ١٥

علي بن يحيى المنجم - ٢٢٦ : ١٠

عمرو بن بانه - ٤٣ : ٨ : ٥٨ : ١ : ٦ : ٧ : ٧٣ : ١٤٧ : ٨٨ : ١٣ : ٩٣ : ٧ : ١٤٥ : ١٠ : ١٤٧ : ١٢ : ١٥٢ : ١٣ : ١٥٠ : ١١ : ١٤٨ : ١٢ : ١٩٩ : ٨ : ٢٠٣ : ٦ : ٢٠٨ : ١٣ : ٢١٤ : ٦ : ٢١٦ : ٩ : ٢١٩ : ٢ : ٢٢٦ : ٧ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٦٦ : ٨ : ٢٥٤ : ٨ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٧٩ : ١ : ٢٨٠ : ١٠ : ٢٨٦ : ٩ : ٢٨٩ : ٩ : ٢٩١ : ٦ : ٢٩٢ : ١٠ : ٢٩٦ : ١٤

( ۲ )

محمد بن حبيب - ۲۱۴ : ۱۴

المكى = يحيى المكى

( 3 )

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات - ١١ : ١ و ٤  
 الهشامى - ١١ : ٢ و ١٩ ، ٢ : ٢ و ١٠ ، ٢٤ : ٥ و ٤  
 ٣٢ : ١١ و ٤٦ ، ١٢ : ٥٥ و ١٠ ، ٥٧ : ٨ و ٤  
 ٦٨ : ٢ و ٧٠ ، ١٠ : ٧٣ و ٧ ، ٨٨ : ٤ و ١٤

(1)

ابراهيم الموصلى - ۸۸ : ۴ : ۱۴۷۶ : ۱۲ : ۲۰۱۶ : ۴  
ابن خرداذبه - ۲۱۹ : ۳ : ۲۲۶ : ۸ : ۲۵۶ : ۸

ابن العلي - ٤١٧ : ١٤

اين المكي = احمد بن المكي

ابو ایوب المدینی - ۸۲ : ۱۶

احمد بن ابراہیم - ۳۵۸ : ۵

احمد بن عبيد - ۱۷ : ۱۳

أحمد بن يحيى الكوفي - ١٨ : ١٤ : ١٩ : ٢٢ : ٢٢  
١ : ٩٣ : ٧ : ١٤٥ : ١١ : ١٤٧ : ١٢ : ٢١٦ :  
١٢ : ٢٢٦ : ١١ : ٢٤٥ : ١٠ : ٣٥٥ : ٢ :  
٢٦٦ : ١٤ : ٣٧٨ : ٩ : ٣٨٠ : ٢ : ٣٨٦ : ١٥٢ :

اسحاق بن ابراهيم الموصلى - ٤٦ : ١١ ، ٥٧ : ٨ ،  
 ٧٧ : ٨ ، ٨٨ : ١٣ ، ٩٣ : ٦ ، ١٤٦ : ٦ ،  
 ١٥٠ : ٦ و ١٢ ، ١٥٥ : ٤ ، ٢٠١ : ٣ ، ٢٠٨ :  
 ١١ ، ٢١٣ : ٨ ، ٢١٤ : ٥ و ٨ ، ٢١٥ : ٦ ،  
 ٢١٦ : ٩ و ١٠ و ١١ ، ٢٢٦ : ٦ و ١٠ ، ٢٢٨ :  
 ٦ و ١١ ، ٢٢٩ : ٥ و ٦ ، ٢٣٤ : ٩ ، ٢٤١ :  
 ١٢ ، ٢٤٥ : ٩ ، ٢٥٩ : ١١ ، ٢٦٦ : ٨ ، ٢٥٥ :  
 ٢ ، ٢٦٦ : ١٧ ، ٢٧٠ : ٧ ، ٢٨٣ : ٣ ، ٢٩١ :  
 ٨ ، ٢٩٩ : ٣ ، ٤٠٦ : ١٣ ، ٤٠٨ : ١٢ ، ٤١٧ :

( ۲ )

**بیل - ۲۶۴ - ۱ :**

( ८ )

11 : YY - جنة

( 2 )

**جیس -** ۱۹ : ۱۰ ، ۳۲ : ۱۰ ، ۵۳ : ۱۲ ، ۵۶ : ۷  
 ۸ : ۷۳ ، ۷ : ۹۰ ، ۱ : ۱۴۵ ، ۱۱ : ۱۴۸ ، ۱۲ :  
 ۱۴۶ : ۱۴ ، ۱۵۰ : ۱۴ ، ۱۵۵ : ۱۴ ، ۲۰۱ : ۵  
 ۲۰۹ : ۷ ، ۲۱۳ : ۸ ، ۲۱۴ : ۷ ، ۲۱۵ : ۷  
 ۲۲۰ : ۱۳ ، ۲۲۶ : ۱۲ ، ۲۳۲ : ۳ ، ۲۴۱ :

٩ : ٣٩٢ : ٢ : ٤٠٦ : ١٤ و ١٧ : ٤٠٨ : ١٣ : ٤١٦ : ٩ : ٤١٧ : ١١

(٥)

يحيى المكي - ٥٥ : ١٠ و ١١ : ٢١٤ : ٨ : ٢٣٦ : ١٣ :  
يونس الكاتب - ١٥٠ : ١٣ : ١٥١ : ٨ : ٢١٩ : ٢ : و  
٤ : ٢٢٦ : ٨ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٥٦ : ١١ : ٣٥٥ :  
٢ : ٢٧٦ : ١١ : ٢٨٣ : ٣ : ٤٠٨ : ١٢ و ١٥

٨٩ : ٣ : ٩٠ : ١ : ٩٢ : ٦ : ١٤٥ : ١١ :  
١٤٨ : ١١ : ١٤٩ : ١٤ : ١٥١ : ١٨ : ٢٠١ : ٤ :  
٢٠٣ : ١١ : ٢٠٦ : ٦ : ٢١٤ : ٧ و ١٠ : ٢١٥ :  
٦ و ٧ : ٢١٦ : ١١ : ٢١٩ : ٣ : ٢٢٠ : ١٣ :  
٢٢٦ : ٩ و ١٧ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٩ : ٧ : ٢٣٦ :  
١٣ : ٢٤٥ : ١٠ : ٢٥٩ : ١٢ : ٢٦٣ : ١٦ :  
٢٨٣ : ١ : ٢٥٣ : ١٣ : ٣٥٥ : ٣ : ٢٨٠ : ٢ :  
٢٨٣ : ٤ : ٢٨٥ : ١٦ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩١ :



## فهرس الأعلام

( ١ )

أكل المرار = حجر

الآلوسى - نقل عن كتابه « بلوغ الأرب في أحوال العرب »  
١٢٧ : ١٩ ، ١٤٤ : ١٧ ، نقل عن كتابه « روح  
المعاني » ١٤١ : ١٩  
إبان بن سعيد بن عبيدة - مدح ابن ميادة له وتعفه عن  
كرمه لكثرة ما أنهار عليه من المال ٢٤٦ : ٩ -  
٢٤٧ : ١٤

الابجر - مر بعتاء بن أبي دباح وهو سكران فعذله ثم  
سمع غناؤه فمدحه ٢٨٠ : ١٧ - ٢٨١ : ٦ ، غنى في  
شعر للمرجى ٣٨٠ : ١

ابراهيم بن أبي الهيثم - غنى في شعر لسعيد بن  
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصارى ٤١١ : ١٧ ،  
غنى بالعقيق لصحة وفيهم رجل ناسك محبوب فطرب  
حتى هذى ٤١٢ : ١ - ١٢

ابراهيم بن سعد - حلف للرشد أنه سمع مالك بن أنس  
يفنى ٢٤١ : ١٢ - ٢٤٢ : ٢

ابراهيم بن عبد الله بن حسن - كان دباح بن عثمان يتطلبه  
وهو والى المدينة ٣٤٩ : ٤

ابراهيم بن الهدي أبو اسحاق - كان مع الرشد ونزلا على  
عون العيسادى وغناهما خفيد حنين الحيرى ٣٦٥ :  
١٣ - ٣٦٦ : ٥

ابراهيم الموصلى - غنى في شعر لجنون بنى عامر ٢٨ :  
٥ ، ٤٣ : ٨ ، ٤٦ : ١١ ، ٦٠ : ٧ ، ٨٩ : ٣ ،  
غنى في شعر لاميعة امرأة ابن الدمينه ٥٧ : ٧ ،  
٥٨ : ١ ، غنى في شعر لمدى بن زيد ١٤٧ : ١١ ،  
١٤٨ : ١٢ ، ٣٦٩ : ١٤ و ١٥ ، مدح غناء ابن عائشة  
٢٠٦ : ٦ ، غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٨٦ : ١ ،  
غنى في شعر لجميل ٤٠٦ : ١٥ ، غنى في شعر  
للحكيم بن عبدل ٤١٧ : ١٢

ابراهيم بن هشام بن اسماعيل الخزومى - غمز ابن عائشة  
في مجلسه احدى جواريه فأمر برميها من السطح فمات  
٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٠ : ٢ ، ضرب ابن ميادة لدعواه  
أنه فضل قرينها ٣٠٢ : ١٢ - ١٥ ، استمده قوم

ابن ميادة على الحكم الخضرى فأمره بطرده فرحل  
الى الشام ومات هناك ٢٠٦ : ٦ - ١١ ، غضب على  
الحكم الخضرى لهجوه نساء بنى مرة وهدر دمه  
٢١١ : ١ - ٢

أبرد بن ثويان - كان أبله يرعى على اخوته الغنم وقصة  
تزوج به بميادة ٢٧١ : ٥ - ٢٧٢ : ٤ ، أمه سلمى  
بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى ٢٧٤ : ١٢ ،  
ورد في شعر ٣١٢ : ٩

الابرش الكلبى - حج مع هشام بن عبد الملك وكان عدله  
في طريق الحج ٣٥٤ : ١

ابن ابن حنين بن بلوغ الحيرى - غنى لابراهيم بن المهدي  
وقص عليه خبر جده مع ابن سريج ٣٦٥ : ١٢ -  
٣٦٦ : ٥

ابن أبي دبال الخزاعى - غنى في شعر لكثير بن كثير  
السهمى ٣٥٦ : ٧

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

ابن أبي عتيق - رأى خلق ابن عائشة مخدشا ف ضرب  
ضاربه وقال له : ويحك كسرت مزامير داود ٢٠٥ :  
١٥ - ٢٠٦ : ٣ ، دخل على الغريض في طريق مكة  
فشغله عن الحج ٣٨١ : ٧ - ٣٨٢ : ٢ ، انتزع  
الغريض سنا له وأعطاهما له ليدفنها بالبيع ٣٨٢ :  
٢ - ٦

ابن أبي العقب - تنسب اليه قصيدة الملاحم ، وقيل هو  
خيالى لا حقيقة له ١٢ : ٨ - ١٣ : ٩ ، ١٦

ابن أبي قباجة - غنى في شعر لجميل ٤٠٦ : ١٦  
ابن أبي الكنات - كان من أحسن الناس حلونا ٢٠٥ : ١٤  
ابن أبي يزن الكلى - غنى في شعر لامية بن أبي عائذ الهذلى  
٢٢٦ : ٧ و ٨

ابن الأثير ( المحدث ) - نقل عن كتابه « النهاية » أو تفسير  
له نقل من كتب اللغة ٤ : ١٩ ، ٥٥ : ٢٠ ، ١٤١ :  
١٩ ، ١٦٤ : ١٧ ، ٢١٩ : ١٩

ابن الأثير ( المؤرخ ) - نقل عن كتابه « الكامل » ١٢٣ :  
٢٤ ، ٢٩٤ : ٢١

## ابن اذينة = عروة بن اذينة

ابن اوطاة عبد الرحمن بن سيحان الحاربي - اقبل على ابن عباس والحطيئة عنده فعرفه وأجله ١٩٣ : ١٠ ، ابن عائشة غنى في شعر له ٢٤٥ : ٨ ، توجهته ٢٤٦ : ١ - ٢٦٥ : ٩ ، نسبة ٢٤٦ : ٢ - ١٠ ، شاعر مقل اسلامي ليس من الفحول وكان حليفا لبني أمية ومدحهم ٢٤٧ : ٧ - ٢٤٨ : ٢ ، أصابه خمار فداواه منه الوليد بن عثمان ٢٤٨ : ٣ - ١٣ ، أصاب نديمه الوليد بن عثمان يوما خمار فسقاه الصبوح فافاق ٢٤٨ : ١٥ - ٢٤٩ : ٩ ، مرض فعاده الوليد بن عثمان وسقاه شرابا في اداة ٢٤٩ : ١٠ - ١٣ ، خرج مع الوليد الى الحجاز ولما عاد أعطاه اداة شراب ذكره بها ومدحه ٢٤٩ : ١٤ - ٢٥٠ : ١٥ ، حده مروان في الخمر ولما بلغ معاوية ابطله عنه وأمر له بمال ٢٥٠ : ١٦ - ٢٥١ : ١٧ ، وآه مروان سكران فساقه الى الوليد بن عتبة فجلبه الحد وأبطله معاوية ٢٥٢ : ١ - ٢٥٤ : ١٢ ، ضربه مروان الحد فأبطله معاوية ٢٥٤ : ١٣ - ٢٥٦ : ٣ ، كان مع سعيد ابن عثمان حين قتله وهرب عنه ثم رثاه ٢٥٦ : ٤ - ٢٥٨ : ١٤ ، نسب له شعر يرويه الناس لابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١ ، لما ضربه مروان الحد جفاه بنو مطيع فذمهم ومدح بنو عبد الرحمن ابن الحارث ٢٦٠ : ١ - ١٤ ، لامته أمراة على مبيته بعيدا عن بيته فقال شعرا ٢٦٠ : ١٥ - ٢٦١ : ٤ ، رأى ابن عمه يشرب نبيذ الزبيب فحثه على شراب الخمر ٢٦١ : ٥ - ٢٦٢ : ٥ ، كان نديما للوليد بن عتبة ابن أبي معيط ومدحه بشعر ٢٦٢ : ٧ - ٢٦٣ : ٢ ، ضرب رجلا من أخواله فتأمروا به فدفع الوليد عنه الدية فمدحه بشعر ٢٦٣ : ٣ - ١٥ ، بحثه مع سعيد بن العاص وتبرؤه له من الشرب ٢٦٤ : ٣ - ٢٦٥ : ٩

## ابن الاشعث - قتل الحجاج ابن القرية لاتهامه بالميل اليه

٨ : ٢٧ ، بمك الحجاج برأيه الى عبد الملك بن مروان مع عرار بن عمرو بن شأس ٣٦٨ : ٥ - ٦ ، تمثل بشعر لاعثي همدان ٤٣٦ : ١٢

## ابن الاعرابي - له تفسير لغوى ١ : ٢٠ ، ١٨ : ١٦ ، ٢٧ :

١٤ ، ٤١ : ١٧ ، ١١٧ : ١٥ ، ١٤٩ : ٢ ، ١٥٩ :

٢١ ، ١٦٠ : ١٨ و ١٩ ، ٢٤٢ : ١٦ ، ٢٨٠ : ٢١ ،

٢٩١ : ١٩ ، ٣١٣ : ١٧ ، حدث عن الجنون وأنشد

من شعره ومدحه ٧٩ : ١١ - ٨٠ : ٩ ، ذكر عرضا

٨٨ : ٥ ، زعم ان أول من تسمى من العرب باسم

أيوب هو أيوب بن محروف ٩٥ : ٤ ، حديثه عن

سبب نزول آل عدى الحيرة ٩٥ : ١٣ - ٩٦ : ١٦ ،

فسر بيتا من الشعر ٢١٥ : ٢٣

ابن الاتباري - نقل عنه ١ : ١٥

ابن الاهتم = خالد بن صفوان

ابن بوى - له تفسير لغوى ١١٠ : ١٩ ، ١٦٤ : ٢١ ،

٢٨٣ : ٢٢

ابن بشر = عبد الملك بن بشر بن مروان

ابن تيزن - كان من أحسن الناس حلوفا ٢٠٥ : ١٣

ابن جامع - غنى في شعر لجنون بنى عامر ١٩ : ٢ ،

٤٠ : ٥ ، غنى في شعر لقيس بن ذريح ٨٨ : ١٢ ،

غنى في شعر لجريز ٢١٤ : ٩ ، غنى في شعر للنعمري

٣٨٩ : ١٢

ابن جحش - ورد في شعر ١٦١ : ٩

ابن جريز الطبري - نقل عن تاريخه ٨٣ : ٢٤ ، ١٥٦ :

١٨ ، ٣٦٢ : ١٦

ابن جندب - غنى في شعر لجريز ٢١٤ : ١٠

ابن جنى - له تفسير لغوى ٦ : ١٩ ، ١٥٤ : ١٦

ابن حازم - ورد في شعر ٣٤٥ : ١٠

ابن حجر العسقلاني - نقل عن كتابه « تهذيب التهذيب »

١٨ و ٢٢ : ٥

ابن الحمامة - مر على الحطيئة فمنعه أن يجلس ليتفيا

بطل بيته ١٧٠ : ٨ - ١٢

ابن خالويه - له تفسير لغوى ٣٧ : ١٥

ابن خلكان = شمس الدين أحمد بن خلكان

ابن داب = عيسى بن يزيد بن بكر بن داب

ابن دويد - نقل عن كتابه « الاشتقاق » ٣٧٢ : ١٨

ابن الدمينية - ذكر عرضا ٥٧ : ١٨

ابن دهيمة - نسب له شعر منسوب الى الوليد بن يزيد

٢١٩ : ١

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زينة - ورد في شعر لخالد بن عتبة ٢٥٦ : ١٠

ابن ساسان = ٢٦١ : ١٣

ابن سراج - في تفسير لغوى ٤٢٢ : ١٧

ابن سريج - غنى في شعر لجنون بنى عامر ٥٥ : ١٠ ،

٧٣ : ٦ ، ٨٢ : ١٦ ، غنى في شعر للحطيئة ٢٠٣ :

٦ ، فضله يونس الكاتب على ابن عائشة ٢٠٦ : ٦ ،

غنى في شعر لجريز ٢١٤ : ٤ ، غنى في شعر لامرء

القيسي ٢١٥ : ٧ ، غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة

ابن قتيورة - غنى في شعر لعدى بن زيد العبادى ١٣ : ٧  
 ابن طولون - كان فى يد فيكة المبنى صسباية قوية من  
 افضاله عليه استغنى بها حتى مات ٢٣٦ : ١٥ -  
 ٢٣٧ : ٥  
 ابن ظالم - قال الحكم الخضرى لابن ميادة : لولا اعتصامك  
 بأبياته لاستوسقت كما استوسق من قبلك ٢٠٥ : ٩  
 ابن عامر - لحق الفريض بجاريتين نالتين في شعبه  
 ٢٧٤ : ٥  
 ابن عاهة الدار - كنية ابن عائشة وكان يسب بذلك  
 ٢٠٤ : ٣  
 ابن عائشة أبو جعفر محمد - غنى في شعر للحطينة ١٥٥ :  
 ٣ ، ترجمته ٢٠٤ : ١ - ٢٤٥ : ١٣ ، اسمه وكنيته  
 ولم يعرف له اب فنسب الى امه ٢٠٤ : ٢ - ٧ ،  
 مولى المطلب بن ابي وداعة السهمى أو كثير بن  
 الصلت ٢٠٤ : ٧ - ١١ ، سآله الوليد بن يزيد عن  
 نسبه لأمه فاجابه ٢٠٤ : ١٢ - ١٤ ، كان يفتن كل  
 من سمعه واخذ عن معبد ومالك ٢٠٤ : ١٥ - ١٧ ،  
 كان جيد الغناء دون الضرب ٢٠٥ : ١ - ٢ ، يضرب  
 المثل بحسن ابتدائه وكان احسن المغنين بعد معبد  
 ٢٠٥ : ٣ - ٩ ، كان تباها صلفا ٢٠٥ : ١٠ - ١١ ،  
 كان من احسن الناس حلوقا ٢٠٥ : ١٢ - ١٤ ، رأى  
 ابن ابي منيق حلقه مخدشا فضرب ضاربه وقال له :  
 ويحك كسرت مزامير داود ٢٠٥ : ١٥ - ٢٠٦ : ٣ ،  
 لو كان آخر غنائه كأوله لفاق ابن سريج ٢٠٦ : ٤ -  
 ٩ ، كان يصلح لمناذمة الخلفاء والملوك ٢٠٦ : ١٠ -  
 ١٤ ، كان تباها سوء الخلق فلا يغنى بطلب قط  
 ٢٠٦ : ١٥ - ١٨ ، وآه الحسن بن الحسن بالمعقيق  
 فآكرمه على أن يغنيه مائة صوت فلم ير احسن غناء  
 منه في ذلك اليوم ٢٠٦ : ١٨ - ٢٠٧ : ١٣ ، غنى  
 بالموسم فحبس الناس عن السير ٢٠٩ : ٧ - ١٦ ، غنى  
 الوليد بحضرة معبد ومالك فطرب الوليد من غنائه  
 ٢١٠ : ١٦ - ٢١٣ : ٢ ، مدح أبو جعفر الناسك  
 غنائه وكأن يلازمه فى المسجد ٢١٧ : ٢ - ٢١٨ : ٨ ،  
 آكرمه الحسن بن الحسن على الخروج معه الى  
 البغيفة ليفنيه ٢١٩ : ٧ - ٢٢٢ : ٨ ، غنى الوليد  
 ابن يزيد فطرب وقبل كل اعضائه وخلع عليه ثيابه  
 ٢٢٨ : ١٢ - ٢٢٩ : ١٥ ، أمر لمحتاج بمال فأبى  
 الا سماعه فحكى ذلك للوليد فجعله فى قدامه ٢٢٩ :  
 ١٦ - ٢٣١ : ٤ ، سمع غنائه الشعبى فمدحه ٢٣١ :  
 ٥ - ١١ ، دعاه فتية من بنى هاشم فاحتالوا عليه  
 حتى غنى لهم ٢٣٢ : ٤ - ٢٣٤ : ٢ ، احتال عليه  
 (٢ : ٢١١)

٢١٦ : ١٠ ، غنى في شعر لامية بن ابي نعاث الهذلى  
 ٢٢٦ : ١٣ ، غنى في شعر للحارث بن خالد المخزومى  
 ٢٢٨ : ٦ و ١٠ ، غنى في شعر لرجل من قريش  
 ٢٢٩ : ٦ ، غنى حنين بخفائه للفتيان بحمص فلم  
 يطربوا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٦٠ : ٩ ، ابن ابن حنين بن  
 بلوع غنى صوتا له لابي اسحاق بن ابراهيم المهدي  
 ٢٦٥ : ١٨ ، نزل على حنين في الحيرة متنكرا فغنى  
 فاجتمع اهله عليه وبالف في اكرامه لما عرفه ٢٦٦ :  
 ٦ - ٢٦٧ : ١٥ ، أحد المغنين الاربعة المشهورين  
 ٢٦٧ : ١٨ ، ٢٧٤ : ١١ - ١٧ ، هو والفريض ومعبد  
 دعوا حنينا لزيارتهم فى الحجاز ٢٦٧ : ١٦ -  
 ٣٦٩ : ٤ ، لما رأى مخايل التفوق فى الفريض حسده  
 وطرده ٢٧٢ : ١٢ - ٢٧٤ : ٣ ، كان لا يغنى صوتا  
 الا عارضه فيه الفريض ٢٧٣ : ١٥ ، غضب على الفريض  
 فاقصاه وهجره ٢٧٤ : ٤ - ٨ ، كان الناس لا يفرقون  
 بينه وبين الفريض ٢٧٤ : ١٣ - ٢٧٥ : ٢ ، غنى  
 صوتا هو والفريض فلم تفرق سكينه بينهما ٢٧٤ :  
 ١٦ - ٢٧٥ : ٢ ، قيل انه كان أحكم صنعة من  
 الفريض ٢٧٥ : ٣ - ٤ ، تحاكم هو والفريض الى  
 سكينه بنت الحسين فساوت بينهما ٢٧٨ : ١٠ -  
 ٢٧٩ : ٤ ، غنى هو ومعبد والفريض على ابي قبيس  
 ففعلوا الوالى عنهم بعد الامر بنفيهم ٢٧٦ : ٥ -  
 ٢٧٧ : ٨ ، علم الفريض الغناء ٢٨٧ : ٩ - ١١ ،  
 غنى في شعر للمرجى ٢٧٩ : ١٢ ، غنى في شعر لعمر  
 ابن ابي ربيعة ٢٨٢ : ٢ ، ٢٨٥ : ١٦ ، ٢٨٦ :  
 ٨ و ١١ ، ٣٩١ : ٧ ، ٤٠٨ : ١٢ و ١٤ ، غنى فى  
 شعر للنميرى ٣٨٩ : ٩ ، غنى فى شعر لجميل ٤٠٧ :  
 ٨ ، غنى فى شعر للحكم بن عبدل الاسدى ٤١٧ :  
 ١١ و ١٤ و ١٥ و ١٦  
 ابن السكيت - له تفسير لغوى ١٢٥ : ١٦ ، ١٥٤ : ٢٠  
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمحى .  
 ابن سيده - له تفسير لغوى ١ : ١٩ ، ٧٨ : ١٧ ،  
 ١٠٨ : ١٦ ، ١١٦ : ١٦ ، ١٦٠ : ١٨ ، ٢٤٢ :  
 ١٩ ، ٢٦٠ : ١٨  
 ابن شبرمة - أنشد من شعر الحطينة واستجاده ١٧٨ :  
 ٧ - ١  
 ابن الشجرى - نقل عن كتابه «مختارات أشعار العرب»  
 ١٩٠ : ١٧ و ٢١ ، ١٩١ : ١١ و ١٥ و ٢٠ ، ١٩٩ :  
 ١٧ ، ٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠١ : ٢٢  
 ابن شميل - له تفسير لغوى ١٤١ : ٢٣ ، ٢٩١ : ٢٢

ابن مالك - ٣٤٢ : ١٥  
 ابن محرز - غنى في شعر المجنون بنى عامر ١٨ : ٢ و ١٤ ،  
 ١٩ : ١٠ ، ٢٤ : ٤ ، ٣٢ : ١١ ، ٩٠ : ١ ، غنى  
 في شعر لقيس بن ذريح ٨٨ : ٤ ، غنى في شعر لمدى  
 ابن زيد العبادى ٩٣ : ٥ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٠ : ٥ ،  
 ١١ ، غنى في شعر للحطينة ٢٠١ : ٣ ، غنى في  
 شعر لعمرو بن أبى ربيعة ٣٧٦ : ٢ ، ٣٨٣ : ٥ ،  
 ٣٨٥ : ١٥ ، خاف حين أن يفوقه بالعراق فوده عنه  
 ٣٥٧ : ٣ - ١٦ ، كان صغير الهمة لا يحب عشرة الملوك  
 ٣٥٨ : ١ - ١٤ ، غنى في شعر لحنين الميرى ٣٥٨ :  
 ٥ ، غنى في شعر للنميرى ٣٨٩ : ١٣

ابن مريتا = عدى بن مريتا

ابن مزاحم - أبو مجنون بنى عامر في شعر يرثيه فيه  
 ٦٨ : ١٠

ابن مسجع - غنى في شعر للحكم بن عبد الله الأسدي  
 ٤١٧ : ١٦

ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي

ابن الملا - ٢٣ : ٢٤

ابن هليكة - سمع غناء الأخضر الجدي فخلط في أذانه ١١ :  
 ٣ - ١١

ابن منظور المصري ( صاحب لسان العرب ) - نقل عن كتابه  
 لسان العرب ٣٦ : ٢١ ، ٣٧ : ١٥ ، ٤٠ : ١٩ و ٢٠ ،  
 ٤١ : ١٩ ، ٤٥ : ١٣ ، ١٠٨ : ١٣ ، ١١١ : ١٣ ،  
 ١١٣ : ٢٠ ، ١١٤ : ٢٤ ، ١١٥ : ١٤ ، ١١٧ :  
 ١٠ و ١٣ ، ١٣٦ : ٢٤ ، ١٤١ : ١٥ ، ١٥٩ :  
 ٢١ ، ١٦٠ : ١٤ و ١٧ ، ١٦٤ : ١٧ ، ١٧٨ : ١٨ ،  
 ١٨٥ : ١٩ ، ١٨٦ : ١٩ ، ١٩٠ : ١٨ ، ١٩٨ :  
 ١٨ ، ١٩٩ : ٢١ ، ٢١٢ : ١٥ ، ٢٣٥ : ٢٠ ، ٢٥٧ :  
 ١٩ ، ٢٧٤ : ٢١ ، ٢٨٣ : ٢٣ ، ٣٠١ : ١٩ ، ٣١٣ :  
 ١٤ و ١٧ ، ٣٣٧ : ٢٠ ، ٣٣٩ : ١٢ ، ٣٧٩ : ١٧ ،  
 ٤٢٨ : ١٩ ، ٤٣٠ : ٢٠ ، ٤٣٤ : ١٨ ، ٤٤٠ :  
 ١٦ ، ٤٤١ : ١٦

ابن المولى - ابن عائشة غنى في شعر له ٢٢٠ : ١١

ابن هيازة الرماح بن أبرد بن ثوبان - وافق الحطينة في  
 شطر من الشعر فقال: والله أنى شاعر حين واطأت الحطينة  
 ١٦٩ : ٥ - ٩ ، ترجمته ٢٦٦ : ١ - ٣٥٢ : ٥ ،  
 نسبته ٣٦٧ : ٢ - ٧ ، افتخر بنسبه فجهاه الحكم

يونس الكاتب حتى غنى في جماعة من قريش ٢٢٤ :  
 ١٠ - ٢٣٦ : ١١ ، غنى من قصر ذى خشب ورأى  
 نسوة يمشين فاتجه نحوهم فسط ومات ٢٣٧ : ٩ -  
 ٢٣٨ : ٥ ، كان يقنى بشعر الحطينة ويقول : أنا  
 عاشق له ٢٣٨ : ٦ - ١٥ ، توفي في خلافة هشام  
 أو الوليد بن يزيد ٢٣٩ : ٢ - ٤ ، أمره القمير بن  
 يزيد بالقتال فأبى فأمر يرميه من السطح فمات  
 ٢٣٩ : ٥ - ٩ ، قيل : أن إبراهيم بن هشام غضب  
 عليه لأنه عمل إحدى جواربه فأمر يرميه من السطح  
 ٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٠ : ٢ ، قيل : أنه أقبل من الشام  
 وغنى بقصر ذى خشب ورأى نسوة يمشين فاتجه  
 نحوهم فمات ٢٤٠ : ٣ - ١٣ ، بكاه أشعب بكلام  
 أضحك الناس ٢٤٠ : ١٤ - ١٦ ، مر بابن أذينة  
 وطلب منه أن يقول له شعرا يفنيه ٢٤٢ : ٣ - ١١ ،  
 غنى الوليد بن يزيد بالموسم قطرب طربا لأمه منه  
 الناس وبلغ هشام فتنكر له ٢٤٢ : ٢ - ٢٤٤ : ١ ،  
 قيل له أنك لا تستطيع أن تقنى غناء شجيا ثقيلًا فغنى  
 بشعر لابن أبى ربيعة ٢٨٦ : ١٣ - ٢٨٧ : ٣

ابن عباد الكاتب - غنى في شعر ٢١٣ : ٧

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبل = الحكم بن عبل .

ابن عرفة - القائل نقل عنه ٢٩٢ : ١٥

ابن عياش بن أبى ربيعة المخزومي - أبو جعفر الناسك  
 مولاه ٢١٧ : ٥

ابن قسوة - نسب له شعر ٢٠٠ : ٢٣

ابن القتال = عبد السلام بن القتال .

ابن قتيبة - نقل عن كتابيه « الشعر والشعراء » و  
 « المعارف » ٩٥ : ١٧ ، ١٦٩ : ٢١ ، ٢٩٠ : ١٥ ،  
 ٢٩٧ : ١٨ ، ٣٢٢ : ١٦ ، ٣٩٦ : ١٨

ابن قردس الحيري - ذهب إليه عدى والنعمان ليقترضا  
 منه مالا فأبى ١١٢ : ٧ - ٩

ابن القرية = أيوب بن زيد بن قيس

ابن قندح - غنى في شعر لمدى بن زيد ١٤٨ : ١١

ابن الكلبي - نقل عن كتابه الأصنام ١٠٢ : ١٥ ، في شرح  
 له ٢٥٤ : ٢٣

ابن المارقي - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٧٣ : ٧

ابن الماشقة = عمرو بن عتبة المعروف بابن الماشقة



الخطري ٢٦٧ : ١١ - ٢٦٨ : ٨ ، كان يزعم أن أمه فارسية وقد افتخر بذلك في شعره ٢٦٧ : ٧ - ١٠ ، كذبه موسى بن سيار في أن أمه فارسية ٢٦٧ : ١١ - ٢٦٨ : ٤ ، شاعر منظم وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة ٢٦٨ : ١٠ - ١١ ، كان يتعرض للشر ويقول لأمه اصبري على الهجو ٢٦٩ : ١ - ٨ ، استنشد امرأة بحضرة أمه ماقيل في هجوها فأنشدته ٢٦٩ : ٩ - ٢٧٠ : ٢ ، كان معه شحاتيط اذ سمع أبيات الحكم في هجو أمه فأسمها ٢٧٠ : ٣ - ٢٧١ : ٤ ، هجاء عبد الرحمن بن جهيم الأسدي ٢٧٢ : ٤ - ٦ ، هجا بني مازن فرد عليه رجل منهم ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٣ : ٤ ، شعره في الفخر بنسبه ٢٧٣ : ٤ - ١٢ ، سمع الفرزدق شيتا من شعره فانتحلته ٢٧٣ : ١٣ - ٢٧٤ : ٩ ، أنه الشعر من أعمامه من قبل جدهم زهير بن أبي سلمى ٢٧٤ : ١٠ - ١٣ ، مهاجاته لعقبة بن كعب بن زهير ٢٧٤ : ١٤ - ٢٧٥ : ٩ ، أوصافه ٢٧٥ : ١٠ - ١٢ ، مقارنة بينه وبين النابغة ٢٧٦ : ١ - ٤ ، كان بنو ذبيان يزعمون أنه آخر الشعراء ٢٧٦ : ٥ - ٦ ، قال له القاسم بن جنب الفزاري لو أصلحت شعرك فأجابته ٢٧٦ : ٦ - ٩ ، كان في أيام هشام بن عبد الملك وبقي إلى خلافة المنصور ٢٧٦ : ١٠ - ١٣ ، كان لصيحيا يحتج بشعره وملح بني أمية وبني هاشم ٢٧٦ : ١٤ - ١٦ ، وافق الحطيئة في شطر من الشعر فقال : الآن علمت أنني شاعر ٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ٧ ، كان ينسب بأم جعفر وشعره فيها ٢٧٧ : ٨ - ٢٧٨ : ٨ ، تزوجت عشيقته أم جحدر فقال شعرا ٢٧٩ : ١ - ١٢ ، قصة عشقه أم جحدر ٢٧٩ : ١٣ - ٢٨١ : ١٣ ، أغار على أبيات لغيره وانتحلها ٢٨١ : ١٤ - ٢٨٢ : ٣ ، وحل إلى الشام لرؤية أم جحدر فردته ٢٨٢ : ٩ - ١٨ ، شعره في أم جحدر حين خرجت إلى الشام ٢٨٣ : ٢ - ٢٨٤ : ٤ ، أنشد أبو داود لاسحاق من شعره وهو يضحك ٢٨٤ : ٥ - ٢٨٥ : ٥ ، قهن على سيار بن نجيع خبره مع جحدر آخر عهده بها حتى تزوجت ٢٨٥ : ٩ - ٢٨٦ : ٨ ، ذكر لحكم ابن طلحة شدة شغفه بأم جحدر حتى فاته صلاة الظهر مرة إذ كان معها ٢٨٦ : ٩ - ١٤ ، شيء من شعره في أم جحدر ٢٨٧ : ١ - ٢٨٨ : ٣ ، جاءه سيار بن نجيع في حمالة فرأى جاريتها وسمع شعره فيها ٢٨٨ : ٥ - ٢٩٠ : ٤ ، عرض به صخر بن الجعد الخطري فأعرض عن مهاجاته ٢٩٠ : ٥ - ٢٩١ : ٤ ، مهاجاته الحكم بن مصر الخطري وسببها ٢٩١ : ٥ - ٢٩٤ :

١١ ، فضلت أم جحدر على الحكم الخطري وعلمس بن عقيل فهجواها ٢٩٤ : ١٢ - ٢٩٦ : ٨ ، هجا علفة ابن عقيل بما كان بين أمه وبين جحدر بن أباد ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٨ : ٦ ، بلغه موت أم جحدر لمناها ٢٩٨ : ٦ - ١٣ ، تواعد هو والحكم المدينة فتواقفا بها ورجز كل منهما الآخر ٢٩٨ : ١٤ - ٣٠٠ : ٧ ، خرج الحكم إلى الرقة للقاءه ولما لم يلقه تهاجيا ٣٠٠ : ٨ - ٣٠٢ : ١١ ، أخذ اسحاق الموصلي معنى بيت له في الفخر ٣٠٢ : ٦ - ٩ ، ضربه إبراهيم بن هشام لدعواه أنه فضل قريشا ٣٠٢ : ١٢ - ١٥ ، عاتبه الوليد على شعر له في تفضيل قريش فأجابه ٣٠٢ : ١٦ - ٣٠٣ : ٦ ، سأل المنصور عن عتاب الوليد له في تفضيل آل النبي فأجابه وتجب من قوله ٣٠٣ : ٤ - ٦ ، واعد الحكم على المفاخرة بعريجاه فتأخر ثم أتى ونحر ورجز ٣٠٣ : ٧ - ٣٠٤ : ١٠ ، أقطعه بنو ذبيان عريجاه ٣٠٦ : ٣ - ٤ ، خرج لمفاخرة الحكم الخطري بحمي ضرية فقابلته وصافحه ٣٠٤ : ٨ - ٣٠٦ : ٥ ، وسط حكما في أن يرعيه عامل ضرية عريجاه ٣٠٥ : ١٢ - ٣٠٦ : ٥ ، استعدي قومه ابن هشام على الحكم الخطري فأمر بطرده فرحل إلى الشام ومات هناك ٣٠٦ : ٦ - ١١ ، مناقضاته مع حكم الخطري ٣٠٦ : ١٢ - ٣١٠ : ١٢ ، عاتب صخر بن الجعد على إعانته الحكم فتنصل واعتذر ٣١١ : ٤ - ٩ ، أغرى الوليد بن يزيد بينه وبين شقران فتهاجيا بحضرته ٣١٢ : ٢ - ٣١٣ : ٥ ، مدح الوليد بن يزيد فضله على الشعراء وأجازه دونهم ٣١٢ : ٢ - ٣١٦ : ٢ ، سبب الهجاء بينه وبين شقران ٣١٦ : ٣ - ١٤ ، اجتمع هو وشقران عند الوليد بن يزيد وتهاجيا بحضرته ٣١٧ : ١ - ٣١٨ : ١١ ، تفاخر هو وعقال بن هاشم بالشعر ٣١٨ : ١٢ - ٣١٩ : ٩ ، مدح الوليد بن يزيد فأعطاء ما طلب له ولأولاده ووعدته في كل عام مثلها ٣١٩ : ١٠ - ٣٢٠ : ١٦ ، عارض ابن القتال وانتحل بيتا من شعره ٣٢١ : ١ - ٩ ، أمر له الوليد بمائة من ابل بني كلب فأرادوا إبدالها فقال شعرا ٣٢١ : ١٠ - ٣٢٢ : ٨ ، وثأوه للوليد بن يزيد ٣٢٢ : ٩ - ٣٢٣ : ٤ ، لقيه عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان فاعترض على شعر له وكفروه به ٣٢٣ : ٦ - ٣٢٤ : ١٠ ، مهاجاته سنان ابن جابر ومجاوزه قومه بني حميس ٣٢٤ : ١١ - ٣٢٥ : ٤ ، ضاف عجوزا من بني حميس وشبيب يابقتها زينب بنت مالك ٣٢٥ : ٥ - ٣٢٩ : ٨ ، وهبه الوليد بن يزيد جارية فقال فيها شعرا ٣٢٩ : ٩ - ١٥ ، لآحي



رجلا من بنى جعفر بن كلاب واعترف على نفسه بالبخل  
٣٣٠ : ١٠ - ١١ ، ضافه فزاري فاكرمه ٣٣٠ :  
١٢ - ١٧ ، اتاه قوم يتلقون الشعر فعرض عليهم أن  
يشربوا خمرًا فتركوه ٣٣١ : ١ - ٥ ، دعى على طعام  
بالمدينة فرجع لما رأى من ضرب الناس بالسياط وقال  
في ذلك شعرا ٣٣١ : ٦ - ١١ ، سأل الوليد بن يزيد  
عن تركه عند نساءه فقال : الجوع والعري ٣٣١ :  
١٢ - ٣٣٢ : ١ ، عمل قصيدة في مدح المنصور ثم  
شرب لبن بكرة فرجع قائما ولم يذهب إليه ٣٣٢ : ٣ -  
١٠ ، لقيه اسحاق بن أيوب بمكة في سنة هدم  
مطرحا البيوت فقال في وصفه شعرا ٣٣٣ : ١٠ -  
٣٣٤ : ٤ ، أنشد لعيسى بن عميلة من شعره فاعترض  
عليه فأجابه ٣٣٤ : ٥ - ٣٣٥ : ٧ ، كان يتردد على  
حسينة اليسارية وقال فيها الشعر فاراد زوجها الايقاع  
به فأفلت ٣٣٥ : ٨ - ٣٣٦ : ٤ ، وقد على عبد الواحد  
ابن سليمان وهو أمير المدينة ودله على قرشية يتزوجها  
ومدحه بشعر ٣٣٦ : ٥ - ٣٣٧ : ١١ ، لقي سعيد بن  
زيد في سفر وقد أصابه المطر فأنسه وذكر له شعرا  
٣٣٧ : ١٢ - ٣٣٨ : ١١ ، طلبه عبد الصمد بن علي  
وحاوره في شعر له فأجابه ٣٣٨ : ١٢ - ٣٤١ : ٢ ،  
تمثل بعض ولد الحسن بن علي بشعره ٣٤١ : ٣ - ١٠ ،  
مدح جعفر بن سليمان وهو أمير على المدينة ٣٤١ : ١١ -  
٣٤٢ : ٩ ، قال له جعفر بن سليمان أعطيك كما أعطاك  
رياح بن عثمان ٣٤٢ : ١٠ - ٣٤٣ : ٢ ، اعترض  
جعفر بن سليمان على بيت له فصحه واعتذر إليه  
٣٤٣ : ٣ - ٨ ، هجا بني أسد وبني تميم ٣٤٣ :  
٨ - ٣٤٤ : ٥ ، عارضه سماعة بن أشول النعامي  
فامتنع عن مهاجاته ٣٤٤ : ٦ - ١٢ ، هجاه عبد الرحمن  
ابن جهيم الأسدي ٣٤٥ : ١ - ٣٤٦ : ٨ ، مدح أبان  
ابن سعيد وراح من عنده هو وقومه بتسع عشرة ناقة  
٣٤٦ : ٩ - ٣٤٧ : ١٤ ، هجا أيوب بن سلمة لأنه  
لم يقره ٣٤٨ : ١٠ - ٣٤٩ : ١ ، نصح رياح بن  
عثمان لما ولي المدينة فلم يسمع فقتل فترناه بشعر  
٣٤٩ : ٣ - ٩ ، تردد على أم الوليد حتى خرج بها  
زوجها فقال شعرا ٣٤٩ : ١٠ - ٣٥١ : ١ ، كان  
يتحدث إلى أم البختري فارتحلت فقال شعرا ٣٥١ :  
٢ - ١٠ ، خطب امرأة من بنى سلمى فردوه وقالوا  
انه هجين ٣٥١ : ١١ - ٣٥٢ : ٢ ، مات في خلافة  
المنصور ولم يفد عليه ولم يملحه لما بلغه عنه ٣٥٢ :  
٣ - ٥

ابن قذبة = خفاف بن عمرو •

ابن النديم - نقل عن كتابه «المهرسست» ٥ : ١٦ ،  
٨ : ١٤ ، ١٧٠ : ٢٠  
ابن هيرة = عمر بن هيرة •  
ابن الهريذ - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٣٥ : ٥  
ابن هرمة - نسب له شعر للمجنون ٧٧ : ٧  
ابن هشام - نقل عن كتابه «مغنى اللبيب» ٢٩٩ : ٢٢  
ابن هشام = ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي •  
ابن هويز - غنى في شعر للحارث بن خالد المخزومي  
٢٢٨ : ٥  
ابن يعيش - له تفسير لنوى ٢٠٢ : ١٧  
ابنا الحارث - ٢٥٦ : ٢  
أبو أزيهر - قتله هشام بن الوليد ٢٤٦ : ١٧  
أبو اسحاق - له تفسير تحوى ٤٤٠ : ١٧  
أبو اسحاق = ابراهيم بن أنهدى •  
أبو الاسود الدؤلى - أحد بغلاء العرب المشهورين  
١٦٢ : ١٥  
أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم -  
يلقب بزاد الركب ١٩٥ : ١٣ و ١٨ - ٢١  
أبو بكر الصديق : أقر الزبرقان على عمله بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم ١٧٩ : ١٣ ، ذكر عرضا  
٢٧٧ : ٢٢  
أبو بكر العدوى - نسب شعرا لجميل وقال : انه لا يعرف  
المجنون ٩ : ٩ - ١٤ •  
أبو جعفر = ابن عائشة  
أبو جعفر = المنصور أبو جعفر العباسي  
أبو جعفر = محمد بن ادريس  
أبو جعفر الناسك - مولى لابن عياش ، أسمعه ابن عائشة  
غناء فطرب له ومدحه وكان يفضيه في كل خلوة  
٢١٧ : ٢ - ٢١٨ : ٨  
أبو الجهم - كنية الوليد بن عثمان ٢٤٩ : ١١  
أبو حاتم - نقل عن الأصمعي ٢٨٩ : ١١  
أبو الحارث بن نابغة - شاهد عمر بن أبي ربيعة وجميلا  
بالأبطح وتناشدهما الشعر ٢٨٤ : ١ ، ورد في  
شعر ٢٨٣ : ٣ ، ٢٨٦ : ٥ ، ٢٨٧ : ٣  
أبو الحسن البقاء - حدث عن قصة عشق امرأة لصديق  
له من قریش وكيف كان تعاتيهما ٥٥ : ١٢ -  
٥٨ : ٥  
أبو الحسين المدائني - صاحبه وراويته أحمد بن الحارث  
ابن المبارك الخزاز ١٧٠ : ١٩  
أبو حنيفة = عمر بن عبد الله بن مسمر

رجلا من بنى جعفر بن كلاب واعترف على نفسه بالبخل  
٣٣٠ : ١٠ - ١١ ، ضافه فزاري فاكرمه ٣٣٠ :  
١٢ - ١٧ ، اتاه قوم يتلقون الشعر فعرض عليهم أن  
يشربوا خمرًا فتركوه ٣٣١ : ١ - ٥ ، دعى على طعام  
بالمدينة فرجع لما رأى من ضرب الناس بالسياط وقال  
في ذلك شعرا ٣٣١ : ٦ - ١١ ، سأل الوليد بن يزيد  
عن تركه عند نساءه فقال : الجوع والعري ٣٣١ :  
١٢ - ٣٣٢ : ١ ، عمل قصيدة في مدح المنصور ثم  
شرب لبن بكرة فرجع قائما ولم يذهب إليه ٣٣٢ : ٣ -  
١٠ ، لقيه اسحاق بن أيوب بمكة في سنة هدم  
مطرحا البيوت فقال في وصفه شعرا ٣٣٣ : ١٠ -  
٣٣٤ : ٤ ، أنشد لعيسى بن عميلة من شعره فاعترض  
عليه فأجابه ٣٣٤ : ٥ - ٣٣٥ : ٧ ، كان يتردد على  
حسينة اليسارية وقال فيها الشعر فاراد زوجها الايقاع  
به فأفلت ٣٣٥ : ٨ - ٣٣٦ : ٤ ، وقد على عبد الواحد  
ابن سليمان وهو أمير المدينة ودله على قرشية يتزوجها  
ومدحه بشعر ٣٣٦ : ٥ - ٣٣٧ : ١١ ، لقي سعيد بن  
زيد في سفر وقد أصابه المطر فأنسه وذكر له شعرا  
٣٣٧ : ١٢ - ٣٣٨ : ١١ ، طلبه عبد الصمد بن علي  
وحاوره في شعر له فأجابه ٣٣٨ : ١٢ - ٣٤١ : ٢ ،  
تمثل بعض ولد الحسن بن علي بشعره ٣٤١ : ٣ - ١٠ ،  
مدح جعفر بن سليمان وهو أمير على المدينة ٣٤١ : ١١ -  
٣٤٢ : ٩ ، قال له جعفر بن سليمان أعطيك كما أعطاك  
رياح بن عثمان ٣٤٢ : ١٠ - ٣٤٣ : ٢ ، اعترض  
جعفر بن سليمان على بيت له فصحه واعتذر إليه  
٣٤٣ : ٣ - ٨ ، هجا بني أسد وبني تميم ٣٤٣ :  
٨ - ٣٤٤ : ٥ ، عارضه سماعة بن أشول النعامي  
فامتنع عن مهاجاته ٣٤٤ : ٦ - ١٢ ، هجاه عبد الرحمن  
ابن جهيم الأسدي ٣٤٥ : ١ - ٣٤٦ : ٨ ، مدح أبان  
ابن سعيد وراح من عنده هو وقومه بتسع عشرة ناقة  
٣٤٦ : ٩ - ٣٤٧ : ١٤ ، هجا أيوب بن سلمة لأنه  
لم يقره ٣٤٨ : ١٠ - ٣٤٩ : ١ ، نصح رياح بن  
عثمان لما ولي المدينة فلم يسمع فقتل فترناه بشعر  
٣٤٩ : ٣ - ٩ ، تردد على أم الوليد حتى خرج بها  
زوجها فقال شعرا ٣٤٩ : ١٠ - ٣٥١ : ١ ، كان  
يتحدث إلى أم البختري فارتحلت فقال شعرا ٣٥١ :  
٢ - ١٠ ، خطب امرأة من بنى سلمى فردوه وقالوا  
انه هجين ٣٥١ : ١١ - ٣٥٢ : ٢ ، مات في خلافة  
المنصور ولم يفد عليه ولم يملحه لما بلغه عنه ٣٥٢ :  
٣ - ٥

ابن قذبة = خفاف بن عمرو •

أبو حفص = عمر بن يزيد الأسدي  
أبو حنظلة - كنية رجل من أهل المدينة تفتى مالك  
ابن أنس في عرسه ٢٤٢ : ٢  
أبو حنيفة الدينوري - نقل صاحب اللسان عن كتابه  
« النبات » ١١١ : ٢٣ ، ٢٨٨ : ٢٢ ، ٣١٣ : ١٤  
أبو حية النهمري - كانت به لونة كالجتون ١ : ١١  
أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة  
أبو داود الأيادي - فضله الخطيئة عند سعيد بن العاص  
على الشعراء ١٦٦ : ١٣  
أبو دواد - أنشد شعر ابن ميادة فضحك واعترض عليه  
٢٨٤ : ٥ - ٢٨٥ : ٥ ، فسر شطر بيت لابن ميادة  
٢٤٨ : ٦ - ٩  
أبو ذر الغفاري - قبره بالربذة ٢٣٥ : ١٨  
أبو ذؤيب - استشهد بشعر له ٢٥٩ : ١٧  
أبو ربيعة بن المغيرة - يلقب بلذو الرحمن ١٩٥ :  
١٣ و ٢٢  
أبو زكار الأعشى - غنى في شعر الوليد بن يزيد ٢١٩ :  
٢ و ٣  
أبو زيد الأنصاري - له تفسير لغوى ١٢٥ : ٢٤ ، ٢٩٧ : ٢١  
أبو سبرة = سبرة  
أبو سريح = عمرو بن امرئ القيس  
أبو سعيد السكري - نقل عن كتابه « شرح أشعار  
الهمذليين » ٢٢٣ : ١٩ ، ٢٢٤ : ٩ و ١٥ ، ٢٢٥ :  
١١ و ١٤ و ٢٣ و ٢٤  
أبو سفيان بن حرب - ابن سيحان حليفه ٢٥٥ : ٢ و ١٣  
أبو شجرة = سعيد بن زيد السلمي  
أبو شدرة = الزبرقان بن بدر  
أبو شراحيل = ابن ميادة الرماح بن أبرد  
أبو الشرحيل = ابن ميادة الرماح بن أبرد  
أبو صخر - كنية كثير عزة ٢٠١ : ٩  
أبو صفوان الاحوزي - ينفى المطاعن عن شعر الحطيئة دون  
غيره ١٦٨ : ٥ - ٧  
أبو طلحة - استمار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا له  
يقال له مندوب ١٧٦ : ٢٣  
أبو الطمعان القيني - ١٤٣ : ٢  
أبو الطيب المتنبي - محاوره لغوية بينه وبين أبي علي  
الفارسي ٣٢٥ : ١٧ - ١٩  
أبو العاصي - ٢٥١ : ٦  
أبو عامر - كنية ابن أذينة الشاعر ٢٤٢ : ١٠ و ١٤  
أبو عباد = عباد

أبو العباس - كنية عبد الله بن عباس ١٩٣ : ٢٤ ،  
٣١٤ : ٩ و ٢٢ و ٢٣  
أبو العباس - كنية الوليد بن يزيد ٢١٤ : ٩  
أبو عبد الله - كنية ابن سلام الجمحي ٣٩٢ : ١٨ ،  
٣٩٦ : ٧ و ٩ و ١٢  
أبو عبد الله - كنية الوليد بن عثمان ٢٤٩ : ٤  
أبو عبد الله بن الأرقم المخزومي - من ولده غرير بن طلحة  
المخزومي ٥٢ : ٢٠  
أبو عبيد - له تفسير لغوى ٢ : ٢٠ ، ٩٩ : ١٩ ، ١٨٣ :  
١٩  
أبو عبيد = البكري  
أبو عبيدة - له تفسير لغوى ٤٩ : ٢٢ ، رايه في شعر  
عدي بن زيد ٩٥ : ٧ ، وصفه لشعر الحطيئة ١٦٤ :  
١٢ - ١٦٥ : ٣ ، ذكر أبياتا حجا بها الحطيئة رجلا  
من أضيافه ١٧٢ : ٧ ، نقل عنه ٢٦٨ : ١٢  
أبو عدنان - سأل الاسمى عن بيت من الشعر ١٧٨ : ٦  
أبو عدى بن عبد الجبار بن منظور - تذاكر ابن ميادة  
وصخر بن الجعد الشعر بحضوره فمجز ابن ميادة  
٢٩٠ : ٥ - ٢٩١ : ٤  
أبو علاثة التيمي - شكاه عامر بن مسعود الى زياد بن أبيه  
لأنه هجاه فنصل بينهما بنحو ما فصل عمر بن  
الزبرقان والحطيئة ١٨٥ : ١٥ - ١٨٧ : ١٢  
أبو علي الفارسي - محاوره لغوية بينه وبين أبي الطيب  
المتنبي ٣٢٥ : ١٧ - ١٩  
أبو علي القالي - نقل عن كتابه النوادر ١ : ١٧ ، نقل عن  
كتابه « الأمالي » ٦٤ : ٢٢ ، ١٧٤ : ٢١ ، ١٩١ : ١٩  
أبو علي يحيى - كان أعمى وصديقه الحكم بن عبدل أعرج  
فاخذهما المسس ليلا فحبسوهما وقال الحكم شعرا  
٤١٩ : ٣ - ٤٢٠ : ٥  
أبو عمرو - كنية الشعبي ٣٦٢ : ٢ و ٩ ، ٣٦٣ : ١ و ٣  
أبو عمرو الشيباني - في تفسير لغوى ٦ : ١٤ ، أنشد  
شعرا لجنون بنى عامر ٢٨ : ١٧ ، ١٢٥ : ٢٤  
أبو عمرو بن العلاء - له تفسير لغوى ٦ : ١٤ ، ١٤١ :  
١٦ ، قال : لم تفل العرب أصدق من بيت الحطيئة  
« من يفعل الخير » الخ ١٧٣ : ٦ - ١٢ ، له  
تفسير لغوى ١٧٧ : ١٩  
أبو العيال الهللي - رثى عبد بن زهرة ٢٠٨ : ١٠  
أبو القيلان - ١٤٣ : ٦  
أبو القدا اسماعيل - نقل عن كتابه « تقويم البلدان »  
٣٥٦ : ١٩ و ٢٣

اليه كتاب أخيه عدى وهو في سجن النعمان فعرف كسرى  
بالأمر فكتب الى النعمان بإطلاقه ١١٨ : ٦ - ١١٩ : ١٠  
أبي بن كعب - قال : ان بيت الحطيئة « لا يذهب العرف »  
الخ « مكتوب في التوراة ١٧٤ : ٣ - ٦ : ٤١٥ :  
١٨

أثل - وردت في شعر ٢٢٧ : ٥ و ٦  
أحمد بن الحارث بن البازل الخزاعي - رواية المدائني ١٧٠ :  
١٨

أحمد بن يحيى الكلي - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٦٠ :  
٨ ، ٦١ : ١١ ، ٩٢ : ٦ ، غنى في شمس لحنين  
الحيري ٢٥٣ : ١٢ ، غنى في شعر لسعيد بن عبد الرحمن  
ابن حسان بن ثابت الانصاري ٤١١ : ١٦

الاحوصي - معبد غنى في شعر له ٣٩٢ : ١  
الاحضر الجلي - غنى في شعر المجنون وسمعه ابن مليكة  
فخلط في أذانه ١١ : ١ و ٧ - ١١  
الاخلش علي بن سليمان - أنشد شعرا لمجنون بنى عسامر  
١٢ : ١٩

ارطاة بن سيعان - بعثته قريش الى الشراة يحذر من بها  
من تجارهم ٢٤٦ : ١٧ - ٢٤٧ : ٦  
أروى - ذكرت في شعر ٢٥٩ : ٦  
الأزهري - له تفسير لغوى ١١٧ : ٩ و ١٤ ، ١٨٥ : ٢٠ ،  
٢١٩ : ٢٢ ، ٢٨٩ : ٢٢

اسحاق بن أيوب - صادق ابن ميادة بمكة في سنة مدم  
مطرها البيوت وقال شعرا في وصفه ٢٢٢ : ١٠ -  
٣٣٤ : ٤

اسحاق بن شعيب بن ابراهيم بن محمد بن طلحة - ورد على  
بنى فزارة ساعيا ولقى ابن ميادة ٣٣٠ : ١ - ١١

اسحاق بن ابراهيم الموصل - أنشد أيوب بن عباية بيتين  
وسأله عنهما فقال هما جميل وأنكر المجنون ٩ : ٣ -  
٨ ، غنى في شعر لمجنون بنى عامر ١٩ : ١ ، ٥٣ :  
١٢ ، ٦٦ : ١٠ و ١٢ و ١٣ ، ٦٨ : ٢ ، ٩٠ : ٢ ،  
أنشد من شعر الحطيئة وقال انه أشعر الشعراء بعد  
زهير ١٦٨ : ٨ - ١٦٩ : ٤ ، مدح غناء ابن عائشة  
٢٠٥ : ٤ - ٩ ، سمع ابراهيم بن سعد يقول :  
ان مالكا يكره القناء ويغنى ٢٤١ : ١٢ - ٢٤٢ : ٢ ،  
أنشده أبو داود شعر ابن عباد وهو يضحك  
٢٨٤ : ٥ - ٢٨٥ : ٥ ، أخذ معنى بيت لابن ميادة في  
الفخر ونظمه في شعره ٣٠٢ : ٦ - ٩ ، ٣٦٢ : ١٢ ،  
غنى في شعر للمرجي ٣٧٩ : ١٢ ، غنى في شعر  
لمر بن أبي ربيعة كان محمد بن السندی الكلي قد  
غناه بحضرته فأخذه عنه ٢٨٦ : ١٢ ، غنى في شعر

أبو فراس - كنية الفرزدق ٢٧٤ : ٤

أبو الفرج الاصلهاني = علي بن الحسين بن محمد القرشي  
الاصبهاني

أبو الفضل - ٢٦٣ : ١٣

أبو القاسم = علي بن حمزة البصري

أبو القاسم بن عبد الواحد - بيوته في معنى السباب  
٣٥٦ : ١٠

أبو قلابة = عبد الملك بن محمد المعروف بالرقاشي

أبو قنن - مات فرائه بعض قومه وكان الحجاج حاضرا فضحك  
١٤٦ : ١٠ - ١٤٧ : ٤

أبو كامل - مولى الوليد بن يزيد ٢١١ : ١١

أبو كعب = حنين بن بلوع الحيري

أبو معل - نسخ أبو الفرج من كتاب له ٤٢٥ : ١٧

أبو مسهر - ١١٥ : ١

أبو مروان = الفريض

أبو مليكة = الحطيئة

أبو منبه - سمع حنين غناه بحمص فخرج منها ٣٥٨ : ١٥ -  
٣٦٠ : ٩

أبو المنذر - نقل عنه ياقوت ٣٨٦ : ١٩ ، ٤٠٧ : ١٧

أبو منيع - كنية حكم الحضري ٣٠٥ : ١٢ ، ٣٠٦ : ٤

أبو المهاجر - دعا الحكم بن عديل ليشرع معه ففنت أم ولده  
فشجب بها ٤٢٨ : ٨ - ١٦

أبو المهدى - كنية مجنون بنى عامر كناه بها قومه ٢٢ : ٨  
أبو موسى الأشعري - أنشد حماد الرواية لبلا بن أبي يرده

مدح الحطيئة فيه ١٧٥ : ٤ - ١٠ ، مدحه الحطيئة  
بولايته العراق فوصله واعترض عليه عمر رضى الله عنه

فأجابه ١٧٦ : ١ - ١٠ ، غنى حنين في الموسم في  
طل بيته ٣٥٥ : ٧ - ٣٥٦ : ٥ ، ٣٥٦ : ١١

أبو نصر - أنشد شعرا لمجنون بنى عامر ٦٧ : ١١

أبو نصر النعماني - له تفسير لغوى ٣٢٢ : ٢٠

أبو هريرة - ٢١٩ : ١٧

أبو الهيثم - له تفسير لغوى ٤٣ : ٢٠ ، ٢٨٣ : ١٨ و ٢٠

أبو الورد - غنى في شعر لزهير بن أبي سلمى ٤١٦ : ٨

أبو وهب - كنية الوليد بن عقبة بن أبي مبيط ٢٦٢ : ١٠  
١١ و

أبو يحيى - كنية ابن سريج ٣٦٧ : ٩ ، ٣٧٤ : ٢ و ١١  
١٤ و ١٥

أبو يزيد - كنية الفريض ٣٧٢ : ٥ ، ٣٧٤ : ١٤ ، ١٥ ،  
٣٩٦ : ٢

أبي بن زيد - كان في حاشية كسرى ١٠٣ : ٩ - ١١ ،  
كتب اليه أخوه عدى وهو مع كسرى يشكو اليه حاله

لا طال سجنه بشعر ١١٦ : ٤ - ١١٧ : ٢ ، وصل



أعني - حاجب بشر بن مروان وهو صاحب حسام أعني بالكوفة ٣٦٢ : ١

الأفقم بن رياح بن عمرو - اتهمته الضراء أم الحطيئة أنه أعلقها به ثم اعترفت بأنه من أوس ١٥٨ : ١٠ - ١٥٩ : ٤ ، سال الحطيئة بنيه أن يعطوه ميراثه كاملا فأبوا ١٥٩ : ١١ - ١٦٠ : ٥

الاقرع بن معاذ - قيل : هو اسم مجنون بنى عامر ٤ : ١٥ أم البختري - امرأة من بنى جعفر بن كلاب شبيب بها ابن ميادة ٣٥١ : ٢ - ١٠ أم بكر - ذكرت في شعر ١٨٤ : ٣ ، ٤١١ : ٩ و ١٣ : ٨ : ٤١٢

أم حنجر بنت حسان القرية - كان ينسب بها ابن ميادة وشعره فيها ٢٧٧ : ٨ - ٢٧٨ : ١٣ ، هي من بنى رجل بن ظالم ٢٧٩ : ١ - ٢ ، تزوجت بالشمام فقال ابن ميادة شعرا ٢٧٩ : ٣ - ١٢ ، قصة عشق ابن ميادة لها ٢٧٩ : ١٣ - ٢٨٢ : ٩ ، تطيرها من صوت غراب ٢٨١ : ١ - ٤ ، رجل ابن ميادة اليهسا بالشام فردته ٢٨٢ : ٩ - ١٨ ، مات زوجها وولدها ٢٨٥ : ٦ - ٨ ، طردت ابن ميادة فاستشفع بسيار ابن نجيج ٢٨٥ : ٩ - ٢٨٦ : ٨ ، ذكر ابن ميادة لحكم بن طلحة شدة شغفه بها حتى فاتته صلاة الظهر مرة اذ كان معها ٢٨٦ : ٩ - ١٤ ، فضلت ابن ميادة على الحكم الحضري وعلمس بن عقيل فهجواها ٢٩٤ : ١٢ - ٢٩٨ : ٦ ، رثاها ابن ميادة ٢٩٨ : ٦ - ١٤ ، تشبيب ابن ميادة بها ٣٠١ : ٢ - ٣٠٢ : ٥

أم حسان - كنية ليلي كنانا بها المجنون في شعره ٣١ : ٧ أم وياح - خطيبها ابن عبدل فابت فقال شعرا يعبرها ٤٣٨ : ٩ - ٤٣٩ : ١

أم شلوة - أم الزبرقان وعمة الفرزدق كتب اليها ابنها يوصيها بالحطيئة ١٨٠ : ٨ - ٩ ، استخفت بالحطيئة ولم تكرمه ١٨١ : ٧ و ٨ ، ذكرت عرضا ١٨١ : ١٥ أم طلحة - ذكرت في شعر لعر بن أبي ربيعة ٣٩١ : ١٢ و ١٥

أم عثمان بنت علي بن عبد الله - كان الغريض ويحيى قيل وسمية من موالها ٣٧٢ : ١٠

أم عمرو - كنية ليلي العامرية بنت سعد ٥٣ : ١٠ أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كوز - أم عاتكة بنت يزيد ٣٩٦ : ١٤

أم مالك = ليلي العامرية

أم مساحق - ذكرت في شعر ٢١٨ : ١٢

لميل ٤٠٦ : ١٦ ، ٤٠٧ : ٧

أسد بن غزيمة بن مدوكة - ينتسب اليه المرار بن سعيد الشاعر ٢٨٧ : ١٨

أسماء - ذكرت في شعر ٣٥٤ : ١٢

اسماعيل الوصفي - نقل عن كتابه « الاوائل » ١٣٠ : ٢٠ اسود بن بلال المخاربي - مدحه الحكم الحضري ٣٠٦ : ١٣ و ١٥

الاسود بن المنذر - أمه مارية بنت الحارث بن جلهم ١٠٣ : ١٤ ، أحد أبناء المنذر تربي في بنى مريثا وقد حذره ابن مريثا من عدى بن زيد فلم يسمع قاتبه وأغراه على أن يأخذ بثأره منه ١٠٣ : ١٤ - ١٠٧ : ٤ الاشاهب - أبناء المنذر سموا بذلك لجمالهم ١٠٤ : ٢ و ١٨

أشعب - بكى ابن عائشة بكلام أضحك الناس ٢٤٠ : ١٤ - ١٦ ، ذكر عرضا ٣٢٣ : ٢٤

الاشموني - نقل عنه ٦٧ : ١٦ ، ٢٩٩ : ٢٣

أشول النعماني - أبو سماعة بن أشول ٢٤٤ : ١١

الاصمعي - قال عن المجنون : كانت به لونة ولم يكن مجنونا ١ : ١٠ ، ٣ : ١٩ - ٤ : ٢ ، ٥ : ٥ - ٨ ، ينكر وجود المجنون ٢ : ٩ - ١١ ، سال أغرابيا من بنى عامر عن المجنون فقال له : هم كثير وحدته عن بعضهم ٥ : ٩ - ٦ : ١١ ، قال : ان ما نسب للمجنون من الشعر أكثر مما قاله ٩ : ١ - ٢ ، حدث عن المجنون أنه لم يكن مجنونا وروى من شعره ٣١ : ١١ - ٣٢ : ٧ ، قال لم يكن مجنونا وانما أجنه العشيق ٣٥ : ١٢ - ١٥ ، صاحبه أبو نصر أحمد بن حاتم ٨٤ : ١٨ ، رايه في شعر عدى بن زيد ٩٥ : ٧ ، له تفسير لغوى ١٠٢ : ٢٠ ، ١٤٥ : ١٧ و ١٨ ، أنشد من شعر الحطيئة وقال : انه أفسده بالهجاء ١٦٩ : ١٠ - ١١ ، كتب للحطيئة أربعين قصيدة في ليلة ١٧٤ : ١ - ٢ ، ذكر عرضا ١٧٧ : ١٠ ، سأل أبو عدنان عن بيت من الشعر ١٧٨ : ٦ - ٧ ، ذكر عرضا ١٧١ : ١٤ ، له شرح لغوى ٢٠٣ : ١٢ ، ٢١٠ : ٧ ، ٢٢٣ : ٧ ، ٢٨٤ : ٢٣ ، ٢٨٩ : ١١ ، ٢٤٣ : ١٩ ، ٤٠٢ : ٢٢

الاعشى - ١٠١ : ١٨ ، احتج ببيت شعر له ١٢٥ : ٧ و ٢٤٥ : ٤

اعشى بنى قيس بن ثعلبة - الاشاهب ذكروا في شعر له ١٠٤ : ٢

اعشى همدان - ٣٦٤ : ١٣ ، ٤٣٦ : ١٢

الاعور بن براء - ٢٩١ : ١٩

وجوده ٢ : ٩ - ١١ ، قيل هو خيال لا حقيقة له ٨ :  
 ١٣ ، شيء من ترجمته ٨ : ٢٦ - ٩ : ١٥ - ١٩ :  
 أيوب بن صلعة - لأمه ابن ميادة لأنه لم يصفه ٣٤٨ :  
 ١٠ - ٣٤٩ : ١ :  
 أيوب بن عباية - سأل بنى عامر عن المجنون فلم يعرفوه  
 ١ : ١٩ - ٢ : ٢ ، أنكر وجود المجنون ٩ :  
 ٨ - ٣  
 أيوب بن مخروف - أول من سمى من العرب بهذا الاسم  
 ٩٥ : ٤ ، قصة لحاقه بأوس بن قلام بالحيرة وكرامه  
 له ٩٦ : ١ - ١٦ :

## ( ب )

بابويه - غنى في شعر لعدى بن زيد ١٤٩ : ١٤ :  
 الباذغيسي = عمر الباذغيسي  
 بشينة - وردت في شعر لجميل ٢٣٤ : ٨ : ٣٨٤ : ٦ :  
 ٤٠٦ : ١٠ : ٤٠٧ : ٢ ، كان جميل يفار عليها  
 من عبد الله بن عمرو لفائق جماله ٢٨٩ : ١٢ :  
 قص أعرابي لمبعد قصة جميل معها وتوسطه في  
 تلاقيهما ٤٠١ : ١٤ - ٤٠٥ : ١٥ :  
 البخترى بن الجعد - قيل : هو اسم المجنون ٤ : ١٣ :  
 بحر الريح = عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان  
 الامام البخاري - في حديث له ١١٤ : ٢٦ و ٢٧ ، نقل  
 عن كتابه « الجامع الصحيح » ٣٤٢ : ١٤ :  
 بدر بن عمرو بن جؤبة - ٢٠٢ : ٢ و ٣ :  
 بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني -  
 يسمى ذا الجدين ١٧٦ : ١٨ - ١٩ ، ذكر عرضا  
 ١٧٦ : ٥ ، ٢٧٤ : ٢٢ ، ٣٢٤ : ١٩ :  
 بشر بن الحكم بن عبدل - ٤٣٩ : ٢ و ٤ :  
 بشر بن مروان - كان والي الكوفة عند قدوم ابن محرز  
 اليها ٣٥٨ : ٣ ، قصة دخول الشعبي عليه وحنين  
 يغنيه ٣٦١ : ١٦ - ٣٦٣ : ١٣ ، ذكر عرضا  
 ٣٦٦ : ٧ ، ٣٦٧ : ١ و ١٢ ، جفا ابن عبدل  
 فانقطع عنه فعاتبه فقال شعرا ٤٣٠ : ٧ - ٤٣١ :  
 ١ ، كان ابن عبدل منقطعا اليه وراثا لما مات ٤٣٣ :  
 ١٢ - ٤٣٤ : ٩ ، ولد لابن عبدل ولد سماه باسمه  
 وجاء اليه فأنشده شعرا فأجازه ٤٣٩ : ١ - ٨ :  
 بشر بن الفضل - أنشد شعرا للمجنون ٣٣ : ٦ :  
 بشير بن أبرد - أخو ابن ميادة ٢٧٢ : ٢ :  
 البعيث - نسب له شعر للمجنون ٣٤ : ٤ و ١٦ :  
 البغدادى - نقل عن كتابه خزنة الادب ٢٣ : ٢١ و ٢٢ :  
 و ٢٣ : ١١٠ ، ٢٠ : ١١١ ، ٢٢ و ٢٣ : ١٣٠ :

أم معبد - حديثها في صفة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ١٩ : ٢  
 أم مليكة - زوجة الحطيئة ١٥٩ : ١٦ :  
 أم الوليد - امرأة من بنى جشم شبيب بها ابن ميادة  
 ٣٤٩ - ١٠ - ٣٥١ : ١ :  
 أم يحيى - ذكرت في شعر ٢٥٩ : ٨ و ٩ :  
 أمامة - وردت في شعر ١٥٨ : ٣ ، ١٥٩ : ١٢ ، زوجة  
 الحطيئة ١٧٣ : ١ :  
 امرؤ القيس - ينسب اليه مرثى ٩٧ : ١٨ ، بنو مريثا  
 ذكروا في شعر له ١٠٣ : ٢٣ ، جملة الحطيئة في  
 وصيته أشعر العرب لبيت قاله ١٩٧ : ٢ ، ابن عائشة  
 غنى في شعر له ٢١٥ : ٥ ، أغار ابن ميادة على شعر له  
 وانتحله ٢٨١ : ١٥ :  
 أميمة - ذكرت في شعر لعدى ١١٤ : ٥ و ٦ :  
 أميمة امرأة ابن الدمينه - ابراهيم الموصلى غنى في شعر  
 لها ٥٧ : ٧ :  
 أمية - ٢١٢ : ٣ ، ٢١٣ : ٥ ، ٢٢٩ : ١٠ :  
 أمية بن أبي الصلت - رأى الأصمى وأبى عبيدة في  
 شعره ٩٥ : ٧ - ١٢ :  
 أمية بن أبي عائذ الهللى - ابن عائشة غنى في شعر له  
 ٢٢٦ : ٣ :  
 أمية بن خلف - ٣٧٩ : ٢١ :  
 أنستانس الكرمل - استشهد بمقالة له ١٠٢ : ١٦ :  
 أنف الثالثة = جمل بن قريع  
 أنمار بن بقيق - ذكر عرضا ٢٩٧ : ١٧ :  
 أنوشروان = كسرى  
 أوس بن الحطيئة - كان مع أبيه حين لقي الزبرقان بقرقرى  
 ١٧٩ : ١٤ :  
 أوس بن قلام - خبر لحاق أيوب بن مخروف به وكرامه له  
 ٩٦ : ١ - ١٦ :  
 أوس مالك بن جؤبة - انتسب اليه الحطيئة ١٥٨ : ٦ -  
 ١٠ ، ١٦٠ : ٦ ، تزوج بنت رباح بن عمرو وأعلق  
 أمته الضراء بالحطيئة ١٥٨ : ١٠ - ١٥٩ : ٧ :  
 أوس بن مفرأ - استشهد بشعر له ٢١٠ : ٩ :  
 الأولص الخزومي - قصته مع سكران يفتى ٣٨٠ :  
 ١١ - ١٦ :  
 أياس بن الليث - أوصاء المنذر بأولاده وملكه على الحيرة  
 حين احتضر الى أن يرى كسرى رأيته ١٠٤ : ٦ :  
 أيلة بنت مدين بن ابراهيم عليه السلام - سميت باسمها  
 مدينة أيلة ٣٨٦ : ١٩ :  
 أيوب بن زيد بن قيس ( ابن القرية ) - أنكر الأصمى



توبة بن الحمير - رثته ليلي الاخيلية ٢٦١ : ٢٠  
التوزي - سال ابا زيد الأنصاري عن رواية شطر من  
الشعر ١٢٥ : ٢٣

( ث )

الثريا بنت علي بن عبد الله ( صاحبة عمر بن أبي ربيعة )  
- كان الغريز ويحيى قيل وسمية من مواليتها  
٢٧٢ : ٩ ، لما ماتت نأح عليها الغريز بشعر  
كثير بن كثير السهمي ٢٧٨ : ١ - ٩ ، كانت هي  
وأخواتها عند عائشة بنت طلحة اذ غناها الغريز  
٣٩٢ : ٣ - ٣٩٣ : ١

ثعلب - له تفسير لغوي ٦ : ١٥ ، ١٣٦ : ١٨ ، ١٩٥ :  
١٦ ، ٣٤٣ : ١٩

ثقيف - أبو حي من قيس أو من هوازن ٤٥ : ١٢  
ثوبان بن أبرد - أمه ميادة ٢٦٧ : ٣ ، أخو ابن ميادة  
وكان شجاعا جميلا ٢٧٢ : ٢ ، ٣٠٥ : ١ - ٧

( ج )

جابر بن شمعون - ذهب اليه عدى والنعمان ليقرضا منه  
ملا فأكرمهما وأقرضهما ١١٢ : ٩ - ١١٣ : ٤  
الجاحظ - نقل عن كتابه « التاج » ٢ : ١٨ ، ذل :  
ان الناس ينسبون كل شعر في ليلي جهل قائله  
الى المجنون وفي ليني الى قيس بن ذريح ٧ : ١٥ -  
١٦ ، نقل عن كتابه « الحيوان » ٤٢٧ : ١٦

جبريل ( عليه السلام ) - صلاة الظهر هي أول صلاة في  
امامته ٢٨٦ : ٢٥

جبهة - أم الضيزن بن معاوية ١٢٩ : ١  
جفاف بن اياد - كان يتحدث الى امرأة عقيل بن علفه  
ويتهم بها وقد حملها لما عذبا زوجها الى فذلك ٢٩٧ :  
٢ - ١٢

جذيمة الأبرش - دومة الحيرة احدى منازل ١٠٠ : ١٩  
جرول بن أوس = الحطيئة

جزيير بن عطية الخطلي - استشهد بشعر له ٤٨ : ١٣ ،  
٣١٥ : ٢٥ ، غنى في شعر له ٢١٣ : ٢٠ ، ٢١٤ : ٤ ،  
تفضيله لابن عائشة على جميع المغنين بعد معبد  
٢٠٥ : ١٠ ، كان يستحسن غناء ابن عائشة في  
شعر الحطيئة ويقول : هو أحسن غناؤه ٢٣٨ : ٦ -  
١٥ ، عد الغريز ضمن الأربعة المشهورين في  
الغناء ٢٧٤ : ٩ - ١١ ، روى أن ابن سريج والغريز  
تحاكما الى سكينه بنت الحسين فساوت بينهما ٢٧٨ :  
١٠ - ٣٧٩ : ٤

٢٣ ، ١٤٣ : ١٨ و ٢٠ ، ١٦٨ : ١٤ ، ٢٠٢ :  
١٨ ، ٣٤٠ : ١٨ ، ٣٨٧ : ١٩  
بغوم - غضب ابن سريج على الغريز فلقق بها ٢٧٤ :  
٨ - ٤

بغيف بن عامر بن شماس - تنازع الشرف مع الزبرقان  
وتشاحا على الحطيئة ١٨٠ : ١٢ - ١٨٣ : ٩ ، أراد  
أن ينزل الحطيئة عنده وعند بني أنف النافه ويترك  
الزبرقان فأبى ١٨٠ : ١٣ ، كان رسول بني أنف النافه  
في طلب الحطيئة ١٨١ : ١١ ، مدحه الحطيئة وهجا  
الزبرقان ١٨٤ : ٧ ، هجاه دثار بن شيبان النميري  
بأمر الزبرقان ١٨٣ : ١٤ ، ١٩٠ : ١٣ ، طلب من  
علقمة بن هوذة أن يفي له بما قال وكان قد ضمن  
له مائة بعير ١٩٢ : ٢ ، ذكر عرضا ١٩٢ : ٩ ،  
١٩٩ : ٢ و ١٩ ، ٢٠٣ : ٢ و ٩

البركي ( أبو عبيد ) - نقل عن كتابه « معجم ما استعجم »  
٢٢ : ١٣ ، ٥٠ : ٢٠ ، ٧٤ : ١٦ ، ٩٦ : ٢٤ ،  
١٠٠ : ١٩ ، ١٠٣ : ١٨ ، ١٦٥ : ١٣ ، ٢١١ :  
٢٢ ، ٢١٧ : ١٨ ، ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٧٢ : ٢٢ ،  
٢٧٧ : ١٦ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩١ : ١٨ ، ٢٩٢ :  
١٣ و ١٨ و ٢٢ ، ٣٠٠ : ١٨ ، ٣٠٣ : ١٧ ،  
٢٢١ : ١٨ ، ٢٢٤ : ١٨ ، ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٤٣ :  
١٨ ، نقل عن كتابه « التنبيه » ١٩١ : ١٩  
بلال بن أبي بردة - أنشده حماد الراوية مدح الحطيئة في  
أبي موسى الأشعري فوصله ١٧٥ : ٤ - ١٧٦ :  
١٠

بنافه - خادمة سكينه بنت الحسين ٣٩٠ : ١٨  
بنت الحكم بن عبدل - أجابت يزيد بن عمر بن هيرة  
بشعر فقال : هل تلد الحية الا حية ٤٣٥ : ٤ - ١٤  
بنت رباح بن عمرو بن عوف - تزوجها أوس بن مالك  
١٥٨ : ٨ - ١٥٩ : ٧  
بهدة بن عوف - ١٨٤ : ٤  
بهرام جود بن يزدجرد - أرسله والده الى النعمان بن  
الشقيقة ليبس له الخورنق ١٤٢ : ١٣

( ت )

تابط شرا - استشهد بشعر له ٢٧٨ : ١٥  
التبريزي - نقل عن شرحه للمعلقات ١٦٧ : ١٧ ، نقل  
عن كتابه شرح الحماسة ٢٩٦ : ٢٠  
تبع - مر بجهة وادياها يسيل فسمها السباله ٢٥٤ : ٢٣  
الترمذي - ١٩٥ : ١٥

## ( ح )

حاجز آذدى - خرج لانتار قومه فسبقة أرطاة ٢٤٧ : ١  
الحارث الأكبر بن أبى شعر القسائى - أغار عليه المنذر  
الأكبر فأصاب من قبيلته جارية أهداها الى  
أنو شروان ١٢٠ : ١٩ - ١٢٢ : ٨

الحارث بن خالد المخزومى - ٢٢٧ : ١٦ ، معبد غنى فى  
شعر له ٢٢٨ : ٤

الحارث بن سريع - رآه ابن سيحان يشرب نبيذ الزبيب  
فحنه على شرب الخمر ٢٦١ : ٥ - ٢٦٢ : ٥

الحارث بن ظالم الموى - من يربوع بن غيظ بن مرة  
٢٤٣ : ١٦

الحارث بن مارية القسائى - أهدى اليه عبد العزيز بن  
امرئ القيس أفراسا واختصه ١٤٣ : ٧ - ١٤٤ : ٥

الحافظ الذهبى - له تفسير لغوى ٤١ : ٢٢  
الحجاج بن يوسف الثقفى - قتل ابن القرية ٨ : ٢٦ -

٩ : ١٥ - ١٦ ، رثى أمامه رجل من جند الشام  
فضحك من رائيته ١٤٦ : ٧ - ١٤٧ : ٤ ، حفر

خليجا بالكوفة وسماه باسم نيل مصر ٣٥٢ : ٧ ،  
كتب لعمر بن أبى ربيعة يهدده ان شبيب بفاطمة بنت

عبد الملك بن مروان ٣٧٠ : ١٣ - ٣٧١ : ١١ ،  
بعث برأس ابن الأشعث مع عرار الى عبد الملك

ابن مروان ٣٩٨ : ٦ - ٧ ، له سجن عارم ٤٢٢ : ٢١ ،  
هو الذى خط واسط ٤٢٤ : ٢٠ ، أعفى ابن عبدل من

الغزو ٤٢١ : ١٣ - ٤٢٢ : ٦ ، ذكر عرضا ٤٢٧ :  
١٤ ، كان عمر بن يزيد الأسدى والى شرطته ٤٣٧ :

١٤ ، فضل ابن عبدل فى الجائزة على الشعراء ٤٤٠ :  
٨ - ١

حجر - ٣٢٤ : ١٤

حجر آكل المراد - ١٠٣ : ١٨

حديج الخصى - خادم عبد الملك بن مروان ٣٩٧ : ٩

حرب بن آمية بن عبد شمس - حليفه ابن سيحان ٢٤٦ :  
٩ ، ٢٤٧ : ١ ، ٢٥١ : ٧ ، ٢٥٥ : ٣ ، ٢٦٢ : ٧

حسان بن ثابت بن الفريرة - ذكر فى شعر لمزرد بن ضرار  
١٦٥ : ٨ ، سمع الحطيئة من شعره وهو لا يعرفه

١٧٠ : ١ - ٧ ، ماله عمر عن شعر الحطيئة هل  
مر هجر فأجابته ١٨٥ : ١١ ، ١٨٦ : ١١ ، استشهد

بشعر له ٢٥٤ : ٢٩

حصان بن سعد التميمى - كان ابنه محمد على خراج الكوفة  
فطلب منه ابن عبدل حاجة فلم يعطه فهجاء وهجا

حمر بن محارب - أمه كاس بنت لكيز ٢٤٦ : ٥

جعفر - بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مستقة من مندس ليبت بها الى النجاشى ٣٦٢ : ٢٤

جعفر - كان ابن عائشة يزعم أنه اسم أبيه ٢٠٤ : ٢  
جعفر بن أبان بن سعيد بن عبيدة - أعان ابن ميادة فى

سقى ابل له فمدحه ٣٤٧ : ١٥ - ٣٤٨ : ٩  
جعفر بن الزبير بن العوام - نسب الزبير بن بكار له شعرا

ينسب الى عمر بن أبى ربيعة ٢١٦ : ٦  
جعفر بن سليمان - مدحه ابن ميادة ٢٧٦ : ١٦ ، مدحه

ابن ميادة وهو أمير على المدينة وطلب منه العفو عن  
بنى أمية ٣٤١ : ١١ - ٣٤٢ : ٩ ، قال لابن

ميادة : أعطيك كما أعطاك رياح بن عثمان ٣٤٢ :  
١٠ - ٣٤٣ : ٢ ، اعترض على بيت لابن ميادة

فصححه واعتذر اليه ٣٤٣ : ٣ - ٩  
جعفر بن قريع - لقبه أنف الناقة وسبب ذلك ١٨٠ : ١٣ ،

كان قومه ينفرون من لقبهم فلما مدسهم الحطيئة  
افتخروا به ١٨٠ : ١٥ - ١٨١ : ٤

جفنة بن النعمان الجفنى - قال فى الحيرة خيرا فقال عدى  
ابن زيد شعرا فى ذلك ١١٥ : ٦ - ١١٦ : ٣

الجمعى = محمد بن سلام الجمعى

جميل بن عبد الله بن معمر العلى - نسب له شعر  
يرويه الرواة للمجنون ٩ : ٧ و ١٠ ، حدث أعرابى

انه صحبه فى زيارة بثينة ٢٣٢ : ٤ - ٢٣٤ : ٢ ،  
الهندى غنى فى شعر له ٢٣٤ : ٩ ، كان يفار على

بثينة من عبد الله بن عمرو لغائق جماله ٢٨٩ :  
١٢ ، كان يعارض عمر بن أبى ربيعة فى قول الشعر

٣٨٣ : ٧ - ٣٨٤ : ١٠ ، الغريض غنى فى شعر  
له ٣٩٢ : ١٠ ، ٣٩٩ : ١٥ ، ٤٠٠ : ٢ ، قصته

مع بثينة وتوسيطه أعرابيا من بنى حنظلة فى لقائها  
٤٠١ : ١٤ - ٤٠٥ : ١٥ ، معبد غنى فى شعر له

٤٠٦ : ١٢ و ١٥ ، أنشد تصليب شعره فمدحه  
٤١٠ : ١٣ - ٤١١ : ٥

جميلة ( الغنية ) - غنت فى شعر لامرئ القيس ٢١٥ : ٧  
جميلة مولاة بهز - قالت لابن عائشة : يصلح لك ان

تكون مع الخلفاء ٢٠٦ : ١٣ - ١٤  
الجوالقى - نقل عن كتابه « العرب » ٣٦٢ : ٢٢

جورجى زيدان - نقل من كتابه « تاريخ التمدن الاسلامى »  
٣٥٩ : ٢١

الجوهري - له تفسير لغوى أو نقل عن كتابه « الصحاح »  
٥١ : ٢٧ ، ١١١ : ٢١ ، ١٤١ : ١٥ ، ١٧١ :

٢٤ ، ٣٢٨ : ١١ ، ٣٣٩ : ٢٦ و ٢٧ ، ٣٤٣ : ١٧

٥ - ١٦٧ : ٥ ، وقد على عتيبة بن النهاس قرده وهو لا يعرفه فلما عرفه طلبه واستنشدته فأكرمه فمدحه ١٦٧ : ٥ - ١٦٨ : ٤ ، ينفي أبو صفوان الأحوزي المطاعن عن شعره ١٦٨ : ٥ - ٧ ، أنشد اسحاق الموصلي شعره وقال : انه أشعر الناس بعد زهير ١٦٨ : ٨ - ١٦٩ : ٤ ، وأخاه ابن ميادة في شطر من الشعر فعرف أنه شاعر ١٦٩ : ٥ - ٩ ، قال الأصمعي وقد أنشد شعره انه أفسده بالهجاء ١٦٩ : ١٠ - ١١ ، سأله عبد الرحمن بن أبي بكره عن أشعر الناس فأخرج لسانه يعني نفسه ١٦٩ : ١٢ - ١٤ ، صادف حسان بن ثابت وكان لا يعرفه وسمع من شعره ١٧٠ : ١ - ٧ ، طرد ابن الحمامة أن يتفيا بظل بيته ١٧٠ : ٨ - ١٤ ، جاءه رجل وهو في غم له فأبى أن يرد عليه السلام لبخله ١٧٠ : ١٥ - ١٧١ : ٤ ، قال : انما أنا حسب موضوع فلما سمعه عمرو بن عبيد رده عليه ١٧١ : ٥ - ٧ ، كان يهجو أضيافه وقد هجا صخر بن أعبي فهجاه ١٧١ : ٨ - ١٧٢ : ٦ ، هجا رجلا من أضيافه ١٧٢ : ٧ - ٩ ، خرج في سفر فتفقد ناقه له فقال شعرا ١٧٢ : ١٠ - ١٧٣ : ٤ ، ليس في الشعر أصدق من قوله : من يفعل الخير الخ ١٧٣ : ٥ - ١٢ ، مدح مسلم ابن قتيبة شطر بيته لا يذهب العرف الخ ١٧٣ : ١٣ - ١٥ ، كتب له الأصمعي أربعين قصيدة في ليلة ١٧٤ : ١ - ٢ ، قال أبي بن كعب ان بيته : لا يذهب العرف الخ مكتوب في التوراة ١٧٤ : ٣ - ٦ ، أقسم كعب الحبر ان بيته لا يذهب العرف الخ مكتوب في التوراة ١٧٤ : ٧ - ١١ ، أوصى عبيد الله بن شداد ابنه محمدا بشعره ١٧٤ : ١٢ - ١٧٥ : ٣ ، أنشد حماد الراوية لبلال بن أبي بردة مدحه في أبي موسى الأشعري ١٧٥ : ٤ - ١٧٦ : ١٠ ، كذبه عمر في بيت قاله ١٧٦ : ١١ - ١٧٧ : ٢ ، أراد سفرا فاستعطفته امراته بشعر فرجع ١٧٧ : ٣ - ٨ ، زعم رجل أنشد شعره أنه صاحبه من الجن ١٧٧ : ٩ - ١٤ ، أنشد ابن شبرمة من شعره واستجاده ١٧٧ : ١٥ - ١٧٨ : ٧ ، أقحمته السنة فتزل بيني مقلد بن يربوع فأكرموه فمدحهم ١٧٨ : ٨ - ١٧٩ : ٤ ، خبره مع الزبرقان بن بدر وسبب هجائه أياه ١٧٩ : ٥ - ١٨٥ : ٧ ، أراد بفيض أن ينزل عنده ويترك الزبرقان فأبى ثم ألح عليه فقبل ١٨٠ : ١٢ - ١٨٢ : ١٢ ، كان قوم أنف الناقة ينفرون من لقبهم فلما مدحهم افتخروا به ١٨٠ :

ابنه ٤٢٢ : ٤ - ٤٢٣ : ٨ ، ٤٢٦ : ٢ - ٤٢٦ :

٩ - ٤٢٨ : ٧

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - ابن أبي عقب مملته هو وأخوه الحسين ٩ : ١٧ ، أكره ابن عائشة على الغناء بالعقيق فغنى مائة صوت ٢٠٦ : ١٥ - ٢٠٧ : ١٠ ، أكره ابن عائشة على الخروج معه إلى البغيفة ليفنيه ٢١٩ : ٧ - ٢٢٢ : ٨ الحسين بن علي بن أبي طالب - ابن أبي العقب مملته هو وأخوه الحسن ٩ : ١٧ ، سب رجل من قریش بعض ولده فتمثل بشعر لابن ميادة ٢٤١ : ٢ - ١٠ حسينة اليساوية - كان يتردد عليها ابن ميادة وقال فيها شعرا فأراد زوجها الايقاع به فأفلت ٢٢٥ : ٨ - ٢٢٦ : ٤

الحسين بن بدر = الزبرقان بن بدر \*

الحسين بن الحمام - كان حليفا لبني حميس ٢٢٦ : ٦ الحطيئة جروول بن أوس أبو مليكة - ترجمته ١٥٤ - ٢٠٣ ، نسبه ١٥٦ : ٣ - ٥ ، من فحول الشعراء ونسبه متدافع بين قبائل العرب ١٥٦ : ٥ - ٨ ، مخضرم أسلم ثم ارتد وقال شعرا في ذلك ١٥٦ : ٨ - ١١ ، كنيته أبو مليكة وسبب لقبه ١٥٦ : ١٢ - ١٦ ، كان ينتمي إلى بني ذهل بن ثعلبة ١٥٧ : ٢ ، تلونه في نسبه وانتسابه لعدة قبائل ١٥٧ : ٩ - ١٥٨ : ٥ ، كان مغفور النسب من أولاد الزنا ١٥٧ : ٩ ، خبره مع أخويه من أوس بن مالك ١٥٨ : ٦ - ١٥٩ : ٧ ، سأل أمه من أبسوه فخلطت عليه فقال شعرا ١٥٩ : ٨ - ١٠ ، سأل أخوته من بني الأفقم أن يمطوه ميراثه فأبوا فقال شعرا ١٥٩ : ١١ - ١٦٠ : ٥ ، مدح بني ذهل فلم يعطوه شيئا فهجاهم ١٦٠ : ٧ - ١٢ ، هجا أمه وزوجها ١٦١ : ١ - ١٦٢ : ٧ ، كان هجاء فاسد الدين سبيء الخلق بغيلة وذم نفسه ١٦٢ : ٨ - ١٦٣ : ٧ ، أحد بغلاء العرب المشهورين ١٦٢ : ١٤ - ١٥ ، كانت قریش تجمع له الأموال خوفا من لسانه ١٦٣ : ٨ - ١٦٤ : ٤ ، كان متين الشعر وليس في شعره مطعن ١٦٤ : ٥ - ٩ ، طلبه من كعب بن زهير أن يذكره في شعر وكان راوية أبيه وآله ومنقطعا اليهم ١٦٤ : ٩ - ١٦٥ : ٣ ، هجاء مزرد بن ضرار ١٦٥ : ٤ - ٨ ، أنشد لعمر رضى الله عنه هجوه لأمله ومدحه لأبله ١٦٥ : ٩ - ١٦٦ : ٤ ، أنكره الناس في مجلس سعيد بن العاص ولما عرفه سعيد أجله ومدح عنده شعر عبيد بن الأبرص وأبى دواد الأيادي ١٦٦ :



فطلقها ٤٢٢ : ٤ - ٤٢٣ : ٨ ، سمع امرأة تنشد شعره فحادثها وأنشدها من شعره ٤٢٣ : ٩ - ٤٢٤ : ٥ ، قدم على ابن هبيرة مستجديا فأعطاه بعد الحاج ما أراد ٤٢٤ : ٦ - ٤٢٥ : ٧ ، أنفى الطاعون بنى غاضرة وبنى زر بن حبيش قرناهم ٤٢٥ : ٨ - ١٦ ، سأل محمد بن حسان حاجة فلم يقضها فهجاه ٤٢٥ : ١٧ - ٤٢٦ : ٨ ، طلب من محمد بن حسان أن يضع من خراج رجل ثلاثين درهما فأبى فهجاه ٤٢٦ : ٩ - ٤٢٨ : ٧ ، دعاه أبو المهاجر ليشرب معه فغنت أم ولده فشبيب بها ٤٢٨ : ٨ - ١٦ ، دخل على عمر بن يزيد الأسدى وهو يأكل تمرًا وطلب منه حاجة فأبى فهجاه ٤٢٨ : ١٧ - ٤٢٩ : ٥ ، ساعد امرأة على اقتضاء ديونها ووعدته بزواجها فلم تفعل ٤٢٩ : ٦ - ١٢ ، وعده عبد الملك بن بشر عدة وظل يماطله حتى مات ٤٢٩ : ١٣ - ١٦ ، عاتبه بشر بن مروان على انقطاعه عنه فأجابه بشعر ٤٣٠ : ٧ - ٤٣١ : ١ ، اعتل بالزمانة فأعفاه ابن هبيرة من الغزو ٤٣١ : ٢ - ١٢ ، أعفاه الحجاج من الغزو لعرجه ٤٣١ : ١٣ - ٤٣٢ : ٦ ، تزوج همدانية ولما كرمها قال فيها شعرا ٤٣٢ : ٧ - ٤٣٣ : ١١ ، كان منقطعا إلى بشر ابن مروان ورواه لما مات ٤٣٣ : ١٢ - ٤٣٤ : ٩ ، ترك العراق مع عمال بنى أمية الذين طردهم ابن الزبير فأغرى عبد الملك به وقال فيه شعرا ٤٣٤ : ١٠ - ٤٣٥ : ٣ ، رآه صاحب المسس سكران محمولا في محفة فأراد حبسه فأجابه بما أضحكه ٤٣٦ : ١ - ٧ ، أنشده لابن هبيرة شعر أعشى همدان وعرض به فغضب ٤٣٦ : ٨ - ١٧ ، ولدت له جارية سوداء ولدا فقال شعرا ٤٣٧ : ١ - ٦ ، هجا عمر بن يزيد الأسدى لبخله ٤٣٧ : ٧ - ١٦ ، ذم عند عبد الملك ابن بشر بن مروان كاتبه محمد بن عمير ٤٣٨ : ١ - ٨ ، خطب امرأة من همدان فأبت فقال شعرا يعيرها ٤٣٨ : ٩ - ٤٣٩ : ١ ، ولد له ولد سماه بشرا وجاء إلى بشر بن مروان وأنشده شعرا فأجازه ٤٣٩ : ١ - ٨ ، اقترض من التجار مالا لحلول الشهر فوفاه عنه عبد الملك فمدحه بشعر ٤٣٩ : ٨ - ١٨ ، مدح الحجاج ومدحه الشعراء فزاد في إكرامه ٤٤٠ : ١ - ٨ ، الحكم بن معمر الغضرى - هجا ابن ميادة لما افتخر بنسبه ٢٦٨ : ٤ - ٨ ، استنشد ابن ميادة امرأة من قومه بعصرة أمه ما هجاها به فأنشدته ٢٦٩ : ٩ - ٢٧٠ : ٢ ، ورد هجاءه على ابن ميادة وكان معه شماميط فأسمعه ٢٧٠ : ٣ - ٢٧١ : ٤ ، مهاجته ابن ميادة

١٥ - ١٨١ : ٦ ، دمايته وسوء خلقه ١٨١ : ٦ ، أراد الزبرقان أن يعيده إليه فخيروه فاختر بفيضاً ورهطه فتركه ١٨٢ : ١٢ - ١٨٣ : ٨ ، هجا الزبرقان ومدح بفيضاً ١٨٤ : ٧ - ١٨٥ : ٧ ، استعدى الزبرقان عليه عمر فحبسه ١٨٥ : ١٠ - ١١ ، استعطف عمر بشعر فأطلقه ١٨٧ : ١٣ - ١٨٨ : ٤ ، أرسل إليه عمر بعد أن شفع فيه عمرو ابن العاص فاستتابه وأطلقه ١٨٨ : ٥ - ١٨٩ : ١٤ ، غنى لمبيد الله بن عمر ١٨٩ : ١٤ - ١٩٠ : ٣ ، اشترى منه عمر أعراض المسلمين بطاء ١٩٠ : ٤ - ٨ ، شفع فيه عند عمر عبد الرحمن بن عوف فأطلقه من سجنه ١٩٠ : ٩ - ١٢ ، مكث في بنى قريش إلى أن أخصبوا وأجازوه فرحل عنهم ومدحهم ١٩٢ : ١ - ١٣ ، استفتى عبد الله بن عباس في جواز الهجو ١٩٢ : ١٤ - ١٩٤ : ٣ ، سأل ابن عباس عن أشعر الناس فأجابه ١٩٤ : ٤ - ١٢ ، اعترافه بالطمع والجشع وأن الضراعة أفسدته ١٩٤ : ١٠ - ١٢ ، وصيته عند موته بالشعراء والفقراء والأيتام ١٩٦ : ٣ - ١٩٩ : ١ ، ما غنى فيه من قصائده ١٩٩ : ٢ - ٢٠٣ : ١٠ ، قال فيه كثير انه أشعر الناس ٢٠١ : ٦ - ١٣ ، ذكر في شعره نارا فقال عمر رضى الله عنه هي نار موسى عليه السلام ٢٠٢ : ١ - ٥ ، خبره مع سوداء قال فيها شعرا ٢٠٢ : ٦ - ١٤ ، كان ابن عائشة يتغنى بشعره ويقول أنا عاشق له ٢٢٨ : ٦ - ١٥ ، مدح قوما عقدا لجارهم عبداً توفوا به ٢٤٧ : ١٧ ، وافقه ابن ميادة في شعر فقال : الآن علمت أنى شاعر ٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ٦

الحكم بن أبى العاص - ذكره معاوية في كتاب هدد به مروان ٢٥٥ : ١٣

الحكم بن عبد الأسد - ترجمته ٤١٧ : ١ - ٤٤٢ : ٤ ، نسبه ونشأته ٤١٨ : ٢ - ٥ ، شاعر مجيد هجا من شعراء الدولة الأموية ٤١٨ : ٣ - ٤ ، كان أعرج ويكتب بحاجته على عصاه فلا ترد فقال يعجبى بن نوفل شعرا في ذلك فترك إرسالها ٤١٨ : ٦ - ٤١٩ : ٢ ، حبس هو وأبو عليه صاحبه فقال في ذلك شعرا ٤١٩ : ٣ - ٤٢٠ : ٥ ، ولى إمارة الكوفة وشرطها أعرجان ولقى مسائلا أعرج فقال شعرا في ذلك ٤٢٠ : ٦ - ١٥ ، طلب من عبد الملك ابن بشر حاجة وذكرها بصورة رؤيا ٤٢١ : ٦ - ٤٢٢ : ٣ ، تزوج محمد بن حسان معاذة بنت مقاتل فهجاه

وسببها ٢٩١ : ٥ - ٢٩٤ : ١١ ، فضلت أم جحدر  
ابن ميادة عليه فهجاها ٢٩٤ : ١٢ - ٢٩٨ : ٦ ،  
تواعد هو وابن ميادة المدينة فتواقفا بها ورجز كل  
منهما بالآخر ٢٩٩ : ١ - ٣٠٠ : ٧ ، خرج الى الرقم  
للقاء ابن ميادة ولما لم يلقه تهاجيا ٣٠٠ : ٨ - ٣٢٠ :  
١١ ، واعد ابن ميادة على الفاخرة بعريجا فجاء اليها  
وظل ينشد ولم يلق ابن ميادة ٣٠٣ : ٧ - ٣٠٦ :  
١٦ ، راويته ريجان بن سويد الخضرى ٣٠٤ : ٥ ،  
قابل ابن ميادة بحمى ضرية وصافحه ٣٠٤ : ١١ -  
٣٠٦ : ٦ ، وسطه ابن ميادة فى أن يرعيه عامل  
ضرية عريجا ٣٠٥ : ١٢ - ٣٠٦ : ٥ ، استعدى  
قوم ابن ميادة عليه ابن هشام فأمر بطرده فرحل الى  
الشام ومات هناك ٣٠٦ : ٥ - ١١ ، مناقضاته مع ابن  
ميادة ٣٠٦ : ١٧ - ٣١٠ : ١٣ ، غضب عليه  
ابراهيم بن هشام لهجوه نساء بنى مرة وهدر دمه  
٣١١ : ١ - ٣ ، أعانه صخر بن الجعد على ابن ميادة  
٣١١ : ٤ - ١٧

**حكم الوادى** - غنى فى شعر لمجنون بنى عامر ٣٥ : ٥ ،  
غنى فى شعر لاميمة امرأة ابن الدمينه ٥٧ : ٩ ،  
غنى فى شعر لقيس بن ذريح ٨٨ : ٥ ، غنى فى  
شعر لعدى بن زيد ١٤٧ : ١٢ ، غنى فى شعر  
للوليد بن يزيد ٢١٩ : ٤ و ٦ ، أخذ عنه حنين الغناء  
٣٥٧ : ١١ ، غنى حنين بأهزاجه للفتيان بحمص فلم  
يطربوا ٣٥٩ : ٨ ، غنى فى شعر للمرجى ٣٨٠ : ٢ ،  
**حكيم بن حزام** - صارت اليه دار الندوة ثم باعها لمعاوية  
ابن أبى سفيان ٣٣٨ : ٢٠

**حماد بن اسحاق** - نقل عن كتاب له ١٧٦ : ١١

**حماد الراوية** - أنشد لبلال بن أبى بردة مدح الحطيئة فى  
أبى موسى الاشعرى فوصله ١٧٥ : ٤ - ١٧٦ : ١٠ ،  
سمع غناء ابن عائشة عند الوليد بن يزيد وثناء  
الوليد عليه ٢١٠ : ١٦ - ٢١٣ : ٢ ، عاش الى خلافة  
المنصور ومات سنة ١٦٤ هـ ٣٢٢ : ١٠ - ١٣

**حماد بن زيد بن أيوب** - أمه من آل قلام بن بطين ٩٦ : ١٧ ،  
توليه الكتابة للنعمان الأكبر ٩٧ : ١٥ - ٩٨ : ٦ ،  
لطم عينه لحيانى فشجبه ٩٨ : ١ - ٣ ، فروخ بن  
ماهان كان صديقه وكان محسنا اليه ٩٨ : ٧ - ٩

**حميد الارقط** - أحد نجلاء العرب المشهورين ١٦٢ : ١٥

**حميس بن عامر** - ٣٢٤ : ١٥

**حنش بن قراد الصاوى** - شاعر من بنى صار ٢٨٤ : ١٧ ،  
حنين بن بلوع الحيرى أبو كعب - غنى فى شعر لعدى  
ابن زيد ١٤٥ : ١١ ، ١٤٦ : ٥ ، ١٥٠ : ٦ ،

١٥١ : ٨ و ٩ و ١١ ، ١٥٢ : ١١ ، غنى فى شعر  
لابن ميادة ٢٦٦ : ٧ ، ترجمته ٣٥٣ : ١ - ٣٧١ : ١٣ ،  
نسبه وكان شاعرا ومقنيا ٣٥٣ : ٢ - ٥ ،  
كان يسكن الحيرة ويكرى الجمال الى الشام وله شعر  
فى وصف الحيرة ٣٥٣ : ٥ - ١١ ، أخذ هشام  
ابن عبد الملك معه الى مكة يقنيه ٣٥٣ : ١٤ - ٣٥٤ :  
١٥ ، كان يغنى بغنائه الثمن ٣٥٥ : ٣ - ٦ ، غنى  
فى الموسم فى ظل بيت أبى موسى الاشعرى ٣٥٥ : ٧ -  
٣٥٧ : ٢ ، حاله فى صباه وتعلمه ٣٥٧ : ٣ - ١٦ ،  
خاف أن يفوقه ابن محرز بالعراق فرد عنه ٣٥٨ :  
١ - ١٤ ، خرج الى حمص وغنى بها فلم يستطع  
أهلها غناؤه ففارقها وقال شعرا ٣٥٨ : ١٤ - ٣٦٠ :  
٩ ، غنى خالدا القسرى بعد ما حرم الغناء ٣٦٠ : ١٠ -  
٣٦١ : ١٢ ، غنى بشر بن مروان بحضور الشعبى  
٣٦١ : ١٦ - ٣٦٣ : ١٣ ، عمره ونسبه ٣٦٥ : ٩ -  
١٢ ، غنى حفيده لبراهيم بن المهدي بغنائه فلم  
يستجده ٣٦٥ : ١٣ - ١٨ ، ضافه ابن سريج بالحيرة  
متنكرا فأكرمه ثم بالغ فى اكرامه لما عرفه ٣٦٦ : ٦ -  
٣٦٧ : ١٥ ، استقدمه ابن سريج والفريض ومعد  
الى الحجاز فقدم وغنى فازدحم الناس فسقط عليه  
السطح فمات ٣٦٧ : ١٦ - ٣٦٩ : ٤ ، هو أحد  
المفنين الاربعة المشهورين ٣٦٧ : ١٨ - ١٩ ، مات  
تحت الهدم بمنزل سكيئة ٣٦٩ : ٣

**حوراء** - غضب ابن سريج على الفريض فلحق بها ٣٧٤ :  
٤ - ٨

#### ( خ )

**خالد بن سلمة بن العاص المخزومي** - كان مع أعمامه فى  
سفره فأمره بالنزول وأركبوا الفريض فغنى ٤٠٧ :  
١٠ - ٤٠٨ : ٢ ، توفى سنة ١٣٢ هجرية ٤٠٧ : ٢١

**خالد بن صفوان بن الاهتم** - أوفده يوسف بن عمر الى  
هشام بن عبد الملك فذكره بقصة تنصر النعمان بن المنذر  
١٣٤ : ٧ - ١٣٨ : ٥ ، ذكر عرضا ١٤٤ : ٤ ، أحد  
بخلاء العرب المشهورين ١٦٢ : ١٥

**خالد بن عبد الله القسرى** - منع الغناء بالوراق فغناه حنين  
فرق وأذن له ١٥١ : ٩ - ١١ ، ٣٦٠ : ١٠ - ٣٦١ :  
١٢

**خالد بن عتاب بن ورقاء** - كان عند بشر بن مروان وحنين  
يغنى له فدخل عليهم الشعبى ٣٦٢ : ٧

**خالد بن عقبة بن أبى معيط** - رثى سعيد بن عثمان ٢٥٦ :  
٤ - ١٠ ، ٢٥٨ : ١١ - ١٤ ، أخو الوليد بن عقبة  
٢٦٢ : ١٧



## ( د )

ربيعة الشماسية - تمنى أشعب زواج ابن عائشة بها لتخرج  
بينهما مزامير داود ٢٤٠ : ١٤ - ١٦  
وحل بن ظالم بن جذيمة - ٢٧١ : ٨  
وذاق - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٦٩ : ١٠  
وشية - جارية زرارة زنى بها كنيس فاولدها كلبا ويربوعا  
وطلبهما من زرارة فلم يعطهما له ١٦١ : ٢  
الرضيا بنت علي بن عبد الله - كان الغريض ويحيى قبل  
وسمية من موالها ٣٧٢ : ١٠  
الرقاشي = عبد الملك بن محمد أبو قلابه  
ركضة بن علي بن عيينة - ابن عم أبان بن سعيد الكرم  
ابن ميادة لما سمع مدحه في بنى عيينة ٣٤٧ : ٨ -  
١٤

الرماح بن برد بن ثوبان = ابن ميادة  
رؤبة - استشهد بشعر له ١٤٥ : ١٩ ، سأل يونس بن حبيب  
عن السائح والبارح ٢١٠ : ٦  
رياح بن عثمان - قال جعفر بن سليمان لابن ميادة : أعطيك  
كما أعطاك هو ٣٤٢ : ١٠ - ٣٤٣ : ٢ ، نصحه ابن  
ميادة لما ولي المدينة فلم يسمع فقتل فرثا ٣٤٩ : ١ - ٩  
رياح بن عمرو بن عوف بن الحارث - ابنته تزوجت أوس بن  
مالك ١٥٨ : ٨  
ريحان بن سويد الحضري - راوية الحكم الحضري ٣٠٣ : ٨ ،  
حضر صلح ابن ميادة والحكم الحضري بحسب ضربة  
٣٠٤ : ٥ - ٣٠٦ : ١١

## ( ٣ )

زاد الركب = أبو أمية بن المنيرة بن عبيد الله بن عمرو  
ابن مخزوم  
زاد الركب = زعنة بن الاسود بن الطلق بن أسيد  
ابن عبد العزيز  
زاد الركب = مسافر بن أبي عمرو بن أمية  
الزبرقان بن بدر - ذكر عرضا ١٥٥ : ٣ ، خبره مع  
الخطبة وسبب هجائه أياه ١٧٩ : ٥ - ١٨٥ : ١١ ،  
ولاه النبي صلى الله عليه وسلم عملا وأقره عليه  
أبو بكر ١٧٩ : ١٠ - ١٣ ، لقب بذلك لحسنه  
١٨٠ : ٦ ، هجا علقمة بن هوذة ١٨٢ : ٤ - ٨ ، أراد  
أن يأخذ الخطبة من بغيض فخيروه فلم يختاره ١٨٢ :  
١٢ - ١٨٣ : ١٢ ، استعدي عمر على بغيض في شأن  
الخطبة فحكم بتخيره فاختر بغيضا ١٨٣ : ٩ - ١٢ ،  
أمر دنار بن شيبان النمرى أن يهجر بغيضا ١٨٣ :  
١٣ - ١٨٤ : ٦ ، ١٩٠ : ٩ - ١٩١ : ١٠ ، هجا

خربوذ - شىء من ترجمته ١٣١ : ٢٢ - ٢٣

خصيلة بن مرة - ٢٩٣ : ٥

الخطيل بن أوس - أخو الخطبة ١٥٦ : ١٨

الخفاجي = الشهاب الخفاجي

خفاف بن عمرو المعروف بابن ندبة - قتل مالك بن حماد

الغزاري بابن عمه معاوية ٣٣٩ : ٧ و ١٩ - ٢٢

خليل بن أبرد - أخو ابن ميادة ٢٧٢ : ٢

الخليل بن أحمد - نقل عنه ٢١٩ : ٢١

خمارويه بن أحمد - كان نبيلة المفتى أحد عماله ٢٣٦ : ١٦

الخنساء - رثت أخا معاوية بن عمرو ٣٣٩ : ٢ - ٦

خولة - ٢٣٤ : ٢٠

اختارزمي - نقل عن كتابه مفاتيح العلوم ٩٩ : ٢٠

## ( د )

الدارقطني - ١٣٨ : ٢٥

داود الانطاكي - نقل عن كتابه « تزيين الاسواق » ٦ : ١٣ ،

٢٤ : ٢١

داود النبي ( عليه السلام ) - ذكر عرضا ٢٠٦ : ٢ ،

٢٤٠ : ١٥

دثار بن شيبان النمرى - هجا بغيضا بأمر الزبرقان ١٨٣ :

١٤ - ١٨٤ : ٦ ، ١٩٠ : ١٣ - ١٩٤ : ١٠

دحمان - غنى في شعر ليس بن فريح ٨٨ : ١٣ ، غنى

في شعر للحارث بن خالد المخزومي ٢٢٨ : ٨ ، غنى

في شعر لابن ميادة ٢٦٦ : ٨ و ٩ ، غنى في شعر

لزهر بن أبي سلمى ٤١٦ : ٨

دعامة - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٥٩ : ٦

دكين - أمره يوسف بن عمر أن يرسل حمادا الراوية الى

الوليد بن يزيد على دواب البريد ٢١١ : ٦

الدلال - غنت في شعر لجرير ٢١٤ : ٧

دوهر - كتيبة للنعمان من تنوخ ١٤٤ : ١ و ١٦ - ١٧

## ( ٣ )

ذبيان بن بغيض - ذكر عرضا ٢٩٧ : ١٧

الذهبي - نقل عن كتابه المشتبه ٤١ : ٢٢ ، ٣٧٢ : ١٧ ،

٣٨١ : ٢٠

ذو أصبح - ملك من ملوك حمير تنسب اليه السياط

الاصبحية ٣٣١ : ٢٠

ذو الاصبع الطنواني - استشهد بشعر له ١٨٢ : ١٧

ذو الجدين = بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد

الشيباني

ذو الرمحين = أبو ربيعة بن القفرة

وذكره بقول عمر له ١٨٩ : ١٤ - ١٩٠ : ٣  
زيد بن أيوب - أكرمته أهل الحيرة مع أبيه أيوب ٩٦ : ١٥ ،  
تلك امرأة من آل قلام فولدت حمادا ٩٦ : ١٧ ، خرج  
للصيد فقتله أعرابي يثار له عند أبيه ٩٦ : ١٧ -  
٩٧ : ١٥ ، ابنه حماد لجأ إلى داره وتعلم فيها الكتابة  
٩٨ : ٤

زيد بن حماد بن زيد بن أيوب - سبب اتصاله بكسرى  
٩٨ : ٨ - ١٢ ، ولي الحيرة بعد النعمان إلى أن ملك  
كسرى المنذر ٩٨ : ١٢ - ١٥ ، نكاحه نعمة بنت ثعلبة  
العدوية ٩٨ : ١٥ ، خمل ذكره وارتفع ذكر ابن عدى  
١٠٠ : ٥ ، أصلح بين المنذر وبين أهل الحيرة فترك له  
أمر الملك وبقي له اسمه ١٠١ : ٦ - ١٠٢ : ٤ ،  
مات فأبقى المنذر لابنه عدى ما أعطاه أهل الحيرة لأبيه  
من نوق الحالات ١٠٢ : ٥ - ١٠

زيد بن عدى بن زيد - لقيه النعمان فأعجبه واعتذر إليه من  
أمر أبيه جهزه إلى كسرى وكتب إليه يوصي به خيرا  
١١٩ : ١٢ - ١٢٠ : ٤ ، وقع عند كسرى موقعا  
حسنا فسأله كسرى عن النعمان فأثنى عليه ثم كاد  
للنعمان عند كسرى حتى غضب عليه وقتله ١٢٠ : ٤ -  
١٢٥ : ٥

زين بن الطليس - من المذكورين في الغناء بالحيرة ٣٦٥ : ٥  
زيد بن كعب - من المذكورين في الغناء بالحيرة ٣٦٥ : ٥  
زيد بن ليث بن سود - ٣٦٦ : ٦

زينب - ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٨٨ : ٨ ،  
٣٨٩ : ٣ ، ٣٩٠ : ٣ و ١٣ ، ٣٩١ : ٣

زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان حين غضب  
عليه كسرى وطلبه ١٢٣ : ٩  
زينب بنت مالك - ضاف ابن ميادة أمها فأكرمته وشبب  
بها ٣٢٥ : ٥ - ٣٢٩ : ٨

( س )

سابور الجنود بن أودشير - ورد في شعر ١٣٧ : ١ ،  
١٤١ : ٢ ، من ملوك العجم ١٣٧ : ١٢ ، قال  
ياقوت : أنه هو صاحب الحضرة خلافا لمن يزعم أنه  
سابور ذو الاكتاف ١٣٩ : ١٤

سابور ذو الاكتاف بن هرمز - من ملوك العجم ١٣٧ :  
١٢ ، سبى أخته الضيزن بن معاوية واستولى على  
قصره الحضرة ١٣٨ : ٦ - ١٣٩ : ٩ ، نفى ياقوت أنه  
صاحب الحضرة ١٣٩ : ١٤ ، أعانت النضيرة بنت  
الضيزن على أخذ الحضرة من أبيها ١٣٩ : ١٠ -  
١٤٢ : ٦

الخطينة ١٨٤ : ٧ - ١٨٥ : ٧ ، شكها الخطينة لعمر بن  
الخطاب رضى الله عنه فمنعه عن الهجو وحبسه ١٨٥ :  
١٠ - ١١ ، منع عيله الله بن أبي ربيعة ورود مائه  
فهجاه ١٩٤ : ١٣ - ١٩٥ : ١١ ، استعدى عمر رضى  
الله عنه على ابن أبي ربيعة لهجوه له ١٩٥ : ٦ - ١١ ،  
ما غنى فيه من القصائد التي هجاه بها الخطينة ١٩٩ :  
٢ - ٢٠٣ : ١٠ ، ذكر عرضا ١٥٥ : ٣ ، ١٨٧ :  
١٦ ، ١٩١ : ٧ و ١٠

الزبير بن بكار - نسب شمرا لجعفر بن الزبير بن السوام  
ينسب إلى عمر بن أبي ربيعة ٢١٦ : ٥ ، له تفسير  
لفوى ٢٧٨ : ٩ ، ٢٩١ : ٢ ، ٢٩٤ : ٩ ، ٣٣٩ : ٢٧ ،  
قال عن « صفى السباب » أنه ماء بين دار سعيد  
الحرشى التي تناوح بيوت أبي القاسم بن عبد الواحد  
التي في أصلها المسجد الذي صلى عنده على أمير  
المؤمنين أبي جعفر المنصور ٣٥٦ : ٩ - ١١

الزجاج - له تفسير لفوى ١١٠ : ٢١

زدارة بن لقيط - كانت رشية أمة له فوطئها رجل من بني  
نهشل وكان يطلب أولادها منه فيمنعهم ١٦١ : ٣ - ٤  
زرقاء اليمامة - حديث عشق هند بنت النعمان لها ١٣٠ :  
٥ - ١٦ ، اغار قوم على اليمامة فقلعوا عينها ١٣٠ :  
٧ - ١٦ ، كانت ترى الجيش من ثلاثين ميلا فتندب قومها  
١٣٠ : ٦ - ٧ ، هي من جديس ١٣٠ : ٢٠ - ٢٢

الزمرى - نقل عنه العمراني ٢١٧ : ١٦  
زمنة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى -  
يلقب بزاد الركب ١٩٥ : ٢٠

الزهرى - ذكر عرضا ٣ : ٢٢

زهير بن أبي سلمى - كان الخطينة راوية له ولأله ١٦٤ :  
١٠ ، يزعم اسحاق الموصلي أنه لا أحد بعده أشعر  
من الخطينة ١٦٨ : ٨ - ١٦٩ : ٤ ، ابن عائشة غنى  
في شعر له ٢١٠ : ١٤ ، أتى ابن ميادة وأعمامه الشعر  
من قبله ٢٧٤ : ١٠ - ١٣ ، الغريض غنى في شعر  
له ٤١٤ : ٢ ، ٤١٦ : ٨

زياد بن أبيه - شكاه عنده عامر بن مسعود أبا علانة لأنه  
هجاه ففصل بينهما بنحو ما فصل عمر بين الزبرقان  
والخطينة ١٨٥ : ١٢ - ١٨٧ : ١٢

زياد القيسي - زوج محمد بن حسان معاذة بنت مقاتل  
فهجاه ابن عبدل فطلقها ٤٢٢ : ٤ - ٤٢٣ : ٨

زياد بن كعب بن مزاحم - خرج مع ابن عمه للجنود في  
الحج ٤٩ : ٤ و ١٠

زيد بن أسلم - مولى عمر بن الخطاب ١٨٨ : ٨ و ١٨ ،  
دخل على عبيد الله بن عمر بن الخطاب والخطينة يغني له

الغريض بشعره فأجزلت صلته ٢٨٩ : ١٤ - ٣٩٠ :  
١٩

سلافة - هي امرأة عقيل بن علفة ٢٩٧ : ٦  
سلم بن قتيبة - مدح قول الحطيئة « لا يذهب العرف »  
الخ « ١٧٣ : ١٣ - ١٥

سلمى - وردت في شعر لعدى بن زيد ١٥٠ : ١٠ ، وردت  
في شعر لامية بن أبي عائد الهذلي ٢٢٢ : ١٧ ،  
وردت في شعر غناه حنين ٣٥٤ : ٦ ، ٤٤١ : ٧  
سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى - أم بني ثوبان :  
أبرد والموتبان وقريض وناعضة ٢٧٤ : ١٢  
سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ - أم النعمان بن المنذر  
١٠٤ : ٤

سليح بن حلوان - ١٣٩ : ١

سليط بن سعد - ١٤٢ : ٥

سليم بن سلام - غنى في شعر لقيس بن معاذ العقيلي ٣٢ :  
٩ و ١١ ، غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٦٠ : ٨ ،  
٧٠ : ١٠ ، ٩٠ : ١

سليمان - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ١٩ : ١٠ ،  
٤٦ : ١١

سليمان بن عبد الملك بن مروان - دفن بدياق ٢١٨ : ١٩ ،  
مات الغريض في أيام خلافته ٤١٢ : ١٦ - ١٧  
سليمان بن نوفل بن مساحق - قال انه رأى مجنون بنى  
عامر وأنشده شعرا ٣ : ١ - ٣

سليمى - وردت في شعر للحطيئة ١٥٤ : ٢ ، ١٧٧ :  
١٣ ، ٢٢٨ : ٩ ، ٢٧٧ : ٢ ، ذكرت في شعر لجريز  
٢١٢ : ٥ ، ٢١٣ : ١٢ ، وردت في شعر ٢٣٥ :  
١٤ ، وردت في شعر لابن أذينة ٢٤١ : ٣ ، ٢٤٢ :  
١ و ٧ ، ٢٤٣ : ٩

سماعة بن أشول النعماني - عارض ابن ميادة فامتنع عن  
مهاجاته ٣٤٤ : ٦ - ١٢

السمعاني - نقل عن كتاب « الانساب » ٢٢ : ٨ ، ١٦ :  
٥٠ : ١٩ ، ٥٢ : ٢٣ ، ٣٧٢ : ١٧

السموءل بن عادي اليهودي - تنسب له تيماء ٩ : ٢١  
سمى بن زيد = عمرو بن زيد

سمير بن سلمة بن عوسجة - كان عنده الحكم الخضرى  
وابن ميادة فتناشدا الشعر ثم تهاجيا ٢٩٣ : ٤

سمية - كانت مولاة للثريا وأخواتها ٣٧٢ : ٩

سنان بن جابر - مهاجته لابن ميادة ٣٢٤ : ١١ - ٣٢٥ : ٤  
سنان الكاتب - غنى في شعر لعدى بن زيد ١٥٠ : ١٣

سنيار - باتى الخورنق وقصته مع النعمان بن الشقيقة  
١٤٢ : ٧ - ١٤٤ : ٩

الساطرون = الضيزن بن معاوية بن العبيد \*

ساعة بن جؤية - استشهد بشعر له ١٥٤ : ١٤

سعيد - صنم لاهل الحيرة ١٠٢ : ١

سيرة - ساقى الوليد بن يزيد ، أمره يسمى حماد الراوية  
٢١١ : ١٤ ، أمره الوليد أن يسقيه بقدره زب  
فرعون ٢١٢ : ٦ ، أمره الوليد بسقى ابن عائشة  
٢١٢ : ٩

سعد بن أبي وقاص - فتح القادسية في أيام عمر ١٢٤ :  
٢٤

سعد ذلفاء - نبيكة الضيزنى غنى في شعر له ٢٣٧ :  
٣ و ١٨

سعد هديم - اسم أبيه زيد وسبب نسبته الى هديم انه  
رباه ٣١٦ : ٦ - ٧ ، أبو قبيلة ٣١٦ : ٢٠

سعدى - وردت في شعر لكثير ٨٣ : ٢٣ ، وردت في شعر  
لابن ميادة ٢٦٦ : ٤ و ٥ ، وردت في شعر للأحوص  
٣٥٤ : ١٥ ، وردت في شعر لجميل ٤٠٧ : ٥  
سعنة - لقب أبي قنان الذى ضحكك الحجاج في جنازته  
١٤٧ : ١ - ٤

سعيد بن زيد السلمى - صادف ابن ميادة ورافقه الى مكة  
٣٣٧ : ١٢ - ٣٤١ : ٢

سعيد بن العاص - أكرم الحطيئة وأجله بعد معرفته له  
وبحثه معه في الشعر ١٦٦ : ٥ - ١٦٧ : ٥ ، سال  
القيق مرة حتى دخل عروسته ٢٠٦ : ١٨ ، كان مروان  
يعاقب بينه وبين مروان في ولاية الحرمين ٢٥١ : ٢ ،  
زجر ابن أوطاة لشربه الخمر وأشار عليه ابنه بضربه  
فأبى لقربه من معاوية ٢٦٤ : ٢ - ٢٦٥ : ٨

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري -  
الغريض غنى في شعر له ٤١١ : ١٥

سعيد بن عثمان - قتله غلمان من الصفد وراثه خالد بن  
عقبة وابن سيحان ٢٥٦ : ٤ - ٢٥٨ : ١٤

سعيد بن مسعود - ٧٨ : ٢٤

السفهاء بنت غنم بن قتيبة - أم بني بهدلة بن عوف  
١٨٣ : ١

السكوى - نقل عه ياقوت ٣٢٠ : ٢٠

سكينة بنت الحسين - نزل عليها حنين فدعت المغنين وغنوا  
٣٦٨ : ١٠ - ٣٦٩ : ٤ ، ٣٦٩ : ١٦ ، كانت لا تفرق  
بين ابن سريج والغريض ٣٧٤ : ١٦ - ٣٧٥ : ٢ ،  
تحاكم ابن سريج والغريض اليها فساوت بينهما  
٣٧٨ : ١٠ - ٣٧٩ : ٤ ، وأعدت ابن أبي ربيعة  
الصبرين فوافاهما في نسوة ومعه الغريض وغناها



سهل الاشعري - رلى شرطة الكوفة وهو أعرج ووالدها  
كذلك فهجأها ابن عبدل وهو أعرج أيضا ٤٢٠ :  
١٥ - ٤٢١ : ٧  
السهيلي - نقل المرتضى عن كتابه « الروض الأنف » ١٢٨ :  
٢٣  
سواتة بن الحطيئة - كان مع أبيه حين لقي الزبرقان  
بقرقرى ١٧٩ : ١٥  
سويبو - اسم اله مصرى ١٠٢ : ١٨  
سيار بن فجيج المزني - استشفع به ابن ميادة الى أم جعفر  
٢٨٥ : ٦ - ٢٨٦ : ٨ ، جاء الى ابن ميادة في حالة  
فراى جاريته وسمع شعره فيها ٢٨٨ : ٥ - ٢٩٠ : ٤  
سياط - غنى في شعر لعدي بن زيد ١٥١ : ١٨ ، غنى في  
شعر للنميرى ٣٨٩ : ٩  
سيبويه - له تفسير لغوى ٤٥ : ١٣ ، ٤٨ : ١٧ ، ٢١٧ :  
١٥ ، ٣٧٩ : ٢١  
( ش )  
شارح القاموس = السيد محمد مرتضى الزبيدي  
شارية - غنت في شعر لمجنون بنى عامر ١٥ : ٢ و ٢٠  
شاهان مرد - أرسله أبوه مع عدى بن زيد الى كتاب  
الفارسية ٩٩ : ١ - ٤ ، قدم على كسرى مع أبيه  
فأجازها وجعلها في حاشيته ٩٩ : ٦ - ١٢  
شجرة - وأمره يوسف بن عمر بإعطاء مال لحمد الراوية  
يتجهز به الى الوليد بن يزيد ٢١١ : ٦  
شراحيل بن عبد الغزى - أرسله أبوه لقومه قبل أن يقتله  
النعمان ١٤٣ : ١٢  
شريس الكلى - صادف حنيئاً الحيرى بالأبطح ووصفه وسمع  
غناءه بشعر كثير بن أبى كثير السهمى ٣٥٥ : ٧ -  
٣٥٧ : ٢  
الشريف - نقل عنه الشهاب الخفافى في « شفاء الفليل »  
٣٤ : ١٨  
شطياء الغنية - جارية على بن جعفر غنت له فطرب  
٣٧٧ : ٩ - ١٤  
الشعبي - سمع غناء ابن عائشة فمدحه ٢٣١ : ٥ - ١١ ،  
كان على مظالم الكوفة ليشر بن مروان فأذن له وهو  
يشرب وحين يغنيه وقد طرب لغنائه ٣٦١ : ١٦ -  
٣٦٣ : ١٣ ، استصحبه مصعب لدار موسى بن طلحة  
ورأى زوجته عائشة بنت طلحة ٣٦٣ : ١ - ٣٩٥ : ٢  
شقرا - مولى من موالى خرشة أخرى الوليد بن يزيد بينه  
وبين ابن ميادة فتهاجيا بحضرته ٣١٢ : ٢ - ١٥ ،  
سبب الهجاء بينه وبين ابن ميادة ٣١٦ : ٣ - ١٤ ،

اجتمع هو وابن ميادة عند الوليد بن يزيد وتهاجيا  
بحضرته ٣١٧ : ٢ - ٣١٨ : ١١  
الشقيقة بنت أبى ربيعة بن ذهل - أم النعمان بن امرئ  
القيس وقد اشتهر بالنسبة اليها ١٤٢ : ٨  
شكم بن عبد الله الحارثي - أول محاربى ساد قومه وهو  
جد ابن أرقاة ٢٤٦ : ٧ - ٨  
الشمخ بن ضرار - أخو مزرد بن ضرار ١٦٥ : ٤ - ٨ ،  
قال الحطيئة انه أشعر العرب ١٩٦ : ١٦  
شماس بن لؤى - كان رسول بنى أنف الناقة في طلب  
الحطيئة ١٨١ : ١٠ ، ذكر في شعر ١٨٤ : ٢ و ٥ و ٨  
شماطيط - كان عند ابن ميادة اذ وردته أبيات الحكم  
الحضري يهجووه ٢٧٠ : ٣ - ٢٧١ : ٤ ، له رجز  
يفتخر به ٢٧٠ : ٥  
شمس الدين أحمد بن خلكان - نقل عن تاريخه ٨ : ٢٧ ،  
٢٨٣ : ٢٣  
شمس الدين سامى بك - نقل عن كتابه « قاموس الاعلام »  
٣٥٦ : ١٨  
الشموس - أم جعفر بن قريح ١٨٠ : ١٧  
الشيخ الشنقيطى محمد محمود - تصحيح عن نسخته  
١٥٧ : ١٨ ، ٣٢٧ : ٢٢ ، ٣٣٩ : ٢١ ، ٣٤٣ : ١٣ ،  
٣٤٦ : ٢٠  
الشهاب الخفافى - نقل عن كتابه « شفاء الفليل » ٣٤ : ١٧ ،  
٩٩ : ١٧ ، ١٤٠ : ١٨ ، ٢١٧ : ٢٤  
الشهباء - كتيبة للنعمان من الفرس ١٤٤ : ١  
( ص )  
صاحب الأغاني = على بن الحسين القرشى الاصبهاني  
أبو الفرج  
صاحب القاموس = الفيروزابادى \*  
صاحب لسان العرب = ابن منظور المصرى \*  
الصاغاني - له تفسير لغوى ٣٢١ : ٢٢  
صخر بن اعين الاسدى - نزل على الحطيئة فسقاه لبناً  
وذمه فأجابه بهجو ١٧١ : ٨ - ١٧٢ : ٦  
صخر بن الجعد الحضري - عرض بابن ميادة فأعرض عن مهاجاته  
٢٩٠ : ٥ - ٢٩١ : ٤ ، فأخر ابن ميادة الحكم  
الحضري فأباح للحكم من ماله ما يشاء وكان معاداة  
٣٠٣ : ٧ - ٣٠٤ : ٦ ، عاتبه ابن ميادة على اعانته  
الحكم فتصل واعتذر ٣١١ : ٤ - ٩  
صديق حسن خان - نقل عن كتابه « أبجد المعلوم » ٨ : ٢٥  
صعصعة بن ناجية المجاشعية - ابنته هنيدة زوجة الحطيئة  
١٨٠ : ١١

الصمة القشيري - نسب له شعر روى أنه للمجننون  
٦٤ : ١٦ و ١٩ - ٢٢

( ض )

ضابي - بن الحارث البرجسي ثم اليربوعي - وصفه الحطيئة  
بأنه شاعر لبيت قاله ١٩٦ : ١٧ ، هو من بني تميم  
١٩٦ : ٢٢

الضراء أم الحطيئة - أم أوس بن مالك وقد أعلقها بالحطيئة  
١٥٨ : ٨ - ١١ ، تزوجها رجل من بني عيس فولدت  
له رجلين ١٥٨ : ١٤ - ١٥٩ : ١ ، سألها الحطيئة من  
أبوه فخلطت عليه فقال شعرا ١٥٩ : ٨ ، تزوجت  
الكلب بن كنيس وكان ولد زنا فهجأها الحطيئة وهجاء  
١٦١ : ١ - ١٦٢ : ٧

الفيثون بن معاوية بن العبيد بن الأجرام - هو صاحب قصر  
الحضر وقصته مع سابور ذي الأكتاف ١٣٨ : ٨ -  
١٤٢ : ٣ ، لقبه الساطرون ١٤٢ : ٤

( ط )

الطبري = ابن جرير الطبري -  
طرفة بن العبد - فضل أبو عمرو بن العلاء شعرا للحطيئة  
على شعر له ١٧٣ : ٥ - ١٢ ، استشهد بشعر له  
٢٣٤ : ١٩ ، ٢٦٢ : ١٩

الطرماح - رأى الأصمعي وأبى عبيدة في شعره ٩٥ :  
١٢ - ٧

طليعة - ٤١٦ : ٦  
طويس - قال صالح بن حسان : ليس بعده مغن سوى  
ابن عائشة ٢٠٦ : ١٠ - ١٢ ، غنى في شعر لقيس  
ابن الحطيم ٤٤٢ : ٣

( ظ )

ظالم بن جذيمة - جد ابن ميادة ٢٦٧ : ٩ ، ٢٦٨ : ١ ،  
٢٧٣ : ١٠ و ١١

( ع )

عاتكة بنت يزيد بن معاوية - أم يزيد بن عبد الملك  
٣٩٦ : ١٣ ، غضبت على زوجها عبد الملك وأصلح  
بينهما عمر بن بلال بحيلة ٣٩٦ : ١٣ - ٣٩٨ : ٤

عاد - قيل إن الهجم من حفره ٣٤٦ : ٢٣  
العاص بن وائل - كان الأخضر الجندى يغنى في داره بشعر  
المجنون ١١ : ٣ - ١١

عاصم - ذكر عرضا ٣٥٦ : ٢٣  
عاصم - ذكر في شعر ٤١٧ : ٧

عامر - ذكر في شعر ١١٥ : ٢  
عامر بن مسعود - هجاء أبو علاثة فشكاه إلى زياد بن أبيه  
١٨٥ : ١٢ - ١٨٧ : ١٢

عائشة ( أم ابن عائشة المغنى ) - مولاة لكثير بن الصلت  
الكندي أو لآل المطلب بن أبي وداعة السهمي ٢٠٤ :  
٤ - ٥ ، ذكرت عرضا ٢٣٠ : ٤

عائشة بنت أبي بكر الصديق ( أم المؤمنين ) - سأل  
أعرابي ابن عائشة المغنى هل هو ابنها فقال بل أنا  
مولي لقريش ٢٣٠ : ٤ ، ذكرت عرضا ٣٧٧ : ٢١  
عائشة بنت طلحة بن عبيد الله - غناها الغريص فاجزلت  
صلته ٣٩٢ : ٣ - ١٧ ، وآها الشعبي مع زوجها  
طلحة في سريريها فمدح حالتهما ٢٩٣ : ١ - ٢٩٥ :  
٣ ، أزواجها ٣٩٤ : ٥ - ١٣

العباس بن الأحنف - حنين غنى في شعر له ٣٦٣ : ١٢  
عبد آل بن مسعود - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٧٧ :  
١٠ و ١٩ ، ذكر عرضا ٧٨ : ٢٤

عبد بن زهرة - رثاه ابن عمه أبو العيسال الهذلي ٢٠٨ :  
٣ - ١٠

عبد الحارث بن عبد العزى - أرسله أبوه إلى قومه قبل  
أن يقتله النعمان ١٤٣ : ١٢

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب - ولي الكوفة وهو  
أعرج وصاحب شرطته كذلك فهجاء الحكم بن عبدل وهو  
أعرج أيضا ٤٢٠ : ١٥ - ٤٢١ : ٥

عبد الدار بن قصي - أخذ دار الندوة بعد وفاة والده قصي  
٣٣٨ : ١٩

عبد الرحمن بن أبي بكر - ذكر عرضا ١٦٩ : ١٩ و ٢٠  
عبد الرحمن بن أبي بكر - سأل الحطيئة عن أشعر الناس  
فأخرج لسانه يعني نفسه ١٦٩ : ١٢ - ١٤ و ٢٢

عبد الرحمن بن أرطاة = ابن أرطاة -  
عبد الرحمن بن جهيم الأسدي - هجأ ابن ميادة ٢٧٢ :  
٤ - ٦ ، ٣٤٥ : ١ - ٣٤٦ : ٨

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - جاء مع أولاده إلى ابن  
سيحان بعد أن حده الوليد وأغراه بالخروج إلى المسجد  
والتظلم إلى معاوية ٢٥٢ : ١٩ - ٢٥٣ : ٧

عبد الرحمن بن الحكم - كتب معاوية لمروان إذا حده ابن  
سيحان بحده أو أبطال الحد عن ابن سيحان فأبطله  
عنه ٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ٣

عبد الرحمن بن سيحان المخاربي = ابن أرطاة  
عبد الرحمن بن صديقة - حكى قول الحطيئة : إنما أنا  
حسب موضوع فردده عليه عمرو بن عبيد ١٧١ :  
٥ - ٧



عبد الرحمن بن عوف - شفع عند عمر رضى الله عنه في  
الخطيئة فاطلقه من سجنه ١٩٠ : ٩ - ١٩١ : ١٠  
عبد السلام بن القتال - عارضه ابن ميادة واتحل بيتا من  
شعره ٣٢١ : ١ - ٩  
عبد شمس - استخلف به الوليد ابن عائشة ليعيد عليه  
صوتا غناه ٢٢٩ : ٩  
عبد الصمد بن عبد الاعلى - مؤدب الوليد بن يزيد وكان  
زنديقا فافسد أخلاقه ودينه ٢٤٣ : ٢ - ١١  
عبد الصمد بن علي - عاتب ابن ميادة على شعر له فأجابه  
٣٣٨ : ٦ - ٣٤١ : ٢  
عبد العزيز بن امرئ القيس الكلبى - أهدى للحارث  
الفسانى أفراسا واختصه وقد مانع النعمان فى بنى  
عبدود فقتله ١٤٣ : ٧ - ١٤٤ : ٥  
عبد الله بن أبى ربيعة - نزل على ماء للزبرقان فمنعه وروده  
فلمه ١٩٤ : ١٣ - ١٩٥ : ١١ ' زاد الركب ابن  
أخيه ١٩٥ : ١٨ ' ذو الرمحين أبوه ١٩٥ : ٢٢  
عبد الله بن أبى فروة - أمره مصعب بأن يعطى الشعبى  
عشرة آلاف درهم ٣٩٤ : ٢  
عبد الله بن حنظلة - كان يبيت فى المسجد للتهجد والقراءة  
وقد أشهده مروان على سكر ابن سيحان ٢٥٢ : ١١ -  
١٧  
عبد الله بن دحمان - غنى فى شعر لمجنون بنى عسامر  
٧٤ : ٢  
عبد الله بن الزبير - ولّى أخاه مصعب المراقين ٣٩٣ : ٢٠ '   
حبس محمد بن الحنفية فى سجن عارم ٤٢٢ : ٢٠ '   
لما ظفر بالعراق وأخرج منها عمال بنى أمية دعا عليه  
الحكم بن عبدل بشعر ٤٣٤ : ١٠ - ٤٣٥ : ٣  
عبد الله بن عباس - استشهد بحديث له ٤٨ : ٢٠ ' كف  
بصره بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ١٩٣ :  
١٨ ' استفتاء الخطيئة فى هجاء الناس فنصحه ورده  
١٩٣ : ١ - ١٩٤ : ١٢ ' سأل الخطيئة عن أشعر  
الناس فأجابه ١٩٤ : ٤ - ١٢ ' على بن عبد الله  
ابن العباس أصغر أولاده ٢٣٣ : ٢٠  
عبد الله بن العباس الربيعى - غنى فى شعر لمجنون بنى  
عامر ٦١ : ١١  
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر - تزوج عائشة بنت  
طلحة وكان أبا عذرتها ٣٩٤ : ٥  
عبد الله بن عمرو بن عثمان - كان جميل يغار على بثينة منه  
لفائق جماله ٢٨٩ : ١٢  
عبد الله بن كلاب - أبو قبيلة ٢٩١ : ١٩  
عبد الله بن يونس صاحب أيلة - غنى فى شعر لعمر بن أبى

ربيعة ٣٨٦ : ١٠  
عبد الملك = الفريض \*  
عبد الملك بن بشر بن مروان - طلب منه ابن عبدل الشاعر  
حاجة وذكرها بصورة رؤيا فأعطاه أياها ٤٢١ : ٦ -  
٤٢٢ : ٣ ' وعد ابن عبدل عدة وظل يماطله فيها  
حتى مات ٤٢٩ : ١٢ - ١٦ ' ولاء مسلمة بن عبد الملك  
أميرا على البصرة ٤٢٩ : ٢١ ' ذم له ابن عبدل كاتبه  
محمد بن عمر ٤٣٨ : ١ - ٨ ' اقترض ابن عبدل  
مالا فوقاه عنه فمدحه بشعر ٤٣٩ : ٨ - ١٨  
عبد الملك بن محمد أبو قلابة - يعرف بالرقاشى ٥ : ٢١  
عبد الملك بن مروان - استشاره أبوه فى ابن سيحان لما  
أنزل معاوية عنه الحد ٢٥١ : ١٢ - ١٤ ' ٢٥٥ : ٥ '   
أنزل على بن عبد الله بن عباس بالحيمية فمات بها  
٣٢٣ : ٢١ ' قصة عمر بن أبى ربيعة مع ابنته فاطمة  
٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ : ١١ ' وجه أخاه محمدا لقتال  
مصعب بالعراقين فقتله ٣٩٣ : ٢٠ - ٢١ ' غضبت  
عليه زوجته عائكة بنت يزيد بن معاوية وأصلح  
بينهما عمر بن بلال بحيلة ٣٩٦ : ١٣ - ٣٩٨ :  
٤ ' بحث اليه الحجاج برأس ابن الأشعث مع عرار بن  
عمرو بن شاس ٣٩٨ : ٥ - ١٥ ' سأل ابن عبدل عما  
أحدثه بعده فأجابه فأجازه ٤٢٩ : ١٧ - ٤٣٠ : ٦ '   
حدثه ابن عبدل فى أمر الزبير لما ظفر بالعراق وقال  
فيه شعرا فأجابه ٤٣٤ : ١٠ - ٤٣٥ : ٣  
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه ابن ميسادة  
٢٧٦ : ١٥ ' وفد عليه ابن ميادة بالمدينة فى امارته  
ودله على قرشية يتزوجها ومدحه بشعر ٣٣٦ : ٥ -  
٣٣٧ : ١١  
عبدة بنت أبان بن سعيد - وفد ابن ميادة على أبيها فآكرمه  
وأكرمه ٣٤٧ : ٩  
عبس بن بغيض - ذكر عرضا ٢٩٧ : ١٧  
العبلات - كان الفريض مولى لهم ٣٧٢ : ٨ ' ٣٩٢ : ١٢  
عبيد - ٢٣١ : ٩ و ١٤  
عبيد بن الأبرص - فضله الخطيئة عند سعيد بن العاص على  
الشعراء ١٦٧ : ٢ ' استشهد ببيت شعر له  
٣٥٤ : ٢٢  
عبيد بن سريج = ابن سريج  
عبيد بن يعلى - روى أن الفريض طلب من كثير أن يقول  
شعرا يتوخ به على الثريا ٣٧٨ : ١ - ٨  
عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبى الحر التميمى العنبرى -  
قضى على رجل من قومه فتمثل بشعر للمجنون ٣٣ : ١٢ '   
٣٤ : ٢ ' كان قاضيا بالبصرة ٣٣ : ٢٢

عبيد الله بن شداد - أوصى ابنه محمدا بشعر الحطيئة ١٧٤ :  
 ١٢ - ١٧٥ : ٣  
 عبيد الله بن عمرو بن الخطاب - كان الحطيئة يفتنى له فدخل  
 عليه ابن أسلم وذكره بقول عمر له ١٨٩ : ١٤ -  
 ١٩٠ : ٣  
 عتيب بن عمرو - تنسب اليه جفزة عتيب بالبصرة  
 ١١٦ : ٢٤  
 عتبة بن النحاس العجل - وفد عليه الحطيئة فردّه وهو  
 لا يعرفه فلما عرفه طلبه وأنسه واستنشدله وأكرمه  
 ١٦٧ : ٥ - ١٦٨ : ٤  
 عثمان بن عفان - أخو خالد بن عتبة بن أبي معيط لأمه  
 ٢٥٦ : ٨ - آل يسار مواليه ٣٣٥ : ٩  
 عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان - غنى في شعر قيس  
 ابن ذريح ٨٨ : ١٣ - لقي ابن ميادة وسمع من شعراء  
 وكفره به ٢٢٣ : ٦ - ٣٢٤ : ١٠  
 عثمان - ورد في شعر ٣١٠ : ٨  
 المعجاج - كان الكميّ والطرماح يسألانه عن الغريب  
 ويضمانه في شعرهما ٩٥ : ٩ - ١٢ - استشهد بشعر  
 له ١٥٠ : ١٦  
 عجز عمر الباذغيسي - غنت في شعر لجنون بنى عامر  
 ٦٦ : ١٠  
 المعجر السلوي - طبقت في الشعراء ٢٦٨ : ١١ و ٢٤  
 المعجيف العقيل - طبقت في الشعراء ٢٦٨ : ١١ و ٢٢  
 عيسى بن زيد بن عبد الله بن دارم - هو وحده يضم الدال  
 ومن عداه يلتحقها ١ : ١٦  
 عدى بن حنظلة - أخو عدى بن زيد لأمه ١٠٣ : ١٠  
 عدى بن زيد العبادي - شعره في ترجمته ٩٣ : ١ - ١٥٥ : ٩  
 قال للنعمان بن المنذر شعرا كان سبب تنصره ٩٣ :  
 ٣ - ٩ - أنشد النعمان بن المنذر شعرا على لسان  
 شجرة ومقبرة ٩٣ : ١٠ - ٩٤ : ٧ - ترجمته  
 ٩٣ : ١ - ١٥٥ : ٥ - نسبه ٩٥ : ٢ - ٤ -  
 شاعر جاهل نصراني لا يعد في الفحول ٩٥ : ٥ - ٦ -  
 ما قاله الأصمعي وأبو عبيدة في شعره ٩٥ : ٧ - سبب  
 نزول جده أيوب الحيرة وتركه اليمامة ٩٥ : ١٣ -  
 ٩٦ : ٢ - أمه نعمة بنت ثعلبة العدوية ٩٨ : ١٥ -  
 تعلمه الكتابة والكلام بالفارسية ٩٩ : ٢ - ٦ - توليه  
 الكتابة في ديوان كسرى ٩٩ : ٦ - ١٠٠ : ٨ - أول  
 من كتب العربية في ديوان كسرى وقد ارتفع عنده ذكره  
 ١٠٠ : ٢ - ٨ - أرسله كسرى بهدية إلى ملك الروم  
 ١٠٠ : ٨ - ١١ - لما ذهب إلى دمشق قال شعرا  
 وهو أول شعر قاله ١٠٠ : ١١ - ١٠١ : ٥ - قال

شعرا يفخر فيه بولاية أبيه الحيرة ١٠٢ : ١ - ٤ -  
 قدم على كسرى بهدية قيصر ثم ذهب إلى الحيرة فخرج  
 المنذر في أهل الحيرة للقاءه ١٠٢ : ١١ - ١٣ - تزوج  
 هند بنت النعمان ١٠٣ : ٥ - ٧ - أخوته عمار وعمرو  
 وعدى بن حنظلة ١٠٣ : ٩ - ١٠ - جعل المنذر  
 ابن النعمان في حجره ١٠٣ : ١٣ - سعى لدى كسرى  
 ليولى النعمان على الحيرة ١٠٤ : ٤ - ١٠٦ : ٣ - توعد  
 ابن هريثا له بالهجرة وبغى الفوائل ١٠٦ : ٣ - ١٧ -  
 كيد ابن هريثا له عند النعمان ١٠٧ : ١ - ١٢ -  
 حبس النعمان له ١٠٧ : ١٢ - ١٦ - قال شعرا وهو  
 في الحبس يستعطف به النعمان ١٠٨ : ١ - ١١٢ : ٢ -  
 رواية المفضل الضبي في صلته بالنعمان وفي سبب  
 حبسه له ١١٢ : ٤ - ١١٣ : ١٦ - شعره في  
 استعطاف النعمان ١١٣ : ١٧ - ١١٥ : ٥ - قال  
 جفنة بن النعمان الجفني في الحيرة خيرا فقال في ذلك  
 شعرا ١١٥ : ٧ - ١١٦ : ٣ - لما طال سجنه كتب إلى  
 جفنة بن النعمان الجفني في الحيرة خيرا فقال في ذلك  
 ١١٦ : ٤ - ١١٧ : ٢ - أمر كسرى النعمان بإطلاقه  
 فقتله قبل وصول الرسول إليه ١١٨ : ١ - ١١٩ : ٦ -  
 ١٠ - ندم النعمان على قتله ومدح ابنه زيدا لدى كسرى  
 حتى اتخذهم كاتبا ١١٩ : ١٠ - ١٢٠ : ٦ - أحب  
 عند بنت النعمان ثم تزوجها وقال فيها شعرا ١٢٥ :  
 ١٢ - ١٢٦ : ١٣ - قصة تزوجه بهند ١٢٦ : ١٤ -  
 ١٢٩ : ٣ - صفاته الجسمية ١٢٧ : ١٤ - ١٥ - قيل  
 إن النعمان أكرمه على طلاق هند فطلقتها ١٣٠ : ١٦ -  
 ١٣١ : ١ - استعطفه بمصاهرته وكان زوج هند أخت  
 النعمان أو بنته على اختلاف الرواة ١٣١ : ١ - ٧ -  
 وعظ النعمان حتى تنصر ١٣١ : ٨ - ١٣٣ : ١١ -  
 خرج عمرو بن أمية القيس وعلقمة بن عدى وعمرو  
 ابن هند للصيد وقصدوا إليه فمات علقمة فرتاه ١٥٢ :  
 ٤ - ١٥٣ : ٦ - ذكر عرضا ١٣٦ : ٢٤ - ١٣٨ :  
 ١٤ - ١٤٤ : ١٤ - حنين غنى في شعر له ٣٦٤ :  
 ١٣ - ٣٦٩ : ١٦

عدى بن هريثا - حذر الأسود بن المنذر عدى بن زيد ونصحه  
 فلم يقبل فأنبه ١٥٥ : ١٢ - ١٠٦ : ٣ - توعد  
 لعدى بن زيد بالهجرة وبغى الفوائل ١٠٦ : ٣ -  
 ١٧ - تدبيره المكيدة لعدى بن زيد عند النعمان حتى  
 حبسه ١٠٦ : ٣ - ١٠٧ : ١٦ - روى الضبي أنه  
 اعترض النعمان وهو ذاهب إلى الغداء عند عدى  
 ابن زيد فاحتبسه وغداه ١١٣ : ٧

عبيد الله بن شداد - أوصى ابنه محمدا بشعر الحطيئة ١٧٤ :  
 ١٢ - ١٧٥ : ٣  
 عبيد الله بن عمرو بن الخطاب - كان الحطيئة يفتنى له فدخل  
 عليه ابن أسلم وذكره بقول عمر له ١٨٩ : ١٤ -  
 ١٩٠ : ٣  
 عتيب بن عمرو - تنسب اليه جفزة عتيب بالبصرة  
 ١١٦ : ٢٤  
 عتبة بن النحاس العجل - وفد عليه الحطيئة فردّه وهو  
 لا يعرفه فلما عرفه طلبه وأنسه واستنشدله وأكرمه  
 ١٦٧ : ٥ - ١٦٨ : ٤  
 عثمان بن عفان - أخو خالد بن عتبة بن أبي معيط لأمه  
 ٢٥٦ : ٨ - آل يسار مواليه ٣٣٥ : ٩  
 عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان - غنى في شعر قيس  
 ابن ذريح ٨٨ : ١٣ - لقي ابن ميادة وسمع من شعراء  
 وكفره به ٢٢٣ : ٦ - ٣٢٤ : ١٠  
 عثمان - ورد في شعر ٣١٠ : ٨  
 المعجاج - كان الكميّ والطرماح يسألانه عن الغريب  
 ويضمانه في شعرهما ٩٥ : ٩ - ١٢ - استشهد بشعر  
 له ١٥٠ : ١٦  
 عجز عمر الباذغيسي - غنت في شعر لجنون بنى عامر  
 ٦٦ : ١٠  
 المعجر السلوي - طبقت في الشعراء ٢٦٨ : ١١ و ٢٤  
 المعجيف العقيل - طبقت في الشعراء ٢٦٨ : ١١ و ٢٢  
 عيسى بن زيد بن عبد الله بن دارم - هو وحده يضم الدال  
 ومن عداه يلتحقها ١ : ١٦  
 عدى بن حنظلة - أخو عدى بن زيد لأمه ١٠٣ : ١٠  
 عدى بن زيد العبادي - شعره في ترجمته ٩٣ : ١ - ١٥٥ : ٩  
 قال للنعمان بن المنذر شعرا كان سبب تنصره ٩٣ :  
 ٣ - ٩ - أنشد النعمان بن المنذر شعرا على لسان  
 شجرة ومقبرة ٩٣ : ١٠ - ٩٤ : ٧ - ترجمته  
 ٩٣ : ١ - ١٥٥ : ٥ - نسبه ٩٥ : ٢ - ٤ -  
 شاعر جاهل نصراني لا يعد في الفحول ٩٥ : ٥ - ٦ -  
 ما قاله الأصمعي وأبو عبيدة في شعره ٩٥ : ٧ - سبب  
 نزول جده أيوب الحيرة وتركه اليمامة ٩٥ : ١٣ -  
 ٩٦ : ٢ - أمه نعمة بنت ثعلبة العدوية ٩٨ : ١٥ -  
 تعلمه الكتابة والكلام بالفارسية ٩٩ : ٢ - ٦ - توليه  
 الكتابة في ديوان كسرى ٩٩ : ٦ - ١٠٠ : ٨ - أول  
 من كتب العربية في ديوان كسرى وقد ارتفع عنده ذكره  
 ١٠٠ : ٢ - ٨ - أرسله كسرى بهدية إلى ملك الروم  
 ١٠٠ : ٨ - ١١ - لما ذهب إلى دمشق قال شعرا  
 وهو أول شعر قاله ١٠٠ : ١١ - ١٠١ : ٥ - قال

عروة بن سعد بن هديم - آخر سلامان بن سعد هديم  
٣١٦ : ٥ و ٦ و ٢٠  
عوار بن عمرو بن شاس - ورد في شعر لآبيه ٢٩٦ : ٦  
بحث في ضبط اسمه ٢٩٦ : ١٩ - ٢١ ، حمل رأس  
ابن الأشعث الى عبد الملك وأعجب ببيانه ٢٩٨ :  
٥ - ١٢  
العرجي - أنشد رجل عطاء بن رباح شعره فردّه عليه  
٢٨٠ : ٣ - ١٠ ، ابن سريج غنى في شعر له ٢٧٩ : ١٢  
عروة العلوي - ٨١ : ١١ و ١٢  
عروة بن أذينة - ابن عائشة غنى في شعر له ٢٤٠ : ٩  
٢٤١ : ١١ ، طلب منه ابن عائشة أن يقول شعرا  
يفنيه فأجابه ٢٤٢ : ٣ - ١١ ، ذكر عند عمر  
ابن عبد العزيز فمدحه ٢٤٢ : ١٢ - ٢٤٣ : ١  
عريب - غنت في شعر لمجنون بنى عامر ١٥ : ٢ و ١٩ ،  
٢١ : ٥ ، ٤٦ : ٥ ، ٥٣ : ١٢ ، ٦١ : ١١ ، ٦٨ :  
٢ ، ٩٢ : ٦ ، غنت في شعر لأميمة امرأة ابن الدمينه  
٥٧ : ٨ ، غنت في شعر عدى بن زيد ١٤٦ : ٦ ،  
١٤٩ : ٥ ، ١٥١ : ١٩ ، غنت في شعر لحنين ٣٥٣ :  
١٣ ، غنت في شعر للحكم بن عبد الأسد ٤١٧ : ١٥  
العزى - صنم ١٠٢ : ٧ ، ١٤٣ : ٤  
عزيزة - ٣٨٥ : ١١  
عصام بن عمدة - اشتري أوس بن قلام دارا لأيوب  
ابن محروق بالحيرة بجواره ٩٦ : ١١  
عطاء بن أبي رباح - أنشده رجل شعر العرجي فردّه عليه  
٢٨٠ : ٣ - ١٠ ، مر به الأجر المغنى وهو سكران  
فدله ثم سمع غناؤه فمدحه ٢٨٠ : ١٧ - ٣٨١ : ١  
عقال بن هاشم - تفاخر هو وابن ميادة بالشعر ١٢٨ : ١٢ -  
٣١٩ : ٩  
عقبة بن كعب بن زهير - نزل على بنى سليم بن ظالم فاكلوا  
له بعيرا فتهاجى هو وابن ميادة ٢٧٤ : ١٤ - ٢٧٥ : ١  
عقيل - كل مسمى به بفتح الميم الا بعض أسماء ٣ : ٢٢  
عتيل بن أبي طالب - أرسل له أخوه على بن أبي طالب  
رسالة تمثل فيها بيت شعر ٢٨٢ : ٣  
عقيل بن علفة - اتهم زوجته بجحاف بن اياد وعذبها  
فاخذها جحاف الى فدك ٢٩٧ : ١ - ١٥ ، قيل : انه  
وفد على عمر بن عبد العزيز فقال له : الى من وكلت  
أهلك فأجابه ٣٣٢ : ١ - ٢  
عكاشة بن مصعب بن الزبير - نزل ابن ميادة بجارية له  
٣٠٤ : ١٣  
عكرمة بن وهب - كان عند بشر بن مروان وحنين يفنيه  
٣٦٢ : ٧

علفة بن عقيل - نسب اليه شعر ٢٩٦ : ٢ ، هجاء ابن ميادة  
٢٩٦ : ٩ ، أبوه عقيل بن علفة ٢٩٧ : ١ ، أمه سلافه  
من بنى أنمار ٢٩٧ : ٦ ، حكم الخضرى عاونه في  
هجاء ابن ميادة ٢٩٧ : ١٥ - ٢٩٨ : ٤  
علم بن عدى بن كعب = علفة بن عدى  
علفة بن عدى بن كعب - ورد في شعر لعدى بن زيد  
١٥٢ : ٦ ، غروجه مع عمرو بن اهرى القيس وعمرو  
ابن هند الى الصيد ١٥٢ : ١٣ - ١٥٣ : ٦  
علفة بن هوذة - كان رسول بنى أنف الناقة في طلب  
الحطيئة ١٨١ : ١٠ ، هجاء الزبرقان ١٨٢ : ٣ - ٨ ،  
طلب بنفيض منه أن يفى له بما قال وكان قد ضمن  
له مائة بعير ١٩٢ : ١ - ٧  
علوية - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٦٩ : ٤ ، ٧٣ :  
٧ ، ٧٥ : ٤ ، غنى في شعر للحطيئة ١٩٩ : ٨ ،  
غنى في شعر للعباس بن الأحنف ٢٦٣ : ١٣ ، غنى  
في شعر للعرجي ٢٨٠ : ٢ ، غنى في شعر للمرار  
الأسدي ٢٨٨ : ١٦ ، غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن  
٢٩٩ : ٣  
على بن أبي طالب - ذكر عرضا ٧١ : ٢٢ ، وقف عين أبي  
نيروز والبغيفه على فقراء المدينة وابن السبيل لستين  
من خلافته ١٢٧ : ٢٣ - ٢٥ ، تمثل بيت شعر في  
رسالة كتب بها الى أخيه عقيل ٢٨٢ : ٢ - ٣ ،  
صاحبه زر بن حبيش ٤٢٥ : ١١  
على بن جسر - أمه ماوية بنت على بن بكر ٢٤٦ : ٦  
على بن جعفر - غنت له جاريته شطباء فطرب ٣٧٧ : ٩ -  
١٤  
على بن الحسين بن محمد القرشي أبو الفرج الأصبهاني -  
١٠ : ١ ، ١٣٠ : ٢٠ و ٢٣ ، تصدره لرواية أن النسمان  
هو الذي تنصر وتدلله على ذلك ١٢٣ : ١٢ - ١٢٤ :  
٦ ، ذكر عرضا ١٦٥ : ١٥ ، له كتاب المجرى ٢٣٧ :  
١٥ ، خطوه في النقل عن ابن سلام ٢٦٩ : ١٦ - ١٨ ،  
ينبت اغارة ابن ميادة على أبيات لغيره وانتحالها ٢٨١ :  
١٤ - ٢٨٢ : ٣ ، قال عن اسحاق الموصلى انه أخذ معنى  
بيت لابن ميادة في الفخر ٣٠٢ : ٦ - ٩ ، قال ان  
الوليد بن يزيد كنيته أبو العباس ٣١٤ : ٢٤ ، مات  
سنة ٣٥٦ هـ - ٣٢٢ : ١٤ ، نقل حاشية وجلت على  
بعض نسخ الاغانى ٣٢٨ : ١٧ - ١٨ ، ذكر عرضا  
٢٨٣ : ٢٢  
على بن حمزة البصرى أبو القاسم - نقل عن كتابه « التنبيه  
على أغلاط الرواة » ٥ : ١٨ ، له تفسير لغوى ١١١ :  
٢٣



على بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر - الرضيا وقريبة  
وأم عثمان بناته ٢٧٢ : ١٠

على بن عبد الله بن العباس - أصغر أولاد ابن عباس أنزل  
عبد الملك بن مروان بالميمية فمات بها ٣٣٣ :  
٢٠ - ٢٢

الشيخ على الجوهري - ٢٨٣ : ٢٣

على بن يحيى النجم - غنى في شعر لابن ميادة ٢٠١ : ١١  
عمار - نعى أم جندر لابن ميادة فرناها ٢٩٨ : ٨ و ٩  
عمار بن زيد = أبي بن زيد

عمارة بن بلال بن جرير - نقل عنه المبرد ٢١٤ : ٢١

عمارة بن عقبة - أخو الوليد بن عقبة ٢٦٢ : ١٧

عمر بن أبي ربيعة - غنى ابن عائشة في شعر له ٢٠٩ :

٥ ، مالك ومعبود وابن سريج والغريص غنوا في شعر

له ٢١٦ : ٥ ، نسب له شعر يقول أبو عمرو :

انه لابن سيحان ٢٦٠ : ١ ، استشهد بشعر له ٣١٣ :

٢١ ، قصته مع قاطبة بنت عبد الملك بن مروان

٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ : ١١ ، الثريا صاحبه ٣٧٢ :

٩ ، الغريص غنى في شعر له ٣٧٥ : ١١ ، ٣٧٦ :

٢ ، ٣٨٣ : ٢ ، ٣٨٨ : ٧ ، كان يعارض جميلا في

قول الشعر ٣٨٣ : ٧ - ٣٨٤ : ١٠ ، سمع شعره

الفرزدق فمدحه ٣٨٥ : ١ - ٥ ، استصحب الغريص

الى الصوريين حيث كانت سكينه في نسوة ففناهن

الغريص بشعره ٣٨٩ : ١٤ - ٣٩٠ : ١٩ ، معبد غنى

في شعر له ٣٨٥ : ١٤ ، ابن سريج غنى في شعر

له ٣٨٦ : ٨ ، ٣٩١ : ٧ ، معبد غنى في شعر نسب

اليه ٣٩٢ : ١٠ ، قال في شعر له الغريص بالقاف

فغيره الغريص باسمه لما غناه ٤٠٧ : ١٠ - ٤٠٩ :

٤ ، قدم الوليد بن عبد الملك مكة فاستصحبه الى

الطائف مع الغريص وحدثه عن النساء وغناه الغريص

بشعره ٤٠٩ : ٥ - ٤١٠ : ١٢ ، وصفه نصيب

بالكذب في شعره ٤١٠ : ١٣ - ٤١١ : ٥

عمر بن بلال الأسدي - توسط في الصلح بين عبد الملك

ابن مروان وزوجته عاتكة بحيلة ٣٩٦ : ١٣ - ٣٩٨ : ٤

عمر بن جبلة - جلد معاوية بن أبي سفيان ٣٦٥ : ٣

عمر بن الخطاب رضي الله عنه - فتحت في عهده مدائن فارس

١٢٤ : ٢٣ ، أنشده الحطيئة هجوه لاهله ومدحه لاهله

١٦٦ : ١ - ٤ ، لام أبا موسى الأشعري على أكرامه

الحطيئة فأجابه ١٧٦ : ١ - ٩ ، كذب الحطيئة في

بيت قاله ١٧٦ : ١١ - ١٧٧ : ٢ ، قدم عليه الزبرقان

ليؤدى صدقات قومه ١٧٩ : ١٤ ، نزل الحطيئة على

الزبرقان فأخذ منه بغيض فشكاه اليه فحكم بتخيره

١٨٣ : ٩ - ١٢ ، شكوا الزبرقان اليه الحطيئة فمنعه

عن الهجو وحبسه ١٨٥ : ١٠ - ١١ ، سأل حسان

عن شعر الحطيئة هل هو هجو فأجابه ١٨٥ : ١٠ ،

روى قيس بن فهد الأنصاري لزياد بن أبيه كيف

فصل عمر بين الزبرقان والحطيئة ١٨٦ : ٤ - ١٨٧ :

١٢ ، استعطفه الحطيئة بشعر فأطلقه ١٨٧ : ١٣ -

١٨٨ : ٤ ، أرسل الى الحطيئة بعد أن شفع فيه عمرو

ابن العاص فاستتابه وأطلقه ١٨٨ : ٥ - ١٩٠ : ٣ ،

مولاه زيد بن أسلم ١٨٨ : ١٩ ، اشترى من الحطيئة

أعراض المسلمين بمطاء ١٩٠ : ٤ - ٨ ، شفع عنده

عبد الرحمن بن عوف في الحطيئة فأطلقه من سجنه

١٩٠ : ٩ - ١٣ ، استعداه الزبرقان على ابن أبي ربيعة

حين هجاء ١٩٥ : ٦ - ١١ ، أنشد بيتا من شعر

الحطيئة فكذبه ٢٠٢ : ١ - ٥

عمر بن داود الوادي - أخذ حنين عنه الغناء ٣٥٧ : ١٠

عمر بن عبد الرحمن بن عوف - قصته مع مجنون بنى عامر

١٥ : ٨ - ١٦ : ١٥

عمر بن عبد العزيز - ذكر عنده ابن أذينة فمدحه ٢٤٢ :

١٢ - ٢٤٣ : ١ ، قيل ان عقيل بن علفة وفد عليه

فقال له الى من وكلت أمهلك فأجابه ٢٣٢ : ١ -

٢ ، قيل ان الغريص مات في أيام خلافته ٤١٢ : ١٥

عمر بن عبيد الله بن معمر - تزوج عائشة بنت طلحة

ولما مات فاحت عليه قائمة ولم تتزوج بعده ٣٩٤ :

٦ - ١٣

عمر بن لجأ التيمهي - طبقت في الشعراء ٢٦٨ : ١١ و ٢٠

عمر بن هيرة - كان بخيلا وقدم عليه ابن عبدل مستجديا

فأعطاه بعد الحاج ما أراد ٤٢٤ : ٦ - ٤٢٥ : ٧ ،

اعتسل ابن عبدل بالزمانة فأعفاه من الغزو وأعطاه

جارية فقال شعرا ٤٣١ : ٢ - ١٢ ، أنشده ابن

عبدل شعرا يعرض فيه به فأغضبه ٤٣٦ : ٨ - ١٧

عمر بن يزيد الأسدي - دخل عليه ابن عبدل وهو يأكل

تمرا وطلب منه حاجة فأبى فهجاء ٤٢٨ : ١٧ -

٤٢٩ : ٥ ، ٤٣٧ : ٧ - ١٣ ، كان على شرطة الحجاج

٤٣٧ : ١٤

عمر الوادي - غنى في شعر ٢١٣ : ٧

العمراني - نقل عنه ياقوت ٢١٧ : ١٣ ، نقل عنه

الزمخشري ٢١٧ : ١٦

عمرة - ذكرت في شعر ٤٤٠ : ١١ ، ٤٤١ : ١

عمرو بن آله - ١٤٠ : ١١

عمرو بن امرئ القيس الكندي بابي سريج - خروجه مع

عيسى بن علي بن عبد الله - خرب قصر مقساتل ثم عمره  
١٥٣ : ٩

عيسى بن عميلة - اعترض على شعر ابن ميادة اذ سـمعه  
منه فأجابه ٣٢٤ : ٦ - ٣٣٥ : ٧

عيسى بن يزيد بن بكر بن داب - سأل رجلا من بني عامر  
عن المجنون فلم يعرفه ٢ : ٣ - ٨ : شيء من ترجمته  
١٤ : ١٨

العيني - نقل عن كتابه « شرح الشواهد » ١٤٣ : ٢٠  
٢١٤ : ٢٢ ، ٢٨١ : ١٧

### ( غ )

غزير بن طلحة المخزومي - سئل من أشعر الناس فأنشد  
شعر المجنون ٥٢ : ١٠ - ٥٣ : ٦ ، هو من ولد  
أبي عبد الله الأرقم المخزومي ٥٢ : ٢١ و ٢٣

الفريض عبد الملك أبو يزيد - غنى في شعر لمجنون بني  
عامر ٧٣ : ٦ ، غنى في شعر لجريير ٢١٤ : ٨ ، غنى  
في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢١٦ : ١١ ، غنى في  
شعر للحارث بن خالد المخزومي ٢٢٨ : ٧ و ١٠ ،

غنى في شعر لابن أرمطة المحاربي ٢٥٩ : ١٢ ، غنى  
في شعر للأحوص ٣٥٥ : ٢ ، غنى في شعر لعمر بن  
أبي ربيعة ٣٧٠ : ٦ و ٨ ، غنى حين يغناؤه للفتيان  
بحمص قلم يطربوا ٣٥٨ : ١٥ - ٣٦٠ : ٩ ، أحد

المفنين الأربعة المشهورين ٣٦٧ : ١٩ ، هو وابن سريج  
ومعبد دعوا حينما لزيارتهم في الحجاز ٣٦٧ : ١٥ -  
٣٦٩ : ٤ ، ترجمته ٣٧٢ : ١ - ٤١٦ : ١٠ ، أسـمه

وكنيته وسبب لقبه ٣٧٢ : ٢ - ٥ ، مولى الثريا بنت  
علي بن عبد الله وأخواتها ٣٧٢ : ١١ - ١١ ، أخذ

الفناء عن ابن سريج فلما رأى ابن سريج مخايل  
التفوق فيه حسده وطرده ٣٧٢ : ١٢ - ٣٧٤ : ٣ ،

تعلم النوح وكان ينوح للنساء في المآثم ٣٧٣ : ١٠ -  
١٤ ، كان يعارض ابن سريج لا يفتن هذا صوتا  
الا غناء هو ٣٧٣ : ١٥ ، عده جرير ضمن الأربعة

المشهورين في الغناء ٣٧٤ : ٩ - ١١ ، كان الناس  
لا يفرقون بينه وبين ابن سريج ٣٧٤ : ١٢ - ١٦ ،

غنى صوتا هو وابن سريج فلم تفرق سكينته بينهما  
٣٧٤ : ١٦ - ٣٧٥ : ٢ ، قيل : انه كان أشجى غناء  
من ابن سريج ٣٧٥ : ٣ - ٤ ، غنى الناس بجمع

فحسبوه من الجن ٣٧٥ : ٥ - ١٤ ، غنى هو ومعبد  
وابن سريج على أبي قبيس فعفا الوالي عنهم بعد الأمر  
بنفيهم ٣٧٦ : ٥ - ٣٧٧ : ٨ ، ناح على الثريا لما ماتت

علقة بن عدى وعمرو بن هند الى الصيد ١٥٢ :  
١٢ - ١٥٣ : ٦

عمرو بن زيد - آخر عدى بن زيد ١٠٣ : ١٠

عمرو بن سعيد بن العاص - أشار على أبيه بضرب ابن أرمطة  
فأبى لقربه من معاوية ٢٦٤ : ٢ - ٢٦٥ : ٨

عمرو بن السليح - ١٣٩ : ٥

عمرو بن شأس - الفريض غنى في شعر له ٣٩٦ : ٣ ،  
غنى الفريض يزيد بن عبد الملك بشعره فطرب  
لما فيه من الإشارة الى فتح عظيم لأبيه ٣٩٨ : ٥  
- ١٥

عمرو بن الشريف السلمي - من جدود خفاف بن عمير  
المعروف بابن ندبة ٣٢٩ : ١٩ - ٢١

عمرو بن العاص - شفع في الحطيثة عند عمر فاستتابه  
وأطلقه ١٨٨ : ٩ - ١٩٠ : ٣

عقرو بن عبيد - سمع قول الحطيثة عن نفسه أنها أنا  
حسب موضوع فردده عليه ١٧١ : ٥ - ٧

عمرو بن عقبة المعروف بابن المشطة - خرج مع ابراهيم  
ابن أبي الهيثم الى العقيق ومعه ناسك محوم فغنى  
ابراهيم لحن الفريض فطرب ٤١٢ : ١ - ١٢

عمرو بن علقمة - كان الحطيثة يدعى أنه ابنه ١٥٦ : ١٥  
عمرو بن هند - خروجه مع عمرو بن أمية القيس وعلقمة  
ابن عدى للصيد ١٥٢ : ١٣ - ١٥٣ : ٦

عملس بن عقيل بن علفة - فضلت أم نجدر ابن ميادة عليه  
فهباجا ٢٩٤ : ١٢ - ٢٩٨ : ٦

عمير الباذغيسي - له عجوز مغنية ٦٦ : ١٠

عمير بن الحارث بن عمرو - ابنه خفاف بن عمير ٣٢٩ : ١٦ ،  
عشرة بن شداد العبسي - غنى حين الحيرى في شعر له  
٣٦٩ : ٩

العوثبان بن ثوبان - أمه سلمى بنت كعب بن زهير ٢٧٤ :  
١١ و ١٢

عون العبادي - نزل به الرشيد وابراهيم بن المهدي  
٣٦٥ : ١٥

عون بن عبد الله العامري - قال عن المجنون انه لم يكن  
مجنونا وانما كانت به لومة وسهو أحدهما به  
الحب ٣٦ : ٦ - ١٠

عيسى - مولى الوليد بن يزيد أمره بالموسم فصلى بالناس  
٢٤٣ : ٧

عيسى بن ابراهيم - رأى ابن ميادة عند زوجته حسينة  
فطرده وضربه فقال ابن ميادة شعرا يهجو ٣٣٥ :  
٨ - ٣٣٦ : ٤

عيسى بن علي - له بحث لقوى ٢٧ : ١٧



فرخانشاه مرد - أعطى عدى بن زيد حلة ثمينه ١٢٧ : ١٣ :  
الفرزدق - الكسعي ذكر في شعر له ١٠٧ : ١٨ : عمته أم  
شذرة ١٨٠ : ٩ : سمع شيئا من شعر ابن ميادة فانتحله  
٢٧٤ : ١ - ٩ : سمع شعر عمر بن أبي ربيعة فمدحه  
٣٨٥ : ١ - ٥

فرعة بنت سعد بن حارثة بن لام - كانت عند النعمان  
حين غضب عليه كسرى وطلبه ١٢٣ : ٨ :  
فروعون - ذكر عرضا ٢١٢ : ٦ : ٤١٨ : ١٢ :  
فروخ بن ماهان - أوصاه حماد بابنه زيد ٩٨ : ٧ : أشار  
على أهل الحيرة بتخليك زيد بن حماد عليهم ٩٨ : ١٤ :  
قدم على كسرى مع ابنه فأجازهم وجعلهما في  
حاشيته وكان واسطة في اتصال عدى بكسرى ٩٩ : ٦ -  
١٠٠ : ٨

فقص - ينتسب اليه المزار بن سعيد الشاعر ٣٨٧ : ١٧ :  
الفيروز آبادي - نقل عن كتابه « القاموس المحيط » ٦ : ٢٠ :  
١٤١ : ١٤ : ١٧٤ : ١٨ : ٢١٣ : ١٤ : ٢١٧ : ١٣ :  
٣٢٣ : ١٩ : ٣٢٨ : ١٢ : ٣٣٩ : ٢٥ :  
الفيومي - نقل عن كتابه « المصباح » ١٤١ : ١٤ :

## ( ق )

القاسم بن جندب الفزاري - قال لابن ميادة لو أصلحت  
شعرك فأجابته ٢٧٦ : ٥ - ٩ :  
القالي - روى عن ابن عرفة ٢٩٢ : ١٥ :  
القبيلتان - اسم كتيبتين للنعمان بن المنذر ١٤٤ : ٢ :  
قتيبة - ورد في شعر ٣٤٥ : ٩ :  
قتيبة بن مسلم - لم يدرك ابن ميادة زمانه ٢٧٦ : ١١ :  
قرايط - غنى في شعر لابن المولى ٢٢٠ : ١٤ :  
قريب - ٣٧٧ : ٢ :  
قريبة بنت علي بن عبد الله - كان الفريض ويحيى قيل  
وسية من موالها ٣٧٢ : ١٠ :  
قريب بن ثوبان - أمه سلمى بنت كعب بن زهير ٢٧٤ :  
١١ و ١٢ :

قريع بن عوف بن كعب - أبو جعفر الملقب بأنف الناقة  
١٨٠ : ١٦ : ذكر عرضا ١٨٣ : ١ :  
القرية - أم ايوب بن زيد بن قيس ٨ : ١٣ و ٢٦ :  
القسطلاني - نقل عن كتابه ارشاد الساري لشرح صحيح  
البخاري ٢٨٦ : ٢٤ :  
قصي بن كلاب بن مرة - أحدث دار الندوة لما تملك مكة  
٣٣٨ : ١٩ :

قفا النجار - غنى في شعر لكثير ٣٩٩ : ٣ :  
التمر بن بدر = الزبرقان بن بدر \*

بشعر كثير بن كثير السهمي ٣٧٨ : ١ - ٨ : تحاكم  
هو وابن سريج الى سكينه بنت الحسين فساوت بينهما  
٣٧٨ : ١٠ - ٣٧٩ : ٤ : دخل عليه ابن أبي عتيق  
وهو في طريق مكة فشغله عن الحج ٣٨١ : ٧ -  
٣٨٢ : ٦ : انتزع سنا له وأعطاهما لابن أبي عتيق  
ليدفعهما بالبيع ٣٨٢ : ٢ - ٦ : غنى بعض أهل  
المدينة فطربوا لغنائه ٣٨٢ : ٧ - ١٤ : قيل أنه كان  
يتلقى غنساء من الجن ٣٨٧ : ٥ - ٣٨٨ : ١١ :  
استصحبه ابن أبي ربيعة الى الصوريين حيث كانت  
سكينه فأنسوة وغانم بشعره ٣٨٩ : ١٤ - ٣٩٠ : ١٩ :  
غنى عائشة بنت طلحة فأجزلت صلته ٣٩٢ : ٢ -  
١٨ : كان اذا غنى بشعر لكثير قال أنا سريجي ٣٩٥ :  
١٠ - ١٢ : غنى يزيد بن عبد الملك بمكة سرا قبل  
ان يستخلف فأجازه ٣٩٥ : ١٢ - ٣٩٦ : ٧ : لا غنى  
يزيد بن عبد الملك بشعر كثير أشير اليه بالسكوت  
فأمره يزيد بالمضي والقصة في ذلك ٣٩٦ : ٧ -  
٣٩٨ : ٤ : خرج اليه معيله وسمع من غنائه ٣٩٩ : ٥ -  
٤٠١ : ١٤ : قال ابن أبي ربيعة في شعر له الفريض  
( بالقاف ) فغيره الفريض باسمه لا غناه ٤٠٧ : ١٠ -  
٤٠٨ : ١١ : غنى للوليد بن عبد الملك بالطائف  
ومعه ابن أبي ربيعة بشعره ٤٠٩ : ٥ - ٤١٠ : ١٢ :  
سمع أصوات رهبان في دير فصاغ لحنا على مثالها  
٤١١ : ٦ - ١٠ : هرب من مكة الى اليمن خوفا من  
واليها نافع بن علقمة ومات بها ٤١٢ : ١٣ - ٤١٤ :  
١١ : مات في خلافة سليمان بن عبد الملك أو عمر  
ابن عبد العزيز ٤١٢ : ١٣ - ١٦ : أمه نافع بن علقمة  
فقال انها خدعة وفر الى اليمن ٤١٣ : ١ - ١٠ : قيل  
انه غنى بمك فسمع صوتا أسكتته فمات ٤١٤ : ١٢ -  
٤١٥ : ٢ : قيل ان الجن نهته عن صوت فغناه فقتلته  
٤١٥ : ٣ - ١٥ : غنى في شعر للحكم بن عبد  
الأسدي ٤١٧ : ٩ و ١٤ :

الفزالي - ١٤٦ : ٢٢ :

الغمر بن يزيد - أمر ابن عائشة بالغناء فأبى فأمر برمييه من  
السطح فمات ٢٣٩ : ٥ - ٩ :

## ( ف )

الفاء بن برمجة - نسب له شعر لابن ميادة ٢٧٢ : ٢١ :  
الفارسي - ١٧٨ : ١٧ :  
فاطمة بنت الحسين - أم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان  
٣٣٧ : ٤ :  
الفراء - له تفسير لغوي ٦ : ٢١ : ٣٧ : ١٦ : ٣٦٤ : ٢٠ :

كرواع الهناني - نقل ياقوت عن كتاب له اسمه المنضد  
٨٣ : ١٨

كريمة - مر بها المجنون فتعشقها وهويها ١١ : ٦ - ١٢ : ٧  
مر بها المجنون في تسوة فنزل وحدهن وعقر لهن ناقته  
٢٨ : ٦ - ٢٩ : ٧

كسرى - ولي زيد بن حماد البريد ٩٨ : ١١ ، تملكه المنذر  
ابن ماء السماء الحيرة ٩٨ : ١٥ ، ذكر عرضا ٢٦٧ :  
١٠ ، ٢٦٨ : ١ ، ٢٧٣ : ١٠

كسرى أبرويز بن هرمز - اتصل به عدى بن زيد وتولى  
الكتابة في ديوانه ٩٩ : ٦ - ١٠٠ : ٨ ، أرسل عدى  
ابن زيد بهدية الى ملك الروم ١٠٠ : ٨ - ١٠١ : ٥ ،  
أرسل له قيصر هدية مع عدى ١٠٢ : ١١ ، كان أبي  
في حاشيته ومن عماله ١٠٣ : ١١ ، ١١٦ : ٤ ،  
ولي النعمان بن المنذر الحيرة بإشارة عدى بن زيد  
١٠٤ : ٤ - ١٠٦ : ٣ ، كتب الى النعمان بإطلاق  
عدى بن زيد من الحبس ١١٨ : ٦ - ١١٩ : ١٠ ،  
جهز اليه النعمان زيد بن عدى وكتب اليه يوصي به  
١١٩ : ١٠ - ١٢٠ : ٤ ، غضب على النعمان باغراء  
زيد بن عدى وتديره حتى حبسه ١٢٠ : ٦ - ١٢٣ :  
٥ ، أطعم قيس بن مسعود الأبله ١٢٤ : ١ ، سلم  
النعمان له نفسه فحبسه حتى مات ١٢٤ : ١٤ -  
١٢٥ : ٥ ، ترهبت هند بنت النعمان بعد حبسه  
١٢٣ : ١٠ ، ذكر عرضا ١٢٥ : ١٣ ، جعل مع  
النعمان كتيبتين احدهما يقال لها « دوسر » وهي  
لتنوخ ، والاخرى « الشهباء » وهي للفرس ١٢٤ : ١٥ -  
١٢٤ : ٣

كسرى أنوشروان - أهدى اليه المنذر الأكبر جارية أصابها  
اذ أغار على الحارث الأكبر فكتب صفتها عنده وتوارثوها  
١٢٠ : ١٩ - ١٢٢ : ٨ ، ذكر في شعر ١٣٧ : ١ و ١٣ ،  
٣١٤ : ٢٣ ، ٣١٧ : ٥

الكسعي - يضرب به المثل في الندامة ١٠٦ : ١٧ و ٢٢ و ٢٣ ،  
١٠٧ : ١٧ - ٢٠

كعب الحبر - قال ان بيت الحطيئة « لا يذهب العرف » الخ  
مكتوب في التوراة ١٧٤ : ٧ - ١١

كعب بن زهير - ذكر الحطيئة في شعره بطلبه وكان راويته  
١٦٤ : ٢ - ١٤ ، استشهد بشعر له ١٦٨ : ٢٣ ،  
٢٠٣ : ١٥

كعب بن مالك - ١٦٠ : ١٥  
الكلب بن كنيس بن جابر بن قطن بن نهشل - ولد زنا تزوج  
أم الحطيئة فهجاء الحطيئة وهجا أمه ١٦١ : ١ - ١٦٢ : ٧

قيس بن الخطيم - طويس غنى في شعر له ٤٤٢ : ٣  
قيس بن ذريح - نسب كل شعر جهل قائله في لبنى اليه  
٧ : ١٦ ، ذكر عرضا ٢٦ : ١٧ ، نسب له شعر  
للمجنون ٤٣ : ١٥ ، ٦٤ : ٢٠ و ٢١ ، كان المجنون  
يجب بشعره اذا أنشده ويسكن لمنشده لا يتفر منه  
٨٥ : ١٦ - ٨٦ : ١٢ ، غنى ابن جامع ودحمان  
في شعر له ٨٨ : ١٢ ، لقبه المجنون وطلب منه ابلاغ  
سلامه لليل ٩٠ : ١٢ - ٩١ : ١٤

قيس بن عاصم - تزوج محمد بن حسان بنتا من ولده فهجاء  
ابن عبدل فطلقها ٤٢٢ : ٤ - ٤٢٣ : ٨

قيس بن فهد الأنصاري - نقل لزياد قصة تأديب عمر  
للحطيئة لما شكاه اليه الزبرقان ١٨٦ : ٤ - ١٨٧ : ١٢  
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذو الجدين - انتهت اليه  
رياسة ربيعة وكانت بينه وبين كسرى مودة فلم  
يستجر به النعمان ١٢٣ : ١٦ ، أطعمه كسرى الأبله  
١٢٤ : ١ ، له قرس اسمه المنيج ٤٣٥ : ٢٣

قيس بن معاذ العقيل - قيل انه هو مجنون بني عامر صاحب  
ليل ٣ : ٦ و ١٦ ، ٤ : ٢ و ٣ ، ٢١ : ١٣

قيس بن الملوح = مجنون بني عامر  
قيصر - بعث هدية مع عدى بن زيد الى كسرى ١٠٢ : ١١

### ( ك )

كاسي بنت لكيز - أم جسر بن محارب ٢٤٦ : ٥  
الكاظمي - قصته مع زوجه التي أبغضته ١٧٢ : ٢١ - ٢٣  
كثير - استشهد بيت شعر له ٨٣ : ٢٢ ، قال ان الحطيئة  
أشعر الناس ٢٠١ : ٦ - ١٣ ، تذاكر قوم من قريش  
بشعره ليفروا ابن عائشة بالفناء ٢٣٥ : ٤ ، الغريض  
غنى في شعر له ٣٩٢ : ١٥ ، معبد غنى في شعر له  
٣٩٥ : ٨ ، كان الغريض اذا غنى بيتين من شعره  
يقول : أنا السريجي حقا ٣٩٥ : ١١ ، الغريض غنى  
في شعر له ٣٩٦ : ١٠ ، عبد الملك بن مروان تمثل  
بشعره ٣٩٧ : ١٧ ، غنى الغريض يزيد بن عبد الملك  
بشعره فأمره بالسكوت والقصة في ذلك ٣٩٦ : ٩ -  
٣٩٨ : ٤ ، قال نصيب : انه أوصفتنا لربات الحجال  
٤١٠ : ١٣ - ٤١١ : ٥

كثير بن الصلت الكندي - عائشة أم ابن عائشة مولاه  
٢٠٤ : ٤ ، قيل ان ابن عائشة مولاه ٢٠٤ : ١٠ - ١١  
كثير بن كثير السهمي - معبد غنى في شعر له ٣٥٦ : ٦ ،  
٣٩٩ : ٢ ، طلب منه الغريض أن يقول شعرا ينوح  
به على الثريا ٣٧٨ : ١ - ٩

نسوة فحدثها وشغف بها ٢٩ : ٨ - ٣٠ : ٧ ، حديث  
اتصال المجنون بها في صباه ٣٠ : ١١ - ٣١ : ٩ ،  
زارت المجنون بشفاقة أمه ٣٤ : ٦ - ٣٥ : ٢ ، كناها  
المجنون في شعره بأمر عامر ٣٨ : ٦ - ١٧ : قصة  
حب المجنون لها في رواية رباح العامري ٤٢ : ٧ -  
٤٤ : ١٤ ، تزوجها رجل من ثقيف فقال المجنون  
شعرا ٤٥ : ١ - ٤٦ : ١٣ ، توهم المجنون أن صانحا  
يتنادى اسمها فأنشد شعرا ٥٢ : ٤ - ٩ ، كنيتهما  
أم عمرو ٥٣ : ٨ ، خطبها رجل من ثقيف فقال  
المجنون شعرا ٥٣ : ١٣ - ٥٤ : ١١ ، ٦٠ : ١ -  
٨ ، رأى المجنون أبيات أهلها ولم يستطع الالم  
بها فقال شعرا ٥٨ : ٧ - ٥٩ : ٦ ، أهداها المجنون  
سواكا فتحدثت مع جارة لها عنه وأملت له ٥٩ : ٧ -  
١٧ ، لقيها المجنون في توحشه فخر منشيا عليه  
وأنشد شعرا حين أفاق ٦٢ : ٢ - ٦٣ : ٣ ، سمع  
ذكرها في شعر فجن ٦٣ : ٤ - ٩ ، خرج زوجها  
وأهلها إلى مكة فأرسلت للمجنون وظل يختلف إليها  
في سفرهم ٦٩ : ١١ - ٧٠ : ٣ ، مرض المجنون  
ولم تعده فيمن عاده فقال شعرا ٧٠ : ٤ - ٧١ : ٣ ،  
رأى طبيا فذكرها به وقال شعرا ٧١ : ٤ - ٧٢ : ٢ ،  
بلغ المجنون أن زوجها سبه فقال شعرا يفيظه به  
٧٢ : ٣ - ٨ ، خرج المجنون مع رفقة له أبوا أن  
يعدلوا معه إلى طريقها فقال شعرا ٧٢ : ٩ - ٧٣ : ٥ ،  
بلغه أن زوجها سيرحل بها فقال شعرا ٧٥ : ٩ - ١٤ ،  
نظر إليها المجنون وقد رحل بها زوجها فبكى وقال  
شعرا ٧٦ : ٨ - ١٥ ، طلب المجنون من رجلين صاددا  
ظبية أن يطلقها لأنه تخيل أنها شبيهها ٧٨ : ٩ -  
٧٩ : ١٠ ، لأمه في هواها نسوة فلم يسمع لهن ثم  
استنشدته شعرا فأنشدهن ٧٩ : ١١ - ٨٠ : ٩ ،  
أوصى المجنون رجلا أن يقف على مسمع منها ثم ينشدها  
شعرا فلما أنشدها بكى وأنشدها للرسول بيتين  
يبلغهما له ٨٠ : ١٠ - ٨١ : ١٢ ، بلغ المجنون أنها  
تشتبه فقال في ذلك شعرا ٨٢ : ١ - ١٥ ، ذكرت  
لها حالة المجنون فبكت ثم قالت شعرا ٨٣ : ٤ - ٨٤ :  
١٤ ، ندم أبوها على عدم تزويجه بها بعد موته ٨٧ :  
١٠ - ١٧ ، بلغها قيس بن ذريح سلام المجنون وحدثها  
في أمره ٩٠ : ١٢ - ٩١ : ١٤ ، رآها المجنون فبكى  
ثم قال شعرا ٩١ : ١٥ - ٩٢ : ٥ .

الكهيت - استشهد بشعر له ٣١ : ١٦ ، رأى الاصمعي وأبى  
عبدة في شعره ٩٥ : ٧ - ١٢ ، رآيته محمد بن سهل  
٤٣١ : ١٤ ، ٤٣٨ : ١٠  
كنيس بن جابر - زنى بأمة لوزارة فأولدها كلبا الذي تزوج  
أم الحطيئة ١٦١ : ٣ - ٤

( ل )

اللات - صنم ١٠٢ : ٧ ، ١٤٣ : ٤  
لبنى - نسب كل شعر قيل فيها إلى قيس بن ذريح ١٦ : ٧ ،  
وردت في شعر قيس بن ذريح ٨٦ : ٢ ، ٨٨ : ١٠ و ٦٣  
ليد - قيل إن عمر سأل عن شعر الحطيئة في الزبرقان  
١٨٦ : ١٢  
لبني - وردت في شعر ١٤٦ : ١٧  
اللتحياني - له تفسير لغوى ٦ : ١٩ ، ٢٤٢ : ١٧ ، ٣٠٩ :  
١٦  
لقيط - طلب كنيس ابنه من جارية ابن زرة فقال شعرا  
١٦١ : ٤ - ٥  
ليس - ١٥٢ : ٤  
الليث - له تفسير لغوى ١١٥ : ١٥ ، ٢١٩ : ٢١ ، ٢٨٩ :  
٢٢  
ليل - وردت في شعر للمرار الاسدي ٢٨٨ : ٢ ، وردت في  
شعر لجميل ٣٩٢ : ١١ و ١٦ و ١٧ ، وردت في شعر  
لكثير بن عبد الرحمن ٣٩٣ : ١٤ و ١٣ ، ٣٩٥ :  
٦ و ٧  
ليل - شجب بهذا الاسم كثير من مجانين بني عامر ١٣ :  
١٥ ، ٦ : ٢ و ٤ و ٦ و ٧ ، ٩ : ٥ و ٦ ، ٣٢٦ : ١٩  
ليل الاخيلية - استشهد بشعر لها ٢٦١ : ٢٠  
ليل العامرية بنت سعد - شعر المجنون فيها وبحث  
عشقه لها ١ : ٥ - ٩٢ : ٧ ، بدء عشق المجنون لها  
وهيامه بها وجنونه فيها ١٠ : ٥ - ١٣ : ٩ ، ١٤ : ٤ -  
١٥ : ٧ ، ٣٨ : ١٣ - ٤٢ : ٦ ، خطبها المجنون  
فاختارت عليه مكرهة ورد بن محمد العقيلي ١٣ : ١٠ -  
١٤ : ٣ ، خطبها من أبيها للمجنون فأبى وزوجها  
غيره فقال شعرا ٢٠ : ١ - ٢١ : ٤ ، سأل المجنون  
زوجها عنها فأجابته ٢٣ : ٥ - ٢٤ : ٣ ، ارتحل  
أهلها عن منازلهم فقال المجنون شعرا في ذلك  
٢٥ : ٣ - ٢٦ : ٣ ، زارها المجنون وهي متخفية في  
نسوة حادثهن وأنشدهن من شعره ٢٦ : ٤ -  
٢٧ : ٧ ، زار المجنون منزلها مع ابني عمه بعد  
ارتحالها عنه وظل يبكي وأنشد شعرا ٢٧ : ٩ -  
٢٨ : ٤ ، وجدها المجنون جالسة بفناء بيتها مع



( م )

ماوية - جارية لهند بنت النعمان ١٢٧ : ٦ و ٩ و ١٣ ،  
١٢٨ : ١ و ٦ و ٧

ماوية بنت الحارث بن جلهم - أم الاسود بن المنذر  
١٠٣ : ١٤

ماوية الكندية - أم هند بنت النعمان ١٢٧ : ١

مازن بن فزارة - ٣٠٢ : ٢ و ٤

مالك بن أبي السمح - غنى في شعر لمدى بن زيد ١٥٠ : ١٢  
و ١٣ ، ١٥١ : ١٨ ، أخذ ابن عائشة عنه الغناء  
٢٠٤ : ١٦ ، غنى في شعر لأبي العيال الهذلي ٢٠٨ : ١٤ ،  
كان عند الوليد بن يزيد مع ابن عائشة إذ دعا حمادا  
الراوية وسأله عن شعر فامرهما بالغناء به ٢١٠ : ١٦ -  
٢١٣ : ٢ ، غنى في شعر لجريز ٢١٤ : ٩ ، غنى في  
شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢١٦ : ٨ و ١٣ ، نسب إليه  
أنه غنى في شعر للوليد بن يزيد ٢١٩ : ٦ ، غنى  
في شعر لامية بن ابن عائدة الهذلي ٢٢٦ : ٨ ، غنى في  
شعر للحارث بن خصاله المخزومي ٢٢٨ : ٨ و ٩ ، غنى  
في شعر لرجل من قريش ٢٢٩ : ٥ و ٦ ، غنى في شعر  
للأحوص ٣٥٥ : ٢ و ٣ ، غنى في شعر لابن أبي ربيعة  
٣٨٣ : ٣ ، ٣٨٥ : ١٥ و ١٧ ، ٣٩١ : ١٠

مالك بن انس - كان يكره الغناء وأخبر إبراهيم بن سعد  
أنه رآه يغنى في عرس ٢٤١ : ١٣ - ٢٤٢ : ٢  
مالك بن حماد الفزاري - قتله خفاف بن ندة بابن عمه  
معاوية بن عمرو ٣٣٩ : ٨

مالك بن حمزة - من المذكورين في الغناء بالحيرة ٣٦٥ :  
٥ و ٨

مالك بن طريف - أولاده يسمون الحضر لسوادهم ومنهم صخر  
الحضري ٢٩٣ : ٢

المامون - غناه حين في شعر للعباس بن الأحنف ٣٦٣ : ١٣  
ماوية - وردت في شعر ٦٦ : ١١

ماوية بنت علي بن بكر - أم علي بن جسر ٢٤٦ : ٦  
المبرد - له تفسير لغوى أو نقل عن كتابه « الكامل »  
٩٩ : ١٦ ، ١٣٣ : ١٤ و ٢١ ، ٢٠٠ : ١٢ ، ٢١٤ :  
٢١ ، ٢١٩ : ٢٣ ، ٣٢٢ : ١٧ و ٢٠ و ٢١ ، ٣٣٩ :  
٢٣ ، ٣٤٩ : ١٦ و ١٩ و ٢٠ ، ٤٢٢ : ١٦

متم بن نويرة الربوعي الصعابي - استشهد بشعر له  
١٠٩ : ٢٠ ، من بني يربوع بن حنظلة ٣٤٣ : ١٥

مقيم الهاشمية - غنت في شعر لمجنون بنى عامر ٣٥ : ٥  
و ١٨ ، ٥٩ : ٦ ، ٨٢ : ١٧

مجاهد - ٣٣٥ : ١٧

مجنون بنى عامر - ترجمته ١ - ٩٤ ، نسبه وتصحيح اسمه

١ : ٣ - ٨ ، كانت به لوثة ولم يكن مجنوناً ١ : ٩ -  
١١ ، ٥ : ٤ - ٦ ، اختلاف الرواة في وجوده ٢ : ٢ -  
٣ : ١٧ ، قال سليمان بن توفل بن مساحق انه رآه  
٣ : ٣ ، أنكر الأصمعي وجوده ٢ : ١٠ ، قيل : ان  
شعره وضعه فتى من بنى أمية ونسبه إليه ٣ : ٩ -  
١٣ ، ٧ : ٩ - ١١ ، مات أبوه فرثاه بشعر وعثر على  
قبره ناقته ٤ : ٨ - ١٢ ، لقب كثير غيره من بنى عامر  
بالمجنون وكلهم كان يشيب بلبيل ٥ : ٩ - ٦ : ١١ ،  
انكار وجوده والتول بأن شعره مولد عليه ٧ : ١٢ -  
١٠ : ٤ ، نسب كل شعر جهل قائله في لبيل إليه ٧ :  
١٥ ، سئل بنو عامر عنه فلم يعرفوه ٨ : ٤ - ٩ ،  
قال الأصمعي : ان ما أضيف إليه من الشعر أكثر مما  
قاله ٩ : ١ - ٢ ، أنكره ابن عباية وأبو بكر العدوي  
٩ : ٣ - ١٤ ، بدء تعشقه لبيل وشعره فيها ١٠ : ٥ -  
١٣ : ٩ ، مر بكريمة فتعشقتها وهويها ١١ : ١٢ -  
١٢ : ٧ ، خطبته لبيل واختيارها على غيره وشعره في  
ذلك ١٣ : ١٠ - ١٤ : ٣ ، حكاية أبيه عن جنونه بلبيل  
١٤ : ٤ - ١٥ : ٧ ، قصته مع عمر بن عبد الرحمن  
ابن عوف ١٥ : ٨ - ١٦ : ٩ ، وعده نوفل بن مساحق  
أن يزوجه لبيل فلم يرض قومها فانصرف وقال شعرا  
١٦ : ٩ - ١٩ : ٨ ، خطبوا له لبيل من أبيها فأبى  
وزوجها فقال شعرا ٢٠ : ١ - ٢١ : ٤ ، سأل فتى عن  
مواضعها وجعل يبكي ثم قال شعرا ٢١ : ١٤ - ٢٣ :  
٤ ، سأل زوج لبيل عنها فأجابها ٢٣ : ٥ - ٢٤ : ٣ ،  
من يجبل نعمان وتأخر فيهما الى هبوب الصبا وقال  
شعرا ٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٢ ، ارتحل أهل لبيل عن  
منازلهم فقال شعرا في ذلك ٢٥ : ٣ - ٢٦ : ٣ ، أهدر  
السلطان دمه ٢٥ : ٣ - ٦ ، حديثه مع نسوة فبهن لبيل  
٢٦ : ٤ - ٢٧ : ٧ ، زار مع ابني عمه منزل لبيل بعد  
ارتحالها عنه وظل يبكي وأشد شعرا ٢٧ : ٩ - ٢٨ :  
٤ ، قصته مع منازل العقيل وكريمة ٢٨ : ٦ - ٢٩ : ٧ ،  
جاء الى لبيل وهي جالسة بغناء بيتها مع نسوة فحدثها  
وشغف بها ٢٩ : ٨ - ٣٠ : ٧ ، قال أبو ثمامة :  
لا يعرف فينا مجنون الا هو ٣٠ : ١٠ ، حديث اتصاله  
لبيل في صبياء ٣٠ : ١١ - ٣١ : ٩ ، حدث عنه  
الأصمعي أنه لم يكن مجنوناً وروى من شعره ٣١ :  
١١ - ٣٢ : ١٢ ، كان جميل الوجه أبيض في شحوب  
٣٢ : ١٧ - ٣٣ : ٣ ، زارته لبيل بشقاعة أمه ٣٤ :  
٦ - ٣٥ : ٢ ، جن لبيل شعر قاله ٣٥ : ٣ - ٧ ،  
سبب تسميته المجنون واختلاف الرواة في ذلك ٣٥ :  
٨ - ٣٨ : ٣ ، كنى لبيل محبوبته بأم مالك وذكر ذلك في

شعره ٢٨ : ٦ - ١٧ ، لاه قومه على حب ليلي فقال  
شعرا ٣٩ : ١٢ - ٤١ : ٥ ، كان في أول عشقه لليلي  
يقابلها ثم اشتهر ذلك فحجبت عنه ٤١ : ٧ - ٤٢ : ٦ ،  
قصة حبه لليلي في رواية رباح العامري ٤٢ : ٧ -  
٤٤ : ١٤ ، تزوجت ليلي برجل من ثقيف فقال شعرا  
٤٥ : ١ - ٤٦ : ١٣ ، رأى حماسة تهدل فبكى وقال  
شعرا ٤٩ : ١ - ٥٠ : ١ ، كان يهيم الى نواحي  
الشام ثم يعود الى التوباد فينشد شعرا يذكر أيامه  
به ٥٠ : ٢ - ٥١ : ٥ ، قال بيتين من الشعر كانا  
سبب ذهاب عقله ٥١ : ٦ - ٥٢ : ٢ ، سمع صائحا  
يصيح يا ليل فأنشد شعرا ٥٢ : ٤ - ٩ ، سئل غريز  
ابن طلحة من أشعر الناس فروي من شعره ٥٢ : ١٠ -  
٥٣ : ٦ ، كنى ليلي بأم عمرو في شعره ٥٣ : ٧ -  
١٢ ، خطب ليلي رجل من ثقيف فقال المجنون شعرا  
٥٣ : ١٣ - ٥٤ : ١١ ، رأى أبيات أهل ليل ولم  
يستطع الاثام بها فقال شعرا ٥٨ : ٧ - ٥٩ : ٦ ،  
أهدى ليلي مسواكا فذكرته به وحزنت عليه ٥٩ : ٧ -  
١٧ ، سمع بخروج ليلي مع زوجها الثقفي فقال شعرا  
٦٠ : ١ - ٨ ، وعظه رجل من قومه في حب ليلي فأنشده  
شعرا ٦٠ : ٩ - ٦٢ : ١ ، لقي ليلي في توحشه فخر  
منشيا عليه وأنشد شعرا حين أفاق ٦٢ : ٢ - ٦٣ :  
٣ ، قيل : ان سبب جنونه أنه سمع من الجبل مناديا  
ينشد شعرا فيه ذكر ليلي ٦٣ : ٤ - ٩ ، لقيه نوفل  
ابن مساحق بناحية الحمى في توحشه وعرفه وحدث عنه  
٦٣ : ١٠ - ٦٥ : ٩ ، قال بيت شعر اختلس عقله من  
بعده وتوحش ٦٥ : ١٠ - ١٦ ، مات أبوه فرتاه  
وعثر على قبره ناقة ٦٨ : ٣ - ٩ ، وعظه رجل من  
قومه فأعرض عنه وأنشد شعرا ٦٨ : ١٠ - ٦٩ :  
٣ ، مر بواد وحمامه يتجاوب فأنشد شعرا  
٦٩ : ٤ - ٩ ، خرج زوج ليلي وأهلها الى مكة  
فأرسلت له وظل يختلف اليها في سفرهم  
٦٩ : ١١ - ٧٠ : ٣ ، مرض ولم تصده ليلى  
فيمن عاده فقال شعرا ٧٠ : ٤ - ٧١ : ٣ ، رأى ظيبا  
ذكر به ليلي فقال شعرا ٧١ : ٤ - ٧٢ : ٢ ، بلغه أن  
زوج ليلي سبه فقال شعرا يفيظه به ٧٢ : ٣ - ٨ ،  
خرج مع رفقة له أبوا أن يعدلوا معه الى جهة رحط ليلي  
فقال شعرا ٧٢ : ٩ - ٧٣ : ٥ ، هتفت حماسة فقال  
شعرا ٧٣ : ٩ - ٧٤ : ٢ ، مر به رجل وهو برمل بيرين  
فسأله عما به فأنشد شعرا ٧٤ : ٣ - ٨ ، مر به نفر  
من اليمن فوقفوا يتمجبون منه فقال شعرا ٧٤ : ٩ -  
٧٥ : ٨ ، بلغه أن زوج ليلي سيرحل بها فقال شعرا

المحبى - نقل عن كتابه « ما يعول عليه في المضاف والمضاف  
اليه » ١٦٩ : ١٥ ، ٣١٧ : ١٦

محمد بن انديس أبو جعفر - ياقوت نقل عنه ٤٤٠ : ٢٠  
محمد بن اسحاق بن عمرو بن بزيع - غنى في شعر  
لمدى بن زيد ١٤٨ : ١١

محمد بن اسماعيل البخاري - نقل عنه ياقوت ٨ : ١٧  
محمد بن أمية - روى له شعر هو للمجنون ٦١ : ١٠

محمد بن جريو - الأصفهاني يروي عنه ٢١١ : ١٦

محمد بن حسان بن سعد التميمي - تزوج بنت مقاتل بن  
طلبه بن قيس فهجاه ابن عبدل فالزموه بطلاقها ٤٢٢ :  
٤ ، ٤٢٣ : ٨ ، كان عاملا على بعض كور السواد ٤٢٣ :

٢ ، سأل ابن عبدل حاجة فلم يقضها فهجاه ٤٢٥ : ١٧ -  
٤٢٨ : ٧ ، طلب منه ابن عبدل أن يضع من خراج رجل  
ثلاثين درهما فأبى فهجاه ٤٢٦ : ٩ - ٤٢٨ : ٢

محمد بن الحنفية - حبسه عبد الله بن الزبير في سجن عارم  
٤٢٢ : ٢٠

محمد بن سلام الجمحي - وصفه لشعر الحطيئة ١٦٤ : ٥ ،  
نقل عن كتابه « طبقات الشعراء » ١٦٥ : ١٧ و ٢٤ ،  
روى عنه في شرح أشعار الهذليين ٢٢٤ : ٢٣ ، وضع



ابن ميادة في الطبقة السابعة من الشعراء ٢٦٨ : ١٠ ،  
 عد عمر بن لجا التيمي في الطبقة الرابعة ٢٦٨ : ٢٠ ،  
 عد المجير السلولى في الطبقة الخامسة ٢٦٨ : ٢٤ ،  
 روى عنه أبو الفرج ٢٦٩ : ١٦ و ١٧  
 محمد بن السندى الكنى - غنى في شعر لعمر بن أبى ربيعة  
 بحضرة اسحاق فاخذه عنه ٢٨٦ : ١١  
 محمد بن الصباح الجرجاني - ١٦٨ : ١٩  
 محمد بن عائشة أبو جعفر = ابن عائشة \*  
 محمد بن عبد الله بن حسن - كان رياح بن عثمان يتطلبه  
 وهو والى المدينة ٣٤٩ : ٤  
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - أشار ابن ميادة  
 على عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بمصاحرتة  
 ٣٣٧ : ٣  
 محمد بن عبد الله النهيرى - الفريضي غنى في شعر له  
 ٣٨٩ : ٨  
 محمد بن عبيد الله بن شداد - أوصاه أبوه عبيد الله بن شداد  
 بشعر الحطيفة ١٧٤ : ١٢ - ١٧٥ : ٣  
 محمد بن عمرو - كان يبيت في المسجد للتهجد والقراءة وقد  
 استشهد به مروان على سكر ابن سيحان ٢٥٢ : ١١  
 - ١٧  
 محمد بن عمير - ذمه ابن عبدل عند عبد الملك بن بشر بن  
 مروان وكان كاتبه ٤٢٨ : ١ - ٨  
 محمد بن مروان - وجهه أخوه عبد الملك لقتال مصعب  
 بالمرابن فقتله ٣٩٣ : ٢٠ - ٢١  
 محمد بن مزيد - الأصفهاني يروى عنه ٢١١ : ١٨  
 محمد بن من - توفي سنة ١٩٨ هجرية ٤٠٧ : ٢١  
 السيد محمد مرقفي الزبيدي - نقل عن كتابه تاج المروس  
 أو شرح الاحياء ١٠٤ : ١٩ ، ١٣٨ : ٢١ و ٢٤ ،  
 ١٤٠ : ١٦ ، ١٤١ : ١٦ ، ١٧٤ : ١٩ ، ١٨٠ :  
 ٢٤ ، ٢٧٤ : ١٨ ، ٢٩٠ : ١٥ ، ٣٢٤ : ١٨ ، ٣٢٨ :  
 ١٢ ، ٣٣٩ : ٢٧ ، ٣٥٦ : ٢٥  
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم - حديث لأم معبد عن  
 صفاته ٢ : ١٩ ، قوسه تسمى الكتوم ٧٢ : ١٥ :  
 سبق على فرس له فجثا على ركبتيه ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ :  
 ٢ ، ولّى الزبرقان بن بدر عملا ١٧٩ : ١٠ - ١٣ ،  
 سأل الحطيفة في مجلسه صلى الله عليه وسلم ابن عباس  
 أعليه جناح في هجاء الناس ١٩٣ : ١ - ١٩٤ : ١٢ ،  
 أخذ بعض ولاية المدينة المغنين والمخنثين والسفهاء بلزوم  
 مسجده ٢١٧ : ٢ - ٢١٨ : ٨ ، أير هريرة روى عنه  
 ٢١٩ : ١٧ ، البقيعة بين غزيرة الماء كثيرة النخل  
 له ٢١٨ : ٢٢ ، ذكر في شعر لابن الحول ٢٢٠ : ١٤

١١ ، ذكر عرضا ٢٨٦ : ٢٣ ، ينتسب اليه محمد بن  
 عبد الله بن عمرو بن عثمان من قبل أمه ٣٣٦ : ١٦ ،  
 أحدها ملك الروم مستقة من سندس فلبسها ثم أهداها  
 للنجاشي ٣٦٢ : ٢٣ - ٢٥ ، ذكر عرضا ٣٧٧ : ٢١ ،  
 قال صلى الله عليه وسلم : « يحشر من البقيع سبعون  
 ألفا على صورة القمر ليلة البدر » ٣٨٢ : ٣ - ٤ ،  
 قال ابن أبى ربيعة : انى مشتاق الى زيارة قبره والصلاة  
 في مسجده ٣٩٠ : ١ ، ذكر عرضا ٤٠٣ : ٢٤  
 محمد بن يزيد - ابن برى روى عنه ١١٠ : ٢٠  
 المخبل الشاعر - ذكر في شعر مزرد بن ضرار ١٦٥ : ٨ ،  
 كان رسول بنى أنف الناقة في طلب الحطيفة ١٨١ :  
 ١١  
 المختار - خروجه بالكوفة ٤٢٢ : ٢٠  
 المزار بن بشير الشيباني - أحد الشعراء الستة المشهورين  
 بهذا الاسم ٣٨٧ : ٢١  
 المزار بن سعيد القصصى - ١٢٧ : ٢٢ ، الفريضي غنى في شعر  
 له ٣٨٧ : ١٣ ، أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا  
 الاسم ٣٨٧ : ٢٠ ، نسبه ٣٨٧ : ١٠ - ١٩  
 المزار بن سلامة المعجل - أحد الشعراء الستة المشهورين  
 بهذا الاسم ٣٨٧ : ٢١  
 المزار الكلبي - أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا  
 الاسم ٣٨٧ : ٢٠  
 المزار بن معاذ الحرشي - أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا  
 الاسم ٣٨٧ : ٢١  
 المزار بن منقلد التيمي - أحد الشعراء الستة المشهورين  
 بهذا الاسم ٣٨٧ : ٢٠  
 المروزيين - أرسل ابنه شاهان مرد مع عدى بن زيد الى الكتاب  
 ٩٩ : ١ - ٤ ، قدم على كسرى مع ابنه فأجازهما وجعلهما  
 في حاشيته ٩٩ : ٦ - ١٣  
 المروقي - نقل عن كتابه « شرح الفصيح » ٢٠٢ : ١٦ ،  
 ٢١٧ : ١٧  
 مرة بن عوف - ٣٠٢ : ٢ و ٤  
 مرة بن فزارة - ٣٠٢ : ٤  
 مروان بن الحكم - ولّى عمر بن عبد الرحمن صدقات بنى كعب  
 وقبائل أخرى ١٥ : ٨ ، حد ابن سيحان بالحمير ولما بلغ  
 معاوية أبطله عنه وأمر له يمال ٢٥١ : ١ - ١٧ ،  
 ٢٥٤ : ١٢ ، ظلمه بنو عبد الرحمن بن الحارث بن  
 ابن عتبة سكران فحده وأبطله عنه معاوية ٢٥٢ : ١ -  
 ٢٥٤ : ١٢ ، ظلمه بنو عبد الرحمن بن الحارث بن  
 هشام في ضربه ابن سيحان وأذنوه منهم ٢٦٠ : ١ -

مروان بن زنباع العيسى = مروان القرظ .

مروان القرظ - كان للنعمان بسببه فضل على بني رواحة  
١٢٣ : ١٣ و ٢٠

مزاحم بن الحارث المجنون - أحد المجانين من بني عامر وله  
شعر شبيب فيه بليل ٥ : ١٤ ، شرك معاذ بن كليب  
المجنون في حب ليل وقال فيها شعرا ٧ : ١ - ٦

مزود بن ضرار - عارض كعب بن زهير في شعر له وافتر  
بشعره ١٦٥ : ٤ - ٨

مسافر بن أبي عمرو بن أمية - يلقب بزاد الركب ١٩٥ : ١٩  
المستود بن علفة الخاوي - ضبط أبيه علفة ٢٩٤ :  
٢١ و ٢٢

السلود - غنى في شعر لمجنون بني عامر ٢٧ : ٨ ، ٤١ : ٦  
السعودي - نقل عن كتابه « فروع الذهب » ٣٧٩ : ١٤  
مسلمة بن عبد الملك - ولي عبد الملك بن بشر بن مروان  
أميرا على البصرة ٤٢٩ : ٣١

مسرة - ٣٥١ : ١٥  
مسمع بن عبد الملك - قام لابن ميادة بحاجته عند جعفر بن  
سليمان ٣٤١ : ١٢

المسيح عيسى بن مريم ( عليه السلام ) - ٩٤ : ٤ ، ٣٦٧ : ١٠  
مصعب بن الزبير - استدنى الشعبي وأدخله دار موسى بن  
طلحة فرأى زوجته عائشة بنت طلحة ٣٩٣ : ١ -  
٣٩٥ : ٣ ، تزوج عائشة بنت طلحة بعد موت زوجها  
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ثم قتل عنها  
٣٩٤ : ٦ ، ولاء أخوه العرافين وبقي عليها حتى  
قتله محمد بن مروان ٣٩٣ : ٢٠ - ٢١

المطلب بن أبي وداعة السهمي - مولاه ابن عائشة ٢٠٤ :  
٧ - ١٠

معاذ - أنشد شعرا للمجنون ٣٣ : ٦

معاذ بن كليب المجنون - أحد المجانين من بني عامر وقد  
شبيب بليل ٦ : ٣ - ٦ ، شركه في حب ليل مزاحم  
ابن الحارث العقيل وقال فيها شعرا ٧ : ١ - ٦

معاذة بنت مقاتل بن طلبة - تزوجها محمد بن حسان فهجاء  
ابن عبد فالزمه أهلها بطلاقها ٤٢٢ : ٤ - ٤٢٣ : ٨

معان معزقي - غنى في شعر لمجنون بني عامر ٦٦ : ٦  
معاوية بن أبي سفيان - ولي المغيرة بن شعبه الكوفة ١٢٩ :  
١٠ ، ذكر عرضا ١٦٤ : ١٧ ، منع الحد عن ابن سيحان  
وامر له بمال ٢٥٠ : ١٦ - ٢٥١ : ١٧ ، ٢٥٤ : ١٣ -  
٢٥٦ : ٣ ، عاتب سعيد بن العاص إذ هم يجلد ابن  
أرطاة ٢٦٤ : ٢ - ٢٦٥ : ٨ ، ذكر عرضا ٣٧٩ :  
١٤ ، اشترى دار الندوة من حكيم بن حزام ٣٨٨ :  
٢٠ ، توصل عمر بن بلال إلى عائكة في صلحها مع

عبد الملك بمكانته عنده ٣٩٦ : ١٣ - ٣٩٨ : ٤

معاوية بن عكرمة - اشترى دار الندوة من بني عبد الدار  
٣٣٨ : ٢١

معاوية بن عمرو - قتله بنو مرة وورثته أخته الخنساء،  
واخذ بثاره خفاف بن ثدبة ٣٣٩ : ١ - ٣٤٠ : ٥

معبد أبو عباد - أخذ ابن عائشة عنه الغناء ٢٠٤ : ١٦ ، كان  
أحسن ابتداء وتوسطا وقطعا من ابن عائشة ٢٠٥ :  
٤ - ٩ ، قال جرير : لولا صلف في ابن عائشة لما  
كان بعد معبد مثله ٢٠٥ : ١٠ - ١١ ، غنى في  
شعر لابن العيال الهذلي ٢١٠ : ١٠ و ١٤ ، كان  
مع ابن عائشة عند الوليد بن يزيد فتركه الوليد  
فغابته فاجابه ٢١٠ : ١٦ - ٢١٣ : ٢ ، غنى في  
شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢١٦ : ٩ ، نسب إليه أنه  
غنى في شعر للوليد بن يزيد ٢١٩ : ٦ ، غنى في  
شعر لأمية بن أبي عائد الهذلي ٢٢٦ : ٧ ، غنى في  
شعر للحارث بن خالد المخزومي ٢٢٨ : ٤ ، غنى في  
شعر لجميل ٢٣٦ : ١٣ ، غنى في شعر لكثير بن كثير  
السهمي ٣٥٦ : ٧ ، غنى حنين بهنياته للفتيان بحمص  
فلم يطربوا ٣٥٨ : ١٥ - ٣٦٠ : ٩ ، أحد المغنين  
الأربعة الكبار ٣٦٧ : ١٩ ، هو وابن سريج والغريص  
دعوا حنينا ليزورهم في الحجاز ٣٦٧ : ١٦ - ٣٦٩ :  
٤ ، غنى هو وابن سريج والغريص على أبي قبيس  
فعفا الوالي عنهم بعد الأمر بنفيهم ٣٧٦ : ٥ - ٣٧٧ :  
٨ ، غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٣٨٣ : ٥ ،  
٣٨٥ : ١٤ ، ٣٩١ : ١١ و ١٣ ، غنى في شعر  
لكثير بن عبد الرحمن ٣٩٥ : ٨ ، خرج إلى الغريص  
بكرة وسمع من غنائه ٣٩٩ : ٥ - ٤٠١ : ١٤ ، قص عليه  
أعرابي من بني حنظلة قصة جميل وبشينة وتوسطه  
في تلاتيهما ٤٠١ : ١٤ - ٤٠٥ : ١٥ ، غنى في  
شعر لجميل ٤٠٦ : ١٢ ، غنى في شعر للحكم بن  
عبدل ٤١٧ : ١١

المعتد - كان نبيكة المغني من عماله ٢٣٦ : ١٦

المقرئ ( الوزي ) - نقل عن كتابه « الايناس » ١٣٨ : ٢٢  
المقيرة بن شعبه - ماتت هند بنت النعمان في عهده ١٢٩ :  
٧ ، ١٣٠ : ٢١ ، أراد خطبة هند بنت النعمان  
فردته ١٢٩ : ٨ - ١٦ ، داره بيقيع الفرقد ٢١٨ : ١  
مقاتل بن حسان بن ثعلبة - ينسب إليه القصر المعروف  
باسمه ١٥٣ : ٥ و ٨

مقاتل بن طلبة بن قيس - تزوج ابنته محمد بن حسان  
فهجاء ابن عبد فطلقها ٤٢٢ : ٤ - ٤٢٣ : ٨

المُتَدَر - قدم نبيكة المغنى بغداد في أيامه ٢٣٦ : ١٧  
 الميرزى - نقل عن كتابه « الخطط » ٣٥٦ : ٢١  
 الملوخ بن مزاحم - مات فرثاه ابنه قيس ٤ : ٨ - ١٢  
 أوصى رجلا أن يبلغ ابنه أن ليل تشتمه ليمسحها  
 ٨٢ : ١ - ١٥  
 مليكة بنت الحطيئة - خرجت مع أبيها في سفر ١٧٣ :  
 ١ قيل لزوجة الزبرقان أن زوجها خطبها فجفتها  
 وجفت أباهما ١٨١ : ١٢ - ١٥  
 منازل - لقي المجنون مع نسوة فانصرفن عنه وتحدثن اليه  
 ١٢ : ٢ - ١١ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ٧  
 المنذر بن ماء السماء - تمليك كسرى له على الحيرة ٩٨ :  
 ١٥ ، كان يستشير زيد بن حماد ولا يخالفه ٩٩ :  
 ١ ، كان لدى عنده حظوة كبيرة ١٠٠ : ٦ : أراد  
 أهل الحيرة قتله لظلمه فترك الملك لزيد بن حماد  
 وبقي له اسم الملك فقط ١٠١ : ٦ - ١٠٢ : ٤  
 منع أهل الحيرة أن يأخذوا شيئا مما أعطوه لزيد  
 ابن حماد ١٠٢ : ٥ - ١٠ : خرج مع أهل الحيرة  
 للقاء عدى بن زيد ١٠٢ : ١٣ ، جعل ابنه النعمان  
 في حجر عدى بن زيد ١٠٣ : ١٣ ، له عشرة أولاد  
 ماعدا النعمان والأسود وكانوا يسمون الأشعاب  
 لجمالهم ١٠٤ : ١ - ٣ ، أوصى بأولاده إلى إياس  
 ابن قبيصة ١٠٤ : ٦  
 المنذر الأكبر - الصنن من منازل ١١٣ : ٢٤ ، أهدى إلى  
 أنو شروان جارية أصابها اذ أغار على الحارث الأكبر  
 فتوارث القوس صفتها ١٢٠ : ١٩ - ١٢٢ : ٦  
 المنصور أبو جعفر العباس - توفي بئر ميمون ٢٢ : ١٥ ،  
 بقي ابن ميادة إلى زمن خلافة ٢٧٦ : ١٣ ، مدحه ابن  
 ميادة ٢٧٦ : ١٦ ، سأل ابن ميادة عن عتاب الوليد  
 له فأجابه فتعجب ٣٠٣ : ٤ - ٦ ، مات حماد الراوية  
 في عهده ٣٢٢ : ١٣ ، مدحه ابن ميادة بقصيدة لم  
 ينشدها أيام لأنه شرب لبن بكرة وهو ذاهب إليه  
 فرجع قائما ٣٣٢ : ٣ - ٣٣٣ : ٩ ، مات في خلافته  
 ابن ميادة ولم يفد عليه ولم يمدحه لا بلغه عنه  
 ٣٥٢ : ٣ - ٥ ، صلى عليه بصفى السباب ٣٥٦ : ١٠  
 الخليفة المهدي - قدم أبو زياد الكلبي ببغداد في أيامه  
 ١٧ : ٥

موسى ( عليه السلام ) - ذكر الحطيئة في شعره نارا ففسال  
 عمر رضى الله عنه : هي ناره عليه السلام ٢٠٢ : ١ - ٥  
 ذكر في شعر ٤١٨ : ١٢  
 موسى بن سيار بن نجيع المزني - كلب ابن ميادة في أن أمه  
 فارسية ٢٦٧ : ١١ - ٢٦٨ : ٤  
 موسى بن طلحة - ذهب مصعب لبيته ومعه الشعبي وأراه زوجته  
 عائشة ٢٩٣ : ١ - ٢٩٥ : ٣  
 مؤلف كتاب الأغاني = علي بن الحسين بن محمد القرشي  
 أبو الفرج الأصبهاني  
 ميادة - أم ابن ميادة كانت بربرية أو صقلبية ٢٦٧ : ٦ ،  
 تزوجت نهيل بعد سيدها ٢٦٨ : ٩ ، أصلها ومنشؤها  
 وقصة تزوجها بأبرد ٢٧١ : ٥ - ٢٧٢ : ٤ ، استنشد  
 ابنها امرأة أمامها عما قيل في هجوها ٢٦٩ : ٩ - ٢٧٠ :  
 ٢ ، ذكرت عرضا ٣٣٥ : ٥  
 الميداني - نقل عن كتابه « مجمع الأمثال » ١١١ : ٢٤ ،  
 ٢٦٨ : ١٣  
 مية - وردت في شعر ٣٥٤ : ٢١  
 ميمون بن الحضرمي - تنسب إليه بئر ميمون ٢٢ : ١٤

#### ( ن )

النابغة الجعدي - ابن عائشة غنى في شعر له ٢٣٦ : ١٧ ،  
 القائل أنشد بيت شعر له ٢٩٢ : ١٥  
 النابغة الذبياني - حزن على النعمان لما مات وتمثل بشعر  
 ١٤٤ : ٦ - ١٣ ، استشهد بشعر له ٢٥٧ : ١٥ ،  
 مقارئة بينه وبين ابن ميادة ٢٧٦ : ١ - ٤ ،  
 استشهد بشعره ٣٥٧ : ١٩  
 الخليفة الناصر العباسي - كان رئيسا لطائفة الفتيان ٣٥٩ : ١٨  
 ناعضة بن ثوبان - أمه سلمى بنت كعب بن زهير ٢٧٤ : ١١  
 نافع بن علقمة - ولي مكة ففر منها الغريض إلى اليمن ومات  
 بها ٤١٢ : ١٥ - ٤١٤ : ١١  
 نبيكة الفيضاني - غنى في شعر جميل ٢٣٦ : ١٥ ، مغن  
 خدم المعتمد وخمارويه بن أحمد والمقتدر وحديث  
 صاحب الأغاني أنه رآه ٢٣٦ : ١٥ - ٢٣٧ : ٥  
 و ١٨  
 النجاشي - بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مستفه  
 من سنس ٣٦٢ : ٢٥  
 ندية - أم خفاف بن ندية ٣٣٩ : ٢٠  
 نصر - نقل عنه ياقوت ٣٠٩ : ١٩ ، ٢٨٤ : ٢٣  
 الشيخ نصر الهويرني - بعثه في اسم « خرداذبه »  
 ٣٥٦ : ٢١

مهدى بن سعيد بن مهدى بن وبيعة بن الحريش - ابنته ليل  
 العامرية ٤٢ : ١٠ و ٢٢  
 مهدى بن الملوخ - قيل أنه اسم مجنون بنى عامر ١ : ٣ ،  
 ٣ : ٨ ، ٤ : ١٦ ، ٧ : ٦  
 المهلهل بن ربيعة - نسب إليه شعر ١١٤ : ١٧



١٤٣ : ٧ - ١٤٤ : ٥ ، كانت له كتيبتان من تنوخ

والفرس وهما دوس والشهباء ١٤٤ : ١ ، حزن عليه

النايفة لما مات وتمثل بشعر ١٤٤ : ٦ - ١٣

النعمان النعمري اللخمي ، اختلف أهل الحيرة فيمن يملكونه

بعد هلاكه ٩٨ : ١٢

نعمه بنت ثعلبة - تزوجها زيد فولدت له عديا ٩٨ : ١٥

النعمري = دثار بن شيبان النعمري \*

النعمري = محمد بن عبد الله النعمري \*

نهبيل - عبد لبنى مرة تزوجته ميادة ٢٦٨ : ٨ و ٩ ، ٢٧١ :

٦ ، ٢٧٢ : ١٢ و ١٣ ، ٢٧٣ : ١ ، ورد في شعر

٣١٢ : ٩

نوار - وردت في شعر ١٠٧ : ١٩

نوفل بن مساحق - ذكر أنه صادق مجنون بنى عامر وكلبة

١٦ : ١٥ - ١٩ : ٩ ، ٦٣ : ٤ - ٦٥ : ٩

التووي - نقل عن شرحه على صحيح مسلم ٣ : ٢٢

التويوي - نقل عن كتابه « نهاية الارب » ٢٣٤ : ٢٢

#### ( هـ )

الهادي - حظى عنده ابن داب حظوة لم تكن لأحد قبله ٢ : ١٧

هارون الرشيد - سأل ابراهيم بن سعد عن المدينة يكره

الفناء فاجابه ٢٤١ : ١٣ - ٢٤٢ : ٢ ، كان معه

ابراهيم بن المهدي وغناها حفيد حينئذ ٣٦٥ : ١٣ -

٢٦٦ : ٥

هانيء بن قبيصة - لقيه النعمان بن المنذر فاستجار به

١٢٣ : ١٤

هانيء بن مسعود بن عامر - قيل : ان النعمان استجار به

١٢٣ : ١٤

الهليلي - استشهد بشعر له ٧٢ : ٢١ ، ذكر عرضا ٧٧ :

١٩

الهليلي - غنى في شعر لعدي بن زيد ١٤٥ : ١٢ ، غنى في

شعر للحطيئة ٢٠٣ : ١١ ، غنى في شعر لميميل

٢٣٤ : ٩ ، ٤٠٦ : ١٤ ، غنى في شعر لابن أوطاة

٢٤٥ : ٩ و ١٠ ، غنى في شعر لابن أبي ربيعة

٣٧١ : ١٢

هذيم بن سعد بن ليث - حضن سعدا فغلب عليه وسمي

سعد هذيم ٣١٦ : ٦

هرقل - ورد في شعر ٣١٧ : ٥

هشام بن عبد الملك - ذكره خالد بن صفوان بحكاية تنصر

النعمان بن المنذر وقص عليه قصته ١٣٤ : ٧ -

١٣٨ : ٥ ، ذكر عرضا ١٤٤ : ٤ ، علف ابن عائشة

نصيب - روى له شعر للمجنون ٣١ : ١٠ ، وصفه لشعره

ولشعر الشعراء الثلاثة جميل وكثير وابن أبي ربيعة

٤١٠ : ١٣ - ٤١١ : ٥

النضر - أنشد شعرا للاستشهاد به ٣٠٥ : ٢١

النضيرة بنت الفيضون - دلت سابور على طلسم مدينة أبيها

حتى فتحها وقتل أباهما ثم تزوجها وقتلها ١٤٠ : ١ -

١٤٢ : ٣

نعم - وردت في شعر ٨٣ : ١٩

النعمان الأكبر - قيل ان الشعر الذي قاله عدى بن زيد كان

سبب تنصره ٩٤ : ٥ ، كان كاتبه حماد بن زيد

٩٨ : ٦ ، أبو الفرج الأصفهاني ينفي أنه جد النعمان

ابن المنذر الذي تنصر ١٢٣ : ١٢ - ١٣٤ : ٦ ، اتخذ

قصرا قريبا من الخورنق لبعض ملوك لعجم ١٣٥ : ٢٢ ،

النعمان بن امرئ القيس = النعمان بن الشقيقة \*

النعمان بن الشقيقة - صاحب الخورنق وقصته مع سنبار

الذي بناه ١٤٢ : ٧ - ١٤٣ : ٦

النعمان بن المنذر - قيل ان السبب في تنصره شعر قاله

عدي بن زيد ٩٣ : ٧ - ٩٤ : ٧ ، ١٣١ : ٨ -

١٣٣ : ١١ ، جملة أبوه في حجر عدى بن زيد ١٠٣ :

١٣ ، قصة ولايته الحيرة بعد أبيه دون اخوته ومساعدة

عدى له في ذلك ١٠٤ : ٤ - ١٠٦ : ٣ ، كاد ابن

مرينا لعدي بن زيد عنده حتى غضب عليه وحبس

١٠٧ : ١ - ١٦ ، كتب له عدى وهو في الحبس شعرا

يستطفه به ١٠٨ : ١ - ١١٢ : ٢ ، ١١٣ : ٧ -

١١٥ : ٥ ، رواية الضبي في صلة عدى بن زيد به

وغضبه عليه ١١٢ : ٤ - ١١٣ : ١٦ ، خرج الى البحرين

١١٥ : ٦ ، ذكر العلماء أن الثوبة كانت سجناء له

١١٦ : ١١ ، كتب اليه كسرى يأمره بإطلاق عدى بن

زيد من السجن فقتله وأخبر الرسول أنه مات ١١٨ :

٦ - ١١٩ : ١٠ ، ندم على قتل عدى ولقي زيدا ابنه

فأعجب به واعتذر اليه وجهزه وكتب الى كسرى يوصي

به خيرا ١١٩ : ١٠ - ١٢٠ : ٤ ، كاد له زيد بن عدى

عند كسرى حتى غضب عليه وقتله ١٢٠ : ٦ - ١٢٣ :

٥ ، استجار ببعض سادات العرب فلم يجره أحد ثم

سلم نفسه لكسرى ١٢٣ : ٥ - ١٢٥ : ١ ، سجنه

كسرى بخانقين حتى مات ١٢٥ : ٢ - ١١ ، عرف حب

هند لعدي فزوجها اياه ١٢٨ : ١٤ - ١٢٩ : ٣ ،

قيل : انه أكره عديا وهو محبوب على طلاق هند

فطلقها ١٣٠ : ١٧ - ١٣١ : ٧ ، وعظه عدى بن زيد

حتى تنصر ١٣١ : ٨ - ١٣٣ : ١١ ، طلب من عبد العزى

ابن امرئ القيس أن يسلم اليه بني عبد ود فأبى فقتله

وابن سيحان ٢٤٥ : ١ ' كان ينادم ابن سيحان على  
الشراب وساقه اليه مروان سكران فحده وأبطله معاوية  
٢٥٢ : ١ - ٢٥٤ : ١٢

الوليد بن عثمان بن عفان - كان ابن أرملة نديمه على  
الشراب ومدحه بشعر ٢٤٧ : ٩ - ١١ ' ٢٦٠ : ١٥ ' ،  
أصاب نديمه ابن سيحان خمار فداواه منه ٢٤٨ : ٣ -  
١٤ ' ، أصابه يوما خمار فسقاه ابن سيحان الصبري  
فأفاق ٢٤٨ : ١٥ - ٢٤٩ : ٩ ' مرض نديمه ابن  
سيحان فعاده وسقاه شرابا في اداة ٢٤٩ : ١٠ - ١٣ ' ،  
خرج الى الحجاز ومعه ابن سيحان فاعطاه لما عاد اداة  
شراب ذكره بها ومدحه ٢٤٩ : ١٤ - ٢٥٠ : ١٥

الوليد بن عقبة بن أبي معيط - كان ينادم ابن سيحان ومدحه  
بشعر ٢٦٢ : ٦ - ٢٦٣ : ٢ ' دفع لاخلال ابن سيحان  
الدية عنه فمدحه ٢٦٣ : ٣ - ١٣ ' عمارة بن عقبة  
وخالد بن عقبة أخواه ٢٦٢ : ١٧

الوليد بن يزيد - سأل ابن عائشة عن سبب نسيه لاه  
فأجابته ٢٠٤ : ١٢ - ١٤ ' كتب ليوسف بن عمر  
بإرسال حماد الراوية وقصة قدومه عليه ٢١٠ : ١٦ -  
٢١١ : ٢ ' قتل بالبخرام ٢١١ : ٢٣ ' ابن عائشة  
غنى في شعر له ٢١٩ : ١ ' غناه ابن عائشة فطرب  
وقبل كل أعضائه وخلع عليه ثيابه ٢٢٨ : ١٢ -  
٢٢٩ : ١٥ ' أمر ابن عائشة لمحتاج بمال فأبى  
الا سماعه فحكى ذلك له فجعله في ندمائه ٢٢٩ : ١٦ -  
٢٣١ : ٤ ' قيل : ان ابن عائشة توفي في خلافتيه  
٢٣٩ : ٢ - ٤ ' غناه ابن عائشة فأجازه بما لم يجزبه  
أحد غيره ٢٣٩ : ١٠ - ١٢ ' علمه مؤدبه عبد الصمد  
الزندقة والشرب فجفاه هشام بعد أن كان يحبه  
٢٤٣ : ٢ - ٢٤٤ : ١ ' ابن عائشة أقبل من عنده  
٢٣٩ : ١٥ ' مدحه ابن مياده ٢٧٦ : ١٥ ' عاتب ابن  
مياده على شعر له في تفضيل قريش فأجابته  
٣٠٣ : ٣ - ٦ ' مدحه ابن مياده ففضله على الشعراء  
وأجازه دونهم ٣١٢ : ٢ - ٣١٦ : ٢ ' أغرى بين  
شقران وابن مياده فتهاجيا بحضرته ٣١٢ : ٤ - ١٤ ' ،  
يكنى أبا العباس ٣١٤ : ٩ و ٢٢ و ٢٤ ' ،  
اجتمع عنده ابن مياده وشقران وتهاجيا بحضرته ٣١٧ :  
٢ - ٣١٨ : ١٠ ' اجتمع ابن مياده وعقال بن هاشم  
ببابة وثفاخرا ٣١٨ : ١٢ - ٣١٩ : ٩ ' كان ينزل في  
الربيع بأبوابين وقد مدحه ابن مياده فأجازه ووعدته كل  
عام بجائزة ٣١٩ : ١٠ - ٣٢٠ : ١٦ ' أمر لابن مياده

( ٢٢ - ٣٣ )

عند وقوف الناس لغناؤه بالموسم ٢٠٩ : ٧ - ١٦ ' ،  
توفي ابن عائشة في خلافته ٢٣٩ : ٢ - ٤ ' ولي خاله  
ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي المدينة  
٢٣٩ : ١٣ ' كان محبا للوليد بن يزيد وهو ولي عهد  
فولاه الموسم ففسق فيه فجفاه ٢٤٣ : ٢ - ٢٤٤ : ١ ' ،  
كان في أيامه ابن مياده ٢٧٦ : ١٣ ' حج وعديله  
الأبرش فلقية حنين وغناه فأكرمه ٢٥٢ : ١٤ -  
٣٥٦ : ٦

هشام بن المري - غنى في شعر لامية بن أبي عائد الهذلي  
٢٢٦ : ٩

هشام بن الوليد الخزومي - قبل أبا أزيهر ٢٤٦ : ١٧ ' ،  
أبو الحارث بن ثابتة مولاه ٢٨٤ : ١  
هند - وردت في شعر ٤٠٨ : ٧

هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر أكل المراد الكندي -  
صاحبة دير هند الكبرى ١٢٩ : ١٩

هند بنت النعمان بن المنذر - تزوجها بعدى بن زيد ١٠٣ :  
٦ ' ذكرت عرضا ١١٢ : ٢٢ ' عدى بن زيد كان  
يهواها ويقول فيها شعرا ١٢٦ : ٣ - ١٣ ' قصة  
تزوجها بعدى بن زيد ١٢٦ : ١٤ - ١٢٩ : ٣ ' ترهبت  
بعد قتل عدى ١٢٩ : ٤ - ٧ ' خطبها المغيرة بن شعبة  
فأبت ١٢٩ : ٨ - ١٣٠ : ٤ ' حديث عشقها لزرقاء  
اليمامة ١٣٠ : ٥ - ١٦ ' ماتت في ولاية المغيرة بن  
شعبة ١٣٠ : ٢١ ' قيل : كانت أخت النعمان أو بنته  
واختلاف الرواة في ذلك ١٣١ : ٢ - ٣ ' بنايتها الدير  
المعروف باسمها ١٢٣ : ٨ ' ترهبت في الدير حزنا  
على أبيها ١٢٣ : ١٠

هنيذة بنت صعصعة بن ناجية الجاشعية - زوجة الزبرقان  
ابن بدر ١٨٠ : ١١ ' قيل لها ان زوجها خطب بنت  
الحطيئة فجفتته ١٨١ : ١٣ - ١٨٢ : ٣

( ٩ )

الوائق - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ١٩ : ١٠ ' ٣٢ :  
٨

ورد بن محمد العقيل - خطب ليلي وخطبها المجنون فاخترته  
عليه ١٢ : ١٠ - ١٤ : ٣

الوليد بن عبد الملك - قدم مكة فصحبه عمر بن أبي ربيعة  
الى الطائف وغناه الغريض ٤٠٩ : ٥ - ٤١٠ : ١٢ ' ،  
ولى نافع بن علقمة مكة فهرب منه الغريض ٤١٢ : ١٦  
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - قيل : ان ابن أرملة مدحه  
بشعر ٢٤٨ : ١ - ٢ ' كان نديما للوليد بن عثمان



لامية بن أبي عائد الهذلي ٢٢٦ : ١١ ، غنى في شعر  
لابن أوطاة المحاربي ٢٦٣ : ١٦ ، ٢٦٤ : ١  
يربوع بن حنظلة - أبو حن من تميم ٣٤٣ : ١٥  
يربوع بن غيث بن مرة - أبو بطن من مرة ٣٤٣ : ١٦  
يربوع بن كنيس - ولد زنا طليبه أبوه من مولى الجارية فرده  
١٦١ : ٣

يزدجرد بن سابور - كان لا يبقى له ولد فأمر النعمان  
ابن الشقيقة بأن يبني له الخورنق لحسن موقعه  
١٤٢ : ١١

يزيد حوراء - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٩٢ : ٧

يزيد بن ضرار = مزود بن ضرار \*

يزيد بن عبد الله بن الحارث - شىء من ترجمته ٥ : ١٦ - ١٩  
يزيد بن عبد الملك - قدم مكة وغناه الغريض فأجزل صلته  
٣٩٥ : ١٠ - ٣٩٦ : ١٢ ، عاتكة أمه ٣٩٦ : ١٥

يزيد بن عمر بن هبيرة - صلى في مسجد بنى غاضرة وتمثل  
بشعر فردت عليه بنت الحكم بن عبدل بما أخجله  
٤٣٥ : ٤ - ١٤

يزيد بن معاوية - كلم أباه في أمر ابن سيحان فكتب للوليد  
ليبطل عنه الحد ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ : ١٢ ، نسب إليه  
شعر غنى فيه الغريض ٣٨٩ : ٨ ، نوسل عمر بن بلال  
إلى عاتكة في صلحها مع عبد الملك بمكانته عنده  
٣٩٦ : ١٢ - ٣٩٨ : ٤

يزيد بن مفرغ - استشهد بشعر له ٣٢٧ : ٢٦

يسار بن أبي هند - إليه ينسب بنو يسار موالى عثمان  
ابن عفان ٣٣٥ : ١٠

يعقوب - غنى في شعر لأميمة امرأة ابن المدينة ٥٧ : ٩  
يعقوب - ذكر عرضا ٢٩٢ : ١٤

يوسف بن عمر - أوفد خالد بن صفوان إلى هشام  
ابن عبد الملك فذكره بقصة تنصر النعمان ١٣٤ : ٧ -  
١٣٨ : ٥ ، صنع لهشام بن عبد الملك سرادقا من حبرة  
اليمن ١٣٤ : ١٦ ، كتب له الوليد أن يرسل حمادا  
الراوية ٢١٠ : ١٦ - ٢١٣ : ٢

يونس بن حبيب - سأل رؤبة عن السانج والبارح ٢١٠ : ٩  
يونس الكاتب - احتال على ابن عائشة حتى غنى ٢٣٤ :  
١٠ - ٢٣٦ : ١١

بمائة من الإبل من صدقات بنى كلب ٣٢١ : ١٠ -  
٣٢٢ : ٨ ، لما مات رثاه ابن ميادة ٣٢٢ : ٩ - ٣٢٣ :  
٤ ، وهب ابن ميادة جارية فقال فيها شعرا ٢٣٩ : ٩ -  
١٥ ، سأل ابن ميادة عمن تركه عند نسائه فقال  
الجوع والعري ٣٣١ : ١٢ - ٣٣٢ : ١ ، طلب ابن  
ميادة من جعفر بن سليمان أن يعطيه كما أعطاه هو  
٣٤٢ : ١٠ - ٣٤٣ : ٢

## ( ي )

ياقوت - نقل عن كتابه «معجم البلدان» أو «معجم الأديان»  
١٧ : ٨ ، ١٧ : ٩ ، ٢١ : ٢٤ ، ١٧ : ١٩ ، ٥٠ : ٢٢ ، ٥٨ :  
١٩ ، ٦٦ : ١٨ ، ٧٠ : ١٧ ، ٧٤ : ١٦ ، ٨٣ : ١٤ ،  
١٧ : ١٠٠ ، ٢٣ : ١٠٣ ، ١٧ : ١١٦ ، ١٢ : ٢٣ ،  
١٢٧ : ٢٢ ، ١٢٩ : ٢٠ ، ١٣٥ : ٢١ ، ١٣٩ : ١٣ ،  
١٦ : ١٩ ، ٢٣ : ١٤٠ ، ٢٢ : ١٥٣ ، ٧ : ١٥٤ ،  
٢٠ : ١٧٠ ، ١٩ : ١٧٩ ، ٢٣ : ١٨٦ ، ٢٠ : ١٩٥ ،  
١٥ : ٢١١ ، ٢٢ : ٢١٣ ، ١٩ : ٢١٧ ، ١٣ : ١٩ ،  
٢٣٤ : ١٢ ، ٢٥٤ : ١٦ ، ٢٤ : ٢٦١ ، ١٩ : ٢٦٧ ،  
٢٨٢ : ٢٣ ، ٢٧٩ : ١٦ ، ٢٧٧ : ١٦ ، ٢٨٩ : ٢٠ ،  
٢٨٦ : ١٦ ، ٢٩١ : ١٨ ، ٢٥ : ٣٠٠ ، ١٧ : ٣٢٠ ،  
٢١ : ٣٢٤ ، ١٨ : ٣٥٠ ، ١٦ : ٣٥٢ ، ٩ : ٣٥٦ ،  
١١ : ٣٨٢ ، ٢٠ : ٤٠٧ ، ١٦ : ٤٠٩ ، ٢١ : ٤٢٢ ،  
٢٠ : ٤٤٠ ، ١٩ : ٤٤٠

يعني - مولا سليمان بن داود ٣٥٣ : ١٥

يعني بن عبد الله بن أبي العقب - يعرف بابن أبي العقب  
٩ : ١٦ و ١٧

يعني بن نوفل - قال شعرا في عصا الحكم بن عبد الأسد  
فعاتبه ٤١٨ : ١٠ - ٤١٩ : ٢

يعني قيل - كان مولى للثريا وأخواتها ٣٧٢ : ٩

يعني الكلى - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ١٨ : ١٣ ،  
١٩ : ٩ ، ٣٢ : ٩ و ١١ ، ٦٠ : ٧ ، غنى في شعر  
عدي بن زيد العبادي ٩٣ : ٧ ، ١٥١ : ١٨ ، غنى  
في شعر للحطيئة ٢٠١ : ٥ ، غنى في شعر

## فهرس الأمم والقبائل والجماعات

( أ )

آل ابي سليمان - كان ابن أوطاة حليفهم ومختصا بهم  
٢٤٧ : ١٠

آل ابي قبيل - ٤١٥ : ٤

آل جعفر - وردوا في شعر ٣٥٢ : ١

آل جعفر ذي الجناحين - كانت لهم ضيعة البقييفة  
٢١٩ : ٢١

آل ذي الجدين - ١٢٣ : ١٦

آل الزبرقان - ١٩٩ : ١٧

آل سيحان = بنو سيحان

آل شماس بن لاي - ١٩٤ : ٢ ، ١٩٩ : ٩

آل صوفان - ذكروا في شعر ٢١٠ : ١٠

آل عثمان - كان ابن أوطاة حليفهم ومختصا بهم ٢٤٧ : ١٠

آل علي بن زيد - سبب نزولهم الحيرة ٩٥ : ١٣ - ٩٦ : ١٦

آل عوف = بنو عوف

آل الغريفي - ذكروا عرضا ٣٨٧ : ٥ ، مولاهم أبو قبيل  
٤١٥ : ٦ و ٧

آل قلام - نكح فيهم زيد بن أيوب ٩٦ : ١٧

آل لاي بن شماس - وردوا في شعر للحطيئة ١٨٤ : ٨ ،  
١٨٥ : ٦

آل محمد - فضلهم ابن ميادة في شعره فعاتبه الوليد بن  
يزيد ٣٠٣ : ١ - ٦

آل المطلب بن أبي وداعة السهمي - عائشة أم ابن عائشة  
مولاتهم ٢٠٤ : ٥

آل مقلد = بنو مقلد بن يربوع

آل المنذر - ذكروا في شعر لأعشى قيس ١٠٤ : ٣ ، السدير  
في الحيرة من منازلهم ١٣٥ : ٢١ ، ذكروا عرضا  
١٢٠ : ١١

آل يسار = بنو يسار

الأزد - منهم بنو لهب ٢٨١ : ١٧

الأساورة - ١٠٤ : ٩

أسد = بنو أسد

الأشعريون - منهم سهل الأشعري الذي ولي شرطة الكوفة في  
أيام واليها عبد الحميد بن عبد الرحمن وكانا أعرجين  
فهجاهما ابن عبد ٤٢١ : ٣ - ٥

الأعاجم = المعجم

الأعراب = العرب

الأفرنج - ٢٦٧ : ١٨

الأكاسرة - ١٠٣ : ١١ ، ١٢٤ : ٢٢

الانصار - منهم تزويد بن جشم ١٢٨ : ٢٢ ، ذكروا عرضا  
١٦٣ : ١٨ ، أوصى الحطيئة بإبلاغهم أن حسان أشعر

العرب لبنت قاله ١٩٧ : ٥

( ب )

باهلة - منهم السفهاء بنت غنم ١٨٣ : ١ ، ذكروا عرضا  
١٩٧ : ١٥

البربر - ٣٧٢ : ٩

بكر بن وائل كان الحطيئة يضرب بنسبه اليهم وقال شعرا  
في ذلك ١٥٧ : ١٠ - ١٤ ، استوهبوا الحطيئة من  
الزبرقان فأخفوه ١٨٧ : ٧ - ١٢ ، انتسب لهم جعفر  
ابن سليمان ٣٤١ : ١١ - ٣٤٢ : ٣ ، ذكروا عرضا  
١٢٣ : ٢٢ و ٢٣ ، ١٤٢ : ١٩ ، ١٦٠ : ٤ و ٥

بنو الاجرام - منهم الضيزن صاحب الحضرة ١٣٩ : ٢  
بنو أسد - مشهورون بالعيافة ٢٨١ : ١٦ ، الصراد  
من منازلهم ، ٢٩٢ : ١٧ ، هجاءهم ابن ميادة ٣٤٣ :  
٣ - ٣٤٤ : ٥ ، ذكروا عرضا ١٢ : ٢١ ، ٧٠ :  
١٧ ، ١٦١ : ٢٠ ، ١٧١ : ٩ ، ٣٢١ : ١٩ ، ٤٣٥ :  
٩ ، ٤٣٥ : ٥

بنو الأصغر - ١٣٧ : ٢

بنو أعبي بن طريف بن عمرو بن قمين - منهم صخر بن أعبي  
الأسدي ١٧١ : ١٠

بنو الأفقم - نزل عندهم الحطيئة وسألهم ميراثه فلم يعطوه  
فقال شعرا في ذلك ١٥٩ : ١١ - ١٦٠ : ٦

بنو امرئ القيس بن زيد مناة - منهم أيوب بن محروق  
٩٦ : ١ ، قتل رجل منهم زيد بن أيوب ٩٧ : ٢

بنو أمية - قيل إن فتى منهم وضع شعرا ونسبه للمجنون  
٣ : ١١ ، ٧ : ١٤ ، كان آل سيحان حلفاءهم ٢٤٦ :  
١٠ ، مدحهم ابن أوطاة وكان حليفهم ٢٤٧ : ٨ ، كان  
ابن أوطاة يتادم أحداثهم وولاتهم ٢٥٢ : ٥ ، كان ابن  
أوطاة منقطعا اليهم ٢٦٠ : ٣ ، كان ابن ميادة مداحا  
لهم ٢٧٦ : ١٤ و ١٥ ، سب رجل من قريش بعض

ابن ميادة ٢٧١ : ٥ - ٢٧٢ : ٤ ، أمهم جميعا سلمى  
بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى ٢٧٤ : ١٠ - ١٣  
بنو جحش - ١٦١ : ١١  
بنو جذيمة - منهم أم جحدر بنت حسان المرية ٢٧٧ :  
١٠ ، ٣٢٤ : ٤

بنو جسر بن معارب - منهم بنو سيحان ٢٤٦ : ١٣ ،  
ذكروا عرضا ٣٠٩ : ١٠  
بنو جشم بن معاوية - منهم أم الوليد التي شبيب بها  
ابن ميادة ٣٤٩ : ١٢ - ٣٥٠ : ٩ ، ذكروا عرضا  
١٧٥ : ٧

بنو جطة بن كعب - منهم مجنون ليلى ١ : ٤ ، منهم مهدي  
ابن الملوح ٣ : ٨ ، منهم قيس بن معاذ ٣ : ١٦ ،  
ولى صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من قبل  
مروان بن الحكم ١٥ : ٩ ، وعظ رجل منهم المجنون  
فأعرض عنه وأنشد شعرا ٦٨ : ١٠ - ٦٩ : ٣ ،  
حزنوا على المجنون وخرجوا جميعا فى نعشه وجزعوا  
عليه أشد الجزع ٨٧ : ١٠ - ١٧ ، ذكروا عرضا  
٤٩ : ١٩ ، ٩١ : ١٨

بنو جعفر - كانوا أخلاء لعدي بن زيد دون غيرهم من تميم  
١٠٣ : ٤

بنو جعفر بن كلاب - لاهى رجل منهم ابن ميسادة أمام  
اسحاق بن شعيب ٣٣٠ : ١ - ١١ ، منهم أم البخترى  
التي شبيب بها ابن ميادة ٣٥١ : ٢ - ١٠  
بنو جماز - ٤٩ : ٢٣

بنو الحارث بن سدوس ، الحطيئة يدعى أنه منهم ١٥٦ :  
الأسدى ٣٤٥ : ١

بنو الحارث بن مسعود ثعلبة - منهم عبد الرحمن بن جهيم  
الأسدى ٣٤٥ : ١

بنو الحارث بن كعب - منهم أوس بن قلام ٩٦ : ٢ ،  
منهم عصام بن عبدة ٩٦ : ١٢ ، منهم قلام بن بطين  
١١٢ : ١٠ ، قيل أن حنيناً كان منهم ٣٥٣ : ٤٥٣ ،  
٣٦٥ : ١٢ ، ذكروا عرضا ٩٧ : ١٥ ، ٣٧٩ : ٨  
بنو حرام - منهم أم الوليد التي شبيب بها ابن ميسادة  
٣٤٩ : ١٢

بنو حرب بن أمية - حليفهم ابن سيحان ٢٤٦ : ٩ ،  
٢٥٦ : ٣ و ٧ ، ذكروا فى شعر ٢٦٤ : ٩

بنو الحرث - ولى صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف  
من قبل مروان بن الحكم ١٥ : ٩ ، لى العامرية  
منهم ٤٢ : ٩ ، حزنوا على المجنون وخرجوا جميعا  
فى نعشه وجزعوا عليه أشد الجزع ٨٧ : ١٠ -

ولد الحسين بن على فى أيامهم ٣٤١ : ٥ ، أشار ابن  
ميادة على جعفر بن سليمان بالعفو عنهم ٣٤٢ : ٩ ،  
لا ظفر ابن الزبير بالعراق وأخرج عنها عمالهم قال  
فيه ابن عبد شمر ٤٣٤ : ١٠ - ١٥ ، ذكروا عرضا  
٣٦٣ : ١٦

بنو أنف الناقة - كانوا يأنفون من لقبهم حتى مدحهم الحطيئة  
١٨١ : ١ - ٤ ، الحوا على الحطيئة فصحبهم ١٨٢ : ٢ ،  
نزل عليهم عبد الله بن أبي ربيعة فأكرمهم فمدحهم  
١٩٥ : ١ ، بعض شعرائهم يعبر الزبرقان ما فعله  
١٩٥ : ١١ - ١٩٦ : ٢

بنو أنمار بن بغيض - منهم أم علفة بن عقيل بن علفسة  
٢٩٧ : ١ ، منهم سلفة امرأة عقيل ٢٩٧ : ٥ ، ذكروا  
عرضا ٢٩٧ : ٢

بنو الأوس - منهم جابر بن شمعون ١١٢ : ٩

بنو أيوب - ٩٧ : ٤ و ٥ ، ٩٨ : ٥

بنو بدر - ٣٠٢ : ٢ ، ٣٤٧ : ٣

بنو ببيعة - طلبوا من النعمان قتل عدى بن زيد ١١٨ : ٨ ،  
ذكروا عرضا ١٥٠ : ٤

بنو البهثة - خطب ابن ميادة امرأة منهم فردود وقالوا أنه  
مجنون ٣٥١ : ٩ - ٣٥٢ : ٢

بنو بهدة - أعانوا الزبرقان بن بدر ١٨٢ : ١٢

بنو تزويد بن جشم - من الأنصار ١٣٨ : ٢٢

بنو تزويد بن الحاف بن قضاة - تنسب اليهم التيساب  
التزيدية ١٣٨ : ٢٤

بنو تزويد بن حلوان - منهم الضيزن بن معاوية ١٣٨ : ١٥  
و ٢٠ و ٢٢ ، منهم جبيلة أم الضيزن ١٣٩ : ١ ،  
وردوا فى شعر ١٤١ : ١

بنو تغلب - ١٤٢ : ٢٠

بنو تميم - منهم ضابىء بن الحارث البرجمى الشاعر ١٩٦ :  
٢٢ ، هجاهم ابن ميادة ٣٤٣ : ٨ - ٣٤٤ : ٥ ،  
يربوع بن حنظلة منهم ٣٤٣ : ١٥ ، منهم العباديون  
٣٥٣ : ٢ ، قالت عائشة بنت طلحة عن زوجها عمر  
ابن عبيد الله بن معمر أنه كان سيدهم ٣٩٤ : ١٢ ،  
ذكروا عرضا ٩٧ : ٣ ، ١٠٣ : ٣ ، ١٣٦ : ١٠ ،  
١٧٥ : ٧ ، ٢٧٤ : ٢٢ ، ٣٢٤ : ١٩ ، ٤٠٤ : ١٠ ،  
٤٠٥ : ٦ ، ٤٢٧ : ١١

بنو تيم - ٣٤٣ : ١٩ و ٢٠

بنو ثعلبة ٢٩٢ : ١٨

بنو ثقيف = ثقيف

بنو ثوبان بن سراق - اشتهروا ميادة وزوجها بأبرد فولدت

بنو سهيل - أم ابن ميادة مولاة لهم ٢٨٨ : ١٠ ،  
٣٣٥ : ٤  
بنو سيعان - كانوا حلفاء لحرب بن أمية ٢٤٦ : ٩ ،  
من بني جسر بن محارب ٢٤٦ : ١٣  
بنو شعاس القريميون - طلب منهم الزبرقان جاره الحطينة  
وفد آووه عندهم ١٨٣ : ٢  
بنو شيبان - نزل بهم النعمان وهو هارب من كسرى  
١٢٣ : ١٤  
بنو الصارد - بطن من مرة ٢٧٢ : ٨ ، منهم الشاسعر  
حنس بن قراد الصاردي ٢٨٤ : ١٧  
بنو ضبة - كانت ابل عدى وأبيه زيد في بلادهم ١٠٣  
٤ ، ذكروا عرضا ٣٤٣ : ٢٠  
بنو الطماح - الافعاة ماء لهم ٣٢١ : ١٩  
بنو عامر - سنلوا عن المجنون فلم يعرفوه ٢ : ٨ -  
قال عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق :  
انه سعى عليهم ورأى المجنون فيهم ٣ : ٣ ، منهم  
قيس بن معاذ الذي قيل انه صاحب ليل ٣ : ٦ ،  
منهم أبو زياد الكلابي ٥ : ١٧ ، منهم كثير كان  
يلقب بالمجنون وكلهم كان يشيب بليل ٥ : ٩ - ٦ :  
١١ ، المجنون لا حقيقه له فيهم ٧ : ١٢ - ١٤ ،  
سنل رجل منهم عن المجنون فلم يعرفه ٧ : ١٧ -  
٨ : ٣ ، سنلوا عن المجنون فلم يعرفوه ٨ : ٤ -  
١٣ ، قال عثمان بن عمار : خرجت لالقي المجنون  
فيهم فدللت عليه ١٤ : ٤ - ١٤ ، ٨٥ : ١ ، حدث منهم  
جماعة أبا مسكين عن المجنون ٢٨ : ٦ ، منهم مجنون  
بني عامر ٢٨ : ٧ ، فاقوا عذرة في حديث العشق بالمجنون  
١٣ : ١٦ ، يحدثون عن المجنون كيف كان عشقه  
لليل ٢٩ : ١٢ ، كان المجنون يهيم ثم يسأل عن أرضهم  
فيرجع اليها ٥٠ : ٢ - ١٤ ، جبل التوباد في بلادهم  
٥٠ : ١٠ و ١٢ ، مطروا في عام مطر اسمر ثلاثه ايام  
٦٠ : ١٠ ، حدث مشايخ منهم عن نوحش المجنون  
والتقائه بليل في نوحشه وشعره في ذلك ٦٢ : ٢ -  
٦٣ : ٣ ، أشعر قيس الملقبون منهم ٢٧٦ : ١٢ ،  
ذكروا عرضا ٢ : ٣ و ٦ ، ٥٠ : ١٢ و ١٣ ، ٦١ :  
٢ ، ٦٩ : ١١ ، ٧١ : ١٨ ، ٨٤ : ٢ و ٣ ، ٨٧ :  
١٠ ، ١٧٥ : ٧ ، ٣٠٩ : ٩  
بنو عبد الدار - باعوا دار الندوة لماوية بن عكرمة ٣٢٨ :  
٢١  
بنو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام لما ضرب مروان  
أبن سيعان الحد لم يتنكروا له وقربوه فمدحهم  
٢٦٠ : ١ - ١٤

١٧ ، ذكروا عرضا ٨٤ : ٣  
بنو حلوان - انقضوا ودرجوا ١٤٠ : ١١  
بنو حميس بن عامر بن جهينة - منهم سنان بن جابر الذي  
هاجى ابن ميادة ٣٢٤ : ١٢ ، ضافت امرأة منهم  
ابن ميادة فشيب بابنتها ٣٢٥ : ٥ - ٣٢٩ : ٨ ،  
كانوا حلفاء لبني سهم بن مرة وللحصين بن الحمام  
٣٢٦ : ٦ ، ذكروا عرضا ٣٢٥ : ٤ و ١٣ و ٢٢  
بنو حنظلة - قص أعرايى منهم على معبد قصة جميل مع  
بشينة وتوسطه في تلاقيهما ٤٠١ : ١٥ - ٤٠٥ : ١٥  
بنو ذبيان - كانوا يزعمون أن ابن ميادة آخر الشعراء  
٢٧٦ : ٥ ، أقطعوا ابن ميادة عريجا ٣٠٣ : ١٨  
بنو ذهل بن ثعلبة - كان الحطينة ينتسب اليهم فاذا  
غضب عليهم انتسب الى غيرهم ١٥٧ : ١ - ٧ ،  
مدحهم الحطينة بشعر فلم يعطوه شئنا فهاجم ١٦٠ :  
٦ - ١٢ ، ذكروا عرضا ١٥٩ : ١٤  
بنو رجل بن ظالم - منهم أم جحدر صاحبة ابن ميادة  
٢٧٩ : ١ - ٥ ، منهم عمار الذي نعى أم جحدر  
لابن ميادة ٢٩٨ : ٨  
بنو رواحة بن قطيعة بن عيس - أجازوا النعمان ١٢٣ : ١١  
بنو رؤاس - من بني كلاب ١٧٢ : ٩ و ٢٣  
بنو زر بن حبيش الفاضري - مانوا بالطاعون فرائهم  
ابن عبدل ٤٢٥ : ١٠ - ١٦  
بنو سامة بن لؤي - منهم اسحاق بن زياد ١٣٤ : ٩  
بنو سعد - كانت ابل عدى وأبيه زيد في بلادهم ١٠٣ :  
٤ ، ذكروا عرضا ٧٤ : ١٧  
بنو سعد بن زيد مائة بن تميم - ١٩٤ : ٢ ، ١٩٥ :  
١٧ ، ٣٤٥ : ١٢  
بنو سلامان بن سعد هذيم - مولاهم شمران الذي هاجى  
ابن ميادة ٣١٦ : ٥ ، ٣١٧ : ٢  
بنو سلمى بن ظالم - نظر رجل منهم الى ميادة وهى ناعسة  
تمبذ على بصرها فقال : انها لميادة فسميت بذلك  
٢٧١ : ٨ - ١٠ ، طلبوا من بني ثوبان أن يبتطنوا  
الرماح ٢٧٢ : ١ ، نزل عليهم عقبة بن كعب بن زهير  
فأكلوا له بعيرا ٢٧٤ : ١٥ ، منهم سيار بن نجيع  
٢٨٨ : ٨  
بنو سلمى بن مالك بن جعفر - خطب ابن ميادة امرأة منهم  
فردوه وقالوا : انه هجين ٣٥١ : ١١ - ٣٥٢ : ٢  
بنو سليم - لأحدهم رجز في فرسه ٣٢٨ : ١٠ ، منهم  
سعيد بن زيد السلمى ٣٢٩ : ١ ، ذكروا عرضا  
٣٠٩ : ٩ ، ٣٢٥ : ٧  
بنو سهم بن مرة - كانوا حلفاء لبني حميس ٣٢٦ : ٦ و ٩



منهم ٣٤٩ : ٥ ، ذكروا عرضاً ٢٧٧ : ١٩ ، ٢٨٩ : ١١ ، ٣٠٠ : ١٧ و ١٩ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٣٢٦ : ٢٢ : بنو فزارة - قنا وعوارضة جبلان لهم ٢٢ : ٢٣ ، المجير أرض لهم ١٦١ : ١٩ ، الأغدق ماء بجوارهم ٢٤٤ : ١ ، مجاهم ابن ميادة ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٣ : ٥ ، الجنب أرض لهم ٢٨٩ : ١١ و ١٢ ، ٣٠٩ : ١٩ ، تحالوا مع بني مرة في نصب أصابهم ٣٢٣ : ٨ ، جاءهم اسحاق بن شعيب ساعياً على صدقاتهم ولقي ابن ميادة ٣٣٠ : ١ - ١١ ، ضاف رجل منهم ابن ميادة فأكرمه ٣٣٠ : ١٢ - ١٧ ، ذكروا عرضاً ٤٣٥ : ١٢ : بنو قاسط بن هنب - ١١٦ : ٢٤ : بنو قتال بن مرة - هجا الحكم الخضرى صبيبتهم فغضبوا ٣١٠ : ١١ - ١٢ : بنو قتال بن يربوع - منهم جحاف بن اياد ٢٩٧ : ٤ : بنو قحطان - ذكروا في شعر ٤٢٧ : ٧ : بنو قريع - مكث فيهم الحطيئة الى ان اخصبوا واجازوه فرحل عنهم ومدحهم ١٩٢ : ١ - ١٣ ، ذكروا عرضاً ١٨٣ : ١٦ : بنو قشير - ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من قبل مروان بن الحكم ١٥ : ٩ ، حدث جماعة منهم عن المجنون انه اشتد به السقم فدخل أبوه يملله فقال شعرا ٧٦ : ٢ - ٧ : بنو قضاة - منهم تزييد بن حلوان ١٣٨ : ٢٢ ، ملكهم سابور ذو الأكتاف وحارب بهم ١٣٩ : ٣ - ٤ ، شقران الذي حاجى ابن ميادة مولاهم ٣١٧ : ١١ ، ذكروا عرضاً ١٤٠ : ١٠ ، ٣١٨ : ٣ : بنو قيس - ثقيف أبوحى منهم ٤٥ : ١٢ ، لم يمدح ابن ميادة غيرهم وغير قريش ٢٧٦ : ٤ ، أشعرهم الملقبون من بني عامر ٢٧٦ : ١١ ، جرى ذكرهم بين ابن ميادة وعبد الصمد ٣٤٠ : ١٠ - ٣٤١ : ٢ ، منهم بنو مسمع ٣٤١ : ١٤ ، ذكروا عرضاً ٣١٨ : ٤٣ ، ٣١٩ : ٦ و ٣ ، ٣٢٤ : ١٤ ، ٣٤٣ : ٥ و ٧ ، ٣٤٤ : ٥ ، ٣٤٥ : ٧ و ٩ و ١٢ ، ٣٤٦ : ٧ ، ٤٣٥ : ٢ ، محمد بن حسان بن سعد التميمي تزوج امرأة منهم ٤٢٢ : ٦ : بنو قيس بن عيلان - منهم رقاش ٥ : ٢١ ، كسح حى منهم ١٠٦ : ٢٢ ، ذكروا في شعر ٣٤٣ : ١٢ ، ٣٤٥ : ١٣ : بنو القين - ٥٤ : ١٨ : بنو كاهل بن أسد - ١٧١ : ٢١ : بنو كعب - ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف

بنو عبد شمس - وردوا في شعر ٢٥٣ : ١٩ : بنو عبد الله بن غطفان - منهم زياد بن عثمان الغطفاني ٢٨٠ : ٣ : بنو عبد الله بن كلاب - منهم الأعور بن براء الشاعر ٢٩١ : ١٩ : بنو عبد مناف - أعزاء بنى سيحان ٢٤٦ : ١٣ : بنو عبد ود - كان للنعمان ابن مسترضع فيهم فمات فأراد النار منهم ١٤٣ : ٧ - ١٤ : بنو عيس - كان الحطيئة ينتسب اليهم فاذا غضب عليهم انتسب الى غيرهم ١٥٧ : ٥ - ٧ ، تزوج رجل منهم الضراء أم الحطيئة ١٥٩ : ١ ، ذكروا عرضاً ١٢٣ : ١٢ ، ١٦٠ : ٦ : بنو العبيد بن الأجرام - ١٣٩ : ٣ ، ١٤٠ : ٩ و ١٢ : بنو عثوان - ٣١٠ : ٩ : بنو عذرة - قال رجل منهم وقد جرى ذكر العشيق : غلبتنا بنو عامر بمجنونها ٣٢ : ١٣ - ١٦ ، الجنب أرض بينهم وبين فزارة ٢٨٩ : ١٢ ، سأل رجل أحد بنى حنظلة عنهم فأجابه ٤٠٢ : ١ : بنو عقبة بن أبي معيط ٢٦٢ : ١٦ : بنو عقيل - منهم بنو عامر ٣ : ٧ ، منهن كريمة التي هويها المجنون ٢٨ : ٨ ، ليلي صاحبة المجنون منهم ٥٩ : ٨ ، ذكروا عرضاً ٦٨ : ٤ ، ٧١ : ٥ : بنو علي بن عبد الله بن عباس - ٣٢٣ : ٦ ، ٣٤٢ : ٤ : بنو العوام - ٤٣٤ : ١٣ : بنو عوف بن عامر بن ذهل - كان الحطيئة ينتسب اليهم وقال شعرا في ذلك ١٥٧ : ١٢ - ١٥٨ : ٥ : بنو عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي - منهم الفأفأ بن برم ٢٨٢ : ٢١ ، ذكروا عرضاً ١٥٧ : ١٢ : بنو عيينة - أكرموا ابن ميادة فمدحهم ٣٤٦ : ٩ - ٣٤٨ : ٩ : بنو غاضرة - أفتاهم الطاعون فزاهم ابن عبدل ٤٢٥ : ٨ - ١٦ ، في الكوفة مسجد ينتسب اليهم ٤٣٥ : ٤ - ٨ : بنو غسان - منهم جفنة بن النعمان الجفني ١١٥ : ٦ ، بنو ببيعة بطن منهم ١١٨ : ٨ : بنو غطفان - استوهبوا الحطيئة من الزبرقان بن بدر ١٨٧ : ٨ ، جعلهم الحطيئة في وصيته أشعر العرب لبيت قاله الشماخ ١٩٦ : ١٦ ، قال رجل منهم : ان الشماخ أشعرهم في الجاهلية والاسلام ٢٦٩ : ١ - ٤ ، أشعرهم المنسوبون الى أمهاتهم ٢٧٦ : ١٢ ، حت ابن ميادة رياح بن عثمان على أن يتخذ جنده



من قبل مروان بن الحكم ١٥ : ٩ ، ذكروا عرضا  
٢٠١ : ٧ ، ٣٤٥ : ١١  
بنو كلاب - منهم بنو رؤاس ١٧٢ : ٢٢ ، ذكروا عرضا  
٣٢٠ : ٢٠ ، ٣٢١ : ١٨ ، ٣٤٥ : ١١ ، ٣٥٠ :  
١٠  
بنو كلب - منهم بنو عبد ود ١٤٣ : ٩ ، كانت ميادة زوجة  
لأحد عبيدهم ٢٧١ : ٦ ، الجبان أرس بينهم وبين  
فزارة ٢٨٩ : ١٢ ، أمر الوليد لابن ميادة بمائة ناقة  
من صدقاتهم ٢٢٢ : ٣ ، آل يسار انتسبوا اليهم  
٣٣٥ : ١٠ و ١١ ، ذكروا عرضا ٢٨٨ : ٦ ، ٢٨٩ :  
١٢ ، ٣١٩ : ٢٢  
بنو حيان - ٩٨ : ١  
بنو لغم - منهم بنو مرينا ١٠٣ : ١٥ و ٢٣ و ٢٤ ، قيل  
ان حنيئا منهم ٣٦٥ : ١٢  
بنو لهب - مشهورون بالميافة ٢٨١ : ١٧  
بنو الليث - رجل منهم كان بالعقيق مع ابن عائشة ويونس  
الكاتب ٢٣٥ : ٢  
بنو مازن بن مالك بن طريف - هجاء ابن قيادة فهجاء  
رجل منهم ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٣ : ٢ ، هاجى الحكم  
الخضري صخر بن الجعد الخضري في ركب منهم ٣٠٣ :  
١٠ - ١٣ ، قيل ان الجناب من منازلهم ٣٠٩ : ١٨ ،  
٣٨٤ : ٢٢  
بنو مخزوم - انتمى اليهم ابن سريج ٣٦٦ : ١٢ ، مر ابن  
أبي عتيق برجل منهم فدعاه ليصحبه الى الغريضة  
٣٨١ : ٧ - ٣٨٢ : ٦  
بنو مدلج - عرفوا بالقيافة في العرب ٢٨١ : ٢٠  
بنو هرة - حدث أشياخ منهم : أن رجلا منهم نزل بليل  
ولما ذكر لها المجنون بككت وقالت شعرا ٨٣ : ٤ - ٨٤ :  
١٤ ، شيخ منهم حدث أنه لقي المجنون متوحشا في  
الغلاة وحدته وناشده شعرا ٨٤ : ١٥ - ٨٧ : ٩ ،  
أحدهم أحب ملاقة مجنون بنى عامر ٨٤ : ١٥ - ٨٦ :  
١٢ ، منهم عثمان بن عمارة ٨٤ : ٢٠ ، تزوج عبيد  
نهيل ميادة ٢٦٨ : ٩ ، بنو الصارد منهم ٢٧٢ : ٨ ،  
كانوا يسمون الفسة لكثرة امتيسارهم التمر ٢٧٣ :  
٣ ، أم جعد منهم ٢٧٩ : ٥ ، هم أخوال رجل من كلب  
استعانهم فأعانوه ٢٨٨ : ٧ ، أحدهم أغرى ابن ميادة  
بهجو الحكم الخضري ٢٦٤ : ٥ ، رجال من قريش  
أمهاتهم منهم منعوا ابن ميادة من هجو الحكم الخضري  
٢٩٨ : ١٤ - ٢٩٩ : ٦ ، رد صخر بن الجعد الحكم  
الخضري عن مهاجة ابن ميادة لقوة قومه من بنى مرة  
٣٠٣ : ١٠ - ٣٠٤ : ٢ ، ذكرهم ابن ميادة في شعره

( ٥ )

تزيد = بنو تزيد بن حلوان  
تزيد بن حلوان = بنو يزيد بن حلوان

خرشة - شقران مولى امرأة منهم كاتبته ٣١٢ : ٥ و ١١  
 خزيمة - ٣٤٤ : ٩  
 الخضر - منهم الحكم الخضرى ٢٦٩ : ١٠ و ١٢ ، سبيب  
 تسميتهم بذلك ٢٩٣ : ٢ و ٣ ، ذكروا عرضا ٢٩١ :  
 ٣ ، ٣٠٩ : ٨ ، روايتهم عن خروج الحكم للقضاء  
 ابن ميادة بالرقم ٣٠٠ : ٩  
 خندف - ٣١٩ : ٣ و ٦ ، ٣٤٣ : ١١ ، ٣٤٥ : ٥

( د )

رباب - ٣٤٣ : ١٠ و ١٨ ، ٣٤٥ : ١٢  
 ربيعة - ١٢٣ : ١٦ ، ١٤٤ : ١٧  
 رقاش - منها أبو قلابة ٥ : ٤ و ٢١  
 رؤاس - ١٧٢ : ٩  
 الروم - أرسل كسرى عدى بن زيد الى ملكهم يهدية ١٠٠ :  
 ٩ ، ذكروا عرضا ١٣٧ : ٢ ، أهدى ملكهم الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس ٣٦٢ :  
 ٢٣

( ذ )

الزنج - ٣٤٦ : ٨

( س )

سالم - ذكروا فى شعر ٤٢٥ : ١٥  
 السديون - كان نفر منهم مشهورين بالفناء فى الحيرة  
 ٣٦٥ : ٤  
 سعد = بنو سعد  
 سعد بن زيد = سعد هذيم  
 سعد هذيم - منهم الشموس أم أنف النافة ١٨٠ : ١٧  
 سليم بن منصور = بنو سليم  
 سهم بن مرة = بنو سهم بن مرة

( ش )

الشاميون - ٣٩ : ١٢  
 الشراة - ٧١ : ٢٢  
 شمع بن قزارة - ٣٣٩ : ٢٥ و ٢٦

( ص )

الصقالبة - أم ابن ميادة منهم ٢٦٧ : ١٧

( ض )

الضباب - ٢١٣ : ٢٠

تميم = بنو تميم  
 تنوخ - منهم كتيبة دوسر ١٤٤ : ١ ، ذكروا عرضا ٢٢٨ :  
 ١٥ و ١٦  
 تيم = بنو تيم  
 تيم الرباب - منهم مارية بنت الحارث ١٠٣ : ١٥ ، منهم  
 عمر بن لجأ التيمى ٢٦٨ : ٢٠  
 تيم الله بن ثعلبة - ٨٣ : ١١

( ث )

ثقيف - تزوجت ليلى العامرية رجلا غنيا منهم ٤٥ : ١ -  
 ١٠ و ١٢ ، ٥٣ : ١٣ - ٥٤ : ١١ ، الغالب أن  
 يقال ثقيف لا بنو ثقيف ٤٥ : ١٢ - ١٧  
 ثور - ٣٤٣ : ٢٠

( ع )

جدس - ٤٣٥ : ٢ ، بطن من كندة ٤٣٥ : ١٥  
 جديس - منهم زرقاء اليمامة ١٣٠ : ٢٢ ، قيل ان حنيننا  
 كان من قوم بقوا منهم ٣٥٣ : ٣ ، قيل ان حنيننا  
 منهم ٣٦٥ : ١١  
 جذام - ٤٣٥ : ٢  
 جذيمة = بنو جذيمة  
 جرش - بطن من حمير ٤٣٥ : ١٥  
 جسر = بنو جسر  
 جشم = بنو جشم  
 جعدة = بنو جعدة  
 جباد - وردوا فى شعر ٤٢٥ : ١٥

( ح )

حاء - ١٧٥ : ٧ و ١٤  
 حام - ١٧٥ : ٧ و ١٦  
 حبيب - ولى صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من  
 قبل مروان بن الحكم ١٥ : ٩  
 حرش - اسم لعدة قبائل ٤٣٥ : ١٦  
 الحريش = بنو حريش  
 حلوان = بنو حلوان  
 حمير - ذر أصبح ملك من ملوكهم ٣٣١ : ٢٠ ، جرش بطن  
 منهم ٤٣٥ : ١٦  
 حميس = بنو حميس

( خ )

ختم - ١٧٥ : ١٦

ضبة = بنو ضبة

ضبيعة بن قيس - نزلوا بالبصرة ٣٧٢ : ١٨

( ط )

طسم - قبل ان حنيننا من قوم بقوا منهم ٣٥٣ : ٣ ، ذكروا عرضا ١٣٠ : ٢٢

طبيء - قتل رجل منهم زيد بن أيوب ٩٧ : ٧ ، تزوج حماد بن زيد امرأة منهم فولدت له زيدا ٩٨ : ٦ ، منهم عدى بن حنظلة أخو عدى بن زيد ١٠٣ : ١٠ ، استجار بهم النعمان فأبوا ١٢٣ : ٩ ، ذكروا عرضا ٢٥٣ : ٢٣ ، ٢٧٤ : ٢٣ ، ٣٠٥ : ٢٢

( ع )

عامر - بنو عامر

العباد - منهم بنو مرينا ١٠٣ : ٢٣ ، ذكروا في شعر عدى ابن زيد ١١٦ : ١ و ١٤

عباديس - جماعة من السدريين يغنون في الحيرة ٣٦٥ : ٥ ، العباديون - قيل ان حنيننا كان منهم ٣٥٣ : ٢ ، ٣٦٥ : ١٢ ، عبد شمس = بنو عبد شمس

عبد الله - ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من قبل مروان بن الحكم فاجتمع بالمجنون ١٥ : ٩

عيس = بنو عيس

العيلات - الغريض مولاهم ٣٧٢ : ٨ ، ٣٩٢ : ١٢

عتيب - ١١٦ : ٣

العجم - تعلم زيد بن حماد لغتهم وخطهم ولعبهم بالصوالج على الخيل ٩٩ : ٦ ، كانوا يتبركون بالجميل الوجه ١٠٠ : ١ ، قال كسرى : لأملكن على العرب رجلا منهم ١٠٤ : ٩ ، كان للوكة صفة من النساء مكتوبة عندهم يطلبونها ١٢٠ : ٧ ، منهم كتيبة الشهباء ١٤٤ : ١ ، افتخر ابن ميادة بشعره أن أمه منهم ٢٧٣ : ٩ ، ذكروا عرضا ٩٩ : ٢٠ ، ١٢٠ : ١٤ ، ١٢٣ : ٢٣ ، ١٣٥ : ٢٢ ، ١٣٧ : ١٣ ، ١٣٩ : ٨ و ٩ ، ٣٢٩ : ٢٠

عدى - ١٦٨ : ٩ ، ٣٤٣ : ١٩ و ٢٠

عذرة = بنو عذرة

العرب - المجنون كان من أطرف وأجمل فتيان بني عامر وأرواهم لأشعار العرب ١٤ : ١١ ، من عاداتهم ألا يزوجوا العاشق معشوقته ٢٠ : ١٥ ، كان المجنون يسأل أحياءهم عن نجد فيدلونه ٢١ : ١١ ، ذكروا عرضا ٢٧ : ١٨ ، ٣٤ : ١٨ ، يرون من غير المنكر

أن يتحدث الفتيان الى الفتيات ٤١ : ٨ ، كانوا يسدون خصائص بيوتهم بالتمام ٦٥ : ١٩ ، من خرافاتهم الهامة ٧٠ : ١٥ ، أول من نسمي منهم باسم أيوب هو أيوب بن محروق جد عدى ابن زيد ٩٥ : ٤ ، كان عدى يفضل ديار بني يربوع على كافة بلادهم ١٠٣ : ٣ ، سأل كسرى أباء المنذر أتقونني أياهم فأجابوه ١٠٥ : ٤ - ١٠٦ : ٣ ، كان زيد بن عدى يلى مكانة كسرى الى ملوكهم ١٢٠ : ١ ، كان لزيد ابن عدى وظيفة عليهم كل سنة ١٢٠ : ٣ ، كانوا يتكرمون عن تزويج غير العرب ١٢٠ : ١٣ ، قيل ان هند بنت النعمان أول امرأة أحببت امرأة فيهم ١٣٠ : ٦ ، غزا قوم منهم اليمامة ١٣٠ : ٧ ، كان النعمان ابن الشقيقة عامل الضيزن عليهم ١٤٢ : ١٣ ، كان لكسرى كتيبتان يحارب بهما من لم يطعه منهم ١٤٤ : ٣ ، كان الحطيئة متدافع النسب في قبائلهم ١٥٦ : ٧ ، بخلاؤهم أربعة : الحطيئة وحמיד الأرقط وأبو الاسود الدؤلى وخالد بن صفوان ١٦٢ : ١٤ - ١٥ ، فضل الحطيئة عبيد بن الأبرص وأبا داود الأيادي على شعرائهم ١٦٦ : ٥ - ١٦٧ : ٤ ، تطيرهم بالبارح وتيمنهم بالسائح ١٧٢ : ١٤ - ١٥ ، لم يقولوا أصدق من بيت الحطيئة من يفعل الخير ... الخ ١٧٣ : ٦ ، فضل الحطيئة بنى معلى بن يربوع عليهم ١٧٨ : ١٢ ، قال الحطيئة في وصيته : ان السائح أشعرهم ١٩٦ : ١٦ ، قال الحطيئة : ان امرأ العيس أشعرهم ١٩٧ : ٢ ، قال الحطيئة : ان حسان بن ثابت أشعرهم ١٩٧ : ٥ ، كان ابن سيحان يحفظ غريب أخبارهم ٢٥٢ : ٤ ، هنف باسمهم أعرابي ليخبرهم عن أم جحدر ٢٨٠ : ٥ ، المعروف بالقيافة منهم بنو مدليج ٢٨١ : ٢٠ ، من عاداتهم التحية بالريحان في عيد السباسب ٣٥٧ : ١٨ ، كان من عاداتهم أن المرأة اذا ناحت على زوجها قائدة علم أنها لا تتزوج بعده ٣٩٤ : ١٠ ، شفع الحكم بن عبدل في أحدهم عند محمد بن حسان ليضع من خراجة ثلاثين درهما ٤٢٦ : ١٣ ، ذكروا عرضا ١ : ١٣ و ١٦ ، ٢ : ١٤ و ١٥ ، ١٢ : ١٨ ، ٣٠ : ٢٢ ، ٤٢ : ١٨ ، ٥٤ : ١٨ ، ٥٨ : ١٤ ، ٦٧ : ١٦ ، ٩٩ : ١٣ ، ١٠٤ : ١٠ ، ١١٦ : ١٤ و ٢١ ، ١٢٣ : ١١ ، ١٢٤ : ١١ ، ١٢٥ : ١١ ، ١٣١ : ٣ ، ١٣٨ : ٢٣ ، ١٤٤ : ١٦ ، ١٤٦ : ١٨ ، ٢١٣ : ١٦ ، ٢٦٧ : ٢١ ، ٢٧٢ : ٢٠ ، ٢٧٣ : ٩ ، ٢٧٤ : ٢١ ، ٢٨٣ : ١٧ ، ٣١٥ : ٣ ، ٣٢٠ : ١٨

٣٤٠ : ٢٠ ، ٣٧٢ : ١٥ ، ٤٠٩ : ١٥ ، ٤٤٠ :

١٩ ، ٤٤١ : ١٠

عقيل = بنو عقيل

عك - خرج الغريض الى بلادهم ومات بها ٤١٤ : ١٣ و ٢٣

عكل - ٣٤٣ : ١٩ و ٢٠

علاف - ١٣٩ : ٧

( غ )

غسان = بنو غسان

غطفان = بنو غطفان

غنم - ٣٤٥ : ١٣

غنى - ١٩١ : ١٦

غيظ بن مرة - ذكروا عرضا ٢٨٣ : ٨

( ف )

الفرس = المعجم

فزارة = بنو فزارة

الفساة = بنو مرة

فقمس - ١٦١ : ١٠ و ٢٠

فهر - ١٩٥ : ١٤ ، ٢٤٧ : ٥

قريش - يقال هو من قريش لا من بنى قريش ٤٥ : ١٦ ،

مدح غرير بن طلحة شعرهم ٥٢ : ١٢ ، ذكر أبو الحسن

الببغاء عشق امرأة منهم لصديق له وكيف كان تعاتبهما

٥٥ : ١٢ - ٥٨ : ٥ ، كانت تجمع للحطيئة الأموال

خوفا من لسانه ١٦٣ : ٨ - ١٦٤ : ٤ ، استتاب عمر

رضى الله عنه الحطيئة وقال : كائن بك تقنى رجلا

منهم فكان يغنى لحفيده ١٨٩ : ١٣ ، كان جماعة منهم

عند ابن عباس اذ استفتاه الحطيئة فى جواز الهجو

فرده ١٩٢ : ١٤ - ١٩٣ : ٩ ، حليفهم عبد الرحمن

ابن سيحان المحاربى ١٩٣ : ١٠ ، يلقب بزاد الركب

ثلاثة منهم ١٩٥ : ١٩ ، حليفهم كثير بن الصلت

الكندى ٢٠٤ : ٤ ، شعر فى التشبيب نسب لاحدهم

٢٢٩ : ٥ ، ادعى ابن عائشة المغنى أنه مولاها ٢٣٠ :

٤ ، احتال جماعة منهم على ابن عائشة أن يغنى قابى

٢٣٤ : ١٠ - ٢٣٥ : ٥ ، بعثوا أرطاة بن سيحان الى

الشراة ليحذر من بها من تجارهم ٢٤٦ : ١٥ - ٢٤٧ :

٢ ، ابن سيحان حليفهم ٢٤٨ : ٥ ، كان ابن سيحان

يألف بيتين فيهم ٢٦٠ : ٢ ، لم يمدح ابن ميادة

غيرهم وغير قيس ٢٧٦ : ٤ ، منعوا ابن ميادة من واقفة

الحكم الخضرى ٢٩٨ : ١٤ - ٢٩٩ : ٤ ، فضل

ابن ميادة نفسه عليهم فضربه ابراهيم بن هشام ٣٠٢ :

١٢ - ١٥ ، عارض أحدهم ابن ميادة لما سمع شعره

وكفره ٣٢٣ : ٦ - ٣٢٤ : ١٠ ، جرى ذكرهم بين

ابن ميادة وعبد الصمد ٣٤٠ : ٩ و ١٣ ، سب رجل منهم

فى أيام بنى أمية بعض ولد الحسن بن على

عليهما السلام فتمثل بشعر لابن ميادة ٣٤١ : ٣ -

١٠ ، حذر ابن ميادة وياح بن عثمان منهم ٣٤٩ :

٢ - ٩ ، وصف جرير فى أحد مجالسهم المقتنين على

طبقاتهم ٣٧٤ : ١٠ ، استعار ابن سريج حلة من امرأة

منهم ٣٧٨ : ١٤ ، ذكروا عرضا ٢١٩ : ١٨ ، ٣٠٢ :

١١ ، ٣٠٣ : ٢ ، ٣٢٣ : ٢ ، ٣٢٤ : ١٥ ، ٣٤٣ :

٥ و ٧ ، ٣٤٤ : ٣ ، ٣٤٩ : ٢١

قشير = بنو قشير

القشيريون = بنو قشير

قضاة = بنو قضاة

قيس = بنو قيس

( ك )

كسح - ١٠٦ : ٢٢

كعب = بنو كعب

كلاب = بنو كلاب

كلب = بنو كلب

كنانة - منهم بنو مدلج ٢٨١ : ٢٠

كندة - جدس بطن منهم ٤٣٥ : ١٥

الكوفيون - ١٢٥ : ٦ ، ١٣٨ : ١٢

( ل )

لحم = بنو لحم

( م )

مغارب - ٣٠٨ : ٦ و ١٠ ، ٣٠٩ : ١ و ٦ و ٨ و ١٠ ،

٣١١ : ١٦ ، ٣٤١ : ٨

مخزوم = بنو مخزوم

المخزوميون = بنو مخزوم

المدنيون - ٣٨١ : ٨

مدحج - ١٧٥ : ١٤ ، ٣٧٩ : ٨

مرة = بنو مرة

مزينة - ٢٧٥ : ٨

معد - يقال هو من معد لا من بني معد ٤٥ : ١٦ و ١٧ ، مشهورون بالكر ١٠٧ : ٢ ، ذكروا عرضا ٣٠٥ : ٢٢ ، ٣٤٧ : ٥ ، ٣٧٦ : ١٣ ، ٤٢٧ : ٧

المكيون - ٣٥٥ : ٨ و ١٠ ، ٣٧٢ : ٧

( ن )

ناهس بن عفرس بن خلف - ١٧٥ : ١٦

نزار - ٢ : ٨

النصارى - دومة الجندل كانت بها طائفة منهم ١٠٠ : ٢٠ ، خميس العهد من أعيادهم ١٢٧ : ١٦ ، ٣٦٨ : ١٩

النمر = بنو النمر

نمير = بنو نمير

( هـ )

هذيل - ٢٤ : ٢١ ، ٢١٧ : ١٦ ، ٣٢٨ : ١٣

همدان - تزوج ابن عبدل امرأة منهم ولما كرمها قال فيها

شعرا ٤٣٢ : ٧ - ٤٣٣ : ١١ ، خطب ابن عبدل

امرأة منهم فأبت فقال شعرا يعبرها ٤٣٨ : ٩ - ٤٣٩ : ١

هوازن - تقيف أبوحى منهم ٤٥ : ١٢ ، جيرانهم بنو محارب

٢٤٦ : ٨

( و )

واقل - منهم الشمسوس أم جعفر بن قريع ١٨٠ : ١٧ ،

ذكروا عرضا ١٧٥ : ٢١ ، ١٧٦ : ٥

( ي )

يربوع = بنو يربوع

اليمانية - نسبهم رجل من بنى عامر الى العشق لضعف

قلوبهم ٢ : ٧ ، ٨ : ٣



## فهرس أسماء الأماكن

( أ )

- الأبطح = الأبطح  
أبان - ١٩١ : ٩ و ٢٢  
أباين - ٣١٩ : ١٢ و ١٣  
أبرين = يبرين  
الأبطح - ٢٢ : ١٤ ، ١٨٩ : ٢ ، ١٩٥ : ١٤ ، ٣٥٥ :  
١١ ، ٣٨٤ : ٤  
أبطح مكة = الأبطح  
الأبلق الفرد - ٩ : ٢٠  
الأبلة - ١٢٤ : ١ و ١٨  
أبو قبيس - ٣٧٦ : ١٠  
أجا - ٢٥٣ : ١٩ و ٢٣  
الأحساء - ٧٤ : ١٥  
أذرعان - ٥٤ : ١٩  
أربل - ١٣٩ : ٢٢  
أرند - ٨٣ : ١٩  
الأردن - ٣١٤ : ١٩ و ٢٧  
الأزرق - ٢٤٣ : ١٤ و ٢٣  
الأشاة - ٤٩ : ٢٥  
أشبان - ٢٦٧ : ١٧  
أعلق - ٢٤٤ : ١ و ١٣ - ١٩  
الأعزل - ٢٩١ : ١٧  
الأعلق - ٢٤٤ : ١  
أففى - ٣٢١ : ٧ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢  
أقر - ٣٠١ : ١ و ١٤  
الأنبار - ١٤١ : ٢١  
الأندلس - ٢٦٧ : ١٦ - ١٩  
أنقرة - ٢٨١ : ١٥  
أوروبا - ٨٣ : ٢٥ ، ٩٦ : ٢٠ ، ١٣٢ : ٢١ ، ١٣٣ :  
١٤ ، ١٥٧ : ١٩ و ٢١ ، ١٥٨ : ١٥ ، ١٦٥ :  
١٧ ، ٢٠٠ : ١٢ ، ٢١٩ : ٢٣ ، ٢٢٣ : ١٩ ،  
٢٢٤ : ١٠ و ١٥ ، ٢٢٥ : ١٤ و ٢٣ ، ٢٦٧ : ١٩ ،  
٢٧٢ : ٢٢ ، ٢٩٧ : ١٨ ، ٣٣٢ : ١٧ ، ٣٣٤ :  
٢٠ ، ٣٣٩ : ٢٣ ، ٣٤٩ : ١٦ ، ٣٦٢ : ١٦ ،  
٣٨١ : ٢٠ ، ٣٩٦ : ٢٠  
أيلة - ٢٨٦ : ١١ و ١٩

( ب )

- باب جيرون - ١٠٠ : ١٢ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨  
بابل - ٣٦٨ : ٢  
باجرمى - ١٤٢ : ٥ و ٢١  
البادية - ٥٤ : ١٩  
بافغيس - ٦٦ : ١٨  
باريس - ٣٥٩ : ٢٠  
البثيل - ٢٢ : ١٢  
بحر القلزم - ٣٨٦ : ١٨  
البحرين - ١٠٣ : ١٩ ، ١١٥ : ٦ ، ١٩٤ : ١٥  
البخراء - ٢١١ : ٩ و ٢٣  
برقة تهمد - ٣٣٤ : ٢٠  
البريقات - ٣٢١ : ٢١  
بستان ابن عامر - ٢٨٢ : ١٩  
البصرة - ٣٣ : ٢٣ ، ٣٩ : ١٩ ، ١١٦ : ٢٤ ، ١٢٤ :  
١٨ و ١٩ ، ١٧٥ : ٥ ، ٣١٦ : ٢٣ ، ٣٣٤ : ١٩ ،  
٣٥٨ : ٤ ، ٣٧٢ : ١٩ ، ٤٢٤ : ٢٠ ، ٤٢٩ :  
٢١ ، ٤٣٤ : ١  
بصرى - ١٦٨ : ٩ ، ٢٧٨ : ٢  
بطن أبكة - ٤٩ : ٩ و ٢٠  
بطن خاخ - ٢٤٤ : ١٦  
بطن اللوى - ٢٧٩ : ١٢ ، ٢٩٥ : ٤  
بطن نيان - ٢٧٩ : ٢٤ ، ٢٨٣ : ٧  
بغداد - ٥ : ١٧ ، ١٢٥ : ٢٠ ، ١٤٤ : ١٨ ، ١٦٨ :  
١٨ ، ٢٣٦ : ١٧  
البقيقة - ٢١٩ : ١٠ و ٢١ و ٢٤ ، ٢٢٠ : ٢ و ١٥ و ١٦  
البقيع - ٢٤٤ : ١٦ ، ٢٨٢ : ٣ و ٥ و ٦ ، ٢٨٩ : ٢٢  
بقيع الفرقد - ٢١٨ : ١ و ١٧  
بلاد تيم - ٨٣ : ١١  
البلط - ٥٥ : ١٥ ، ٢٤٤ : ١٦ ، ٢٨٩ : ١٣ ، ٤٢٣ : ١١  
بلقين - ٢٤٤ : ١  
البلخ - ١٤٢ : ٢١  
بنيان - ١٩٥ : ١ و ٥ و ١٦  
بهر سير ( او نهر سير ) - ١٢٩ : ٥ و ٢٣  
بوشنج - ١٦٨ : ١٧

جبل طيب - ١٢٢ : ٧ - ٢٥٢ : ٢٣ : ٢٧٤ : ٢٢ : ٢٢٢ : ٢٠  
 جبلا نعمان - ٢٤ : ٩ و ١٠ و ١٥  
 جلد - ٥٤ : ٢٠  
 جرجرايا - ١٦٨ : ١٨  
 الجزع - ٤٩ : ٩ و ٢٢ : ٥٨ : ١١ و ١٨ : ٨٣ : ٢ : ١٠٠ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٥ : ٢٥٦ : ٢  
 جزع بني جمار - ٤٩ : ٢٣  
 الجزيرة - ١٢٧ : ١٤ : ١٢٩ : ٢ : ٩ و ١٤٤ : ٢١  
 الجفر - ٣٠٧ : ٣ و ١٥ : ٣٠٨ : ١  
 جفرة عتيب - ١١٦ : ٣ و ٢٣  
 جفر - ١٠٣ : ١ و ١٧ و ١٩  
 الجليل - ٣١٤ : ٢٧  
 جمع - ٥٦ : ٢٠ : ٢٢٧ : ٦ و ١٩ : ٣٧٥ : ٦ و ٢٠  
 الجنب - ٢٨٩ : ٢ و ١١ و ١٣ : ٣٠٩ : ٤ و ١٨ و ١٩ : ٢٨٤ : ١٦ و ٢٢ و ٢٣  
 جنب الحجاز الشامي - ٢٢٣ : ٨  
 الجنية - ٥٨ : ١١ و ٢٠  
 الجنية - ٥٨ : ١٩  
 جوشان - ٥٤ : ٢٠  
 جوشن - ٥٤ : ٨ و ١٨  
 جيرون - ١٠٠ : ١٢ و ٢١ - ٢٣  
 ( ح )  
 الحاجر - ٢٧٥ : ١ و ١٣  
 حامر - ١٤٥ : ٢ و ٦ و ٢٠ : ١٧٧ : ١٣ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٧٧ : ٢  
 الحجاز - ٢ : ١٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٨٣ : ٦ : ١٠٤ : ٢٢ : ١٨٦ : ٢٠ : ٢١١ : ٢٣ : ٢٤٣ : ١٢ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ١ : ٣٠٠ : ١٨ : ٣١١ : ٣ : ٣٢٠ : ١٤ : ٣٢٨ : ١٣ : ٣٣٧ : ٧ : ٣٦٦ : ٧ : ٣٦٧ : ١٨ و ١٩ : ٣٦٨ : ٦ : ٣٨٦ : ١٨  
 حجر - ٣٢٦ : ١٢  
 الحجون - ٢٢ : ١٤ : ٣٥٦ : ٣  
 الحرم - ٣٧٦ : ٩ : ٤٣٥ : ٢  
 الحرمان - ٢٥١ : ٢  
 الحرة - ٢٢٨ : ٣ و ٤  
 حرة ليل - ٢٢٠ : ٣ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ : ٢٢٤ : ٨  
 حرة النار - ٢٧٧ : ١٧  
 حزن بني يربوع - ٥٨ : ١٩ : ٢١٣ : ٢٠  
 الحصاب - ٣٥٥ : ١٧ و ٢١ : ٣٨٢ : ٩ و ١٧ و ٢٠

بولا - ١٨ : ١١ و ١٥ : ٢٤ : ٢٣ : ٢٨ : ٢٣ : ٢٩ : ١٦ : ٣٦ : ١٥ : ٣٧ : ٢٢ : ٣٨ : ١٨ : ٣٩ : ١٦ : ٤٣ : ١٥ : ٤٥ : ١٩ : ٤٧ : ١٣ : ٥٢ : ١٩ : ٦٤ : ١٦ : ٩٥ : ١٥ : ١٠٠ : ١٧ : ١١٢ : ١٣ : ١١٤ : ٢٨ : ١٢٣ : ١٧ : ١٣٦ : ٢٥ : ١٣٧ : ١٧ و ١٩ : ١٤٣ : ١٨ : ١٤٩ : ٢٠ : ٢١٤ : ٢٢ : ٢١٥ : ١٩ : ٢٢٠ : ٢١ : ٢٢٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ١٩ : ٢٣٤ : ٢٣ : ٢٦٨ : ٢١ و ٢٢ و ٢٦ : ٢٨٣ : ١٠ : ٣١٤ : ٢٤ : ٢٢٣ : ٢٥ : ٣٣٩ : ٢٢ و ٢٤ : ٣٤٣ : ١٣ : ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٥٦ : ٢١ : ٣٧٢ : ١٤ : ٣٨٧ : ١٩ : ٣٩٦ : ١٧ : ٤١١ : ٢١  
 البيت - ٢٢ : ١٤ : ٢٢٧ : ٨  
 بيت ابي موسى - ٣٥٥ : ١٢ و ١٣ : ٣٥٦ : ٢  
 بيت الله = البيت  
 بشر ميمون - ٢٢ : ١ و ١٣  
 بيروت - ٩٦ : ٢٠ : ١١٢ : ١٢ : ٢٦١ : ٣ : ٢٦٥ : ٧ : ٣٣٩ : ١٧  
 بيسان - ٢٦١ : ٣ و ١٩ و ٢١ : ٢٦٥ : ٧  
 بيعة توما - ١٢٧ : ١٠ و ٢٢ و ٢٣  
 بيعة دومة - ١٢٧ : ١٠  
 ( ت )  
 تبالة - ٢١٧ : ١٦  
 تريم - ١٩١ : ١٠ و ٢٣  
 تكريت - ١٣٨ : ١٣ : ١٤٢ : ١٩ و ٢٠  
 تهامة - ٢٣ : ١٢ : ٨٣ : ٩ و ٢٦ : ١٦٩ : ٢٤ : ٢١٧ : ١٦ : ٣٧٥ : ١٢ و ١٧ : ٣٧٦ : ١٧  
 التوباد - ٥٠ : ٧ و ١٠ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ٢٠ - ٢٣  
 التوباد = التوباد  
 تول الأشاءة - ٤٩ : ٩  
 توما - ١٢٧ : ١٠  
 تيماء - ٩ : ٥ و ٢٠ و ٢١ : ٦٦ : ٨ : ٨٣ : ٦ : ٢٧٢ : ٢٢ : ٢٧٩ : ١٠ و ٢٣ : ٣٣٥ : ١٠ : ٤٠٧ : ١٦  
 ( ث )  
 ثبير - ٥٣ : ٤  
 الثرثار - ١٤٢ : ٣ و ١٩  
 نهلان - ٣٧٦ : ١٤ و ٢٠  
 الثوية - ١١٦ : ١ و ١٠ و ١٢ و ١٣  
 ( ج )  
 جبار - ٣٢٥ : ٥ و ٢٢ : ٣٢٦ : ٣

- الحضر - ١٢٨ : ٦ و ١٣ ، ١٣٩ : ١٠ و ١٣ و ١٩ ، ١٤١ : ٣ ، ١٤٢ : ٤ و ٥ و ٦ و ٢٠  
 حضرموت - ٦٧ : ٢ و ١٥  
 حفير - ٩٦ : ١٨ و ٢٤ ، ٩٧ : ١٦  
 حلب - ٥٤ : ١٨ ، ٢١٨ : ١٦ ، ٢١٥ : ١٢  
 حلة بنى مزيد - ٣٥٢ : ٦  
 حمام أعين - ٣٦٢ : ١  
 حماة - ٢١٥ : ١٢  
 حمص - ٣١٤ : ٢٦ ، ٣١٥ : ١٢ ، ٣٥٨ : ١٦  
 العمل - ٣١٤ : ٢٧  
 الحمى - ٢٢ : ١٢ ، ٦١ : ٣ ، ٦٣ : ١٤ ، ٦٤ : ١٠ و ١١ ، ٢٣٥ : ١٠  
 حمى ضرية - ٢١٣ : ٢٠ ، ٣٠٣ : ١٧ ، ٣٠٤ : ١١  
 الحميمة - ٣٢٣ : ٢١  
 حوران - ٢٦١ : ١٩  
 الحيرة - ٩٦ : ١ و ٢ و ٩ و ١٠ و ١٤ و ١٥ و ١٨ و ٢٤ ، ٩٧ : ٤ ، ٩٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٠٠ : ٣ و ٧ ، ١٠١ : ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٤ و ١٥ ، ١٠٢ : ٢ و ٦ و ١٢ و ١٣ ، ١٠٣ : ١ و ١٥ و ٢٣ ، ١٠٤ : ٣ و ٦ و ٨ و ١٤ ، ١٠٦ : ١٢ ، ١١٢ : ٨ ، ١١٣ : ٤ ، ١١٥ : ٧ ، ١١٦ : ١١ و ١٥ ، ١١٨ : ٢٣ ، ١٢٠ : ١٧ ، ١٢٧ : ١١ و ١٥ ، ١٢٨ : ١١ ، ١٢٩ : ٥ و ١٨ ، ١٣١ : ٢ و ١٦ ، ١٣٢ : ١ ، ١٣٥ : ٢٠ ، ١٤٢ : ١٢ ، ٣٥٣ : ٥ و ٦ و ١٨ ، ٣٥٧ : ٤ و ٦ ، ٣٦٠ : ٥ ، ٣٦٣ : ١٦ ، ٣٦٤ : ٧ ، ٣٦٥ : ٢ و ٤ و ٦ ، ٣٦٦ : ٦ و ٨ ، ٣٦٧ : ٩ و ١٤ ، ٣٩٤ : ٧  
 ( ح )  
 الحابور - ١٣٧ : ٣ و ١٤  
 خاخ - ٥٦ : ٣  
 خانيقين - ١٢٥ : ٤ و ٩ و ٢٠  
 الخبتان - ٣٥٤ : ١٢  
 خراسان - ٤٠٥ : ٢١  
 الخورنق - ١٣٥ : ١٠ و ٢٢ ، ١٣٧ : ٦ ، ١٣٨ : ٦ ، ١٤٢ : ٧ و ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٥ ، ١٤٤ : ٣ ، ٢٧٣ : ٤ ، ٢٩٢ : ٩ ، ٣٠٩ : ١٨ ، ٣٨٤ : ٢٢ ، ٤٠٧ : ١٦  
 الخيف - ١٩ : ٥ ، ٢١ : ٢ ، ٣٢ : ٤ ، ٥٣ : ١ ، ١٩٥ : ١٤ ، ٣٧٥ : ١٨ ، ٣٨٩ : ٥  
 خيف منى = الخيف .
- خيم - ١٠١ : ٣ و ٢١ ، ١٤٧ : ٦ و ١٤ و ٢٠  
 ( د )  
 دابق - ٢١٨ : ١٦ و ١٨  
 دار الامارة - ٣٩٤ : ١٦  
 دار بشر - ١٠١ : ١  
 دار سعيد العرشى - ٣٥٦ : ٩  
 دار العاص بن وائل - ١١ : ٧  
 دار الكتب المصرية - ١ : ١٧ و ٢١ ، ١٥ : ١٧ ، ٢٦ : ١٣ و ١٣ ، ١٨ : ٢٢ ، ٢١ : ٣٥ ، ١٩ : ٦٤ ، ٢٣ : ٧٧ ، ١٩ : ٧٨ ، ٢٤ : ٩٢ ، ١١ : ٩٦ ، ٢١ : ١١٤ ، ١٩ : ١١٦ ، ٩ : ١٣٩ ، ٢٦ : ١٦١ ، ١٧ : ١٧٢ ، ٢٤ : ١٧٤ ، ٢٠ : ١٧٥ ، ٢٦ : ٢٠٠ ، ١٨ : ٢١٤ ، ١٨ : ٢٢٧ ، ١٥ : ٢١٧ ، ١٦ : ٣٧٩ ، ١٨ : ٤٠٠ ، ١٩ : ١  
 دار المغيرة بن شعبه - ٢١٨ : ١  
 دار موسى بن طلحة - ٣٩٣ : ٤ ، ٣٩٤ : ١٦  
 دار الندوة - ٣٢٨ : ١٤ و ١٩ و ٢٢  
 دار الوليد بن عتبة - ٢٥٢ : ١٣  
 دار الوليد بن عثمان - ٢٥١ : ٣  
 دجلة - ١٢٤ : ١٨ ، ١٣٧ : ٣ ، ١٣٨ : ١٣ ، ١٤٢ : ٢٠  
 دمشق - ١٠٠ : ١١ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٣ : ١٠١ ، ٦ : ٢٤٧ ، ١٢ : ٢١٥ ، ١٢ : ١٢  
 الدهناء - ٣١٤ : ١٧ ، ٣٣٤ : ٢٠  
 الدو - ٣٣٤ : ١٩  
 دوار - ٣٢٧ : ٢  
 دومة الجندل - ١٠٠ : ٢٠  
 دومة الحيرة - ١٠٠ : ١٢ و ١٨ و ١٩ ، ١١٢ : ٨  
 ديار غطفان - ١٨٦ : ٢٢  
 دير توما = بيعة توما  
 دير هند - ١٢٩ : ٥ و ١٠ و ١٨ و ٢٠ ، ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٣ : ١٠  
 ديوان كسرى - ١٠٠ : ٣ و ٤  
 ( ذ )  
 ذات الأثل - ٨٣ : ١١  
 ذات عرق - ١٦٩ : ١٣ و ٢٤  
 ذو الأثل - ٣٩ : ٤ ، ٨٣ : ٢ و ١٠ ، ١٤  
 ذو أرائل - ٢٨٩ : ٢  
 ذو أرك - ٢٧٢ : ١١ و ٢٢

ذو امر - ١٨٦ : ١٩ و ٢١ : ١٨٨ : ٢١  
 ذو الايك - ٣٩ : ١٦  
 ذو ختنب - ٢٣٧ : ١٢ و ١٩ : ٢٣٩ : ٦ و ١٢ : ٢٤٠  
 ذو الرمث - ٧٠ : ٩ و ١٧ : ٧١ : ١  
 ذو السرح - ٤ : ١٠ و ١٨ : ٦٨ : ٦  
 ذو سلع - ٣٢٨ : ١٤  
 ذو سلم - ٢٥ : ١٢ و ٢٥ : ٥٦ : ٣  
 ذو طلوح - ٢١٣ : ١٣ و ١٩  
 ذو القشن - ٢٧٧ : ٤ و ١٦ و ١٨ : ٢٨٣ : ٣  
 ذو النضا - ٨٢ : ١١ : ٣٥١ : ١٠ : ٣٨٨ : ١  
 ذو قار - ١٢٣ : ١٤ و ٢٢ : ١٢٥ : ١١  
 ذو اللجين - ٢٣٤ : ٦ و ١٣  
 ذو مرخ - ١٨٦ : ١٥ و ٢٠ : ١٨٨ : ١١ : ١٨٩ : ٥  
 ذو المنود = المنود  
 ذو النبات - ٣٢١ : ٢١

## ( د )

راس عين - ١٣٧ : ١٤  
 الربلة - ٢٣٥ : ٧ و ١٨  
 الرضم - ٣٩ : ٩ و ٢٠  
 الرقة - ١٤٢ : ٢١  
 الرقم - ٣٠٠ : ١٠ و ١٧ و ١٨ : ٣٠١ : ١  
 ركك - ٢١٥ : ١٣  
 الركن - ٢٢٧ : ٨  
 رمل بني سعد - ٧٤ : ١٧  
 الرملتان - ٣٢٦ : ٥  
 روض القطا = رياض القطا  
 رياض القطا - ٤٤٠ : ١٣ و ١٩

## ( ز )

زبالة - ٣٩ : ٢٠  
 زردود - ٢٨٧ : ٢٠  
 زقاق عاصم - ٢٥٢ : ١١

## ( س )

ساباط - ١٢٥ : ١ و ٦ و ٨ و ١٣ و ٢٢  
 سجن عارم - ٤٢٢ : ١٢ و ٢٠  
 السدين - ١٣٥ : ١٠ و ٢٠ و ٢١ : ١٣٧ : ٧ : ٣٦٠ : ٦  
 السرة - ٨٣ : ٦ و ٢٦

سرو الحمى - ٣٥٢ : ٢  
 سلاح - ٣٠٩ : ١٨ : ٣٨٤ : ٢٢  
 السلع - ٣٢٨ : ٣ و ١١ و ١٣  
 سلمى - ٢٥٣ : ٢٢ : ٢٧٤ : ٢٣ : ٣٢٤ : ٢٠  
 السليل - ٢١٧ : ١ و ١٣  
 سنجار - ١٤٢ : ١٩  
 سنير - ٣١٥ : ١٢  
 السواد - ١٢٢ : ٩ : ١٢٣ : ٢ : ٤٢٣ : ١ : ٤٢٩ : ٨  
 سواد الكوفة - ٣٥٢ : ٦  
 السوق - ٢٩٢ : ٢٦  
 سوق الظهر - ٢٠١ : ٨  
 السبالة - ٢٥٤ : ٨ و ٢٢ و ٢٣

## ( ش )

الشام - ٩ : ٢٠ : ٢١ : ١٠ و ١٢ : ٢٤ : ١٧ : ٥٠ : ٩  
 و ١٠ : ٨٣ : ٥ : ١٠٠ : ١١ و ١٩ : ١٠٢ : ٥  
 : ١٣٩ : ٤ : ١٤٤ : ٢ : ١٤٦ : ١٠ : ١٤٧ : ٢  
 : ١٥٣ : ٨ : ١٥٤ : ٢٠ : ٢١١ : ٢٢ : ٢٣٧ : ١٢  
 و ١٩ : ٢٣٩ : ٦ : ٢٤٠ : ٦ : ٢٤٧ : ١٢  
 : ٢٥٥ : ١٢ : ٢٦٤ : ١٢ : ٢٧١ : ٧  
 : ٢٧٧ : ١١ : ٢٧٩ : ٦ و ٧ و ٢٣ : ٢٨١ : ٨  
 : ٢٨٢ : ١٠ : ٢٨٣ : ٢ : ٣٠٥ : ٢٢ : ٣٠٦ : ١١  
 و ١٢ : ٣١١ : ٣ : ٣١٤ : ٢٦ و ٢٧ : ٣١٩ : ٢٢  
 : ٣٢٠ : ١٩ : ٣٢٣ : ٢١ : ٣٥٣ : ٦ : ٣٦٠ : ٨  
 : ٣٨٦ : ١٠ : ٣٨٧ : ١٠ : ٤٠٧ : ١٦ : ٤٣١ : ١٢

الشراة - ٢٤٧ : ١ و ١٢

شعب ابن عامر - ٣٧٤ : ٥

شعر - ٢٩٢ : ١٦

شتيرين - ٢٦٧ : ١٦

شهرزور - ١٣٩ : ٨ و ٢٢

شيب - ١٤٩ : ١

## ( ص )

الصراد - ٢٩٢ : ١ و ١٣ و ١٦

الصقذ - ٢٥٦ : ٦ : ٢٥٧ : ٧

صفي السباب - ٢٥٦ : ٢ و ٩

- صقلاب - ٢٦٧ : ١٦  
الصمان - ٣٣٤ : ١١ و ١٩  
الصنن - ١١٣ : ١٦ و ٢٤ ، ١١٨ : ١٠ ، ٣٦٠ : ٦  
صور - ٣١٩ : ١٣ و ٢٢  
الصوران - ٣٨٩ : ١٧ و ٢٢ ، ٢٩١ : ٤  
( ض )  
ضرية - ٥٨ : ١٩ ، ٦٣ : ٥ ، ١٠٣ : ١٨ ، ٣٠٤ : ١٢ ،  
٣٠٦ : ١ ، ٣٠٧ : ١٥  
الضفيلين - ٢٤٤ : ١٦  
( ط )  
الطائف - ٢٤ : ٢١ ، ٨٢ : ٢ ، ٤٠٩ : ٦ ، ٤١٥ : ٢١ ،  
٤٢٢ : ٢١  
طبرستان - ٣٢٩ : ٢٠  
( ظ )  
الظهران - ٢٠٧ : ١٢ و ٢١ ، ٢٠٩ : ٣  
( غ )  
عالية نجد - ٢٣ : ١٢ ، ٢٨١ : ٢٤  
العراق - ١١٥ : ١ ، ١٣٤ : ١١ ، ١٤٧ : ٢ ، ١٦٩ : ٢٤ ،  
١٧٩ : ١٦ ، ١٩٠ : ٢١ ، ٢٢٠ : ٧ و ٨ و ١١ ،  
و ١٩ ، ٢٣٧ : ١٠ ، ٣٥٧ : ١٢ و ١٥ و ١٦ ،  
٣٥٨ : ١٠ و ١٢ ، ٣٦١ : ١ ، ٣٦٧ : ١٨ ، ٣٦٨ : ٦ ،  
٤٣٤ : ١١ و ١٥  
العراقان - ٣٩٣ : ٢٠  
العرج - ٣١٤ : ٢٦  
عرفات - ٢٤ : ٢١ ، ٥٢ : ١١ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٣٧٥ : ٢٠  
عريجات - ٣٠٣ : ١٠ و ١٧ ، ٣٠٤ : ٢ و ٥ ، ٣٠٦ : ٥ و ٣  
عسيب - ٢٨١ : ١٢ و ٢٤ ، ٢٨٢ : ١  
العسيلة - ٣٨٨ : ١٧  
العقيق - ٢٢ : ٢٦ ، ٢٠٦ : ١٨ ، ٢٣٥ : ١ ، ٢٧٧ : ١٦ ،  
٤١٢ : ٣  
عكاف - ٤٠٦ : ١
- العلاء - ١٩٠ : ١٤ و ٢٠  
العلياء - ٣١٣ : ٩  
عليب - ٢١٧ : ١ و ١٥  
عماية - ١٤٧ : ٢٠  
العنقاء - ٢٤٤ : ١٧  
عنيزة - ٣٩ : ٩ و ١٩ ، ٧١ : ١ و ١٨  
عوارضة - ٢٢ : ١١ و ٢٣  
عين أبي نبروز - ٢١٩ : ٢٤  
عين التمر - ١٤١ : ٥ و ٢١ ، ١٥٣ : ٨  
( غ )  
الغمر - ٢٧٩ : ١١ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٨٣ : ٧ ، ٢٩٦ : ٧ ،  
٣٤٨ : ١  
غوطة دمشق - ١٠٠ : ١٨  
الغيل - ٤٩ : ٩ و ١٩ ، ٩١ : ٦ و ١٨  
( ف )  
فارس - ١٢٢ : ٩ ، ١٢٣ : ٣ ، ١٣٩ : ٨ ، ٤٠٥ : ٢٠  
فدك - ١٠٤ : ٥ و ٢٢ ، ١٨٦ : ٢٠ ، ٢٧٣ : ٣ ، ٢٩٧ : ٨  
الفرات - ١٣٧ : ١٤ ، ١٣٨ : ١٣ ، ١٥٠ : ٥ ، ٣٥٢ : ٧  
فرنسا - ٣٥٦ : ٢٣  
فلسطين - ٢٦١ : ١٩ ، ٣١٤ : ٢٧  
فيد - ٢١٣ : ٢٠ ، ٣٠٩ : ١٩ ، ٣٢٥ : ٢٢ ، ٣٨٤ : ٢٣  
( ق )  
قبر أبي ذر الففاري - في قرية الربذة ٢٣٥ : ١٨  
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٢٢ : ٤ ، ٢٤٤ : ١٧ ،  
٣٩٠ : ١  
قرقرى - ١٧٩ : ١٤ و ٢٣  
قرن - ٢١٦ : ١  
القرية - ١٥٧ : ٣ و ٤ ، ١٥٩ : ١٤ ، ١٦٠ : ٧ و ٨ و ١٢  
القسطنطينية - ٢١٨ : ٢٠



الحصب - ١٩ : ٥ ، ٣٢ : ٤  
مخلاف ( باليمن ) - ٤١٤ : ٢٣  
السدائن - ١٠٠ : ٤ ، ١٠٢ : ١١ ، ١٠٣ : ١ : ١٢٤ :  
١٧ و ٢٢ و ٢٣ : ١٢٥ : ١٣

المدينة - ٢ : ١٥ ، ٨ : ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ ،  
٢٤ : ١٧ ، ٥٥ : ١٩ ، ١٠٠ : ٢٠ ، ١٠٤ : ٢٢ ،  
١٦٣ : ١٠ و ١٤ و ١٥ : ١٦٦ : ٦ ، ٢٠٤ :  
١٥ ، ٢٠٦ : ٥ و ١١ : ٢٠٧ : ١٥ و ١٨ : ٢١٧ :  
٤ ، ٢١٨ : ١٧ ، ٢١٩ : ٢١ و ٢٤ : ٢٢٠ : ٩ ،  
٢٣٢ : ٤ ، ٢٣٥ : ١٨ : ٢٣٧ : ١١ و ١٩ : ٢٣٩ :  
١٠ و ١٢ : ٢٤٠ : ٥ و ١٢ : ٢٤١ : ١٥ : ٢٤٢ :  
٢ ، ٢٤٤ : ١٥ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٤٨ : ٥ : ٢٥١ :  
٤ و ٩ : ٢٥٢ : ١٦ و ١٨ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٥٤ :  
٢٢ و ٢٣ : ٢٦٣ : ٥ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٧٢ :  
٢٢ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٧ :  
١٥ ، ٣٠٩ : ١٩ : ٣١٤ : ٢٧ : ٣٢٠ : ١٨ و ١٩ :  
٣٢٥ : ٢٢ : ٣٢٨ : ١١ : ٣٣١ : ٨ : ٣٣٦ : ٨ :  
٣٣٧ : ٨ : ٣٤١ : ١٢ : ٣٤٩ : ٣ : ٣٦٠ : ١ :  
٣٦٨ : ٨ : ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ٧ : ٣٨٤ : ٢٣ :  
٣٩٠ : ٨ : ٤٠٠ : ١٤ : ٤٠١ : ١٣ : ٤٠٧ : ١٦

مر = مر الظهران

الرباع - ١٤٢ : ٣

مرخ - ١٨٦ : ١٥

المرختان - ٤٠٩ : ١٩ و ٢٠

المرخة الشامية - ٤٠٩ : ٢١

المرخة القصوى اليمانية - ٤٠٩ : ٢١

مرو - ٦٦ : ١٨ ، ٤٠٥ : ١٩

مرو الروذ = مرو

المروة - ٤٠٩ : ٢ و ١٨

المزدلفة - ٥٦ : ٢٠ ، ٢٢٧ : ١٩ ، ٣٧٥ : ٢٠

مسجد بنى غاضرة - ٤٣٥ : ٦

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١٦٣ : ١٠ ،

٢١٧ : ٤ و ٥ و ٩ : ٣٢٨ : ٦ ، ٣٩٠ : ٢

مسجد القادسية - ٣٣ : ٤

قصر ابن مقاتل - ١٥٢ : ١ و ٥ و ٨

القصر الأبيض - ١١٣ : ٤

قصر نى خشب - ٢٣٧ : ١٢ ، ٢٣٩ : ٦

قصر ودان - ٧٥ : ٢

القلعة - ٢١١ : ٢٣

قنا - ٢٢ : ١١ و ٢٣

القنان - ٣٨٨ : ١ و ١٧

( ك )

كانظمة - ٣٣٤ : ١٩

الكمبة - ٢٠ : ١٤ ، ٢١ : ٥ و ٦ : ٢٤٨ : ٧

الكناس - ٢٩١ : ١٠ و ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠

الكوفة - ٣٩ : ٢٠ ، ١٠٠ : ٢٠ ، ١١٣ : ٢٤ ، ١١٦ : ١٠

١٠ و ١١ : ١٢٣ : ٢٢ ، ١٢٩ : ٧ و ١٠ : ١٣٠ : ٢٢

٢٢ : ١٣٣ : ٩ : ١٤١ : ٢١ : ١٥٣ : ٨ : ١٥٨ : ١

١ : ٢١٣ : ٢٠ : ٢١٩ : ٢٢ : ٣٥٣ : ١٨ : ٣٥٤ : ٢

٢ و ٦ : ٣٥٧ : ٥ و ١٣ : ٣٥٨ : ٣ : ٣٦١ : ٢٠ : ٣٦٣

: ٣٦٣ : ١٦ : ٣٦٦ : ٧ : ٤١٠ : ١٤ و ١٥ : ٤١٨ : ٥

و ١٤ : ٤١٩ : ٧ : ٤٢٠ : ٩ : ٤٢١ : ٣ : ٤٢٢ : ٢١

: ٤٢٤ : ٢٠ : ٤٢٥ : ١٠ : ٤٢٦ : ١٣ : ٤٢٩ : ٨

و ١٣ و ٢٠ : ٤٣٥ : ٦

( ل )

لبنان - ٣١٤ : ٩ و ٢٦ : ٣١٥ : ١٢

ليبزج - ٥ : ١٦ ، ٨ : ١٥ ، ١٥٤ : ١٢ ، ١٧٢ : ٢٤ ،

٣٨٩ : ١٨ : ٤٢٢ : ١٦

لينن - ٢٨ : ١٩ ، ١٣٧ : ١٨ : ٢٩٤ : ٢١ : ٣٥٩ : ٢١

( م )

مبهل - ١٦١ : ١٩

المجيفر - ١٦١ : ١٠ و ١٩

محبجر - ٢٩١ : ١٠ و ٢٥

( ن )

نجد - ٤ : ١٨ ، ٢١ : ١١ و ١٣ ، ٢٢ : ٦ - ٨ و ٢٤ : ٢٣ : ١ و ١٢ ، ٥٠ : ٢٣ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ : ٦ و ٩ و ٢٦ ، ٨٤ : ٢ : ١٠٣ ، ١٩ : ١٦٩ ، ٢٤ : ١٨٦ ، ٢١ : ١٦٥ ، ١٠ : ٢٧٧ ، ١١ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٨٥ ، ٨ : ٢٨٧ ، ١١ : ٢٩٦ ، ٨ : ٣١٥ ، ٣ : ٣٢٠ ، ٨ : ٣٢٨ ، ٣ : ١٣ ، ٣٤٩ : ٧ ، ٣٧٦ : ٢٠ .

النخف - ٣٥٣ : ١٨ ، ٣٥٥ : ٤

النخل - ٨٣ : ١٧

النخل - ٨٣ : ٢ و ١٩ ، ٣٥٦ : ٢

نخلة - ٤٥ : ١٠ و ٢٣

النخلة الشامية - ٢٨٢ : ١٩

النخلة اليمانية - ٢٨٢ : ١٩

نخلتان - ٢٨٢ : ١٧ و ١٩

نعمان = نعمان الأراك

نعمان الأراك - ٢٤ : ٢١ ، ٧٤ : ١٢

النقبان - ٣٢٦ : ٩

نهر شير = بهرسيه

النهران الأسفل - ١٦٨ : ١٨

نيان - ٢٧٩ : ١١ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٨٣ : ٧ ، ٢٩٦ : ١

النيل - ٣٥٢ : ٢

نيل مصر - ٣٥٢ : ٧

( هـ )

هجر - ٤٠٢ : ١٨

هراة - ٦٦ : ١٨ ، ١٦٨ : ١٧ ، ٤٠٥ : ٢١

الهجم - ٣٤٦ : ١١ و ٢٣ ، ٣٤٨ : ١

هضب النحر - ٢٩٢ : ١ و ١٨

هضب الوراق - ٣٢١ : ١٩

الهند - ٨ : ٢٥ ، ١٣٩ : ٢٥

مسحلاتن - ١٥٤ : ٢ و ٦ و ٧ و ٢٠ ، ١٧٧ : ١٣ و ٢٣ ، ٢٣٨ : ٩ ، ٢٧٧ : ٢

الشعر الحرام - ٣٧٥ : ٢٠

مصر - ٢٣٦ : ١٦ ، ٤٠٠ : ٦ ، ٤٠١ : ٧ ، ٤٠٤ : ١٦ ، ٤٠٦ : ٨

المصل - ٢٤٤ : ١٨

مصل النبي صلى الله عليه وسلم - ٢٩١ : ٨

المضايق - ١٩١ : ٢٣

مطبعة السعادة - ٤٢٧ : ١٦

مطبعة النيل - ١٣٨ : ١٨

مطلع - ٢١٥ : ١١ ، ٢٥٩ : ١٤

معلقة - ٣١٤ : ١٦

المغرب - ٣٦٨ : ٣

مكة - ١١ : ١٠ ، ٢٠ : ١٣ ، ٢٢ : ١٣ ، ٢٤ : ٢١ ، ٣٩ : ٢٠ ، ٤٧ : ٢٠ و ٢٥ ، ٥٢ : ١١ و ٢٤ ، ٦٩ : ١٢ ، ١٠٨ : ١١ ، ٢٠٧ : ٢١ ، ٢١٣ : ١٩ ، ٢١٧ : ١٦ ، ٢٤٣ : ١٠ ، ٢٥٤ : ٢٢ ، ٢٧٥ : ١ و ١٣ ، ٢٨٧ : ٢٠ ، ٣٠٠ : ١٧ ، ٣١٤ : ٢٧ ، ٣٣٣ : ١١ ، ٣٣٤ : ١٩ ، ٣٣٨ : ٥ و ٦ و ١٩ ، ٣٥٦ : ٩ ، ٣٦٦ : ٧ ، ٣٦٧ : ١٤ ، ٣٧٠ : ١٦ ، ٣٧١ : ١ ، ٣٧٤ : ٥ و ١٠ و ١٢ ، ٣٧٥ : ٨ ، ٣٧٦ : ٧ و ٨ و ٩ و ١٦ ، ٣٨٠ : ١٢ ، ٣٨١ : ١١ ، ٣٨٢ : ١ و ٦ ، ٣٨٦ : ١٠ ، ٣٨٨ : ٦ ، ٣٩٠ : ٢ و ٤ ، ٣٩٢ : ٤ ، ٣٩٥ : ١٢ ، ٣٩٦ : ٩ ، ٣٩٩ : ٧ و ٨ و ١٠ ، ٤٠١ : ٣ و ٩ و ٢٠ ، ٤٠٩ : ٦ و ١٨ ، ٤١٢ : ١٦ ، ٤١٣ : ٢ و ٤ و ١٤ و ١٥ ، ٤١٤ : ٤

المليحة - ٢٧١ : ٧ ، ٢٧٤ : ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ٢٧٤ : ٤ و ١٨ و ١٩

اتملور - ٢٧٧ : ٤ و ١٩ ، ٢٨٣ : ٣ ، ٢٨٤ : ٧ ، ٢٨٧ : ٣ ، ٢٩٣ : ١٥ ، ٢٩٨ : ١١

منعرج اللوى - ٢٥ : ١٣

منى - ٢٠ : ١٥ ، ٥٢ : ١١ ، ٢٦٥ : ١ ، ٢٨٧ : ٦ ، ٣٥٥ : ٢١ ، ٣٨٠ : ٩ و ١٠ ، ٣٨١ : ٤ ، ٣٨٢ : ٢٠

الموصل - ١٠٠ : ١٩

( و )	( ى )
الواشية - ١٨٦ : ٢٠	ياجج - ٢٩٢ : ١٤
وادي الأراك - ٤٧ : ١٠	يبرين - ٧٤ : ٣ و ١٥ - ١٧
وادي صلاصل - ٢٤٤ : ١٨	يترج - ٢٥٨ : ١٣ و ٢٣٧ : ١٠
وادي القرى - ٩ : ٢٠ و ٢٤ : ٨ و ١٧ و ٢٣٠ : ٢ و ١٢ و ٣٠٠ : ١٨ و ٣٠٩ : ١٨ و ٢٨٤ : ٢٢ و ٤٠٧ :	يذبل - ١٩٧ : ٤ و ١٤
٤ و ١٦ و ١٧	اليمامة - ٤٩ : ٢٣ و ٢٥ و ٥٨ : ٢٠ و ٦٧ : ٢ و ١٥ و ٧٤ : ١٧ و ٩٦ : ١ و ١٣٠ : ٧ و ١٥٧ : ٣ و ١٥٩ : ٢ و ١٤ و ١٦٠ : ٨ و ١٢ و ١٧٩ : ٢٣ و ١٩٥ :
وادي النيل - ١٠٢ : ١٨	١٧ : ٢١٣ : ١٩ و ٣٩٦ : ٧ و ٤٤٠ : ٢٠
وادي ينبع - ١٩١ : ٢٣	اليمين - ٤ : ٦ و ٥٠ : ١١ و ٧٤ : ٩ و ١٦ و ١٠٦ :
واسط - ١٢٣ : ٢٢ و ١٦٨ : ١٨ و ٤١٨ : ٧ و ٤٢٤ :	٢٢ : ١٢٣ : ٢٠ و ١٢٤ : ١٤ و ٢٠ و ١٣٤ :
١٠ و ٢٠ : ٤٣١ : ٦ و ٩	١٦ : ١٤٧ : ٢٠ و ٢٧٦ : ٤ و ٢٧٩ : ٢٠ :
ودان - ٧٥ : ٢ و ١٥ و ٨٣ : ٢ و ١٧ - ١٩	٤١٢ : ١٧ و ٤١٣ : ٩ و ١١ و ٤١٤ : ٢٣ و ٤٣٢ :
وشيع - ١٩٥ : ٥	٢٠

## فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فواكدا	فناء <sup>١</sup>	طويل	٤٢ :	٢	تمر	هوبها	طويل	٨٢ :	١١
غدرت	عزاء <sup>١</sup>	»	٥٧ :	١٠	قللت	حبابها	»	٢٥٩ :	١٨
فجاءت	لواء <sup>١</sup>	»	٢٧٥ :	٢٠	لعمري	شبابها	»	٢٧٢ :	٥
أرى	الرواء <sup>١</sup>	واقصر	١٨٣ :	١٥	وقد ساق	ذيبها	»	٣٠٥ :	٢٢
جرت	اللقاء <sup>١</sup>	»	٢٠٩ : ١٢٠٦		لنا	رقابها	»	٣٤٠ :	٩
إذا ما	الشتاء <sup>١</sup>	»	٢١٠ :	٣	بنى	غضابها	»	٣٤٣ : ٧٥٥	
					وأحقر	ربابها	»	٣٤٣ :	١٠
					لقد كذب	كبابها	»	٣٤٥ :	٣
					أيا ويح	مذهب	»	١٧ : ١٧٠٦	
عقرت	الأقارب <sup>١</sup>	طويل	٤ :	١٠	فلم أر	المحصب	»	٣٧ :	٥
فوالله	وأعجب <sup>١</sup>	»	١٩ :	١٣	ولم أر	المحصب	»	١٩ :	٥
ألا أيها	حيب <sup>١</sup>	»	٤٦ :	٢	جزائى	ذنب	»	٣٢ :	٤
أما والذي	يتنصب <sup>١</sup>	»	٥٣ :	٤	سموت	الجرب	»	١٤٣ : ١٣	
وأحبس	قريب <sup>١</sup>	»	٥٥ :	٤	سموت	جذب	»	٢٥٦ :	١
لقد جعلت	تطيب <sup>١</sup>	»	٥٨ :	٢	لقد ركب	المراكب	»	٢٦٤ :	٧
جرى	غروب <sup>١</sup>	»	٦٠ :	١٦	لثيم	جانب	»	٢٩٨ :	٣
ألا أيها	ذنوب <sup>١</sup>	»	٦١ :	٧	لعل	عازب	»	٣١٢ :	٩
وأفردت	قريب <sup>١</sup>	»	٦١ :	١٣	نبئت	خرباً	بسيط	٣٤٤ :	٨
ألا يا حام	حيب <sup>١</sup>	»	٦٩ :	٧	قوم	الذنب	»	٥٩ :	١٣
أبت ليلة	يكذب <sup>١</sup>	»	٩١ :	٦	ما كان	شرباً	»	١٨١ :	٣
ولست	المهذب <sup>١</sup>	»	١٩٤ :	٩	قوم	الكرب	»	٢٠٣ :	٢
أجارتنا	تصيب <sup>١</sup>	»	٢٨١ :	١١	نارا	العطب	»	٢٤٧ : ١٨	
أجارتنا	عيب <sup>١</sup>	»	٢٨٢ :	١	أعطيتنى	الشرب	»	٣١ : ١٧	
جرى	نعوب <sup>١</sup>	»	٢٨٢ :	٥	هل تعرف	طنب	»	٣١٣ :	١
أظنت	محارب <sup>١</sup>	»	٣٤١ :	٨	من يطلب	مطلوب	»	٣١٣ :	٩
عصا	نحجب <sup>١</sup>	»	٤١٨ :	١١	بات	أصحابى	»	١٤٤ :	١٠
عقرت	أقارب <sup>١</sup>	»	٦٨ :	٦	ألم تعلم	اجتلابا	واقصر	٢٦٣ :	٩
لقد سبقتك	ملاعب <sup>١</sup>	»	٣١١ :	١٢				٣١٦ : ١٥	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كلانا	التراب	واقر	٧ : ٦٣	٣ : ٧	فقلت	ذلت	طويل	٥٦	٥
شركتك	العذاب	»	٦٣	٢١	مهريس	الحفريات	»	١٦٦	٣
سما	العزيب	»	١١٥	٩	ألا	فتهاونت	هزج	١٥١	١٤
أرقت	شيب	»	١٠٨	٤٨	ولكن	فتعاقلت	»	١٥٢	١
سمى	والصليب	»	١٠٨	١٥	هل تعرف	الأفماق	رجز	٣٢١	٢١
ألا لله	رهبوا	مجزوء الوافر	٢٠٧	٤٨	(ج)				
ملي عبد	أكتب	»	٢٠٨	٢٠	ألم تر	تزوج	طويل	٣٣٥	٧
إن المنازل	يجوابي	كامل	٢٣٣	١٠	أقول	شمرج	رجز	٣٣٨	١١
مثل الخليف	الكرب	»	٢٤٧	٣	عوجي	تخرجي	سريع	٣٧٨	١٨
هلا	الآتب	»	٣٦٨	١	في الحج	تحجج	»	٣٨٠	٤٩
راع	أطرابي	»	٣٧٠	٢	(ح)				
ولي ابن	عائب	مجزوء الكامل	١٨٢	٥	ألا قبح	سالح	طويل	١٧٢	٤
طاف	زينباً	»	٢١٢	١٢	فجرنا	يسبح	»	٣١٩	٢
طرق	زينباً	»	٢١٦	١٦	ألا أبلغ	يمرح	»	٣١٩	٥
يابن عقيل	الحليبا	رجز	٢٩٨	٣	وأدنتني	الاباطح	»	٨٧	٢ : ٨٩
أفلح	الأريب	»	١٦٧	١	لما	فاضحي	»	١٧١	١٢
أنا ابن	مركبي	»	٢٧٣	٦	كانك	رباح	»	٣١٦	١٠
أنا شاطيط	أنتبه	»	٢٧٠	٥	فإن كان	قباح	»	٣١٦	١٢
ثم أنز	ولست به	»	٢٧٠	٢٠	فلا خير	رباح	»	٤٣٤	١٣
وهي	لعب	رسل	٢١٢	١٠	ألا هل	مطلحا	مجزوء الوافر	٢١٢	٤١
عهدتي	أقب	»	٢١٥	٢	(ت)				
لم أر	عواقبها	منسرح	١٤٥	٣	ألا من	أراحا	واقر	١٥٠	٣
أسعدني	التسكاب	خفيف	٣٥٥	١٦	أتدري	البطاحا	»	١٩٥	١٢
هاج	الأطراب	»	٣٧١	٨	كان القلب	يسراح	»	٤٦	٥ : ٦٠
إذا ما	سهب	متقارب	٢٢١	٤٩	(ث)				
فإن من	انفلاتها	طويل	٧٢	٢٢	ألا يا	المناح	»	٣٢٣	١
					وكواعب	كالمنزاح	كامل	٣٣٢	١٢
					قالت	المازح	مجزوء الكامل	٢٣١	١٤ و ٩



صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص	ص
رحم	أبو ح	خفيف	٢ : ٢٥٩	وإني
يا خليلي	قريحا	"	٣ : ٢٦٦	جهدى
( د )				
وإني	جلدا	طويل	٤ : ٣٦	أقول
ألا ليت	ردا	"	٤ : ٧٧	لمعري
وإني	جهدا	"	١٢ : ٧٧	ولست
أقول	بعدا	"	١٣ : ٦٢	تزوجت
سئلت	حمد	"	٢ : ١٦٨	لا يبعد
أولئك	شدوا	"	٣ : ١٧٨	جلا
إذا أنت	الاباعد	"	٢٣ : ١٩٣	شريت
ألا طرقتنا	نجد	"	٦ : ١٩٩	ألم
وأحسن	قعود	"	١٢ : ٢٣٣	يا أم طلحة
قد كرت	بميد	"	١١ : ٣٩٢	جئنا
علقت	ويزيد	"	١٦ : ٣٩٩	في عمر
			٤٦ : ٤٠٤	ألم يبلنك
			٥ : ٤٠٦	ولست
وما أنس	تريد	"	٤٦ : ٤٠٠	ألوما
			٤٧ : ٤٠١	إن تك
ألا ليت	يعود	"	٢ : ٤٠٧	رددت
ألا ليت	بمدى	"	١١ : ٢٢	ألم يحزنك
ستبدي	تزود	"	٩ : ١٧٣	أمرتك
وأدما	الخفيد	"	٦ : ٢٠٠	نهيتك
وإن أنست	الغد	"	١٣ : ٢٠٠	حشني
فإن أنست	الغد	"	١٦ : ٢٠٠	رأيت
وإن خاف	الغد	"	١٩ : ٢٠٠	جاورت
إذا هو	الغد	"	٢٢ : ٢٠٠	بيضاء
وأنثرت	المتجرد	"	١١ : ٢٠١	وعلى الملية
مق تأنه	موقد	"	٤ : ٢٠٢	من كان
لحولة	اليد	"	٢٠ : ٢٣٤	
هو العبد	العبد	"	١ : ٢٩١	
				قافيته
				بحره
				ص ص
				ص
				صدر البيت
				وإني
				جهدى
				أقول
				لمعري
				ولست
				تزوجت
				لا يبعد
				جلا
				شريت
				ألم
				يا أم طلحة
				جئنا
				في عمر
				ألم يبلنك
				ولست
				ألوما
				إن تك
				رددت
				ألم يحزنك
				أمرتك
				نهيتك
				حشني
				رأيت
				جاورت
				بيضاء
				وعلى الملية
				من كان

صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص	ص ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص
يا أم بكر	غادى	كامل	٤١١ : ١٣٤٩	٧٣ : ٢	أترك	لصبور	طويل	٧٣ : ٢
			٤١٢ : ٨	٨٦ : ٤٣	ألا	خير	»	٨٦ : ٤٣
إن كنت	سعيد	مجزوء الكامل	١٣ : ٢٥٧	٨٨ : ٦٠٣	وكيف	عامر	»	٨٨ : ٦٠٣
قد كنت	أله	رجز	١٩٦ : ١٢	١٨٦ : ١	هم	وبكروا	»	١٨٦ : ١
من لقلب	ومقد	رمل	١٢٦ : ١٠	٣٦٣ : ١١	أترى	باكر	»	٣٦٣ : ١١
وحر	العقودا	متقارب	٣٥٨ : ٨	٣٧٦ : ١٣	عفا	جاذره	»	٣٧٦ : ١٣
	( ذ )			١٥٤ : ٢				١٥٤ : ٢
لكل	لذيل	طويل	١٩٧ : ١	١٧٧ : ١٣	فقر المش	جاذره	»	١٧٧ : ١٣
	( ر )			٢٧٧ : ٢	ألا حبيب	أزورها	»	٢٧٧ : ٢
أبى الله	صبرا	طويل	٧١ : ١٢	٦٥ : ٦	عرضت	صبر	»	٦٥ : ٦
ألا ليت	صبرا	»	٢٧٨ : ١	٢٠ : ١٩	ومن يلق	فتور	»	٢٠ : ١٩
			٢٨٤ : ١	٤١ : ١٨	وداع	يدري	»	٤١ : ١٨
			٢٩٥ : ٣	٥٣ : ١١	ألا	الشر	»	٥٣ : ١١
ألا لا تعد	الله كرى	»	٢٧٨ : ١٢	٨٨ : ٨	جزاء	المكفره	»	٨٨ : ٨
خليل	وقرا	»	٢٧٩ : ٩	١٤٣ : ٤	أطعنا	بكر	»	١٤٣ : ٤
وبالفمر	فالفمر	»	٢٧٩ : ٢٤	١٥٦ : ١٠	ألم تر	كثيره	»	١٥٦ : ١٠
ألا حيبا	قفرا	»	٢٨٣ : ٣	٢٨٤ : ٧				٢٨٤ : ٧
لا عوفيت	الجمرا	»	٢٩٥ : ٩	٢٨٧ : ٣	ألا يا	جحد	»	٢٨٧ : ٣
فلا تضما	صقرا	»	٢٩٦ : ٣	٢٨٨ : ٢	خليل	عصره	»	٢٨٨ : ٢
أعلف	وكر	»	٢٩٦ : ١٠	٣٠٧ : ٣	لقد سبقت	عشره	»	٣٠٧ : ٣
فإن يك	صقرا	»	٢٩٧ : ١٤	٣٠٨ : ٦	لقد طالما	جابه	»	٣٠٨ : ٦
لعمرى	مقصرا	»	٣١٧ : ٥	٣٢٤ : ١٤	نظرنا	بجبار	»	٣٢٤ : ١٤
بنو الصالحين	سير	»	٣٤٨ : ٤	٣٢٦ : ٢	تجاور	عواري	»	٣٢٦ : ٢
ألا ما	طائر	»	٧٠٠ : ٢ : ٣٩	٣٢٦ : ٩	قعدت	الصفرة	»	٣٢٦ : ٩
وكيف	حاسر	»	٤٣ : ١٢	٣٤٧ : ١	حلفت	بكره	»	٣٤٧ : ١
دعوت	بصير	»	٤٥ : ٤	٣٨٨ : ١	ماذا	شجر	بسيط	٣٨٨ : ١
أأن متفت	عاذر	طويل	٤٩ : ٦	١٨٦ : ١٥				١٨٦ : ١٥
أبى القلب	عمر	»	٥٣ : ١٠	١٨٨ : ١١	ما كنت	غمار	»	١٨٨ : ١١
			٦٨ : ١	٢٩٨ : ٩	يا دار	النار	»	٢٩٨ : ٩
تجاهلت	أبصر	»	٥٧ : ١٥	٦٥ : ١	جزى	سما	»	٦٥ : ١
تكاد	الخضر	»	٦٧ : ١٣	١٤٣ : ٦				١٤٣ : ٦



صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص
جزى	بفيضاً	طويل	٩ : ٢٠٢	صادف	تدفعة <sup>١</sup>	رجز	١١ : ٢٩٠
وأعسر	عرضي	"	١٢ : ٤٢٣	صادف	يمتعة <sup>٢</sup>	"	٢٢ : ٢٩٠
أبعد	خفض	"	١٣ : ٤٢٥	( ف )			
وإني	قرضي	"	٤ : ٤٤٠	ليثي <sup>٣</sup>	حفيف <sup>٤</sup>	طويل	١ : ١٦٠
( ظ )				أخالد	يعصف <sup>٥</sup>	"	٢٣ : ٢٨١
يمانيا	الشواظ	واقر	٢٢ : ٣٧٩	ألا حبنا	نصيف <sup>٦</sup>	"	١ : ٣٥٠
( ع )				وإني	المتحلف <sup>٧</sup>	"	٤٨ : ٢٥١
أنبكي	معاً	طويل	٥ : ٦٤	( ق )			
فما حسن	أسعاً	"	٨ : ٦٤	هو اللوب	قرقف <sup>٨</sup>	"	٢١ : ٢٦١
لعمري	فأوجعاً	"	٢١ : ١٠٩	اعرفني	تخاني <sup>٩</sup>	"	٧ : ٢٦٩
بنات	روادعاً	"	٥ : ١٤٨	قد نكزت	حليفاً	رجز	١١ : ٢٩٤
ألا ليت	فراجع <sup>١٠</sup>	"	١٠ : ٨٤٤٧ : ١	يارب	الحفا <sup>١١</sup>	"	٥ : ٤٣٧
ألا طالما	تبوع <sup>١٢</sup>	"	٤ : ٦	أنا حنين	النصف <sup>١٣</sup>	منسرح	٨ : ٣٥٣
أيا حرجات	ربيع <sup>١٤</sup>	"	١٢ : ٢٥	إن يكن	ضعيف <sup>١٥</sup>	خفيف	٤ : ١١٧
طمعت	المطامع <sup>١٦</sup>	"	١ : ٣٤٤٨ : ٣٣	إن يعني <sup>١٧</sup>	الحريف <sup>١٨</sup>	"	١٩ : ١١٨
وبايعت	مقانع <sup>١٩</sup>	"	٣ : ٣٤	وبنو المنذر	كالسيوف <sup>٢٠</sup>	"	٣ : ١٠٤
نهارى	المضاجع <sup>٢١</sup>	"	٥ : ٤٣	( ق )			
طربت	نازع <sup>٢٢</sup>	"	١٤ : ٤٦	أستقبل	شائق <sup>٢٣</sup>	طويل	٧ : ٣١
يقول	رائع <sup>٢٤</sup>	"	١ : ٢٥٧	تكاد	تضيق <sup>٢٥</sup>	"	٩ : ٣٨
فإنك	واسع <sup>٢٦</sup>	"	٦ : ٢٥٧	هوى	موثق <sup>٢٧</sup>	"	٢٠ : ٤٧
أتانى	المسامع <sup>٢٨</sup>	"	١٦ : ٢٥٧	لعمرك	لشائق <sup>٢٩</sup>	"	١٠ : ٥٨
أرقت	هاجمه <sup>٣٠</sup>	"	٤ : ٣٥١	أيا شبه	لصديق <sup>٣١</sup>	"	٨ : ٧٩
وما أنس	مدامه <sup>٣٢</sup>	"	٤٨ : ٣٩٩	فذاك	محزرق <sup>٣٣</sup>	"	٨ : ١٢٥
				عسى	طريق <sup>٣٤</sup>	"	١٧ : ٢٨٢
تشرب	رادعه <sup>٣٥</sup>	"	١١ : ٤١٥	وفتيان	بالعوائق <sup>٣٦</sup>	"	٩ : ١٦٨
فإن ترجع	ومربعي	"	١٣ : ٨٣	أخبرت	ولم تفق <sup>٣٧</sup>	بسيط	٢٢ : ٣٤
نجم <sup>٣٨</sup>	الأكارع <sup>٣٩</sup>	"	١٣ : ٤٣٦	أمر تمنى	الحباق <sup>٤٠</sup>	كامل	٦ : ١٥٩
ما بال	طمعاً	بسيط	١٠ : ٣٥	عبدان	الوراق <sup>٤١</sup>	"	١٩ : ١٥٩
إذا الصب	بالخشوع <sup>٤٢</sup>	"	٣ : ٢٣٦	الآن	مفارقى <sup>٤٣</sup>	مجزوء الكامل	٣ : ٢١٨
أحب	البقيع <sup>٤٤</sup>	"	١٦ : ٢٤٤	طرق	العاشق <sup>٤٥</sup>	"	١١ : ٢١٨
وأخذت	يتفع <sup>٤٦</sup>	كامل	٧ : ١٩٠	حنست	شائق <sup>٤٧</sup>	كامل	٥ : ٢٤٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص	ص ص
فأى الوائد	سائق	كامل	١١ : ٢٤٤	إذا
بأى الوليد	الشارق	"	١٣ : ٢٤٥	تجاوزن
			٥ : ٢٤٩	كان لم
لا تبطدن	العائق	"	١٣ : ٢٤٨	تمنيت
			٦ : ٢٥٠	باستك
متوسدين	متوق	"	١٩ : ٢٨٧	فإن تخشنا
علق	وأرق	رمل	٨ : ١٢٦	وما الزبرقان
ليس	الحلاق	خفيف	١٧ : ١١٣	فيالك
سامعا	الأعناق	"	١٤ : ١١٤	ألا إن
فاذهبي	الوثاق	"	١٨ : ١١٤	يمنونى
سميت	بتصادقها	متقارب	٤ : ٤٣٩	قابل
( ك )				
تقول	أوليك	طويل	٩ : ١٥٩	خلت
فإن تك	مالك	"	١ : ٣٤٠	فضلنا
يظل	المهاك	"	١٦ : ٢٧٨	ألا ليت
ألا أبلغ	قواكا	واقر	١٤ : ١٠٦	
أحسبت	بمالك	مجزوء الكامل	١١ : ١١٣	ألا ليت
( ل )				
أظن	أهل	طويل	١٢ : ٤٤	ظلنا
أمزعة	غافل	"	١٢ : ٧٥	جرى
ذد الدمع	دليل	"	١٤ : ٧٦	لقد فرح
ليالى	مواصل	"	٢٣ : ٨٣	فقمين
فمن القوافي	جروول	"	١٤ : ١٦٤	قوى البغلة
فوالله	عقل	"	١٠ : ٢٩٣	نازعهم
وأنمظ	المذل	"	١٦ : ٤٢٣	لا يقع
أبت شفتاي	قائله	"	٤ : ١٦٣	تجلو
أرى	حاماه	"	٧ : ١٦٣	يالىت
ولا برج	أسافله	"	١٥ : ٢٩٣	أصبح
ألا تلك	حبالها	"	٨ : ٤٥	تصبح
ألا إن	حبالها	"	٣ : ٥٤	أمن سلمى
أعقر	منازل	"	٣ : ٢٩٠ : ١٢	لمية
				خلل
				بسيط
				واقر
				مجزوء الوافر
				"
				طولا
				والطنل
				خلل
				أجلى
				الجزل
				خضل
				تهليل
				معلول
				شملوا
				البال
				طولا
				والطنل
				خلل



صدر البيت	قافيته	بحره	ص م	صدر البيت	قافيته	بحره	ص م
لقد حشوا	ينلوا	مجزوء الوافر	٤١٤ : ٤٨	أنم	سهلا	خفيف	٢٢٢ : ٥
هم ركب	السبل	"	٤١٧ : ٣	أثل	خبلا	"	٢٢٧ : ٥
رأيت	مقالى	وافر	٤١٤ : ١٤	ما أكن	جلا	"	٢٢٧ : ٢٤
أذنب	القبالي	"	٩ : ١٩	ليت شمري	السؤال	"	١٠٨ : ١
لمرك	كلال	"	١٧٣ : ٣	دار	كالخلال	"	٣٥٤ : ٢٣
سيخطئك	حبالي	"	٣٤٢ : ٤	أعوذ	السجالا	متقارب	١٨٧ : ١٥
		"	٤٢٩ : ١١	تمر	القتال	"	٢٢١ : ٤٤
		"	٤٣٠ : ٣			"	٢٢٢ : ١٢
يدعو	جلالا	كامل	٢٢٠ : ٦	فماذا	حال	"	٢٢٣ : ٨
فلا وردن	رجالا	"	٢٧٢ : ١٠	خيال	انعمال	"	٢٢٣ : ١٣
يا بن الحبيشة	رجالا	"	٢٧٢ : ١٣	فسل	انتقال	"	٢٢٤ : ١
ما إن تركن	خلخالا	"	٤٣٥ : ١٠				
ولقد حلقن	مجالا	"	٤٣٥ : ١٢				
إني إذا	نصالحا	"	٣١٨ : ٦				
وشغلت	شغلي	"	٣٨ : ٤٢				
		"	٦٩ : ٢				
ولقد ذكرتك	مجهل	"	٤٨ : ١٤				
إن الإمامة	ذهل	"	١٥٧ : ٤٣				
		"	١٥٩ : ١٤				
		"	١٦٠ : ١٢ و ٨				
يفشون	المقبل	"	١٩٧ : ٧				
ولبست	المختال	"	٢٧٢ : ١٨				
لمن الديار	الأعزل	"	٢٩١ : ١٧				
واستيقنت	بلال	"	٣٠٦ : ١٥				
ألا ما	سربالها	متقارب	٣٣٩ : ٣				
أنا ابن	عسل	رجز	٣٣٨ : ٢				
يامعدن	أولهُ	"	٢٩٩ : ١٣				
رب ركب	الزلال	رمل	٢٩٣ : ١٤ و ٣				
من وأنا	زوال	"	١٣٢ : ١١				
حصف	حال	"	١٣٢ : ٢٣				
تعرف	الأحول	سريع	١٥٢ : ٤				
قد جرت	الواهل	"	٣١٣ : ٢٢				
		"					

( م )

فواندي	ذم	طويل	٣٩٦ : ٥
وإن عرارا	العم	"	٣٩٨ : ٩
لمرك	مكرما	"	٣١٩ : ١٣
تعلقت	حجم	"	١٠ : ١٧
وعلقها	حجم	"	١١ : ٨
وأنت	يلوم	"	٥٧ : ٤
لقد غردت	لهاثم	"	٧٣ : ١٣
فقلت	للانم	"	٧٣ : ٢٠
أيا صاحب	نعم	"	٨٣ : ١٩
سقى	يسيم	"	٢٣٥ : ١٤
لقد كان	سائم	"	٢٤٥ : ٥
أنا ابن	الأحاجم	"	٢٦٧ : ٩
أليس	التائم	"	٢٦٨ : ٤١
		"	٢٧٣ : ١٠
وبالك	الكرائم	"	٢٦٨ : ٦
فلم تر	يدوم	"	٢٧٧ : ١٨
رمتي	رسم	"	٢٩١ : ٢٠
ولما	العامم	"	٣٣١ : ١٠
سحاب	حسيم	"	٣٣٤ : ٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
لم نبوة	مقسم	طويل	٥ : ٣٣٧	عجبت	قوم	وافر	١١ : ٨١
ألا أيها	تأتمه	"	١٥ : ٥	لقد حرمت	الحرام	"	١٢ : ٢٦٠
أيا جيل	نسيمها	"	٤ : ٧٦	سأكم	للكامر	"	٣ : ٣١٨
تمتع	حمامها	"	١٥ : ٢٤	قوى	عالم	مجزوء الكامل	١٢ : ١٥٧
أيا زينة	صريمها	"	٢ : ٧٠	يا أبا المهاجر	تعلم	كامل	١٢ : ٤٢٨
أتيتك	جسيمها	"	١٦ : ٨١	أغقيت	أنامها	"	١٢ : ٤٢١
ومن يحمل	يشم	"	١٢ : ٤٢٤	فركته	والمعصم	"	١ : ٣٦٦
وإن جياذ	المعاصم	"	١٢ : ١٦٧	وتركته	المعصم	"	٧ : ٣٦٩
ألا إن	الأعاجم	"	٧ : ١٩٤	الشعر	يعلمه	رجز	٩ : ١٩٧
دع	الطعم	"	١ : ١٧٧	لمن الدار	القدم	رسل	٣ : ١٠١
لو أن جميع	دارم	"	١٢ : ٢٥٨	وثلاث	الحم	"	١٤ : ١٤٧
عطست	قائم	"	١٢ : ٢٦١	ثم قامت	الملتزم	"	١٧ و ٨ : ١٤٧
تقسم	نائم	"	٧ : ٢٧٤	جددي	ألمأ	خفيف	١٩ : ٣٥٠
قصار	لحم	"	٨ : ٣٠٢	ليس	فتزماً	"	٢ : ٣٧٧
وتبدى	البهم	"	٢٣ : ٣١٤	لا أعد	الإعدام	"	١٢ : ٣٧٧
وتبدى	الدهم	"	٢ : ٣٢٥	أبلغ	علم	مقارب	١٢ : ١٦٦
		"	١٣ : ٣٢٥				٦ : ١١٦
		"	٣ : ٣٢٩				
		"	١ : ٣٢٦				
		"	٥ : ٣٢٩				
أباع	بالدراهم	"	٨ : ٤٢٢	أق نصف	سنيثا	طويل	٥ : ١٦١
ليست	ذى سلم	بسيط	٣ : ٥٦	يسمونى	جنون	"	١٤ : ٣٥
جمعت	حام	"	٧ : ١٧٥	وإلى	كائن	"	١٢ : ٣٧
وجحفل	إنعام	"	١٢ : ١٧٥	سعين	سعين	"	١٠ : ٨٦
وما رضىيت	ياصرام	"	١٢ : ١٧٥	وما زلت	وأداجن	"	١٠ : ٣٢٤
فما رضىيتهم	بسطام	"	٢١ : ١٧٥			"	١٦ : ٣٩٢
فرأين	الدهم	"	٥ : ١٧٦	لو أن لك	بينها	"	٦ : ٣٩٥
إن يمكن	الحرم	"	١١ : ٣٠٠	وبى	عيونها	"	٨ : ٦
وسلم	السلاما	وافر	٢ : ٤٣٥	أأنت	جنيثها	"	٩ : ٣٦
أتنسى	البشام	"	٨ : ١٧٢	وما ولدت	جنيثها	"	٨ : ٢٧٠
أقول	سجام	"	٥٥ : ٢١٢	ألا حياً	عينها	"	٨ : ٣٠٦
أأنا	حرام	"	١٢ : ٢١٣	لأنت	جنيثها	"	٤ : ٣٠٩
		"	١٦ : ٢١٤	وأجهشت	رأى	"	٤ : ٣١٠
		"	١٠ : ٣٥٠			"	١٥ : ٥٠

(ن)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فقلت	زمان	طويل	١٣ :	٥١	حبسى	الزمان	مجزوءه الكامل	٩ :	٤١٩
وقلت	أمان	"	١٦ :	٥١	أخذت	بحسنه	"	٢٠ :	٣٠٧
كنا	تصيرونا	بسيط	٧ :	١٣٢	وقد قالت	تلاقينا	هزج	٢ :	٢٣٨
قل للمنازل	تبيانا	"	١٢ :	٢٠٧				١٠ :	٢٤٠
ولا يريمون	صوقانا	"	١٠ :	٢١٠				١ :	٢٤٣
يا عين	عفانا	"	٩ :	٢٥٦	سليمى	أينا	"	٣ :	٢٤١
دع الثلاثين	الثلاثينا	"	١٦ :	٤٢٦				١ :	٢٤٢
يا للرجال	يبليينى	"	١٠ :	٢٦	تمنين	تميننا	"	٩ :	٢٤٢
يا صاحبي	حين	"	٢ :	٤٠٤	أها	المجدون	مجزوءه الرمل	١٨ :	٩٣
قالت	بالمجانين	"	١٤ :	٣٤				٤ :	١٣٢
يا للرجال	يعنينى	"	١٤ :	٤٠	يا أبا الحارث	مؤتمن	رمل	٣ :	٣٨٤
لاه ابن عمك	فتخزوني	"	١٨ :	١٨٢				٥ :	٣٨٦
لاته لمينى	بهتمان	"	١ :	٢٦١	طرب	المدينه	خفيف	١ :	٣٦٠
			٥ :	٢٦٥	رب دار	جيرون	"	١٢ :	١٠٠
إنا	بوسنان	"	٥ :	٢٦٤	ليت شعري	الصنين	"	٦ :	٣٦٠
قلو	مريتا	وافر	٢٤ :	١٠٣	أجد	شانهما	مقارب	١١ :	٤٤٠
تنحى	العالمنا	"	٥ :	١٦٢	( ه )				
جزاك	سخونا	"	١٣ :	٣٢٩	يا صاحبي	غلاما	بسيط	٤ :	٧٩
إذا لبست	لقينا	"	٢٦ :	٣٦٢	الله يعلم	أعنيا	"	١٤ :	٨٠
ألا	فتكحلينا	"	٦ :	٣٧٨				٥ :	٨١
جسرى	جنونا	"	٤ :	٤١٤	نفسى	ويرغيبها	"	٧ :	٨١
كلانا	مكن	"	١٦ :	١٤٠	بربك	فاما	وافر	١٠ :	٢٣
أبعدك	والحصون	"	١٩ :	٢٢٩	بكى	سواها	"	٤ :	٩٢
جزاك	البين	"	١٣ :	١٦١	( ي )				
دعاني	فمنينى	"	١٣ :	١٦١	وخبر تمانى	المراسيا	طويل	٥ :	٩
أعاذلى	تعذرانى	"	١٣ :	٤٣٢	وللى لأخشى	كاهيا	"	١٢ :	٩
ألقىت	أهون	كامل	٥ :	٤٣٨	تذكرت	عاديا	"	٣ :	٢٣
أدركت	النمان	"	١٦ :	١٢٩	قضاها	ابتلائيا	"	٤ :	٣٥
ألقى العصا	العرجان	"	١٢ :	٤٢٠				١٢ :	٦٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
يقول	لما يا	طويل	١٢	٣٦	بن الياض	مايا	طويل	٦	٧٤
فان الذى	قزاديا	»	١١	٣٨	ألا أيها	يمانيا	»	١١	٧٤
خليل	قضى ليا	»	٩	٥١	ألا يا حياى	ليا	»	٢	٧٥
أقول	المناديا	»	٧	٥٢	وما أشرف	تداويا	»	٩	٩٠
أعد	اللياليا	»	٢	٦٦	أمياد	باليا	»	١٤	٢٦٩
وغير تمانى	المراسيا	»	٨	٦٦٤٥	لقد حومت	ماليا	»	٣	٣٣٥
فلو كان	امتدى ليا	»	١٥	٦٧	فلو طاعتنى	غاليا	»	١٥	٣٥١
فان كان	ثمانيا	»	٦	٧٢	لا أحد	المريه	رجز	١٤	١٩٨

# فهرس أنصاف الأبيات

( مرتبة بحسب أوائل كلماتها )

( ا )		( ت )	
أبصرت عيني عشاء ضوه نار	رمل ١٣١ : ٤	ترجيبها وقد وقعت بقر	وافر ١١٦ : ٢١
أتذكر إذ تودعنا سليمي	وافر ٢١٢ : ١٦	ترعى إناض من حرير الحمض	رجز ٢٢٤ : ١٦
أتكم حب سليمي أم تبوح	وافر ٤٤١ : ٧	تمشي به ظلماته وجآذره	طويل ١٦٩ : ٤٧
أني اليأس دون الأمر وهو قريب	طويل ٦١ : ٢١		٢٧٧ : ٦
أحدى عشياتك يا شمرج	رجز ٣٣٨ : ٩		
إذا جئت بل أخفين صوت الجلال	طويل ٢٩ : ١٦		
أراح بعد الغم والتغتم	رجز ١٥٠ : ١٧		
اعرئني مياد القوافي	» ٢٦٩ : ٤٤		
	٢٧٠ : ١٠		
أفاطم إن النأي يسلي من الهوى	طويل ٧٧ : ٩		
إلا المقيم على الدوى المتأفن	كامل ٤٣٤ : ١٩		
ألا يا طال ليل والنهار	وافر ١٤٩ : ٧		
أما فزورا اليوم خير مزار	طويل ٣٢٩ : ٨		
أما لله حسان بن سعد	وافر ٤٢٨ : ٥		
أماوى إن المال غاد ورائع	طويل ٦٦ : ١١		
أمن المنون وريها تتوجع	كامل ٢١١ : ١٣		
إن الملوك بطية الإذعان	» ١٣٠ : ٣		
أنعم الله لي بذا الوجه عينا	خفيف ٢٢٧ : ٢		
إني أتيتحت لي يمانية	سريع ٣٨٠ : ٧		
أيها الراكب الحمد ابتكارا	خفيف ٣٧٧ : ٦		
( ب )		( ج )	
بات يقاسيها غلام كالزلم	رجز ٢٤٧ : ٢٢	جري ناصح بالود بيني وبينها	طويل ٣٨٤ : ٤٨
			٣٨٥ : ٩
		جمعت من عامر فيه ومن أسد	بسيط ١٧٦ : ٣
( ب )		( ح )	
		حتى يقال شره ولست به	رجز ٢٧٠ : ٦
		حنت إلى برق فقلت لها قري	كامل ٢٤٥ : ١١
( ب )		( د )	
		رأيت لها نابا من الشر أعصلا	طويل ٣٤٩ : ١٥
		رعط ابن جحش في مضيق الحبس	كامل ١٦١ : ١٨
( ب )		( س )	
		ستجدن ابنك ذاك قذاف	رجز ٢٦٩ : ٨
		سليمي أزممت بينا	مجزوء الوافر ٢٤٢ : ٤٧
			٢٤٣ : ٩
( ب )		( ش )	
		شدانها رائحة من هنده	رجز ١٨ : ١٧



## ( ص )

صنابير أخذان طن حفيف طويل ٢٠ : ١٦٠

## ( ض )

ضباب تفتحيه الريح ميل واقر ١٥ : ١٥٤

## ( ط )

طلعت علينا العيس بالرماح كامل ٧ : ٣٣٢

## ( ع )

عقامن سليمى مسحان فحامره طويل ٩ : ٢٣٨

عوجى علينا ربة الهودج سريع ١٨ : ٣٧٤

١٤ : ٣٨٠

١٧ : ٣٨١

## ( ف )

فانه يوم قريض ورجز رجز ٤ : ٢٩٤

فجاءت بخوار إذا عض جرجرا طويل ١١ : ٣١٨

فقات ادعى وأدع فإن أندى واقر ٢٠ : ١٩١

فاذا تخطف من قلة متقارب ٦ : ٢٢٣

فنواره ميل إلى الشمس زاهره طويل ١٨ : ١٥٤

فوردت نفسى وما كادت ترد رجز ١٣ : ١٩٧

## ( ق )

قالت جنت على رأسى فقلت لها بسيط ٢٣ : ٣٤

## ( ك )

كان المصاييح حوذاتها متقارب ٩ : ٤٤١

كأننى من حميا كاسه ظلم بسيط ١٥ : ٢٦٣

كانها النخل روى نبتها الشرب بسيط ٣ : ٣١٣

كذلك ضحاح الماء يحرى إلى النمر طويل ٧ : ٣٤٨

كنى غير الأيام للمرء وازعا " ٣ : ١٤٨

كيف إذا مارست حرا تنتصر رجز ٦ : ٣٠٠

## ( ل )

لا تبعدن إداوة مطروحة كامل ٧ : ٢٤٥

لا تتركى فيهم شطيرا رجز ٥ : ٤٤١

لا يذهب العرف بين الله والناس بسيط ١٢ : ١٧٣

١٧٤ : ١٥

٦

لسانك مبرد لم يبق شيئا واقر ١٨ : ١٦٢

لعمري لقد جردتنى فوجدتنى طويل ٤ : ٤٣٢

لقد صوست أمر بنيك حتى واقر ١٦ : ١٦٢

لقد عارضتنا ريح ليلى بنفحة طويل ٢٠ : ٦٢

لمن الدار تعفت بنجم رمل ٦ : ١٤٧

لو أن جميع الناس كانوا بتلعة طويل ٢ : ٢٧٤

لئن كان يهدى برد أنيابها العلا " ٢٠ : ٤٥

## ( م )

ماذا تقول لأفراخ بنى مرخ بسيط ٤٤ : ١٨٨

٥ : ١٨٩

متى تأتى أصبحك كاسا رويّة طويل ١٩ : ٢٦٢

مثل خناذيد أجا وصخره رجز ٢٢ : ٢٥٣

مثل النخل يروى فرعها الشرب بسيط ١٨ : ٣١٣

من لؤمه مات على قريته رجز ١٥ : ١٩٨

## ( هـ )

هاج القريض الذكر رجز ١٠ : ٤٠٨

هلا بكيت على الشباب الذاهب كامل ١٥ : ٣٦٨

هى الشمس تسرى بها بغلة متقارب ١١ : ٣٨٩

## ( و )

وآثرت إدلاجى على ليل حرّة طويل ١٢ : ٢٠٢

وأجهشت للتوباد حين رأته " ٢١ : ٥٠

وأصبى ظباء في السمقس خواصها " ٨ : ١٤٨

وإني لأرعى قومها من جلالها " ١١ : ٣٩٦

١ : ٣٩٨

وأيام لا نخشى على اللهو ناهيا	طويل	٣٣ : ١٨	ونخدر الأندار أخدري	رجز	٤٢٧ : ٢٣
وبادر إلى صهباء راووقها يهي	»	٢٦٢ : ١٣	ومن سيرها العنق المسبطر	متقارب	٢٢٣ : ٣
وبين الطرف النجيب قبرز	رجز	٢٩٤ : ٨	ونواعم قد قلن يوم ترحلى	كامل	٢٣٢ : ١٨
وفي عليك الدهر منك رقيب	طويل	٦١ : ١٦	وهل قبلت قبل الصبح فاما	وافر	٢٣ : ٢٣
وقد تجلى الكرب الكوارث	رجز	١٤٥ : ١٩	وهي إذ ذاك عليها مئزر	رمل	٢١٤ : ١٢
وقد تغرى بذى اللحظ العيون	وافر	١٥ : ١٥	ويجلو صفح دندار قشيب	وافر	١٤٩ : ٣
وقد تغرى بذى اللحظ الظنون	وافر	١٥ : ١٦	( ي )		
ولا ألين لمن لا يبتغى ليني	بسيط	٤١ : ٢٠	يا أبا الحارث قلبى طائر	رمل	٣٨٧ : ٣
ولا لم إلا افتراء التكذب	طويل	١٨ : ٢٠	يا أم طلحة إن البين قد أفدا	بسيط	٣٩١ : ١٢
ولكن سرى ليس يحمله مثلى	»	٣٨٤ : ١٤	يا أيها الزاعم أنى أجتلب	رجز	٣١٥ : ٢٤
ولما وقفنا دون سرحة مالك	»	٢٣٧ : ٤	يا صديقها ولم تكن صلوتا	»	٢٧١ : ١
وما حملت إلا للألم من مشى	»	٣١١ : ٢	يحيون بالريحان يوم السباب	طويل	٣٥٧ : ١٩
وما زلت من ليلى لدن طر شاربي	»	٣٩٣ : ١٤			

## فهرس أيام العرب

يوم الحجير - ١٦١ : ١٠  
يوم المليحة - ٣٢٤ : ١٩

يوم ذى قار - ١٢٥ : ١١  
يوم صوير - ٣١٩ : ٢٢

## فهرس الأمثال

كل الصيد في جوف الفرا - ١٩٩ : ١٥  
لو بغير الماء غصصت - ١١١ : ٢٥  
من يسمع يخل - ٢٦٨ : ٤  
ندمت ندامة الكسبي - ١٠٦ : ١٧  
هل تلد الحية إلا حية - ٤٣٥ : ١٣  
وقمت بقر - ١١٦ : ٢٢

أضرط من عنز - ٣٠٨ : ١٥  
أعز من مروان - ١٢٣ : ٢١  
إن العوان لا تعلم الخمرة - ٢١١ : ٨  
أنا ابن بجدتها - ١٩٤ : ١٦  
صابت بقر - ١١٦ : ٢٢  
قد بين الصبح لذي عينين - ٤٧ : ١٢

## فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب احمد بن سعيد الدمشقى - ١٧٠ : ١  
كتاب حبش - ٣٢ : ١٠  
كتاب الحرمى بن أبى العلاء - ١٦٣ : ٨ ، ١٦٥ : ٩  
كتاب محمد بن الليث - ١٩٦ : ٧  
كتاب القتالين ( ذكره مؤلف الاغانى ) - ١٣٨ : ١٠  
كتاب يونس - ١٥١ : ٨ ، ٢١٩ : ٢ و ٤ ، ٢٢٨ : ١١ ،  
٤٠٨ : ١٥

( م )

المجرد لأبى الفرج الأصبهاني .. ٢٢٧ : ٢

( ن )

النوراة - ١٧٤ : ٤ و ١٠ و ١١

( ج )

جامع ابراهيم - ١٤٧ : ١٢ ، ٢٠١ : ٤  
جامع اغانى سليمان - ١٩ : ١٠

( ك )

كتاب أبى عمرو الشيبانى - ٢٤٦ : ١٠  
كتاب أبى محلم - ٤٢٥ : ١٧

## فهرس مراجع التحقيق

( أ )

ابجد العلوم لصديق حسن خان - ٨ : ٢٥

اساس البلاغة للزمخشري - ٩٩ : ١٨ ، ٣٠٥ : ٢٠

الاشتقاق لابن دريد - ٣٧٢ : ١٨

الأصنام لابن الكلبي - ١٠٢ : ١٥

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني - ٩ : ١٥ ، ٢٢ : ١٢ ،

٢٦ : ١٢ و ١٧ ، ٢٨ : ٢٣ ، ٣٢ : ٢٠ ، ٤٣ :

١٥ ، ٥٢ : ١٩ ، ٥٣ : ٢٣ ، ٦٤ : ١٦ ، ٧٨ :

٢٤ ، ٩٢ : ١١ ، ١٠٢ : ١٧ ، ١١٢ : ٢٢ ، ١١٤ :

١٩ ، ١٢٣ : ٢٠ ، ١٤٩ : ١٩ ، ٢١٥ : ٢١ ، ٢٢٠ :

٢١ ، ٢٢٧ : ١٦ ، ٢٢٨ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ ،

٢٣٤ : ٢٢ ، ٢٣٧ : ١٨ ، ٢٥٦ : ٢٠ و ٢٣ ،

٢٦٨ : ٢١ و ٢٤ ، ٢٨٣ : ٩ و ١٠ ، ٢٩٠ :

١٦ و ١٩ ، ٣١٤ : ٢٤ ، ٣٢٣ : ٢٥ ، ٣٢٨ :

١٧ و ١٨ ، ٣٣٩ : ٢٢ و ٢٤ ، ٣٤١ : ١٩ ، ٣٤٦ :

٢٠ ، ٣٥٣ : ٢٢ ، ٣٥٦ : ١٥ ، ٣٧٢ : ١٤ ، ٣٧٥ :

٢١ ، ٣٨٧ : ١٩ ، ٤١١ : ٢١

أقرب الموارد للشرطوني - ٢١٣ : ١٧

الأمالي لأبي علي التائي - ٦٤ : ٢٣ ، ١٧٤ : ٢٠ و ٢١ ،

١٩١ : ١٩ ، ٢٩٥ : ١٧ ، ٤٠٠ : ١٩

الإمامة والسياسة لابن قتيبة - ١٣٨ : ١٨

الأنساب للمصمائي - ٥ : ٢١ ، ٨ : ١٦ ، ٥٠ : ١٩ ،

٥٢ : ٢٣

أنيس الجلساء في ديوان الخنساء ( عنى بتصحيحه وشرحه

الأب لويس شيخو اليسوعي ) - ٣٣٩ : ١٧

الأوائل ( نقل عنه البغدادى في خزنة الأدب ) -

١٣٠ : ٢٠

الأيناس للوزير المغربي - ١٢٨ : ٢٢

( ب )

بلوغ الأرب في أحوال العرب للآلوسى - ١٢٧ : ١٩ ،

١٤٤ : ١٧

( ت )

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي -

١ . ١٦ : ٣٠ ، ٢٣ : ٦ ، ٢٠ : ٥٢ ، ١٧ : ٢٠ و ٢٥ ،

٩٩ : ١٨ ، ١٠٣ : ٢٥ ، ١٠٤ : ١٨ ، ١١٤ : ٢٧ ،

١٢٣ : ٢٤ ، ١٢٥ : ٢١ ، ١٣١ : ٢٣ ، ١٣٥ : ٢٠ ،

١٣٨ : ٢٠ و ٢٥ ، ١٣٩ : ٢٥ ، ١٤٠ : ١٦ ، ١٤١ :

١٦ ، ١٥٦ : ٢٠ ، ١٦٠ : ١٧ ، ١٧٤ : ١٨ ، ١٨٠ :

٢٤ ، ١٩٨ : ٢٠ ، ٢١٣ : ١٥ و ١٩ ، ٢١٩ :

١٥ و ٢٢ ، ٢٢٥ : ٦ ، ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٦٤ : ١٥ ،

٢٦٧ : ٢٢ ، ٢٧٤ : ١٨ ، ٢٩٠ : ١٥ و ٢١ ، ٢٩١ :

٢٤ ، ٢٩٦ : ٢٣ ، ٣١٦ : ٢٠ ، ٣٢٤ : ١٨ ، ٣٢٨ :

١٢ ، ٣٢٨ : ٢٢ ، ٣٣٩ : ٢٢ ، ٣٤٢ : ١٦ ، ٣٤٤ :

١٨ ، ٣٥٦ : ٢٥ ، ٣٧٢ : ١٨ ، ٣٨٧ : ٢٠ ، ٤١٨ :

١٥ ، ٤٢٧ : ٢٠ ، ٤٣٣ : ١٧

تاريخ التمدن الاسلامى لجورجى زيدان - ٣٥٩ : ٢١

تاريخ ابن جرير الطبرى ( تاريخ الرسل والملوك ) -

١٤ : ١٧ ، ٨٣ : ٢٤ ، ٩٦ : ١٩ ، ١١٥ : ٢٠ ،

١١٧ : ١٧ و ٢٠ و ٢٥ و ٢٨ ، ١١٨ : ١٦ و ١٨ ،

٢٣ و ٢٣ : ١٢٣ ، ١٧ و ٢٤ ، ١٢٥ : ٢١ ، ١٣٨ :

٢٠ ، ١٣٩ : ١١ و ١٨ و ٢٢ ، ١٤٠ : ١٣ و ٢٢ ،

١٤١ : ١٢ و ٢٥ ، ١٤٣ : ١٦ و ٢٢ ، ٢٤٣ : ٢٥ ،

٢٦٢ : ١٥ ، ٣٩٥ : ١٨ ، ٤٢٩ : ٢١

تاريخ يعقوبى - ٢٣٣ : ٢٢

تزيين الاسواق لداود الانطاكى - ٦ : ١٣ ، ١٠ : ٢٢ ، ١٢ :

٢٢ ، ١٥ : ١٥ ، ٢٤ : ٢٣ ، ٢٥ : ١٥ ، ٢٩ : ١٦ و ١٩ ،

٣٤ : ٢٠ ، ٣٦ : ١٥ ، ٣٧ : ١٥ و ١٧ و ٢٢ ، ٣٨ :

١٨ ، ٣٩ : ١٦ ، ٤٥ : ١٩ ، ٤٦ : ١٩ ، ٤٧ : ١٣ ،

و ٢١ ، ٤٨ : ٢٧ ، ٤٩ : ١٥ ، ٥٠ : ١٧ ، ٥١ :



ديوان جرير - ٢١٢ : ١٥ ، ٢١٤ : ١٤ و ٢٤ :  
 ديوان الحطيئة - ١٥٤ : ١٢ ، ١٥٧ : ١٨ و ٢١ : ١٥٨ :  
 ١٥ و ١٧ و ١٨ : ١٦١ : ١٧ و ٢١ : ١٦٢ :  
 ١٦ و ١٨ و ١٩ : ١٦٦ : ١٧ و ١٨ و ٢٠ : ١٦٨ : ١٤ :  
 ١٧١ : ١٨ : ١٧٢ : ١١ و ٢١ : ١٧٥ : ١١ و ١٤ :  
 و ١٦ و ١٩ : ١٧٩ : ١٧ : ١٨٥ : ١٧ : ١٨٦ :  
 ٢٣ : ١٩٩ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٥ :  
 ديوان الحماسة - ٦٤ : ١٨ :  
 ديوان مجنون بني عامر - ١٠ : ٢١ : ١٨ : ١١ و ١٥ :  
 ٢١ : ١٨ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ١٣ :  
 ٢٦ : ٢٠ : ٤٥ : ٢١ : ٥١ : ١٠ و ١٢ و ١٧ و ١٨ :  
 و ٢١ : ٥٢ : ١٣ : ٥٣ : ١٤ : ٦٦ : ١٧ :  
 ٦٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ و ٢٢ : ٧٣ : ١٦ و ٢٢ : ٧٤ :  
 ١٨ : ٧٥ : ١٩ : ٨٠ : ١٨ : ٨٦ : ١٩ : ٨٧ : ٢٠ :  
 ٨٩ : ١٨ : ٢٠ : ٩٠ : ٢١ و ٢٣ :  
 ديوان الهذليين - ٢٢٥ : ٢٥ :  
 ( و )  
 رحلة ابن بطوطة - ٣٥٩ : ٢٠ :  
 رحلة ابن جبير - ٣٥٩ : ٢١ :  
 روح تتعاني للآلوسي - ١٤١ : ١٩ :  
 الروض الآنف للسهيلى - ١٢٨ : ٢٣ :  
 ( س )  
 السر المكنوم - ١٤٠ : ٢٠ :  
 سنن أبي داود - ٣٤٢ : ١٤ :  
 ( ش )  
 شرح أحياء الغزالي للسيد محمد مرتضى الزبيدي -  
 ١٤٦ : ٢٠ : ٣٣٩ : ٢٧ :  
 شرح أشعار الهذليين للسكري - ٢٢٣ : ١٩ : ٢٢٤ :  
 ١٠ و ١٥ و ٢٣ : ٢٢٥ : ١١ و ١٤ و ٢٣ :  
 شرح ألفية ابن مالك للأشموني - ١٢ : ١٧ : ٦٧ : ١٦ :  
 ١٤٣ : ١٨ و ٢٠ :  
 شرح ديوان الحطيئة - ١٧٢ : ٢٤ : ١٧٥ : ٢٥ : ١٧٦ :  
 ١٧ : ٢٠٠ : ٢٠ :  
 شرح ديوان الحماسة للتبريزي - ٢٩٥ : ١٧ : ٣٩٦ : ١٩ :

١٠ و ١٤ و ١٧ و ١٨ : ٥٤ : ١٦ و ٢٥ : ٥٩ :  
 ١٩ : ٦٠ : ٢٢ : ٦١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ : ٦٢ :  
 ٢٣ : ٦٤ : ١٨ : ٦٦ : ١٧ : ٦٧ : ١٨ و ١٩ و ٢٢ :  
 ٧٢ : ١٣ : ٧٤ : ١٨ : ٧٥ : ١٩ : ٧٧ : ١٤ و ١٥ :  
 ٧٨ : ١٤ : ٨٠ : ١٨ و ٢٠ : ٨٧ : ٢٠ : ٨٩ :  
 ١٨ و ٢٠ : ٩٠ : ٢١ و ٢٣ :  
 تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني -  
 ٢٤ : ٢٩٥ : ١٧ :  
 ترويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل - ١٣٩ : ١٦ : ٣٥٦ :  
 ١٩ و ٢٢ :  
 التنبيه على أغلاط الرواة لعلي بن حمزة البصري - ٥ : ١٨ :  
 ١٩١ : ١٩ :  
 تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - ٥ : ١٧ و ٢٢ :  
 ٢٣ : ٢٣ و ٢٤ : ٥٠ : ١٨ : ١٣١ : ٢٠ و ٢٣ :  
 ١٦٨ : ١٩ : ٣٩٥ : ١٦ : ٤٠٧ : ٢٢ :  
 التهذيب في اللغة للأزهري - ٢١٢ : ١٦ :  
 التوضيح على مشكلات الجامع الصحيح ( ذكره صاحب تاج  
 العروس ) - ٣٤٢ : ١٥ :  
 ( ج )  
 الجامع الصحيح = صحيح البخاري  
 ( ح )  
 حاشية الصبان على شرح الأشموني - ٢٩٩ : ٢٢ :  
 الحيوان للجاحظ - ٣٦٤ : ١٩ : ٤٢٧ : ١٦ :  
 حواشي الرضي - ٣٤ : ١٨ :  
 ( خ )  
 خزائن الأدب لمبغدادى - ٢٣ : ٢١ و ٢٢ و ٢٣ : ١١٠ :  
 ٢٠ : ١١١ : ٢٢ : ١٣٠ : ٢٣ : ١٤٣ : ١٦ و ١٨ :  
 و ٢٠ : ١٦٥ : ١٣ : ١٦٨ : ١٤ : ٢٠٢ : ١٨ :  
 ٢١٤ : ٢٢ : ٢٨١ : ١٧ : ٣٤٠ : ١٨ : ٣٧٨ : ١٩ :  
 الخطط للمقريزي - ٣٥٦ : ٢١ :  
 الخلاصة ( ألفية ابن مالك ) - ١٢ : ١٧ :  
 الخلاصة في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخزرجي -  
 ٥ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٣ و ٢٤ : ١٣١ : ٢٠ : ١٦٨ :  
 ١٩ : ١٨٨ : ١٨ :  
 ( د )  
 ديوان ابن أبي ربيعة - ٣٨٤ : ١٧ : ٣٨٩ : ١٨ و ١٩ و ٢٠ :  
 ٤٠٨ : ١٨ : ٤٠٩ : ١٨ :

## ( ف )

الفهرست لابن النديم - ٥ : ١٦ ، ٨ : ١٤ ، ١٧٠ : ١٩

## ( ق )

قاموس الأعلام التركي لشمس الدين سامي بك - ٣٥٦ : ١٨  
القاموس المحيط لفتيروزآبادي - ١ : ١٤ ، ١ : ١٩ ، ٦ :  
٢٠ ، ١٢٢ : ٢٠ ، ١٢٧ : ٢٠ ، ١٣٦ : ١٦ ، ١٤١ :  
١٥ : ١٤٦ : ١٩ ، ١٤٧ : ١٨ ، ١٥٠ : ٢١ ، ١٦٥ :  
١٥ ، ١٧٤ : ١٨ ، ١٨٦ : ٢٠ ، ٢١٣ : ١٤ ، ١٩٩ :  
٢١٧ : ١٣ ، ٢١٩ : ٢٢ ، ٢٦٧ : ٢٢ ، ٢٦٨ : ٢٣ ،  
٢٩٤ : ٢٠ ، ٢٩٦ : ٢٣ ، ٢٩٩ : ٢٢ ، ٣١٦ :  
٢٠ ، ٣٢١ : ١٨ ، ٣٢٣ : ١٩ ، ٣٢٨ :  
١٢ و ١٣ : ٣٣٩ ، ٢٥ : ٣٤٢ ، ١٦ : ٣٥٦ ، ٢٥ :  
٣٨٧ : ١٩ ، ٤١٨ : ١٥

## ( ك )

الكامل لابن الأثير - ١٢٣ : ٢٤ ، ٢٩٤ : ٢١  
الكامل للمبرد - ١٣٢ : ٢١ ، ١٣٣ : ١٤ ، ٢١٠ :  
١٢ ، ٢١٩ : ٢٣ ، ٢٩٥ : ١٧ ، ٣٣٢ : ١٧ و ٢٠  
و ٢١ : ٣٣٩ ، ٢٣ : ٢٤٩ ، ١٦ : ١٩ و ٢٠ ، ٤٢٢ : ١٦  
كتاب الأطعمة - ٢٧٩ : ١٨  
كتاب التاج للجاحظ - ٢ : ١٨  
كتاب الجهاد - ١٧٦ : ٢٤  
كتاب النضد لكراع الهنائي ( نقل عنه ياقوت في معجمه ) -  
٨٣ : ١٨

كشف الظنون للأستاذ جليبي - ٩ : ١٧

## ( ل )

لسان العرب لابن منظور - ١ : ١٥ ، ١ : ١٩ ، ٤ : ٢٢ ،  
١٧ : ٢١ ، ١٨ : ١٦ ، ٢٧ : ١٨ ، ٣٠ : ١٨ ، ٣٤ :  
١٦ ، ٣٦ : ٢١ ، ٤٠ : ١٩ و ٢٠ ، ٤١ : ١٩ :  
٤٣ : ٢٢ ، ٤٥ : ١٤ ، ٤٧ : ١٨ ، ٤٨ : ٢٦ ، ٤٩ :  
١٤ ، ٦٣ : ٢٤ ، ١٠١ : ٢٠ ، ١٠٢ : ٢١ ،  
١٠٣ : ٢٥ ، ١٠٧ : ٢٠ ، ١٠٨ : ١٣ و ١٧ ،  
١٠٩ : ١٢ ، ١١٠ : ٢٠ ، ١١١ : ١٣ ، ١١٣ :  
٢٠ ، ١١٤ : ١٣ و ٢٤ و ٢٧ ، ١١٥ : ١٤ ، ١١٦ :  
٢١ ، ١١٧ : ١٠ و ١٤ و ١٦ ، ١٢٢ : ٢٠ و ٢٤ ،  
١٢٥ : ٢١ ، ١٣٦ : ٢٣ و ٢٤ ، ١٣٧ : ١١

شرح الشواهد للعيني - ١٤٣ : ١٩ و ٢٠ ، ٢١٤ : ٢٢ ،  
٢٨١ : ١٧

شرح الفصيح لأبي سهل محمد بن علي الهروي - ٢٠٢ : ١٦

شرح القاموس = تاج العروس

شرح القسطلاني على صحيح البخاري - ١١٤ : ٢٧

شرح مسلم للنووي - ٣ : ٢٢

شرح المغني لبدل الدين محمد بن عبد الرحمن بن الحسين  
العمري الميلاني - ٢٣ : ٢٤

شرح العلاقات للتبريزي - ١٦٧ : ١٧ و ٢٠

شعراء النصرانية للأب لويس شيخو اليسوعي - ٩٥ : ١٧

٢٠ : ٩٦ ، ٢٠ : ١٠٦ ، ٢٠ : ١٠٩ ، ١١ : ٢٤ و

١١١ : ١١ و ١٨ ، ١١٢ : ١٢ ، ١١٤ : ١٠ و ٢٤ ،

١١٥ : ١٦ ، ١١٧ : ١٧ و ٢٥ و ٢٨ ، ١١٨ : ١٦ و ١٨ ،

١٢٠ : ٢١ ، ١٢٣ : ٢٠ ، ١٣٢ : ١٦ ، ١٣٣ : ١٤

و ٢١ ، ١٣٧ : ١٨ و ٢٢

الشعر والشعراء لابن قتيبة - ١٠ : ٢١ ، ١٨ : ٢٠ ،

٢١ : ١٨ ، ٢٨ : ١٩ ، ٥٣ : ١٤ ، ٩٥ : ١٧ ، ١٣٧ :

١٧ و ١٩ و ٢٣ ، ١٦٥ : ١١ ، ١٦٩ : ٢١ ، ٣٢٢ :

١٦ ، ٣٩٦ : ١٧ و ٢٠

الشفاء للقاضي عياض - ٩٩ : ١٧

شفاء الغليل للشهاب الخفاجي - ٣٤ : ١٧ ، ١٤٠ : ١٩ ،  
٢١٧ : ٢٤

شواهد التلخيص = معاهد التنصيص

## ( ص )

الصحاح للجوهري - ١ : ٢٧ ، ١١١ : ٢١ ، ١٤١ : ١٥ ،

١٥٠ : ٢١ ، ١٧١ : ٢٤ ، ٢٦١ : ١٧ ، ٢٨٣ :

٢١ ، ٢٩٤ : ١٦ ، ٣٣٩ : ٢٨

صحيح البخاري ( المعروف بالجامع الصحيح ) - ١٦٠ : ١٥ ،  
١٧٦ : ٢٢ ، ٣٤٢ : ١٤

صحيفة دار السلام البغدادية - ١٠٢ : ١٦

## ( ط )

طبقات الشعراء لابن سلام - ١٦٥ : ١٧ و ٢٥ ، ٢٦٨ :  
١٩ : ٢٦٩ ، ١٨

## ( ع )

العقد الفريد لابن عبد ربه - ١٢١ : ٢٠

- الشافعي - ٩٥ : ١٥ ، ١٠٠ : ١٦ ، ١١١ : ٢٠ ، ١١٢ : ١٢ ، ١٣٦ : ٢٤ ، ١٣٧ : ١٧ و ١٩ و ٢٣ ، ٢٤٢ : ١٥
- معجم الأدباء لياقوت - ١٧٠ : ١٩
- معجم البلدان لياقوت - ٩ : ٢١ ، ٢٢ : ١٣ ، ٢٤ : ١٩ ، ٥٠ : ٢٢ ، ٥٨ : ١٩ ، ٦٦ : ١٩ ، ٧٤ : ١٦ ، ٨٣ : ١٤ و ١٧ ، ١٠٠ : ٢٣ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١١٦ : ١٢ و ٢٣ ، ١٢٥ : ٢١ ، ١٢٧ : ٢٢ ، ١٢٩ : ١٩ ، ١٣٥ : ٢١ ، ١٣٩ : ١٣ و ١٦ و ١٩ و ٢٢ ، ١٤٠ : ١٣ و ٢٣ ، ١٥٣ : ٧ ، ١٥٤ : ٢٠ ، ١٦١ : ١٩ ، ١٧٩ : ٢٣ ، ١٩٥ : ١٥ ، ٢١١ : ٢٢ ، ٢١٣ : ١٩ ، ٢١٧ : ١٨ ، ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٥٤ : ٢٣ ، ٢٦١ : ١٩ ، ٢٦٧ : ١٩ ، ٢٧٧ : ١٦ ، ٢٧٩ : ٢٣ ، ٢٨٢ : ٢٠ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩١ : ١٨ ، ٢٩٣ : ١٢ و ١٨ و ٢٢ ، ٣٠٠ : ١٧ ، ٣١٤ : ٢٦ ، ٣٢٠ : ٢١ ، ٣٢٤ : ١٨ ، ٣٢٨ : ٢٢ ، ٣٥٠ : ١٦ ، ٣٥٢ : ٧ ، ٣٥٦ : ١١ و ١٩ ، ٣٨٤ : ٢٢ ، ٤٠٧ : ١٧ ، ٤٠٩ : ٢١ ، ٤٤٠ : ١٩
- معجم ما استمع للجسري - ٢٢ : ١٣ ، ٥٠ : ٢٠ ، ٧٤ : ١٦ ، ٩٦ : ٢٤ ، ١٠٠ : ١٩ ، ١٠٣ : ١٨ ، ٢١١ : ٢٢ ، ٢١٧ : ١٨ ، ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٤٤ : ١٤ ، ٢٧٢ : ٢٢ ، ٢٧٧ : ١٧ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩١ : ١٨ ، ٢٩٣ : ١٢ و ١٨ و ٢٢ ، ٣٠٠ : ١٨ ، ٣٠٣ : ١٧ ، ٣٢١ : ١٩ ، ٣٢٤ : ١٨ ، ٣٣٤ : ٢٠
- العرب للجواليقي - ٢٦٢ : ٢٢
- الغنى ( بهامش تقريب التهذيب ) - ٣٩٥ : ١٦
- مغنى اللبيب لابن هشام - ٢٩٩ : ٢٢
- مفاتيح العلوم للخوارزمي - ٩٩ : ٢٠
- الفضليات للصبى - ٢٩٥ : ١٧
- ( ن )
- النبات لابی حنيفة الدينورى - ١١١ : ٢٣
- نفع الطيب للمقرئ - ٢٦٧ : ١٩
- النهاية لابن الأثير - ٥٥ : ٢٠ ، ١١٤ : ٢٧ ، ١٤١ : ١٩ ، ١٦٤ : ١٧
- نهاية الأرب للنويرى - ١٣٩ : ٢٦ ، ٢٣٤ : ٢٢ ، ٢٨٨ : ٢٢
- النوادر لابی على القالى - ١ : ١٧
- ( و )
- وقيات الأعيان لابن خلكان - ٨ : ٢٧

- ١٤١ : ١٥ ، ١٤٤ : ٢١ ، ١٤٥ : ١٩ ، ١٥٠ : ٢١ ، ١٥٢ : ١٩ ، ١٥٤ : ١٩ ، ١٥٩ : ٢١ ، ١٦٠ : ١٣ و ١٤ و ١٧ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٦ ، ١٨ و ٢٠ ، ١٦٤ : ١٧ ، ١٦٥ : ١٥ و ٢١ ، ١٦٦ : ١٧ ، ١٩ و ١٩ ، ١٦٧ : ١٧ و ٢٠ ، ١٦٨ : ١٤ ، ١٧١ : ٢٤ ، ١٧٣ : ١٨ ، ١٧٧ : ١٨ ، ١٧٨ : ١٨ ، ١٨٢ : ٢١ ، ١٨٥ : ١٩ و ٢٢ ، ١٩٠ : ١٩ و ٢٠ ، ١٩٨ : ١٨ و ٢٠ ، ١٩٩ : ٢١ ، ٢٠٠ : ٢١ ، ٢١٢ : ١٥ ، ٢١٩ : ١٧ ، ٢٢٥ : ٦ ، ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٣٥ : ٢٠ ، ٢٤٤ : ٢٢ و ٢٥ ، ٢٤٧ : ١٣ ، ٢٥٤ : ١٦ ، ٢٥٧ : ١٩ ، ٢٦٢ : ١٤ ، ٢٦٨ : ١٢ ، ٢٧٠ : ١٧ ، ٢٧٤ : ١٨ و ٢١ ، ٢٧٨ : ٢٢ ، ٢٨١ : ١٧ ، ٢٩٩ : ٢١ ، ٣٠١ : ١٧ و ١٩ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣١٤ : ١٥ ، ٣١٦ : ٢٢ ، ٣٢٧ : ١٤ ، ٣٣١ : ١٨ ، ٣٣٥ : ١٧ ، ٣٣٧ : ٢٠ ، ٣٣٩ : ١٢ ، ٣٤٣ : ٢٢ ، ٣٤٩ : ١٦ ، ٣٥٦ : ١٢ ، ٣٦٨ : ١٧ ، ٣٧٢ : ١٨ ، ٣٧٩ : ١٧ ، ٣٩٦ : ١٩ ، ٣٩٨ : ١٩ ، ٤٠٣ : ٢٠ ، ٤١٣ : ٢١ ، ٤٢٧ : ٢٠ ، ٤٢٨ : ١٩ ، ٤٣٠ : ٢٠ ، ٤٣٣ : ١٧ ، ٤٣٤ : ١٨ ، ٤٤٠ : ١٦ ، ٤٤١ : ١٦ و ١٩

( م )

- ما يعول عليه فى المضاف والمضاف اليه للمجيبى - ١٦٩ : ١٥ ، ٣١٧ : ١٥
- مجمع الامثال للعبدانى - ١١١ : ١٤ ، ٢٦٨ : ١٣
- الحكم - ١ : ١٩
- مختارات ابن الشجرى - ١٩٠ : ١٧ و ٢١ ، ١٩١ : ١١ ، ٢٠ و ١٥ ، ٢٠٠ : ١٧ ، ١٩٩ : ٢٠ ، ٢٠١ : ٢٢
- المخصص لابن سيده - ١٠١ : ٢٠ ، ١٠٨ : ١٦ ، ٣٠١ : ١٧ ، ٣١٦ : ٢٢
- مدينة العلوم ( ذكره صاحب كتاب ابعاد العلوم ) - ٢٤ : ٨
- المسالك والممالك لابن خرداذبة - ٣٥٦ : ١٩
- المشبه فى اسماء الرجال للذهبي - ٤١ : ٢٢ ، ٣٧٢ : ١٨ ، ٣٨١ : ٢٠
- المصباح المنير للمقرئ الفيومى - ١ : ٢٠ ، ١٣٦ : ١٤ ، ١٤١ : ١٤ ، ١٥٠ : ٢٢ ، ٣٤٠ : ٢٣
- المعارف لابن قتيبة - ٢٩٠ : ١٥ ، ٢٩٧ : ١٨
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لبدر الدين أبى الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد العباسي

## أنواع الفهارس

الصفحة

٤٤٥	فهرس التراجم
٤٤٦	» الموضوعات
٤٦١	» الشعراء
٤٦٤	» رجال السند
٤٧٥	» المغنين
٤٧٧	» رواة الألحان
٤٧٩	» الأعلام
٥١٥	» الجماعات والقبائل
٥٢٤	» الأماكن
٥٣٢	» القوافي
٥٤٣	» أنصاف الأبيات
٥٤٦	» أيام العرب
٥٤٦	» الأمثال
٥٤٧	» أسماء الكتب الواردة في المتن
٥٤٨	» مراجع التحقيق

# المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

وزارة الثقافة



Bibliotheca Alexandrina



0622765

الشمس ٩٠ قرشاً